

العيون والحداد والخبر الحفا

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وما توفيقى إلا بالله عليه توكلتُ ۞



### خِلافة الوليد بن عبد الملك

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت العباس ولى أبوه العهد إليه وإلى سليمان من بعده وذلك يوم الجمعة النصف من شوال سنة ٨٦ وخطب الناس يوم ولايته وقال في آخر خطبته أيها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة فإن الشيطان مع الفرد أيها الناس من أبدى لنا ذات نفسه ضربنا الذي فيه عيناه ومن سكت مات بدائه ثم نزل ۞  
وفي هذه السنة ورد قتيبة بن مسلم خراسان بعد عزل يزيد ابن المهلب عنها وغزا قتيبة بن مسلم الباهلي خوارزم وكش وغيرهما من البلاد وفتحها كلها عنوة وفتح بعد ذلك سمرقند وقيل أنه فتحها في عام واحد وفيه يقول كعب الأشقر ۞

a) Quia dexter margo primi folii nostri Codicis cum vocibus initialibus periit, omissa conjectura supplevi, nempe: هو أبو العباس; أبوه العهد إليه; من شوال; ولادة. b) Cod. hic et infra. c) بن مسلم خراسان; عيناه ومن; خطبته أيها. d) Cod. hic et infra. e) Cod. كش. Jacut praescribit. f) Cod. خوارزم. g) Cod. الاسقرى. Metrum est الخفيف. Apud Beládsori, p. ۴۲۱, ubi versus tertius datur, poeta vocatur كعب الجعفي المختار بن كعب الأشقرى.

كُلُّ يَوْمٍ يَخْوِي قَتِيْبَةً نَهَبَا وَيَبْرِيْدُ الْأَمْوَالَ نَهَبَا جَدِيْدَا  
 بَاهِلِي قَدْ أَلْبَسَ الْتَجَاحَ حَتَّى شَابَ مِنْهُ مَفَارِقُ كُنْ سَوْدَا  
 دَوْخَ الصُّغْدِ بِالْكَتَابِ حَتَّى تَرَكَ الصُّغْدَ بِالْعَرَاءِ قُعُودَا  
 فَوَلِيْدٌ يَبْكِي لِفَقْدِ أَبِيهِ وَأَبٌ مُوجَعٌ يَبْكِي الْوَلِيْدَا  
 كَلَّمَا حَلَّ بَلَدَةً وَأَتَاهَا تَرَكَتْ خَيْلَهُ بِهَا أُخْدُودَا<sup>a</sup>

وفي سنة ٨٨ غزا مسلمة والعباس بن الوليد الطوانة وشتوا بها  
 فجمعت لهم الروم والتقوا فهزم الله تعالى الروم وقتل منهم خمسون  
 ألفا وفتح الله تعالى الطوانة وحصنا قريبا منها آخره مع السبي  
 والغنيمة وفي ذلك قال جرير<sup>b</sup>

إِنَّ الطَّوَانَةَ أَرْضُ الْكُفْرِ خَرِبَهَا نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ يَوْمَ الرَّحْفِ مَعْلُومٌ  
 وغزا مسلمة في هذه السنة التُّركَ حَتَّى بَلَغَ الْبَابَ مِنْ نَاحِيَةِ  
 أذربيجان، وغزا موسى الأندلس ففتحها وقتل موسى بن نصير<sup>c</sup>  
 من بلاد الأندلس عدَّةَ مَدَنٍ وقتل ملكها وكان رجلاً من أهل  
 أصفهان وكان ملوك الأندلس يُلقَّبون كما يلقَّب الأكَاسِرَةُ فيقال  
 لملكها الأذريق فقتله موسى بن نصير بعد قتال شديد وحصار  
 وقيل أنه لما فتحت الأندلس حملت إلى الوليد منها مائة  
 سليمان بن داود عم من ذهب وعليها أطواق ثلاثة من لؤلؤ<sup>d</sup>

a) Beláds. بالقبتل. b) Fortasse excidit. فرجعوا. c) Metrum est البسيط.

d) Cod. واغزا. Suspicio restituendum esse موسى بن نصير طارقاً مولاه. الأذريقون. e) Cod. بها. In margine lector adnotavit: قلت ليس لسليمان مائة على هذه الصفة وإنما هي مائة لسالم (sic) بن افريدون.

وفي سنة ٨٧ استعمل الوليدُ عمرَ بن عبد العزيز على مكة  
والمدينة والطائف ٥ وفي سنة ٨٨ كتب الوليد الى عمر بن عبد  
العزيز يامره بهدم مسجد رسول الله صلعم وإدخال حُجْر رسول  
الله صلعم فيه وكتب الى جميع البلاد بهدم المساجد والزيادة  
فيها وتسهيل الطُرق وحفر الانهار وحبس المُجذِّمين وان يجرى  
لهم والعُميان والرمثى الارزاق وان تُعمَل البيمارستانات التي تُعالج  
فيها المرضى وهو أول من فعل ذلك فلما شرع عمر بن عبد العزيز  
رضه في ذلك صاح خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير في مسجد  
رسول الله صلعم وحُجْر أزواجه أَتَهْتَمُ اليومُ نُحَيْتُ آيَةً من كتاب  
الله تعالى، إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا  
يَعْقِلُونَ، فكتب بذلك صاحبُ البريد الى الوليد بن عبد  
الملك فكتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يامره بجَلْد خُبَيْب  
ابن عبد الله مائة سَوْطٍ وان يُصَبَّ على راسه قَرْبَةً من ماء بارد  
\* فضربه في يوم بارد<sup>د</sup> وصبَّ عليه الماءَ فأت فکان عمر ابداً يقول  
هَبْنِي ضَرْبَتَهُ فَلَا، صَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ، واقام عمر بن عبد  
العزيز والياً بالمدينة ومكة سبع سنين وخمسة أشهر وهدم عمر  
مسجد المدينة ومكة والطائف واعاد الابنية واقام في ذلك ثلاث  
سنين، قال الواقدي وكتب الوليد بن عبد الملك الى عمر بن  
عبد العزيز ان يهدم حُجْر أزواج رسول الله صلعم وان يشتري ما  
في نواحي المسجد يكون مائتي ذراع في مائتي ذراع فدعى عمر  
ارباب المنازل التي حول المسجد واشتراها منهم بقيمة عدل ولما

a) Cod. أَيَهْتَم. b) Cod. مَحْتَمَتْ. c) Qor. 49, vs. 4. d) Sic corrigitur  
in marg. Textus في يوم بارد فضربه. e) Cod. فلم.



عزم على هدم المسجد اخذ معه وجوه الناس يرؤنه اعلام  
المسجد ويُقدرونه فبنى عمر مسجد رسول الله صلعم وبنى الوليد  
الاميال في الطرق وقيل ان الوليد كتب الى ملك الروم يعلمه انه  
قد امر بهدم مسجد رسول الله صلعم \* وان يبني مسجد  
دمشق وان يعينه فيه فبعث اليه بمائة الف دينار ومائة الف  
صانع واربعين حملاً من الفسيفساء فحمل اكثر ذلك الى مكة  
والمدينة وفيها بدأ الوليد بن عبد الملك بعمارة مسجد دمشق  
وزاد فيه كنيسة النصارى وقيل ان سبب زيادة الكنيسة في  
المسجد ان الوليد سمع صوتاً في بعض الاوقات فقال ما هذا  
فقيل بيعة النصارى فامر بهدمها وزادها في المسجد فكتب اليه  
ملك الروم ان هذه البيعة اقربا من كان قبلك فان يكونوا اصابوا  
فقد اخطأت وان يكونوا اخطأوا فقد اصبت فقال الوليد لاصحابه  
من يجيبه فكلهم اجمم فامر الوليد ان يكتب اليه فقهمناها  
سليمان وكلنا اتينا حكماً وعلماً، وقيل ان الوليد انفق على  
مسجد دمشق ما لا يحصى عدداً حتى روى ان عمر بن عبد  
العزير لما آل الامر اليه امر ان ينزع جميع ما في مسجد دمشق  
من رخامة ونحاسة وزخرفة وبادخال ذلك في بيت مال المسلمين  
وقال ان هذا سرف فاجتمع الناس اليه وقالوا يا امير المؤمنين انا  
كنا معشر اهل دمشق اعنا الوليد بربع اعطياتنا تسع سنين  
وحن خمسة واربعون الفاً واستعطى اخواننا من اهل الشام واملنا

ويسال ان Fortasse legendum. <sup>٥</sup> وبيناه. <sup>٦</sup> Superinscribitur tamquam emendatio.

امير — كنا Verba <sup>٧</sup> Qor. 21, vs. 79. <sup>٨</sup> Cod. جدى. <sup>٩</sup> Cod. الفسفا. <sup>١٠</sup> Cod.

in Cod. desunt.

ما فيه من رخام وحاس على دوابنا من ارض الروم وقد انفق فيه الوليد نفقات لا يُدْرَى ما هي فقال لهم عمر انه يلهي المصلي ويشغله عن صلوته، فقيل انه دخل اليه بعض البطارقة بعد ان اذن له في الدخول فلما رآه غشى عليه وقال والله ما عمر مثل هذا الا امة يملكون فقال عمر اذا كان يغيظ الكفار فدعوه ٥ وفي سنة ٨٩ انهدم جدار قبر رسول الله صلعم الشرقي فبنى عمر بن عبد العزيز للجدار ثم حضر على بيت رسول الله صلعم بجدار آخر ستره به وقال ان حدث في البيت حدث آخر كان هذا استره له فهو عليه الى اليوم ٥ وفي سنة ٩٠ فتح محمد بن مروان الباب وحصونه، وفيها فتح على الحاجب بن يوسف التقي بخارا، وفيها اقام الحج للناس الوليد بن عبد الملك فلما وصل الوليد الى المدينة دخل المسجد ابنظر الى بناءه فاخرج الناس فابقى فيه احد وبقي سعيد بن المسيب ما يجترى احد من الخرس ان يخرجه وهو في مصلاه وعليه اثواب رثة فقيل له لو قتت فسلمت على امير المؤمنين فقال لا والله لا اقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلت اعدل بالوليد في نواحي المسجد رجاء ان لا يرى سعيدا حتى يقوم فحانت من الوليد نظرة الى القبلة فقال من ذلك الجالس اهو الشيخ سعيد بن المسيب فجعل عمر يقول نعم يا امير المؤمنين هو شيخ ضعيف البصر لو علم بمكانك لقام وسلم عليك فقال الوليد قد علمت بحاله وحن نانيه ونسلم عليه قال فدار في المسجد حتى وقف على القبر ثم اقبل حتى وقف على سعيد بن المسيب فقال كيف انت ايها الشيخ قال

استرا Textus. Sic corrigitur in marg. ٥) حطر. Cod. a)

فوالله ما تحرك له سعيد ولا قام وقال بخير حال والحمد لله \* فكيف حال امير المؤمنين فقال الوليد بخير والحمد لله ثم انصرف وهو يقول يا عمر هذا بقية الناس فقال عمر اجل يا امير المؤمنين، قال وقسم الوليد في المدينة رقيقاً كثيراً بين الناس واموالاً وآنية من ذهب وفضة وخطب الناس في المدينة يوم الجمعة وصلى بهم، قال اسحاق بن يحيى رايت الوليد يخطب على منبر رسول الله صلعم يوم الجمعة عام حج وقد صف جنداه صفين من المنبر الى جدار مؤخر المسجد بين يديه وفي ايديهم الحراب وعمد الحديد على العوائق، قال وطلع في دراعة وقلنسوة ما عليه رداء فصعد المنبر وسلم على الناس ثم جلس واذن المودن وسكتوا فخطب للخطبة الاولى وهو جالس ثم قام فخطب الثانية قائماً، قال اسحاق فلقيت رجاء بن حيوة زاهد بنى أمية وهو معه فقلت هكذا تصنعون في خطبكم قال نعم وهكذا صنع معاوية وهكذا صنع عبد الملك قال وهكذا كان يخطب عثمان فقلت والله ما خطب عثمان الا قائماً الا ان رجاء بن حيوة روى لهم هذا فاخذوا به، ولما قدم الوليد بن عبد الملك المدينة ارسل رجاء بن حيوة الى سعيد بن المسيب رده يسأله عن خطبة رسول الله صلعم في الحج فقال سعيد رده يخطب قبل التروية بيوم مكة بعد الظهر ويوم عرفة حين يرتفع الشمس والغد من يوم النحر يني قبل الظهر فهذه خطب

a) Haec verba in marg. supplentur cum صح صح; cf. Abu'l-Mahásin, I, p. 148 seq., ed. Juynboll. b) Cod. رصفاً. c) Cod. ايديهم. d) Cod. هكذا hic et deinde. e) Sic corrigitur in marg. Textus النهار.

النبى صلعم وخطب ابي بكر رضى وخطب عمر رضى ٥٠ وفي سنة ٩٤ اقام للناس الحج مسلمة بن عبد الملك، وفيها عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة، وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام فهدمت انطاكية جميعها، وفيها فتح محمد بن القاسم ارض الهند وقيل فتحها محمد بن العباس، وفيها مات سعيد بن المسيب وكان يقول ولدت لستين من خلافة عمر بن الخطاب رضى وكان من فقهاء اهل المدينة مع القدر العظيم والورع ونزاهة النفس وكان زوج بنت ابي هريرة رضى وجالس ابن عباس وسعد بن ابي وقاص ودخل على ازواج رسول الله صلعم وكان المقدم في الفتوى وبقيته الفقهاء حتى واصحاب رسول الله صلعم احياء، وفيها مات سليمان بن يسار مولى ميمونة وكان من المحدثين، وفيها مات عروة بن الزبير بن العوام وكان من المحدثين، وهذه تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء، وفيها مات علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين بالمدينة ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وخمسين سنة، قال وكان الوليد ثمانا وحين يوما فلحن بلحنه نحو من عشرة آلاف، وذاك انه نادى برجل في موكبه وكان قد ارسله يستدعي رجلا فناداه وراوك، فنادى اهل العسكر جميعا وراوك، وقال الوليد يوما كان ابي يقول للحجاج جلدت ما بين عيني وانا اقول للحجاج جلدت وجهي، وقيل ان للحجاج خرج يوما من ايامه فسمع ضجعة شديدة فقال، ما هذا فقيل له اهل السجون يضجون ويقولون

a) Cod. hic et saepissime ألف pro آلاف. b) Pro وآوك. c) Cod. فقيل.

قد قَتَلْنَا لِحُرِّ قَالَ قَوْلُوا لَهُمْ " اِخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ وَلَمْ يُصَلِّ  
 جُمُعَةً بَعْدَهَا، وَفِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ كَانَ الطَّاعُونَ لِجَارِفٍ بِالْبَصْرَةِ فَيُقَالُ  
 أَنَّهُ مَاتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثَلَاثَمِائَةَ أَلْفٍ ٥٥ وَفِي سَنَةِ ٩٥ أَرْسَلَ خَالِدُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ مِنْ مَكَّةَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِلَى الْحِجَاجِ وَكَانَ  
 مُسْتَخْفِيًا بِمَكَّةَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحِجَاجِ قَالَ " لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ النُّصْرَانِيَّةِ  
 يَعْنِي \* خَالِدًا الْقَسْرِيَّ أَيْرَانِيَّ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَكَانَهُ وَالْبَيْتَ الَّذِي  
 كَانَ فِيهِ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَقْبَلَ لِلْحِجَاجِ عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ يَا  
 سَعِيدُ مَا أَخْرَجَكَ مَعَ عَدُوِّ الرَّحْمَانِ " قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ الْبَيْعَةَ  
 عَلَيَّ أَمَّا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى، قَالَ  
 فَطَابَتْ نَفْسُ الْحِجَاجِ وَأَنْطَلَقَ وَجْهَهُ حَتَّى رَجَا النَّاسُ أَنَّهُ  
 يَتَخَلَّصُ مِنَ الْحِجَاجِ ثُمَّ جَارَاهُ الْكَلَامُ وَعَادَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَا أَخْرَجَكَ  
 عَلَيَّ مَعَ \* عَدُوِّي عَبْدِ الرَّحْمَانِ فَقَالَ أَمَّا كَانَتْ لِي فِي عُنُقِي  
 بَيْعَةٌ قَالَ فَغَضِبَ لِلْحِجَاجِ وَأَنْتَفَخَ وَقَالَ يَا سَعِيدُ أَلَمْ أَقْدِمْ مَكَّةَ  
 وَقَتَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ ثُمَّ أَخَذْتُ بَيْعَةَ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَخَذْتُ  
 بَيْعَتَكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ بَلَى قَالَ ثُمَّ  
 قَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَالْيَأَى عَلَى الْعِرَاقِ فَجَدَدْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْبَيْعَةَ  
 وَأَخَذْتُ بَيْعَتَكَ ثَانِيَةً قَالَ \* بَلَى قَالَ ٥ فَكَثُرَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْعَتَيْنِ  
 وَوَفِيَتْ بِوَأَحَدَةِ ابْنِ الْحَائِكِ يَا حَرَسِيَّ أَضْرِبْنَا ٦ عُنُقَهُ فَضْرِبَتْ عُنُقَهُ

a) Qor. 23, vs. 110. b) Nempe الحجاج. c) Cod. القسري ائيراني. d) Pro  
 (بن الاشعث) cf. Mobarrad, p. 100, ed. Wright. e) Sic in marg.  
 cum صح. Textus عُدَّتِي، quod fortasse praestat. f) Deest in Cod. ببيعة  
 g) Addidi قبل بلى. h) Cod. اضربنا; cf. Mobarrad, p. 117, 6 et vide p. 181  
 ٥ Ibn Khallican, n. 260, p. ٧٢, vs. 2 a f., ed. Wüstenfeld.

فالتبس عَقْلُ الْحَجَّاجِ مَكَانَهُ فُجِعِلَ يَقُولُ فَيُودُنَا فَيُودُنَا فَظَنَّ أَنَّهُ  
يعنى القبيودَ الَّتِي فِي رِجْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَطَعُوا رِجْلَيْهِ مِنْ  
انصافِ سَاقَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَبِيودَ، قَالَ وَمَا قَتَلَهُ نَدَاهُ رَأْسُهُ وَهُوَ يَقُولُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ فَتَوَسَّسَ الْحَجَّاجُ بَعْدَ قَتْلِ سَعِيدٍ فَكَانَ إِذَا  
نَامَ يَرَاهُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِحِجَابِ نَوْبِهِ<sup>e</sup> فَيَقُولُ مَا لِي وَلَا بِنِ  
جُبَيْرٍ، ثُمَّ مَاتَ الْحَجَّاجُ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنْ قَتْلِ سَعِيدٍ بِوَأَسْطِ  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٩٥ وَلاَ ثَلَاثَ وَخَمْسُونَ سَنَةً فَكَانَتْ وَلايَتَهُ  
الْعِرَاقَ عِشْرِينَ سَنَةً وَتَوَفَّى وَفِي مُحَاسِبِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ رَجُلٍ  
وَعِشْرُونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَقَتْلَ مِائَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ اسْتَخْلَفَ فِي مَرَضِهِ عَلَى حَرْبِ الْعِرَاقِ وَالصَّلَاةِ بِأَهْلِهَا  
يَزِيدَ بْنَ أَبِي كَبْشَةَ وَعَلَى الْخُرَاجِ حَبِيبَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ فَأَقْرَبَهَا الْوَلِيدُ  
وَأَقْرَبَ جَمِيعَ عَمَالِهِ، وَقِيلَ أَنَّ الْحَجَّاجَ كَانَ أَبُوهُ يَوْسُفَ وَوَلِيَّ لِعَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْوَلَايَاتِ وَمَاتَ أَبُوهُ يَوْسُفَ وَالْحَجَّاجُ عَلَى الْمَدِينَةِ  
فَنَعَاهُ عَلَى الْمَنبَرِ وَكَانَ لِلْحَجَّاجِ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَوَلَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ  
الْيَمَنَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ هَذَا  
أَوْلَادٌ مِنْهُمْ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَوَلَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ خَلِيفَتَهُ وَمِنْهُمْ  
عَمْرٌ وَكَانَ تَائِهًا مُتَكَبِّرًا فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمًا لِأَشْعَبَ  
إِنْ أَضْحَكْتَ عَمْرَ فَلَكَ خَلْعَتِي فَلَمْ يَزَلْ يَجَادَتُهُ حَتَّى أَضْحَكَهُ فَأَخَذَ

a) Cod. نَقَطَعُوا. b) Cod. ند. Ibn Khaldun, MS. II, f. 197 r. هلل. c) Sic  
corrigitur in marg. Textus وقد. d) Fortasse hic exciderunt verba يا ويقول يا  
ويقول يا، quae supplent Ibn Khallicán et Ibn Khal-  
dun. e) Quae sequuntur verbotenus fere leguntur apud Ibn Qotaiba, p. ٢٠١ seq.,  
ed. Wüstenfeld.

خلعة الوليد، وأما الحجاج بن يوسف فكان يكنى ابا محمد وكانت أمه أم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان الحجاج اخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها الحجاج تبالة فلما رآها احتقرها وانصرف فقيلا في المثل أهون من تبالة على الحجاج، وقيل ولي شرطة أبان بن مروان وولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليها عشرين سنة فاصلحها وذلك أهلها، قال ولما حضرت الحجاج الوفاة قال للمناجم هل ترى ملكا يموت قال نعم ولست أياه لاني أرى ملكا يسمى كليبيا قال انا والله كليب كانت أمي تسميني كليبيا، ومات الحجاج بواسط فدفن بها وعقب قبره وأجرى عليه الماء ٥

وكان الوليد محبوبا عند اهل الشام لأنه صاحب عمارة وبناء عمر الضياع ووضع المنار في الطرقات وأعطى الماجذمين وأفردهم وقال لا تسألوا وأعطى كل مقعد خادما وكل ضريير قائدا، وفي أيامه بلغ قتيبة ابن مسلم كاشغروهي أول مدائن الصين، وأحدث الناس الابنية في أيامه والعمارات لأنه كان صاحب بناء وكان الناس اذا التقوا أما يسأل بعضهم بعضا عن البناء والضياع وكان سليمان اخوه صاحب نكاح وطعام فكان الناس في أيام سليمان يسأل بعضهم بعضا عن التزويج والجواري فلما ولي عمر بن عبد العزيز كان الرجل يلقي صاحبه فيقول ما وردك، وكم تحفظ من القرآن ومتى

a) En specimen negligentiae qua auctor fontibus suis interdum usus est. Haec mater al-Walidi vocabatur Ommo 'l-Haddjádji et erat filia Mohammedis, fratris al-Haddjádji, nequaquam mater al-Haddjádji. b) Cf. Freytag, *Proverbia*, II, p. 892. c) Cod. تسميني. d) Addidi بها. e) Videtur excidisse الليلة.

تختتم وكم تصوم في<sup>٥</sup> الشهر<sup>٥</sup> ومات الوليدُ للنصف من جمادى الآخرة من سنة ٩٦ بدير مَرَّان<sup>٥</sup> من غوطة دِمَشق ودُفن بدمشق خارج الباب الصغير، وهو الوليد بن عبد الملك بن مروان وكانت ولايته تسع سنين وثمانية اشهر وكان اسمر جميلًا افسس بوجهه اثر جَدْرِي وكان له سطوة شديدة ولا يتوقف اذا غضب وحج بالناس في سنة ٨٨ وفي سنة ٩١ وفي سنة ٩٤، وكان نقش خاتمه يا وليدُ اُنك ميتٌ<sup>٥</sup>، وكان لما احدث الوليدُ المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلعم ومسجد قُبَاء ومسجد دمشق ومسجد مصر وحفر المياه في طريق مكة من الشام الى مكة وهو اول من عمل البيمارستانات للمرضى في الاسلام واول من اجرى على العميان والمرضى والمجذمين الارزاق واول من حمل طعامًا الى المساجد في شهر رمضان واول من أخذ بالقذف، وكان له اولاد<sup>٥</sup> جماعة منهم عبد العزيز ومروان وعَنْبَسَةُ ومحمد امهم أم البنين بنت عبد العزيز واما ليلى بنت سهيل بن حنظلة والعباس وكان اكبرهم وبه كان يُكنى الوليدُ ويزيد وابراهيم ورافع ونبا ومرشد وصدق ومسرور وعمر ومسلمة وخالد وثام وجرى<sup>٥</sup> وجبى ومنصور لامهات اولاد شتى وابو عبيدة امه من

a) Superinscribitur tamquam emendatio من; cf. Thaälibi, *Latäif*, p. vi. ed. de Jong, et El-Fachri, p. ١٥٢, ed. Ahlwardt. b) Male Abulfeda, *Annales*, I, p. 432, et Damiri, in libro *حياة الحيوان* sub *اوز*, habent *دير مروان*. c) Apud El-Macin, p. 73, additur *ومحاسب*; v. quoque Von Hammer, *Abhandl. über die Siegel der Araber*, p. 9. d) *اولادا*. e) Vocales incertae sunt. Cod. *وَجَرِي* cum signo supra ر ut distinguatur a ز; cf. *al-Moschtahik*, p. ١.٣ seq., ed. de Jong.



وُلِدَ سَيَّارُ الْفَرَّارِيِّ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضَعِيفًا وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ  
فَارْسَلُ إِلَيْهِ هِشَامُ لِيُخْبِرَنِي بِلُغَى أَنْكَ قُلْتَ بَيْتًا لِأَخْلَقَنَّ جُمَّتَكَ<sup>٥</sup> وَفِيهِ  
يَقُولُ الشَّاعِرُ

### أَبُو عُبَيْدَةَ سَرَّاقُ الْفَرَّارِيحِ

فَلَمَّا كَانَتْ أَيَّامُ ابْنِ الْعَبَّاسِ نَجَا إِلَى إِخْوَالِهِ مِنْ فِتْرَةِ فَاخِذٍ وَقَتْلٍ،  
وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَوُلِيَ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ وَسُنْدُكْرَهُ فِي مَوْضِعِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَمَّا يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَاتَّهَى وَوَلِيَ أَيْضًا أَشْهْرًا  
وَمَاتَ وَسِيَّاقُ خَبْرِهِ، وَقَالَ الْمَدَائِقِيُّ وَافِي جَيْبِي بِنُ الْوَلِيدِ لِحَاجَةِ  
خَمِيصَةِ الْكَلَابِيِّ مِنْ وُلْدِ مَلْعَبٍ وَكَانَ يَشْرَبُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ كَمْ  
جَلَدَ الْوَلِيدُ أَبَاكَ فَسَكَتَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ فِي أُمَّكَ فَاثْمَرُ  
بِهِ فَأَلْقَى مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَعْقِبْ، وَكَانَ مَسْرُورًا نَاسِكًا وَكَانَتْ  
عِنْدَهُ ابْنَةُ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ بَشْرًا مِنْ فِتْيَانِهِمْ وَكَانَ رُوحٌ مِنْ عِلْمَائِهِمْ<sup>٥</sup>  
وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ رِجَالِهِمْ وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

إِلَيْكَ سَمِعْتُ يَأْتِيَنَّ الْوَلِيدُ رِكَابَنَا وَرُكْبَانُهَا كَانُوا أَجَلًا وَأَجْهَدًا  
إِلَى عَمْرِ أَقْبَلْنَ مُعْتَمِدَاتُهُ فَنِعْمَ مَنَاخُ الرِّكْبِ حِينَ تَعَمَدًا  
فَلَمْ تَجْرِي إِلَّا كُنْتُ فِي الْخَيْرِ سَابِقًا وَلَا عُدْتُ إِلَّا كُنْتُ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدًا

وَكَانَ لِعَمْرِ بْنِ الْوَلِيدِ سِتُونَ ابْنًا يَرْكَبُونَ مَعَهُ إِذَا رَكِبَ وَكَانَ  
يُقَالُ لَهُ فُحْلُ آلِ مِرْوَانَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْوَلِيدِ مَاتِقًا قَالَ يَوْمًا

a) Cod. جمتك. b) Metrum est البسيط. c) Cod. غلمانهم. Vid. infra in  
capite de Jazid ibno 'l-Walid, ubi legimus بزرخ عالمهم, et cf. Ibn Qotaiba.  
p. ١٨٣, vs. 6, ubi duo vel tria verba deesse videntur. d) Metrum est الطويل.  
e) Cod. به معتمدًا.

لرجل من كُلب ما أحسن الغرة التي في فرسك، قال وكان  
العبّاس بن الوليد فارسهم وله يقول الفرزدق<sup>٥</sup>  
إنّ أبا الحارث العبّاس نامله مثل السماك الذي لا يخلف المطر  
وله يقول جرير<sup>٥</sup>

إنّ الندى حالف العبّاس إنّ له نبت<sup>٥</sup> التكاريم ينمي جدّه صعدا  
فولد العبّاس المومل والحارث أمهما بنت قطري<sup>٥</sup> بن الفجاءة،  
وكان محمد بن الوليد سخيا وكان يقول إنّ لأجب أن أسأل  
وله عقب<sup>٥</sup>

كتاب الوليد قرة بن شريك وقبيصة بن ذؤيب ثم الضحّاك  
ابن رميل ثم يزيد بن عدى بن عبد الله بن بلال<sup>٥</sup>، حجابة  
خالد مولاة ثم سعيد مولاة<sup>٥</sup>

للخوارج في أيام الوليد بن عبد الملك منهم زياد الاعسم قال  
المدائني كان زياد الاعسم من بني \*عصر بن عوف من عبد  
القيس ويقال كان مولى لهم وكان يرى رأى الأزارقة فلما قدم داوود

a) Metrum est البسيط. b) Metrum est البسيط. c) Cod. نبت. d) Cod:  
وكان يكتب للوليد القعقاع بن خالد أو خليلد العبّاسي وكتب له على ديوان الخوارج  
سليمان بن سعد الخشني وعلى ديوان الخاتم شعيب العماني مولاة وعلى  
ديوان الرسائل جناح مولاة وعلى المستغلات نقيع بن ذؤيب مولاة  
ثم الضحّاك بن زريك ثم يزيد بن أبي كبشة ثم عبد  
Apud El-Macini, p. 73 legimus: Sic emendavi secundum Ibn Habīb, p. ٣١ seq., Ibn Doraid,  
p. ١١٨, ed. Wüstenfeld, et *Qāss* in v. عصر. Cod. habet عصير عوف ابن محمد  
زيد الاعسم ابن محمد ابن pertinent ad زياد الاعسم. Fortasse verba

ابن النعمان البصرة للتجهز قال لاصحابه أريد اشترى غلالة تكون  
حت درعى اجعلها كفنًا فأتى سوق الريادى فقال من عنده غلالة  
رقيقة فقال له زياد الاعسم وهو لا يعرفه وطن أنه بعض فتيان  
البصرة وكان داوود جميلاً فقال يا فتى عندى غلالة فان شئت  
ان ابيعك ايها أرق من دينك فعلت فلم يكلمه داوود ومضى  
فقال رجل لزياد تعرف هذا قال لا قال هذا داوود فاتبعه زياد  
فاعتذر اليه وواعده مكاناً يلقاه فيه فالتقيا من غد فكلمه داوود  
فاجاب داوود ورجع عن رأيه فأتى المسجد الذى يصلى فيه  
بالازقة من اصحابه فاخرجوه وخرج الاعسم فى جماعة فيقال ان  
ابن رباط خرج اليهم فقتلهم وقال الاعسم حين خرج ابياتاً اولها  
تُعَانِبُنِي عَرَسِي عَلَى أَنْ أُطِيعَهَا وَقَبْلُ سُلَيْمِي مَا عَصَيْتُ الْغَوَانِيَا  
فَكَفَى سُلَيْمِي وَأَتْرَكِي اللَّوْمِ إِنِّي أَرَى فِتْنَةَ صَمَاءَ تَبْدِي الْمَخَارِيَا

امر الهيصم بن جابر هميس<sup>٥</sup> المدائنى قال طلب الحجاج الهيصم  
ابن جابر فهرب الى المدينة فطول شعرة ولعب بالحمام واختضب  
فلم يعرفه بها احد وطلبه الحجاج وسأل عنه فاعياه وجوده فبلغ  
الوليد بن عبد الملك أنه بالمدينة فكتب الى عثمان بن حيان  
فيه ووصف له صفتة وجلاه فقرأ عثمان للكتاب على الناس والهيصم  
جالس فنظر اليه رجل الى جنبه فقال لصاحب الصفة ما انا

a) Metrum est الطويل. b) هميس a manu recentiori adscriptum est. Cognominatur hic Haiçam أبو بيهس et hinc sectatores ejus appellantur البيهسية<sup>٥</sup>, Mo-  
barrad, MS. p. 686 et 696, Schahrastání, I, p. 13, ed. Cureton, Ibn Khaldun,  
MS. II, f. 237 v.

بِمَخْلِيكَ فَقَالَ إِنَّ فَعَلْتَ أَتَمْتِ وَأَقْتَرَفْتَ ذَنْبًا عَظِيمًا فَقَبِضْ عَلَيْهِ  
وَأَقْبِ بِهِ عَثْمَانَ بْنَ حَبِيَّانَ فَأَقْرَأْتَهُ الْهَيْبِصِمَ فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْهُ  
حَبْسَهُ وَكَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ بَوَجْدَانِهِ وَكَانَ عَثْمَانُ بْنُ حَبِيَّانَ يَرْسِلُ  
إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَيَسَامِرُهُ وَكَانَ مَعْجَبًا بِهِ فَأَتَاهُ كِتَابُ الْوَلِيدِ أَنَّ  
أَقْطَعَ يَدَهُ وَرَجَلَهُ وَأَقْتَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ بْنُ حَبِيَّانَ اعْهَدْ  
فَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ فِي قَتْلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ جَمِيعًا أَمْ مُتَفَرِّقًا قَالَ  
مُتَفَرِّقًا قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا أَلَيْهِ رَاجِعُونَ وَأَوْصَى بِبَنِيَّةٍ لَهُ أَنْ تَرُدَّ إِلَى  
أَهْلِهِ وَأَنْفَذَ فِيهِ أَمْرَ الْوَلِيدِ، فَرَبَّ بِهِ رَجُلٌ حِينَ قَطَعُوا يَدَهُ وَرَجَلَهُ  
نَشْتَمُهُ فَقَالَ لَهُ الْهَيْبِصِمُ أَنْ كُنْتُ مِنْ هُذَيْلٍ فَانْهَمُ أَسْوَأَ قَوْمٍ أَحْلَامًا  
وَأَنْ كُنْتُ مِنَ الْعَجَمِ فَانْكَ بِرَبْرِي، وَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو  
ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فَقَالَ اصْبِرْ يَا نُهَيْسُ فَقَالَ أَمَا لِأَنَّ أَمُوتَ  
بِالصَّبْرِ لَجَمِيلٌ عَظِيمٌ حَسَنُ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ كَانَ بَرَأْسُ  
الْغَنَوِيِّ يَضْرِبُ اعْتِاقَ الْخَوَارِجِ بَيْنَ يَدَيْ الْحِجَّاجِ ۝



### خِلاَفَةُ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

هُوَ أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أُمُّهُ وَوَلَادَةٌ<sup>د</sup> أُمُّ أَخِيهِ بُوَيْعٍ  
لَهُ يَوْمَ السَّبْتِ النِّصْفَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٩١ وَجَاءَتْ  
سَلِيمَانَ الْبَيْعَةُ وَهُوَ بِالرَّقَّةِ، وَكَانَ سَلِيمَانُ أَسْخَى بَنِي أُمَيَّةٍ

د) Cod. .أَمَا لِأَنَّ. e) Secundum Ibn Asákir, apud Damiri in  
libro حَيَاةُ الْحَيَوَانَ sub اوز, et Ibn Khaldun, f. 198 v., بِالرَّمْلَةِ.

بالدينار والدرهم ثم ثم سليمان في اصلاح ما افسده الحجاج وكان  
 قد ستم الناس ولاية الوليد واسراف الحجاج في الظلم والقتل  
 والتعدى والعسف وسجن الناس في الحبوس وكان قد اجديت  
 الارض وأمسك القطر فحسن سليمان السيرة \* ورد انضاله \* وفك  
 الأسرى ورد انفتحين واستخلف عمر بن عبد العزيز وكان يقال  
 عن سليمان انه فتح خيبر وختم خيبر فسمى مفتاح الخيبر  
 وما سمع قتيبة بن مسلم امير خراسان بموت الوليد وخلافة  
 اخيه سليمان خاف من سليمان وسبب ذلك ان عبد الملك بن  
 مروان عهد الى ابنه الوليد ثم الى ابنه سليمان من بعد الوليد  
 فلما ولي الوليد امر جماعة امرأ الاضراف خلع اخيه سليمان فمن  
 اجابه الى ذلك قتيبة بن مسلم الباهلي فلما ولي سليمان خافه  
 قتيبة واشفق ان يوتى يزيد بن المهلب مؤدّة كانت بين يزيد  
 وبين سليمان فكتب قتيبة بن مسلم الى سليمان يبينته بالخلافة  
 ويعزيه عن اخيه الوليد ويعرفه بلاء خراسان وفتوحه وطاعته  
 لعبد الملك والوليد وأنه على مثل ذلك من الطاعة والنصيحة  
 ان لم يعزله عن خراسان ثم كتب كتابا آخر يعرفه فيه عدد  
 فتوحه ونكايته وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم  
 ويعد صوته فيهم ويذم المهلب وآل المهلب ويحلف بالله لئن  
 استعمل يزيد بن المهلب على خراسان ليخلعنه ثم كتب كتابا  
 ثلثا فيه خلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال  
 له ادفع اليه هذا الكتاب فان قرأه \* والقاء الى يزيد فادفع اليه

رد. Cod. و inisso والمظالم. u)

هذا الكتاب الثاني فان قرأه<sup>١</sup> والقاء اليه فادفع اليه هذا الكتاب الثالث وان قرأ الأول ولم يدعه الى يزيد فاحبس الكتابين الآخرين، فقدم رسول قتيبة ودخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فدفعت اليه الكتاب الأول فقرأه والقاء الى يزيد بن المهلب فدفعت اليه الرسول الكتاب الآخر فقرأه ثم رمى به الى يزيد فاعطاه الثالث فتمعر لونه ثم امسكه بيده ثم امر رسول قتيبة ان ينزل في دار الضيافة فلما امسى دعا به سليمان فاعطاه صرة فيها دنائير وقال هذه جائرتك وهذا عهد صاحبك على خراسان فسر وهذا رسولي معك بعهد<sup>٢</sup>، فخرج الباهلي والرسول فلما كانا جُلوان تلقاها الناس فخلع قتيبة واضطراب خراسان<sup>٣</sup> فدفعت الرسول العهد الى رسول قتيبة ورجع<sup>٤</sup> وأما قتيبة فانه بعد انفاذه الكتب الى سليمان استشار اخوته في خلع سليمان فاشار عليه اخوه عبد الرحمن بذلك وقال له ادع الناس الى خلعه فلن يختلف عليك رجلان فخلع سليمان ودعا الناس الى خلعه بعد ان خطبهم ووعدهم ومناهم فلم يجبه احد فغضب وقال لا اعز الله من نصرته يا اهل السافلة ولا اتول اهل<sup>٥</sup> العالية ثم تناول الناس قبيلة قبيلة ثم نزل، فغضب الناس من شتم قتيبة واجمعوا على خلافه وكرهوا خلع سليمان واجتمع رأيهم على ان يجعلوا هذه الرياسة في ميم فانوا وكيع بن ابي سود<sup>٦</sup> فبايعوه على ذلك خراسان من جميع القبائل نحو<sup>٧</sup> من خمسين الفا ومن الموالى سبعة آلاف وقيل لقتيبة ان الناس يجتمعون الى وكيع ويبايعونه وانت نائم فدمت قتيبة

a) Haec conjectura supplevi. Cf. Ibn Khallicán, n. 826, p. 110 seq. b) Ad-didi خراسان. c) Cod. مختلف. d) Addidi اهل. e) Cod. الاسود. f) Cod. نحوا.

الى وكيع رجلاً فبايعه سرّاً قتيبين لقتيبة امره فاسل اليه قتيبة يدعوه فتمارض واعتذر فقال قتيبة لصاحب شرطته انطلق الى وكيع فأتني به فان ابي فاضرب عنقه فسبق الخبر الى وكيع فخرج وخرج معه الناس ونادى وكيع في الناس فخرج قتيبة واجتمع اليه جماعة فامر رجلاً فنادى اذكركم الله والرحم فقال بعضهم انت قطعتها قال فنادى لكم العقبي فقال له محفره لا اقالنا الله اذا فقال وكيع لحيان النبطي وكان على الموالى ايسن ما كنت وعدتني فالت الاعاجم الى عسكر وكيع فكبر اصحابه ونهايج الناس فقتل قتيبة وقتل اخوه وسبعة من ولده وجماعة من اهله وبعث وكيع برأس قتيبة بن مسلم الى سليمان وتولى وكيع خراسان فقال رجل من العجم يا معشر العرب قتلتم قتيبة ووالله لو كان منا ثم مات فينا لجعلناه شهيداً ولحفظنا تابوته الى الحشر نستفتح به اذا غزونا وقال الاصبهذي والله لو كان قتيبة في بلاد المغرب لكانت هيبته في قلوبنا ورثى الشعراء قتيبة فاكثروا، وولى سليمان ابن عبد الملك يزيد بن المهلب العراق مكان الحجاج حربها وخراجها وصلاتها ففكر يزيد في نفسه وقال ان العراق قد اخربها الحجاج وانا اليوم من رجاى اهل العراق ومنى قدمتها واخذت الناس بالخراج وعذبتهم عليه صرت كالحجاج وأعيد عليهم مثل تلك الشجون التي قد عافاهم الله تعالى منها ومنى لم آت سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل منى فأتى سليمان وقال له

لحسان. Cod. e) مصر? Legendumne est. Cod. b) محفر. ا.ا. Cod. a) Dubito an recte cognominetur Hayán Nabathaeus. Vid. infra ad caput de Jāsīdo ibn Abdo'l-Melik. Cod. d) ونهايج. Cod. e) وصلاتها. Cod. f) من رجاى. Ibn Khallicán, n. 826, p. 119: العراق: وانا اليوم رجا اهل العراق. Cod. g) السجون.

أدلك على رجل بصير بالخراج لتوليته آياه فتكون انت الذى  
 تاخذه به قال نعم قال صالح بن عبد الرحمان قال قد قبلنا  
 رأيك وولاه فاقبل يزيد الى العراق ثم اقبل الى واسط ونزلها  
 واتخذ يزيد الف خوان يطعم عليها الناس واشترى يزيد مئة  
 وكتب به صكاً الى صالح فلم يقبله فرجعوا الى يزيد فاستدعى  
 صالحاً وسأله عن ذلك فقال له صالح ان خرّجك لا يفي به الخراج  
 وقد انفذت اليك منذ أيام صكاً بمائة الف وعجلت لك ارزاق  
 حنّك وهذا شىء لا يرضى به امير المؤمنين في فعلم يزيد  
 انه قد اخطأ بمشورته بصالح ثم ان يزيد فكر في نفسه فلم ير  
 له احسن من خراسان فدبر في الحيلة على سليمان فوجه ابن  
 الاثتم الى سليمان في بعض حوائجه وقال له يابن الاثتم دبر لي  
 مع امير المؤمنين في خراسان قال ارسلنى فانا آتيك بعهدك عليها  
 وسار ابن الاثتم الى سليمان فلما قدم عليه حادثه<sup>a</sup> وسأله عن  
 العراق وخراسان فقال با امير المؤمنين بخراسان ولدت وبها نشأت  
 قال فاخبرني بخراسان<sup>b</sup> قال \* امير المؤمنين أعلم متى بمن يزيد  
 ان يولي<sup>c</sup> فان ذكر امير المؤمنين احداً \* اخبرته برأى<sup>d</sup> فيه هل  
 يصلح ام لا فسوى سليمان رجلاً من فريش فقال له ليس من  
 رجال خراسان ثم عدد رجالاً كان آخرهم وكيع بن ابي سود<sup>e</sup> فقال

a) Cod. وحادثه. Auctoris hic latet vitium, qui nempe saepius post فلما in  
 protasi, apodosin exorditur conjunctione ف. b) Brevissime dictum pro فائز على  
 فإثر على، uti habet Ibn Khallicán, l.l., p. 11v. Ibn Khaldun, II,  
 f. 199 r.: ثم استشاره فيمن يوليه خراسان. c) Cod. سأمير المؤمنين أعلم متى بمن يزيد  
 الأسود. d) Cod. فسرى. e) Cod. فمن برد أن تولى.



يأمير المؤمنين ما أحدٌ أوجب شكرًا ولا اعظم عندى يدا من  
وكيع لقد أدركتُ ثأرى وشغافى من عدوى ولكن أمير المؤمنين أحب  
الى من وكيع لم يجتمع له قط ثلاثمائة عنان الا حدث نفسه  
بغدرة خامل في الجماعة نبيه في الفتنه قال صدقت وحبك  
فن لها قال رجل أعلمه ولم يسمه أمير المؤمنين قال من هو قال  
يزيد بن المهلب قال وحبك ذاك بالعراق والمقام بها أحب اليه  
من المقام خراسان قال صدقت تكرهه انت على ذلك فيستخلف  
على العراق ويسير هو قال اكتب عهده على خراسان وانفذه  
اليه فسار يزيد الى خراسان واستعمل على واسط الجراح بن عبد  
الله الحكمي وعلى البصرة عبد الله بن هلال وعلى الكوفة \* قشير بن  
حسان \* النهدي وقدم يزيد ابنه مخلدًا الى خراسان بين يديه  
فقدم مخلد وتلقاه الناس وترجلوا له وخرج وكيع فيمن خرج  
\* فاخذه مخلد وحبسه وعذبه قبل قدوم ابيه، ولما قدم يزيد  
خراسان وبث بها عماله اجتهد في التدبير في اخذ جرجان  
فسار اليها ومعه ثلاثون الفا واستخلف على خراسان مخلدًا ابنه  
وعلى سمرقند وكيش<sup>د</sup> ونسف وخارا ابنه معاوية واقبل حتى اتى  
جرجان ولم تكن يومئذ مدينةً انما هي جبال محيطة بها ابواب  
يقوم عليها الرجال فدخلها يزيد فلم يرده احد فاصاب بها اموالاً  
وكان صاحب جرجان يومئذ صول التركي لما سمع بهجى يزيد  
اليه جمع امواله واهله واصحابه وخرج الى البختيار وبها جزيرة على

١) Cf. Beládsori, p. ٢٢٤ seq.: ترفعه ائفنتنة وتضعه الجماعة. ٢) Ibn Khal-  
dun l.l. بشير بن حيان. ٣) Sic antea in Cod. scriptum erat; deinde mutatum  
est in فاخذ مخلدًا cum صح. ٤) Cod. وكيش, ut supra p. ٢.

خمسة<sup>٥</sup> فراسخ من جرجان وخرج يزيد إلى البَحِيرَة واناخ على صول فحاصره وكان صول يخرج إليه في بعض الأيام فيقاتله ثم يرجع إلى حصنه حتى عاجز وانقطع عنه المواد فأرسل إلى يزيد يطلب الصلح فصالحه يزيد على نفسه وماله وثلاثمائة من أهل بيته وخاصته فخرج إلى يزيد بماله وجماعته وقتل يزيد جماعة من الأتراك صبرا ولما فرغ يزيد من صول وأخذ جرجان طمع في طبرستان أن يفتحها فدخل إليها وجعل على مقدمته عبد الله ابن مَعْمَر<sup>٦</sup> في أربعة آلاف ودخل يزيد بلاد الأصبهذ فراسله يطلب الصلح وأن يخرج من طبرستان ولا يتوغلها فأتى يزيد وأرسل أخاه أبا عَيَيْنَة<sup>٧</sup> من وجه وخالد بن يزيد من وجه وأقام يزيد مَعْسِكْرًا واستجاش الأصبهذ أهل جيلان والديلم فاتوه والتفؤا في سَفْح جبل فهزم المشركون وأتبعهم المسلمون حتى انتهوا<sup>٨</sup> فم الشعب فدخل المسلمون وصعد المشركون فرموهم بالحجارة والنشاب فانهزم المسلمون إلى عسكر يزيد وركب بعضهم بعضا وكف المشركون عن أتباعهم وكتب الأصبهذ إلى المرزبان فَيَرُوز<sup>٩</sup> وهو باقصى بلاد جرجان لما يلي الساسان<sup>١٠</sup> والمسلمون غارون<sup>١١</sup> في منازلهم فكبسهم وقتل المسلمون جميعهم في ليلة

a) Cod. utrum خمسنى, an خمس habeat, incertum est. Ibn Khaldun, f. 200 v. in fine: والبَحِيرَة جزيرة في البحر على خمسة فراسخ من قهستان  
 المَعْمَر<sup>٦</sup> Cod. (دهستان sic semper pro).  
 hic et deinde. e) Cod. الألف hic et saepissime. d) Ibn Khaldun, f. 201 r. eum vocat فول فيروز بن فول  
 Apud Beládsori, p. ٣٣٣١, vocatur البياسان; Ibn Khaldun, f. 200 v. habet ساسان. f) Cod. غارون, Ibn Khaldun

وأصبح عبد الله بن معمر مقتولاً في أربعة آلاف من المسلمين ولم  
يَنْجُ واحدٌ منهم وقتل من أهل يزيد بن المهلب جماعة ففرع  
يزيد على نفسه فأرسل حيانَ النبطيَّ إلى الأصبهذ في الصلح  
فأصطلحا على أن يُؤدِّيَ إلى يزيد في كلِّ سنة خمسمائة ألف  
دينارٍ وأربعمائة وقرزَعقرانٍ أو قيمتها من العين وأربعمائة رجل  
على يد كلِّ رجل جامُ فضة وثوب حرير وكسوة فانصرف يزيد عن  
طبرستان، ثمَّ أن يزيد بعد انصرافه ومصالحة الأصبهذ قصد  
المرزبانَ الذي أوقع بأصحابه وأهله فقتلهم لأن يزيد بن المهلب  
كان مصالِحاً لهذا المرزبان وكان بينهما عهد فنقضه المرزبانُ وفعل  
ما فعل لأن المسلمين كانوا آمنين من جهته وبلغ المرزبانُ توجُّه  
يزيد فجمع أصحابه وتحصَّن في غِيضة حول مدينة لا يُوصَل إليها  
فأقام يزيد يحاصره سبعة أشهر لا يقدر على شيء فبينما هم كذلك  
إذ خرج رجل من عسكر يزيد بن المهلب إلى الصيد فأرسل وعلاً  
في حَبْلٍ فاتبعه فلم ينزل يتبعه حتَّى أشرف به على عسكر العدو  
فرجع يريد أصحابه وخاف أن لا يهتدى إلى الطريق إذا رجع  
فجعل يُحرق قَبَاءَهُ وعمامته ويعقدُها على الشجر علامات حتَّى  
انتهى إلى يزيد وأخبره بذلك فجرد له يزيد الرجال وركبوا  
الطريق فلم يشعر بهم العدو حتَّى ركبوا اكتافهم بالسيوف وكبروا

a) Beládsorí et Ibn Khaldun سبعمائة ألف درهم. b) Cod. قبيته. c) No-  
men ejus erat وجاء، cf. Beládsorí, p. ٣٣٧. d) Sic auctorem scripsisse non du-  
bito, sed cf. Ibn Khaldun, f. 301 r., ubi haec leguntur: وتصيد رجل عن عاجم  
إلى Superscribitur e) خراسان فاتبع وعلاً في الجبل وانتهى إلى معسكرهم  
f) Cod. ويعقدُها; antea autem in textu erat ويعقدُها.

واقبل يزيد من الباب لا راد له واحتوى على الاموال والدنانير  
التي لا تحصى كثرة واخرج من كان في المدينة من المقاتلة فنصب  
لهم الخشب عن يمين الطريق وبساره وصلبهم اربعة فراسخ وسبا  
اهلها وقتل المسلمون منهم طلبا لثأر اخوانهم ما سد الوادي  
والطرق وبنى يزيد مدينة جرجان ولم تكن يومئذ مدينة وانما  
كانت جبالا وكتب يزيد الى سليمان بالفتح وعظم ذلك وقال  
ان الله تعالى قد فتح لامير المؤمنين جرجان وطبرستان ما اعيانا  
سابور ذا الاكتاف وكيسرى قباد وكيسرى ابن هرمز واعيا عمر  
وعثمان ومن بعدها من خلفاء الله تعالى وكتب اليه انه قد صار  
عنده من خميس ما افاء الله على المسلمين ستة آلاف دينار  
وانا حامل ذلك الى امير المؤمنين ۵

وفي سنة ٩٧ حج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد  
العزيرضة وفرض سليمان لاهل المدينة اربعة آلاف فرض لقريش  
خاصة ليس فيهم حليف ولا مولى فدخل جماعة من قریش على  
سليمان وقالوا انك قد فرضت لنا اربعة آلاف فرض لا يدخل  
معنا فيهم حليف ولا مولى وقد جعلنا ذلك لهم ففرض سليمان  
اربعة آلاف اخرى ۵

وقيل ان سليمان لما ولي للخلافة حدثه جماعة من العلماء ان  
الخليفة الذي يفتح القسطنطينية اسمه اسم نبي ولم يكن في  
ملوك بني أمية من اسمه اسم نبي غيره فطمع فيها فاستعد  
لذلك ولم يشك انه الذي يلي ذلك فندب اخاه مسلمة وقطع  
معه البعوت على اجناد الشام والجزيرة وجمع آلات الحرب للصيف  
والشتاء والمجانيق والنفط وغير ذلك ثم عقد مسلمة اخيه على

الجيش براً وبحراً وخرج معه جماعة من الفقهاء من الشام والعراق وسار مسلمة حتى نزل دابق وجاءه الاجناد من كل ناحية ثم رحل فسلك طريق مرعش فافتتح مدينة الصقالبه وهجم عليهم الشتاء فانحرف الى مدينة افيق<sup>a</sup> فشتا بها فلما خرج الشتاء سار يطلب قسطنطينية حتى نزل عمورية وبطريقها ليون بن قسطنطين المرعشي<sup>b</sup> فوادعه مسلمة واعطاه رهنا واخذ منه مثل ذلك وذلك على ان يناصره ويظاهرة على اهل قسطنطينية ويكون عوناً له وملك قسطنطينية يومئذ تيدوس<sup>c</sup>، ومن عجائب احوال ليون وخبره وجياله وكيف بلغ من الروم المنزلة التي صار بها ملكاً واول امره وشأنه انه كان نصرانياً من سكان مرعش وله بها كنيسة مشهورة تنسب اليه الى اليوم فرأت امرأته في المنام كأن ديكا رقا<sup>d</sup> في دارها فاجابته ديكة الروم كلها فقال لها استري هذه الرويا لا تسبعها احداً ثم سار الى قسطنطينية فانها في أيام الفتن التي كانت بها وصار مشهوراً ببيع الخمر وكان فصيحاً بالعربية والرومية واذا اراد الله تعالى أمراً جعل له سبباً ثم انه حضر تلك الحروب فابلى فيها وظهرت له شجاعة حسنة فقدموه ولم يزل ينتقل في المنزلة الى ان صار بطريق عمورية وقيل انه لما جاء الى عمورية بكتاب الملك على انه بطريق رذوه<sup>e</sup> وقالوا له مثلك لا يلينا لانك نبطي من انباط العرب فقال لهم اني لا اتولى عليكم الا بامركم وقد بلغكم حالي \* ورجلتي وغنائتي<sup>f</sup> وحالكم تختلط

a) ? Cod. أفيق. b) *Leo Isaurus*. c) Cod. hic et infra بييدوس. Intelligitur *Theodosius III*. d) Cod. رقا. e) Cod. رذوة. f) اتولى. g) Cod. مورجلتي وعنائتي

وملككم مضطرب والغتن كثيرة وهذا مسلمة بن عبد الملك قد  
 شارق بلادكم وهو يوقع بكم فادخلوني وقوضوا الى امركم فان قتت  
 فيه كما تؤثرون والّا فأخرجوني واصنعوا بي ما اردتم فقالوا صدق  
 وادخلوه اليهم وولّوه امرهم فنزل به مسلمة من عمورية يريد  
 القسطنطينية<sup>هـ</sup> وملكوه وعقدوا التاج على رأسه ولما رأوا اصحاب  
 نسطاس<sup>و</sup> ان تيدوس قد ملك القسطنطينية ارادوا التقرب اليه  
 فاحذوا نسطاس واوثقوه وقدموا<sup>ز</sup> به على تيدوس فغاه الى بلاد  
 البرجان وملك تيدوس وهو ضعيف الرأى سبي<sup>ح</sup> التديبير عاجز  
 فيما تقلده من امر الروم وكان امر الروم مضطربا وأيامهم أيام هرج ومرج<sup>د</sup>  
 وورد مسلمة للخليج وقطعه حتى نزل القسطنطينية وعبر من موضع  
 يقال له أبديس<sup>د</sup> يكون عرض للخليج هناك غلوة سهم وهو للخليج  
 الذي يدعى بحر بِنطس يقبل من ارمينية<sup>ز</sup> حتى اذا صار الى  
 القسطنطينية افترق من وجهين<sup>ح</sup> ما يلي مهب الشمال وما يلي  
 المشرق فيعرض هناك فاذا بلغ ابدس ضاق حتى يصير مقدار  
 غلوة بين جبلين فن قطع للخليج من ابدس فبينه وبين قسطنطينية  
 مائة ميل في مستوى من الارض وسهولة والخليج يجري من  
 فوق ابدس حتى يدفع في بحر الشام فيخرج ويصب في بحر

ا) Videtur legendum في. ب) Hic quaedam deesse patet, in quibus de Theodotii contra Anastasium rebellione sermo fuit; cf. Weil, I, p. 565. ج) Cod. h.l. بَسَطَاطٌ, sed in marg. corrigitur in بَسَطاس, ut deinde Cod. habet. Est Anastasius II. د) Cod. وقدموا. ه) Cod. hic ابدس, mox اندس, اندس et اندس. Jacet et Abulfeda male اندس et sic plerumque Codd. Edrisi, ubi tamen quoque ابدس et اندوس legitur. Est Abydos. و) Cod. أرمينية.

الشام والقسطنطينية عليه ممتدة من المشرق الى المغرب لها وجهٌ مما يلي المشرق في البحر ووجهٌ آخرٌ يلي مهب الشمال فيه ووجهها الذي يلي مهب الجنوب الى ارض بَرَجَان في البر ايضا وعليها خندقٌ مما يلي الوجهين جميعا في البر فيه الماء، وكان ليون يلقى مسلمة في مقامه في عمورية فيناظره ويعامله بالمر والحدح حتى قال لو كان مسلمة امرأةً ثم شئت ان افعل بها لفعلت وما كان يمنع على قط في شيء اردت منه، فلما نزل مسلمة بقسطنطينية حاصر اهلها ووضع عليهم المجانيق وجمع العلوقة والاطعمة ونقلت اليه من الضواحي ومن رساتيق الروم وجاءه في المراكب حتى صار ذلك الذي نقل اليه كالجبال وكثر ذلك في عسكره ومنع اهل قسطنطينية من كل مرفق برا وبحرا وبلاد تراقية، يومئذ خراب خربت في تلك الفتن وهى اليوم عامرة وهى عندهم من اعظم غيوب القسطنطينية لو ان جيشا جاء اليوم الى القسطنطينية لما احتاج الى ميرة ولا نقل طعام وكان علاقتهم ياتونهم باكثر ما يريدون من اقرب المواضع اليهم فالج مسلمة بالحصار فكان اذا اشتد عليهم للحصار سألوه ان يوخرهم وناظره واطعمهم واطعموه في بعض الامر فيتراخى عنهم فيكون في ذلك فرج<sup>د</sup> وتنفيس عنهم وكان مسلمة عاجزا لا رأى له في الحرب ولا

a) Cod. وجهها. b) Sic corrigitur in marg. pro فيه, quod in textu est.

c) Videtur inserendum esse وجهها الذي يلي المغرب فيه coll. Ibn Khordábeh, p. 88, ed. Barbier de Meynard. Edrísi vero habet: مدينة القسطنطينية: مدينة مثلثة الشكل جانبا منها في البحر والجانب الثالث منها مما يلي البر.

d) Cod. عليها. e) Cod. مراقبه. Est Thraois. f) Cod. فرج.

في اصحابه من له رأى يَرْجَع اليه بل كان شجاعاً ولم تنزل الروم على ذلك حتى طمع فيهم وظن أنه قاهر لهم حتى كتب الى ليون في عمورية يامره بالقدوم عليه ويُعلمه أنه اشرف على فتح قسطنطينية فاق ليون مُغذاً لا يلوى على شيء وكتب الى ليون اني ملكك عليهم فزاده ذلك حرصاً فقدم عليه فأنزله واكرمه واظهر امره ثم يُرسله<sup>a</sup> ويرسل معه جماعة من ثقاته الى اهل قسطنطينية ويقول لهم مسلمة لست ارحل عنكم حتى يملكوا مولاى ليون ويسلم اليه ملككم ثم ارحل عنكم وأدعكم وبلادكم ودينكم وكنائسكم ويدخل ليون بحاجة الرسالة ويعمل لنفسه وحلف لهم ان ملكوه ان<sup>b</sup> يغدر مسلمة ويمنع وجاربه ويقول لهم انتم قد عرفتم رجلى ونصرتى بالحرب وغنائى فيها وقد عرفتم مذاهبه ومدارائه وانا انال منه ما احب<sup>c</sup> ثم ياق ليون هذا الى مسلمة بموهبة<sup>d</sup> ويأتيهم عنه بمثلها ومعه جماعة فيهم سليمان بن معاذ الانطاكى<sup>e</sup> وعبد الله البطل وعبد الله يومئذ على شرطة مسلمة<sup>f</sup> ويعقد له<sup>g</sup> السرايا فلم يزلوا على ذلك ومسلمة يقول لست افارقكم حتى يملكوا<sup>h</sup> ليون وهم لا يثقون بليون ويخافون ان يغدر بهم<sup>i</sup> ويسلم باقى خزانهم الى مسلمة حتى اجابوا الى ما سأل ثم خلا ليون بالأساقف والبطارقة وحلف لهم حتى استوى له الامر<sup>j</sup> فحينئذ خرج الى مسلمة في بعض خرجاته فقال له<sup>k</sup> له

a) Cod. برسله. b) Bis in Cod. c) Cod. مموهه. d) Hic est Σουλαιμιας  
Theophanis, p. 593 seqq.; cf. Weil, I, p. 566 ann. e) Deest مسلمة. f) Sic  
corrigitur in marg. Textus لهم. g) Cod. تملكون. h) Sic in marg. Textus  
لهم. i) Addidi الى. j) Cod. لهم.



يبقى حيلة في استمالة هؤلاء القوم ألا وقد اتبعت بها وعملت  
 فيها فإذا هم يداخعون الأمر بخصلة واحدة قال وما هي قال ليسوا  
 ينتقون \* بأننا مناجرتهم<sup>١</sup> ويعلمون على المطاولة منك قال ولم ذلك  
 قال إذا رأوا هذه العلوفة التي قد جمعتهما كالجمال أتكلوا على  
 هذا المعنى فلو أنك أمرت بها فأحرقت يمسوا من مطاولتك  
 وتوقوا مناجرتك فلما هي يومان \* أو ثلاثة<sup>٢</sup> حتى يصيروا إلى ما  
 تونر وتفتحها بأيسر سعي فقبل ذلك منه وأمر باحراق تلك  
 الاعلاف ألا اليسير منها، ثم دخل اليهم ليون ودخل النفر  
 الموكلون به معه فاجتمعوا فلكوه وعقدوا التاج على رأسه بعد  
 أن توثق مسلمة منه بأشد العهود والمواثيق على أن يسلم إليه  
 كلما في خزائن الروم من مال وأنية وفضة وديباج وجوهر وسلاح  
 ووشى وما يدخره الملوك فيما سلف من الدهر وأن يعطيه الجزية  
 ويسلم إليه ملك الروم وعلى أن يكون له عبدا ما عاش لا يخالف  
 له أمرا ولا يغدر ولا ينكت، فلما ملك واستوى له امره قام القوم  
 عند ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع قال له سليمان ألا  
 تخرج إلى الأمير قال ما أخرج عن ملكي قال على هذا فارقتك قال  
 لا قال فما يحملك على هذا قال الظن بما أنا فيه والابقاء على  
 الملك قال فإين العهود التي أعطيتها من نفسك قال أتى تأملت  
 أن في الغدر به تشييد النصرانية والذب عنها أفضل الثواب  
 فقال سليمان أن الأمير مسلمة لا يرى هذا إلا مني والله لقد  
 قتلتي يا ليون فقال له ليون قتلك على أهون من ذهاب ملكي<sup>٣</sup>

a) Cod. ليس. b) بانما مناجرتهم. c) Sic antea scriptum fuit. Nunc Cod.  
 وثلاثة. d) Cod. ألا. e) Cod. ونفسى، sed priori voci inscriptum est signum  
 delendi.

أَتَرُونَ أَنِّي أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ مَا جَمَعْتَهُ الْمُلُوكَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ إِلَى  
 الْيَوْمِ إِلَيْكُمْ فَإِنْ فَعَلْتُ هَذَا فَلَا عَقْلَ لِي وَلَا دِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ  
 لَيْسَ مِنْكُمْ مَا تَرَكْتُمْ لَكُمْ زَادًا وَلَا عَلْفًا إِلَّا أَمْرُهُ حَتَّى أَحْرَقَهُ فَانْتَمِ  
 هَلَكْتُمْ عَنْ قَلِيلٍ وَلَا مَدَدَ لَكُمْ وَلَا مُسْتَعَاثَ فَلَسْتُمْ فِي شَيْءٍ أَنْ ارَادَ  
 مُسَلِمَةٌ أَنْ تَخْلَى لَهُ الْأَرْضَ يَسْلُكُهَا كَيْفَ يَشَاءُ إِلَى بِلَادِهِ وَلَا يَعْرِضُ  
 لَهُ أَحَدٌ فَعَلْنَا ذَلِكَ وَأَنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ فَقَدْ آتَاهُ لِلْحَرْبِ الصَّادِقِ خِلَافَ  
 مَا كَانَ يُعَامِلُ بِهِ، فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى مُسَلِمَةَ بِالْدَاهِيَةِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا  
 قَالُوا ذَلِكَ الْقَوْلَ لِمُسَلِمَةَ قَطَعَ ظَهْرَهُ وَهَائِلَهُ وَاشْتَدَّ أَسْفَهُ\* وَعَلَبَتْهُ كَأَبَةٍ  
 وَهُمْ عَظِيمٌ وَقَالَ لِلْبَطَّالِ أَنْتَ عِنْدِي غَيْرَ مِنْهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَا عَلَى  
 شَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِ فَهَلْ أَطَّلَعَ هَذَا سَلِيمَانَ بْنِ مَعَاذٍ أَوْ عَلِمَ شَيْئًا  
 فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ سَلِيمَانَ اقْتَلَعَ فُصًّا بِحَاثِمٍ كَانَ فِيهِ سَمٌّ  
 فَصَّهَ فَاتَ مَكَانَهُ فَأَمَرَ بِهِ مُسَلِمَةَ فَصَلَبَ ثُمَّ غَادَاهُمْ وَرَاحَهُمُ الْقِتَالُ  
 وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَادُوا يَهْلِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ  
 يَتَهَافَتُونَ مَوْتًا وَجُوعًا وَسُوءَ حَالٍ حَتَّى مَاتَ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَمَانَتْ  
 عَامَّةُ الدَّوَابِّ وَكَانَ قَدْ بَقِيَ عِنْدَ مُسَلِمَةَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَلْفِ يَمْسِكُهَا  
 يَرْهَبُ بِهَا الْعَدُوَّ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحِصَارُ عَلَى الرُّومِ اخْتَارُوا رَجُلًا مِنْ  
 الْبَطَارِقَةِ ذَا عَقْلٍ وَدَهَاءٍ وَقَالُوا لَهُ أَخْرِجْ إِلَى مُسَلِمَةَ فَنَظَرَتْ بِهَا  
 أَحْبَبْتَ فَأَنَا رَاضُونَ بِحُكْمِكَ فِي أَنْفُسِنَا وَأَرْضِ مُسَلِمَةَ بِمَا شِئْتَ  
 حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنْ أَرْضِنَا فَخَرَجَ الْبَطْرِيْقُ إِلَى مُسَلِمَةَ فَقَالَ أَنَا  
 رَسُولُ أَهْلِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَقَدْ رَضِيَ الْقَوْمُ بِي فِي أَنْفُسِهِمْ وَاجْتَمَعَ  
 إِلَى مُسَلِمَةَ ذُووُ الرُّأْيِ وَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ دَاهِيَةٌ يُعْرِفُ بَابِنِ ارْبَعِينَ

a) Cod. وعَلَبَتْهُ كَأَبَةٍ.

ذرافاً ولعلهُ ياتيكَ بامرٍ لم تقدم فيه الروية فلا تجبهُ فقال  
مسلمة لعمر بن هبيرة ناظرةً أنت قال نعم فقال ان الامير  
يقول لك لو كان ليون من الملوك الذين يستحقون الملك او  
في منصب الشرف لم ابال ان ألقى رسوله وأناظره وانما الرسول  
على قدر المرسل فانا لا أرضى مناظرة رسول ليون لنقصان قدره  
وقسالة منصبه فقال ابن اربعين انا رسول نفسي واهل بلدى  
وقومى الناظر لهم والمحامى عنهم فإ ابالى من ناظرى منكم  
وطالت بينهما المناظرة الى ان قال ابن اربعين انا أعرض عليكم  
امراً هو لكم فرصة وغنيمة قال ما هو قال هو ما لم ينلّه احدٌ من  
الروم قط ولا أمل ان يناله انظروا الى كل رجل بلغ بالقسطنطينية  
فنعطيكم عن رأسه ديناراً فما شككنا في احتلامه كان القول فيه  
قولك فقال ابن هبيرة هذا جيدٌ ولكنى احسب مسلمة لا  
يرضى بهذا فقال ليس يوقى من قبلك على قدر ما بلوت<sup>ه</sup> من  
عقلك وارحوان لا يرضى بك ان شاء الله تعالى فضى عمر بن  
هبيرة الى مسلمة فوجده مضطجعاً فاستاذن عليه وقال قد جئتك  
بامرٍ ان رددته لم تغبظ منه بشيء وهى غنيمة لك فأقبله وسارع  
فانك لا تدري كيف تكون العاقبة وهو كذا وكذا فقال  
مسلمة لا والله لأفتحنها عنوةً او ليخرج الى ليون بما فارقتى عليه  
فرجع ابن هبيرة الى ابن اربعين فأخبره بما قال فقال انك اتيتته  
وقد قام من نومه والنائم لا يرجع اليه عقله الا بعد ساعة فعاودة  
فقال ليس يفعل فقال اذا يندم هو يرجو امراً لن ينالهُ وأنه

ه) Cod. وشاله. د) Cod. بلوت. ج) Cod. لافتحها.

ليس بصاحب هذا الامر ولا هذا زمانه ولا حينه فاذا كان ذلك  
فليس ثم حصار ولا قتال والامر اسهل من هذا ونحن في محاربتنا  
عن بلدتنا وديننا وارضنا والعادة هاهنا في كل سبع سنين يتينا  
مطر يقال له الجراف يحمل ما مربيه وهذه سنته وانتم اعلم،  
ورجع ابن اربعين الى ليون واخبره بما رد عليه مسلمة وسبب  
امتناع مسلمة من ذلك بعد ما تم عليه من الحيلة ان اخاه  
سليمان لما وجهه الى قسطنطينية امره ان يقيم عليها حتى يفتحها  
او يتيه امره وكان قد اقام على حصار الروم شتاء وصيفا وزرع  
بارضهم فلما هجم عليه الشتاء الآخر وكان ذا برد شديد وكان  
مسلمة قبل هذه الحيلة قد قهر الروم وقد قطع قلوبهم وخاصة  
كنواه اذا رأوا الغلة معه معبأة كالجبال والناس ياكلون مما اصابوا  
من الغارات والزرع الذى زرعه وكان ليون لما اشار على مسلمة  
بتحريق الغلات قال له في جملة كلامه وأذن لاهل القسطنطينية  
ان يحملوا قليلا من الغلة اليهم ليروا حسن رأيك فيهم فاذن ان  
يحملوا سفينة او سفينتين في ساعة واحدة فوجد ليون لذلك  
فرصة وحمل في بعض يوم شيئا كثيرا من الغلة فقويت نفوس  
الروم بما عندهم من الغلة وتحريق اكثر غلات المسلمين وان  
الشتاء قد هجم عليهم ولما هجم الشتاء امر مسلمة اصحابه  
فعملوا بيوتا من خشب وحفروا اسرابا واصبح ليون محاربا لمسلمة  
وظهرت هذه الخديعة التى لا تتم على النساء واقام المسلمون في  
قلة ميرة وحصل عند الروم ما يكفيهم مدة فلقى المسلمون من

a) Cod. قَطَعَ. b) Nisi aliquid exciderit v. c. يثسوا, fortasse legendum est

كثبوا. c) Cod. تحريف.

الشدة ما لم يلق احد قط حتى ان الرجل كان يخاف ان يخرج من عسكره وخذته واكل المسلمون الدواب والجلود واصول الشجر والعروق والورق، هذا وسليمان بن عبد الملك مقيم بدابق لا يقدر ان يذهب بشيء من الازواد لكثرة البرد والتلوج واما ليون فانه دس على نيدوس من قتله وبعث نسطاس الى مدينة سلف فجعله شماسا هناك وتفرد بالملك وخذته من غير منازع والح على المسلمين بالقتال حتى ضاق بهم الامر فكان الرجل اذا نفقت دابة اشترها بالمال جوعا وجهدا حتى بلغ منهم غاية الجهد، وانتفق ان سليمان بن عبد الملك مات بدابق وولي عمر ابن عبد العزيز فوجه عمر ساعة ولى مع عامل ملطية يامر مسلمة بالقفول وارسل اليهم بالنسي والاطعمة والحيل استقبلهم بها وامر الرسول ان دافع مسلمة ذلك ان ينادى في الناس بالقفول فلما قدم الرسول دافعه مسلمة وقال اقم على اياما فاني قد اشرفت على فتحها فقال لا والله ولا ساعة فرحل مسلمة ولقيبتهم للحيل والنسي والازواد ورجع مسلمة والناس بأسوأ حال ٥

قيل ولم يزل خراج العراق على حاله في الانكسار في ولاية الوليد وسليمان، ومات سليمان بن عبد الملك بدابق وكانت عنته ذات الجنب لعشر خلون من صفر سنة ٩٩<sup>هـ</sup> وله خمس واربعون

a) Sic in Codice. Fortasse legendum est *Thessalonice* (Edrisi صلونيكا), coll. Theophan. I, p. 592, 615. Juynboll ad h. l. proposuit legere *سُلُق*, coll. Ibn Batuta, II, p. 308, ubi Ephesus appellatur *ايا سلوق*. Le Beau nempe, *Hist. du Bas-Empire*, tom. XIII, p. 283 et 289 seq. ed. prioris, tradit: Theodosium III secessisse Ephesum, ubi vitam deinde egit usque ad mortem. b) Cod.

سنة وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رضي وكانت خلافته سنتين  
وثمانية أشهر وخمسة أيام وكان طويلًا جميلًا أبيض فصيحًا لسنًا  
أدينا مُعجَبًا بنفسه متورعًا عن الدماء وكان به عَرَجٌ وكان نَكَاخًا  
أَكُوْلًا شَرَهَا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْوًا مِنْ مِائَةِ رَطْلٍ وَكَانَ قَدْ بَدَأَ  
بِبِنَاءِ الرَّمْلَةِ سَنَةَ ٩٨ وَجَعَلَ ابْنَهُ أَيُّوبَ وَوَلَّى عَهْدَهُ فَمَاتَ أَيُّوبُ فُجِعِلَ  
ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحُجِّجَ بِالنَّاسِ سَنَةَ ٩٧، وَقِيلَ أَنَّ  
سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَأَلَ أَبَا حَازِمٍ وَكَانَ زَاهِدًا كَيْفَ الْقُدُومُ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ أَمَّا الْمُتَحَسِّنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا  
وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْعَبْدِ الْآبِقِ يَعُودُ إِلَى مَوْلَاهُ مُحْزُونًا قَالَ سَلِيمَانُ  
مَا بَالُنَا نَفَرْنَا الْمَوْتَ قَالَ لِأَنَّكُمْ خَرَبْتُمْ الْآخِرَةَ وَعَمَّرْتُمْ الدُّنْيَا  
فَكَرِهْتُمْ النُّقْلَةَ مِنَ الْعِمَارَةِ إِلَى الْخَرَابِ، وَكَانَ خَاتَمَ سَلِيمَانَ آمَنَتْ  
بِاللَّهِ مُخْلِصًا، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ ذَكَرًا مِنْهُمْ أَيُّوبُ أُمُّهُ أُمَّ أَبَانَ  
بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَجِيئِي وَعَبْدُ اللَّهِ أُمُّهُمَا  
عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ وَيَزِيدُ وَالْقَاسِمُ وَسَعِيدُ  
أُمُّهُمُ أُمَّ يَزِيدَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ  
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُمَا أُمَّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ  
وَدَاوُدُ وَمُحَمَّدُ وَعَمْرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى وَالْحَارِثُ لَأُمِّ  
وَلِدٍ، وَفِي أَيُّوبَ يَقُولُ حَرِيرٌ

إِنَّ الْأَمَامَ الَّذِي تُرْجَى فَوَاضِلُهُ بَعْدَ الْأَمَامِ وَوَلَّى أَلْعَهْدِ أَيُّوبَ

وهلك في حياة أبيه ولا عقب لأبيوب، وأما محمد بن سليمان  
فكان صاحب تهو وباطل وإدرك الوليد بن يزيد، وأما عبد

الواحد فولاه مروان بن محمد مكة والمدينة وقتله صالح بن علي  
ابن عبد الله واخذ ماله وفيه يقول ابن هرمة<sup>٥</sup>

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرٌ مَنْ يَرْتَجَى بُعْتِرَ فِيهِرٍ وَتَحْتَاجِهَا  
وَمَنْ يُعْجِلُ الْخَيْلَ يَوْمَ الْوَعَا بِالْجَاهِهَا قَبْلَ اسْرَاجِهَا  
أَشَارَتْ نِسَاءَ بَنِي مَالِكِ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَرْوَاجِهَا،

وأما عبد الرحمان بن سليمان فهلك وهو شاب، وأما للحارث بن  
سليمان فكان من رجالهم جلدًا وذكرا<sup>٥</sup>، وأما يزيد بن سليمان  
فات قبل المسودة وقتل ابنه عبد الله بن علي، وأما داوود بن  
سليمان فهو الذي قال له رجل هلك ابوك بشما وهلكت أمك  
بغرا، وكانت أم داوود عطشت في طريق مكة فشربت الماء  
فاكثرت فانت<sup>٥</sup>

المدائني قال خطب سليمان بن عبد الملك يومًا فقال أيها  
الناس اتخذوا كتاب الله تعالى إمامًا وارضوا به حكمًا واجعلوه لكم  
قائدًا فإنه ناسخ لما قبله ولن ينسخه كتاب بعده، قال فما سمعت  
خطبة أوجز منها<sup>٥</sup>

كتاب<sup>٥</sup> سليمان يزيد بن المهلب ثم الفضل بن المهلب ثم

a) Motrum est المتقارب. b) وذكرا. c) معرا. d) Tabari, Cod. Oxon. 650  
وكان يكتب لسليمان بن نعيم الحميري: (Uri) in capite de scribis publicis:  
وكان يكتب لمسلمة سبيع مولاة وعلى ديوان الرسائل الليث بن ابي رقية  
مولد ام الحكم بنت ابي سفيان وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني  
وعلى ديوان الخاتم نعيم بن سلامة مولى لاهل اليمن من فلسطين وقيل بل  
رجاء بن حيوة كان يتقلد الخاتم وكان يكتب ليزيد بن المهلب المغيرة  
بن ابي ثروة

سليمان مرضته التي مات فيها وهو يومئذ بدابق دخل عليه رجاء بن خبيوة وكان من اعداء اهل زمانه وهو رجل من اهل الاردن كان موصوفاً بالحكمة والشدة مرضياً في دينه وأمانته وكانت ملوك بني امية تفق به لفضله وشرف نفسه فلما دخل عليه في مرضته هذه قال ما تصنع يا امير المؤمنين انه لما جفظ للخليفة في قبره ان يستخلف على المسلمين الرجل الصالح فقال سليمان كيف ترى داود ابني فاني قد حرقت عهد ابني لانه غلام لم يبلغ فقال رجاء يا امير المؤمنين داود غائب عنك بقسطنطينية وانت لا تدري احى هو ام لا فقال سليمان فكيف ترى عمر بن عبد العزيز قال رجاء اعلمه والله خيراً فاضلاً مسلماً فقال سليمان هو والله على ذلك ثم قال والله لئن وليته ولم اول سواه لتكونن فتنة ولا يتركونه ابداً يلى عليهم الا ان يجعل احدهم بعده فجعل بعده يزيد بن عبد الملك وهو غائب في الموسم وكتب سليمان لعمر كتاباً حكايته بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين ابن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز قد وليتك للخلافة من بعدى ومن بعدك يزيد بن عبد الملك فليسمع المؤمنون وليطيعوا وليتقوا الله ولا يختلفوا فيطمع فيهم وختم الكتاب وبعث الى صاحب شرطته وامره ان يجمع اهل بيته فلما اجتمعوا في موضع واحد قال سليمان لرجاء بن خبيوة اذهب بكتابي هذا اليهم واخبرهم انه كتابي وامرهم ان يبائعوا من وليت من غير ان تسميه لهم ففعل رجاء ذلك فقالوا ندخل فنسلم على امير

اذهب Cod. d) عن Cod. e) به Dočst f) كان Dočst e)



المؤمنين فدخلوا عليه فقال لهم سليمان وأشار بيده الى الكتاب وهو في يد رجاء هذا كتلى وعهدى فاسمعوا واطيعوا وبايعوا لمن سميت فيه فبايعوه \* رجلاً رجلاً ثم خرج رجاء بالكتاب محتوماً لا يعلم احد من القوم من المسمى فيه، قال رجاء ثم مات سليمان ولم يعلم به احد سواي فارسلت الى صاحب الشرطة وقلت اجمع اهل امير المؤمنين في مسجد دابق فلما اجتمعوا دخل عليهم رجاء ثم صعد المنبر من غير ان يعلمهم فقال ان سليمان قد مات ثم قال لهم بايعوا من سمي في الكتاب فقالوا قد بايعنا مرة وببايع اخرى قال نعم فبايعوا ثلثية فلما بايعوا قال رجاء قوموا الى صاحبكم فقد مات سليمان<sup>هـ</sup> وقرأ الكتاب عليهم فلما انتهى الى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام بن عبد الملك لا نبايعه ابداً فقال رجاء اذا اضرب والله عنقك قم بايع من قد بايعته مرتين فقم هشام يجر رجليه، قال رجاء واخذت بضبعي عمر بن عبد العزيز فاجلسته على المنبر وهو كاره لذلك فبايع الناس وبايعوه فلما فرغ من بيعته قال لرجاء عمر بن عبد العزيز محتومون بغير سكين، وكان عمر بن عبد العزيز رضى اشج ضربه حمار وهو بمصر فلما رآه اخوه الاصبع قال هذا والله اشج بن امية الذي يملأ الارض عدلاً، وكتب عمر بن عبد العزيز بما صار اليه فاق بالحسن والايجاز ثم وجهه الى مسلمة وهو نازل على قسطنطينية يامر بالقول منها بن معه ووجه اليه بحيل وانزال عظيمة لانه كان قد اصاب المسلمين مجاعة فقواهم بذلك، وعزل يزيد بن

والاصحاح. Cod. e) سليمان. Addit. d) رجل رجل. Cod. e)

المهلب عن العراق ووجه الى البصرة عدى بن اَوطاة الفزاري  
والى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب  
وضم اليه ابا الزناد كاتبا، ولما استقر الامر لعمر بن عبد العزيز  
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من صحبنا  
فليصحبنا بحمس يُبَلِّغُنَا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته  
ويدلنا من العدل على علم يُهْتَدَى اليه ويؤدى الامانة اذا  
حملها ويعيننا على الخير ويجتنب ما لا يعنيه فن كان كذلك  
فحق هلا به ومن لم يكن كذلك فلا يقربنا، وهذا اول كلام  
تكلم به حين استخلف، وكان عمر ما ترعرع استاذن اياه في  
اتيان المدينة وقال احب ان اكتب العلم واحضر قبر رسول الله  
صلعم ويقرب على الحج فاذن له في ذلك فاتي المدينة وكان ابوه  
اوصاه عند اتيانه المدينة فقال اجتنب آل عبد الرحمان بن  
عوف وآل سعيد بن العاص فان ثم شرارة وشراسة وسوء اخلاق  
فكان يجالس اهل العلم والورع وياخذ عنهم الى ان افضت  
للخلافه اليه وهو افضل الناس الا انه كان لباسا عطرا وانما تقشف  
بعد ذلك ولقد كان يعمل له ثوب خربائة دينار فيستخشنه  
ثم افضت حاله الى ان يوتى بالثوب الخشن باقل من دينار فيقول  
ما اصنع بهذا ايتوني باخشن منه واقل ثمنا، وكان الوليد بن  
عبد الملك قد ولاة المدينة فاحسن السيرة في ولايته للمدينة  
بقول الاخص

a) Cod. وعلى. b) Cod. الزناد. c) Cod. تُبَلِّغُنَا. d) Cod. يُهْتَدَى; secundum  
Cl. Defréméry (*Journ. Asiat.* 1866, I, p. 448) liber عيون التواريخ habet  
الكمال Metrum est. e) Cod. اقل. f) Cod. والى. g) Cod. على ما لا نهتدى

وَأَرَى الْمَدِينَةَ إِذْ وُلِيَتْ أُمُورَهَا أَمِنَ الْبَرِيُّ بِهَا وَخَافَ الْمَذْنِبُ ۝  
 وخرج على عمر في خلافته جماعة من الخوارج في سنة ١٠٠ وعليهم  
 بسطام بن مرة وكان في حديثه أنه قال لاصحابه يا خَلَايَ أَنْكُمْ قَدْ  
 بَايَنْتُمْ قَوْمَكُمْ فِي وِلَايَةِ هَذَا الرَّجُلِ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَيُظْهِرُ وَيَعْمَلُ  
 بِهِ فَاعْدِلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ وَادْعُوهُ إِلَى أَمْرِكُمْ فَكُنْتُمْ أَلِيَهُ فَعُظِمُوا  
 ضَاعَةَ اللَّهُ وَأَمْرٌ وَعَابُوا الظلم وأهله وكرهوا<sup>١</sup> أهل الكباثر وبرئوا منهم  
 ودعوه إلى رأيهم وإلى برآء من علي عم وعثمان ورد أحكام عثمان  
 رضه وما حكم به علي عم بعد للحكمين واستأذنوه في أن يوجهوا  
 من يناظره ويؤمنه<sup>٢</sup> فكتب عمر إلى العصاة الذين خرجوا  
 بغيرهم التماس للحق أما بعد فإن الله تعالى لم يلبس على العباد  
 أمورهم ولم يتركهم سدى ولم يجعلهم في عبياء فبعث إليهم النذير  
 وأرسل إليهم الكتب وبعث محمدا صلعم بشيرا ونذيرا وأنزل  
 عليه كتابا حفيظا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 تنزيلا من حكيم حديد قد علم ما يأتون وما يتقون فاصبكم  
 بتقوى الله وشكر نعمه والاعتصام بحبله والتوكل عليه فإنه من  
 يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه وقد بلغني كتابكم وما دعوتوني<sup>٣</sup>  
 إليه<sup>٤</sup> ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام  
 وقد خاب من دعى إلى الحق فلم يجب وذكرتم نعم الله على عباده  
 وما أمرهم به من الضاعة<sup>٥</sup> فله الحاجة البالغة وسالتموني أن  
 أحكم بالعدل واقوم بالقسط وفي الحق مقنع وفوز نجاه لمن عمل  
 به<sup>٦</sup> ولكل نبا مستقر فلکم الذي سألتم وبالله التوفيق وسالتموني

a) Cod. واكرهوا. b) Cod. عليهم. c) Qor. 41, vs. 42. d) Qor. 65, vs. 2.

e) Cod. دعوتكم. f) Qor. 61, vs. 7. g) Qor. 6, vs. 150. h) Qor. 6, vs. 66.

رَدَّ مَا حَكَمَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا كَانَ  
 مِنْ حَكْمِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ قَبْلَ الْحَكَمَيْنِ وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ  
 كَانُوا أَقْرَبَ عَهْدٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْهَدُ عَلَى أَحْكَامِهِمْ  
 وَيَعْلَمُهَا وَسَالَتُمُونِي الْأَذْنَ لَكُمْ فِي قَدُومِ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ عَلَيَّ فَمَنْ أَحَبَّ  
 ذَلِكَ فَلْيَقْدِمْ عَلَيَّ أَمَّا لَا أَحْجَبُهُ وَلَا أَبْسُطُ إِلَيْهِ يَدًا وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِتْيَاءِ الزُّكُوتِ وَالْإِنَابَةِ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ  
 تَعَالَى فَإِذَا ذَكَرْتُمْ أَن لَّا تَخَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ وَكِتَابَهُ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ فَقَدْ بَيَّنَّ  
 لَكُمْ الْهُدَى وَارَازِمَ الْبَيِّنَاتِ فَاقْبَلُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَيَّامَكُمْ وَالْبَدَنَ وَالغُلُوقَ  
 فِي الدِّينِ وَالسُّؤَالَ عَمَّا كَفَيْتُمُوهُ فَقَدْ سَبَقَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا  
 قَدْ سَمِعْتُمُوهُ مِنْ قَوْلِهِ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ  
 إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَنسَوُكُمْ هُ فَهَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ فَإِن  
 تَقْبَلُوا يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْكُمْ وَإِن تَعَرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ أَمَامَكُمْ وَمَنْ  
 وَرَأَيْتُمْ فَمَنْ ذَا يَعْبُدُ اللَّهَ وَشَرَّ الدُّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ أَلَسُمُ الْبُكْمِ وَقَلْتُمْ  
 لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فَالْحُكْمَ لِلَّهِ الْعَظِيمِ " وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا  
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ " وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِمْ مَعَ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَمْدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْخَنْظَلِيِّ وَقَالَ لِهَئِمَّا أَنْ هُوَلَاءَ  
 الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا عَلَيْنَا بِأَسْيَافِهِمْ فَإِذَا قَدِمْتُمَا عَلَيْهِمْ فَادْعُوهُمْ إِلَى  
 وَإِلَى الْجَمَاعَةِ فَإِن دَعَوْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَى مَا لَمْ نَعْمَلْ بِهِ فَأَضْمِنَا عَنِّي  
 الْعَمَلُ بِهِ وَإِن دَعَوْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْنَا وَجَهَلُوا فَحَاجَّاهُمْ  
 بِهِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ فَقَدِمَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَوْنُ أَيُّهَا الْعَصَابَةُ أَنَا  
 قَدْ أَقْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ مَا قَدْ حَفِظْنَا وَعَمَلْنَا بِمَا عَلَّمْنَا فَهَلْ

a) Qor. 5, vs. 101.    b) Qor. 12, vs. 108.    c) Qor. 8, vs. 22.    d) Qor.  
 5, vs. 55.    e) Cod. قدتمتم.    f) Cod. فدعوهم.    g) Cod. فدعوهم.

عندكم من عمل فتخرجوه لنا ام امنتم على انفسكم ما خفتم  
على قومكم ام رجوتهم شيئاً لانفسكم يئستم منه لقومكم ام  
تقولون ذنوب قومكم شركاً وذنوبكم ذنوبٌ قالوا نترك الذنوب  
كفراً لقول الله تعالى <sup>١</sup> وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ  
قال اخطأتم التاويل من لم يحكم بما انزل الله جاحداً فهو كافر  
فاما حاكم وقع حد فدرأه عن صاحبه وهو مقر بالآية فلا يكون  
كافراً لان الله تعالى قال <sup>٢</sup> وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا  
الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ وقال الله عز وجل <sup>٣</sup> زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ  
يُبْعَثُوا <sup>٤</sup> وهؤلاء يؤمنون بالغيب وامير المؤمنين رضى الله عنه  
مجتهد لنفسه في الحكم بالعدل واحياء ما قد أميت فاتقوا الله  
وانظروا لانفسكم قالوا فان عمال صاحبكم يظلمون قال فتولوا  
اعماله قالوا لا نعمل له قال فكونوا امناء على عماله فاي عامل  
منهم عمل بغير الحف فاعزلوه قالوا ولا هذا وقرأوا كتاب عمر  
قالوا فنوجه رجلين يكلمانة <sup>٥</sup> فان اجابنا فذاك وان ابى فالله من  
ورآئه فارسلوا مولى لبنى شيبان يقال له عاصم ورجلاً من انفسهم من  
بنى يشكر فقدا جميعاً على عمر رضى وهو بخناصرة فصعد اليه  
عون ومحمد بن الزبير وهو في غرفة وعنده ابنة عبد الملك وكاتبه  
مزاحم فاخبراه بمكان الرجلين فقال فتشوهما لعد معهما حديد ثم  
ادخلوهما ففعلا فلما دخلا قالا السلام عليكم وجلسا فقال عمر ما  
اخرجكم هذا المخرج وما الذى نقمتم فقال عاصم وكان حبشياً  
ما نقمنا سيرتك لتتنحى <sup>٦</sup> العدل والاحسان فاخبرنا عن قيامك

a) Cod. يترك. b) Qor. 5, vs. 18. c) Fortasse inserendum est. d) Qor.

41, vs. 25. e) Qor. 64, vs. 7. f) Qor. 2, vs. 2. g) Cod. يكلمنا به. h) Cod.

اتحى.

اعن رضى الناس ومشورة ام ابتزرتهم<sup>a</sup> امرهم قال ما سألتهم  
الولاية ولا غلبتهم على مشيتهم وعهد الى رجل عهداً له اسأله  
والله<sup>b</sup> قط في سبر ولا علانية فقامت به ولم ينكره على احد ولم  
ينكره غيركم وانتم ترون الرضى بكل عدل<sup>c</sup> وأنصف من كان من  
الناس فأتروني ذلك الرجل فان خالفت للحق ورغبت فلا طاعة  
لى عليكم قالوا بيننا وبينك امر واحد قال وما هو قالوا  
برأتك خالفت اعمال اهل بيتك<sup>d</sup> وسميتها مظالم وسلكت غير  
طريقهم فان كنت على هدى وهم على ضلالة فالعنهم وابراً<sup>e</sup> منهم  
فقال عمر رضى قد علمت انكم انما تخرجون طلباً للدنيا ولكنكم  
اردتم الآخرة فاخطأتم طريقها<sup>f</sup> ان الله تعالى له يبعث رسوله صلى  
الله عليه وسلم لعانا وقال ابراهيم<sup>g</sup> قن تبغى فانه منى ومن عصاني  
فإنك عفور رجيماً وقال الله<sup>h</sup> أولائك الذين هدى الله فبهذا هم  
أقتده وقد سميت اعمالهم ظلماً وكفى بذلك لهم ذمًا ونقصاً  
فسئلوا الله حسناً فيما آتاكم ودعوا ما فاتكم فليس لعن اهل  
الذنوب فريضة لا بد منها فان قلتم انها فريضة فاخبرني ايها  
المتكلم متى لعنت فرعون قال ما اذكر متى لعنته قال  
فيسعك ألا تلعن فرعون وهو اخبث للخلق واشرهم ولا يسعني  
ان العن اهل بيتي وهم مصلون<sup>i</sup> قال اما هم كفار بظلمهم قال  
لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس فكان من اقر

كـل. c) Ibn Khaldun, MS. II, f. 246 r. d) Cod. ابتزرتهم. e) Cod. الله. f) Ite-  
rum addidi طريقها ex eodem, ubi طريقه legitur. g) Qor 14, vs. 39. h) Qor.  
5, vs. 90. i) Ibn Khaldun addit صائمون.

بالإيمان وشرائعه قبل منه فان أحدث حدثاً اقيم عليه الحد قال  
الخارجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى  
التوحيد بالله والاقرار بما أنزل من عنده والعمل بما بين من سنته  
ولو قالوا نؤمن بما جاء من عند الله ومخالف سنتك ما قبل ذلك  
منهم قال عمر فليس احد يقول لا اعمل بسنة رسول الله  
وثلث القوم اسرفوا على انفسهم على علم منهم بان الذي اتوا  
محرم ولكن غلب عليهم السفهاء قال فابراً \* من خالف اعمالك  
ورد احكامهم قال فاخبرني عن ابي بكر وعمر رضی الله عنهما  
اليسا من اسلافكم قالوا بلى قال فهل تعلمون ان ابا بكر  
رضی الله عنه حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت  
العرب قاتلهم سفك الدماء وسبى الذراري واخذ الاموال قالوا  
نعم قال فتعلمون ان عمر رضی الله عنه رد بعده السبايا الى  
عشائرهم بفدية فدوهم بها قالوا نعم قال فهل برى عمر من  
ابي بكر رضی الله عنهما قالوا لا قال افتبرأون انتم من واحد  
منهما قالوا لا قال فاخبروني عن اهل النهروم اسلافكم هل  
تعلمون ان اهل الكوفة خرجوا فلم ييسفكوا دماً ولم ياخذوا مائلاً  
وان من خرج اليهم من اهل البصرة اعترضوا وقتلوا عبد الله بن  
حباب وجاريتته قالوا نعم قال فهل برى من لم يقتل من  
قتل واستعرض قالوا لا قال افتبرأون انتم من احد الطائفتين  
قالا لا قال افوسعكم ان توليتم ابا بكر وعمر واهل البصرة

a) Cod. وعمر رضىهما. b) Cod. منہم. Ibn Khaldun tantum. مما خالف عمالك.

c) Cod. قال. d) Bis in Cod. Historiola, ad quam in seqq. alluditur, datur a Mobarrad, MS., p. 617 seq.

واهل الكوفة وقد علمتم اختلاف اعمالهم في الفروج والاعمال ولا  
 يسعني<sup>٥</sup> إلا البرآة من اهل بيتى والدين واحد فاتقوا الله فانتم  
 جهال تقبلون من الناس ما ردّ عليهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وترثون عليهم ما قبل ويأمن عندكم من خاف ويخاف  
 عندكم من امن عنده وشهد ألا اله الا الله وأن محمدا عبده  
 ورسوله وكان من فعل ذلك عند رسول الله آمنا وحقق دمه واحرز  
 ماله ووجبت حرمة وانتم تقتلون ولا تقتلون سائر اهل الاديان  
 فتحرمون دماءهم ويأمنون عندكم قال اليشكرى ارايت رجلا  
 \* ولى قوما<sup>٦</sup> واموالهم فعدل فيها صيرها بعده الى رجل غير مأمون  
 اتراه ادى للحق الذى لزمه<sup>٧</sup> او تراه<sup>٨</sup> قد اسلم قال لا قال  
 افتسلم هذا الامر ليزيد من بعدك وانت تعلم أنه لا يقوم فيه  
 بالحق قال أمّا ولأه غيرى والمسلمون اولى بما يكون منهم فيه  
 بعدى قال افترى ما صنع من ولأه حقا، فبكى عمر رضه ثم  
 خرجا فقال مولى بنى شيبان لقد ارايت رجلا يتاحرى للخير وما  
 سمعت حاجة ايبين ولا مأخذا اقرب منه فارجع بنا اليه فرجعا  
 فقال عاصم للحبشى أما انا فاشهد أنك على الحق فقال عمر رضه  
 لصاحبه اليشكرى ما تقول انت قال ما احسن ما قلت وما  
 وصفت ولكنى لا أفئات<sup>٩</sup> على المسلمين بامر اعرض عليهم ما  
 قلت واعلم ما حاجتهم، فضى الرجلان وسرح عمر معهما رجلا  
 يعلم خير القوم فاعلمهم اليشكرى بما جرى بينه وبين عمر  
 فاقاموا وقالوا كفوا عنه ما ترككم فقال رسول عمر رضه فهو يكف

٥) Ibn Khaldun addit انا. ٦) Bis in Cod. Ibn Khaldun على قوم استؤمن. ٧) قال. Deest. ٨) تراه. ٩) Cod. يلمزمه.



عنكم ما لم تفسدوا فرجع الى عمر ونزل بسطام واصحابه حنزة من  
الموصل واقام عاصم الحبشى عند عمر فامر له بعطاء فأت بعد خمسة  
عشر يوماً وكان يقول اهلكنى امر يزيد فيه فاستغفر الله، وكتب  
عمر الى عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب رضى  
بها كان بينه وبين الخوارج من القول والكتاب وبامره ان يكف عنهم  
ما كفوا وان يجاهروهم ان قاتلوه فبعث عبد الحميد محمد بن  
جرير بن عبد الله البجلي في الفين وبعث عمر هلال بن أخوز  
في الف وكان بسطام في ثلاثمائة ويقال في ستمائة وكان ابن جرير  
وهلال بارآتهم لم يقاتلوه حتى مات عمر رضى تعالى ٥ وكان عمر  
رضه قد احسن السيرة وظهر العدل واسقط ما كان يحمل على  
اهل الخراج من الهدايا والسخر وغير ذلك وصيره معونة لهم في  
خراجهم فرجع الخراج الى ستين الف وكان يجلس للقضاء بين  
الناس بنفسه وكان اذا جلس قال ارايت ان متعناتم سنين ثم  
جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ثم  
ينشده

نَسْرُ مَا نَبَلَى وَنَفْرَحُ بِاللَّنَى      كَمَا اَعْتَرَّ بِالذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالُ  
حَيَاتِكَ يَا مَغْرُورٌ سَهُوٌ وَعَقْلَةٌ      وَلَيْلِكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمٌ  
وَتَطْمَعُ فِيهَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبْدٌ      كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا يَعِيشُ الْبَهَائِمُ  
ثم يبكي حتى يبكي الناس لبكائه ٥ واما يزيد بن المهلب فان  
عمر بن عبد العزيز لما صار الامر اليه كتب اليه كتاباً يقول فيه

a) Cod. حَنَزَةٌ.    b) De'ist محمد.    c) Qor. 36, vs. 206 seqq.    d) Metrum  
est الطويل.

أما بعد فإن سليمان كان عبداً من عباد الله تعالى قبضه الله إليه عند نفاذ أكله وانقضاء أجله ثم وليت الأمر بتصويره إلى يزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ليس ما ولاني الله من ذلك بهين على ولو كانت رغبتى فى اتخاذ الأزواج واعتقاد الاموال كنت قد بلغت من ذلك افضل ما بلغه احد وقد بايع من قبلنا فبايع من قبلك ان شاء الله، فلما قرأ يزيد الكتاب قال الرجل عازلنا لا محالة وكان عمر رأى يزيد يوماً قد دخل على سليمان مختالاً فقال انى لاحسب فى رأسه غدرة فقال سليمان لا تغل هذا ياأبا حفص فان يزيد رجل منا فاغلظ له يزيد فلما اتى منزله قال ما ذا لقينا من لطيم الحمار ثم اتاه يزيد واعتذر اليه ولم يلبث يزيد بعد ما كتب عمر هذا الكتاب حتى اتبعه بكتاب آخر يامر ان يستخلف رجلاً ويقدم عليه فاستخلف ابنه مخلداً وخرج معه وجوه اهل خراسان وفيهم وكيع بن ابي سود وكان محبوباً قبله فحملة وكان معه عبد الله بن هلال الهجرى المعروف بصديق ابليس<sup>ز</sup> ويزعمون انه قال له والله لا تدخل البصرة اميراً ابداً، وكان مقدم يزيد واسطاً قبل موت سليمان يسأله ان ياذن له فى الدخول الى البصرة فاذن له واحذر<sup>و</sup> وهو لا يعلم بموت سليمان وقدم عدى<sup>ح</sup> حين خرج من واسط فاقبه ولحقه، هذا قول ابى عبيدة والثبت انه قدم واسطاً بعد موت سليمان وهو امير اشخص الى البصرة فلما دخل نهر معقل

مختالاً. Cod. <sup>ب</sup>) Cf. Weil, I, p. 580, ann. 3. <sup>ا</sup>) Addendumne حياً؟

In *Kitābo'l-* <sup>ز</sup>) ابليس. <sup>ح</sup>) Cod. يزيد. <sup>د</sup>) Cod. ويقدم. <sup>ع</sup>) Cod. الحمام.

على. Cod. <sup>ب</sup>) ولم. <sup>و</sup>) Sequitur. <sup>ا</sup>) صاحب ابليس، p. ١٠٦، *Agħānī*.

واشرفت له البصرة وراى للجنبذة<sup>٥</sup> التى تسمى الشهارطاق<sup>٤</sup> فنظر  
 فاذا سفينة كثيرة للجذافين ليس فيها وطأ وفيها عدى بن اَرتاة  
 الغزارى قد ولاء عمر العراق فقدم واسطاً بعد خروج يزيد منها  
 ببعض يوم فاستعجل ليلاحقه فلما لحقه عدى خرج اليه فصار  
 معه فى السفينة ودفع اليه كتاب عمر فقال سمعاً وطاعة ثم خرجا  
 عند الجسر وقدمت الى يزيد الدواب فركب وامر فقدمت لعدى  
 ومن معه دواب فركبوها وحشدت الامراء ليزيد وضربوا قباب  
 الاس<sup>٦</sup> معهم وهم يرون انه الامير وصار عدى الى دار الامارة ومعه  
 يزيد حتى دخلها ثم دعا بيزيد وكان صالح بن عبد الرحمان  
 مع عدى فقال قيذه اصلح الله الامير فقيده عدى ولم يزل  
 عنده محبوساً حتى كتب عمر رضى يامره بحمله فحمله عدى الى  
 عمر مع موسى بن الوجيه الحميرى<sup>٧</sup> وكان يزيد اخذ موسى  
 بتطليق امراته وهى اخت ام الفضل امرأة يزيد بن المهلب وقال  
 لا ارضى بمسالتك وضربه حتى طلقها تحت السياط وذلك فى  
 ايام سليمان وكان موسى يشتمه فى طريقه ويزيد يقول له يا  
 دعى<sup>٨</sup> فقال له يابن المروزيه<sup>٩</sup> واى دعى ابين دعوة منك الست  
 مولى عثمان بن ابي العاص الثقفى<sup>١٠</sup> لم يكن ابو صفرة محوسياً  
 اسمه يسفروج<sup>١١</sup> فقلتم ابو صفرة<sup>١٢</sup> ولما واى يزيد بن المهلب عمر

٥) Cod. الحمد. ٦) Cod. السهارطاي. ٧) Cod. فركبها. ٨) Non intel-  
 ligo vocabulum. Posset legi الامين. Fortasse legendum الامير. ٩) Cod. دعى.  
 ١٠) Cod. المرويه. Haddjádj alloquebatur Jasidum: يا مروزي (apud Ibn Khallicán,  
 n. 826, p. ١٠٤). ١١) Fortasse legendum يسفروج; cf. nomen Merzobáni سفروج  
 apud Jacat, I, p. ٦٨١, 14, ed. Wüstenfeld.

ابن عبد العزيز رضي قال هذا كتابك وهذا خامك قال كتبتُه  
استعطافاً لسليمان عليّ وكان قد كتب الى سليمان كتاباً اقر فيه  
بجملة من المال ثم قال يزيد وعلمتُ انه لا ياخذني مع رأيه في  
المال قال فنحن ناخذك باقرارك، ووليّ عمر بن عبد العزيز الجراح  
ابن عبد الله خراسان وحبس يزيد بن المهلب فزعموا انه مرض  
في محبسه فامر عمر رضي بقيوده ففكّت عنه، وقدم بمخلد بن  
يزيد فأتى به عمر فلما دخل عليه وعليه كمة لاطئة وقد شمر  
ثيابه فقال عمر ما هذا النوى فقال شمرتم فشمّرنا ثم قال يا امير  
المؤمنين يسعنا ما يسع الناس من عدلك ولا نكن اشقى هذه  
الامة بك فقال ان اباك قد اقر بهذا الكتاب قال فانا اضمن المال  
الذى فيه قال انت وذاك قال فصالحني على بعضه فقال لا انا  
ارى ان آخذه به كله او اعلم انه لا شيء عنده فانظره قال يا امير  
المؤمنين انما اراد استعطافاً بما كتب اليه به وهو يحلف به ثم  
اتي اياه فقال اتحلف على ما قلت وادعيت فقال لا والله لا  
تتحدثت العرب باتي صبرت بييني على مال ابداً، فلم يزل محبوساً  
حتى مرض عمر فخاف ان يلى يزيد بن عبد الملك فينال به معرة  
لما كان في نفسه عليه وكان يزيد بن المهلب في غرفة اسفلها  
بيت فاحتيل عليه وقد تشاغل الحرس عنه ويقال رشوا  
وصونعوا فلى البيت تبناً ثم نقب السقف والقي نفسه ونكر  
لحينه واعد له اخوته ابلاً ناجية فركب وركبوا معه ومضى يوم  
العراق وكان عمر كتم في يزيد فقال هو رجل سوء قتال والحبس

a) Cf. Ibn Khallīcān 1. 1., p. 1.1. b) Cod. اياه. c) Cod. الحلف. d) Cod.  
رشوا. e) ان يزيد بن المهلب صبر عليها. cf. Ibn Khallīc. 1. 1. وصيرت

خير له، ولما توجه يزيد الى العراق وطلبه يزيد بن عبد الملك بعد وفاة عمر له<sup>٥</sup> يقف له على خبر وكتب يزيد بن عبد الملك الى عدى بن اوطاة وهو مقر على البصرة والى عبد الحميد بن عبد الرحمان يخبرها بهرب يزيد ويأمرها بالجد في طلبه ويأمر عدياً بحبس من قبله من آل المهلب والاستيثاق منهم ففعل عدى ذلك فاشار عليه وكيع بن ابي سود<sup>٦</sup> بقتلهم جميعاً للذى كان في نفسه على يزيد بن المهلب فقال ما كنت لأفعل ذلك ولم يخلوا بانفسهم قال فاهدم دورهم فلا يجد يزيد مأوى فابى قال فافتح بيت المال واعط الناس يقاتلوا عنك قال لم يؤذن لى في ذلك قال فكأن بك وقد أخذت برقبته ومات وكيع في أيامه، واقبل يزيد بن المهلب حتى ارتفع فوق القُطْقُطَانَةِ فبعث عبد الحميد بن عبد الرحمان هشام بن مساحق في شرطة اهل الكوفة واهل القوة منهم قال هشام اصلح الله الامير آتيك به اسيراً او آتيك<sup>٧</sup> به قتيلاً فضحك عبد الحميد ثم قال ذلك اليك فسار هشام حتى نزل العذيب ومر يزيد قريباً منه فأخبر هشام بذلك فركب فحاد عنه ومضى يزيد نحو العراق، وقيل ان الطلب ادرك يزيد بن المهلب ورأسه في حاجر جاريتته فهابته ان توقظه فرمت غلاماً له بحصاة واومات اليه ان نواصى الخيل قد اطلت فايقظه غلام له فقال اطرد بغلتى في وجوههم فاذا سألوك لمن هذه فقل ليزيد فان قالوا فايين هو فأنهم اذا علموا بكاني احجموا وان هاجموا على استقلوا من معى فلم يرجعوا ففعل الغلام

٥) Cod. فلم ; cf. supra p. ٢٠, ann. a. ٦) Cod. الاسود. ٧) Deest على.

٨) Conjectura supplevi به قتيلاً. ٩) Cod. طلّت. ١٠) Fortasse exoidit فاخبرهم.

ذلك وسألوه فاخبرهم فاقاموا ولم يقدموا عليه وجاءه وصيف له بالمصلى والابريق فتوضأ<sup>٥</sup> وما معه إلا برزون ادهم ابيض الانفين وعجلان وابو فديك ومولى له آخر ومن على ثقله، ثم مر حتى دخل البصرة ليلة البدر من شهر رمضان سنة ١٠١٠ عليه درع وهو معتم<sup>٦</sup> فر بالحرس الذين في الازد وعليهم بدل بن نعيم من بنى ثعلبة وكان عدى بن اوطاة صيرة هناك في جماعة من بنى نعيم فقالوا له من هذا قال الامير ابو خالد قال قدمت خير مقدم فادخلوا السلام فاق يزيد دار المهلب واستفتح قالوا حتى ياتي المنهال بن ابي عبيدة وكان عدى صير امر الدار اليه ليعلمه فدوم يزيد فغضب يزيد وبسط له في الوجه فجلس وجاء المنهال فقال افتحوا للامير ففتحوا فغضب ثم دخل الدار، وجاء بدل ابن نعيم الى عدى فقال له قد قدم يزيد فابعت معي خيلاً حتى آخذه قبل ان يفوتني امره فاق عدى ذلك وتفرق المشايخ الذين<sup>٧</sup> في الازد، وكتب يزيد من ليلته الى يزيد بن عبد الملك يسأله الامان وبعث بكتابه مع خالد ابنه وحميد بن عبد الملك بن المهلب وبعث الى عدى القاسم بن عبد الرحمان الهلالي وامه فاطمة بنت ابي صفرة يسأله ان يخلى سبيل اخوته وقال اقربه السلام وقل له لم اخلع ولم اُرد له شقاقاً وقد كتبت الى امير المؤمنين اسأله ان يؤمننا<sup>٨</sup> فخل سبيل اخوتي تخرج عن البصرة فان اتانا كتاب امير المؤمنين بما يؤمننا<sup>٩</sup> فذاك<sup>١٠</sup> والآن<sup>١١</sup> كنت قد سلمت<sup>١٢</sup> منا وسلمنا منك، فابلق القاسم عدياً رسالته فقال

٥) Cod. التنى. ٦) Cod. امير. ٧) Cod. قالو. ٨) Cod. فتوضى. ٩) Cod. كنت قد سلمت. ١٠) Cod. يؤمننا. ١١) Cod. نؤمننا. ١٢) Cod. سعفا.

عدى للقاسم ما ترى قال ارى ان يشد بئد بهم حتى يضع  
 يزيد يده في يدك ثم ترى من رأيك، ورجع القاسم الى يزيد  
 فقال قد ابي الا ان تضع يدك في يده فبعث يزيد الى الازد  
 وربيعه فجاءت الازد وابطأت ربيعة ثم جاءوا فقال يزيد لو كنا  
 ندعوكم الى معصية لكان يجب عليكم ان تجبئونا وانتم اخواننا  
 فكيف وانما ندعوكم الى حق يجبس هذا الرجل اخوق بغير  
 جرم، فامر يزيد العرفاء ان يفرضوا للناس فروضا وجعل يعطيهم  
 قطع الفضة يقطعها لهم غلمان رجل من الصيارفة يقال له حرث  
 وآتى يزيد قوما من القرءاء والقضاة وارسل يزيد الى الاسواق  
 فحرفها او اكثرها الى الازد واشترى السلاح واعتزل فنزل مقبرة بنى  
 يشكر وكانت اليمانية وربيعه تختلف اليه وكانت مضر تاتي  
 عديا، وكان عدى بعث الى آل المهلب الحسن البصرى في جماعة  
 وامرهم ان يناشدوهم ان ياتوا اميرهم ولا يوثروا على الطاعة فقال  
 عبد الملك بن المهلب انكم قد واطأتم عديا على هلاكنا وليس  
 طاعته بواجبة علينا فقال له الحسن كذبت فغضب عبد الملك  
 وقال للحسن انكذبني يا ابن اللخناء واخذ بقائم سيفه وقال والله  
 لولا ان اعير بقتلك وانت في منزلي لضربت عنقك فانك عبد  
 غررت اهل المصر بتخاشعك وقد حقت نفسك وعدوت طورك  
 وقدرك فلم يزل المفضل اخوه يقسم عليه ويسكنه حتى سكن  
 ولم يجبه للحسن بشىء فقال له يا حسن ان نضمن نفسك من  
 الحجاج حينما اوليس هذا سلطان بنى امية وذلك سلطانهم ولسنا

وَكَلَنَ Cod. d) ندعوكم. e) Cod. فقالوا. b) و. sine ربيعة. e) Cod. اليمانية والربيعة.  
 دناشورهم. e) Cod.

ذلك وسألوه فأخبرهم فأقاموا ولم يقدموا عليه وجاءه وصيف له بالمصلى والابريق فتوضأ<sup>هـ</sup> وما معه إلا بزون أدم أبيض الأذنين وعجلان وأبو فديك ومولى له آخر ومن على ثقله<sup>و</sup> ثم مر حتى دخل البصرة ليلة البدر من شهر رمضان سنة ١٠١٠ عليه درع وهو معتم<sup>ز</sup> فر بالحرس الذين في الأزدي وعليهم بدال بن نعيم من بني نعلبة وكان عدى بن أرطاة صبيته هناك في جماعة من بني نعيم فقالوا له من هذا قال<sup>ح</sup> الأمير أبو خالد قال قدمت خير مَقَم فادخلوا السلام فاق<sup>د</sup> يزيد دار المهلب واستفتح قالوا حتى يأتي المنهال بن أبي عبيدة وكان عدى صير امرء الدار إليه ليعلمه قدوم يزيد فغضب يزيد وبسط له في الوجه فجلس وجاء المنهال فقال افتحوا للامير ففتحوا فغضب ثم دخل الدار<sup>هـ</sup> وجاء بدال ابن نعيم الى عدى فقال له قد قدم يزيد فابعت معي خيلاً حتى آخذه قبل ان يفوتني امره فاق<sup>و</sup> عدى ذلك وتفرق المشايخ الذين<sup>ز</sup> في الأزدي وكتب يزيد من ليلته الى يزيد بن عبد الملك يسأله الأمان وبعث بكتابه مع خالد ابنه وحميد بن عبد الملك بن المهلب وبعث الى عدى القاسم بن عبد الرحمان الهلالي وأمه فاطمة بنت أبي صغرة يسأله ان يخلّي سبيل اخوته وقال اقريبه السلام وقل له لم اخلع ولم أرذ له شقاقاً وقد كتبت الى امير المؤمنين أسأله ان يؤمننا<sup>ح</sup> فخلّ سبيل اخوتي تخرج عن البصرة فان اتانا كتاب امير المؤمنين بما يؤمننا<sup>د</sup> فذاك<sup>هـ</sup> والأ<sup>و</sup> كنت قد سلمت<sup>ز</sup> منا وسلمنا منك<sup>ح</sup> فابلق القاسم عدياً رسالته فقال

هـ) Cod. التى. د) Cod. امير. ج) Cod. قالو. ب) Cod. فتوضى. ا) Cod. كنت قد سلمت. ز) Cod. تؤمننا. ح) Cod. تؤمننا. و) Cod. سعادا.



عدى للقاسم ما ترى قال ارى ان يشدّ بَدَلُ بهم حتى يضع  
يزيدُ يده في يدك ثم ترى من رأيك، ورجع القاسم الى يزيد  
فقال قد انى الا ان تضع يدك في يده فبعث يزيد الى الازد  
وربيعة<sup>٥</sup> فجاءت الازد وابطأت ربيعة ثم جاءوا<sup>٦</sup> فقال يزيد لو كنا  
ندعوكم<sup>٧</sup> الى معصية لكان يجب عليكم ان تجيئونا وانتم اخواننا  
فكيف وانما ندعوكم<sup>٨</sup> الى حق يجبس هذا الرجل اخوق بغير  
جرم<sup>٩</sup>، فامر يزيد العرفاء ان يفرضوا للناس فروضا وجعل يعطيهم  
قطع الغضة يقطعها لهم غلمان رجل من الصيارفة يقال له حرث  
واق يزيد قوما من القرآء والقصاص وارسل يزيد الى الاسواق  
فحرفها او اكثرها الى الازد واشترى السلاح واعتزل فنزل مقبرة بنى  
يشكر<sup>\*</sup> وكانت اليمانية وربيعه<sup>٥</sup> تختلف اليه وكانت مضر تاتي  
عديا، وكان عدى بعث الى آل المهلب للحسن البصرى في جماعة  
وامرهم ان يناشدوهم<sup>١٠</sup> ان يأتوا اميرهم ولا يؤثروا على الطاعة فقال  
عبد الملك بن المهلب انكم قد واطأتم عديا على هلاكنا وليس  
طاعته بواجبة علينا فقال له الحسن كذبت فغضب عبد الملك  
وقال للحسن اتكذبنى يا بن اللخناء واخذ بقائم سيفه وقال والله  
لولا ان اعير بقتلك وانت في منزلي لضربت عنقك فانك عبد  
غررت اهل مصر بتخاشعك وقد حقت نفسك وعدوت طورك  
وقدرك فلم يزل المفضل اخوه يقسم عليه ويسكنه حتى سكن  
وله يجبه الحسن بشىء<sup>١١</sup> فقال له يا حسن ان نضمن نفسك من  
الحجاج حينما اوليس هذا سلطان بنى امية وذلك سلطانهم ولسنا

وكان Cod. d) ندعوكم Cod. e) فقالوا Additur b) و sine ربعة Cod. e) وكنان  
بناشورهم Cod. e) اليمانية والربيعه.

فاق عدياً لأننا لا نأمنه على دماننا كما لم نأمن الحجاج على دمك  
قال للحسن فان عدياً قد آمنكم من كل ما تكرهون وامرني ان  
اعقد لكم اماناً واضمن لكم الوفاء عنه فوثق المفضل بقوله ولم  
ينزل بعبد الملك حتى مضى معه الى عدى وتخلف الآخرون فلما  
دخلنا على عدى اخفر الحسن وغدر بهما وهيسهما مع خبيب  
ومروان ثم بعث فاقى باى عيينة ومذرك فصاروا ستة فقيدهم  
جميعاً فلما حبس بنى المهلب صعد المنبر فنعى عمر واخبر  
بقيام يزيد بن عاتكة، ولم يعط عدى الناس من بيت المال شيئاً  
وجعل يعطيهم في اليوم درهين درهمين سلفاً من مال يقترضه ويقول  
خذوا هذا حتى ياتينى امر امير المؤمنين يزيد فقد كتبت  
اليه ان يطلق لى عطاءكم من بيت المال فقال الفرزدق في  
ذلك

أظن رجال الدرهمين يفودهم إلى الموت آجال لهم ومصارع  
فأخزمتهم من كان في قعر بيته وأيقن أن الأمر لا بد واقع

ورأى رجلاً من اصحابه وقد طعن فخرج تربه وأنه ليقال له قل لا  
الله الا الله فيقول هاتوا الدرهمين حتى خرجت روحه، وكان  
عدى قد جمع اهل البصرة لما سمع بمقدم يزيد وخذق عليها  
وعقد على خمس الازد للمغيرة بن زياد العنقى وعلى خمس  
ميم لمخزوم بن حمران السعدى وعلى خمس بكر بن وائل لعمران  
ابن عامر بن مسمع ويقال لنوح بن شيبان المسعمى وعقد لمالك

a) Cod. دخل. b) Metrum est الطويل. c) Cod. رجل. d) Cod. المغيرة et  
deinde مخزوم بن حمران، نوح. e) Cod. حمدان.

ابن المنذر بن الجارود<sup>a</sup> على عبد القيس وعقد لعبد الاعلى من ولد عامر بن كرميز على اهل العالية وغضب عمران بن عامر بن مسمع قال الى يزيد، وكان بالاهواز رجل من اهل الشام من السكاسك يكنى ابا المسكن واسمه عبد الله فلما سمع بامر يزيد اقبل لينصر عدى بن اوطاة فخاف عدى ان يعرض له يزيد فبعث المسور بن عمرو والنزد بن عبد الله ليمنعاه ممن اراده فبعث يزيد بن المهلب اليه محمد بن المهلب اخاه والمهلب بن العلاء ابن ابى صقرة فالتقوا عند الجسر ففر النزد والتقى محمد<sup>b</sup> والمسور فتناول محمد السيف من المسور فجذبه<sup>c</sup> فحز في اصابع محمد والتقى ابن العلاء وابو المسكن<sup>d</sup> فطعنه ابن العلاء ففقا عينيه وتحاجر القوم فقال الشاعر<sup>e</sup>

وأفلت في يوم الخميس بنفسه وكان يلاقي الموت زرد بني سعد،  
ووتى يزيد الفراهيدى<sup>f</sup> للجسر ونظم عدى ما بين دار الامارة  
والمربد لليل والرجال وسار يزيد لمحاربة<sup>g</sup> عدى وعدى في دار  
الامارة وامر بظلال السوق فأخربت وهدمت الدكاكين واستعدت  
للحرب وكتب الى يزيد بن عبد الملك يعلمه بخلع يزيد وخرج  
هريم بن ابى طاحمة في جمع كثيف من بنى ميم وقيس الى  
المربد ووقف هو في القلب في حنظلة وسعد فبعث يزيد اليهم  
محمد بن المهلب والمشعل الشيباني ودارس مولى حبيب بن

<sup>a</sup> Cod. الجارود. <sup>b</sup> Additur h. l. ابى. Hic al-Alá filius Abu Çofrae non memoratur in Tab. Wüstenf. 11, 29. <sup>c</sup> Additur والنزد. <sup>d</sup> Cod. وجذبه. <sup>e</sup> Cod. <sup>f</sup> Cod. الفراهيدى. <sup>g</sup> Cod. الطويل Metrum est. <sup>h</sup> Cod. السكن. <sup>i</sup> Cod. المحاربة.

المهلب فقاتل دارس بنى ميم من اصحاب عدى وكانوا في احدى  
المجنبتين وهو يقول<sup>١</sup>

أَنَا غُلَامُ الْأَزْدِ وَأَسْمَى دَارِسُ    إِنَّ نَيْمًا سَاءَ مَا تَمَارِسُ<sup>٢</sup>  
إِذَا نَعَوْنَا فَارِسًا لِفَارِسِ

وقال الفرزدق<sup>٣</sup>

تَفَرَّقَتِ الْجَفْرَاءُ إِذْهُ صَاحَ دَارِسُ    وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ السُّيُوفِ الصُّوَارِمِ  
جَزَا اللَّهُ قَيْسًا عَنِ عَدِي مَلَامَةً    أَلَا صَبَرُوا حَتَّى تَكُونَ مَلَاجِمِ  
وقاتل محمد بن المهلب قيسا وهم في المجنبية الاخرى فهزمهم  
وانكشف اصحاب عدى جميعا واعان بشر بن حاتم بن سويد  
ابن منجوف واصحابه<sup>٤</sup> وقاتل فابلي فاتاه محمد بن المهلب شاكرا  
له وبعث اليه يزيد بصلة سنية مع عثمان بن المفضل بن  
المهلب<sup>٥</sup> فزعموا انه قيل لابن سيرين ان بكرا اعانت الازد فقال  
اذا كانت الانصار بكر<sup>٦</sup> بن وائل فذلك دين ناقص غير زائد<sup>٧</sup>  
ولما كان في الغد بعث عدى هريم بن ابى طاحمة المجاشعي  
الى المسجد المعروف بالانصار في خيل فارسيل يزيد اخاه محمدا  
وهو ابن الطالقانية فشد على هريم فاحتضنه<sup>٨</sup> واخذ بمنطقته فقال  
هريم عمك يابن اخى فتركه واقبل مسورا<sup>٩</sup> فبدره فضربه محمد

a) Metrum est الرجز.    b) Cod. تمارس.    c) Metrum est الطويل.    d) Cod.  
Pertinebat Bischr vel talequid. Deest عليهم aut هريم. واصلحاب. Cod. e) ان.  
ad gentem Sados, quae pars est tribus Bekr ibn Wail.    f) Deest بكر.    g) In  
marg. منه. si recte video, sine ulla indicatione ad quem locum pertineat.    h) Cod.  
مسور.

على أنفه وأنهم أصحاب عدى فقال خلف بن خليفة الاقطع<sup>٥</sup>

كَسَرُوا رَأْيَةَ ابْنِ أُمِّ هُرَيْمٍ وَحَزَّوْهُ مَسُورًا عَلَى الْخُرْطُومِ<sup>٦</sup>

ووجه يزيد عثمان بن المفضل<sup>٥</sup> نحو عدى وقد برز الى رحبة  
القضايين فلقى عثمان خيل عدى فهزمهم واسر منهم رجلين اطلقهما  
وابلى عثمان يومئذ بلاءً مذكورا فزوجه يزيد ابنته الفاضلة بنت  
يزيد وهزم اصحاب عدى في كل ناحية وقتل خالد بن واد  
العقبلى وغيره وهرب عدى فدخل الدار<sup>٦</sup> واخذ دينار السجستاني  
مولى آل المهلب في العطارين ثم صار الى الوزانيين فرمى بصخرة  
من سطح فاصابت ظهره فمات واحتتر<sup>٧</sup> راسه رجل من بنى هيم  
فاتي به عديا وقال هذا رأس بعض بنى المهلب فبعث عدى الى  
المحبسين الذين عنده من بنى المهلب فقالوا هذا رأس دينار  
مولانا، وكان محمد ودارس موافقين لهريم ومسورا لا يقدم بعضهم  
على بعض وذلك عند مسجد الانصار حيث كانت وقعتهم فلم  
يزالوا على تلك الحال حتى ظهر يزيد، قال والتقى عثمان بن  
المفضل واصحاب عدى في الرحبة عند دار الامارة فاقتتلوا فصرع  
جبهان بن محرز السعدى فحملة معاوية بن ابي سفيان بن زياد  
فقال الفرزدق<sup>٨</sup>

دَمَا ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَالْخَيْلُ دُونَهُ تَبِيرُهُ عَاجَا بِالسَّنَابِكِ سَاطِعُ  
فَكَرَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا كَرَّ فُحْدَرُ مِنَ الْأَسَدِ يَحْمِي<sup>٩</sup>؛ وَإِرْدَاتِ الْمَشَارِعِ<sup>١٠</sup>

a) Metrum est الخفيف. b) Cod. وحزوا. c) Cod. المهلب. d) Hic et saepius Cod. واجترو. e) Cod. يقيتم. f) Metrum est الطويل. g) Cod. بن. h) Cod. تبير. i) Cod. تحمي.

ودنا الناس الى عدى وهو فى دار الامارة فالصقوا بالدار فجعلت  
 نبالهم تقع فى الدار فقال عدى لحبيب بن المهلب أجزى قال  
 لا ولا كرامة فقال لاني عيّنة وعبد الملك اجيراني فقالا نعم  
 وكانت الاصوات اذا خفيت دنا بنو المهلب الى عدى كأنهم  
 يتعوذون به واذا علت دنا عدى منهم متعوذاً وجاء عبد الله  
 ابن دينار وكان على حرس عدى منهزماً فشق الباب وقال افتحوا  
 فقد اختزى الله ابن المهلب فلم يفتح له حتى أسر ودعا عثمان  
 ابن المفضل بسلم فوضعه على بيت المال فصعد الناس ثم  
 انحازوا وخرجوا الى دار الامارة فاخذوا عدياً وفتحوا الباب وارسل  
 عثمان الى يزيد رجلاً اعلمه للخبر فاقبل حتى وقف على باب الدار  
 واخرج اليه اخوته فامر باطلاق قبودهم فأطلقت ولم يدخل الدار  
 ليكون الامر زعم شورى ونادى مناديه الناس آمنون الا عدياً  
 وموسى بن الوجيه<sup>a</sup> الحميرى وامر يزيد فحول اليه عدى بن  
 ارطاة وابنه وخاصروا ابن السمط بن شرحبيل وزيد بن الربيع  
 وغيرهم ممن أخذ من اصحاب عدى<sup>b</sup> فقيدوا جميعاً وقال الفرزدق<sup>c</sup>  
 أعطى عدى بأستيه وأست أمه أبا خالد وألخيل تدمى نحوها<sup>d</sup>  
 ومضى جماعة من وجوه اهل البصرة الى الكوفة فاکرمهم عبد  
 الحميد بن عبد الرحمان عامل الكوفة من قبل يزيد بن عبد  
 الملك، ولما ظهر يزيد على عدى اقام يومه ذاك فى دار حبيال  
 مسجد الجامع فلما اصبح نودى<sup>e</sup> فى الناس فحضروا المسجد

a) Cod. ووجهه. b) Dehest عدى. c) Metrum est الطويل. d) Cod. فنودى.  
 vid. supra p. ٢٠, ann. a.

وحشدوا فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس أنا غضبنا لكم فانظروا لانفسكم رجلاً يحكم فيكم بالعدل ويحكم فيكم بالسوية ويقيم فيكم بالكتاب والسنة ويسير فيكم بسيرة الخلفاء الراشدين فقال للحسن البصرى<sup>١</sup> يا عجباً من يزيد بالامس يضرب اعناق هؤلاء الذين اتبعوه تقرباً الى بنى مروان حتى اذا منعوه شيئاً من دنياهم واخذوه<sup>٢</sup> بحق الله تعالى عليه غضب فعقد خرقاً على قصب ثم نعق بأعلاج وطعام فاتبعوه وقال انى قد خالفت هؤلاء فخالفهم فهو يزعم انه يدعوهم الى كتاب الله تعالى وسيرة الخلفاء الراشدين ألا وان سيرة الخلفاء الراشدين ان يوضع في رجله قيد ويُرَدَّ الى حبس عمر فقال رجل للحسن كأنك راض عن اهل الشام فقال قبح الله اهل الشام وبرحهم اليسوا الذين احلوا حرم رسول الله صلعم ثلاثة أيام واباحوه انباطهم واقباطهم لا يتناهون عن سيئة ولا انتهاك<sup>٣</sup> حرمة ثم نصبوا المجانيق يرمون بيت الله<sup>٤</sup> وباع الناس يزيد بن المهلب على كتاب الله وسنة رسوله صلعم وتحول الى دار الامارة ووجد في بيت المال عشرة آلاف الف درهم وخندق على البصرة وولى شرطته عثمان بن الحكم من الازد واستعمل محمد بن المهلب على فارس وهلال بن عياض على الاهواز وزياد بن المهلب على عمان<sup>٥</sup> والمنهال بن ابي عبيبة على جزيرة بركاوان<sup>٦</sup> واشعث بن عبد الله على البحرين ومذرك بن المهلب على خراسان ووداع<sup>٧</sup>

a) Aliis verbis idem narrat Ibn Khallicón l. 1. p. 121. b) Cod. اخذوه.

c) Cod. انتهاك. d) Cod. عثمان ut solet. e) Cod. تركاوان et deinde.

f) Cod. ووداع.

ابن حميد على قنديل وسيق بقية حديث يزيد بن المهلب مع ذكرنا خلافة يزيد بن عبد الملك ٥ ثم رجع بنا القول الى اتمام حديث عمر بن عبد العزيز رحمة تعالى كان اكثر الناس خشوعاً وعفافاً وورعاً وخشية من الله تعالى خرج بلال بن ابي بردة واخوه عبد الله يختصمان اليه في الاذان في مسجدهم فارتاب بهما فدس اليهما من عرض عليهما ولاية العراق على ان يجعلاه جعلاً فقال له بلال اعطيك مائة الف درهم فاخبر عمر بما بدلا فقال لهما الحقاً بمصركما وكتب الى عبد الحميد لا تول بلال الشر ولا احداً من ولد ابي موسى شيئاً ٥ قال واذا رجل نصراني عمر بن عبد العزيز واذني على هشام ان في يده ضيعة له فقال عمر لهشام قم مع خصمك قال بل اؤكل وكيلاً بخصومته قال لا تجلس بين يديه فجعل هشام ينتهر خصمه فقال له عمر يا حوّل عندى تنتهره ان عدت عاقبتك فادعي النصراني فقال هشام ضيعتى وقطيعه اقطعنيها ٥ عبد الملك ومعى ساجد من الوليد وسليمان فقال لابنه عبد الملك بن عمر يا بني انظر في سجلاته وامره فنظر فقال ارى امر النصراني قوياً وحاجته غالبية ٥ وحق الله اولى ما اوتر فقال عمر خرق سجلاته فاحرقها ورد على الرجل ضيعته فلما ولى هشام استؤذن في اخذ الضيعة من يد النصراني فقال لا تردوا حكماً حكم به عمر ٥ وكتب عمر الى سليمان بن ابي كريمة ان احق العباد باجلال الله تعالى وخشيته من ابتلاه بمثل ما ابتلاني به ولا احد اشد حساباً ولا اهون على الله منى ان عصيته فقد ضاق

a) Cod. الخلفاء. b) Cf. Mobarrad, p. ٢٥٨ seq. c) Hisham erat strabus; cf. infra in vita ejus. d) Cod. اقطعتمها. e) Cod. عالية. f) Cod. كريمة.



بما انا فيه ذري فاتح<sup>e</sup> الله لي في غزاتك فانك<sup>d</sup> بعرض خير<sup>a</sup> واجابه،  
 روى ميمون بن مهران صاحب عمر قال قال لي عمر اتي وضعت  
 الوليد بن عبد الملك في حفرة ثم نظرت فاذا وجهه اسود فاذا مت  
 ودفنت فاكشف عن وجهي ففعلت فرأيت وجهه احسن مما كان  
 أيام تنعم<sup>e</sup>، وعزم عمر بن عبد العزيز رضه على اخذ ما في ايدي  
 بني امية من حقوق الناس وردة على اهله فاجتمعوا اليه وكلموه  
 فقال انكم اعطيتم في هذه الدنيا حظا فلا تنسوا<sup>e</sup> حظكم من  
 الله واتي لاحسب شطر<sup>a</sup> امور<sup>b</sup> بني الدنيا وامة محمد في ايديكم  
 ظلما والله لا تركت في يد احد منكم حقاً لمسلم ولا معاهد الا  
 رددته<sup>e</sup>، وقال عمر لمسلمة بن عبد الملك ورأى عليه حلتى يمينه  
 بابا سعيد ان افضل الاقتصاد ما كان<sup>e</sup> بعد الجدة<sup>e</sup> وافضل الدين  
 ما كان في الولاية وافضل العفو ما كان بعد القدرة<sup>e</sup>، قال واتي  
 رجل من اهل مصر عمر بن عبد العزيز فقال له يا امير المؤمنين  
 ان عبد العزيز اخذ ارضي ظلما قال واين ارضك يا عبد الله قال  
 حلوان قال عمر اعرفها ولي شركاء وهذا للحاكم بيننا فشى عمر الى  
 الحاكم فغضى عليه فقال عمر قد انفقنا عليها قال القاضي ذلك  
 بما نلتم من غلتها فقد نلتم منها مثل نفقتكم فقال عمر لو حكمت  
 بغير هذا ما وايت لي امرا ابدا وامر بردها<sup>e</sup>، وقال عمر رضه  
 لميمون بن مهران يا ابا ايوب كيف لي باعوان اتق بهم وامنهم  
 قال يا امير المؤمنين لا تشغل قلبك بهذا فانك سوق وانما يحمل  
 الى كل سوق ما ينفق فيها فاذا عرف الناس انه لا ينفق عندك

a) Cod. فادعو. b) Cod. بعرض خسر. c) Cod. تمسوا. d) Nawāwī, p. ٢٧١,  
 عند الحدة (الحجة) nostro. (l. cum Cod.)

ألا الصحيح لم ياتك إلا الصحيح، ودخل زياد بن ابي زياد موسى  
 ابي ربيعة على عمر بن عبد العزيز فترحل<sup>١</sup> له عن صدر المجلس  
 وقال له<sup>٢</sup> اذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلا فلا تاخذ  
 عليه شرف المجلس، وحمل الى عمر رضى مسك فامر ببيعه فلما  
 أخرج اخذ عمر بانفه وقال هذا للمسلمين وانما ننتفع منه بوجه  
 ولا حاجة لى فى الانتفاع بشىء من حق المسلمين، وكتب  
 للجراح الى عمر وكان عامله على خراسان اتي لما دخلت خراسان  
 وحدث قوما قد ابطرتهم الفتنة واحب اليهم ان يعودوا ليمنعوا  
 حق الله عليهم فليس يكفهم إلا السيف والسوط فكتب اليه  
 عمر يابن ام الجراح انت احرص على الفتنة منهم لا تضربن مؤمنا  
 ولا معاهدا سوطا إلا فى حق واحذر القصاص فانك صائر الى من  
 يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور<sup>٣</sup>، وكانت الخلفاء من بنى  
 مروان اذا صعد احدهم المنبر ابتداء بذكر الله تعالى والثناء عليه  
 وعلى رسوله صلعم وذكر ابا بكر وعمر وعثمان رضهم فاذا انتهى الى  
 ذكر على رضى سبه ونال منه فلما استخلف عمر بن عبد العزيز  
 رضى الله عنه وعن جميع الائمة الراشدين ولعن الله من يذكر  
 احدا منهم بسوء ذكر عليا رضى بهناقبه ودعا له ففى ذلك يقول  
 كثير عزة الخراعى<sup>٤</sup>

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتُمْ عَلِيًّا وَلَا تَخَفَ بَرِيًّا وَلَا تَتَّبِعَ سَاجِيَةَ مُجْرِمٍ

١) فيقال له فى ذلك فيقول، Rectius Mobarrad, p. ١٣٥. ٢) فتترحل. Cod. ٣) Metrum est الطويل. Plures versus apud El-Fachri, Qor. 40, vs. 20. ٤) تسبب Damiri. ٥) اوز كتاب الحيوان in ad-Damiri et apud ad-Damiri p. ١٥٢ seq. ٦) تقبل Damiri. ٧) وخف. Est a تخف. El-Fachri male بحف. Cod. ٨) مقالة El-Fachri et Damiri Deinde

وَقَلْتَ فَصَدَقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ فَأَفْحَىٰ ۖ رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ ۖ  
 وكان عمر رضه يقول وجبت حجة الله على ابن الاربعين مات  
 في الاربعين وكان ياتي خنصرة من ارض الشام وتوفي بها لست  
 بقين من رجب سنة ١٠١ وله تسع وثلاثون سنة وشهور ودفن  
 بدير سمعان من ارض المعرة وفي ذلك يقول جرير<sup>ه</sup>

لَوْ كُنْتُ أَمَلِكُ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ تَأْتِي رَوَاحًا وَتَأْتِينَا فَتَبْتَكِرُ  
 رَدَدْتُ عَنْ عُمَرَ الْخَيْرَاتِ مَصْرَعَةً بَدِيرِ سَمْعَانَ لَكِنَّ يَغْلِبُ الْقَدْرُ

واشترى عمر مكان قبره بدير سمعان بدينارين فدفح اليهم دينارا  
 وقبضا كان عليه وقال لاهل دير سمعان انما اشتريت منكم بطن  
 الارض فاذا سوي على فانتمفعا بظهرها، وهو اول من اتخذ دار  
 ضيافة من الخلفاء واول من اتخذ الخانات للمسافرين واول من كتب  
 الى عماله الا يغفل مسجون وكان اسمح بنى مروان وهو الذي  
 بنى للتحفة واشترى ملطية من الروم بمائة الف اسير ويناها  
 وحج بالناس سنة ٦٩، وكان عمر من ورعه وعفاه اذا سهر<sup>ه</sup> في  
 امر العامة اسرج عليه من بيت المال واذا سهر في امر نفسه  
 اسرج من مال نفسه، وكتب الى الاقاق باربعة اشياء اما باحياء  
 سنة او امانة بدعة \* او قسم صدقة على الفقراء والمساكين او  
 رد مظلمة، وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعة عشر يوما  
 وكان اسمر خبيفا حسن الوجه وكان يوثر دينه على دنياه وكان

a) Damiri: وصدقت بالقول الفعال مع الذي اتيت فامسى. b) Metrum est  
 البسيط. c) Cod. مَلْطِيَّة. d) Quod in editione Nawáwii, p. ٤٧١, legitur سمر,  
 est vitium. Cod. noster recte habet سهر. e) Cod. وقسم.

يسمى أشج بنى مروان وكانت الشجحة فى وجهه، وكان له أربعة عشر ذكراً وبنات من ولده عبد الملك وكان ناسكاً ومات فى حياته وعبد الله وكان شجاعاً وولاه الوليد بن يزيد العراق واحتفر نهر ابن عمر بالبصرة وأراد أهل البصرة أن يبايعوه بعد يزيد، كتابه رجاء بن حيوة الكندى وأبو ربيعة وقيل ابنه، قاضيه عبد الله بن سعيد الأبلج، حجاب بن جيش، ومزاحم مولياه، فهذا ما وقع عليه الاختيار من أخبار عمر بن عبد العزيز رضى ٥

### خلافة يزيد بن عبد الملك

ابن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بويع له يوم الجمعة لحمس بقين من رجب، ولما مات عمر بن عبد العزيز وولى يزيد بن عبد الملك عادت الخوارج الذين كانوا مع بسطام تجمعوا وطلبوا الفتنة وكان يزيد بن عبد الملك قد أقر عبد الحميد على الكوفة فوجه عبد الحميد بميم بن الحباب فى الفين

وكان يكتب : *a) Tabarī, Cod. Oxon. 650 (Uri), in capite de scribis publicis* : وكان لعمر بن عبد العزيز الليث بن أبى فروة مولى أم الحكم بنت أبى سفيان ورجاء بن حيوة وكتب له اسمعيل بن أبى حكيم مولى الزبير وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشنى وقلد مكانه صلح بن جبير الغسانى وقيل الغدائى وعدى بن الصباح بن المثنى ذكر الهيثم بن عدى انه كان من *b) Cod. El-Macin; p. 76, حبس, Eutyochius, Annales, جلة كتابه ٥* *c) Additur ابن. d) Ibn Khaldun, f. 246 v. الجبار. e) حبش, II, p. 882, male ut videtur.*

الى بسطام واصحابه فقتلوا تميمًا وهزموا اصحابه فخرج اليهم الشحاج<sup>a</sup>  
ابن وداع في الفين من اهل الباس فقتلوه وقتلوا اكثر اصحابه  
فارسل يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة بن عبد الملك واليا  
على العراق فلما دخل مسلمة الكوفة ارسل الى الخوارج سعيد بن  
عمرو الحرشي<sup>b</sup> وكان فارسًا شجاعًا فعقد له علي<sup>c</sup> عشرة آلاف فارس  
وسار الى الخوارج وهم في نحو من الف فقاتلوهم اشد قتال فكشف  
الخوارج سعيدًا واصحابه عدّة مرار فقال سعيد لاصحابه أما تخشون  
الفضيحة من هذه الشرذمة القليلة تفرون فحملوا<sup>d</sup> حملة رجل  
واحد فطحنوا الخوارج وقتلوا شوذبًا<sup>e</sup> وجميع اصحابه وقد اكثر  
الشعراء في مرثى شوذب واصحابه واطنبوا<sup>f</sup> عاد بنا القول الى  
اهم حديث يزيد بن المهلب ثم ان يزيد بن المهلب لما  
علم موت عمر بن عبد العزيز وتحقق ذلك عنده قويت نفسه  
وقال لم صار ابن ابي ذئبان<sup>g</sup> احق بها منا يعني يزيد بن عبد  
الملك وحشدت الازد ليزيد بن المهلب وعظم امره واشتدت  
شوكته وخرج يوم عيد الفطر الى المصلى فخلع يزيد بن عبد  
الملك وشتم بني مروان ودعا الى الرضى من بني هاشم وقال هذه

a) Cod. السحاج. Ibn Khald. الشجاع. b) Cod. الحرشي. Infelicissime de hoc nomine relativo egi in annot. c) ad ed. meam Beládsori, p. 311. Pertinebat nempe hic Said ibn Amr ad tribum Banu'l-Harisch ibn Ka'b ibn Rabi'a ibn Amir ibn Çaç'a, ut docet Ibn Khaldun, II, f. 205 v. qui semper scribit الحرشي. Restituendum igitur est الحرشي apud Beládsori, p. 26, 27, 31, 33, 47, 48 et apud Jaqubi, p. 83. d) Deçt. e) Idem qui supra بسطام appellatur. Ibn Khald. semper شوذب. f) Cod. ذئبان.

الضُّبْعَةُ العِرجَاءُ مضطجعة<sup>a</sup> بالكوفة يعنى عبد الحميد بن عبد  
الرحمان فاخذ الناس على يزيد الخاق الهافى (والضُّبْعَةُ انما هـ  
الضُّبْعُ والذكر منها ضِبْعَان) واصاب الناس يومئذ مطر شديد  
فانصرفوا الناس وانصرف يزيد عن المصلّى الى الازد وتبعه ناس  
غليل فعدّاهم<sup>b</sup> وكساهم واعطاهم مالا قسم بينهم ثم رجع الى دار  
الامارة، وكان قتادة الفقيه ينتقص يزيد بن المهلب وينال منه  
فبلغ ذلك يزيد فارسل اليه وهو في الازد فلما دخل عليه شتمه  
فاغلظ له قتادة فقال السَّمِينُ دعنى ابغج بطن هذا الاعمى اعمى  
الله قلبه كما انه اعمى البصر<sup>c</sup> فقال يزيد انا اراقب قومه فامر به  
فوجي<sup>d</sup> في عنقه ووضع فيها حبل وبعث به الى الاهواز فلم يزل  
محبوسا حتى قتل يزيد فأخرج<sup>e</sup> وكتب يزيد الى زياد بن  
المهلب وهو بعمان وامره ان يعرض الناس ففرض<sup>f</sup> لثلاثة آلاف  
رجل من اهل عمان واستعمل عليهم المشماس بن عمر الازدى  
فقدموا على يزيد<sup>g</sup> وقال يزيد وذكر الحسن البصرى والله ما  
ادرى ما استبقاى<sup>h</sup> اياه وانه شيخ جاهل لهممت ان اضربه حتى  
يموت فقال المفضل اصلح الله الامير ان لا قدما وفضلا وقدرأ بالمصر  
فكف ذلك عنه<sup>i</sup> ودعا يزيد المفضل بن عبد الرحمان بن  
العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وتابعه<sup>j</sup> فتواري  
وهرب عبد الواحد من ولد عامر بن كرز وهرب خالد بن صفوان  
وجماعة من بنى ميم وغيرهم<sup>k</sup> وكان خالد بن يزيد بن المهلب

a) Cod. مضطجعا. Cf. Mobarrad, p. 101. b) Cod. فعدّاهم c) Qatada caecus natus erat, v. Nawawi, p. 0.9. d) Cod. فوجى. e) Cod. فعرض. f) Cod.

استبقاى.

وحميد بن عبد الملك بن المهلب لما قدما على يزيد بن عبد  
الملك بكتاب ابن المهلب يطلب الامان استشار الناس في امانه  
فقال المضرية<sup>١</sup> لا تؤمنه فإنه احمق غدار وقالت اليمانية  
تؤمنه فتحقن الدماء وتستصلح قومه فامر فكتب له امانا على أن  
يقيم ببلده<sup>٢</sup> وانفذ معها خالد<sup>٣</sup> القسري وعمرا<sup>٤</sup> للحكمي فتقدم  
خالد بن يزيد الى ابيه بالبشارة وساروا حتى بلغوا الموضع الذي  
فيه عبد الرحمان بن سليم بقرب الكوفة وكان يزيد بن عبد  
الملك قد ولّاه خراسان فلما سمع بخلع ابن المهلب اقام قريبا من  
الكوفة ريثما يتبين الامر فلما وصلوا اليه شدّ عبد الرحمان على  
حميد بن عبد الملك فاستوثق منه وبعث الى يزيد بن عبد  
الملك في ذلك وطلب ان ينهضه لقتال ابن المهلب فيمن  
ينهضه<sup>٥</sup> وبعث يزيد بن عبد الملك رجالا من اهل الشام الى  
الكوفة ليشكر اهلها ويمنيهم ويعدّهم الزيادة في اعطائهم منهم  
القطامي<sup>٦</sup> بن حمّال الكلبى وقال القطامي حين بلغه امر ابن  
المهلب<sup>٧</sup>

لَعَدَّ عَيْبِي أَنْ تَرَى يَزِيدًا    يَقُودُ جَيْشًا جَاحِقًا رَشِيدًا  
تَسْمَعُ لِلْأَرْضِ بِهٖ وَتَيْدًا    لَا بَرَمًا جَيْسًا وَلَا حَيْوَدًا  
وَلَا جَبَانًا فِي الْوَعَى عَدِيدًا

ثم أنه سار مع مسلمة بن عبد الملك لمحاربة يزيد بن المهلب

a) Cod. المضرمة. b) Cod. نلدة et in marg. نعمًا (يقيمًا). c) Cod. خالد.  
d) Cod. عمر. Est يزيد الحكمي. e) Cod. سدّ. f) Cod. ينهضه.  
g) Cod. حنسا. h) Metrum est الرجز. i) Cod. القطامي hic et deinde.

فقال يزيد ما ابعده شعر القطامي من فعله، ووجه يزيد بن عبد الملك مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك في جمع عظيم من اهل الشام والجزيرة عدتهم ثمانون الفا وذن يزيد بن المهلب حين خلع قال اني لارجو ان اهدم دمشق حجرا حجرا فقال الفرزدق

خَبِرْكَ اللَّهُانُ أَنَّكَ نَاقِصٌ دِمَشْقَ الَّتِي قَدْ كَانَتْ أَلْجِنُ جَرَتْ  
لَهَا مِنْ جِبَالِ التَّلْجِ صَخْرَاهُ كَأَنَّهُ قَنَاعِيسٌ ۚ حَتَّى أَشْرَقَتْ وَأَشْمَخَتْ  
أَتَتْكَ خُبُولُ الشَّامِ تَخْطُرُ بِالْقَنَا لَهَا جِرْقٌ كَالطَّيْرِ لَمَّا اسْتَقَلَّتِ  
يَقُودُ نَوَاصِيهَا إِلَيْكَ مُبَارِكٌ إِذَا مَا تَصَدَّى لِلْكَتِيبَةِ وَتَبَتْ  
مِنْ آلِ أَبِي الْعَاصِمِ حَوَالِي لِيَوَائِهِ ثَمَانُونَ أَلْفًا كُلُّهَا قَدْ أَطَلَّتِ  
واقبل مسلمة والعباس في لجيش حتى نزلا النخيلة من ارض الكوفة فقال مسلمة لبيت هذا المزون<sup>e</sup> لا تكلفنا اتباعه في هذا البرد فقال حسان النبطي مولى بنى شيبان<sup>e</sup> انا اضمن لك

a) Metrum est الطويل. b) Cod. صخر. c) Cod. sine punctis. d) I. e. العماني، nam Omán Persice dicitur Masun; vid. Juynboll ad *Merúcid*, III, p. ٩١ et gloss. ad Mobarrad, MS. p. 627 بالمسارية. Ipe Mobarrad, p. 720 dicit: اَلْمَزُونُ عُمَانٌ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ اسْمَائِهَا. Hinc al-Mohallab appellatur الساحر المزوني (ib. p. 728). e) Loge صببة بنى، coll. Beládsori, p. ٣٩٣. Nempe confunduntur hic حسان النبطي et شيبان بنى شيبان، de quo v. supra p. ١٩ (cf. ann. c. et ٣٣). Ibn Khaldun ex duobus unum fecit virum quem appellat حيان النبطي addens eum Nabathaeum dictum fuisse لكننته (f. 198 v., 203 r. et 212 r.).



أن يزيد لا يبتز الأرصنة يريد لا يبرح العرصنة فقال العباس  
لا أم لك أنت بالنبطية ابصر منك بهذا فقال حسان انبط  
الله وجهك اشقر امر ليس ألبه طابى للخلافة يريد اخمر ليس  
عليه طابع الخلافة فقال مسلمة يابا سفيان لا يهولتك قول ابى  
العباس فقال حسان انه الحق لا يارف يريد احمق لا يعرف،  
وثا بلغ يزيد بن المهلب اقبال مسلمة والعباس فى جند الشام  
والجزيرة كتب الى محمد بن<sup>ه</sup> المهلب فى القدوم من فارس فقدم  
عليه وقيل ليزيد ايت فارس فان بها قلائما منبوعة فان اعطيت ما  
تريد والا اتيت خراسان فقال امع الوعول بفارس فقال محمد  
اقم فقاتل باهل مصرك فقال حبيب لا تخدعن فان اهل  
مصرك غير مقاتلين ولكن احمل هذا المال واخرج الى الموصل فادع  
عشيرتك بها فقال يابا بسطام اردت ان تقربنى من عدوى  
فيقاتلنى فى بلادى لا ولكنى آتى واسطا ثم اقرب من الكوفة وارتاب  
مكانا فيه مجال للخيل وارجو ان ينضم الى من اهل الكوفة مثل  
من معى، فعسكر عند الجسر وامر مروان بن المهلب ان يستنفر  
الناس والحسن البصرى يئبط الناس عنه ويجذرهم الفتنة واخذ  
مروان ناسا من اصحاب الحسن فحبسهم ثم كلم فخلاهم وخرج يزيد  
يوما واسطا واستخلف على البصرة مروان<sup>ه</sup> بن المهلب وقدم يزيد  
واسطا فى عشرين الفا وشخص بعدى بن ارطاة ومن حبسه  
معه وعظم الناس امر اهل الشام فخطبهم يزيد فقال قد سمعت

a) Additur. b) Cod. الى محمد omisso ابن. c) Deest. an. Deinde Cod.  
يستفر. d) Apud Ibn Khallicān, l. l. p. 121, vs. 6 quaedam deesse patet. Lege:  
الف. e) Cod. على البصرة اخاه مروان بن المهلب وعلى واسط ابنه

ارتجاس هذا العسكر بقولهم جاء مسلمة وجاء العباس وجاء اهل الشام وما اهل الشام هل هم الا تسعة اسياف سبعة منها لى وسيفان على وما مسلمة جَرَادَةٌ صَفْرَاءٌ<sup>٥</sup> وما العباس بسطوس بن بسطوس اذا اتاك في بَرَابِرِهِ وَجَرَامِقَتِهِ<sup>٦</sup> وَجَرَّاجِمِهِ<sup>٧</sup> وانناط وابناء فلاحين واوباش اخلاط كاشلاء اللحم واقباط اليبس لكم جنت كجنتهم اوليسوا بشرا مثلكم يالمون كما تالمون فأعبروني سواعدكم ساعة تصفقون بها خراطيمهم فا هي الا غدوة او روحة حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين<sup>٨</sup>، ووجه يزيد اخوته يرتادون له موضعا للعسكر فاختراره بالعقر فقال الفرزدق<sup>٩</sup>

هَلَا زَجَرْتَ الطَّيْرَ إِنْ كُنْتَ زَاجِرًا غَدَاةً نَزَلْتَ الْعَقْرَ إِنَّكَ تَعْقُرُ

وخلف على واسط ابنه معاوية وخلف عنده عديا<sup>١٠</sup> ومن حبس معه وخزائنه وسار حتى عسكر بالعقر وهو من ارض سورا بين المدائن والكوفة وقدم عليه ناس من اهل الكوفة فانضموا اليه ونزل عبد الحميد النخيلة وبثق<sup>١١</sup> الانهار لثلا يصل احد الى الكوفة وبعث الى مسلمة جيشا ليقاتلوا معه ابن المهلب<sup>١٢</sup> ولما قرب اهل الشام من يزيد وجه اخاه محمدا وكان يسمى المشوم<sup>١٣</sup> وابنه المعارك في جمع<sup>١٤</sup> كثيف فلقوا العباس بن الوليد بسورا وهو في اربعة آلاف سوى من صار اليه من اهل البصرة مخالفين ليزيد

a) Maslamah cognominabatur الجراداة الصفراء، vid. Damiri in v. جراد.

b) Primae litterae subscribitur ج. (جُرْمَانِي). Nomine sequenti designantur incolae urbis Palaestinae الجرجومة؛ v. Beládsori, p. 101 seqq.

c) Metrum est الطويل. d) Cod. عدى. e) Cod. وسف. Ibn Khaldun, f. 302

v. وثبف الميه. f) Cod. المشوم. g) Cod. جميع.

فالتقوا فانكشف اهل الشام وصبر هُرَيم بن ابي طَاحِمَة واهل  
البصرة وناداهم هُرَيم يا اهل الشام لا تسلمونا فعطفوا وهزموا اصحاب  
يزيد، وعقد يزيد لعبد الله بن حيان العبدى على اربعة آلاف  
وضم اليه فضيل بن هناد وسالم المتنوف في خيل فعبروا الصّراة  
فوجه اليهم ملسمة خيلا من اهل الشام عليهم سعيد بن عمرو  
وكان لاهل الشام كمين فاقتتلوا فقتل عبد الله بن حيان وجال  
اهل العراق وخرج كمين اهل الشام عليهم عند جولتهم فانهمروا  
حتى اتوا يزيد ثم عبروا ومسلمة الصّراة وخلف لانقال  
وخندق خندقين فقال المهلب بن العلاء بن ابي صفرة ان هؤلاء  
خندقوا خندقا بعد خندق ولا آمن ان يصلوا بخندقهم الى  
خندقنا فعاجلهم فضحك يزيد وقال ان وصلوا فانه ما اضمن  
العسكريين ضما رجلا اضعف قلبا منك فقال حبيب اما والله انك  
لتعرفه بعين الجن وقد اشار بالرأى ورمك به فبيتهم وعاجلهم  
فهم يزيد بذلك فقال بعض من معه من القرآء لا يحل لنا ان  
نبيتهم حتى ندعوهم، ولما كان اليوم الذى قتل فيه يزيد وهو  
يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة ١١٠ هـ خرج منسرا  
لاهل العراق ومنسرا لاهل الشام فسمع يزيد ضجعة فقال ما هذا  
فقيل الناس يقتتلون فدعا بدرعة وثيابه وخرج ووضع له كرسى  
على باب خندقه ووضع لمحمد بن المهلب كرسى آخر وجعلا  
ينحدثان وكانت اصابت يزيد قبل ذلك حمى فضعف فامر  
الناس فتقدموا وعلى ميمينته حبيب بن المهلب وعلى ميسرته

a) Cod. طاحمة. b) Cod. وجه. c) Cod. لتعرفه. d) Cod. ندعهم. e) Cod.

ميسر - وميسرا.

المفضل بن المهلب والراية مع المهلب بن العلاء وركب محمد فرسه فلاحق بهم فصار ومن معه على حاميتهم وزحف اهل الشام فاقتتلوا وصبر الناس فقال مسلمة للوضاح مولى عبد الملك انطلق الى جسر الصرّة فاحرقه واحرق السفن التي في الصرّة فاحرق للجسر وبعض السفن فلما علا الدخان اضطرب عسكر يزيد فقال يزيد ما للناس قيل انهزموا قال ولم وهل كان ثم قتال ينهزم منه قيل احرق للجسر قال لعنهم الله بق دخن عليه فطار بئس حشو الكتيبة والمعسكر كأنهم غنم شد في ناحيتها ذئب وصبر اهل الحفاظ وفتئت عين المفضل وجاء محمد وقد ضرب على جبهته بعمود فقال له يزيد من ضربك قال لا ادري الا انه حين ضربني قال انا الغلام للحرشي وكان يزيد جالسا على كرسيه ينتقل من مكان الى مكان فوضع على نشر من الارض فنظر فاذا فرس حبيب بن المهلب قد جاء عاترا فقال والله هذا فرس ابي بسطام ولا احسبه الا قد قتل فقال له بعض من معه اني لاضنه كما قلت وانت تشم التفاح وكانت مع يزيد تفاحة وهو يشمها لضعفه من الخلفة التي اصابته فدعا يزيد بفرسه الاشقر ثم ذكر قول القائل في الاشقر ان تقدم بحر وان تاخر عقره فتطير وقال اينوني بفرسي الاشهب ثم دعا ابن عطار فقال حدثني عن ابن الاشعث قال هزم يوم الزاوية فاق دير الجماجم فهزم فاق المدائن فهزم فاق مسكن فهزم فاق جندى سابور فقال يزيد سوءة له ما استطاع ان ينغمس في الموت ثم يغمض اغماضة

a) Cod. نصاروامي. sed a deinde est addita. b) Cod. عقر. c) Additur قتل.

d) Deest ابن. e) Cod. اغماضة. Cf. Mobarrad, p. lvo in fine.

ووالله ما هـ إلا رقدة الى يوم القيامة فعلم أنه وطن نفسه  
على أنه لا يبرح حتى يموت، ولما لبس سلاحه دخلت عليه جاريتة  
بسامة وكانت من أحب الناس اليه وقد تهيأت وتلبست فقالت  
السلام عليك يا امير المؤمنين فكره ذلك كراهية شديدة وتبسم  
وقال:

رَوَيْدِكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي غِيَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّفِ

ثم خرج فقال لدارس كن قريبا مني ثم طاف على رايات اهل  
الشام يسأل عن راية راية منها وقال اويقانتلني بقومى من لا  
قوم له، وكان المفضل بن المهلب مقبلا على القتال بجدا وتشمير  
فبينما هو كذلك اذ قيل له ما تصنع هاهنا وقد قتل يزيد  
وحبيب ومحمد وانهم الناس وتفرق من مع المفضل فاخذ على  
طريق الى واسط وجاء اهل الشام الى عسكر يزيد بن المهلب،  
وقيل بل لم يعلم المفضل بقتل يزيد وحلف ان لا يكلم عبد  
الملك ابدا لانه هو الذى كان خدعه فا كلمه حتى قتل وكان  
المفضل يقول فضحني عبد الملك آخر الدهر ما عذرى عند  
الناس اذا نظروا الى شيخ اعور مهزوم ألا صدقنى فقلت كرميا  
وكان المفضل قد فقتت عينه في المعركة وقال المفضل:

وَلَاخَيْرَ فِي طَعْنِ الصَّنَادِيدِ بِالْقَنَا وَلَا فِي لِقَاءِ الْحَرْبِ بَعْدَ يَزِيدِ،

a) Addid. على. b) Cod. كَرَاهِيَةً. c) Metrum est الطويل. d) Hamása,  
p. 101 et Ibn Khallic. l. 1., p. 121. مكانك 121. e) Hamása عماية cum var. l. غماية.  
Ibn Khallic. غمامة. f) Supplevi قوم. g) Aliquid exoidisse videtur. h) Ad-  
ditur. بقتل. i) Metrum est الطويل.

والذى قتل يزيد بن المهلب هو الفحل<sup>a</sup> بن عياش وقتله يزيد  
 ايضاً ضرب كل واحد منهما صاحبه وكان في وجه يزيد وصدره  
 اكثر من عشرين ضربة وطعنة واحتزوا<sup>b</sup> رأسه ورووس من قتل معه  
 من اهل بيته وبعث بها الى الشام الى يزيد بن عاتكة فأمر ان  
 يطاف بها في اجناد الشام<sup>c</sup>، وقدم<sup>d</sup> خالد بن يزيد بن المهلب  
 واسطاً على معاوية بن يزيد فاخرج<sup>e</sup> عدى بن اوطاة ومن معه  
 في الحبس ف ضرب اعناقهم واراد قتل نساء آل المهلب لئلا يؤسرن  
 فاعلقن الباب دونه فقال أولي<sup>f</sup> أما والله لو ظفرت بكن ما بقيت  
 منكن واحدة والله أولي<sup>g</sup> بالقدر ومضى معاوية الى البصرة،  
 وأسر من اصحاب يزيد في المعركة الفان وثمان مائة فبعث بهم  
 مسلمة بن عبد الملك الى ذى الشامة<sup>h</sup> وكان عامل يزيد على  
 الكوفة فقتلهم، وكان قتل يزيد في سنة ١٠٢، وبعث مسلمة  
 ابن عبد الملك في اثر آل المهلب بجيش بعد ان أحرق  
 منازلهم بالبصرة فأدركوا بقندايبيل فقتلوا وكان هلال بن أخوز<sup>i</sup>  
 على جيش مسلمة بقندايبيل فلم يعرض للنساء وما في أيديهن  
 وحملت رووس آل المهلب الذين قتلوا بقندايبيل ايضاً وفي  
 آذانها<sup>j</sup> الرقع باسمائها الى يزيد بن عاتكة، فقتلوا حتى كان آخرهم  
 غلام فقالوا هذا غلام صغير فقال اقتلوني فإنا بصغير فقال انظروا

a) Cod. الفحل, sed v. Ibn Khallic., p. ١٣٢, ١٣٣. b) Cod. واجتزوا.

c) Addidi الشام. d) Cod. وقدم. e) Cod. بن فقدم. Cf. Ibn Khallic., p. ١٣٣.

f) Est Mohammed ibn Amr ibn al-Walid ibn Oqba, vid. Ibn Qutaiba, p. ١٦٣,

ubi شامة. g) Cod. احوار. h) Cod. ادايها, cf. al-Bayān al-Magrib, I, p. ١٧٤,

II, p. ٥٥.

هل انبت فقال انا اعلم بنفسى قد شوكت<sup>a</sup> ووطئت فقال يزيد  
اضربوا عنقه فقتل<sup>b</sup> واقام مسلمة بعد قتل يزيد على العراق  
ثمانية اشهر ويقال سنة اشهر ففتح فيه عند يزيد وقالوا انه  
غير مأمون على الخراج فعزله ووئى العراق عمر بن هبيرة وكان  
يزيد بن عاتكة قد وئى مسلمة لما فرغ من حرب ابن المهلب  
البصرة والكوفة وخراسان واستولى عليها وله يرسل الى يزيد شيئا  
واستحيا يزيد منه ان يعزله فكتب اليه يتشوقه فخرج مسلمة الى  
يزيد لبيروزة فلقبه عمر بن هبيرة الفرارى على خيل البريد وكان  
يزيد بن عاتكة قد ولاة مكانه<sup>c</sup> وفي هذه السنة غزا عمر بن  
هبيرة الروم وسبا سبع مائة اسير<sup>d</sup> وفيها غزا الجراح بن عبد اللد  
الحكمى ارض الترك وهو امير ارمينية واذربيجان ففتح على يديه  
وكان فتحا مشهورا<sup>e</sup> والخوارج في أيام يزيد بن عبد الملك منهم  
عُفَّان خرج بناحية دَمَشَق ثم رجع وأمنه يزيد ومنهم مسعود  
ابن ابي زبيب<sup>f</sup> اخى مسعود خرج ايضا بالبحرين بعد قتل  
اخيه ومنهم مصعب بن محمد الوالى قتلته سيف بن هانى ومنهم  
سعيد بن جَدَل مات قبل ان يلقى احدا منهم وغير هؤلاء<sup>g</sup>  
وكان يزيد صاحب لهو وشراب وهو صاحب سلامة وحبابة<sup>h</sup>  
وكانت تسمى العالية وكانت لرجل من المدينة فلما قدم يزيد

a) Cod. شوكت. b) Cod. رَسِب. Suspicio alterutrum مسعود esse corruptum.

c) حبابة بتشديد الباء الموحدة : اوز حيوة الحميوان et in libro *Raidno'l-aldab*, MS. 415, f. 205 r. scribitur quoque tum حَبَابَةٌ tum سلامة; in Codice vero Mobarradi, p. 404, حَبَابَةٌ sine *teschâdâ* exstat, et pro hac pronuntiandi ratione facit hic Jezidi versus:

ابلع حبابة سقى ربعها المطر ما للغواد سوى ذكراكم وطر

الى المدينة في زمن سليمان اشتراها من مولاها باربعة آلاف دينار  
وبلغ الخبر لسليمان فقال لاحجرن على هذا المائت السفيه فلما  
بلغه قول سليمان استقال فاقاله مولاها وشخص بها مولاها الى  
افريقية فباعها هناك فلما استخلف يزيد اشترى سلامة من  
مولاها فقالت له امرأته وه بنت عبد الله بن عمرو بن  
عثمان هل بقى لك من الدنيا ما تحبه شي<sup>٢</sup> له تنله قال نعم  
العالية وقد بلغنى انها بيعت بافريقية فبعثت بعض موالها الى  
افريقية فاشترها باربعة آلاف دينار وقدم بها فهيأتها بنت عبد  
الله واجلستها في البيت وقالت ليزيد ان رايت العالية تعرفها  
قال نعم لقد رايتها ما أنسى فرضت الستر فرآها فقال هذه والله  
هي<sup>٣</sup> فقالت هي لك واخلفتها فسمها يزيد حبابة فقام من وراء  
الستر فسمعها وهي تقول<sup>٤</sup>

كَانَ لِي يَا يَزِيدُ حُبُّكَ حِينًا ۖ كَادَ يَقْضِي عَلَيَّ يَوْمَ لِقِينَا<sup>٥</sup>

فرفع الستر فوجدها مضطجعة محولة وجهها الى الخائط فعلم انها  
لم تعلم به فالقى نفسه عليها يقبلها، وجلس يزيد يوما وحبابة  
عن يمينه وسلامه عن يساره فتنغنتا فطرب ثم قال لحبابة غنى  
صوتنا فغنت<sup>٦</sup>

وَبَيْنَ التَّرَابِي وَاللَّهَاءِ حَرَارَةٌ \* مَكَانَ الشَّجَا مَا تَطْمَعِينَ<sup>٧</sup> فَتَبْرُدُ

فقال أطير ومد يديه فقالت كما انت فان لنا فيك حاجة

e) Cod. فهى. d) Cod. شيئاً. e) Cod. عمر. b) Cod. قالت. a) Cod.  
i) Cod. اللقينا. b) Cod. حنيناً. g) Cod. الخفيف Metrum est. r) واخلفتها  
ما تَطْمَعِينَ ولا تَسْوَعُ، p. 100. \* Apud El-Fachri. k) الطويل Metrum est.



فقال والله لا طيرن فقالت على من تخلف للخلافة والملك، قال  
وغنت يوماً آخر فطرب يزيد طرباً شديداً وقال لها حبابة، هل  
رايت اطرب مني قط قالت نعم معاوية بن ابي عبد الله الطيار  
فكتب الى عبد الرحمان في اشخاصه فاشخصه مكرماً فلما  
بلغه ما اراده له قال سوءة على الكبر يستدعي طرب فلما قدم على  
يزيد دعا يزيد لنفسه بطنفسة خبز ودعا له بمثلها واتى بجامين  
ملوئين مسكاً فوضعت بين يديه واحدة وبين يدي معاوية  
واحدة ثم دعا حبابة فغنت فاخذ معاوية وسادة وجعلها على  
رأسه وجعل يدور في البيت ويصبح الدخن بالنوى الدخن  
بالنوى، فأعجب به يزيد وامر له بثمانية آلاف دينار، ودخلت  
حبابة على يزيد يوماً وعلى يدها دق وهي تغنى،

مَا أَحْسَنَ الْعَجِيدِ مِنْ مُلَيْكَةِ وَاللَّبَاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَانِبُهَا  
فِي لَيْلَةٍ لَا يَرَى بِهَا أَحَدٌ يُخْبِرُ عَنْهَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

عقام اليها يزيد فقبلها وقبل معاوية يدها فخرج بعض خدمه وهو  
يقول ساخنت عينك فما أسخفك، ويقال كان يزيد رضى في  
بستان وحبابة فضاحكها ومازحها فاخذ حبة عنب فحذفها بيا  
مدخلت في فكها فاصابها شرق فكان ذلك سبب مرضها الذي

a) El-Fachri addit, p. 101. قال عليك وقبل يدها. b) Cod. حَبِيئَةٌ. c) Nempe  
تُسَدِّعِي. d) Cod. عبد الرحمان بن الصحاح. e) De ipso Jasid ejuamodi historiola narratur in Codice 495, quem descripsit Cl.  
Dozy (Catal., I, 282 sqq.), f. 68 v. Recitat ibi عند البقال، الفمك طرى عند البقال، ذلك سبب مرضها الذي  
المنسرح f) Metrum est بدرهم اربعة اربطال..

ماتت فيه، وحكى مسلمة بن عبد الملك قال خرجت مع يزيد  
في جنازة حبابة فجعلت أعزبه واسلبه وهو ضارب بذقنه على  
صدره ما يجيبني بكلمة فلما انصرفنا ودنا من القصر قال<sup>١</sup>

فَإِنْ تَسَلُّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَنَعَّ الصِّبْيُ<sup>٢</sup>

فَبِالْيَاسِ تَسَلُّوْا عَنْكَ لَا بِالتَّجَلْدِ

ودخل قصره فوالله ما خرج إلا ميتاً رضى بحزنه وكمده عليها،  
ولما ماتت حبابة مكث يزيد ثلاثاً لا يدفنها حتى انتنت وهو  
\* يشمها ويقبلها، وينظر اليها ويبكى فكلم في امرها حتى امر بدفنها  
فحملت في نطح وخرج بها وهو معهم حتى اجنّها فامكث الّا<sup>٣</sup>  
أياماً حتى دُفن الى جانبها رحة، وكان يزيد اراد الصلاة على  
حبابة فسأله مسلمة بن عبد الملك ألا يفعل وقال انا اكفيك  
الصلوة عليها فتخلف يزيد ومضى مسلمة فامر بعض اصحابه  
فصلى عليها، وقيل ان يزيد رضى ضعف حين ماتت حبابة  
فلم يستطع الركوب من الجرع وعجز عن المشى وامر مسلمة  
فصلى عليها ثم قال يزيد انى لم اصل عليها فانبشوا عنها واخرجوها  
حتى اصلى عليها فقال مسلمة انشددك الله ان تفعل، وقال  
المدائنى جعل يزيد يطوف في دارة فيقف على المواضع التى

a) Metrum est الطويل. Est versus poetae Kotesijir, vid. Mobarrad, MS. p. 404. b) Cod. الصبا، Mobarrad الهوى et sic Damiri, loco supra laudato, et *Raihano'l-abbab*. c) Cod. يسمها ونعلها. Emendavi ex Cod. 495, ubi يصمها pro يشمها. Damiri وبترشفها. Lectio prava يقلبها quoque exstat apud Abu'l-Mahasin, I, p. ٢٨٤, vs. 4, ubi jam emendationem يقبلها proposuit Cl. Fleischer. d) In Cod. deest الا. e) Cod. حتى. f) Cod. أصل.

كانت حباية تقعد فيها فبينما هو كذلك ان سمع وصيفة كانت  
لحباية تنشد<sup>١</sup>

كفى حزنا للهائم الصب أن يرى منازل من يهوى معطلة قفرا  
فبكى وكان يجلس تلك الوصيفة عنده فيحدثها ويذاكرها امر  
حباية حتى مات، وكان يزيد في بعض أيامه قد عن له ان يتشبه  
بعمربن عبد العزيز رثه فبدا لحباية هجران منه فارسلت الى  
الأخوص وقالت اصنع لى شعرا انشده امير المؤمنين ادعوه به  
فعمل الاخوص<sup>٢</sup>

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا  
فقد غلب المسكين أن يتجلدا  
بكى الصبي جهدى فن شاء لامي  
ومن شاء آسى بالبكاء وأسعدا  
إذا كنت عزهاة عن اللهو والهوى  
فكن حجرة من يابس الصخر جلدا  
هل العيش إلا ما يلد ويشتهى<sup>٣</sup>  
وإن لأم فيه ذو الشنان وفندا

فلما سمع يزيد هذا الشعر دخل وهو يقول

a) Metrum est الطويل. b) Metrum est الطويل. Versus secundus datur ab  
Abu'l-Mahasin, I, p. ٢٨٣. c) Cod. الصبا. d) Correxī ex Zamakhscharfi *Asas*.  
Cod. هل العيش إلا ما يلد ويشتهى (معرى). e) Cod. hic يلد ويشتهى. Djanhari  
sub تلد وتشتهى habet شن

## هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَا يَلْدُ وَيُسْتَهَى

حتى دخل على حبابة وعاد الى امره الاول، وكان بين موت يزيد وحبابة خمسة عشر يوماً وقال المدائني لم يعلم موت يزيد بن عبد الملك حتى سمعوا صوت سلامة فوق القصر وهي تقول<sup>٥</sup>

قَدْ لَعِبَرِي بِتُ لَيْلِي كَأَخِي الدَّاءِ الْوَجِيعِ  
وَيَبِيتُ الْخَرْنُ مِنِّي دُونَ مَنْ لِي مِنْ ضَجِيعِ  
كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي  
قَدْ خَلَا مِنْ سَبِيدِ كَا نَ لَنَا غَيْرُ مُضِيعِ  
لَا تَلْمَنَا إِنْ خَشَعْنَا أَوْ هَمَمْنَا بِالْخُشُوعِ  
وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وهذا الشعر لبعض الانصار ألا البيت الاخير، وقد قيل في بعض الروايات أن يزيد اشترى حبابة وسلامة بمائتي الف دينار<sup>٦</sup> وكان موت يزيد لخمس بقين من شعبان سنة ١٥هـ وكانت وفاته بحوران بقرية يقال لها أرتد بينها وبين أذرعاء ١٣ ميلاً على طريق بيت المقدس وقيل دفن بها وقيل حمل على اعناق الرجال الى دمشق ودفن بين باب الجابية والباب الصغير وكانت خلافته اربع سنين وشهراً وسنة ثمان وثلاثون سنة وكان جسيماً جميلاً أبيض مدور اللحية شديد الكبر فاجراً وكان صاحب لهو وطرب

a) Metrum est. الرمل. b) Cod. وباب، cf. supra p. ١٢. c) El-Macini, p. 79,

وكان قد جعل العهد من بعده لاختيه هشام ثم لابنه الوليد ابن يزيد بن عبد الملك، ولم يحج في شيء من خلافته، ونقش خاتمه قبي السببَات يَا عَزِيزُ، اولاده ثمانية ذكور منهم الوليد ولي للخلافة وقتل، كتابه عمر بن هُبيرة ثم ابراهيم بن جبلة ثم أسامة بن زيد السليحي<sup>٥</sup>، قاضيه عبد الرحمان بن الحشاحس<sup>٥</sup> وسعيد بن ابى وقاص، حجابيه سعيد مولاة وخالد مولاة<sup>٥</sup> فهذا حين انتهاء<sup>٥</sup> الغاية فيما اردنا اثباته من خلافة يزيد بن عبد الملك وما فيها من الوقائع وما وقع عليه الاختيار من اخباره فلناخذ في خلافة هشام<sup>٥</sup>

### خلافة هشام بن عبد الملك

هو ابو الوليد هشام بن عبد الملك وأمه أم هاشم بنت هشام<sup>٥</sup> المخزومي بويح له بعهد من اختيه اليه لخمس بقين من شعبان سنة ١٠٥ وقيل أن اسم أمه عائشة وهي بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة وكان عبد الملك بن مروان قد رأى في منامه عائشة أم هشام فلقت رأسه فلطعت منه عشرين لطة فتأولها سعيد بن المسيب وقال تلد عائشة من عبد الملك ولدا يملك عشرين سنة وكانت عائشة هذه حقا<sup>٥</sup>

<sup>٥</sup> Cod. البلخي; vid. El-Macín, p. 79 et Tabari, Cod. Oxon. 650 (Uri), in capite de scribis publicis: وكتب ليزيد بن عبد الملك قبل الخلافة رجل يقال: El-<sup>٥</sup> له يزيد بن عبد الله ثم استكتب أسامة بن زيد السليحي<sup>٥</sup> هاشم. Cod. انتهى. <sup>٥</sup> Cod. الحشاحس.

امرها اهلها ان لا تكلم عبد الملك حتى تلد وكانت تبنى الوسادة  
ثم تركيبها وتزجرها وتشتري اللندر فتمضغه وتعمل منه مائيل  
وتضع تلك التماثيل على الوسائد وقد سميت كل مثال منها باسم  
ثم تنادى التماثيل بتلك الاسماء يا فلانة يا فلانة فطلقها عبد  
الملك وه حامل وسار الى مضعب فلما قتله بلغه مولد هشام  
فسماه منصوراً يتفأل بذلك وسمته أمه هشاماً باسم ابيها، وكان  
هشام بن عبد الملك حازماً جماً للاموال وكان احول بحبلاً وافته  
للخلافه وهو بالرصافة فجاءته خيل البريد وسلم عليه بالخلافه وسلم  
اليه القضيب وخاتم للخلافه الذي كان بنو امية يتناقلونهُ وركب  
هشام من الرصافة حتى اتى دمشق، وكان يزيد اراد ان يبايع  
لعبد العزيز بن الوليد فنعاه مسلمة فبايع لهشام وبعده للوليد<sup>a</sup>  
ابن يزيد وكان يزيد اذا رأى الوليد ابنه توجع بسبب تاخيره  
من بعد هشام لان الوليد كان عند مبايعة ابيه لهشام صغيراً  
لم يبلغ فلما بلغ للحلم ندم ابوه على تولية هشام وقال لو انتظرت  
بلوغ ابني ولكن مسلمة لم يدعى وكان اذا رأى الوليد يقول الله  
بينى وبين من جعل هشاماً بينى وبينك<sup>b</sup> وعزل هشام عمر بن  
هبة عن العراق وخراسان وولى ذلك خالد بن عبد الله القسرى  
فولى خالد اخاه أسداً<sup>c</sup> خراسان وكان من حديث خالد بن  
عبد الله وعمر بن هبة \* ان عمر<sup>c</sup> كان عاملاً ليزيد بن عبد  
الملك على العراق وولى هشام فاقره وكان خالد بن عبد الله ضرب  
حباية لما كان يلى مكة للوليد بن عبد الملك وكانت يومئذ  
تسمى العالية فصارت ليزيد فلما ولى خافه خالد وخاف حباية

ان عمر Addidi c) Cod. اسد. d) Cod. الوليد. a)

وكان عمر بن هبيرة قد تبنى حبابة فسأل \* خالد عمر\* ان  
يترضاها له واهدى اليه هدايا ففعل فقالت قد وهبته لك فلم  
يشكر له خالد ذلك وحبسه حين ولي العراق بعده، وكان عزل  
هشام لعمر وتولية خالد في اول سنة من ولايته، حتى اياس بن  
معاوية قال كنت عند ابن هبيرة في يوم جمعة وقد اذنوا فجا  
غلام له يعدو فقال ان قوما دخلوا على البريد واكلوا بالباب من  
بحفظه قال اياس فقامت فخرجت فنعى للحرس فقال ابن هبيرة  
وهو فرع منبهر هكذا تقوم القيامة واقبمت الصلاة فصلى خالد  
بالناس وقرأ عهده وكتبه ثم ارسل اليها فاتيناه فقلت انا اياس  
ابن معاوية فاطلقتي وحبس ابن هبيرة، فلما حبس خالد عمر  
ابن هبيرة قال الفرزدق

لَقَدْ حَبَسَ الْقَسْرِيُّ فِي سِجْنٍ وَأَسِطٍ فَتَى شَيْظِمِيًّا لَا يَنْهِنُهُ النَّجْرُ  
فَتَى لَمْ تُتَوَرَّكُهُ الْأَمَاءُ ۖ وَلَمْ يَكُنْ غِدَاءَ لَمْ تُحْمِ الْأَخْنَارِيْمُ وَالْخَمْرُ

فقال ابن هبيرة ما رايت اكرم من الفرزدق هجاني اميرا ومدحني  
اسيرا وكان قد هجاه في ايام يزيد بابيات اولها

أَطْعَمْتُ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيَةَ فَرَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ

وكتب هشام الى خالد في عذاب ابن هبيرة والاستقصاء عليه  
فجد خالد في تعذيبه، قال الصعق بن حزن لما قدم خالد

a) Cod. فاتيناه. b) Cod. منبهير. c) Cod. اياس. d) Cod. ايس. e) Cod. خالد. f) Cod. الطويل. g) Metrum est. h) Mobarrad, MS. p. 520. i) Metrum est. j) السوافر. k) Cod. اطعمت; correxi ex Mobarrad, lect. تربيته. l) Metrum est. m) السوافر. n) Cod. اوليت. o) Cod. فوارا. p) MS. p. 518. Ibn Qotaiba, p. 208.

العراق راينته يعذب ابن هبيرة فأخرج يوماً من السجن وعليه  
عباءة فتكشّف فنظرت اليه وقد رفع اصبعه الى السماء يدعو  
فعلمت أنه سينجو، قال خالد بن جبلة كنت مع ابن هبيرة في  
حبس خالد وكان عمر قد ضربني قبل ذلك فقال عمر ياأبا جبلة  
إن الحفيظة تذهب للحقد وقد امرت موالي أن يحفروا لي الليلة  
وهم منتهون إلى فهل لك في الخروج قلت لست فاعلاً قال فأشرعني  
قلت لا تخرجن به في دار قوم قال وكان امر موالي له فاستاجر  
داراً الى جنب السجن وكانوا يحفرون الليل ويفرشون التراب  
في الدار فتصبح الشاء وقد لبّدتنه بابوالها ووطئته وافضى النقب  
الى الموضع الذي فيه ابن جبلة فقال لهم لست بصاحبكم  
فأتوا عمر بن هبيرة فقام حتى دخل النقب فخرج منه وكان ابن  
جبلة اشار عليه ان يقدّم كتاباً الى هشام يبعث به رسولا  
فبعث بكتابه ابا الفوارس الاعرج الباهلي فقدم به الرصافة غدوة  
وقدم ابن هبيرة عشية، ولما توجه ابن هبيرة الى هشام سمع  
امرأة من قيس وهو في طريقه تقول لا والذي أسأله ان ينجي  
عمر بن هبيرة فقال يا غلام اعطها ما معك واعلنها اني قد نجوت،  
وبعث خالد في طلب اثر ابن هبيرة سعيد بن عمرو الحرشي  
وكان سعيد حاقداً على ابن هبيرة بسبب عزله أياه عن خراسان  
وكان ضربه عمر ونفخ في دهره بكبير فلم يقدر عليه، وقدم ابن  
هبيرة الشام فأشارت عليه قيس بان يستجير بأم حكيم بنت  
جيمي امرأة هشام فقال والله لا استجير بامرأة قالوا فاستاجر

a) Cod. دحضروا. b) Cod. وكان. c) Cod. موضع. d) ابن Deist. e) Cod. اثر طلب.



باقٍ شاكراً مسلمة بن هشام قال هو صبيٌّ ولَدَى استنجير باقٍ  
 سعيد مسلمة بن عبد الملك قالوا استنجير به وقد وليت  
 ما كان يليه ولم تبغ عليه قال هو كريم فسيجبرني ولا يسلمني  
 ابداً فتوجه اليه ومعه وجوه القيسية فلما رآه مسلمة كره مصيره  
 اليه ثم انطلق مسلمة الى هشام فكلّمه في ابن هبيرة وقال يخاف  
 من تحامل خالد عليه للمضرية<sup>٥</sup> فأمنه هشام على ان يوَدَى ما  
 طولب به فاداه<sup>٤</sup>، ثم ان خالد بن عبد الله كتب الى هشام  
 يسأله في القديوم عليه فاذن له في ذلك فحمل الطافاً وتحفاً واموالاً  
 وقدم على هشام، قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كنا  
 في رصافة هشام ومعنا مسلمة بن عبد الملك وسليمان بن هشام  
 وابن هبيرة ان خرج الينا رسول هشام فقال ان امير المؤمنين  
 يعزم عليكم ان تتلقوا ابا الهيثم فقال ابن هبيرة وانا ايضاً فقال  
 ما اراد امير المؤمنين غيرك فركب الناس لتلقيه وركب ابن  
 هبيرة بغلته<sup>٦</sup>، قال عبد العزيز فلقينا خالد فسلم علينا وسلمنا  
 عليه ولم يسلم خالد على ابن هبيرة وتقدم ابن هبيرة على  
 بغلته فصاح به خالد ابقت اباي الكلب قال نعم حين نمت<sup>٧</sup>  
 نوم الامة<sup>٨</sup>، ولما قدم ابن هبيرة على هشام كاده الابرش الكلبى  
 واصحاب خالد فاعدوا مائة من خيل المضمار بساستها وقوامها  
 فقدحوها واضمروها وامروا فحريها ان يعارضوا بها هشاماً يوماً اذا  
 ركب فعرض بها فرأى خيلاً لا يعرفها لنفسه فسأل عنها فقالوا  
 هذه لابن هبيرة فاستشاط غضباً وقال واعجبا اختار ما اختار ثم

٥) Cod. للمضرية. ٦) Cod. علينا. ٧) Cod. نمت نمت. ٨) Cod. الامة.

قال " والله ما رضيتُ عنه بعدُ وهو يُؤاَمِنُنِي في الخيلِ على بغيرِ  
 فدعى به وهو يسير في عرض الموكب فجاء مسرعاً وقد بلغه الخبر  
 فقال له هشام ما هذه الخيل قال خيل اخترتها وطلبتها من مظانها  
 حتى جمعتها لك ثم بقبضتها فسرى عن هشام وكان سبب  
 بقاء قلبه له وأنس به فقال له هل لك ان اعمل لك في البيعة  
 لمسلمة بن امير المؤمنين قبل الوليد قال أو تفعل قال نعم قال ان  
 فعلت وأبتك العراق واتي ابن هبيرة الوليد فقال له بعد حديث  
 طويل جرى بينهما أيها الامير لم نر مثل ما نلقى من \* هذا  
 الاحول<sup>د</sup> فيك وقد علم خولتنا لك وميلنا اليك فهو يجرعنا  
 الغيظ ولست آمنه عليك وان اذنت لي عملت في امر يتعجل  
 نفعه وتأمن به ثم الامر بعد اليك قال وما هو قال ندعوه شاماً  
 الى ان يعجل الامر لابنه ابي شاعر ويتعجل لك منه مالا جليلاً  
 رغبياً فان حدث بهشام حدث نظرت في امرك وان شئت  
 خلعت<sup>ه</sup> مسلمة وعقدت الامر لمن احببت فقد علمت طاعتي  
 في قيس وهم اخوالك والامر منته الى ما رمت وارتت قال فافعل  
 فاتي هشاماً فقال قد احكمت الامر فهاه العهد على العراق واذا  
 بويح لمسلمة مضيت فاعطاه<sup>ز</sup> عهداً وكان خالد يخاف ابن  
 هبيرة خوفاً شديداً فدس رجلاً فضرب مضرباً في طريق ابن  
 هبيرة الى هشام فلما مر به قام اليه فقال انا مولاك وقد لغبت  
 فهل لك في شربة عسل بماء بارد فشربها ثم نهض يريد منزله  
 وقوض الرجل مضربه واستمر ومات ابن هبيرة من يومه ويقال

د) هذه الاحوال. e) له. Addidi. f) بقبضتها. Cod. g) عدم. Cod. a)

ه) خلعت. Cod. ز) فاعطا. Cod.

أنه فلج ذات، وكان يقال رجل اهل الشام عمر بن هبيرة ورجل اهل البصرة \*عمر بن يزيد\* الأسيدي ورجل اهل الكوفة بلال ابن ابي بردة فذكر ذلك \*لعمر بن يزيد\* فقال صدقوا ولكن بلالا، خب قبيل ذلك لبلال فقال رمتني بدائها وانسلت<sup>هـ</sup> وكان خالد قد ولي مالك بن المنذر بن الجارود العبدى احداث البصرة \*وشرطتها فبعث مالك الى الحسن البصرى وبلغه عنه شيء ما هذه الجموع لئن جلست مجلسك لاضربن عنقك او لاضربنك مائة سوط فقال الحسن يكفينى ذلك سوطان وضرب مالك ابن ثابت البناتى ثم شتم الحسن وبعث ان اعترل مسجدا فأتك تعيب امير المؤمنين والامير وكتب مالك الى خالد يذكر له امر الحسن وعيبه الامراء فكتب اليه خالد أنك لست من الشيخ فى شيء فآله عنه وأباك ان تعرض له فأتاه رسول مالك فقال ان ابا غسان يقربك السلام ويقول ان رايت ان تاتى المقصورة فافعل فجعل الحسن يقول ان ابا غسان يقربك السلام ويقول لك ان رايت ان تاتى المقصورة يردد ذلك ثلاثا لا لا لا ثم دخل الحسن على مالك فوعظه فقال أنتف الله لا تترجح فى هذه الامانى فان احدا لم يعط شيئا بامنية دون عمل، ومما احدث مالك أنه ضرب عمر ابن يزيد الاسيدى بالسياط حتى مات فخرجت رجال من ميم وعاتكة امرأة عمر فشكلوا الى هشام فبعث الى مالك فلم يفارقه

(Cod. ito- (Cod. ito- لعمر بن عبد العزيز ٦٨, p. Mobarrad, ٥) عمرو بن زيد. Cod. a) (لعمر بن زيد. Cod. ito- بلال. Cod. e) (لعمر بن زيد. Cod. ito- وانسيتنى. Vid. Freytag, Proverbia, I, p. 519 et Mobarrad l. f) Cod. وشرطتها فبعثت بمجلسك. Cod. e) عمرو.

رسول هشام حتى قدم به عليه فلما دخل مالك بن المنذر على  
 هشام قال لا مرحباً ولا أهلاً لا قرب الله دارك ولا سهل محلتك  
 اقتلت عمر بن يزيد فوالله لقد كان خيراً منك نسباً وريشاً  
 وعقباً فقال مالك ولم يا امير المؤمنين الست ابن المنذر بن الجارود  
 ومالك بن مسمع فامر به فوجئت عنقه وحبس فأت في الحبس  
 فيقال ان القيسية دنت اليه من قتله في السجن فقال الفرزدق<sup>١</sup>

لئن مالِك أضحى قد أنشعبت به  
 شعوب التي يودي بها كل ذاهب  
 وإن مالِك أمسى ذليلاً فطالما  
 سعى في التي من صادفت غير .. ب<sup>٢</sup>

وكان خالد كتب الى مالك ان يحبس الفرزدق فحبسه قبل  
 ذلك ولذلك قصة ليس هاهنا موضعها<sup>٣</sup> وحج هشام بالناس اول  
 سنة ولبيهم فيها ولما قدم المدينة تلقاه الناس وفيهم سعيد بن  
 عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان فسلم عليه وسار معه  
 الى جنبه فقال له سعيد يا امير المؤمنين ان الله لم يزل ينعم على  
 اهل بيت امير المؤمنين وينصر خليفته المظلوم<sup>٤</sup> ولم يزلون

a) Cod. عمرو. b) Cf. Mobarrad, p. ٩٨, ann. a. c) Nempé mater ejus filia  
 erat Málíki ibn Mísmá', vid. Mobarrad l.l., vs. 18. d) Metrum est الضويل.  
 e) Cod. بها omisso يودي. Voce الداهية الكبيرة intelligitur. f) Cod.  
 دليلاً. g) Sic corrigitur in marg. Textus الذي. h) Incertum est utrum  
 an صادفت in Codice exstet. i) Ultimum vocabulum deest. For-  
 tasse supplendum est آتب. k) I. e. عثمان.

يلعنون ابا تراب (رضه) فى هذه المواطن الصالحة فامير المؤمنين  
ينبغى ان يلعنه فى هذه المواطن فشف ذلك على هشام  
ونقل عليه كلامه ثم قال انا ما قدمنا لشنم احد ولا لعنه انما  
قدمنا حجاجا ثم قطع كلامه، وفى هذه السنة غزا مروان بن  
محمد باهل الجزيرة واهل الشام وهو على الجزيرة من قبل هشام  
ومعه سعيد بن هشام على اهل الشام ودخل من درب مَلَطِيَّة<sup>هـ</sup>  
وافتح حصنا يسمى مَوَاسَا<sup>د</sup> عنوة بعد ما حصرهم ورواهم بالمجانيق  
فسألوه الامان فابى عليهم الا على حكمه فحكم لما فتحه يقتل  
الثقاتلة وسبى الذرارى وقسم ذلك بين المسلمين وهدم الحصن<sup>هـ</sup>  
وفى سنة ١٠٦ ولى هشام \* يوسف بن عمر<sup>د</sup> الثقفى ابن عم الحجاج  
ابن يوسف اليمى<sup>هـ</sup> وفى سنة ١٠٧ غزا مسلمة بن عبد الملك  
تيسارية وهى بين مَلَطِيَّة<sup>هـ</sup> وكَمَاح ففتحها، وفى هذه السنة وقع  
طاعون شديد هلك فيه خلق كثير ثم اخذ فى الدواب والبقر<sup>هـ</sup>  
وفى سنة ١٠٨ غزا اسد بن عبد الله الختل<sup>هـ</sup> فلم يلبث المشركون  
حتى انهزموا فاسرو سببا وغنم وظهر على البلاد<sup>هـ</sup> وعزل هشام خالد  
ابن عبد الله القسرى عن خراسان وصرف عنها اخاه اسدا وذلك  
فى سنة ١٠٩ واستعمل على خراسان اشرس بن عبد الله السلمى  
وامره ان يكاتب خالدا وكان اشرس خيرا فاضلا وكان يسمى  
الكامل لفضله ولما قدم اشرس خراسان فرح اهلها لفضله ولما كانوا  
لقوة من اسد بن عبد الله من الكبر وكان اسد بن عبد الله لهما  
قدم خراسان نزل على باب بلخ وقعد على حجر هناك وخرج

ا) Cod. السم. ب) مَلَطِيَّة. ج) Portasso بيواسا. د) Cod. عمر بن يوسف. هـ) Cod. كان.

الناس للقاءه فلما رآوه قال لهم نصر بن سيار اسد على حجر والله لا لقيتم منه خيراً وكان اهل خراسان يبغضونه ٥٥ وفي سنة ١١٠<sup>٥</sup> غزا معاوية بن هشام الصائفة وبعث عبد الله البطال على مقدمته فافتتح حصوناً من بلاد الروم واصيب فيها ناس منهم وحاصر معاوية بن هشام..... ٥٥ وفي سنة ١١٢ مات رجاء بن حيوة مولى كندة وهو زاهد بنى امية وهو للحاكم في دولتهم برأيه، وفي هذه السنة خرج مسلمة بارض الترك في اهل الشام في شتاء وتلوج ومطر شديد فلقى الترك فهزمهم حتى جازوا الباب وسار في اثرهم وخلف الحارث بن عمرو الطائي ليبنى الباب وجحصنه وسار هو وفتح على يديه مدائن وحصون وقتل وسبا وحرق اهل الترك بالنار ثم انصرف فاقبلت الترك بعد ان رجع الناس وخلفوا الباب ورآء ظهورهم وهم في قلة فرجع عليهم مسلمة فقاتلهم وهزمهم واصاب لهم كميناً وقتل خاقان ملك الترك وانهزم من بقى منهم في الليل، وفي هذه السنة ولى مروان بن محمد اذربيجان والباب وارمينية، وفيها قتل عبد الوهاب بن بخت<sup>٥</sup> وكان مع البطال بارض الروم وذلك ان الناس انهزموا عن البطال وانكشفوا فجعل عبد الوهاب يقول ما رايت فرساً اجبن منه ثم القى للخوذة عن رأسه وعقد عمامته في الرمح ثم صاح انا عبد الوهاب ابن بخت<sup>٥</sup> امن الجنة تفرون وتقدم الى نحو العدو ومز برجل من المسلمين وهو يقول واعطشاه فقال اصبر فان الربى امامك وخالط القوم وقتل وقتل فرسه وكان عبد الوهاب رجلاً غزاه<sup>٥</sup> لا مواقف

وشار. Cod. ٥) *Excellens videtur nomen urbis.* ٦) عشرين ومائة. Cod. ٥)

رجل. Cod. ٥) وكان. Deinde addidi. Cod. ٥)

معروفة ٥٥ وفي سنة ١١٥ غزا معاوية بن هشام الصائفة ومعه اهل الشام والجزيرة وعبد الله البطال فلما التقى المسلمون والروم وكان على الجماعة عبد الله البطال برز غلام من الروم فقال انا الغلام البريدي<sup>٥</sup> مولى أم البنين من بنى أمية فبرز اليه رجل من المسلمين قتله ورجع يجر رحمة ثم عاد وقال من يبارزني انا الغلام البريدي مولى أم البنين من بنى أمية فخرج اليه رجل من المسلمين فقتل ثم برز اليه رابعة وخامسة وهو في كلها يتكنى ويظفر ويقتل فقال البطال هذا ابن الفاجرة يقتل<sup>٦</sup> اصحابنا ونحن فنظر اليه فقال بعض اصحابه انا ابرز اليه فقال البطال لا بل انا ابرز فقال انت امير هذه الجماعة ان اصبحت ضاع الناس فقال لا لعمرى يا معشر الناس ان اصبحت فاميركم عثمان وخرج اليه فطعنه البريدي<sup>٥</sup> فالتقى<sup>٥</sup> الطعنة في الترس وضربه البطال على رأسه فقد رأسه ويده وكتفه حتى بلغ السيف الى عنق فرسه وصاح البطال خذها وانت الغلام البريدي مولى أم البنين وانا البطال والتفت الى الناس وقال معاشر المسلمين حملة واحدة وهو الظفر فحمل الناس حملة رجل واحد فانهم الروم ووقع المسلمون فيهم فاكثروا القتل والسبي واستباحوا عسكرهم وغنموا اموالهم ٥ واعاد هشام ولاية خراسان الى خالد بن عبد الله في سنة ١١٧ واعاد خالد اخاه اسدا اليها فلما قدمها احسن السياسة بها بخلاف ما كان عاملهم به أولا وغزا اسد الترك فقتل ملكهم وقتل معه خلقا كثيرا وغنم وسبا وسلم اسد والمسلمون ومات اسد في سنة ١٢٠ من ذبيلة

a) Cod. h. l. sine punctis. b) Cod. يقتل. c) Cod. sine punctis.

كانت في جوفه واستخلف على خراسان جعفر بن حنظلة فبقي  
اربعة اشهر عليها عاملاً ثم بعث هشام عهد نصر بن سيار في  
سنة ٢١، وفي هذه السنة عزل هشام خالد بن عبد الله القسري  
عن العراق ونكبه واحضر يوسف بن عمر من اليمن وكان عليها  
واليا فولاه العراق وقيل بل كتب اليه كتاباً ان سر من مكانك  
الى العراق فقد وليتكَ، وسنكتب تنمة اخبار خالد وبقية اخبار  
يوسف بن عمر فيما ياتي عقيب هذه الاوراق من خلافة هشام  
فسار الى الكوفة <sup>٥</sup> واختصم اولاد الحسن والحسين في صدقة  
رسول الله صلعم في سنة ٢١ فترافع عبد الله بن الحسن بن الحسن  
وزيد بن علي بن الحسين الى خالد بن \* عبد الملك وهو وال  
على المدينة يومئذ من قبل هشام فحضر المسجد واحضرها  
خالد وكان خالد يحب ان يتشاهما فذهب عبد الله  
يتكلم فقال زيد لا تعجل يا ابا محمد اعتق زيد ما يملك ان  
خاصمك الى خالد ابداً ثم قال يا خالد لقد جمعت ذرية رسول  
الله صلعم لامر ما كان يجمعهم اليه ابو بكر ولا عمر فقال خالد  
اما لهذا السفية احد فتكلم رجل من الانصار من آل عمرو بن  
حزم فقال يا ابن ابي تراب وابن حسين السفية اما ترى للوالي  
عليك حقاً ولا طاعة فقال زيد اسكت ايها القحطاني فانا لا  
نجيب مثلك فقال ولما ترغب عني فوالله اني لخير منك واني  
خير من اييك فضحك زيد وقال يا معاشر المسلمين هذا الدين  
قد ذهب اذهبت الاحساب فوالله انه ليذهب دين القوم وله

a) Cod. عبد الله. Est الحكم بن الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن جعفر بن جوفه.

b) Cod. والى. c) Additur وحضر. d) Cod. عليه.



تذهب احسابهم فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب رضى فقال كذبت والله يا قحطاني هو والله خير منك  
نفسا وأما وتحتذا وتناوله بكلام كثير ثم اخذ من حصباء المسجد  
فضرب به الارض ثم قال أف ما لنا على هذا صبر ثم قام، وخرج  
زيد الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا ياذن له فرغ اليه  
القصص فكلما قرأ هشام قصة كتب في اسفلها ارجع الى اميرك  
فيقول زيد والله ما ارجع الى خالد ابدا وما اسأل مالا فاذن له  
هشام يوما وجلس في عليّة فصعد زيد الدرّج وكان بادنا فاتبعه  
خادم هشام من حيث لا يعلم زيد فوقف زيد في بعض الدرّج  
وقال والله ما احب الدنيا احد الا ذل فلما اعيد ذلك على هشام  
علم انه سيخرج عليه وقال له في بعض كلامه لقد بلغني يا زيد  
انك تحب للخلافة وتتمناها ولست هناك فانك ابن أمة فقال  
زيد ان لك جوابا قال فتكلم به قال انه ليس احد اولي بالله ولا  
ارفع عنده منزلة من نبي ابتعته وقد كان اسماعيل من خير الانبياء  
وولد خيرهم محمدا صلى الله عليه وسلم وكان ابن أمة واخوه ابن  
صريحة مثلك فاختره الله تعالى عليه فاخرج منه خير نبي صلى  
الله عليه وسلم وما على احد جدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما كانت أمة فقال هشام اخرج عنى قال ان خرجت لا ترائي  
الا حيث تكره، ووافق قدوم زيد بن عليّ الشّام وورد كتاب  
يوسف بن عمر على هشام يعلمه فيه ان خالد بن عبد الله  
القسريّ وولده يزيد يدعيان ان لهما مالا قبل زيد بن عليّ  
ومحمد بن عمر وداؤود بن عليّ بن عبد الله بن العباس وقبل  
جماعة آخرين من بنى هاشم وغيرهم فبعث هشام الى زيد بن

على يخبره بذلك فانكر وانكر للجماعة كلهم فقال لهم هشام فاخرجوا اليه يجمع بينكم وبينه فقال زيد بن علي انشدك الله والرحم ان تبعثني الى يوسف بن عمر قال وما ذا الذي تخاف منه قال اخاف ان يعتدي علي قال هشام ليس له ذلك ودعا كاتبه وقال اكتب الى يوسف اما بعد اذا قدم عليك فلان وفلان<sup>ه</sup> فاجمع بينهم وبين خالد القسري وابنه يبريد فان هم اقرؤا<sup>د</sup> بما عليهم فسرح بهم الى وان هم انكروا فاسله بيينة فان لم يقم بيينة فاستحلفهم بالله الذي لا اله الا هو انه ما استودعهم خالد ولا ابنه يبريد وديعة ولا لهما قبلهم شيء<sup>و</sup> وخذل سبيلهم فقالوا انا تخاف تعديته لكتابك قال كلا اني قد صدقتكم ولكن لا بد ان تكذبوا خالدا في وجهه وانا باعت معكم رجلا من الحرس ياخذ به بذلك حتى يردكم الى قالوا جزاك الله خيرا فوصلهم هشام وسرح بهم الى يوسف بن عمر فلما قدموا على يوسف اجلس زيد بن علي قريبا منه والطفه في المسئلة ثم سألهم عن المال فانكروا جميعا فاخرج يوسف خالدا اليهم في عباة وقال هذا زيد ابن علي وفلان وفلان الذين ادعيت عليهم ما ادعيت وقد امر امير المؤمنين بكذا وكذا وهذا كتابه فهل عندك بيينة بما ادعيت فلم تكن له بيينة فقال يوسف للقوم اتحلفون ان خالدا ما اودعكم مالا ولا له قبلكم حق<sup>ف</sup> فقال زيد اني يودعني هذا مالا وقد شتم اباي على منبره وسكت القوم ثم التفتوا الى خالد باجمعهم وقالوا ما حملك على ما صنعت قال

د) قرؤا. e) Cod. e) Cod. فلان. e) Cod. نجح. e) Cod.

أنه غلظ على العذاب فادّعت ما ادّعت وأملت أن يأتي الله  
بفرج قبل قدومكم، فاطلقهم يوسف فضوا وتخلّف بالكوفة زيد بن  
عليّ ودأود بن عليّ واقبلت الشيعة تختلف إلى زيد بن عليّ  
ويوسف يامرّه بالخروج وبلغ ذلك هشاماً فكتب إلى يوسف قد  
بلغني أن زيدا يحتاج عليك في مقامه بخصوصة بينه وبين قوم  
بالمدينة فأعاجبه عن الكوفة، وكان قد بايع لزيد بن عليّ سلمة  
ابن كهيل ونصر بن خزيمه العبسي ومعاوية بن اسحاق الانصاري  
وناس من وجوه اهل الكوفة فلما رأى ذلك داود بن عليّ قال له  
يا ابن عمي لا يغرّتك هؤلاء من نفسك ففي اهل بيتك لك عبرة  
وذكرة بأيام عليّ والحسن والحسين عمّ ولم يزل به حتى اخرجته معه  
فخرجا حتى اذا بلغا القادسية تبعه شيعته حتى بلغوا الثعلبية  
وقالوا له نحن اربعون ألفا وان رجعت إلى الكوفة لم يتخلّف  
عنك احد فجعل يقول اني اخاف ان تخذلوني وتسلموني كما فعلتم  
بأبي وجدتي فحلفوا له واعطوه الموائيق والايام المغلظة فقال له  
داود بن عليّ يا ابن عمي هكذا قالوا لابيك وجدك ثم لم يفوا  
فقالوا لزيد ان هذا لا يجب ان تظهر انت ويزعم انه واهل  
بينه احق منكم بهذا الامر ولم يزلوا حتى رجع زيد معهم  
إلى الكوفة فاستخبأه وبثّ دعائه واخذ ينتقل من موضع \* إلى  
موضع، وبايع من استجاب له وقال له سلمة بن كهيل حين رجع  
أنشدك الله كم بايعك قال اربعون ألفا قال فكم بايع جدك قال  
ثمانون ألفا قال فكم حصل معه قال ثلاثمائة قال فانت خير ام

a) deest. على. b) Cod. تحلف. c) Cod. وترعم. d) Cod. sine punctis.

e) Addidi موضع. f) Cod. b. 1. سليمان.

جَدُّكَ قَالَ بَلْ جَدِّي قَالَ أَفَقَرْتُكَ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ خَيْرٌ أَمْ  
الْقَرْنُ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ جَدُّكَ قَالَ بَلْ الْقَرْنُ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ  
جَدِّي قَالَ أَفَتَطْمَعُ أَنْ يَفِيَّ لَكَ هَوْلَاءُ وَقَدْ غَرُّوا جَدُّكَ قَالَ فَأَنْتُمْ  
بِابِعُوا لِي وَوَتَّقُوا قَالَ فَأَنِّي أَخْرَجْتُ مِنَ الْبَلَدِ لِأَنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَحْدُثَ  
فِي أَمْرِكَ حَدِيثٌ وَلَا أَهْلُكَ نَفْسِي فَاذْنُ لِي فَخَرَجْتُ إِلَى الْبِيْمَامَةِ<sup>١</sup>  
وَأَقَامَ زَيْدٌ بِالْكَوْفَةِ بَضْعَةَ عَشْرٍ شَهْرًا يَبِيعُ النَّاسَ وَيَبْلُغُ هَشَامًا خَبَرَ  
رَجُوعَ زَيْدٍ إِلَى الْكَوْفَةِ وَلَمْ يَبْلُغْ يُوسُفَ وَظَنَّ أَنَّهُ اسْتَمَرَّ فِي خُرُوجِهِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَتَبَ هَشَامٌ إِلَى يُوسُفَ كِتَابًا فِي أَمْرِ زَيْدٍ<sup>٢</sup> بَحْتَهُ فِي  
طَلْبِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْكَوْفَةِ وَيَنْذِرُهُ أَنْ يَمَادِيَ الْأَمْرِ أَدَى إِلَى فِتْنَةٍ  
فَبَعَثَ يُوسُفَ بْنَ عَمْرِو بْنِ طَلْبِ زَيْدٍ فَارْشَدَ إِلَى مَنْ يَعْرِفُهُ فَجِيءَ<sup>٣</sup>  
بِالرَّجُلِ الَّذِي يَعْرِفُ حَالَهُ فَسَأَلَهُ يُوسُفَ فَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ فَبَانَ  
لِيُوسُفَ أَمْرَ زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ فَحِينَئِذٍ خَافَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يُؤْخَذَ  
فَأَخَذَ فِي تَعَجُّبِ أَمْرِهِ<sup>٤</sup> وَمَا رَأَى أَصْحَابَ زَيْدٍ أَنْ يُوسُفَ بْنَ  
عَمْرِو بْنِ طَلْبِ زَيْدٍ وَأَنَّهُ يَسْتَنْحِثُ عَلِيًّا<sup>٥</sup> أَمْرَهُ اجْتَمَعَتْ إِلَى  
زَيْدٍ جَمَاعَةٌ مِنْ رُؤَسَاءِ مَنْ تَابَعَهُ فَقَالُوا رَحِمَكَ اللَّهُ مَا قَوْلُكَ فِي  
أَبِي بَكْرٍ (رَضَهُ) وَعَمْرٍو (رَحَهُ) فَقَالَ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي<sup>٦</sup>  
تَبْرَأَ مِنْهُمَا وَلَا نَقُولُ فِيهِمَا إِلَّا خَيْرًا<sup>٧</sup> قَالُوا فَلِمَ تَطْلُبُ إِذَا بَدَمَ

a) Cod. املك. b) Additur بلغنا. Possetne significare „quae epistola ad nos  
pervenit, i. e. adhuc exstat?“ Cf. Fleischer mihi proposuit legere بليغًا. c) Cod.  
خَيْرًا ante الا dum, أَلَا مِنْ. d) Cod. عن. e) Additur in Cod. فجأ. f) Cod.  
فقالوا ما تقول في الشيخين فقال زيد رحمهما الله: Cf. Ibn Khaldun, f. 218 v.:  
وغفر لهما وما سمعت أحدًا من أهل بيتي يذكرهما إلا بخير وغاية ما أقول  
يقول. Cod. (م) أنا كنا احف بسطان رسول الله الخ

اهل البيت ألا<sup>ه</sup> أن هذين وثبا على سلطانكم فنوعاه من ايديكم فقال زيد أن اشد ما اقول فيما ذكرتم أنا كنا احق بسطان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس اجمعين وأن القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه ولكن قد ولوا فعدلوا قالوا فلم يظلمك اذا هؤلاء فلما تدعونا الى قتال قوم ليسوا بظالمين فقال انهم ليسوا كاولائك وإنما هؤلاء ظالمون لانفسهم وإنما ندعوهم الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله والى السنن ان تحببى والى انبتع ان تطفى فان انتم اجبتمونا سعدتم وان ايتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته وقالوا سبق الامام وقد كان مات محمد بن على الباقر يومئذ وكان ابنه جعفر عم يومئذ حيا فقالوا جعفر امامنا وهو احق بالامر من بعد ابيه وليس زيد بامام فسماهم زيد الرافضة، واستتب لزيد الخروج وواعد اصحابه ليلة الاربعاء اول ليلة من صفر وبلغ يوسف بن عمر ان زيدا قد ازمع للخروج فامر ان يجتمع الناس بالمسجد الاعظم فاتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد بيوم فطلبوا زيدا في المواضع التى كان ينتقل فيها فخرج ليلة الاربعاء فرفعوا هراذى النيران من القصب ونادوا بشعارهم يا منصور امث وكلما اكلت النار هراذيا رفعوا آخرنا زالوا كذلك حتى طلع الفجر فلما اصبحوا بعث زيد القاسم التبعي ورجلا آخر ينادى بشعارهم فلقبيهما جعفر ابن العباس الكندي في اصحابه فشد عليهما فقتل الرجل الذى كان مع القاسم وأرتت القاسم وحمل الى عند صاحب الشرطة

a) Cod. ندعهم. c) Cod. المسلمين اجمعين. d) Ibn Khaldun. e) ألا. Cod. هـ

بشعارهما.

فضربت عنقه على باب القصر وهذان أولاً من قتل من اصحاب  
زيد رحه وخرج يوسف بن عمر الى تل قريب من الحيرة فنزل  
عليه ومعه قرينش واشراف الناس فبعث ريان بن سلمة في الغين  
حيالة<sup>٥</sup> وثلاثمائة من الرجال معهم النشاب وكان جميع من  
اجتمع الى زيد مائتين<sup>٦</sup> وثمانية عشر رجلاً فقال زيد سبحان الله  
اين الناس فقيل لهم في المسجد الاعظم محصورون فقال لا والله  
ما هذا بعدر لمن بايعنا واقبل الى جبانة الصائدين<sup>٧</sup> وبها خمس  
مائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد بمن معه فهزمهم وكان تحت  
زيد يومئذ برزون ادهم وسار زيد حتى انتهى الى دار أنس بن  
عمرو رجل من الازد كان فيمن بايعه فناده زيد يا أنس اخرج فقد  
جاء الحف وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فلم يجب الى ذلك  
فقال زيد فعلتموها حسينية<sup>٨</sup> الله حسبيكم ثم خرج زيد حتى  
ظهر الى الجبانة<sup>٩</sup> ويوسف بن عمر على التل نظر اليه هو واصحابه  
وبين يديه نحو من مائتي رجل وناس من الاشراف فاخذ زيد  
ذات اليمين حتى دخل الكوفة واقبل على نصر بن خزيمة وقال  
اترى خذلان الناس لنا قد جعلوها حسينية فقال له قد جعلني  
الله فداك اما انا فوالله لا ضربن معك بسيفي هذا حتى اموت  
ثم قال له نصر ان الناس في المسجد الاعظم محصورون اذهب  
بنا نحوهم فخرج بهم زيد نحو المسجد فاقبل اليه عبيد الله بن  
العباس الكندي في اهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد

a) Cod. h. 1. ذبال. b) Addidi خيالة ex Ibn Khaldun, f. 214 r. c) Cod.

d) Cod. الصائدنين. e) Cod. يوم انن. f) Addidi حسينية ex  
Ibn Khaldun, ubi حسنية. g) Ibn Khaldun الكناسة.

ابن ابي وقاص فاقتتلوا ساعة فانهمز عبيد الله بن العباس واصحابه وبلغ زيد واصحابه باب المسجد وجعلوا يدخلون راياتهم فوق الابواب ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا الى الدين والدنيا فاشرف عليهم اهل الشام فجعلوا يرمونهم بالحجارة فعاد عنهم زيد بن علي فنزل دار الرزق وخرج اليه ريان<sup>a</sup> بن سلمة في جماعة من اهل الشام فقاتله زيد فخرج من اهل الشام جماعة وقتل جماعة وانهمز الباقون ورجع اهل الشام مساء الاربعاء<sup>b</sup> اسوء شيء<sup>c</sup> ظنا فلما كان بكرة الخميس بعث يوسف بن عمر العباس بن سعد المري صاحب الشرطة في اهل الشام الى زيد بن علي بدار الرزق وخرج زيد في اصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل نصر بن خزيمة ثم اشتد القتال فهزمهم زيد وقتل من اهل الشام سبعون<sup>d</sup> رجلا فانصرفوا وهم بسوء حال فلما كان العشي عبأهم يوسف بن عمر ثم وجههم فاقبلوا حتى التقوا مع زيد واصحابه فحمل عليهم في اصحابه فكشفهم وقتلهم زيد قتالا شديدا فجعلت خيل اهل الشام لا تثبت لرزيد ولجيلة فبعث العباس الى يوسف بن عمر يعلمه بذلك ويقول له ابعت الى الناشبة<sup>e</sup> فبعث اليه القيقانية<sup>f</sup> والنجارية<sup>g</sup> وهم ناشبة فرموا زيدا واصحابه فقاتل<sup>h</sup> معاوية بن اسحاق<sup>i</sup> الانصارى بين يدي زيد قتالا شديدا حتى قتل وثبت زيد فيمن معه حتى جن الليل فرمى زيد بسهم في جبهته ووصل للدماغ فرجع ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا الا للمساء والليل فادخل زيد بعض دور ارحب وشاكر وجاوه بطبيب فنزع السهم فجعل زيد

الناشبة هم Marg. d) سبعين Cod. e) شيئا Cod. b) ريان Cod. a) اسحق بن معاوية Cod. f) الغتمانية Cod. e) الرملا اهنى القواسم

يضجُ ولم يلبث ان قضى نحبهُ رحمة فتشاور اصحابه ائمن يُؤارى فقال بعضهم حنر رأسه ونطرحه في القتلى فهو اجدر ان لا يُعرف وندفن رأسه حيث يخفى فقال ابنه لا والله لا ياكل لحم ابى الكلاب فانطلقوا به وحفروا له ودفنوه ثم احروا عليه الماء وخرج ابنه نحو كربلاء، ثم بعث يوسف بن عمر لما علم بقتل زيد فطلب في الجرحى فلم يوجد حتى دلهم عليه غلام سندی كان لزيد حضر دفنه وقيل بل ابصرهم قصار كان هناك فدأهم عليه فاستخرج فامر يوسف بن عمر بحنر رأسه وبعث به الى هشام وصلب جثته بالكناسة مع جثث اصحابه، واقبل يوسف بن عمر حتى دخل الكوفة وجاء المسجد وصعد المنبر وخطب فقال يا اهل الكوفة المدرة للخبثنة ابشروا بالصغار والهوان فلا عطاء لكم عندنا ولا رزق وتوعدهم وسبهم ونزل، واما راس زيد رحمة فان هشاماً امر بنصبه على باب دمشق ثم ارسل به الى المدينة ولم يزل بدنه منصوباً حتى مات هشام وولى الوليد فأنزل وأحرق ٥

وفي سنة ١٣٢ التقى البطال بن الحسين واسمه عبد الله وقسطنطين في جمع كثير فهزمهم الله تعالى وأسر قسطنطين واقبل البطال في السبي واصيب في الساقة فقتل وقتل معه مالك بن شعيب ٥ وغزا نصر بن سيار في خلافة هشام عدة غزوات كلها يظهر فيها، وحمل الى هشام من خراسان من الخراج والغنيمة ما لا يحصى وحمل الى هشام من العراق اموال فكلها خزنها ولم يفرط فيها، وبعث يوسف بن عمر الى هشام في جملة ما حمل

٥) Cod. الجرحا. ٦) في ساقية. ٧) El-Fachrî, p. ١٥٨, addit. ويدثن. ٨) Cod. يفرط. ٩) Cod. اموال. ١٠) Cod. هشام. ١١) Cod. بهجز.



اليه قطعة ياقوت احمر طولها قبضة ونصف وحبته لؤلؤ قيل كان وزنها ثلاثة مثاقيل ونصفاً وقيل ان هذه القطعة الياقوت كانت لرائقة جارية عبد الله القسري اشترتها بثلاثة وسبعين الف دينار، وجمع هشام من الاموال ما لم يجمعه احد قبله في الاسلام ولا بعده وقيل ان هشاماً لما مات اغلق الخزان ابواب الخزان فطلبوا ثَقْمًا يسخن فيه لغسله فا وجدوا حتى استعير له من بعض الجيران ولا وجدوا كفنًا فكفنه غالب مولاه فقال للحاضرون ان في هذا لعبرة لمن اعتبره وكان سبب نزول هشام الرصافة ان الخلفاء من بنى امية وابنائهم كانوا يهربون من الطاعون الذي يقع بالشام فينزلون البرية فعزم هشام على نزول الرصافة فقيل له لا تفعل فان الخلفاء لا يطعنون ولا نر خليفة طعن فقال هشام انريدون ان تجربوا في فخرج الى الرصافة وكانت برية وكانت مدينة رومية بنتها الروم في القديم وصنعت لها الصهاريج وصنعت طريقاً للماء من اقصى البرية ثم خربت فلعادها هشام وابنتى بها قصرين، حكى ابو محمد القرشي قال كنا نفطر عند هشام في شهر رمضان فسأله رجل حاجة قال هشام انهكم عن ان يكلمنى احد في حاجة في هذا الشهر فقال له رجل من بنى هبم يكنى ابا نوح من كان يفطر عنده والله لقد امرت امير المؤمنين بحصى فا منعى من تنجيز ذلك الا هذا الشهر فقال هشام ما اعلم انى امرت لك بشىء قال بلى يا امير المؤمنين قد امرت لى به ولكن انسييت قال فمن يعلم ذلك قال ابراهيم بن

a) Cod. ونصف. b) Addidi. سبب. c) Cod. وابنائهم. d) Cod. لم. e) Cod. منحرو. f) In margine adscribitur مع. g) Cod. منحرو. h) Cod. منحرو.

هشام خالك قال اكدلك يا ابراهيم قال نعم يا امير المؤمنين وما كنت ارى نسيانك يبلغ هذا فامر له هشام بالخصى فلما خرج ابو نوح وقف لابراهيم فلما خرج ابراهيم قال جزاك الله خيراً قال له ابراهيم لكن لا جزاك الله خيراً ويحك ألا اعلمتني أنك تريد قبل ان تقوله ثم قال اياك ان تعود لملثها، وكان هشام يوماً يلعب الابرش وقد اشرف هشام على ان يغلب الابرش فاستاذن للحاجب لرجل من بنى مخزوم من اخواله فامر بادخاله وعطيت الشطرنج مئديلا فلما دخل المخزومي سلم وجلس فقال له هشام يا خال انقرأ من كتاب الله قال ما اقرأ منه إلا ما اقيم به صلاح قال افتروى من الاخبار شيئاً قال لا قال افتعرف من احاديث العرب ومن اشعارها وایامها ما يعرفه مثلك قال لا قال افتنسب قريشاً وسائر بنى نزار قال لا ما احسن من النسب شيئاً قال يا غلام ارفع المئديلا فليس من خالنا حشمة واخذ في لعبه وقال الهيتم عرض هشام للجند فنفر برجل من اهل حمص فرسه وقد دنا من هشام فقال له ويلك تركب مثل هذا الفرس فان نفر بك في حرب صرعتك فهلكت قال والرحمان ما هذه عادته ولكنك شبتك بابن فيروز البيطار فقال هشام اعرب لعنك الله وضحك قال اخذ يوسف بن عمر جميع عمال خالد وهم ثلاثمائة وخمسون وقال قد بقى منهم كبش كثير الصوف ولا بد ان يجز يعنى للحكم بن عوانة الكلبي وكان على السند وكان هشام تقدم فيه الى يوسف الا يعزله وعذب يوسف عمال خالد واستخرج منهم بسبعين الف الف ولولا عنقه وشراسته لآخذ منهم اكثر من ذلك وقتل موئى لخالد اسمه داوود سألته عن

اموال خالد فلم يقر له بشيء فضربه حتى مات، وكان يوسف ابن عمر قصيراً عريض البطن قصير اللحية عريضها يلبس ثياباً طوالاً يجرها وكان شديد العقوبة مُسْرِفاً في ضرب الابشار، وكان ياخذ الثوب اليوسفي فيمر ظفره عليه فان تعلق به خيط ضرب صاحبه وربما قطع يده، وضرب يوماً جماعة في درهم زائف وفي درهم نقص حبة أخرج من الدار خمسة آلاف سوط، وقال يوماً لكاتبه وقد أتى بثوب ما تقول في هذا الثوب قال كان ينبغي ان يكون اصغر ابياتاً من هذا فقال للحائك صدق يابن اللخناء فقال للحائك نحن اعلم بهذا فقال لكاتبه صدق يابن اللخناء هو اعلم بهذا منك فقال فحذم كاتبه هذا يعمل في السنة ثوباً واحداً وانا يمر على يدي في السنة مائة ثوب مثل هذا فقال للحائك صدق يابن اللخناء فلم يزل يكذب هذا مرة وهذا مرة حتى عد ابيات الثوب فوجدها تنقص بيتاً من احد جانبي الثوب فضرب للحائك مائة سوط، واراد للخروج الى بعض النواحي فقال لاحدى جواريه اخرجين معي قالت نعم قال يا خبيثة هذا كله من حب النكاح يا خادم اضرب راسها ثم قال لآخرى ما تقولين قالت احب ان اقيم فاكون مع ولدي فقال يا خبيثة كل هذا زهادة في يا خادم اضرب راسها ثم قال لآخرى ما تقولين قالت ما ادري ما اقول ان قلت ما قالت هذه او هذه لم آمن عقوبتك قال يا لخناء اوتناقصين وتحتاجين وامر بها فضربت، وكان جالساً في حضراء واسط وكان فيها عش فيه زوج من البرم

هذه. Cod. e) في. Doest b) نصير. Cod. a)

فقال انظروا رجلاً رامياً بالبندق فجاووه به فقال ارم هذا البوم  
فرمى وكرها فخرج احدهما فرماه فقتله ثم خرج الآخر فرماه فقتله  
فقال يوسف أنك لغاوٍ أوجعوا راسه ولا يحضرنى مثله وامر بحبسه  
فحبس نحوًا من سنة فلما تحول عن واسط ذكر له فامر بتخليئة  
سبيله، وولى يوسف بن عمر الوازع بن عباد السلمى البصرة ثم  
لم يدعه عليها الا قليلاً حتى عزله وولى ابا العاج كثير بن عبد  
الله السلمى وسبب توليته اياه ان ابا العاج كان عند هشام  
يوماً وكان عنده خاله ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المنخرومى  
فذكر يوسف بن عمر فمال ابراهيم منه فقال له ابراهيم يابن  
\*السوداء ابيوسف\* تذكر بهذا فلم يفهم هشام وأشير الى ابى العاج  
فسكت ونقلت الى يوسف فشكرها له وولاه البصرة، وكان ابو  
العاج اعرابياً قحاً وكان يغضب اذا قيل له يا ابا العاج وتقدم  
اليه رجل فقال اصلحك الله يا ابا العاج فقال ابو محمد يابن البظراء  
فقال لا تغل هذا فانها كانت مسلمة قد حجت قال ذاك لا  
يمنعها من الحج، وأتى برجل مابون فقيل له يا ابا العاج ان هذا  
ممكن من نفسه قال افتريدون ما ذا اوكل به رجالاً يحفظون دبره  
لقد وقعت اذا في \*عناء الالست\* استه يصنع بها ما شاء، فولى  
ابو العاج البصرة نحوًا من سنة ثم عزله يوسف وولى القاسم بن  
محمد بن القاسم فاقام يلى البصرة خمس سنين واشهرًا، ولم يزل  
يوسف على العراق حتى قتل الوليد وولى يزيد فهرب فظفر به  
ولم يزل محبوسًا فى أيام يزيد وابراهيم اخيه ثم قتله ابن خالد

a) Cod. السّوداء اَبُوسُف. Verba obscuriora sunt. b) Cod. عناء الالست.

القسري في محبسه وسنعود فنذكر تنمة خبره بعد ان شاء الله تعالى وقد عبد الكريم بن سليط الحنفي على اهل الشام فقال له هشام بلغني ان لك بخراسان علما قال اجل قال فمن ترى لها قال رجلاه من اهلها قال ومن هو قال من الازد قال فبينت الكراهة في وجه هشام قال ما اسمه قال جديع بن علي فتطير من اسمه وقال لا حاجة فيه قال فابو ليلى يحيى بن نعيم بن هبيرة بن اخي مصقلة بن هبيرة الشيباني قال هشام ان ربيعة لا تسد بها الثغور قال فعقيل بن معقل الليثي فاعجبه قال فان اغتفرت منه خصلة قال وما هي قال ليس هو بضعيف البطن والفرج قال لا حاجة لي فيه قال فالمحسن بن الاريب منصور بن عمر بن ابي الخرقاء السلمي فاعجبه قال فان اغتفرت منه خصلة قال ما هي قال اشأم العرب قال لا حاجة لي فيه قال فالمسن العاقل نجشسر ابن مزاجم السلمي ان اغتفرت منه واحدة قال وما هي قال اكذب العرب قال اي عقل مع الكذب لا حاجة لي فيه قال فابن ذى الطاعة يحيى بن الحظين بن المنذر قال الم اقل لك ان ربيعة لا تسد بها الثغور قال قطن بن قتيبة بن مسلم على انه \*ثامر بأبيه\* قال لا حاجة لي فيه قال نصر بن سيار فتغال باسمه قال فانه لا عشيرة له بخراسان قال انا عشيرته لا ابا لك اتريد عشيرة اكثر مني اكتب عهده يا غلام وامره في نفسه ان يعامل يوسف بن عمر فخرج بعهده ولم يمر على يوسف واخذ طريق

د) Hic et deinde Cod.    e) قال Doñst.    b) رجل. Cod.    a) الشام. Addidi.    e) اعتمدت.    f) Cod. منحسر.    g) قال Additur.    h) Additur    i) Cod. الحصين.    j) قال.    k) ناهر بأبيه. Cod.

حُلْوَانَ وَسِبْأَى مَهَامَ حَدِيثِ نَصْرِ فِي مَوْضِعِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝  
وَمَا ذَكَرَ مِنْ كِبْفِيَّةٍ مَرَضَ هِشَامَ وَمَوْتَهُ مَا حُكِيَ عَنْ سَالَةَ بْنِ أَبِي  
الْعَلَاءِ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا هِشَامٌ وَهُوَ كَثِيبٌ يَعْرِفُ ذَلِكَ فِيهِ مَسْتَرْخَى  
الثِيَابِ وَقَدْ أَرَخَى عَنَانَ دَابَّتَهُ فَقَالَ ادْعُ الْإِبْرَشَ فَدَعَى فَسَارَ بَيْنِي  
وَبَيْنَ الْإِبْرَشِ فَقَالَ الْإِبْرَشُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ مَا  
غَمَّنِي فَقَالَ وَجَّكَ يَا بَرَشُ وَمَا لِي لَا أَعْتَمُّ وَقَدْ زَعَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ  
مَيِّتَ إِلَى ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا قَالَ الْإِبْرَشُ لَمَّا أَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي  
كَتَبْتُ يَزْعَمُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ يَسَافِرُ فِي يَوْمٍ كَذَا فَلَمَّا كَمَلْتُ  
الْثَلَاثَةَ وَالْثَلَاثِينَ أَتَانِي رَسُولُ هِشَامٍ فَقَالَ أَجِبْ وَأَحْمِلْ مَعَكَ دَوَاءَ  
الدَّبْحَةِ ۝ وَقَدْ كَانَتْ الدَّبْحَةُ عَرَضَتْ لَهُ مَرَّةً فَتَدَاوَى بِذَلِكَ الدَّوَاءِ  
فَأَنْتَفَعَ بِهِ قَالَ فَاتَيْتُهُ وَمَعِيَ الدَّوَاءُ فَتَغَرَّغَ بِهِ فَازْدَادَ الْوَجَعُ  
شَدَّةً ثُمَّ سَكَنَ فَقَالَ قَدْ سَكَنَ بَعْضُ السُّكُونِ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِكَ  
وَوَلَّيْتُ الدَّوَاءَ عِنْدِي فَأَسْتَقَرَّتْ فِي مَنْزِلِي حَتَّى وَقَعَ الصَّبَاحُ  
وَقَالُوا مَاتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا مَاتَ أَغْلَقَ الْخُرَّانُ الْأَبْوَابَ فَطَلَبُوا  
فَقَمًا يَسْتَخْنُ فِيهِ الْمَاءَ لِيُغْسَلَهُ فَلَمْ يَوْجِدْ حَتَّى اسْتَعْبِرَ مِنْ بَعْضِ  
الْجِيرَانِ كَمَا اسْلَفْنَا ذِكْرَهُ، وَكَانَ الْوَلِيدُ قَدْ شَخَصَ عَنِ الرِّصَافَةِ  
لِكَثْرَةِ عَيْثِ هِشَامِ بِهِ وَخَلَّفَ عِيَاضُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنَ مَرْوَانَ وَهُوَ كَاتِبُهُ بِالرِّصَافَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْأَخْبَارِ فَعَتَبَ  
عَلَيْهِ هِشَامُ فَضْرَبَهُ وَحَبَسَهُ وَالْبَسَةَ الْمَسُوحَ، فَلَمَّا صَارَ هِشَامُ إِلَى  
الْحَدِّ الَّذِي لَا تَرْجَى مَعَهُ الْحَيَاةَ أَرْسَلَ عِيَاضُ إِلَى الْخُرَّانِ أَنْ  
أَحْتَفِظُوا بِهَا فِي أَيِّدِكُمْ فَلَا يَصِلَنَّ أَحَدٌ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ وَأَفَاقَ هِشَامَ

a) Cod. hic et deinde الدَّبْحَةُ.

أفاقه فطلب شيئاً فُنِعِدَه فقال هشام أَرَانَا كُنَّا خَيْرَانَا للوليد ومات  
هشام من ساعته فخرج عياض من الحبس وختم ابواب الخزانين وأمر  
بهشام فأُنزل عن فرشه فحازها فَا وَجَد لَه كَفْنَا حَتَّى كَفْنَه غَالِب  
مولاه كما ذكرناه أنفأ، وتوفي هشام بالرصافة في سنة ١٢٥ لست  
خلون من شهر ربيع الآخر وصلى عليه<sup>٥</sup> مسلمة ابنه وسنه يوم  
مات ثلاث وخمسون سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة  
اشهر واحد عشر يوماً وكان يخضب بالسواد مسماً منقلب العين  
ربعة من الرجال وكان ذا سياسة وتيقظ في الامور طاهر وكان يتولى  
مباشرة الامور بنفسه، نقش خاتمه أَلْحَكْمُ لِلْحَكْمِ أَلْحَكِيمُ، وهو  
أول من لبس المناطق<sup>٦</sup> من الخلفاء قيل أنه أصابه فتق فلبسها  
بسببه<sup>٧</sup> وكان له من الولد عشرة ذكور مسلمة وي زيد<sup>٨</sup> ومحمد  
وأُم هاشم أمهم أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابي العاص  
وعبد الرحمان ومروان أمهما أم عثمان بنت سعيد بن خالد بن  
عمرو بن عثمان وعائشة أمها عتبه بنت عبد الله بن يزيد بن  
معاوية والوليد وسليمان وقريش لامهات اولاد شتى وكانت عائشة  
بنت هشام تسميه معه في موكبه لاعجابه<sup>٩</sup> بها وكانت لها خيل  
تسبق ومعاوية كنيته ابو عبد الرحمان وهو الذي كان ابنه<sup>١٠</sup>  
بالاندلس وسليمان قتله عبد الله بن علي مع من قتل من بنو  
امية<sup>١١</sup> كتابه سعيد بن الوليد الابرش ومحمد بن عبد الله بن  
حارثة<sup>١٢</sup>، قاضيه محمد بن صفوان الجمحي<sup>١٣</sup>، حاجبه غالب مولاه<sup>١٤</sup>

٥) Cod. ٦) Cod. ٧) Cod. ٨) Cod. ٩) Cod. ١٠) Cod. ١١) Cod. ١٢) Cod. ١٣) Cod. ١٤) Cod.  
عليه Debet. المنيق. Cod. بسنه. Cod. وزيد. Cod. ابنه Addidi. f) لاعجابه.  
وكتب لهشام سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة: capite de scribis publicis

للخوارج في أيام هشام بن عبد الملك هم صبيح وخالد وعباد  
المعافري<sup>٥</sup> والاشهب العنزي<sup>٦</sup> فاما صبيح فهو غلام اشتراه سوار بن  
الاشعر المازني من سبي الازارقة فلما صار رجلاً اعتقه وكان يرى رأى  
للخوارج فخرج يوماً في حاجة لسوار وصحبه رجل من طيبي وحضرت  
الصلاة فصلى صبيح ولم يصل الطائي فقال له الست مسلماً قال  
بلى قال فما بالك لا تصلي قال وما انت وهذا اقبل على شانك  
فقتل صبيح الطائي واجتمع اليه رجال فخرج وسار الى هراة واغار  
على ابل لبني سعد وقتل رجالاً فاق السعديون ضرار بن الهلقام  
ابن نعيم التميمي وهو عامل للجنيدي بن عبد الرحمان على بعض  
خراسان فخرج ضرار الى الخوارج وسار في المغازة فلقيه صبيح في اربع  
مائة وضرار في جمع كثير فقتل من اصحاب صبيح خمسين وقتل  
عامه من كان مع ضرار ورجع صبيح الى سجستان فكتب خالد  
ابن عبد الله الى عبد الله بن ابي بردة يامر به بطلب صبيح فنزل  
صبيح قرية كانت صلحاً فاخذوه اسيراً واتوا ابن ابي بردة وقالوا  
له ما تحصل لنا ان اخذنا صبيحاً قال ما شئتم فاشترطوا عليه  
اشياء ودفعوه الى خالد فبعث به خالد الى هشام فاراد هشام  
قتله وصلبه فقتل له اذا يتخذ الخوارج الرصافة دار هجرة فرده  
الى خالد فقتله وصلبه ثم تتبع الجنيدي اصحاب صبيح بخراسان  
فقتلهم وصلبهم<sup>٧</sup> واما خالد الخارجي فانه خرج بنواحي بوشنج  
وهراة وانضم اليه جمع عظيم وكان لا يأتي قرية الا افتدوا منه

الكلبي الابرش ويكنى ابا معاشع وكان نصر بن سيار يتقلد ديوان خراج  
a) Cod. semper خراسان لهشام وكان من كتابه بالرصافة شعيب بن دينار  
اليه فبعثه b) Videtur inserendum. المغافري.



بمال فضى الى مرو الروذ وعليها ضرار بن الهلثم فقال ضرار دعوني  
 ارد هذا للخارجي عنكم بمال ولا نقاتله فان عامة الناس عراة فقالوا  
 حبنن وضعفت قال كاتي بكم تكسع الريح ادياركم وخرج اليهم  
 واخرج معه الوجوه والاشراف والموالي فبيت خالد عسكرهم فقتل  
 جميع من صبر وعامة من هرب لم ينج منهم الا القليل وأسر ضرار  
 ثم قتلوه ومن بقى معه من اصحابه ثم ان خالدًا للخارجي مات  
 من جراح كانت به ويقال مات حتف انفه، وأما عباد المعافري  
 فانه خرج باليمن فقاتل مسعود بن عوف الكلبي فلم يظفر به<sup>٥</sup> ولم  
 يزل باليمن الى ان ولي يوسف بن عمر فقتله، وأما الاشهب  
 العنزي فانه خرج بناحية الفرات ووجه اليه خالد جيشا فلم يظفر  
 به ولا شك انه مات موتا، وخرج في أيام هشام خوارج بموقع  
 المرأة<sup>٦</sup> (وموقع ناحية البصرة) وكانوا تسعة عشر رجلا وامرأة  
 فقتلوا وأسرت المرأة فلما قدم بها على القاسم بن محمد الثقفي  
 وهو على البصرة قالت يا حسن الوجه اني خدعت فارسلها القاسم  
 الى يوسف بن عمر<sup>٧</sup> بالفتح فقتلها، فاما يهلول الخارجي ويلقب  
 كثارة<sup>٨</sup> ويكنى ابا بشر وكان معروفا بالشجاعة خرج في سبعين  
 رجلا وكان سبب خروجه انه حج فلما كان في بعض قري  
 السواد ارسل غلاما لبياتيه بحل فاتاه بحمر فردها فأتى الخمار ان  
 يقبلها فاستعدى عليه وأبى القرية وكان من اهل الشام فلم يعده<sup>٩</sup>  
 وقال خارجي خبيث<sup>١٠</sup> والله لهي خير منك واتي لانفس<sup>١١</sup> بها

٥) Ibn عمرو. Cod. ٦) وأسرة. Cod. ٧) نهر المرأة ٨) به. Deest ٩) Cod. ١٠) الطريق Additur. كبراءة v. f. 246. Khaldun, ١١) Cod. لانفس. Cod. ١٢) Nempe. Cod. ١٣) الخمر. Cod. ١٤) حبيب.

على مثلك فتركه ومضى لثجة وجعل يُخبر من لقي من اخوانه  
 ويعجبهم ويدعوهم الى الخروج فلما قضوا حاجتهم رجع الى القرية  
 التي كان بها الشامي فقتله ثم اتى الموصل فاتبعه قوم من اهله  
 واهل الجزيرة وخالد بالكوفة فلما كان بموضع يقال له فياض وجه  
 اليه خالد يزيد بن قيس بن ثمامة الازدي وكان على شرطة  
 خالد وكان في خوف فلم يقاتله فقال بهلول ان صاحبكم هذا  
 لاشجع الخلق<sup>٥</sup> او احمق ومضى بهلول الى عين التمر ثم اتى  
 لعلع فاقام بها وهو في مائة وستين من الخوارج واقبل اليه عشرة  
 نفر من الكوفة ممن يرى رايه فعرض لهم قوم فقتلوه قبل ان  
 يصلوا اليه وبلغه ذلك فسار الى القرية التي قتلوا بها وقال من  
 قتل هؤلاء الرهط فله عشرة آلاف درهم فادى قتلهم جماعة فتنكر  
 له جماعة من اصحابه وقالوا غدرت بالقوم فقال اماه<sup>٦</sup> كان لي قتلهم  
 وقد قتلوا اخوانكم قالوا بلى ولكنك كدنتهم قال انا في دار حرب  
 والحرب خدعة قالوا تب<sup>٧</sup> والا اعتزلناك فتاب فقبلوا منه ورجع  
 فاقام بلعلع وقال<sup>٨</sup>

مَنْ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَلْقَى مَنِيتَهُ فَالْمَوْتُ أَحْلَى إِلَى قَلْبِي مِنَ الْعَسَلِ  
 فَلَا التَّقَدُّمُ فِي الْهَيْجَاءِ يُعْجِلُنِي وَلَا الْفِرَارُ يُنَجِّنِي مِنَ الْأَجْلِ

فبعث اليه خالد وهشام جيوشا<sup>٩</sup> عدة مرار وهو يهزمها ويقتلها  
 حتى اجتمعت للجيش والعساكر عليه بارض الموصل وهو نازل الى  
 جانب دبير بالكحيل<sup>١٠</sup> فساروا حتى لقوا البهلول<sup>١١</sup> وانتهم الامداد

٥) Me- ٦) أما Cod. ٧) فعرض Cod. ٨) الخلف Cod. ٩) يقابله Cod.

trum est البسيط. In Cod. non tamquam versus scribuntur. ١٠) Deest جيوشا.

١١) Ibn Khaldun sine articulo. ١٢) Sic h. l. et deinde cum articulo.

من الشام واشتد القتال بين الفريقين ثم قال البهلول لاصحابه يا اخلاء انما خرجتم غضبا لله فلا تجزعوا ولا تكبروا القتل في الله تعالى ثم قال ان اصبنت فاميركم تمامة بن عبد الله الشيباني فان اصاب تمامة فاميركم عمرو بن غالب اليشكري فقاتلوهم وكثر القتل والجراح في الفريقين ثم ترجل البهلول واصحابه عند المساء وشدوا عليهم فجاؤوا اهل الشام والبهلول يقاتل ويقول من كان يكره ان يلقى منيته فالتوت اشهي الى قلبي من العسل وكمن له رجل يكنى ابا الموقى من جديلة قيس فرب به بهلول قطعته فانبته فقام بالامر تمامة وقد امسوا ونشبت للجراح في الطائفتين ثم ان الخوارج اختلفوا على تمامة وقالوا له فررت من النرحف وكفرت فقال له افر وانما انحزت فابوا ان يرضوه وبايعوا عمرو بن غالب اليشكري فاصبحوا وعاودهم القتال فقتل عمرو والخوارج غير نفر يسير احازوا فلم يتبعوهم وبعث بالرووس الى هشام فقال هشام ردوا الرووس الى العراق لا يتخذوا هاهنا دار هجرة وكان بهلول لبن السيرة لا يقاتل الا من قاتله ولا ياخذ شيئا الا بئمن، واما ابوه الصخاري الخارجي ووزيره الخارجي فان خالد ابن عبد الله قتلها قد استوفينا ذكر خلافة هشام بن عبد الملك وما كان فيها من الاحداث والوقائع والغزوات وذكرنا طرفا من سيرته ونبذنا واتبعناه بما جرت عادتنا من اتباعه ذكر كل خليفة من ذكر ولده وكتابه ووزرائه وحجابه وقضائه والخوارج في ايامه فلنقطع الكلام هاهنا وناخذ في خلافة الوليد وبالله التوفيق

a) Cod. المسمى. b) Apud Ibn Khaldun doest ابو; vid. quoque Schahrastani, p. 10. c) Ibn Khaldun الساجستاني. d) Sic corrigitur in marg. Textus جرى.

## خلافة الوليد بن يزيد

ابن عبد الملك ويكنى ابا العباس وأمه أم الحجاج، قرأت في تاريخ يعقوب بن سفيان قال روى الزهرى عن سعيد بن المسيب قال ولد لآخى أم سلمة غلام فسماه الوليد فقال النبى صلعم فد جعلتم تتسمون باسماء فراعنتكم أنه سيكون رجل يقال له الوليد هو اضر على أمى من فرعون على قومه وكانوا يرون أنه الوليد ابن عبد الملك حتى رأى الناس أنه الوليد بن يزيد بن عبد الملك لفتنة الناس به وانفتح على الأمة بعد قتله الفتن والهرج، وقيل أمه أم محمد بنت محمد بن يوسف بن الحكم بنت اخى الحجاج، بويع له في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥ وله يل الامر من ولد عبد الملك اكبر سناً منه لأنه ولى بعد الاربعين سنة من عمره وكان ابوه يزيد بن عبد الملك عقد له بالخلافة بعد اخيه هشام وسبب ذلك قد قدمناه على وجهه، وكان الوليد يلقب البيطار وذلك أنه كان يصيد حمير الوحش فيسمها بالوليد ثم يطلقها وكان الوليد قد نشأ بقصر ابيه على السرف فاجن وكان مسرفاً على نفسه معلناً بالفسوق والشرب واللذات وكان هشام ينهاه عن ذلك فلا يبرعه ذلك ولا يردعه حتى هم هشام بخلعه وكان هشام قبل ذلك يكرم الوليد ويعظمه ويقربه فلما اتخذ الوليد الندماء ونهتكم في جميع افعاله ولأه هشام للحج ليقطعه

a) Cf. Sojati, *Tarikh al-Kholafá*, p. ٢٥٣. b) Fortasse legendum انتنى; Cod.   
 جلى. c) Additur in Cod. يزيد بن. d) in Cod. dešt. e) Cod. لفتنه.

عن ذلك وكان ولأه للحج سنة ١٢١ على ما قيل فحمل الوليد معه كلاباً في صناديق وحمل معه قبة على قدر اللعبة وحمل معه خمرًا وأراد أن يضع القبة على اللعبة ثم يشرب فيها الخمر فخوفه أصحابه ذلك وقالوا لا نأمن أن يثور الناس عليك وعلينا وظهر منه تهاون بامر الدين واستخفاف بحرمات الله تعالى وركوب الفواحش ظاهرًا وأطلع هشام على ذلك وأشباهه من حال الوليد أوجب هشام شروعة في خلعه ألا أن الوليد إن خلع نفسه ومهادى الوليد في طلب اللذات حتى صار الناس يسمونه الوليد الخليع الفاسق وكان يزيد بن الوليد بن عبد الملك يكثر الوقعة في الوليد ويظهر هو التنسك وسنفضل كل شيء في موضعه إن شاء الله تعالى، وكان الوليد شاعرًا بطلاً وملاً ثم هشام خلعه وبلغه ذلك قاله

خُذُوا مُلْكَكُمْ لَا تَبْتَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ      تَبَاتًا يُسَاوِي مَا حَبِيتُ قَبَالًا  
ذُرُوا لِي سَلْمَى \* وَالْإِطْلَاءَ وَقَيْنَةَ      وَكَأْسًا أَلَا حَسْبِي بِذَلِكَ مَالًا  
إِذَا مَا صَفَى عَيْشِي بِرَمْلَةٍ عَالِجٍ      وَعَانَقْتُ سَلْمَى لَا أُرِيدُ بَدَالًا

وسلمى هذه هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان وكان من حديثها أن اختها كانت عند الوليد فرارتها اختها سلمى وكانت من أحسن الناس وجهًا فبصر بها الوليد فاعجبته وذلك قبل الخلافة فطلق اختها وخطبها من

a) Videtur legendum واحب.      b) Metrum est الطويل Cf. Ibn Badrun, p. ٢١.      c) Cod. حبيت.      d) *Raihanó 'l-abbáb*, MS, f. 206 r. مع طلاء وقينة وكأس.      e) *Nomen ejus erat سعدى*; v. Ibn Badrun, p. ٢٧. Infra vocatur عبد الملك.

أبيها قال إنما تريد أن أتخذك فحلاً لبناني فكان الوليد يهجو  
فَمَا قَالَ فِيهِ<sup>٥</sup>

مَنْ كَانَ مِفْتَاحًا لِحَيْرِ يَرِيدَهُ فَانْكَ قَفْلٌ يَا سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ،  
وكان الوليد يقول في سلمى الاشعار فيغنى بها المغنون وينشدها  
حتى افتضح وسقط من اعين الناس وفيها يقول<sup>٦</sup>

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ الْقَلْبُ الْقَرِيحُ فَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْهُدُ سَفْوَحُ  
أَلَّا طَرَقَتْكَ بِالْقَدَاءِ سَلْمَى هُدُوًّا<sup>٧</sup> وَأَطَى بِنَا جُنُوحُ  
فَبِتْ بِهَا قَرِيرَ الْعَيْنِ حَتَّى تَكَلَّمَ نَاطِقُ الصُّبْحِ الْفَصِيحُ  
وأكثر من التشبيب بها وسنذكر من اشعاره فيها وفي سوى ذلك  
ما يحصل معه الغرض أن شاء الله تعالى، المدائني والهيثم قالا  
كان الوليد يلعب بالصولة في ملعب وهو يرتجز<sup>٨</sup>  
يَا رَبُّ أَمْرِ دِي شُوُونِ جَحْفَلٍ قَاسَيْتُ مِنْهُ خُلْبَاتِ الْأَحْوَلِ،

ومأ ولى الخلافة بعث الى سعيد بن خالد حتى زوجته ابنته  
سلمى فلما حملت اليه من المدينة اعتلت في الطريق وماتت  
ليلة أدخلت عليه، وقال هشام للوليد يوماً قبل أن يلى الوليد  
الخلافة ويحك ما اظنك على الاسلام فكتب الوليد اليه<sup>٩</sup>

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا نَحْنُ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ  
نَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمَنْزُوجَةً بِالسَّخْنِ أَحْيَانًا وَبِالْفَاتِرِ<sup>١٠</sup>

a) Metrum est الطويل. b) Metrum est الوافر. c) Sic. d) Cod. هُدُوًّا.  
e) Metrum est الرجز. f) Metrum est السريع. g) Cod. وبالفاير.

وكان مسلمة بن هشام وهو ابو شاعر هذا فيه فُجُونٌ وكان مُذمَّنا  
للشرا ب فغضب هشام على مسلمة وقال يُعَيِّرُنَا<sup>١</sup> الوليد بك وأنا  
ارشحك للخلافة فألتمه الادب وحضور الصلاة والجماعات وولاه في  
سنة ١١٧ الموسم فظهر النسك ولين الجانب وقسم بمكة والمدينة  
اموالاً فقال مولى لبعض اهل المدينة يعرض بالوليد بن يزيد<sup>٢</sup>

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا نَحْنُ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ  
الْوَاهِبِ الْجَرْدِ بَارِسَانِهَا لَيْسَ بِيَزِيدِيٍّ وَلَا كَافِرٍ

وهذه كنية مستظرفة لاولاد للخلفاء وكان خالد بن عبد الله يقول  
انا برى من خليفة يكنى ابا شاعر، ودخل الوليد مجلس هشام  
يوماً قبل افضاء للخلافة اليه وهشام اذذاك خليفة وفي المجلس  
سعيد بن هشام بن عبد الملك وابو الزبير مولى بنى مروان  
وابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخرومي خال هشام بن عبد  
الملك وله يكن هشام بن عبد الملك حاضراً في المجلس فاقبل  
الوليد على ابراهيم بن هشام فقال من انت وهو يعرفه قال ابراهيم  
ابن هشام بن اسماعيل المخرومي قال ومن اسماعيل المخرومي قال  
ابا الذي له يكن ابوك يرى انه في شيء حتى زوجته ابي فقال له  
الوليد يابن اللخناء فاستخري<sup>٣</sup> واقبل هشام فقيل امير المؤمنين  
فكفأ وجلسا ودخل هشام فا كاد الوليد يتنحرج له عن صدر  
المجلس فرحل قليلاً وجلس هشام فقال كيف انت يا وليد قال  
صالح قال ما فعلت برابطك قال معلمة<sup>٤</sup> قال ندماؤك قال لعنهم

١) Cod. يُعَيِّرُ. ٢) Metrum est السريع. ٣) Cod. سعيد. ٤) Cod. اسعدى.  
٥) Cod. معلمة.

الله ان كانوا شرًا من جلسائك<sup>١</sup> وقام فقال هشام يا ابن اللخناء  
 أَوْحُوا<sup>٢</sup> فِي عُنُقِهِ فلم يفعلوا ودفعوه دفعًا، وكان الوليدُ نزل بالأزرق  
 قبل خلافته وذلك ان هشامًا كان قد اكثر العبت به وخاصته  
 واخذ الوليد جماعة من اصحابه وندمائهم وخاصته فانزلهم معه  
 بالازرق بين ارض بلقين وفزارة وخلف عياض بن مسلم مولى عبد  
 الملك وامره ان يكتب اليه بما يحدث قبله وكان عبد الصمد بن  
 عبد الاعلى عند الوليد وهم يشربون فقال عبد الصمد<sup>٣</sup>

أظن الوليدَ ذنًا مُلكَه فأمسى إليه قد استخمقًا  
 وأنا نوميذ في ملكه كتأميل ذي الجذب أن يرمعه  
 عقذنا له محكمات العهو د طوعًا وكان لها موضعًا

فبلغ الشعر هشامًا فغضبه<sup>٤</sup> وكتب الى الوليد أنك قد اتخذت  
 عبد الصمد خدنا واليغا ومحدثنا وندمنا وقد صح عندي أنه على  
 غير الاسلام فحقق ذلك ما يقال فيك ولم ابرئك من سوء فأحمد  
 عبد الصمد مع رسولي مذمومًا مدحورًا فلم يجد بُدًا من اشخاصه  
 فأشخصه وقال<sup>٥</sup>

لقد قدفوا أبا وهب بأمر كبير أو يزيد على الكبير  
 فأشهد أنهم كذبوا عليه شهادة عالم بهم خبير

ولما صار عبد الصمد الى هشام امره بانفاذه الى يوسف بن عمر

١) Cod. جلساوك. ٢) Cod. أَوْحُوا. ٣) Metrum est المتقارب. ٤) Cod. فابغضه. ٥) Me-  
 trum est النوافر. ٦) Cod. فأمر. Vid. p. ٢. a.



ومعه اخ له يقال له عبد الرحمان فبنا لهما يوسف بيتا وجعلهما فيه وطيبين بانه وصير فيه كوة يرمى منها الطعام اليهما ووكل بهما محمد بن نباتة بن حنظلة ثم اعطشهما حتى هلكا وقال هشام لعبد الله بن عبد الاعلى اخيهما اأنت على دينهما قال انا عليه والله ما يدينان غير الحق وانهما لعلى الاسلام فامر به فأخرج عنه وقال لا يساكننى<sup>ه</sup> ولا يكلمنه احد فاق الوليد بن يزيد فلم ياذن له عليه وكان يجلس في المسجد وقد اجتنبه وكتب الوليد الى هشام يسأله ان يبعث اليه عبد الله بن سهيل يجعله بدلا من عبد الصنود فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وضرب عياض بن مسلم كاتب الوليد وقيدته والبسه المسوح وحبسه فغم ذلك الوليد وقال من يثق بالناس ويصطنع المعروف هذا الاحول المشوم قدمة ابي وولاه الخلافة وهو يصنع ما ترون وكان هشام قطع عن الوليد ما تجرى عليه من بيت المال لما ظهر من مقتنه له فكتب اليه الوليد يعتبه ويصلحه فلم يبرق له فقال الوليد

رَأَيْتَكَ تَبْنِي جَاهِدًا فِي قَطِيعَتِي

وَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ لَهَدَمْتَ مَا تَبْنِي

\* سَتَتَرُكَ لِلْبَاقِيْنَ تَجْرِي ضَغِينَةٌ

وَوَيْلٌ لَهُمْ إِنْ مِتَّ مِنْ شَرِّ مَا تَبْنِي<sup>و</sup>

وقال الوليد<sup>ه</sup>

a) Cod. أنت. b) Cod. نساكيتي. c) Metrum est الطويل. d) Apud El-Fachri ed. Ahlwardt, p. 159, حزم; v. quoque Sojuti, *Tarikh al-Khulafá*, p. 202  
e) Apud El-Fachri versus sic audit: اراك على الباقيين تجرى ضغينة. f) Apud الطويل. g) Apud El-Fachri. h) Metrum est الطويل. وبيحهم.

أَلَيْسَ عَظِيمًا لِمَنْ أَرَى كُلَّ وَارِدٍ حِيَاضَكَ يَوْمًا صَادِرًا كُلِّ...  
 فَارْجِعْ فَجُدُونَ الرَّجَاءَ مُصْرَدًا بِنَخْلِيَةٍ عَنْ وَرْدِ تَلْكَ الْمَنَاهِلِ  
 فَأَوْكَسْتُ مِمَّا كُنْتُ أَمَلُ فِيكُمْ وَأَلَيْسَ يُلَاقِي مَا رَجَا كُلُّ آمِلٍ  
 كَذَى قَبْضَةٍ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ هَبْوَةٍ يَشُدُّ عَلَيْهَا كَفَّهُ بِالْأَنَامِلِ،

قال كان عند الوليد أم عبد الملك بن سعيد بن خالد بن عمرو  
 ابن عثمان بن عفان فرض سعيد فعاده الوليد فدخل عليه ولم  
 \*يعلموا به\* فرأى اختها سلمى بنت سعيد لمحة وقعت في  
 قلبه فطلق اختها وخطبها فلم يزوجها أيها ابوها وكانت اختها  
 أم عثمان بنت سعيد عند هشام فارسل هشام إلى سعيد أيًا  
 ان تزوجه أتريد ان يكون الوليد فحلًا لبناتك يطلق واحدة  
 ويتزوج اخرى فلم يزوجها فكتب الى ابيها

أَبَا عُمَانَ هَلْ لَكَ فِي صَنِيعِ تَصِيبِ الرَّشْدِ فِي صِلَتِي هُدَيْتَا  
 فَشَكَرْ مِنْكَ ذَا الْمَسْدَى وَتَحِيَّيْ أَبَا عُمَانَ مَيْتَةً وَمَيْتَا،

وقال ابو اليقظان خرج الوليد الى فدنين ومنزل سعيد بن خالد  
 بغدنين فرأى رجلاً يبيع الزيت قريباً من منزل سعيد فاخذ ثيابه  
 فلبسها وساق حماراً الربات حتى ادخله قصر سعيد وهو ينادى  
 من يشتري الزيت فخرج للجواري فنظرن فقالت جارية لسلمى يا  
 سيدتي ما رأيت انساناً اشبه من هذا بالوليد انظري اليه  
 فأطلعت سلمى فقالت للجارية وبكك هو والله الوليد وقد والله

صَادِرًا بِالْأَصَابِلِ Fortasse legendum. a) Cod. وارِد. b) Cod. تَوَمًا. c) Cod. الوافر. Motrum est.  
 d) Cod. يَعْلَمُونَ. e) Cod. وَالْأَمَّا.

رَأَى فَقَوْلِي لَهُ يَا زَيَّاتُ أَخْرَجْ فَا نَرِيدُ نَزْبِيكَ<sup>٥</sup> فَخَرَجَ وَقَدْ لَمَحَهَا فَقَالَ<sup>٥</sup>

أَفْنَى أَبْصَرْتُ شَخْصًا حَسَنَ الْوَجْهِ مَلِيحٍ  
لَا بَيْسًا أَتَوَّابَ سُوءٍ مِنْ عَبَاةٍ وَمَسْوُوحٍ  
وَأَبْيَعُ الزَّيْتِ بَيْنَعَا خَاسِرًا غَيْرَ رَيْحٍ

وَبَلَغَهُ أَنَّهَا خَرَجَتْ يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ<sup>٥</sup>

خَبَرُونِي أَنْ سَلِمَى خَرَجَتْ يَوْمَ<sup>٥</sup> الْمَصْلَى  
وَإِذَا تَمَّ غُرَابٌ فَوْقَ غُصْنٍ يَتَعَلَى<sup>٥</sup>  
قُلْتُ بِاللَّهِ أَذُنُ مِينَى قَالَ هَا تُمْ تَدُلِّي  
قُلْتُ هَذَا أَبْصَرْتُ سَلِمَى قَالَ لَا تُمْ تَوَلِّي

وَقَالَ أَيْضًا<sup>٥</sup>

شَاعَ شِعْرِي فِي سُلَيْمَى وَأَشْتَهَرَ  
وَتَهَادَتْهُ الْعِدَارِي بَيْنَهَا وَتَغْنَيْنَ بِهِ حَتَّى أَشْتَهَرَ  
قُلْتُ قَوْلًا لِسُلَيْمَى مُعْجَبًا مِثْلَ مَا قَالَ جَمِيدٌ وَعَمَّرَ  
لَوْ رَأَيْنَا لِسُلَيْمَى أَثْرًا لَسَجَدْنَا أَلْفَ أَلْفٍ لِلْأَثَرِ  
وَأَتَّخَذْنَاهَا إِمَامًا مُرْتَضَى وَلَكَاثَتِ حَاجِنَا وَالْمُعْتَمَرِ  
أَنَّمَا بِنْتٌ سَعِيدٍ قَمَرٌ<sup>٥</sup> هَذَا خَرَجْنَا إِنْ سَجَدْنَا لِلْقَمَرِ

وَقَالَ<sup>٥</sup>

a) Cod. نَزْبِيكَ. b) Metrum est الرمل. c) Metrum est الرمل. d) Ibn Badrun, p. ٢١. نحو. e) Cod. يَتَعَلَى. Ibn Badrun secundum omnes Codices (Introd. p. 101) يَتَعَلَى. f) Metrum est الرمل. g) Cod. قَمَرًا. h) Metrum est الرمل.

أَنَا فِي يَمْنَى يَدَيْهَا وَفِي فِي يَسْرَى يَدَيْتِ  
 إِنَّ هَذَا لَقَضَاءٌ غَيْرُ عَدْلِ بِأَحْيَةٍ  
 لَيْتَ مَنْ لَأَمَ مُحِبًّا فِي الْهَوَى لَأَقِي الْمَنِيَّةَ  
 فَاسْتَرَاخَ النَّاسُ مِنْهُ مَيْتَةٌ غَيْرَ سَوِيَّةِ

وقال ايضا<sup>هـ</sup>

وَيَخِ سَلْمَى لَوْ تَرَانِي لَعَنَاهَا مَا عَنَانِي  
 مُتَلَفًا فِي اللَّهِوَمَا لِي عَاشِقًا حُورَ الْعَوَانِي  
 وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا خَالِي الدَّرَجِ لِشَأْنِي<sup>و</sup>

قال ولم يزل الوليد مقيمًا بالازرق في البرية حتى مات هشام فلما كان غداة اليوم الذي جاءته فيه للخلافة ارسل الى المنذر بن ابي عمرو فاتاه فقال له يابن الزبير ما انت على ليلة منذ عقلت<sup>د</sup> اطول من ليلتي هذه ما زلت في هموم وحديث نفس واهتمام واعتماد بامر هذا الرجل قد اولع بي يعنى هشامًا فاركب بنا فننفس<sup>هـ</sup> فبينما هو كذلك ان نظر الى رهج فقال هؤلاء رسل هشام نسئل الله خيرهم وبدا له رجلان<sup>و</sup> على البريد احدهما مولى لابي محمد السفيناني<sup>ز</sup> فلما بصرا بالوليد نزلا ثم دنوا منه فسلما عليه بالخلافة فوجم ثم قال اُ مات هشام قالا نعم قال فمن الكتاب قالا من مولاك ساء بن عبد الرحمان صاحب ديوان الرسائل فقرأ الكتاب

a) Cod. باخية. b) Metrum est الرمل. c) Secundum Ibn Qotaiba, p. 110, jam anno 73 simul cum fratre Abdollah obiit. d) Cod. علمت. e) Cod. هشام. f) Cod. ننفس. g) Cod. رجلاني. h) De nomine hujus viri infra annotabimus.

وانصرفا ثم دعا مولى السفيناتي فسأله عن عياص فحدثه حديثه ما احرز من الخرائن وغير ذلك فكتب الوليد الى العباس بن الوليد بن عبد الملك يامره ان ياتي الرصافة فيحصى ما فيها من اموال هشام واموال ولده وياخذ عماله وحشمه الا مسلمة بن هشام لانه \* كان يكثر ان يلين اياه فيه ويكف عنه شره ويسأله الرفق به فقدم العباس الرصافة فاحكم للوليد ما كتب به اليه واتبته ام سلمة بنت يعقوب المخرومية وهى امرأة مسلمة بن هشام فقالت ان مسلمة لا يفيق من الشراب ولا يكثر موت ابيه وامر اخوته فاخبر العباس مسلمة بما قالت له ووجه فطلقها مسلمة في ذلك المجلس فشخصت تريد فلسطين فتزوجها ابو العباس السفاح وكتب العباس بن الوليد بثبت ما احصى من اموال هشام وما في خرائنه فقال الوليد

لَيْتَ هِشَامًا عَاشَ حَتَّى يَرَى مَجْلِسَهُ الْآوَقْرَ قَدْ أَفْرَعَا  
كَلْنَا لَعًا بِالصَّاعِ إِذْ كَالَهَا وَمَا ظَلَمْنَا بِهَا أَصْوَعَا  
وَمَا أَتَيْنَا ذَاكَ عَنْ بَدْعَةٍ أَحَلَّهُ الْقُرْآنُ لِىَ أَجْمَعَا ٥

المدائني قال كان هشام بن عبد الملك خطب الى يزيد بن عمر ابن هبيرة اخته وابنته على معاوية بن هشام فابى ان يزوجه اياها فجرى بعد ذلك بين يزيد بن عمر وبين الوليد بن القعقاع كلام

a) Cod. وحديثه. b) Supra p. ٦٨. c) Cod. نكر ان نكر اناه فيه. Deinde additur: وياخذ حشمه وعماله الا مسلمة بن هشام الى Ibn Khaldun, MS. II, f. 216 r. ثانه كان يراجع اياه فى الرفق بالوليد. d) Cod. نببت. e) Metrum est السربع.

بلغ هشاماً فبعث به هشام الى الوليد بن القعقاع فضربه مائة  
سوط وحبسه فلما مات هشام كان البشير بموته الى الوليد بن  
يزيد فقال له الوليد احنكم قال ولاية قنسرين والتخليفة بيني  
وبين الوليد بن القعقاع واخيه عبد الملك بن القعقاع فاجابه  
الوليد الى ذلك ويقال انه ولاء جند قنسرين فهرب الوليد  
وعبد الملك بن القعقاع فاستجارا بقبر مروان فلم يجرها الوليد  
وبعث بهما الى يزيد بن عمر وكان على حبسه رجل من قرارة  
يقال له نوقل من بنى سكنه فدفعهما اليه فحبسهما فانا في  
الحبس من العذاب فقال عبد العزيز بن القعقاع<sup>ه</sup>

أَنُوقِلُ مَنْ يَضْمَنُ دَمًا مِنْ دِمَائِنَا وَشَيْكَا يَشَقِّقُنَ الْجُيُوبَ حَلَالَةً  
وقال ابو الشغب العبسي<sup>ز</sup>

أَمَسَتْ قُبُورُ بَنِي مَرْوَانَ مُخْفَرَةً لَا تُسْتَجَارُ وَلَا يَرْتَعِي لَهَا الرَّاعِي  
قَبْرُ التَّنِيمِيِّ أَوْفَى مِنْ قُبُورِهِمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِ فِي قَوْمِهِ السَّاعِي  
إِنَّ الْبَرِيَّةَ قَالَتْ عِنْدَ تَرْتِيهِ أَقْ لِقَبْرِ بِيَّةٍ \* عَادَ آبِنُ قَعْقَاعِ  
وكان الكلام الذي وقع بينهما ان الوليد قال ليزيد يابن الفرار  
يعنى اياه حين هرب من ساجن خالد فقال يزيد يابن الضراط  
فقال الوليد يابن اللخناء فقال يزيد<sup>ك</sup>

a) Cod. وليد. b) Legendumne سكين v. Wüstenfeld, Tab. H. 18. c) Cod.  
فحبسهم. d) Metrum est الطويل. e) Cod. نوقل littera aut litteris praecedentibus  
expansis. f) Nomen hujus poetae est عكيشة v. Wright, Opuscula, p. 110.  
Metrum est البسيط. g) Cod. برته. h) Cod. عاد بن. i) Supra p. 41. k) Metrum est البسيط.

بَلْ أَنْتَ فَرْوَةٌ خَوَارِ عَلَى أُمِّهِ لَا يَسْبِقُ الْخَلْبَاتِ اللَّوْمُ وَالْخَوْرُ  
 فقال يابن العجزاء فقال يزيد إنما قدمتمكم اعجاز النساء وقدمتنا  
 صدور العوالي يعنى أن ولادة أم الوليد وسليمان كانت منهم وكان  
 القعقاع بن خليد ضرب عند الوليد وذاك أن الوليد قال لابن  
 راس للجالت يزعمون أن في ولد داود علامة يعرفون بها وهو  
 أن أحدهم يمد يده فتنازل ركبتة إذا قام فقال القعقاع ويقال  
 لشيبه بن الوليد<sup>هـ</sup>

يَا شَيْبُ هَذَا لَكَ فِي أَلْفِ مَدْرَجَةٍ

بِضَرْطَةٍ لَيْسَ فِي إِرسَالِهَا حَرْجٌ

كَدَابِ شَيْخِكَ إِذْ أَهْوَى لِرُكْبَتِهِ

فَحَانَ فَفَحَّتَهُ مِنْ ضَعْفِهَا الشَّرْحُ<sup>و</sup>

المدائني قال استعمل الوليد بن يزيد العمال وجاءته البيعة من  
 الآفاق فاجرى على زمني اهل الشام وعميانهم وامر لكل انسان  
 منهم بجائزة وخادم يخدمه واخرج لعائلات الناس الطيب والكسي  
 وزاد الناس في عطائهم عشرات نقضهم ايها يزيد بن الوليد  
 بعد ذلك فسما يزيد الناقص وكان الوليد يطعم الناس وقال<sup>ز</sup>

طَابَ عَيْشِي وَطَابَ شَرِبُ السُّلَاقَةِ إِذْ أَنَا نَعِي مَنْ بِالرِّصَافَةِ

وَأَنَا الْبَرِيدُ يَنْعِي هِشَامًا وَأَنَا بِخَاتَمِ الْخِلَافَةِ

ا) Cod. فروة. ب) Cf. Beládsori, p. ١٣١. ج) Hic quaedam doctores patet.

د) Metrum est البسيط. هـ) Cod. ففحته. و) Cod. الشرح. ز) Metrum est

الخفيف.

وقال ايضاً

طَابَ عَيْشِي وَبِثْ أُسْقَى الْمَدَامَا  
 إِذْ أَنَا الْبَرِيدُ يَنْعِي هِشَامَا  
 وَأَتَانِي بِحُلَّةٍ وَقَضِيبِ  
 وَأَتَانِي بِخَاتَمٍ ثُمَّ قَامَا  
 فَجَعَلْتُ الْوَلِيَّ مِنْ بَعْدِ قَعْدِي  
 أَفْضَلَ النَّاسِ نَاشِئَا وَعَلَامَا  
 ذَاكُمُ ابْنِي وَذَاكَ قُرَيْشِ  
 خَيْرَ خَلْفٍ وَخَيْرَهُمْ قَدَامَا  
 وقال ايضاً

أَنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي  
 نَحْوَ الرِّصَافَةِ رَنَّةً  
 خَرَجْتُ أَسْحَبُ ذَيْلِي  
 أَقُولُ مَا شَأْنُهُنَّ  
 إِذَا بَنَاتُ هِشَامِ  
 يَنْدُبْنَ وَالِدَهُنَّ  
 يَنْدُبْنَ شَيْخَا كَرِيمَا  
 وَكَانَ يُكْرِمُهُنَّ  
 يَقْلُنَ وَيَلِي وَعَوْلِي  
 وَالْوَيْلُ حَلَّ بِهِنَّ  
 أَنَا الْمَحْنُتُ حَقًّا  
 إِنْ لَمْ أُبْكَهِنَّ ٥

قال وكتب مروان بن محمد الى الوليد بن يزيد بارك الله لامير المؤمنين فيما اصاره اليه من ولاية عبادته ووراثته بلاده وقد كانت سكرة الولاية غشيت هشاماً فصغر ما عظم الله من حق امير المؤمنين ورام من الامر المستصعب عليه الذي اجابه اليه المدخلون في آرائهم واديانهم فاحال الله بينه وبينهم فرجته الاقدار عنده بأشد مناكبها وكان امير المؤمنين يمكن من الله تعالى حاطة الله عز فيه

a) Metrum est الخفيف. b) Deest vocabulum duarum syllabarum e. g. بَطْنُ.

c) Metrum est المجتث. d) Cod. المحسب. e) Cod. أنكهنه nisi faciam ut videas tristitiam (بِثْ) earum."



حتى البسه اكرم لباس فنهض مستقلاً بما حملة فالحمد لله الذي  
اختار امير المؤمنين بخلافته واختصه بوثائق كرامته وذبح عنه ما  
كاده الظالمون فيه فرعه ووضعهم واعزّه واذلهم فن اقام منهم على  
الخطية اوتى نفسه واسخط ربه ومن عدل الى التوبة نازعاً عن  
الباطل الى الحق وجد الله تواباً رحيماً واتى نهضت الى منبري  
فاعلمت من قبلي من المسلمين ما امتن الله به عليهم من ولاية  
امير المؤمنين فاستبشروا ببيعتهم وقد بسطت يدي للبيعة  
فوكدتها عليهم بالوثائق والعهود وتغليظ الايمان فكل الناس  
حسنّت اجابته وطاعته فاتبهم يا امير المؤمنين بطاعتهم من مال  
الله الذي اتاك فانك اجود الناس جوداً وابسطهم يداً فقد  
انتظروك راجين فضلك فوسع عليهم رفقك وعرفهم طولك على من  
كان قبلك وان رأى امير المؤمنين رضى الله عنه ان ياذن لى فى  
الطاعة عليه لأشافهه بامور اكره الكتاب بها فعل ان شاء الله  
تعالى ٥ وقال الوليد:

هَلْكَ الْآخُولُ الْمَشْوُ مُمْ قَقْدُ أَرْسَلُهُ أَلْمَطْرُ  
وَمَلَكْنَا مِنْ بَعْدِ ذَا كَ قَقْدُ أَوْرَقِ الشَّجَرِ  
فَأَشْكُرُوا اللَّهَ إِنَّهُ زَائِدٌ كُلَّمَنْ شَكَرَ

قال وقالت ابنة سعيد أبى يصلح للخلافة فقالت ابنة الوليد  
فانك والخلافة يا سليمان لكالحادى وليس لك بغير  
فقال سئمت ولم لا يطمع أبى فى الخلافة وهو ابن امير المؤمنين

أ.رسل. Cod. d). الخفيف Metrum est e). الطاعة. Cod. f). بطاعته. Cod. g).  
سليمانى. Cod. h). الوافر. Metrum est e).

عثمان وعضبت علي<sup>ه</sup> الوليد فقال<sup>ه</sup>  
 غضبت سلمى على سفاها<sup>ه</sup> إذ<sup>ه</sup> شتمت اليوم فيها أباه<sup>ه</sup>

قال فانت بعد دخوله عليها باربعين يوماً ويقال ليلة دخلت عليه  
 او بعدها بثلاث ويقال لسنة فقال<sup>ه</sup>

ألم تعلمي سلمى أقامت بهمة<sup>ه</sup> مصيبة<sup>ه</sup> قبرا<sup>ه</sup> من الأرض أنجدا<sup>ه</sup>

قالوا وعقد الوليد لابنه للحكم واستعمله على دمشق وعقد لابنه  
 عثمان واستعمله على حمص وضم اليه ربيعة الرأي بن ابي عبد  
 الرحمان الفقيه، قال الهيثم بن عدى سمى الوليد البيطار لأنه  
 كان يصيد للحمير فيسمها بالوليد ثم جعلها فوجدت في أيام ابي  
 العباس السفاح والمنصور موسومة باسمه، وكان يحب دخول الكوفة  
 والحيرة فخرج كالتبدي ثم اتى الكوفة فنادم شراعة<sup>ه</sup> بن الردود<sup>ه</sup>  
 ومطيع بن اياس وحماد الراوية وحماد عجرد وبعض آل معيط  
 وقال يوماً لشراعة اسلك عن الاشربة فقال سل يا امير المؤمنين  
 قال ما تقول في الماء قال للحياة وتشركني فيه البقر والكلاب قال  
 فالبس قال ما رأيته قط الا ذكرت ندى أمي قال فنبذ التمر قال  
 نبذ الباعة والمهان ومن لا خلاق له قال فالسكر قال للحم الميتة<sup>ه</sup>  
 قال فنبذ الزبيب والعسل قال مرعى ولا كالسعدان قال فالخمر  
 قال وأها تلك صديقة روى وحياة نفسى قال فعلى اى الوجوه

a) Cod. om. الوليد et habet على. b) Doest. فقال. Metrum est المديد.

c) Cod. ان. d) Metrum est الطويل. e) Doest ابي; cf. Ibn Qotaiba, p. ٢٢٩, Dhahabi; يطلقها, supra, p. ٧٤. دخلها. f) Cod. Tabagát, 4, 54 (Part. I, p. 83).

ابن شراعة, p. ٢٠٩; Ibn Badrun, p. ٢٠٩. شراعة. g) Cod. h. l. فوجدت. Deinde Cod.

h) Cod. الميتة. i) Cod. الردود et infra الردود.

نَحَبٌ ان اشربها قال على وجه السماء، ويقال أنه لم يخرج الى الكوفة ولكنه اشخص اليه ظرفاؤها وكان فيهم شراعة بن الرصدود، وكتب الوليد في اشخاص اشعب الطمع اليه فالبسه سراويل من جلد قرد له ذنب وقال له ارقص وغننى صوتا يعجبني فرقص واصحكه فامر له بالف درهم ويقال بعشرة آلاف، وقال حماد انشدته اشعار العرب فلم يهش لها وانشدته سخيفا فطرب واستعانبيه فقلت هذا والله الادبار ثم دخلت بعد علي ابى مسلم فقال انشدنى قصيدة الاقوة فانشدته اياها وجعل يستعيدنى قوله

تَهْدَى<sup>١</sup> الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ  
فقلت هذا والله الاقبال، قالوا كان لما سمع الوليد بالكوفة او ممن شخص اليه من اهل الكوفة فأعجبه غناء قينتين لعبد الله بن هلال الهجرى المعروف بصديق ايليس، وهو من اهل حمير،

يَا أَهْلَ بَابِلَ مَا نَفَسْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ عَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ  
خَمْرٌ<sup>٢</sup> الْفَرَاتِ وَلَيْلٌ قَبِيْظٌ بَارِدًا وَسَمَاعٌ مُسْمَعَتَيْنِ<sup>٣</sup> لِابْنِ هِلَالٍ،

قالوا وكتب الوليد الى خاله يوسف بن محمد بن يوسف وكان عاملة على مكة والمدينة ان ياخذ بنى هشام بن اسماعيل ابراهيم ومحمدا ويحملهما الى يوسف بن عمر ليحبسهما وياخذ للناس حقوقهم، منها، وقال<sup>٤</sup>

a) Ibn Khallicán, n. 293 الطامع; Cod. 495 (Dozy, *Catalog.* I, p. 282 seqq.), f. 28 r. الطامع. Eadem varietas lectionum in Codd. Abu'l-Mahásin, I, p. 414, seq.

b) Cod. الالف. c) Metrum est البسيط. d) Cod. hic et infra تَهْدَى.

e) Cf. supra p. 48. f) Metrum est الكامل. g) Cod. خَمْرٌ. h) Cod. مَسْمَعَتَيْنِ.

i) Cod. حَقُوقِهِمْ. k) Metrum est الرمل.

أَسْقِنِي يَا زَيْدٌ صِرْفًا أَسْقِنِي بِالطَّرَجَهَارَةِ  
 أَسْقِنِيهَا مَرَّةً يَا خُذْنِي مِنْهَا أَسْتِدَارَةَ  
 أَسْقِنِيهَا كَيْ تَسَلِّيَ مَا بَقَلْبِي مِنْ حَرَارَةِ

قال حماد دعاني الوليد يوماً فقدمت اليه فقال انشدني قول ابن  
 كُبار الهمداني وهو عمار بن عبيد بن زيد بن عمرو بن ذى  
 كُبار السبيعي من همدان وهو

أَشْتَهَى مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ مَكَانًا مُجْتَنِبًا  
 حَبْدًا ثُمَّ حَبْدًا حَبْدًا مِنْ سَدَامَا

فضحك وطرب ووصلني ثم صرت بعد ذلك الى ابي مسلم فقال  
 انشدني شعر الاقوية الاودي الذي يقول فيه

تَهْدِي الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ  
 لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا

فقلت هذا والله الاقبال لا ادبار الوليد، قال المدائني كان  
 الوليد منهمكاً في لذاته مشغولاً عن امور الناس يصطحب الاربعين  
 يوماً واقبل واكثر ولا يراه الا ندماءه وخواص خدمه وحكى عن  
 اسحاق بن محمد قال دخلت على منصور بن جمهور وعنده  
 جاريقان من جوارى الوليد قال اسمع ما تحدثك به فقالتا كنا  
 آثر جواريه عنده فوطى هذه وجاء المودن يؤذنه بالصلاة فاخرجها

الرخيف Metrum est 6) السبيعي 7) Wüstenfeld, Tab. 9, 24. Deinde Cod.

8) البسيط Metrum est 9) ابى Deest 10) Cognominatur الازرق apud Ibn  
 Badrun, p. 111.

وهي جنب ملتزمة فصلت بالناس<sup>٥</sup> عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال كنت عند هشام وعنده الزهرى فذكرنا الوليد فتنقصاه وعابه عيباً شديداً ولم اعرض لشيء مما كانا فيه وجاء الوليد وأنا اعرف الغضب في وجهه وجلس قليلاً ثم قام فلما مات هشام ارسل الى فحملت اليه فرحب بي وقال كيف حالك والطف في المسئلة وقال اتذكر يا عبد الله بن ذكوان يوم الاحول وعنده الفاسق الزهرى وهما يعيباننى قلت اذكر ذلك ولم اعرض في شيء منه قال صدقت ارايت الغلام القائم على رأس هشام قلت نعم قال فانه رفع الى ما قالا وايم الله لو بقى الفاسق الزهرى لقتلته قلت قد عرفت الغضب في وجهك حين دخلت يومئذ ثم قال يابن ذكوان ذهب الاحول بعمرى فقلت يطيل الله عمرك يا امير المؤمنين ويمتع الامة ببقائك ودعا بالعيشى فتعشى وجاءت المغرب فصلينا ثم قال اسقوني فجاءوا باناء مغطى وجاء ثلاث جوار فضفقت بينى وبينه حتى شرب ثم ذهب فتحدثنا ساعة ثم استسقى فصنع للجوارى مثل ذلك فلم نزل نتحدث ويستسقى الى ان طلع الفجر فاحصيت له سبعين قدحاً ابو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس يكنى ابا عبد الرحمان مات بالمدينة في سنة ١٣٠ قالوا وكان الوليد شديد البطش طويل اصابع اليدين والرجلين يوتد له سكة حديد وفيها خيط ويشد الخيط في رجله ويوقى وكتب في اشخاص حماد على البريد فلما دخل عليه قال<sup>٦</sup>

a) Deest. قال. b) Deest. قلت. c) Cod. لعمرى. d) Restitui ex Ibn Badrun, p. ٢٠٨. e) Cod. ونستسقى. f) Motrum est الخفيف.

## قَيْنَةُ فِي يَمِينِهَا ابْنُ يَرْبُوعٍ

وَأَنْشَدَهُ الْإِبْيَاتُ فَاجَازَهُ وَكَسَاهُ وَأَمَرَ فَأَقْفَلَ مِنْ سَاعَتِهِ ٥

## مقتل الوليد بن يزيد

قالوا وكان الناس يتحدثون في أيام يزيد بن عبد الملك أن الوليد قتيلاً بنى مروان المدائني قال كان للوليد بن يزيد على سليمان بن هشام شيء وذلك أنه كان يساعد أباه على ذمه ويشير عليه بخلعه وقتله فلما ولي دعا به فقال الست أعدى الناس لي الست القائل كذا فاعلظ له سليمان فضربه الوليد مائة سوط ضرباً مبرحاً وحلقه والبسه الصوف وثقله بالحديد فكلم فيه فأخرجه فكان أشد الناس تأليبا عليه قال وكان سليمان عدواً للوليد فكان يسعى في قتله لا يألو وكان يزيد بن الوليد بن عبد الملك رجلاً حسن العقل يظهر عفاً وتورعاً إلا أنه كان ينسب إلى قول غيلان بن مسلم الذي قتله هشام وكان الوليد قد أقصاه وجميع أخوته وأهل بيته واستخف بهم وحرهم واعلظ لهم وحبس بعضهم حتى مات في حبسه وعذب بعضهم فرموا الوليد بالكفر واللواط وقالوا قد أخذ جوامع كتب على كل جامعة منها اسم رجل من بني أمية ليقتله المدائني قال كان الوليد صاحب صيد ونهتكت وهو لذات فلما ولي الأمر جعل يكره المواضع التي يراه الناس فيها فلم يدخل مدينة من مدن الشام حتى

a) Cod. قَيْنَةُ. b) V. Ibn Khallicán, n. 204; Ibn Badrun, p. ٢٠٨ seq.

c) Cod. الوليد. d) Cod. كذى. e) Cod. القفل. f) Cod. الذى.

فَقَتَلَ فَنَقَلَ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى جُنْدِهِ وَاشْتَدَّ عَلَى بَنِي هِشَامٍ حَتَّى ضَرَبَ سَلِيمَانَ بْنَ هِشَامٍ وَحَلَفَ رَأْسَهُ وَكَبَيْتَهُ وَغَرِبَهُ إِلَى عُمَانَ<sup>٥</sup> مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَأَخَذَ الْوَلِيدُ جَارِيَةً لَأَلِ الْوَلِيدِ كَلَّمَهُ عَمْرُ بْنُ الْوَلِيدِ فِيهَا فَقَالَ لَا أَرُدُّهَا فَقَالَ عَمْرُ إِذَا تَكَثَّرَ الصَّوَاهِلُ حَوْلَ عَسْكَرِكَ<sup>٦</sup>، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ حَبَسَ الْوَلِيدُ يَزِيدَ بْنَ هِشَامٍ وَهُوَ الْإِفْقَمُ وَفَرَّقَ بَيْنَ رَوْحِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ وَحَبَسَ عِدَّةً مِنْ وُلْدِ الْوَلِيدِ وَعَذَّبَ بَعْضَهُمْ وَعَزَمَ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِيهِ لِلْحَكَمِ وَعُثْمَانَ وَقَالَ<sup>٧</sup>

نُومِلُ عُمَانَ بَعْدَ الْوَلِيدِ أَوْ حَكَمًا ثُمَّ نَرْجُو سَعِيدًا

كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِنَا يَزِيدُ يَرْجَى لِيَتَلَكَّ الْوَلِيدًا

وَشَاوَرَ الْوَلِيدُ فِي ذَلِكَ فَاشَارَ<sup>٨</sup> عَلَيْهِ ابْنُ بَيْهَسٍ بْنُ صَهَيْبٍ الْجَرْمِيُّ أَلَّا يَفْعَلَ وَقَالَ أَنَّهُمَا غَلَامَانُ لَمْ يَجْتَلِمَا وَلَكِنْ بَايَعُ لَعَنَتَيْفٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ فِي الْحَبْسِ حَتَّى مَاتَ فِيهِ<sup>٩</sup>، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَدَعَا الْوَلِيدُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ إِلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِيهِ فَأَبَى فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ دَعَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَمْرٍ فَخَالَفْتَهُ فَقَالَ وَجَحْمٌ كَيْفَ أَبَايَعُ مِنْ لَا أَصْلَى خَلْفَهُ وَلَا أَقْبَلَ شَهَادَتَهُ قَالُوا فَتَقْبَلْ شَهَادَةَ الْوَلِيدِ مَعَ نُجُونَةَ<sup>١٠</sup> وَفُسُوقَةَ قَالَ أَمْرُ الْوَلِيدِ أَمْرٌ غَابَ عَنِّي فَلَا أَتَّبَعُهُ<sup>١١</sup> وَأَمَّا هُوَ أَخْبَارَ النَّاسِ فَغَضِبَ الْوَلِيدُ عَلَى خَالِدٍ وَقَالَ كَانَ الْإِحْوَالَ أَعْرَفَ بِهِ مِنِّي وَأَرَادَ الْوَلِيدُ الْحُجَّ فَنَهَاهُ خَالِدٌ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَفْتَكِكَ النَّاسُ بِهِ لِانْتِكَارِهِمْ

٥) Male Weil, I, p. 668 Oman. Ibn Khaldun MS. II, f. 217 v. معان, sed

f. 218 v. عمان. ٦) Cod. تكثر. ٧) Metrum est المتقارب. ٨) Cod. نسلك.

٩) Cod. فاشاروا. ١٠) Cod. أتبعه.

امره فقال له لم كرهت حاجي فقال لا تحتاج الى ان اخبرك فارداد عليه غضباً وامر بحبسه واستيدآئه ما عليه من اموال العراق ودفعه الى يوسف بن عمر فعذبه حتى قتله، قالوا فلما فعل الوليد ما فعل من قتل خالد بن عبد الله وابراهيم ومحمد ابني هشام<sup>e</sup> وما فعل ببني هشام وببني الوليد وآل القعقاع وبنيه اضطربت اليمانية لفعله لخالد بن عبد الله ورُمي بالزندقة وكان اشدّهم فيه قولاً يزيد بن الوليد بن عبد الملك وكان الناس مائلين الى قوله لتستره واطهاره النسك وجعل يقول ما يسعنا الرضى بالوليد حتى حمل الناس على الفتك به، المدائني عن يزيد بن مصاد الكلبي قال اخبرني عمرو بن شراحيل قال سيرنا هشام الى دَهْلَك فلم نزل بها الى ان مات هشام وقال الوليد فكلم فينا فأبى ردنا<sup>d</sup> والله ما عمل هشام عملاً ارجى له ان يناله به المغفرة من تسييره هؤلاء وقتله القدرية يعنى غيلان وصاحبه، وقد كانت جماعة من اليمانية اجتمعت الى خالد بن عبد الله من اهل دمشق قبل حبسه منهم شبيب<sup>e</sup> بن ابي مالك الغساني ومنصور بن جمهور الكلبي وحميد بن نصر اللخمي والاصبغ بن ذؤالة<sup>e</sup> وابن زياد بن علاتة فدعوه الى امرهم فأبى ذلك فسألوه ان يكتنم ذلك عليهم ففعل فلما حبس قال بعض الكلبيين شعراً على لسان الوليد<sup>e</sup>

وَهَذَا خَالِدٌ أَمْسَى أَسِيرًا      أَلَا مَنَعُوهُ إِنْ كَانُوا رِجَالًا

e) Cod.      d) وقال وردنا. Cod.      e) هشام بن اسمعيل Nempe.      d) Cod.      e) دؤالة. Cod.      e) Metrum est الواو. Cf. Ibn Khaldun, II, f. 217  
 ووضعوا على لسان الوليد قصيدة يعبر اليمانية بشأن خالد فاردادوا حنقا v.



فَلَوْ كُنَّا قَبَائِلَ ذَاتِ عِزٍّ لَمَا ذَهَبَتْ صَنَابِعُهُ ضَلَالًا  
وَلَا تَرَكُوهُ مَسْلُوبًا أَسِيرًا يُعَالِجُ مِنْ سَلَابِلِنَا الْتِقَالًا  
بِهَا سَمْنَا الْبَرِيَّةَ كُلَّ خَسْفٍ وَهَدَمْنَا السُّهُولَةَ وَالْجِبَالَا  
فَلَا زَالُوا لَنَا أَبَدًا عَبِيدًا نَسُوهُمْ أَلْمَذَلَّةَ وَالنُّكَالَا

وزداد الناس على الوليد حنقا وقال حمزة بن بيض الحنفي ابيانا  
اولها

يَا وَلِيدَ الْخَنَاهُ تَرَكْتَ الطَّرِيقَا وَأَضْحَا وَأَرْتَكِبْتَ فُجَا عَمِيقَا  
وَتَمَادَيْتَ وَأَعْتَدَيْتَ وَأَسْرَفْتَ وَأَغْرَيْتَ وَأَنْبَعَثْتَ فُسُوقَا  
أَبَدَا هَاتِ ثُمَّ هَاتِ وَهَاتِي ثُمَّ هَاتِي حَتَّى تُخْرُ صَعِيقَا  
أَنْتَ سَكْرَانٌ لَا تَبْقِي فَمَا تَرُ تُفُ فَتَقَا وَقَدْ فَتَقْتَ فُتُوقَا  
جَانَلِيْقُ أَسْقُفُ فَسُقُ وَكُفْرُ ثُمَّ فَتَقْتَ الْأَسْقُفُ وَالْجَانَلِيْقَا

قالوا وانت اليمانية يزيد بن الوليد فارادوه على ان يبايعوه قال  
\* عمر بن يزيد الحكيم ليزيد ان العباس بن الوليد اخاك  
سيد اهل بيتك فان بايعك لم يخالفك الناس وان اتى فالناس له  
اطوع وان ابيت مشاورته فاطهر بيعته لك وكانت ارض الشام في  
تلك الايام وبيته فخرج الناس الى البوادي وكان يزيد بن الوليد  
متبتيا وكان العباس بن الوليد بالقسطل فاق يزيد اخاه فاخبره  
مشاوره وحاب الوليد فقال له العباس مهلا يا يزيد فان في نقض

a) Metrum est الخفيف. b) Cod. الحنا. c) Cod. ترمى قنفا. d) Cod.  
عمرو بن زيد. f) Ibn Khaldun, f. 217 v. كسفا وكفر. e) Cod. سمعت فنونا

عهد الله فساد الدنيا والدين فرجع يزيد الى منزله فذب في  
الناس وابعوه سرا ودمس يزيد بن عنبسة السكسكى رجالا من  
كلب وقوما من ثقاته من وجوه الناس واشرافهم فدعوا الناس  
سرا ثم اورد يزيد اخاه ومعه قطن مولاة فشاورة وعرفه ان قوما  
ياتونه يريدهونه على البيعة فبره العباس وقال ان عدت الى مثلها  
لاشدنك وثاقا ولاحملنك الى الوليد فخرج يزيد وقطن وبعث  
العباس الى قطن وقال ويحك اترى يزيد جادا قال جعلت فداك  
قد دخله لما صنع الوليد بن يزيد بنى الوليد بن عبد الملك  
وبنى هشام وما يسمع من الناس من ذكر استخفاف الوليد  
وتهاونه بالامور ما قد ضاق به ذوقا قال اما والله اني لاظنه اشم  
سخله من بنى مروان ولولا ما اخاف من عجلة الوليد مع  
تحامله علينا لشددته وثاقا وجملتة اليه فازجره عن امره فانه يسمع  
منك وسأل يزيد قطنا عما جرى بينه وبين العباس فاخبره فقال  
والله لا اكف ثم لا اكف واتى معاوية بن عتبة بن ابي سفيان  
الوليد فقال اني اسمع من خوص الناس ما لا تسمع واخاف عليك  
ما لا اراك تلمن افا تكلم فاصحا \* او اسكت \* مطيعا فقال كل مقبول  
ولله فينا علم نحن اليه صائرون ولو علم بنو مروان انهم انما  
يوقدون على رصف يلقونه في اجوافهم ما فعلوا ما يفعلون  
ونعود فاسمع منك وبلغ مروان بن محمد وهو باريينية ان يزيد  
يولب الناس على الوليد ويدعوهم الى خلعه فكتب الى سعيد  
ابن عبد الملك بن مروان يسأله ان يخوفه العواقب ويتهدده

١) Cod. بالدين ٢) Videtur addendum ٣) يزيد Cod. ٤) يزيد Cod. ٥) اسم سخله  
ويعود Cod. ٦) و اسكت Cod. ٧) اسم سخله

وَيَسْكُنُ النَّاسَ فِيهِ فَبَعَثَ سَعِيدٌ بَكْتَابَ مَرْوَانَ إِلَى الْعَبَّاسِ فَدَعَا  
 الْعَبَّاسُ يَزِيدَ<sup>د</sup> فَعَذَلَهُ وَتَهَدَّدَهُ وَحَذَّرَهُ فَقَالَ يَاخَى<sup>ه</sup> لِمَ أَفْعَلُ وَهَذَا  
 مِنْ أَرْجَافِ أَهْلِ الْحَسَدِ لَنَا وَالسَّرُورِ بِرِوَالِ نَعْمَتِنَا وَحَلَفَ لَهُ عَلَى  
 الْمَعَارِضَةِ فَاْمَسَكَ عَنْهُ<sup>و</sup> وَخَرَجَ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ  
 بِنَاحِيَةِ الْقَرْيَتَيْنِ<sup>ز</sup> فَرَمَى ذَنْبًا فَقَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ مَتَفَأَلًا قَتَلْتِ  
 وَاللَّهِ الْوَلِيدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>ح</sup> قَالُوا فَلَمَّا اجْتَمَعَ لِيَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ  
 وَتَعَبَّتُهُ<sup>و</sup> وَهُوَ مُتَبَدِّءٌ أَقْبَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَرْبَعُ لَيَالٍ  
 مُتَنَكِّرًا فِي سَبْعَةِ أَنْفُسٍ عَلَى حِمَرٍ فَنَزَلُوا عَلَى مَرِحَلَةٍ مِنْ دِمَشْقَ  
 فَأَبَاتَهُمْ<sup>ز</sup> مَوْلَى لِعَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ بَقْرَى<sup>و</sup> فَتَعَشَّوْا ثُمَّ دَخَلُوا دِمَشْقَ لَيْلًا  
 وَقَدْ بَايَعَ لِيَزِيدَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا سِرًّا وَبَايَعَ لَهُ أَهْلُ الْمُنَّةِ وَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُونَ  
 بِقَوْلِ غَيْلَانَ ابْنِ مَرْوَانَ الَّذِي قَتَلَهُ هِشَامُ وَلَمْ يَبَايِعْ لَهُ سَيِّدُ أَهْلِ  
 الْمُنَّةِ قُضِيَ<sup>ح</sup> مِنْ لَيْلَتِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ مَاشِيًا فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْ  
 أَصَابَهُمْ مَطَرٌ شَدِيدٌ فَضْرَبُوا الْبَابَ وَقَالُوا يَزِيدُ بِالْبَابِ فَفُتِحَ لَهُمْ  
 فَدَخَلُوا فَقَالَ لِيَزِيدَ الْفَرَّاشُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ أَنْ فِي رَجُلِي طَيْبِنَا  
 وَآكْرَهُ أَنْ أَفْسَدَ بِسَاطِكِ وَفَرَّاشِكِ قَالَ الَّذِي تَرِيدُنِي عَلَيْهِ أَضْرُّ عَلَيَّ  
 مِنْ فِسَادِ بِسَاطِي وَفَرَّاشِي فَكَلَّمَهُ يَزِيدُ فَبَايَعَهُ وَيُقَالُ أَنْ هِشَامُ  
 ابْنُ مَضَادٍ بَايَعَهُ أَيْضًا وَرَجَعَ يَزِيدُ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى حِمَارٍ فَنَزَلَ دَارَ  
 ثَابِتِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْخُشَيْمِيِّ<sup>و</sup> وَكَانَ عَلَى دِمَشْقَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ فَخَافَ الْوَبَاءَ فَخَرَجَ عَنْ

د) Cod. ويعسده. ه) Cod. القريتين. و) Cod. ياخى. ز) Cod. يزيدا. ح) Cod.

ح) Cod. قضى. د) Cod. دعوى. و) Cod. فاناتهم. ز) Cod. مسد. ح) Cod.

سعد Tabari in loco infra laud. ad finem capituli de Jasido II<sup>و</sup> الخشيمى  
 انخشيمى.

له يكن له عطاءً فله الف درهم مَعُونَةٌ وتابعة أهل دمشق وجميع من انكر سيرة الوليد وشغلته بلهوه ولعبه ففتح يزيد بيت المال واعطى الناس وجاءت اموال من الكور ففرقتها ووجه عبد العزيز ابن الحجاج بن عبد الملك في جمع كثير من الناس الى الوليد وهو بالبخرآء<sup>ه</sup> وكان نزلها للعلاج وشرب اللبن لوجع وجده في كبده لادمانه الشراب<sup>ب</sup> وقال المدائني امر يزيد فنادي من ينتدب للغاسق الوليد وله الف درهم فاجتمع اقل من الف رجل على ان ياخذوا الفا الفا فنودي من ينتدب للغاسق وله الف وخمسمائة<sup>ج</sup> درهم فانتدب يومئذ الف وخمس مائة رجل ويقال انه نديهم الى الفين الفين فاتاه الفان فعقد منصور بن جمهور على طائفة وايعقوب بن عبد الرحمان بن سليم الكلبي على طائفة وعقد حميد بن حبيب اللخمي على طائفة وعقد لغيرهم على جماعة جماعة وجعل عليهم عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فخرج عبد العزيز فعسكر بالجيزة<sup>د</sup> قال ودعا الوليد بن يزيد السفيفاني وهو\* ابو محمد محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية فاجاز:

a) Secundum Cod. quoque legi potest hic et deinde النجاء ut habet Weil, I, p. 669 secundum al-Qámus. Pro lectione quam recepi faciunt Jaqut, I, p. ٥٣٣. et noster infra ubi alludit ad significationem nominis mali augurii; cf. quoque Ibn Khallicán, n. 858, p. ١., Bekri in ann. ad *Meráid* IV, p. 276, Ibn Qotaiba, p. ١٨١ et Freytag, *Selecta ex historia Halebi*, p. ١. b) Cod. وخمسا. c) Cod. بن عمر محمد ميسو. Post محمد videtur inserendum esse محمد بن عمر, nam in initio capituli de Merwán appellatur محمد بن عمر. Ibn Khaldun, II, f. 218 r. eum vocat معاوية بن يزيد بن يزيد بن معاوية, sed in initio voluminis tertii hujus Abdollae filium; cf. Weil, II, p. 9 ann. 1. Freytag, *Selecta ex historia Halebi*,

ووجهه الى دمشق فلما انتهى الى قرب دمشق وجه اليه يزيد  
ابن الوليد عبد الرحمان بن مصاد\* فسأله ابو محمد\* وباع  
ليزیده واتي الحبر الوليد وهو بالازرق فقال ابياتا منها\*

يَا وَيْحَ جُنْدِي الْأَوْلَى جَارُوا وَمَا نَظَرُوا

فِي غَيْبِ أَمْرِ عُمُودِ الدِّينِ لَوْ وَقَعَا

أَلْفَخَتْهَا ثُمَّ شَأَلَتْ عَاقِدَا أَنْفَا\*

مَا نَتَجَوْهَا فَيَلْقُوا تَحْتَهَا رَبَعَا

وقال ايضا\*

ضَمِنْتُ لَكُمْ إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ مُهَاجَتِي عَطَاءَ وَرِزْقًا كَامِلًا فِي الْمَحْرَمِ  
فَلَا تُعْجِلُونِي لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ فَإِنِّي لَكُمْ كَالْوَالِدِ الْمُنْتَرِحِمِ\*  
قال وقال بيهس بن زميل الكلبي يأمر المؤمنين سر حتى تنزل  
حمص فانها حصينة ثم وجه لخييل الى يزيد\* تقتل وتوسر\* وقيل  
بل قال له ذلك يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فقال عبد  
الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص ما ينبغي للخليفة ان  
يتخ عسكره وخزائنه وحرمة قبل ان يقاتل ويغدر\* والله مؤيد  
امير المؤمنين وناصره فاخذ بقول ابن عنبسة فقال له الأبرش سعيد  
ابن الوليد الكلبي يأمر المؤمنين تدمر حصينة وبها قوم يمنعون

p. 113 habet يزيد بن عبد الله بن محمد بن محمد et mox deinde محمد بن محمد  
وباليزيد. Cod. b) مصداق. f. 217 v. Ibn Khaldun. e) بن عبد الله بن يزيد.  
جزل. Cod. f) الطويل. Cod. g) Metrum est. d) انفا. Cod. e) البسيط. Cod. c)  
ابن. Doct. s) واعد. Cod. d) فيقتل وتوسر. Cod. g)

فقال ما ارى ان آتى تدمر واهلها بنو عمروم الذين خرجوا على  
واسمها ايضا اسمها قال فهذه البخرآء فقال وجك ما اقبح اسماء  
هذه المواضع فنزل البخرآء في قصر النعمان بن بشير وهو حصن  
كان للاعاجم وكان بيتهس بن زميل اشار عليه حين كره جنص  
بالبخرآء فقال اخاف بها الطاعون ، وندب يزيد بن الوليد الناس  
الى البخرآء فتلقاهم ثقل الوليد واخذوه ونزلوا بالقرب من الوليد  
وانى الوليد بن يزيد رسول العباس بن الوليد بن عبد الملك اتى  
اتيك فيمن اجابنى الى نصرتك والاعتصام ببيعتك فخرج فى ناس  
من ولده ومواليه وخاصته وامر الوليد بسير فخرج فجلس عليه  
فى وسط عسكره وقال اعلئ يتوثب الرجال وانا ائب على الاسد  
واخصر بالافعى وجعل ينتظر العباس بن الوليد بن عبد الملك  
فقابلهم عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وعلى ميمنته عمرو  
ابن حوى السكسكى وعلى القلب منصور بن جمهور بن جنص  
الكلبى وعلى الميسرة عمارة بن كلثوم الازدى وغيره وركب عبد  
العزيز بغلا له ادهم وبعث الى الوليد واصحابه زياد بن حصين  
ليدعوهم الى كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلعم فقتله قطرى<sup>a)</sup>  
مولى الوليد فانكشف اصحاب يزيد فترجل اصحاب عبد العزيز  
وعبد العزيز وكروا وقد قتل منهم عدة وحملت رؤوسهم الى الوليد  
وامر الوليد فخرج لواء مروان بن الحكم الذى كان عقده بالجابية  
لمحاربة الضحاك بن قيس فجعل بباب حصن البخرآء وقتل من  
اصحاب الوليد عدة وبلغ عبد العزيز مسير العباس بن الوليد  
فى خاصته وولده ومواليه ليكون معه فارس منصور بن جمهور

a) Codex hic et infra in fine capituli قطرى.

في خيل وقال أنك تلقى العباس بن الوليد في الشعب ومعه  
 جمية فخذهم فنفذ منصور بالخييل فلما صار بالشعب اذا هو  
 بالعباس في ثلاثين فارساً فقال اعدل الى عبد العزيز بن الحجاج فاني  
 فقال منصور بن جمهور يا قسطنطين لان ابنت لاضر بن الذي فيه  
 عيناك فعدل معه الى عسكر عبد العزيز فقال بايع لاختيك يزيد  
 ابن الوليد فبايع ووقف ونصبوا راية وقالوا هذه راية العباس  
 وقد بايع لاختيه يزيد امير المؤمنين فقال العباس ابي الله خدعة  
 من خدع الشيطان هلك بنو مروان وكان عندهم كلاسير، قال  
 وتفرق الناس عن الوليد بن يزيد واتوا عبد العزيز والعباس  
 فظاهر الوليد بين درعين واتوه بفرسين يقال لهما السندبري  
 والرابذ فقاتلهم فناداهم رجل اقتلوا عدو الله قتلة قوم لوط ارموه  
 بالحجارة فلما سمع ذلك دخل القصر واغلق الباب فقال اما فيكم  
 رجل شريف ذو حسب اكلمه فقال له يزيد بن عنبسة السكاسكي  
 تكلم فقال ومن انت قال يزيد بن عنبسة فقال يا اخا السكاسك  
 ال ازد في اعطائك ال ارفع المون عنكم ال اعط فقرآءكم ال  
 اخدم زمانكم فقال ما ننقم عليك في انفسنا ولكننا ننقم عليك  
 انتهاك ما حرم الله من شرب الخمر واستخفافك بامر الله واتيانك  
 الذكور فقال حسبك يا اخا السكاسك ولعمري لقد اعرفت واكثر  
 وان في ما احل الله لندوحة عما ذكرت والله لا يرتف فتتكم  
 ولا يلتم شعنتكم ولا يجتمع كلمتكم ثم رجع الى الدار واخذ مصحفاً  
 وقال يوم كيوم عثمان ونشر المصحف يقرأ فعلوا للحائط وكان اول

اكثرت واغرقت. Ibn Khaldun f. 218 r. , واكثرت. b) Cod. والراند. a) ? Cod.

c) Ibn Khaldun سعة.

من علاه يزيد بن عنبسة فنزل وسيف الوليد الى جانبه فقال  
 يزيد نَح سيفك فقال الوليد لو اردت السيف كانت لي ولك  
 حال فاخذ بيد الوليد وهو يريد ان يجبسه ويؤامر فيه يزيد  
 ابن الوليد فنزل من الحائط عشرة عشرة فضربه احداهم على وجهه وضربه  
 آخر على رأسه وجره خمسة ليُخرجوه فصاحت امرأة كانت معهم  
 في الدار فكفوا عنه ولم يُخرجوه واحتر أبو علاقة رأسه واخذ عقبا  
 وخاط الضربة التي في وجهه وحمل الرأس الى يزيد \* بن الوليد  
 ابن عبد الملك رُوِح بن مُقبل وقال ابشر يا أمير المؤمنين بقتل  
 الوليد الفاسق وكان يتغذى فسجد ومن كان معه واخذ يزيد  
 ابن عنبسة بيد يزيد بن الوليد وقال قم يا أمير المؤمنين وابشر  
 بنصر الله وصنعه فاختلج يزيد من كفه وقال اللهم ان كان هذا  
 الامر لك رضى فسددني، قالوا وكان على ميسرة الوليد بن يزيد  
 الوليد بن خالد ابن أخى الابرش في بنى عامر وكان بنو عامر  
 ميمنة عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فلم يقاتل الميسرة  
 الميمنة ومالوا جميعا الى عبد العزيز وقال بعضهم رأيت خدَم  
 الوليد وحشمة ياخذون بايدي الرجال فيدخلونهم عليه، قالوا  
 وكان مع اصحاب يزيد كتاب معلق في رمح فيه أنا ندعوكم الى  
 كتاب الله وسنة رسول الله وان يكون الامر شورى فاقتلوا فقتل  
 عثمان الجشبي وكان من اولاد الجشبية الذين كانوا مع المختار  
 ابن ابى عبيد الثقفي وقتل من اصحاب الوليد زهاء ستين رجلا  
 وكان الابرش على فرس فجعل يصيح باين اخيه يا بن اللخناء

د) In Cod. dežet. ه) على Addidi. و) بن الوليد Addidi. ز) عقبا Cod. ه) ابن.  
 الحشبية Cod. ز) الخسبي Cod. ه) ابن.



قَتِمَ رَأَيْتَكَ فَقَالَ لَا أَجِدُ مَتَقَدِّمًا أَنَّهَا بَنُو عَامِرٍ، وَقَالَ هِشَامُ بْنُ  
 عَمَّارٍ حَدَّثْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ قَاتَلَ مَعَ الْوَلِيدِ بْنَ يَزِيدَ  
 وَفَاءَ بِبَيْعَتِهِ فَطَعَنَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَارْدَاهُ عَنْ فِرْسِهِ  
 فَجَدَلَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسُقِطَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِ الْوَلِيدِ وَانكسروا  
 وَمَكَثَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَسِيرًا ثُمَّ أَنَّ إِخَاهُ يَزِيدَ صَفَحَ  
 عَنْهُ وَكَانَ بِهِ بَرًّا، قَالُوا وَكَانَ الْوَلِيدُ أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
 الْحُجَّاجِ يَعْضُ عَلَيْهِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَيَجْعَلُ لَهُ وَايَةَ حِمصَ طَعْمَةً  
 مَا بَقِيَ وَيُؤْمِنُهُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَنْصَرَفَ وَيَكْفَى  
 عَنْهُ فَلَمْ يَجِبْهُ إِلَى ذَلِكَ وَجَعَلَ أَصْحَابُ الْوَلِيدِ يَسْتَعْجِلُونَ  
 وَيَشْتَرِطُونَ عَلَيْهِ الشَّرْطَ فَيَجِيبُهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَانْفَضَّ عَسْكَرُ الْوَلِيدِ  
 رَجُلٌ طَوَالَ فِدْنًا مِنَ الْقَصْرِ ثُمَّ تَسَلَّقَهُ وَكَانَ الْوَلِيدُ قَدْ أَلْقَى  
 بِيَدِيهِ وَآخِذٌ مَصْحَفًا يَقْرَأُ فِيهِ وَيَقُولُ يَوْمَ كَيْوَمَ عُثْمَانَ فَوَجَدَهُ  
 الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ قَبِيصٌ قَصَبٌ وَسِرَاوِيلٌ وَشَيْءٌ وَمَعَهُ سَيْفٌ فِي غَمَدِهِ  
 فَقَامَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ فَضْرِبَهُ الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ وَدَخَلَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 وَالنَّاسُ حِينَ تَسَلَّقَ الرَّجُلُ فَاعْتَوَرُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ وَأَكْبَتِ الرَّجُلُ  
 فَاحْتَرَّتْ رَأْسُهُ وَكَانَ يَزِيدُ قَدْ جَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَجَاءَ  
 أَبُو الْأَسْوَدِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَسَلَخَ مِنْ جِلْدِ  
 رَأْسِ الْوَلِيدِ قَدْرَ أَلْفٍ فَاتَى بِهَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدٍ وَكَانَ مَحْبُوسًا فِي  
 عَسْكَرِ الْوَلِيدِ حَبْسَةً حِينَ دَفَعَ أَبَاهُ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ وَأَنْهَبَ  
 النَّاسُ خَزَائِنَ الْوَلِيدِ وَمَا فِي عَسْكَرِهِ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ مَا قُتِلَ الْوَلِيدُ  
 قُطِعَتْ كَفَّهُ الْيَسْرَى وَفِيهَا خَائِمَةٌ وَبُعِثَ بِهَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ  
 فَسَبَقَتْ رَأْسَهُ بَلِيلَةً وَقَدِمَ بِرَأْسِهِ مِنَ الْغَدِّ فَنَصَبَهُ النَّاسُ بَعْدَ

a) Desunt unum vel plura vocabula. b) Cod. فاجتر.

الصلوة وكان اهل دمشق قد ارجفوا بعبد العزيز فلما نصب لهم رأس الوليد سكنوا، قالوا ولما امر يزيد الناقص بنصب رأس الوليد قال له يزيد بن قروة مولى بنى مروان انما ينصب رأس خارجي وهذا ابن عمك وخليفة من الخلفاء ولا آمن ان نصبتك ان يرق له قلوب الناس ويغضب له اهل بيتك وتذكرهم للحمية فقال والله لانصبته ولا نصبه غيرك فنصبه على رمح ثم قال انطلق فطف به مدينة دمشق وادخله دار ابنه ففعل وصاح النساء واهل الدار ثم رد الى يزيد فقال انطلق به الى منزلك فكت عنه قريبا من شهر ثم قال ادفعه الى اخيه سليمان ابن يزيد وكان سليمان ممن سعى على الوليد اخيه فغسل ابن قروة الرأس ووضعها في سقطة واتى به سليمان فقال اخوه اشهد انه كان شروبا للخمر ماجنا فاسقا ولقد ارادني على نفسي فاييت فخرج ابن قروة من الدار وتلقته مولاة للوليد فقال لها وبحك زعم انه اراده على نفسه فقالت كذب والله لو اراده على نفسه لفعل وما كان يقدر على الامتناع منه، قالوا وكان مع الوليد مالك بن ابى السهم الطائي المغني وعمر الوادي فلما تفرق اصحاب الوليد عنه وحصر قال مالك لعمر اذهب بنا فقال عمر هذا من الوفاء وليس يعرض لنا لانا لسنا ممن يُقاتل فقال مالك ويلك والله لئن ظفروا بنا لا يُقتل احد قبلنا فيوضع رأس الوليد بين راسينا ليقول الناس انظروا من كان معه الفاسق في هذه الحال ولا نعاب بشيء اكثر من هذا فالنجاء عافاك الله فهربا جبيعا، قال أيوب

د) Sic. ليس. Cod. e) الى. Dehest. د) يتعصب. f. 218 r. Ibn Khaldun. a) يعاب. Fortasse praefendum in Cod.

السَّخْتِيَانِي حِينَ بَلَغَهُ خَبْرُ الْوَلِيدِ لَيْتَهُمْ تَرَكَوْا لَنَا خَلِيفَتَنَا وَلَمْ يَقْتُلُوهُ وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْغَتْنَةِ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ ادَّعَى قَتْلَ الْوَلِيدِ عَشْرَةَ فَقَالَ اتَى رَأَيْتُ جِلْدَةَ الرَّاسِ فِي يَدِ وَجْهِ الْفَلَسِ وَقَالَ أَنَا قَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ هَذِهِ لِلْجِلْدَةِ وَقَالَ الرَّشِيدُ وَذَكَرَ الْوَلِيدَ رَحِمَ اللَّهُ الْوَلِيدَ وَلَا رَحِمَ قَاتِلَهُ فَأَنَّهُ كَانَ إِمَامًا مُجْتَمِعًا عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّ الْوَلِيدَ كَانَ زَنْدِيقًا فَقَالَ خِلَافَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَجَلٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَنْ يُوَلِّيَهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ، قَالُوا وَكَانَ \*يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ\* مَحْبُوسًا حَبَسَهُ الْوَلِيدُ حِينَ وَجَّهَ أَبَاهُ إِلَى الْعِرَاقِ مَعَ يُوسُفَ بْنِ عَمْرِ فَلَمَّا تَشَاغَلَ النَّاسُ وَعَغَلَ عَنْهُ حَفَظَتْهُ كَسْرَ قَيْدِهِ وَخَرَجَ وَاتَى الْوَلِيدَ وَهُوَ صَرِيحٌ فَضْرِبَهُ تِسْعَ ضَرْبَاتٍ وَقَالَ<sup>٤</sup>

قَتَلْتُمْ خَالِدًا بِالظُّلْمِ قَسْرًا وَمَا يَبْغِي سِوَى الْإِسْلَامِ دِينًا  
قَتَلْتُ إِمَامَكُمْ بِأَبِي قَحْسَبِيِّ وَقَدْ قَتَلُوا سِوَاهُ آخِرِينَ<sup>٥</sup>

قَالُوا وَكَانَتْ وِلَايَةُ الْوَلِيدِ سَنَةَ وَشَهْرَيْنِ وَأَيَّامًا وَيُقَالُ سَنَةَ وَتَمَانِيَةَ اشْتَرِ وَالْأَوَّلُ اثْبَتَ وَقَتْلُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ١٣٦ وَهُوَ ٣٦ سَنَةً وَيُقَالُ ٣٦ وَيُقَالُ ٤٢ وَأَشْهَرًا وَكَانَ الشَّيْبُ قَدْ وَخَطَهُ وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَدُفِنَ بِالْبَخْرَاءِ ثُمَّ جُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ سَرًّا فَدُفِنَ فِي الْمُقْبَرَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْفَرَادِيسِ لَيْلًا وَجُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى يَزِيدٍ فَنُصِبَ عِنْدَ بَابِ الْفَرَادِيسِ، قَالُوا وَتَغَيَّبَ عَثْمَانُ وَالْحُكْمُ ابْنُ الْوَلِيدِ فِي سَرَبٍ فِي الْقَصْرِ فَطَلَبَهُمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَوَجَدَهُمَا فِي السَّرَبِ فَزِي بِهِمَا

a) Ibn Khaldun MS. II, f. 217 r. مَجْمَعًا. b) Apud Ibn Khald. haec verba tribuuntur fakiho ابن علاثة coram al-Mahdi. c) يزيد بن Deest. d) Deest انواثر. Metrum est. وقال.

الصلوة وكان اهل دمشق قد ارجفوا بعبد العزيز فلما نصب لهم رأس الوليد سكنوا، قالوا ولما امر يزيد الناقص بنصب رأس الوليد قال له يزيد بن قروة مولى بنى مروان انما ينصب رأس خارجي وهذا ابن عمك وخليفة من الخلفاء ولا آمن ان نصبته أن يرق له قلوب الناس ويغضب له اهل بيتك وتذكرهم للحمية فقال والله لانصبته ولا نصبه غيرك فنصبه على رمح ثم قال انطلق فطف به مدينة دمشق وادخله دار ابنه ففعل وصاح النساء واهل الدار ثم رد الى يزيد فقال انطلق به الى منزلك فكت عنده قريبا من شهر ثم قال ادفعه الى اخيه سليمان ابن يزيد وكان سليمان ممن سعى على الوليد اخيه فغسل ابن قروة الرأس ووضعها في سبط واتى به سليمان فقال اخوه اشهد انه كان شروبا للخمر ماجنا فاسقا ولقد ارادني على نفسي فايبت فخرج ابن قروة من الدار وتلقته مولاة للوليد فقال لها وجحك زعم انه اراده على نفسه فقالت كذب والله لو اراده على نفسه لفعل وما كان يقدر على الامتناع منه، قالوا وكان مع الوليد مالك بن ابى السرح الطائي المغنى وعمر الوادي فلما تفرق اصحاب الوليد عنه وحصر قال مالك لعمر اذهب بنا فقال عمر هذا من الوفاء وليس يعرض لنا لانا لسنا ممن يُقاتل فقال مالك ويلك والله لئن ظفروا بنا لا يقتل احد قبلنا فيوضع رأس الوليد بين راسينا ليقول الناس انظروا من كان معه الفاسق في هذه الحال ولا نعاب بشيء اكثر من هذا فالنجاء عافاك الله فهاها جميعا، قال أيوب

د) Sic. ليس. Cod. e) الى Dehest. يتعصب. f) Ibn Khaldun f. 218 r. يعاب. Fortasse praefereendum in Cod.

السَّخْتِيَانِ حِينَ <sup>بِهِ</sup> ~~أَتَكَ~~ <sup>أَتَكَ</sup> ~~الْمَرْحَى~~ <sup>الْمَرْحَى</sup> غَدَاةَ أَصَابَهُ الْقَدْرُ الْمَتَّاحُ  
 يَقْتُلُوهُ وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ <sup>حَسْبُ</sup> ~~حَسْبُ~~ <sup>نَشْ</sup> وَأَسْمَحَهَا إِذَا فَقِدَ السَّمَاحُ  
 الْوَلِيدَ عَشْرَةَ فَقَالَ أَنِي رَأَيْتُ <sup>حَسْبُ</sup> ~~حَسْبُ~~ <sup>حَسْبُ</sup> ضَنْتُ بِدِرْتِهَا الْقَفَّاحُ  
 وَقَالَ أَنَا قَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ هَذِهِ <sup>لِلْجَلْدِ</sup> ~~لِلْجَلْدِ~~ <sup>وَأَبَى</sup> ~~وَأَبَى~~ <sup>وَأَبَى</sup> اللَّهُ الْوَلِيدَ وَلَا رَحِمَ قَاتِلَهُ فَأَنَّهُ <sup>فَانِ</sup> ~~فَانِ~~ <sup>فَانِ</sup> الْوَلِيدُ كَانَ زَنْدِيقًا فَقَالَ خِلَافَةَ اللَّهِ تَعَالَى <sup>أَحَابُ</sup> ~~أَحَابُ~~ <sup>أَحَابُ</sup> يُولِيهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ، قَالُوا وَكَانَ <sup>يَزِيدُ</sup> ~~يَزِيدُ <sup>يَزِيدُ</sup> حَبُوسًا حَبَسَهُ الْوَلِيدُ حِينَ وَجَّهَ آيَاهُ إِلَى الْعِرَاقِ <sup>مَعَ</sup> ~~مَعَ <sup>مَعَ</sup> يَمُوسَ  
 عَمْرٌ فَلَمَّا تَشَاغَلَ النَّاسُ وَعَفَلَ عَنْهُ حَفَظْتُهُ كَسْرَ قَيْدِهِ <sup>وَحَرِيَّةِ</sup> ~~وَحَرِيَّةِ~~ <sup>وَحَرِيَّةِ</sup> الْوَلِيدِ وَهُوَ صَرِيحٌ فَضْرِبُهُ تَسْعَ ضَرْبَاتٍ وَقَالَ~~~~

قَتَلْتُمْ خَالِدًا بِالظُّلْمِ قَسْرًا وَمَا يَبْغِي سِوَى الْإِسْلَامِ دِينًا  
 قَتَلْتُ إِمَامَكُمْ يَا بِي فَحَسْبِي وَقَدْ قَتَلُوا سِوَاهُ آخِرِينَا،

قَالُوا وَكَانَتْ وَايَامًا وَيُقَالُ سَنَةٌ وَثَمَانِيَةٌ  
 أَشْهُرٌ وَالْأَوَّلُ اثْنَتٌ وَقَتْلٌ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةٌ ١٣٦ وَثَلَاثَةٌ ٣٦ سَنَةٌ  
 وَيُقَالُ ٣٩ وَيُقَالُ ٤٢ وَأَشْهُرًا وَكَانَ الشَّيْبُ قَدْ وَخَطَهُ وَهُوَ يَصِلُ  
 عَلَيْهِ أَحَدٌ وَدُفِنَ بِالْبَاخْرَاءِ ثُمَّ جُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ سَرًّا فَدُفِنَ فِي  
 الْمَقْبَرَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْفَرَادِيسِ لَيْلًا وَجُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى يَزِيدَ فَنُصِبَ  
 عِنْدَ بَابِ الْفَرَادِيسِ، قَالُوا وَتَغَيَّبَ عَثْمَانَ وَالْحَكَمَ ابْنَا الْوَلِيدِ فِي  
 سَرَبٍ فِي الْقَصْرِ فَظَلِمَهُمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَوَجَدَهُمَا فِي السَّرَبِ فَزِي بِمَا

a) Ibn Khaldun MS. II, f. 217 r. مجعلا. b) Apud Ibn Khald. haec verba  
 tribuuntur fakiho علاقة ابن coram al-Mahdi. c) Deest بن يزيد. d) Deest  
 .انوافر. Metrum est. وقال.

يزيد فدفعهما الى عتقهما سليمان بن يزيد بن عبد الملك فكنا عنده اياماً ثم ردها وقد كثر اختلاف الناس اليهما وقد كان ابوها بايع لهما فخاف يزيد ان يغلب<sup>a</sup> عليهما وقال ان في الناس عوأة فامر بحبسهما فحبسوا في الخضراء فدخل عليهما الافقم وهو يزيد بن هشام الساجن وكان الوليد قد ضربه وحلقه فشم اباهما ولعنه فبكى للحكم فزجره اخوه عثمان وقال اسكت وقال للافقم وجك اتشتم ابى قال نعم قال عثمان لكنى لا اشتم عمى هشاماً وايم الله لو كنت من بنى مروان ما شتمت ابى ولكنك لست من بنى الحكم فانظر الى وجهك في المرأة فان رايت حكيمياً يشبهك فانت منهم لا والله ما في الارض حكيمى مثل وجهك، اندائنى قال قال محمد بن راشد الخرايى دخلت على الحكم وعثمان وهما محبوسان بالخضراء فحادثتهما ساعة فقال للحكم ما اصابنى في هذا الامر شئ<sup>b</sup> كان اغيظ ابنى من ذهاب بغلى الدينرج قال قلت قبح الله رأيك قتل ابوك وسلب ملكك فلم يعظم ذلك عليك وتلهفت على بغل ذهب منك، وثأ قتل الوليد اختلف بنو مروان بينهم وكان سليمان بن هشام محبوساً بعمان فخرج من الساجن واخذ جميع ما<sup>c</sup> كان بعمان من المال واقبل الى دمشق وجعل يلعن الوليد بن يزيد ومن يهوى هواه ويكفره، وقال ابن ميادة المرى وميادة امه واسم الرماح بن الأبرد بن ثويان<sup>d</sup> بن سراقه بن مالك<sup>e</sup> بن جذيمة<sup>f</sup>

a) Cod. تغلب. b) Ex marg. In textu من. c) Mobarrad, p. ٢٨, Ibn Doraïd, p. ١٧٠, et *Hamasa*, p. ٥٨٦, sine articulo; cf. Wüstenfeld Tab. H. 19.

d) Cod. ثويان. e) Pro مالك Hamasa l.l. ظالم بن سلمى. f) Metrum est الوافر.

يَا لَهْفَى عَلَى الْمَلِكِ الْمَرْجَى      غَدَاةُ أَصَابَهُ الْقَدْرُ الْمَتَّاحُ  
 أَلَا أَبِي الْوَلِيدِ فَتَى قَرَيْشٍ      وَأَسْمَحَهَا إِذَا فُقِدَ السَّمَّاحُ  
 وَأَجْبَرَهَا لِيذَى عَظْمٍ مَهِيضٍ      إِذَا ضَنْتَ بِدِرْتِهَا الْقَلَّاحُ  
 لَقَدْ فَعَلْتُمْ بَنُو مَرْوَانَ فِعْلًا      نَمِيمًا مَا يَسُوعُ بِهِ الْفَرَّاحُ  
 فَظُلٌّ كَأَنَّهُ أَسَدٌ عَقِيرٌ      تَكْسَرُ فِي مَنَاكِبِهِ الرِّمَّاحُ

وقال ابو مخنف بن حنبل بن عبد الله

لَوْ يَشْهَدُونَ وَسَيَفِي حِينَ أُدْخِلَهُ

فِي أَسْتِ الْوَلِيدِ لَمَاتُوا عِنْدَهَا كَمَا

وكان قد ادخل سيفه في استه ٥ اولاده ٥ عثمان وأمه عاتكة من  
 ولد محمد بن ابي سفيان بن حرب وسعيد وأمه أم عبد الملك  
 بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان والعباس ويزيد والحكم  
 وفهر ولؤوى وقصى والعاص ومومن وواسط وذوالة ٥ لامهات اولاد  
 شتى والوليد ومفتح لام ولد درجوا كلهم ٥ وكان نقش خاتمه يا  
 وليد أحذر الموت ٥ كاتبة العباس بن مسلم ٥ قاضيه صفوان  
 الجمحي ٥ حاجبه قطري ٥ مولاة ٥

a) Metrum est البسيط. b) Došt اولاده. c) Cod. وذوالة. d) Tabari,

Cod. Oxon. 650 (Uri), in capite de scribis publicis : وكان يكتب للوليد بن  
 يزيد بكير بن السماع وعلي ديوان الرسائل سلم مولى سعيد بن عبد الملك  
 ومن كتابه عبد الله بن ابي عمرو ويقال عبد الاعلى بن ابي عمرو وكتب  
 له على الحاضرة عمرو بن عتبة. e) Cod. قطري; Eutychius, *Annales*, II,  
 p. 390 قطر.

## خلافة يزيد بن الوليد

ابن عبد الملك، قالوا ولما قتل الوليدُ بويع يزيدُ بن الوليد وكان اقبل وكان يكنى ابا خالد وأمه شاهفرند<sup>a</sup> بنت فيروز ابن يزيدجرد بن شهريار بن كسرى \* أبرويز بن هَرْمَز بن أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز بن يزيدجرد بن سابور بن أردشِير وجعل اخاه ابراهيم بن الوليد ولي عهده ومن بعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك لقيامه له بما قام به من محاربة الوليد فبويعا ايضا في سنة ١٣٦، ونقص<sup>d</sup> يزيدُ بن الوليد العشرات التي كان الوليدُ زادهم اياها فسمى يزيدُ الناقص<sup>e</sup>، وقال ابو الحسن المدائني كان يزيد بن الوليد اسمر مديد القامة صغير الراس وكان جميلا وفيه بعض السعة وأمه أم ولد من ولد الماخذج<sup>f</sup> بن يزيدجرد وكان الماخذج ولد خراسان لما فتح قتيبة ابن مسلم ما فتح من خراسان اصاب جارية من ولد الماخذج بن يزيدجرد فبعث بها الى الحجاج بن يوسف فاهداها الحجاج الى الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد بن الوليد وكان لي يزيد ابن الوليد من الولد ابو بكر وعبد المؤمن وعلى وأمهم من ولد

a) Apud Sojtú, *Tarikh al-Kholafá*, p. ٢٥f pronunciatum nomen شاهفرند. At-Tidjání MS. 426, f. 40 v. سيدة البنات شاه فرید, sed explicat per سيدة البنات. In *Raikáno 'l-albáb*, MS. f. 206 r. nomen corruptum est in سامرید. Apu Euty-chium l.l. شاهقود. b) Deest. c) Cod. اورد شیر; cf. Mobarrad, p. ٤٦ ann. a. d) Teschíd in Codice additur. e) At-Tidjání l.l. وقيل سمي. f) Cod. h. l. الماخارج; cf. Ibno 'l-Athír, III sub anno 31.



وَأَنَا الْكَلْبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَخَالِدٌ وَالْوَلِيدُ قَتَلَهُمَا مَرْوَانَ  
 حِينَ أَسْرَهَا وَيَزِيدُ الْقَاتِلُ  
 أَنَا ابْنُ كِسْرَى وَأَبْنُ مَرْوَانَ وَقَبِضْرُ جَدِّي وَجَدِّي خَاقَانَ

وليس ابراهيم باخى يزيد لامه ابراهيم لام ولد اخرى، قالوا  
 وكان يزيد يعرف بالنسك والتأله والتواضع وكان الوليد بن عبد  
 الملك يذكر ولده فيقول عبد العزيز سيدهم والعباس افرسهم  
 ويزيد ناسكهم وروح علمهم وعمر فحلهم وبشر فتاهم، قالوا ولي يزيد  
 في السنة التي حج فيها ايوب السخيتيان فكتب عنه وكان  
 يزيد طويل الصلاة في الليل قال وعاتبته امرأته هند الكلبية  
 قالت اوسع علينا وكانت تدعى ابنة للضرمية لان امها التي  
 قامت عنها من حضرموت وذلك حين ولي فقال قد فسدت على  
 فيمن فسد اما لو علمت انكم يميلون الى الدنيا هذا الميل لكان  
 ان اخر من السماء الى الارض احب من ان التبس بها التبست  
 به وما لي في هذا المال الا ما لسوداء او حمراء من المسلمين ولكن  
 يا قطن ايتني بثيابي فجاءت بطاخذت فقال هذه ثياب كنت  
 اتزين بها فشأنك فخذها فانه لا حاجة لي اليوم فيها واما مال  
 المسلمين فلا حقد لي ولا لك فيه الا مثل ما للمسلمين، ولما

a) Cod. رنآن. b) Vid. Thaālibii, *Lattāif*, p. ٤٤ et locos ibi laudatos. Apud  
 at-Tidjānī l.l. prius hemist. sic legitur: انا ابن عبد الملك بن مروان. Metrum  
 est الرجز. Eutyohius l.l. جدى وجدى وموريك مروان وموريك جدى وجدى. سلسان  
 c) Cod. تدعى. d) Cod. قطر, cf. supra p. ١٣٤ et infra in fine hujus  
 capituli. Verosimile non est hic intelligi janitorem al-Walidi qui supra p. ١٤. et ١٤٧  
 قطرى appellatur. e) Sic pro بتخت.

قتل الوليدُ خطب يزيدُ فقال بعد ان حمد الله واثى عليه وصلى  
على نبيه صلعم أيها الناس انى والله ما خرجت بظراً ولا حرصاً  
على الدنيا ولا رغبةً فى الملك وما اقول هذا اظراً لنفسى انى  
لظلم ان لم يرحمنى ربي ولكن خرجت غضباً لله ولدينه وداعياً  
الى الله وكتابه وسنة رسوله صلعم لما هدمت معاد الدين وعفى  
اثر الحف وأطفئ نور الهدى وظهر للجبار العنيد المستحل لكل  
حرمة والراكب لكل بدعة مع أنه والله ما كان يصدق بيوم  
الحساب ولا يؤمن بالكتاب وأنه لأتبع عمى فى النسب وكفوى فى  
الحسب فلما رايت ذلك استخرت الله فى امره وسألته ان لا  
يكلنى الى غيره ودعوت الى مجاهدته فاجابنى من اجابنى من اهل  
ولايته وسعيت عليه حتى اراح الله منه العباد بحوله وقوته لا  
بحولى وقوتى أيها الناس ان لکم الا اضع حجراً على حجر ولا  
لبنة على لبنة ولا اكرى فيكم نهراً ولا ابنى قصراً ولا اكثر مالا  
ولا اوتر به زوجة ولا ولداً اوفيهاء وکم عندى ادرار اعطياتکم فى  
كل سنة وارزاقکم فى كل شهر حتى يستدر المعيشة بين المسلمين  
فيكون اقصاهم كادناهم فان انا وفيت لکم فعليکم السمع والطاعة  
وحسن الموارزة والمكانفة وان انا لم اف فلکم ان تجعلون مخلوعاً  
إلا ان تستتبيونى فان ثبت قبلتم منى وان علمتم مكانى رجلاً  
يعرف بالصالح يعطيکم من نفسه ما اعطيتموه فبايعوه ان اردتم  
ذلك فانا اول من يبايعه ويدخل فى طاعته أيها الناس انه لا  
طاعة لمخلوق فى معصية الخالق اقول قولى هذا واستغفر الله

a) Cod. الله استخرب. omisso; cf. Sojuti, *Tarikh al-Khulafā*, p. ٢٥٢. b) Nempé  
الله. c) Cod. وفيها. d) Cod. مكان.

في وكلم ودعا الناس الى البيعة فجدد بيعة اخرى وكان اول من بايعه يزيد الاقيم ويقال الاشدق بن هشام بن عبد الملك وقام قيس بن هانئ العنسي فقال يا امير المؤمنين ذم على ما انت عليه فانك في مقامك احد من اهلك فان قالوا عمر بن عبد العزيز فانك اخذتها بسبب صالح واخذها بسبب سوءة فلما بلغ مروان بن محمد قوله قال قاتله الله تعالى عابنا جميعا فلما وفي مروان امر ان يطلب في المسجد فوجد يصلي فأتى به فقتله وقالوا وفي يزيد بن الوليد منصور بن جمهور العراق ويقال بعته خليفة للحارث بن العباس بن الوليد بن عبد الملك وامر بحمل يوسف بن عمر الى قبله وقال بعضهم له يولة العراق ولا بعته خليفة لاحد وانما وجهه حمل يوسف بن عمر ولكنه وري بذكر خلافة الحارث عن امرة فهرب يوسف الى دمشق وكان عامل هشام وبعده الوليد على العراق فأتى به يزيد فحبسه مع عثمان والحكم ابني الوليد وقال بعضهم ان منصور اتى العراق متغلبا فهرب منه يوسف وليس ذلك بثبت ويقال ان يوسف اتى يزيد حتى وضع يده في يده فقال له يا يوسف لست اطالبك بحقد ولا احنة ولكني اريد اخذك بهال المسلمين حتى آخذ لهم حقهم الواجب عليك وامر بحبسه ومحاسنته وكانت اليمانية ويزيد بن خالد بن عبد الله حقدوا على يوسف عذابة خالدًا حتى قتله فدعا اليمانية يزيد الى الطلب بدم ابيه فوثبوا بيوسف فقتلوه ونصبوا راسه بدمشق وذلك في أيام يزيد بن الوليد، وكانت ولاية يزيد الناقص ثمانية اشهر ويقال خمسة اشهر وایامًا، وقال الهيثم

a) Cod. بعث. b) Cod. الحرت.

ابن عدى خرج سليمان بن هشام من محبسه حين قتل الوليد، قال ونفذ منصور بن جمهور على حاميته في خمسة آلاف الى العراق فهرب يوسف بن عمر الى منزله بالبلقاء فوجه اليه يزيد ابن خالد بن عبد الله القسرى وهو على شرطة يزيد بن الوليد محمد بن سعيد الكلبي من اهل المزة فوجدوه في قرية له بالبلقاء ففتش داره فاستخفى بين امائه وبين الحائط فأخذ ابنا له فضربه فقال ذاك ابي فاخذه وقدم به على يزيد بن الوليد فلم يزل محبوسا في خلافته وفي أيام ابراهيم بن الوليد اخيه حتى بلغ يزيد بن خالد دفع مروان بن محمد للجدى للطلب بدم الوليد فاخرجه يزيد بن خالد فقتله، قالوا ولما قدم منصور بن جمهور العراق قال الناس منصور بن جمهور، امر غير مامور، أتى بالعهد منشور، فيه الكذب والنور، وكان للخدم والصبيان يقولون هذا في الطرق، ثم ولئ يزيد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز العراق وقد تقدم خبره وكتب يزيد الى اهل العراق كتابا يذكر فيه سيرة الوليد وقتله وكان على مصر ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز ويقال انه ولأها أياها فلم يقبل عهده، قالوا ولما مات يزيد الناقص وثب للحكم بن ضبغان بن روح بن زنباع الجذامي بارض فلسطين فخلع واستمال لحما وجداما ودعا لسليمان ابن هشام بن عبد الملك، واقام منصور بن جمهور بالعراق

e) Cod. أمّاه; cf. Ibn Khallūn, n. 853, p. 1. seq. et Ibn Khaldun f. 219 r.

بن Cod. male addit. d) Cod. فدفع. e) Cod. يزيد. f) ووجد بين النساء

cf. supra p. 94. e) Vocales in Cod. Secundum Ibn Khaldun f. 218 v. non

hujus filius, sed ipse et frater ejus Sa'id duces rebellionis erant.

وكان قد انضم إلى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز حين ولّاه يزيد العراق فآكرمه وقدمه وصفح عمه صار إليه من المال، قال الهيثم بن عدى لم يصف لي يزيد بن الوليد إلا دمشق ومات بعد أشهر، وقال ابن الكلبي أقام منصور مع ابن عمر ثم وجه مروان يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق فقدم واسطا وفيها ابن عمر فحاصر ابن هبيرة ابن عمر ثم أخذه وبعث به إلى مروان فحبسه بحران وخالف منصور بن جمهور مروان وجعل يجي مال للجبل ثم يبعث به إلى شيبان الخارجي وهو بكرمان ومضى إلى السند فغلب عليها حتى كانت دولة بني العباس وبعث أبو مسلم عامله فركب منصور المغازة حتى مات عطشا، وكان موت يزيد بدمشق وهو ابن ٤٦ سنة ودفن بدمشق وصلى عليه إبراهيم أخوه ووئى عهده وكان أخوه العباس قد مات من جراحة له أصابته يوم حورب الوليد وقيل أنه بقى بعد ذلك معتزلا منفردا حتى توفي، وقيل أن مروان بن محمد لما ولي نبش يزيد وصلبه ٥ أولاده أبو بكر وعبد المؤمن وعلي وعبد الله وخالد والوليد، كتابه ٥ ثابت بن سليمان، قاضيه عثمان بن عمر بن معمر التيمي، حاجبه قطن مولاة وقيل سلام ٥

a) Sic. Tabari, Cod. Oxon. 650 (Uri) in capite de scribis publicis: وكتب

ليزيد بن الوليد الناقص عبد الله بن نعيم وكان عمرو بن الحرث مولى بني جُمح يتولى له ديوان الخاتم وكان يتقلد له ديوان الرسائل ثابت بن سليمان بن سعد الخشني ويقال الربيع بن قرقرة الخشني وكان يتقلد له الخراج والديوان الذي للخاتم الصغير النصر بن عمرو من اهل اليمن.

## خلافة ابراهيم بن الوليد

ابن عبد الملك هو ابو اسحاق وأمه أم ولد اسمها نعمة وقيل  
 خشف بويج له في ذى الحجة سنة ١٣١ غير أنه لم يتم امره وسلم  
 عليه جماعة بالخلافة وجمعة بالامرة فكان على ذلك حتى قدم  
 مروان بن محمد فخلعه وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد  
 الملك، قالوا ولما خلع ابراهيم نفسه وسلم الامر الى مروان الجعدي  
 وبايعه بالخلافة في صفر سنة ١٢٧ كانت ولايته شهرين وعشرة أيام  
 ولم يزل باقياً الى سنة ١٣٣ وقيل بل قتله مروان بن محمد وكان  
 عاجزاً ضعيف الرأي وكانت له صغيرتان ٥ نقش خاتمه توكلت  
 على لحي القبيوم، كاتبه ركين بن السراج اللخمي، قاضيه عثمان  
 ابن عمر التيمي، حاجبه قطري، مولى الوليد ثم وردان مولاة،  
 وقد انتهى حديث الوليد فلناخذ الآن في حديث مروان بن  
 محمد ٥

## خلافة مروان بن محمد

هو ابو عبد الله مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأمه

a) Cod. فكانت, cf. supra p. ٢. ann. a. b) El-Macín, p. 38. Tabari l.l.:  
 وكتب لابراهيم بن الوليد ابن ابي جمعة وكان يتقلد له الديوان بفلسطين  
 وبايع الناس ابراهيم اعنى ابن الوليد سوى اهل حمص فانهم بايعوا مروان بن  
 محمد الجعدي. c) Cod. قطن; cf. El-Macín, p. 38, et supra p. ١٤. et ١٤٧.  
 d) Additur in Cod. ابن الجعد. e) Ibn Qotaiba, p. ١٨٧. ابو عبد الملك  
 Abu 'l-Mahásin, I, p. ٣٥٧, ann. 4.

لُبَابَةَ جَارِيَةِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ الْاَشْتَرِ وَكَانَتْ كَرْدِيَّةً اَخَذَهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ مِنْ عَسْكَرِ اِبْنِ الْاَشْتَرِ فَوَلَدَتْ لَهُ مَرْوَانَ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ وَيُعْرَفُ بِالْجَعْدِيِّ يُقَالُ اَنْ خَالَهُ \* لِجَعْدِ بْنِ \* دَرَاهِمٍ فَنُسِبَ اِلَيْهِ وَيُلَقَّبُ بِحِمَارِ الْجَزِيرَةِ، وَمَا سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَمُوتُ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَيَبِيعْتَهُ لِاِبْرَاهِيمَ اَخِيهِ وَمِنْ بَعْدِهِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُجَّاجِ اِبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ شَخْصٌ مِنَ الْجَزِيرَةِ فِي ثَمَانِينَ اَلْفًا وَمَالَ اِلَيْهِ يَزِيدُ اِبْنُ عَمْرِو بْنِ هَبِيرَةَ فِي الْقَيْسِيَّةِ وَسَارَ مَتَوَجِّهًا اِلَى حِمصَ وَكَانَ اَهْلُ حِمصَ قَدْ اَمْتَنَعُوا حِينَ مَاتَ يَزِيدُ اَنْ يَبَايَعُوا اِبْرَاهِيمَ فَوَجَّهَ اِلَيْهِمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي خَيْلٍ، دَمَشَقَ فَحَصَرَهُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ وَاغْدَى مَرْوَانَ السَّيْرَ فَلَمَّا قَرَبَ مِنْ حِمصَ رَحَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا اِلَى مَرْوَانَ اِبْنِ مُحَمَّدٍ وَسَارُوا بِاجْمَعِهِمْ مَعَهُ وَوَجَّهَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ لِلْجِيُوشِ مَعَ سَلِيمَانَ بْنِ هَشَامٍ فَسَارَ بِهِمْ حَتَّى نَزَلَ عَيْنَ الْجَرِّ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةَ اَلْفٍ وَجَاءَهُمْ مَرْوَانَ وَدَعَاهُمْ اِلَى اَلْفٍ عَنِ الْقِتَالِ وَاطْلَاقِ ابْنِ الْوَلِيدِ لِلْحُكْمِ وَعَثْمَانَ وَكَانَا فِي سَجْنِ دَمَشَقَ وَضَمِنَ لَهُمَ عَنْهُمَا اَلَّا يُوَاخِذَاهُمْ بِقَتْلِهِمَا اَبَاهُمَا الْوَلِيدَ وَلَا يَطْلُبَا احَدًا مِّنْهُمَا وَلِي قَتْلَهُمَا فَاَبَوْا عَلَيْهِ وَجَدُّوا فِي قِتَالِهِ فَاَقْتَتَلُوا مَا بَيْنَ ضَحْوَةِ نَهَارٍ اِلَى الْعَصْرِ وَاَسْتَحَرَّ الْقَتْلَ وَكَثُرَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَارْسَلَ مَرْوَانَ جَمَاعَةً مِنْ اصْحَابِهِ وَوَجَّهَ مَعَهُمُ الْفُؤُسَ وَالْفَعْلَةَ وَاَمَرَهُمْ اَنْ يَقْطَعُوا مِنْ وَّرَاءِ الْجَبَلِ الشَّجَرَ وَيَعْقِدُوا جَسُورًا فَيَجُوزُ عَلَيْهَا اِلَى عَسْكَرِ سَلِيمَانَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمْ يَشْعُرْ خَيْلُ سَلِيمَانَ وَهُمْ مَشْغُولُونَ بِالْقِتَالِ اَلَّا بِالْخَيْلِ مِنْ

a) Cod. دَرِيَّة; v. Abu 'l-Mahásin l.l. Fortasse conferendus est locus Hamsae in *Meracid*, II, p. ٣٣٩. b) Cod. الْجَعْدِيُّ; cf. Ibno 'l-Kaisaráni, p. ٣١, Abu 'l-Mahásin, l.l. c) Cod. يُوَاخِذُهُمْ.

ورآتهم والتكبير في عسكرهم فلما رأوا ذلك انهزموا ووضع اهل  
 حص السلاح فيهم فقتلوا منهم نحواً من سبعة عشر الفا وكف  
 اهل الجزيرة عن قتلهم ومجل الى مروان من أسراهم مثل عدنة القتلى  
 واكثر واستبيح عسكرهم فاخذ مروان عليهم العهد للغلامين للحكم  
 وعثمان وخلى عنهم بعد ان اعطاهم ولحقهم باهلهم ومضى سليمان  
 ومن معه من الفل حتى صبحوا دمشق واجتمع اليه والى ابراهيم  
 وعبد العزيز بن الحجاج رؤوس الناس فقال بعضهم لبعض ان  
 بقيا الغلامان ابنا الوليد حتى يقدم مروان فيخرجهما من الحبس  
 ويصير الامر اليهما لم يستبقيا احداً من قتلة اييهما فدخلوا  
 عليهما الى الحبس فشدخوها بالعمد حتى ماتا وكان يوسف بن  
 عمر في السجن معهما فأخرج وضربت عنقه وكان معهما ايضاً  
 ابو محمد السفياي فهرب ودخل بيتاً من بيوت السجن وجاءت  
 خيل مروان دمشق فدخلت المدينة وهرب ابراهيم بن الوليد  
 ونغيب ونهب سليمان ما كان في بيت المال وقسمه فيمن معه  
 من الجنود وخرج من دمشق ولما دخل مروان بن محمد دمشق  
 امره باخراج الغلامين من السجن فأخرجا وهما مقتولان وأخرج  
 يوسف بن عمر وهو مقتول ايضاً فامر بدفنهم وأتى بابي محمد  
 السفياي يتحجّل في قيده فسلم على مروان بالخلافة ومروان يسلم  
 عليه يومئذ بالامرة فقال له مروان مة قال ابو محمد انهما جعلها  
 لك بعدهما يعني للحكم وعثمان وانشده شعراً قاله للحكم

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ مَرْوَانَ عَنِّي وَعَمِي الْغَمْرُ مِنْ كَبِدِي حَنِينَا

a) Cod. ابنة. b) Cod. نامر, fortasse فامر. c) Metrum est الوافر.



بِأَيِّ قَدِّ ظَلِمْتُ وَصَارَ قَوْمِي عَلَى قَتْلِ الْوَلِيدِ مُتَابِعِينَ  
 أَيَذْهَبُ كُلُّهُمْ بِدَمِي وَمَالِي فَلَا غَنَاءَ أَصَبْتُ وَلَا سَمِينًا  
 وَسَارَ النَّاقِصُ الْقَدِيرُ<sup>٥</sup> فِيْنَا وَالْقَى الْخَرْبَ بَيْنَ بَنِي أَيْبِنَا  
 فَإِنَّ أَهْلَكَ أَنَا وَوَيْ عَهْدِي فَمَرَوَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ثم قال ابسط يديك ابايعك فبايعه وبايع الناس اجمعون مروان  
 منّا استوت مروان بن محمد الشام انصرف الى منزله بحران وطلب  
 منه ابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام الامان فآمنهما وبايعاه،  
 وكانت بيعة محمد بن عمر مروان بدمشق في صفر سنة ١٢٧  
 وفيها دخل الضحّاك بن قيس الشيباني الشاري الكوفة وانتدب  
 له عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وكان بالكوفة وكان عبد الله  
 هذا شجاعاً وكان الوليد بن يزيد قد ولّاه العراق واحتفر بالبصرة  
 نهر ابن عمر واراد اهل البصرة ان يبايعوه بعد يزيد فانضم الى عبد  
 الله ابن الحرشي وانفقا على قتال الضحّاك ومعهما نحو من ثلاثين  
 الفا من الشام لهم عدّة<sup>٦</sup> فقاتلهم الضحّاك وهزمهم اقبح هزيمة  
 ولجأ عبد الله بن عمر وجماعة معه بواسطة وتوجه ابن الحرشي  
 وجماعة المضريّة واسماعيل بن عبد الله القسري الى مروان واستولى  
 الضحّاك بن قيس والحروزيّة على الكوفة واراضها وجبوا السواد ثم  
 استخلف الضحّاك بن قيس على الكوفة رجلاً من اصحابه يقال  
 له ملّحان<sup>٧</sup> في مائتي فارس ومضى في بقية اصحابه الى عبد الله

a) Cod. كَلْتَنِهِم، Ibn Qotaiba, p. ١٨٩، عامر. b) Cod. العُدْرِي. c) Cf. supra  
 p. ١٣٨ seq. d) Cod. وَعَدَهُ. e) Cod. h. l. مَلْحَان، infra semel ملّحان، Weil, I,  
 p. 689 Muldjan.

ابن عمر وهو بواسط فحاصره وأما لم ينضمَّ عبدُ الله بن عمر بن عبد العزيز إلى مروان بن محمد لأنه اعتقد أن مروان يسير إلى العراق لاجل الضحَّاك بن قيس فينضمُّ إليه ابنُ عمر ويقتله لأنه كان يامل ذلك بحديث سمعه وهو أن عين بن عيين بن عين يقتل ميم بن ميم وكان يروى هذا للحديث وكان يظنُّ أنه هو عين بن عيين بن عين حتى تبين ذلك فقتله عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب<sup>هـ</sup> ثم خرج عبدُ الله بن عمر بن عبد العزيز إلى الحرورية فبايعهم وسار معهم<sup>و</sup> مروان من الرصافة إلى الرقة لتوجيه يزيد بن عمر ابن هبيرة إلى العراق لمحاربة الضحَّاك بن قيس فاستأذنه سليمان ابن هشام في المقام أياماً لاجتماع ظهره واصلاح امره فاذن له وسار مروان عن الرصافة فلما انفصل عنها واقام بها سليمان بن هشام اجتمع اليه جماعة ودعوه إلى خلع مروان ومحاربتة وقالوا له انت ارضى عند اهل الشام واولى بالخلافة فاستنزلت الهوى باجابتهم وخرج اليهم باخوته ومواليه فعسكر ثم سار بهم جميعاً إلى فنسرين وكاتب اهل الشام فجاءوه من كل وجه وعرف مروان ذلك فعاد اليه من الطريق فالتقوا على تعبئة<sup>د</sup> فهزمهم مروان واتبعهم خيله تقتلهم وتاسرهم حتى انتهوا إلى عسكرهم فاستباحوه ثم وقف مروان وامرهم ان يقتلوا كل اسير الا ان يكون عبداً مملوكاً فاحصى قتلاهم يومئذ فرادوا على ثلاثين الفا<sup>د</sup> وقيل سليمان<sup>د</sup>

a) Cf. Ibn Badrun, p. ٣٣٣, Thaälibi, *Lataif*, p. ٥٨. b) Hic desideratur aliquid v. c. فسار. c) Cod. دعنه. d) Sic. Fortasse legendum وقيل ثمانين, aut وافلت سليمان.

فأدعى كثيرٌ من الأسرى أنهم رقيق فكف عن قتلهم وأمرهم ببيعهم  
مَعَمَا يبيع فما أصيب في عسكرهم ومضى سليمان هارياً إلى حمص  
وتحصن بها وجاءه مروان فخرج إليه السكسكى في جماعة فقاتلهم  
أصحاب مروان وأسروا السكسكى وقتلوا منهم سبعة آلاف<sup>د</sup> وخرج  
سليمان من حمص هارياً إلى تدمر وأخذ مروان حمص بعد حصار  
شديد ثم أقبل متوجّهاً إلى الضحّاك بن قيس<sup>ه</sup>، وقد قيل أن  
سليمان بن هشام لما انهزم من مروان أقبل إلى عبد الله بن عمر  
ابن عبد العزيز وهو بواسط محصوراً فخرج معه إلى الضحّاك وبايعه<sup>و</sup>  
ولما استنقام مروان الشام ونفى عنها من كان يخالفه وقتل بها تلك  
المنقلة العظيمة أقبل نحو الضحّاك وعبد الله بن عمر فجاء إلى  
قريب الكوفة وعليها ملحقان الشيباني من قبل الضحّاك فخرج  
ملحقان إلى مروان فقاتله وهو في قلعة من الشراة<sup>ز</sup> ولاح ملحقان  
الظفر وبلغ القادسية فقتل ملحقان واستعمل الضحّاك على الكوفة  
المنثى<sup>ح</sup> بن عمران وسار الضحّاك وأخذ<sup>ط</sup> على الموصل وأقبل مروان  
يقال له القطران<sup>ث</sup> وفتح أهل المدينة الموصل<sup>ي</sup> وبلغ خبره إلى مروان  
فكتب مروان إلى ولده عبد الله وهو بالجزيرة يأمره بالمسير إلى  
الضحّاك فخرج عبد الله في نحو ثمانية آلاف وسار الضحّاك إليه  
وقد اجتمع مائة وعشرون ألف فارس وراجل فلم يثبت<sup>ج</sup> له عبد  
الله وسار إليه مروان فالتقيا بكفرتوت<sup>ك</sup> فاقتتلوا عامة نهارهم فقتل

د) Desunt. ه) Cod. المنى. و) Cod. من السراة. ز) Cod. آلاف. ح) Ibn Khaldun f. 247 r. في طريق الموصل وكان. ث) quaedam e. g. ج) Akme من بنى شيبان. ك) Redundat الموصل, sed videtur deesse. عند كفر يوما من نواحي ماردين. ل) Cod. يست.

من اصحاب الضحّاك بن قيس ستة آلاف وقتل فيهم الضحّاك  
وعاد اصحاب الضحّاك وامروا فيهم الخيبرى وعاد الباكون وامروا  
عليهم شيبان فبايعوا له فقاتلهم مروان اشدّ قتال، ومضى يزيد  
ابن عمر بن هبيرة حتى نزل الكوفة وهرب منصور عنها ولما ولي  
يزيد بن عمر بن هبيرة العراق كتب الى نصر بن سيار بعهد  
على خراسان فبايع نصر بن سيار لمروان بن محمد قال المدايني  
قاتل شيبان مروان عشرة اشهر ومروان في ثلاثين الفا وشيبان في  
خمسة آلاف فأوسعهم شرا وهزموا مروان في تلك الاشهر نيفا  
وسبعين مرة وظفر يزيد بن عمر بن هبيرة بواسطة لما توجه من  
نهر سعيد واليا على العراق وكان لجنون بن كلاب الشيباني  
بالسن رتبة الضحّاك بها ليمنه بالطعام والعلف وكتب مروان  
الى ابن هبيرة يستمده وهو بواسطة فامده بعبيد الله بن العباس  
ابن يزيد الكندي في اربعة آلاف ثم بعامر بن ضبارة في ستة  
آلاف واخذ عبيد الله بن العباس في شرق دجلة فوجه اليه  
شيبان بابي الشحاح الازدي فواقعه فانهم عبيد الله ورجع الى

a) Desunt quaedam; cf. Ibn Khaldun f. 247 v., ubi haec legimus: فبايعوا  
الخيبرى قائد الضحّاك وعاودوا الحرب مع مروان فهزموا وانتهوا الى خيامه  
فقطعوا اطنابها وجلس الخيبرى على فرشه والمجنبتان ثابتان (sic) وعلى  
انميمنة عبد الله بن مروان وعلى الميسرة اسحاق بن مسلم العقيلي فلما  
انكشف لهم قلعة الخوارج احاطوا بهم في مخيم مروان فقتلهم جميعا والخيبرى  
معهم ورجع مروان من نحو ستة اميال وانصرف الخوارج وبايعوا شيبان الحرورى  
بن عمر Debet b) وهو شيبان بن عبد العزيز اليشكري ويكنى ابا الدلفاء  
c) Cod. بعامة. d) ? Cod. الشحاح. Idem nomen supra p. ٦٥, ubi tamen Ibn  
Khaldun substituit الشجاع.

ابن هبيرة فضم أصحابه الى عامر بن ضبارة فاق ابن ضبارة فقاتله  
 الجون بن كلاب الشيباني وخذق ابن ضبارة وقاتل الجون شهرا  
 وجعل الخوارج يرتجزون<sup>٥</sup>  
 نحن الشراة لا شراة عزه ولا شراة الكوفة المبنزة

وامد مروان ابن ضبارة بمضعب بن الصخصح<sup>٥</sup> في الفين فقتل  
 الجون وقدم فله على شيبان وقوى مروان وقطع ابن ضبارة المائدة  
 عن شيبان من العراق وقطع مروان عنهم مائة الشام فضاقت على  
 الخوارج حتى صار الرغيف في عسكرهم بدرهم وخاف شيبان ان  
 ياتي به ابن ضبارة من خلفه فحس مروان أصحابه وخرج اليهم في يوم  
 اربعاء فواقعهم ثم اجمع على ان يغادريهم في يوم الخميس وكان  
 مع مروان رجل يرى رأى الخوارج فكتب الى شيبان ان القوم  
 مصباحوك فاحذر واستعد فزحف اليهم مروان في كرايس  
 حشدوا على الحسن بن منصور اليشكري وهو في ميمنة شيبان  
 فزالوه وقواه شيبان مهدد فرجع الى موقعة وكشفت الخوارج خيل  
 مروان وداست رجالاته واكثرت فيهم القتل وصاروا الى قصر مروان  
 الذي في خندقه فقال حبيب بن جدرة<sup>٥</sup>

فلم انسهم يوم الخميس وكرم<sup>٥</sup> عليه ويوم القصر اذ دخل<sup>٥</sup> القصر  
 ودفعهم الجعدى اذ يطردونه<sup>٥</sup> وادركه التحكيم<sup>٥</sup> والقصب<sup>٥</sup> السمر

a) Metrum est الرجز. b) Cod. h. l. الصصح. c) Cod. حدود. Mobar-  
 rad, MS. p. 808 جدرة ويقال ابن جدرة; cf. Shahrastáni, p. 1.3.  
 In margine hic leguntur verba بعض بهار quae quo pertineant haereo. Metrum  
 est الخويل. d) Cod. دخل.

وَقَتْلَ عَلِيٍّ لُوَاءَ مَرْوَانَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ ثَابِتٌ قَيْسٌ حَتَّى  
 هَرَمَتْ الْخَوَارِجُ فَالْحَقَّتْهَا بِخَنْدَقِهَا وَقَالَ شَيْبَانٌ قَدْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ  
 فِيهِ مِنَ الضَّيْفِ وَقَدْ رَأَيْتُمْ أَنِ آتَى بَلَدًا يَتَسَعُ لَكُمْ بِهِ الْمَعِاشُ فَمَنْ  
 أَرَادَ لِلْجِهَادِ فَلْيُضْمَنْ مَعِيَ فَصَبِرْ مَعَهُ جَمَاعَةٌ وَتَفَرَّقْ جَمَاعَةٌ مِنْ  
 الْأَعْرَابِ فَلَحَقُوا بِأَهَالِيهِمْ فَأَتَى أَدْرَبِجَانَ وَمَعَهُ سَلِيمَانُ بْنُ هِشَامٍ  
 وَالْمَعْرُ بْنُ شُعْبَةَ وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِيهِمْ وَأَنْصَرَفَ مَرْوَانُ عَنِ الْمَوْصِلِ  
 وَوَلَّاهَا عَثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ سُرَّاقَةَ الْأَزْدِيَّ<sup>د</sup> وَكُتِبَ إِلَى  
 يَزِيدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَبِيرَةَ يُعَلِّمُهُ خَيْرَ الْخَوَارِجِ وَأَنْ طَرِيقَهُمْ عَلَيْهِ  
 وَيَأْمُرُهُ بِطَلْبِهِمْ وَتَوْجِيهِ الْجُنُودَ إِلَيْهِمْ<sup>هـ</sup>، فَأَلَوْا وَوَجَّهَ مَرْوَانُ لَطَلِبَ  
 شَيْبَانَ مُضْعَبَ بْنَ الصَّخْصَحِ الْأَسَدِيَّ فِي الْفِئَةِ وَصَالِحَ بْنَ  
 حَبِيبٍ<sup>هـ</sup> فِي الْفِئَةِ وَعَطِيفَ بْنَ بَشَرَ السُّلَمِيَّ فِي الْفِئَةِ وَعَلِيَّ بْنَ  
 حَبِيبَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانَ الْبَاهِلِيَّ  
 وَوَجَّهَ ابْنَ هَبِيرَةَ إِلَيْهِمْ خَيْلًا وَأَتَى شَيْبَانُ الْعِرَاقَ مِنْ أَدْرَبِجَانَ  
 فَنَزَلَ الْمَدَائِنَ فَقَالَ لَهُ الْمَعْرُ بْنُ شُعْبَةَ حَتَّى مَتَى هَذَا الزَّوْعَانُ إِنْ  
 فِي مَطَاوِلَتِهِمْ غَيْظًا لَهُمْ وَوَهْنَا عَلَيْهِمْ وَخَالَفَ الْمَعْرُ<sup>هـ</sup> فِي بَعْضِ  
 الْأَحْكَامِ فَفَارَقَهُ وَصَارَ مَعَ الْمَعْرُ عَامَةً أَصْحَابَ شَيْبَانَ وَقَالَ الْمَعْرُ<sup>هـ</sup>

رَأَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ بِهِ فَرَارًا فَرَارَ الْعَوْدِ لَجَّ بِهِ الْبَدَادُ

وَأَتَى شَيْبَانَ الْأَهْوَاذَ وَمَعَهُ سَلِيمَانُ بْنُ هِشَامٍ وَمَنْصُورُ بْنُ جُمُهورٍ  
 ثُمَّ أَتَى فَارِسَ وَمَنْصُورَ مَعَهُ وَكَانَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ صَارَ  
 إِلَيْهَا وَنَدِمَ الْمَعْرُ عَلَى فِرَاقِ شَيْبَانَ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ وَلَّيْتُهُ فَتَوَلَّوهُ

a) Cod. ثابت. b) Ex marg. In textu الاسدى. c) Cod. حسب. d) Cod.

h. l. معمر. e) Metrum est الوافر.

فقد صدق فيما كان، قال ولقي عامر بن ضبارة فقاتله فاصاب  
المعمر جراحات مات منها، وتفترق اصحاب ابن معاوية، فمضى  
الى هراة ومضى سليمان بن هشام الى عمان<sup>٥</sup> ومنصور بن جمهور  
الى السند وتوجه شيبان الى جزيرة ابن كاوان<sup>٦</sup> فاقام بها حتى  
قدم عليه المستنج بن الحواري من قبل ابي العباس فقاتله فانهمز  
اصحاب المستنج والمستنج<sup>٧</sup> واتى شيبان عمان فكره اهلها قدومه  
فقال له الجندى بن مسعود<sup>٨</sup> بن عبادة<sup>٩</sup> تركت مهاجر الضحاك  
وجئت الينا فقال يا اهل عمان ما تكرهون متى أما والله لئن  
ركبت فرسى المرنوق<sup>١٠</sup> وشددت عليكم بسيفي لاكثرن فيكم القتل  
فناقره الجندى فقاتلهم حتى قتل وكان يزيد بن سالم الجندى  
قال هذا الليل فلا تقاتل فأتى وقاتل فامسكوا عن القتال فوجد  
ميتا وقيل طعنه رجل في عينه ثم جاءه سهم فأتى في موضعه  
واحتز<sup>١١</sup> رأسه رجل فنظر اليه يزيد بن سالم فقال نكلتك أمك  
اندري أي رأس تحتز<sup>١٢</sup> وكان سليمان بن هشام قد تزوج ابنة  
شيبان ثم رجع سليمان الى البصرة ثم تزوج امرأة بالكوفة  
واستؤمن له ابو العباس فأمنه ثم قتل بعد ذلك

### خبر يزيد بن عمر

ابن هبيرة والخوارج حين قدم العراق، قال المدائني وغيره كان

a) Cod. معمرا. b) Cod. فيها. c) Deest معاوية. d) Cod. عمان et paullo  
post عمان. e) Cod. كسافان. f) Sic. g) Ibn Khaldun f. 248 r. جعفر  
بن جعفر. h) Cod. المرنوق. i) Cod. فناقره. k) Cod. واحتز. l) Ibn  
Khaldun, f. 247 r.

الضحاك<sup>١</sup> ولى الكوفة سعد الخصى<sup>٢</sup> وأما قبيل له الخصى<sup>٣</sup> لانه كان انط وهو من الازد<sup>٤</sup> ثم عزله وولى الكوفة المنثى بن عمران العائدى من قريش وكان خارجيا ووجه مروان يزيد بن عمر بن هبيرة في سنتين القا وامره ان ينزل نهر سعيد ثم انه امره باتيان العراق وولاه اياه وبلغ الضحاك ذلك فوجه الضحاك عبدة بن سوار<sup>٥</sup> الى الكوفة واليا عليها ومعه منصور بن جمهور وغيره<sup>٦</sup> وقال قوم وجه<sup>٧</sup> الى العراق بعد قتل الضحاك فبلغ عبدة مسيره الى العراق فوجه اليه المنثى بن عمران ومنصور بن جمهور ومطاعن ابن مطيع الازدى<sup>٨</sup> وجحشنة<sup>٩</sup> العجلى فقاتلوه بالانبار وعليهم ابن جمهور فهزمهم ابن هبيرة وقتل المنثى بن عمران وقال قوم له يقاتلهم بالانبار ولكنه نزل الانبار ثم مضى الى عين التمر فعارضه منصور فالتقوا فقتل المنثى وانهزم منصور واصحابه فدخلوا الكوفة فجمع جمعا من اليمانية ثم خرج الى ابن هبيرة فالتقوا بالروحاء فقتل البرذون<sup>١٠</sup> بن سارق وانهزم منصور فدخل الكوفة ثم خرج من ليلته فاق عبدة بن سوار وهو بالصرأة واقام ابن هبيرة اياما ثم اقبل يريد الكوفة فلقبه ابو عثمان حاجب ابن هبيرة وانهزم اصحاب منصور<sup>١١</sup> وظهر ابن هبيرة على الكوفة واقام بالنخيلة اياما فبلغه ان عبدة يريد ان يسير اليه فشاخص من النخيلة وولى الكوفة رجلا ومضى يريد عبدة ووجه عبدة مطاعن بن مطيع فوجه اليه ابن هبيرة عطية بن الثعلبية<sup>١٢</sup> فالتقوا على قناطر

١) Cod. hic et deinde سوار. ٢) Sive وجهه، Cod. وجه. ٣) Cod. h. l. ٤) Cod. المرتبون. ٥) Cod. جحشنة، infra جحشنة، cf. *al-Moschtahik*, p. ١٨٤. ٦) Cod. نصر. ٧) Sive الثعلبية، Cod. sine punctis.



السَّيْبُ فقتل مطاعن وابنه فجاهد وقام بامر عسكر مطاعن رجل  
يقال له شيبان بن سلمة<sup>٤</sup> الصغير فقاتل عطية شهراً فأتاهم عبيدة  
واحتفر ابن هبيرة خندقاً بين عسكر عبيدة وشيبان<sup>٥</sup> على ذلك  
الخندق فنزلاه وعقدا جسراً على الصّراة وعزم ابن هبيرة على  
تبييتهم<sup>٦</sup> فلما صار اليهم وجدهم نياماً فصال<sup>٧</sup> اهل الشام فتار  
الخوارج اليهم وهم يحكمون وجعل اهل الشام يحكمون ايضاً وقتل  
بعض الناس بعضاً ثم اقتتلوا اياماً فقال عبيدة لاصحابه حتى متى  
نحن كذا قبح الله العيش بعد مطاعن فقال له منصور اذكر  
الله في نفسك فلم ينته<sup>٨</sup> وخرج هو واصحابه وعقر اصحاب عبيدة  
دوابهم الا عبيدة ثم اقتتلوا فقتل عبيدة وقتل جاحشنة<sup>٩</sup> العاجل  
وانهزم فل الخوارج نحو الكوفة وهرب ابو طالب الخنفي نحو البصرة  
وقدم ابن هبيرة الكوفة وهرب منصور بن جمهور فاق المدائن فنزل  
على عوف بن عتاب الحرمي<sup>١٠</sup> فاودعه جارية واودع حميداً الازرق  
مالاً واقام بالمدائن حتى قدم شيبان الاصغر المدائن ثم خرج  
معه الى فارس ثم اتى منصور السند<sup>١١</sup> فغلب عليها ثم هلك<sup>١٢</sup>

### خبر شيبان الصغير

ابن سلمة<sup>٤</sup> ومضى شيبان الى فارس فخرج اليه عمر بن

a) Cod. السَّيْبُ. b) Cod. عبد العزيز hic et infra male, nam شيبان بن عبد العزيز in Oman perit, hic سلمة بن شيبان in Khorasán; cf. Ibn Khaldun, II, f. 248 r. et III, f. 6 r. وهذا غير شيبان بن شيبان (بن عبد العزيز) Vid. quoque Schahrastáni, I, p. 11. سلمة الذي قتل بخراسان وربما يشتبهان  
c) Deest aliquid. d) Cod. sine punctis. e) Cod. ثفال. f) Cod. ننيه.  
g) Cod. ججش. h) Cod. الاحرمي. i) Addidi السند. k) Male Cod. عبد العزيز.

ضَبَّارَةٌ بكتاب يزيد بن عمر بن هبيرة اليه في محاربتة فواقعته  
 بأقاصي فارس ثم صار شيبان الى جبيرت من كرمان ففرض عسكره  
 فهرب شيبان الى سجستان ثم سار الى خراسان فكتب اليه جديع\*  
 \* ابن سعيد<sup>د</sup> الازدي ويقال ابن سعد الازدي وسعيد اثبت<sup>ه</sup>  
 وهو المعروف بابن الكرماني وقد خالف على نصر بن سيار وخلع  
 مروان وحن خالعون مروان فسر الى لندجتم على محاربة اوليائه  
 اولياء الشيطان فسار اليه فكانا يجاربان نصر بن سيار واطهر ابو  
 مسلم الميلى الى ابن الكرماني وبعث الى نصر بن سيار والى ابن  
 الشيباني وشيبان<sup>ز</sup> اتي رجل ادعو الى الرضا من آل محمد ولست  
 اعرض لكم ولا اعين<sup>و</sup> منكم احدا على صاحبه \* وقوى امر<sup>ا</sup> ابي  
 مسلم ووجه الى ابن الكرماني وقد كان آنسه حتى اغتربه ثم اتاه  
 فحبسه وكان ابو مسلم قد اودع شيبان الى مدنة فوجه اليه جيشا  
 فواقعوه وكشفوه فصار الى ناحية ابيورد واهلها اول من سود فكتب  
 ابو مسلم اليه ان بايع الرضا من آل بيت محمد حتى لا اعرض  
 لك فبعث اليه بل بايعي انت فكتب ابو مسلم الى بسام بن  
 ابراهيم مولى بني لبيث من كنانة وهو بابيورد يامر به مهاضنته  
 فناهضه وقتله واصحابه الا عددة يسيرة تفرقوا في البلاد ويقال بل  
 ساروا الى نصر قبل هربه ثم تقطعوا<sup>ه</sup>

a) Cod. جديع. b) Deest ابن سعيد. c) Cod. ان. d) Non dubito quin  
 corrigenda sint quae correxi, attamen verba sic quoque emendata vix sana esse  
 possunt, nam nullibi pater Djodai'i vocatur sive Sa'id, sive Sa'd, imo ne in fa-  
 milia ejus quidem alterutrum nomen occurrit. e) Vide supra p. 100 et Ibn Khal-  
 dun f. 224 r. Est nempe Jahja ibn No'aim ibn Hobaira. f) Cod. وشيما.  
 g) Cod. اعين. h) Cod. وقوى امر.

## وقعة قديد

قالوا وكتب عبد الواحد بن سليمان الى مروان يعتذر من  
خروجه عن مكة ويذكر ان الناس خذلوه<sup>a</sup> فكتب مروان الى  
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامله على المدينة يامره  
ان يوجه جيشا الى مكة فوجه ثمانية آلاف<sup>b</sup> من قريش والانصار  
وغيرهم من التجار<sup>c</sup> واستعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو<sup>d</sup>  
ابن عثمان بن عفان وأمه ابنة عبد الله بن خالد بن أسيد  
فخرجوا في المصبات ومعهم الملاح لا يكثرتون بالخوارج ولا يبرون  
الا أنهم في أكفهم وسقط لواء عبد العزيز حين خرج من المدينة  
فتطير الناس وغمهم ذلك فقال رجل من قريش لو شاء اهل  
الطائف لكفوا امر هذه المارقة ولكنهم داهنوا أما والله لئن ظفرتنا  
لنسيب اهل الطائف من يشتري متى سبى اهل الطائف فلما  
التقوا حين التقوا بقديد وانهم اهل المدينة اقبل ذلك القرشي  
منهزما حتى دخل منزله بالمدينة فقال لخادمه غاق باق يريد  
أغلق الباب دهشا وذلك بعد اربعة ايام يرى انهم خلفه فلما  
كان اهل المدينة بذي الحليفة عرضهم عبد العزيز فر به امية  
ابن عنبسة بن سعيد بن العاص فرحب به وصحك في وجهه ثم  
مر به حمزة بن مضعب بن الزبير فلم يكلمه ولم يلتفت اليه  
فقال له عمران بن عبد الله بن مطيع سبحان الله مر بك شيخ  
من مشايخ قريش فلم تلتفت اليه ومر بك غلام من بني امية

a) Cod. خذلوه. b) Cod. الالف. c) Cod. التجار. d) Cod. عمر.

فضحكت له والطفته أما والله لئن التقى الجمعان لتعلمن أيهما  
 اصبر فلما التقوا وانهم الناس قال أمية بن غنبة لغلامه يا  
 نجيب أذن متى فرسى فلعمري لئن أحرزت نفسى بسبب  
 هؤلاء الأكلب أتى لعاجز وركب فرسه فصبر حتى قتل، قال الهيثم  
 وشد رجل من الخوارج فجعل يقاتل وهو يقول  
 وخارج أخرج حُب الطمع قر من الموت وفي الموت وقع  
 من كان ينوي أهله فلا رجع

قالوا وبلغ ابا حمزة المختار بن عوف اقبال اهل المدينة اليه  
 فاستخلف على مكة أبرهة بن شرحبيل بن الصباح الحميري وسار  
 اليهم وعلى مقدمته فلج بن عقبة وصاروا بازاتهم وهو بقديد  
 فقال لاصحابه انكم تلقون قوما اميرهم ابن عثمان بن عفان اول  
 من خالف سيرة الخلفاء وبدل السنة قد تبين الصبح لذي عينين  
 وأكثروا ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وصباحهم غداة الخميس لسبع  
 او تسع بقين من صفر سنة ١٣٠ فقال عبد العزيز لغلامه ابغنا  
 علفا قال هو غال قال وجك البواكى علينا غدا أعلى فارس المختار  
 ابن عوف اليهم بفلج بن عقبة ليذعوهم فاناهم في ثلاثين ركبا  
 فذكرهم الله وسألهم ان يكفوا ايديهم عنهم حتى يسيروا الى مروان  
 وقال خلوا سرتنا لنلقى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولا  
 تجعلوا حدنا لكم فاننا لا نريد قتالكم فشتهم اهل المدينة وقالوا

a) ? Cod. محبت. b) Metrum est الرجز. c) Deest. وقع. d) Apud al-  
 Fisi in Chron. Mekk., II, p. ١٧١, vs. 5 a f. legendum ملجاً et فلجاً et فلجاً pro ملجاً  
 et ملجاً. Cod. c ibi habet بلجاً et بلج (vid. p. ٣٤٦) ut Ibn Khaldun, f. 248 r.  
 e) Cod. ليذعوهم. f) Cod. خلوا.

تَحْلِيكُمْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ فَقَالَتْ الْخَوَارِجُ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ نَحْنُ  
نُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ وَأَمَّا خَرَجْنَا لِنَكْفِ الْفَسَادَ وَنُقَاتِلَ مِنْ أَسْتَاثِرِ  
بِالْفَيْءِ عَلَيْكُمْ فَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَخْلَعُوا مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ طَاعَةً  
فَأَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَأَدْخَلُوا فِي السِّلْمِ وَعَاوَنُوا أَهْلَ الْحَقِّ  
فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَا تَقَوُّنَ فِي عَثْمَانَ قَالَ قَدْ بَرَى مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ  
قَبْلُ وَأَنَا مُتَّبِعُ آثَارِهِمْ وَمُقْتَبِدٌ بِهِمْ وَبِهَيْدِيهِمْ فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَارْجِعْ  
إِلَى أَصْحَابِكَ فَلَيْسَ بَيْنَنَا إِلَّا السَّيْفُ فَارْجِعْ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ فَاخْبِرْهُ  
فَقَالَ كَفُّوا عَنْهُمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ بِالْقِتَالِ وَرَمَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي عَسْكَرِ  
أَبِي حَمْزَةَ فَاصَابَ رَجُلًا فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ شَأْنَكُمْ فَقَدْ حَلَّ قِتَالَهُمْ فَحَمَلُوا  
عَلَيْهِمْ وَآلَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَاعَةً ثُمَّ انْهَرَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَتَّبِعُوهُمْ  
فَكَرُّوا فَاقْتَتَلُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَرَمَهُمْ أَبُو حَمْزَةَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَجْيَادِ مِنْ  
بَنِي زُرَيْقٍ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَذَلَّ قَرِيشًا وَإِلَى جَنْبِهِ عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ  
أَبْنُ مَصْعَبٍ فَضْرِبُهُ أَبْنُ حَمْزَةَ فَقَتَلَهُ وَكَانَتْ رَايَةَ قَرِيشٍ مَعَ إِبْرَاهِيمَ  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ وَقَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْإِنصَارِ ثَمَانُونَ  
وَمِنْ قَرِيشٍ ثَلَاثِمِائَةَ وَيُقَالُ أَرْبَعِمِائَةَ وَخَمْسُونَ وَمِنْ الْقِبَائِلِ وَالْمَوَالِي  
أَلْفٌ وَخَمْسٌ مِائَةٌ أَوْ سَبْعٌ مِائَةٌ وَيُقَالُ كَانَ الْقِتَالُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ  
وَعَرَضَ أَبُو حَمْزَةَ مَنْ أَسْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَمَنْ كَانَ قَرَشِيًّا قَتَلَهُ وَمَنْ كَانَ  
إِنصَارِيًّا خَلَّى سَبِيلَهُ وَأَتَوْهُ بِحَمْدٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
عَثْمَانَ وَهُوَ أَخُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَالَ أَنَا إِنصَارِيٌّ وَشَهِدْتُ لَهُ قَوْمٌ مِنَ  
الْإِنصَارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ وَاللَّهِ مَا هَذَا بَدَنُ إِنصَارِيٍّ وَمَا هُوَ  
إِلَّا بَدَنُ قَرَشِيٍّ وَقَتَلَ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ جَمَاعَةً وَهَرَبَ أُمَيَّةٌ بَنِي عَبْدِ

e) Apud  
d) Cod. ا.خ. e) Cod. محمد. c) Cod. جريسا. e) Cod. الاحقاد.  
Ibn Qutaiba, p. 100, vs. 3 pro legendum videtur امية.

الله \* بن عمرو بن عثمان وأخوه عبد العزيز أمير القوم ومضى  
فلج إلى المدينة فدخلوا جميعاً في طاعته وبايعوا فكف عنهم  
ورجع أبو حمزة إلى مكة وخاصم بنو زريق آل الزبير في صاحبهم  
الذى قتله عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير فقال لهم آل  
الزبير بن حمزة قد قتل في المعركة فقيم الكلام فلم يبق في المدينة  
بيت إلا وفيه مصيبة، فكانوا يقولون لعن الله السراقى ولعن  
أفلح العرقى فأنهما أهل الشقاق والضلال والنفاق والسراقى أبو  
بكر محمد بن عبد الله بن عمرو من آل سراقى بن المعتبر بن  
أنس بن أدانة بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدى  
ابن كعب وكان مع فلج بن عقبة وكان السراقى على شرطة ابن  
حمزة وإنما قيل السراقى لأن سراقى كان شريراً قال النبى صلعم أشد  
الناس عذاباً يوم القيمة كل جعار نعار صخاب في الاسواق مثل  
سراقى بن المعتبر، وقالت نائحة تبكيهم<sup>d</sup>

مَا لِلزَّمانِ وَمَا لِيَّيْةِ أَفنى قَدِيدُ رِجالِيَّةِ  
فَلأَبِكِيْنَ سَرِيْرَةَ وَأَلأَبِكِيْنَ عَلاَنِيَّةِ  
وَأَلأَبِكِيْنَ إِذا خَلَوْ ت مَعَ أَلأَلابِ أَلعَوايَةِ  
وَأَلأَبِكِيْنَ عَلى قَدِيدِ بِسوءِ ما أَبَلاَنِيَّةِ ٥

a) Deest بن عمرو. b) Cod. إلى. c) Cognomen Faldji, ut videtur, nisi hic  
ut infra p. ١٧١ l. pen. فلجاً sit mutandum in فلجاً. d) Primus versus datur  
quoque ab Abu 'l-Mahásin, p. ٣٤٥. Metrum est الكامل.

## وقعة وادى القرى

قال وسار ابو حمزة الى المدينة وولى مكة أبرهة بن شرحبيل بن  
الصنّاح وبلغ مروان خبر قديد فوجه عبد الملك بن محمد بن  
عطيّة احد بنى سعد بن بكر فى أربعة آلاف وفيهم فرسان اهل  
الشام منهم رومي بن نافر العبسى ومنهم من اهل الجزيرة الف  
اشترطوا على مروان فقالوا اذا قتلنا الاعور قتلنا الى الجزيرة وسار  
عبد الملك واصحابه مسرعين فحدا حاديهم

حَرَمَ مَرَوَانَ خَلْبِيَهِنَّ النَّوْمَ إِلَّا قَلِيلاً وَغَلْبِيَهِنَّ الْقَوْمَ

\* حِينَ يَبْتَنُّ أَوْ يَقْلَنُ بِالذَّوْمِ

وهذا شعر فى مروان بن الحكم، وهاب الناس عبد الملك واصحابه  
فتفرقوا فى المياه فلما اتى بلاد خنعم هربوا ومعهم غلام من كنانة  
فلما آمنوا قالوا هل تعيننا، وتسوق بنا قال الكنانى انا فنزل فساق  
بهم وهو يقول

أَلَا إِنِّي بَالٌ عَلَى جَمَلِ بَالٍ يَقُودُ \* بِنَا بَالٍ وَيَتَّبَعُنَا بَالٍ

فتطيروا وقالوا قبحك الله ما تريد بنا، وقال ابو صخر الهذلى  
حين بلغهم قدوم عبد الملك بن محمد وسرهم قدومه

a) Fortasse legendum ماعز، infra enim p. ١٧١ L. 2 mentio fit viri ماعز الغطفانى رومي بن ماعز الغطفانى  
appellati, qui ab hoc diversus non videtur. b) Cod. الى. For-  
tasse legendum أَقْلَنَّا. c) Metrum est الرجز. d) Cod. حِينِ سَمِنِ أَوْ يَقْلَنِ. e) Cod. بِنَا بَالٍ. f) Cod. تعيننا. g) Cod. نال. h) Cod. بَالٍ  
بِنَا بَالٍ. i) Metrum est الرجز. In nostro Codice Diwāni Hodsailitarum carmen  
non exstat.

قَدْ لَدِيدِينَ اسْتَضَعَفُوا لَا تَعَجَلُوا أَنَاكُمْ النَّصْرَ وَحَيْشَ جَحْفَلٍ  
يَقْدُمُهُمْ جَلْدُ الْقَوَى مُسْتَبْسِلٌ عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَلْبِيُّ الْحَوْلُ  
أَسَمَ لَا يَفْلِي وَلَا يَرْجُلُ حَتَّى يَبِيدَ الْأَعْوَرُ الْمُضِلُّ  
وَيُقْتَلُ الصَّبَاحُ وَالْمَفْضَلُ

الاعور عبد الله بن يحيى طالب للحق والصبح ابن شرحبيل  
ابن أبرهة فبعث ابو حمزة فلج بن عقبة في ستماية ليقاتل  
عبد الملك ولقيه بوادي القرى في جمادى الاولى سنة ١٣٠  
فتوافقوا ودعاهم فلج الى السنة والعمل بكتاب الله تعالى وذكرهم ظلم  
عبد الملك بالهوى فشتمهم اهل الشام وقالوا انتم اولي بما  
ذكرتم ثم حمل عليهم فلج واصحابه فانكشف اهل الشام وصبر  
عبد الملك في عصبية وناذى ياهل الحفاظ ناضلوا عن دينكم  
واميركم فكروا وصبروا فقتل فلج بن عقبة واكثر اصحابه واعتصم  
رجل من قحطان يقال له الصباح في مائة من الاباضية في جبل  
فقاتلهم عبد الملك ثلاثة ايام فقتل منهم سبعون رجلا ورجع الى  
المدينة ثلاثون ونصب عبد الملك رأس فلج على رمح فقال ابو  
وجزة احد بنى ظفر

ورأس فلج<sup>ه</sup> مختلى مخزوز في عمد من خشب مرزوز<sup>و</sup>

قال ونديم الذين فروا من وادي القرى الى ابي حمزة وقالوا فررنا

a) Cod. استضعفوا. b) Sic. In seqq. memoratur vir الصباح dictus, diversus  
ab Abraha, sed tamen mirum videtur tum illius obscurioris, non hujus in versu  
mentionem fieri, tum nomina amborum prorsus eadem esse, inverso tantum-  
modo ordine. c) Metrum est الرجز. d) Cod. أفلج.



من الرِّحْف فقال أبو حمزة أنا لكم فيّةٌ وخرج أبو حمزة من المدينة  
إلى مكة واستخلف عليها رجلاً يقال له المفضل في جماعة فقاتلهم  
العبيد وأهل السوق فقتل المفضل وأمة أصحابه وهرب الباقون  
فلم يبق من الأباضية أحدٌ بالمدينة فقال أبو البيضاء شمبل مولى  
زينب من ولد للحكم بن أبي العاص

لَيْتَ مَرَوَانَ رَأَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَشِيَّةَ  
إِذْ غَسَلْنَا الْعَارِ عَنَا وَاتَّضَيْنَا الْمَشْرِقِيَّةَ

ثم إن عبد الملك بن محمد بن عطية قدم المدينة فأقام بها  
شهرًا ثم خرج إلى مكة والمختار بن عوف بها فقال يا أهل مكة  
هؤلاء الذين سالناكم عنهم فقلتم يجورون ويظلمون فلا تعينوهم  
علينا ولقى عبد الملك للخوارج وقد جعل أصحابه فرقتين فصبر  
طائفة بالابطح وصار هو والطائفة الأخرى بأسفل مكة فقتلوا  
وانهزم أهل الشام حتى انتهوا إلى عقبة منى ثم كروا وقاتلوهم  
وصبروا فقتل أبرهة كمن له ابن هبار القرشي عند بئر ميمون  
فقتله ويقال قتله بالابطح وتفرق الخوارج ولقى أبو حمزة عبد  
الملك بن محمد بأسفل مكة فاقْتتلا فقتل المختار بن عوف وهو  
أبو حمزة على قم السعْب وقتلت معه امرأة وهي تقول

أَنَا ابْنَةُ الشَّيْخِ الْكَرِيمِ الْأَعْلَمِ مَنْ سَأَلَ عَنِّي فَاِسْمِي مَرْيَمُ  
بَعْتُ سِوَارِي بِسَيْفٍ مُجَدَّمِ

a) Metrum est الرمل. b) Cod. وانتصينا. c) Additur فرميين أصحابه فرميين. d) Metrum est الرجز.

وتفرق الخوارج وأسر أهل الشام منهم أربع مائة فدعاهم عبد  
الملك فقال لهم وحكم ما دعاكم الى الخروج فقالوا ضمن لنا ابو  
حمزة الكنتي يريدون الجنة فقتلهم وصلب المختار وأبرهة بن  
شرحبيل بن الصباح للمبيرى على فم شعب الخيف ودخل على  
ابن الحصين داراً من دور قريش فاحاط أهل الشام بها فاحرقوها فلما  
احس ذلك رمى نفسه من الدار فقاتلهم فأسر وصلب مع  
المختار فلم يزل مصلوباً حتى استخلف ابو العباس السفاح فحج  
المهلهل للجهمي فاستنزه فدفعه ليلاً وقال ابو حمزة

اللَّهُ أَخْرَجَ أَبْرَهًا وَقَلَجَا وَمَنْ طَغَى فِي دِينِهِ وَأَعْوَجَا

ونواري السراي فلم يظهر حتى قام ابو العباس السفاح وقال  
بعضهم قتل مع ابى حمزة، وكان بمكة مخنثان يقال لاحدهما اسليت  
وللاخر صعتره وكان اسليت يرجف بالاباضية فقتلوه وكان صعتره  
يرجف باهل الشام فقتلوه وقال قبل ان يقتل يا ويلى انما كنا  
نعبت ونتكاذب وطارد دم صعتره من الفرع فكان يقال أصغى من  
دم صعتره لان دمه كان صافياً من الفرع، وقال المدائنى قاتل  
ابو حمزة وهو عليل وقد غسل رأسه واعتم وهو يقول

أَجْمَلُ رَأْسًا قَدْ مَلَّتْ جَمَلُهُ وَقَدْ مَلَّتْ دَهْنُهُ وَغَسَلَهُ

أَلَا قَتَى يَطْرَحُ عَنِّي ثِقَلَهُ

a) Nempe Abraha. b) Conjectura supplevi. c) Cod. المهلهل et deinde  
الجهمي. d) Metrum est الرجز. e) Cod. والآخر. f) Cod. يرجف. g) Me-  
trum est الرجز. h) Cod. غسله ودهنه sed superscribitur priori vocabulo  
موحر (موخر).

فاجابه ابو محمد ابن عطية<sup>ه</sup>

أَصْنَبَتْ مَنْ يَحْمِلُ عَنْكَ ثِقْلَهُ يَكْفِيكَ بِالسَّيْفِ الصَّقِيلِ تَمَلَّةُ  
ويقال ان الذي قال هذا طالب للحق نفسه، ومضى فل  
الاباضية الى اليمن وبعث عبد الملك بالفتح الى مروان واقبل عبد  
الله بن يحيى الاباضى من صنعاء وشخص اليه عبد الملك وقد  
استخلف مكة والمدينة والطائف خُلفاءً فالتقيا بكتيبة<sup>ه</sup> فاكثر اهل  
الشام في الخوارج القتل وتشاغل اهل الشام بالغنيمه والنهب  
وركبتهم الاباضية فذمرهم عبد الملك فكروا وقاتلوا اشد قتال ثم  
تجازروا وباكروا القتال فترجل عبد الله بن يحيى وترجل معه  
الف رجل وقاتلوا وجعل عبد الله بن يحيى يقول<sup>ه</sup>

أَضْرِبْ قَوْمًا حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَهُمْ

فقتل عبد الله بن يحيى وانهم اصحابه فقتلوا في كل وجه ولحق  
فلهم بصنعاء<sup>ه</sup>

### خبر صنعاء

وامر يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق الحميرى، قال  
ابو الحسن على بن محمد بعث عبد الملك ابنه يزيد بن عبد  
الملك بن محمد بن عطية السعدى بقتل عبد الله بن يحيى  
الى مروان ورجع ابن عبد الملك الى مكة فكتب عبد الملك  
يامرة بالمسير الى صنعاء فلما كان يزيد بن عبد الملك بالبلقاء

a) Metrum est الرجز. b) P Cod. نكته, Merâid et Qâmus tantum.

c) Metrum est الرجز.

منصرفاً الى ابيته هلك وقد اصابه بكتاب مروان الى عبد الملك  
 فاستخلف ابنه محمد بن عبد الملك على مكة وعزل رومي بن  
 معاير الغطفاني<sup>٥</sup> وبعضهم يقول هو كلان<sup>٦</sup> واقتره على المدينة الوليد  
 ابن عروة بن عطية وامر ابنه محمد بن عبد الملك ان يقيم  
 الحج للناس سنة ١٣٠ واقفل اهل الجزيرة الى الجزيرة ووفي لهم بما  
 اشترطوا اذا قتل الاعور وهو عبد الله بن يحيى طالب الحنف  
 فلما شارف عبد الملك بلاد صنعاء خرج عامل عبد الله بن يحيى  
 الذي كان ولاة اياها يريد حضرموت واتبعه جمهور بن شهاب  
 الخولاني<sup>٧</sup> وجماعة من اهل صنعاء فقاتلهم واصاب حملين من مال  
 وانتقالا لهم فقدم بما اصاب الى صنعاء وقدم عبد الملك بن محمد  
 صنعاء فتتبع الخوارج<sup>٨</sup> يقتلهم فقتل منهم ثلاثمائة يصنعاء  
 وبعث عماله وفرقهم في المخالف ودرله الخراج اشهرًا ثم خرج  
 عليه يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق الحميري من آل  
 ذي اللع بالجندي في جمع كثير<sup>٩</sup> فبعث اليه عبد الملك عبد  
 الرحمان بن يزيد بن عطية فلقبه بالجندي فهزمه وقتل عامة اصحابه  
 ورجع عبد الرحمان الى صنعاء ولحق يحيى بن عبد الله بن عمر  
 بعدن واجتمع اليه الفان فسار اليه عبد الملك فواقعه عبد  
 الملك فقتله بعدن وقتل عامة اصحابه وتفرق الباقي ورجع عبد  
 الملك الى صنعاء<sup>١٠</sup>

a) Cf. supra p. ١٧١ et *Chron. Mekk.* II, p. ١٨٠.    b) Cod. وافر.    c) Cod.  
 وامن.    d) Cod. الحولاني.    e) Cod. ... فقتلهم    f) Cod. بالجندي. hic  
 et deinde.    g) Cod. كبير.

خبر يحيى بن كرب<sup>١</sup>

وعبد الله بن مغبده<sup>٢</sup>، وخرج يحيى بن كرب الحميري<sup>٣</sup> ويقال مذحجي<sup>٤</sup> بساحل البحر وانضم اليه جمع كثير فبعث اليه عبد الملك<sup>٥</sup> ابا امية الكندي فالتقوا بالساحل وتحاجزوا عند المسمى فضت الاباضية<sup>٦</sup> الى حضرموت وعليها عبد الله بن مغبده<sup>٧</sup> للحضرمي عامل<sup>٨</sup> يحيى بن عبد الله<sup>٩</sup> بن عمر الحميري فصار يحيى يركب معه ورجع ابو امية الى عبد الملك فاستخلف عبد الملك<sup>١٠</sup> على صنعاء عبد الرحمان بن يزيد بن عطية وشخص الى حضرموت وبلغ عبد الله مسير عبد الملك اليهم فجمعوا الطعام وما يحتاجون اليه في مدينة<sup>١١</sup> شبام<sup>١٢</sup> وهي حصن حضرموت مخافة الحصار ثم رأوا ان يلقوا عبد الملك في الغلاة فخرجوا فنزلوا عن اربع مراحل من حصن حضرموت في عتد كثير في فلاة من الارض ووافاهم عبد الملك فقاتلهم يومهم كله فلما امسوا بلغه ما جمعوا من الطعام بشبام فحذر عسكرا في بطن حضرموت الى شبام ليلا فلما اصبحت فاتلهم حتى انتصف النهار ثم تحاجزوا فلما امسى عبد الملك اتبع<sup>١٣</sup> العسكر الذي وجهه الى شبام واصبح عبد الله بن معبد والاباضية فلم يروا من الشاميين احدا فاتبعوهم<sup>١٤</sup> وقد سبقوهم فاخذوا ما كانوا جمعوا من الميرة واخذ عبد الملك عليهم الطرق والمسايح وقطع عنهم ولم يقدروا على الميرة وجعل من يقدر عليه

١) Cod. hic et deinde كَرَبٌ، semel خَرَبٌ. ٢) Cod. h. l. معبد. ٣) Deést  
 ٤) Cod. المذحجي. ٥) Cod. عبد الله بن يحيى. ٦) Rurus deést. ٧) Cod.  
 ٨) Cod. فاتبعوهم. ٩) Cod. امتنع. ١٠) Cod. شبام وفي

ويَسْبَى ويأخذ الاموال فلما كان في شوال سنة ١٣٦ كتب مروان الى عبد الملك يامره بان يستخلف رجلاً ويحضر الموسم فيقيم للناس للحج فصالح عبد الملك اهل حضرموت على ان يستعمل عليهم رجلاً منهم فوئى على حضرموت رجلاً من اهلها تراضوا به ورد عليهم ما عوقه من متاعهم وكتب عليه كتاباً وكتب الى الوليد بن عروة يامره ان يوافي مكة من المدينة فان ابطأ قدمه ان يقيم امر الموسم ويصلى بالناس ووجه بكتابه اليه رجلاً وامره باغذانه السير وترك الغنور فيه فخرج الرجل يركض الى الوليد بالمدينة وخلف عبد الملك عبد الرحمان بن يزيد بن عطية على صنعاء وخرج عبد الملك في اثنى عشر فلما كان بارض مراد وكان قد اصاب منهم قوماً مع طالب للحق عرض له قوم منهم فقال هذا كتاب مروان الى حضور الموسم فكذبوه وقتلوه فقتلوه وقتلوا ما معه فوجدوا كتاب مروان اليه في تولية الموسم وجاء قوم من همدان فدفنوه ويقال انه خرج في اربعين فاتبه قوم من همدان ومراد وظنوه منهزماً فقتلوه وكانوا خوارج وقالوا قتلنا عبد الله بن يحيى والمختار وعلقا وابرهة بن الصباح وقتلوا اصحابه ايضاً وبعثوا راس عبد الملك الى حضرموت وبلغ عبد الرحمان بن يزيد بن عطية خبره وهو بصنعاء فارسل شعيب البارقي في الخيل فقتل الرجال والصبيان وبقر بطون النساء واخذ الاموال واخرب القرى واقام للحج للناس ابو الوليد عروة واستعمل على مكة والمدينة والطائف يوسف بن عروة بن عطية

١) Cod. ut saepissime ى pro ا et ا pro ى occurrit. ٢) Cod. باغذاد.

٣) Cod. فاتبه. ٤) Cf. Chron. Mekk. II, p. ١٨١.

وبعث الوليد بن عروة بن عطية الى اليمن فقتل البريء والنطف ووجه الى يحيى بن كرب<sup>١</sup> وعبد الله بن معبد من حاربهما فقتلها ويقال أنه واقعهما بنفسه فقتلها ولم يزل الوليد باليمن حتى استخلف ابو العباس السفاح، قالوا وكان مروان لما بعث رسوله الى عبد الملك بن محمد ذكره بعد أيام فقال أنا لله وأنا اليه راجعون أحسبني قد قتلت عبد الملك ياتيه كتابي فيخاف ان يفوته ما ندبته اليه فيخرج في قلة التماسا للسرعة وهو في بلاد قوم قد وترهم فيقتل<sup>٢</sup> ثم قال

إن تنفري فقد وجدت نفرا أم عوف وشبابا عفرا،

هذا ما اقتضاه الحال من ذكر الوقائع في أيام مروان ثم نأخذ الآن في ذكر الدولة العباسية والله الموفق لما فيه الصواب ٥

### ذكر الدولة العباسية

وابتداء امرها، قيل أنه لما أراد الخراسانيون القيام في امر الدعوة لواحد من آل رسول الله صلعم قالوا لا يصلح هذا الامر إلا لرجل من هؤلاء القوم ولا يصلح إلا لرجل يجمع الناس على أن فيه ثلاث خصال يكون اعظمتهم شرفا وافضلهم في نفسه ديننا واسخاهم كفا فيكون قوم يتبعونه لشرفه وموضعه \* وقوم يتبعونه لبراعته وفضله وقوم يتبعونه لشجاعته وكرمه فقدموا المدينة وأنفق رأيهم على عبد الله بن الحسن<sup>٣</sup> بن الحسن فأنسلوا اليه متنكرين

١) Cod. دكره. ٢) Cod. حرب. ٣) Cod. عروة et الوليد بن habet بن Cod. omisso.

٤) Cod. الحسين. ٥) Cod. وقوم يتبعونه. ٦) Desunt. ٧) الرجز Metrum est. ٨) Cod. وترهم فيقتل.

فقالوا ان فلاناً بعث بنا من خراسان وبعث معنا اموالاً وان الاموال أخذت من ايدينا وسلبنا ثيابنا ونحن من خيار قومنا فلا تستهين بنا وقد اردنا ان لا تكون الصنيفة عندنا الا لرجل يجتمع لنا فيه خصلتان الشرف في النسب والفضل في الدين وقد دللنا عليك وكنت غايتنا وقد احتجنا الى قرض مال وسموا له المال فقال عبد الله انا ادلكم على رجل نظيري في الشرف والذهب<sup>١</sup> والدين وهو احمد لما تريدون مني وهو محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس (رضى الله عنهم اجمعين) ففضوا اليه وقالوا له مثل ما قالوا لعبد الله فحمل اليهم المال واكرمهم وهو لا يعرفهم فقالوا هذا رجل قد اجتمع لكم فيه الخصال التي اردتم وهو المتجمع عليه بالفضل والبراعة وقد اخبركم عبد الله انه نظيره في الجود وقد خبرتم كرمه وحسن طريقتة فهذا سبب قيامهم في امر دعوتك، وقيل ان رسول الله صلعم اعلم عمه العباس ان الخلافة تتول الى ولده فلم يرز ولده يتوقعون ذلك ويتداولون اخباراً بينهم ويسمون محمد بن علي \* بن عبد الله بن العباس ابا الاملاك وكان محمد بن علي ينتظر اوقافاً معلومة عنده وينتظر الامر لو لده ولا يسمى احداً وكان قد انتشر بخراسان دعاة من الشيعة وقد انقسموا قسمين قسم منهم يدعو الى آل محمد علي الاطلاق والقسم الثاني يدعو الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وكان المتولى لهذه الدعوة الى آل رسول الله صلعم ابن كثير<sup>٢</sup> وكان الدعاة يرجعون في الرأي والفقه الى ابي سلمة حفص بن

١) الى هذا Cod. ٢) ابن عبد الله Desunt. ٣) والمذهب Legendumne.

٤) Cod. كسر.



سليمان الخلال مولى بنى الحارث بن كعب وكان مخفياً بالكوفة  
وانتفق أن ابا هاشم بن محمد بن الحنفية حضر عند الوليد بن  
يزيد في خلافته ومعه محمد بن علي بن جعفر فقال الوليد يا  
ابا هاشم انت اكبر من ابي عبد الله وانت اسود اللحية وقد  
غلب عليه البياض فقال للجعفري يا امير المؤمنين هذا من الدهن  
الرزابي الذي تهديه اليه شيعته من العراق فوقع الكلام في نفس  
الوليد ثم استخلى للجعفري<sup>a</sup> وسأله فاجبه ان له شيعة ودعاة وقال  
الا اني لا اعرفهم بل اسمع بهم فاسرها الوليد في نفسه فلما قضى  
حوادث اهل المدينة واراد تسريحهم<sup>b</sup> بعث الى ابي هاشم بن  
محمد<sup>c</sup> معهم سماء في حلواء حملت اليه مثل الزاد وما يكون  
لنطريق فلما اكل منها ابو هاشم احس بالسهم فتحامل الى الحميمة  
وبها ولد عبد الله بن عباس بنو عمه فأعلمهم ان له دعاة وعرفهم  
ان هذا الامر فيكم ويصل اليكم ولم يكن عندهم خبر من الدعاة  
ولا يعرفون احدا منهم فلما عين ابو هاشم الهلاك افضى اليهم  
بالامر وكشف لهم حال الدعاة واعطاهم العلامات وسلم اليهم خاتما  
كان في اصبعه يختم به الكتب الى الدعاة وكتب لهم كتبا الى  
الشيعه والدعاة بتسليم الامر الى بنى العباس وكان هذا في اول  
رياسة ابي مسلم الخراساني<sup>d</sup> فرضوا به وسلموا الامر الى بنى العباس  
باحالة الدعوة اليهم ولم يكن قوى ابي سلمة معهم وانما كان  
عواه مع الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عم ولكن  
أخفى ذلك ولم يمكنه مخالفة الجمهور ليقتضى الله امرا كان مفعولا<sup>e</sup>

a) Cod. الجعفري. b) In marg. adduntur. c) Cod. معة سمه. d) Secun-  
lum emendationem lectoris. Textus Codicis الخلال.

وفي سنة ١٢٠ قدم سليمان بن كثير من خراسان وهو واحد الدعاء  
 على محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو متنكر وعرفد  
 احوال دعائه خراسان وطاعتهم وجددهم في الامر فامرهم بالرجوع  
 الى جماعتهم وتبليغ سلامة اليهم وامرهم ان يدعوا الناس خراسان  
 فكان الرجل يدعو من يثق به ويميل اليه ويستكنمه ذلك خوفاً  
 من الامراء بخراسان من قبل بنى امية، وفي سنة ٢٥٠ قدم سليمان  
 ابن كثير ومالك بن الهيثم ولاهيز بن قريظ وقحطبة بن شبيب  
 بمكة على محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهم اعيان  
 الدعاء بخراسان واخبروه بقصة ابي مسلم وما رأوا منه من جرأته  
 وحسن كلامه فقال احمر هو أم عبد قالوا أما عيسى فيزعم انه  
 عبد وأما هو فيزعم انه حر قال فان كان عبداً فاشتروه واعتقوه  
 ودفعوا الى محمد بن علي مائتي الف درهم وكسبى بثلاثين الف  
 درهم فقال لهم ما اظنكم تلقون بعد عامكم هذا فان حدث في  
 حدث فصاحبكم ابراهيم ابني فانه مأمون وانا اثق به لكم  
 واوصيكم به خيراً وقد اوصيته بكم فرجعوا من عنده وقالوا ان  
 محمداً قال للدعاة اطلبوا وجدوا في الطلب فان هذا الامر فينا  
 ويصل الينا ولا يخرج عن ايدينا، وأما نسب ابي مسلم الخراساني  
 فهو كثير الاختلاف ذكر ان مولده واختلفوا هي نسبة اختلافاً  
 كثيراً فقال بعضهم هو من اصفهان وقال بعضهم هو من خراسان

a) In edit. Abu 'l-Mahásin, I, p. ٣٨٠. et ٣٨١ (Cod. E. قرط). Ibn  
 Khaldun scribit ut noster, MS. II, f. 214 v., 215 r., 225 v. b) عيسى بن  
 عيسى بن موسى v. Ibn Khallicán, n. 382, p. vi ed. Wüstenfeld, aut  
 عيسى بن موسى v. Ibn Khaldun MS. II, f. 215 r. c) Deest aliquid.

وقبيل من العرب وأدعى هو أنه ابن سَلَيْط<sup>١</sup> بن عبد الله بن عباس ونسبه أبو ذَلَامَةَ<sup>٢</sup> إلى الأكراد فقال:

أَبِي ذَوْلَةَ الْمَهْدِيِّ<sup>٣</sup> حَاوَلَتْ غُدْرَةَ<sup>٤</sup> أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْغُدْرِ آبَاؤُكَ أَنْزَلُوا<sup>٥</sup>

وكان منشأه عند أدريس بن عبد الله جد أبي ذلف النازل في حدّ أصفيهان وقبيل أن أبا مسلم أدعى أنه من ولد سَلَيْط وهذا سَلَيْط زعم أن أمه كانت امرأة لعبد الله بن عباس وإن عبد الله ليس في أمره ما يدنو على أنه ولد بل كان عبداً يخدم فلما صار بنو مروان بالخميمة من أرض الشّرة بالشام جرى لهذا سَلَيْط مع علي بن عبد الله مناقرة<sup>٦</sup> فصار إلى دمشق في بستان يعمره ونزوح فأولد فرعم أبو مسلم أنه من ولده وهذا من جملة الأسباب التي عددها المنصور على أبي مسلم لما قتله<sup>٧</sup> ومات محمد بن علي ابن عبد الله في سنة ٢٦ فصار الأمر لولده إبراهيم بوصية وتسمى إبراهيم الإمام<sup>٨</sup>.

وفي هذه السنة وجّه إبراهيم الإمام بكبير بن ماهان<sup>٩</sup> إلى خراسان وبعث معه بالسيرة والوصية فقدم مروّ وجمع النقباء<sup>١٠</sup> ومن بنا من الدعاة فنعى اليهم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ودعاهم إلى إبراهيم الإمام ولده فقبلوا ودفعوا إليه ما اجتمع عندهم<sup>١١</sup> من نفقات الشيعة وتردّت الرسل إلى إبراهيم ولم ينزل أبو مسلم

a) Cod. hic et deinde سَلَيْط. Additur male h. l. على; cf. El-Fachri, p. ١٦٣ et Ibn Khaldun l.l. b) Cod. ذَلَا; v. Ibn Khallicán l.l. p. ٧٨. c) Metrum est انطويل: d) Ibn Kh. المنصور. e) Cod. مناقرة. Ibn Khaldun وخصم f) Cod. هتمان; cf. e. g. El-Fachri, p. ١٨٠. g) Cod. عنده.

ينترد من خراسان الى ابراهيم الامام <sup>٥</sup>  
 وفي سنة ٢٨ وجه ابراهيم ابا مسلم الى خراسان وكتب الى  
 اصحابه انه قد امرته بامرى فاسمعوا منه واقبلوا قوله فانى قد امرته  
 على خراسان وعلى ما غلب عليه بعد ذلك ثم ان ابراهيم لما  
 امر ابا مسلم قال يا عبد الرحمان انك منا اهل البيت احفظ  
 وصيتى انظر هذا للحى من اليمن فاكلهم وحل بين اظهرهم فان  
 الله عز وجل لا يتم هذا الامر الا بهم وربيعه فاتهمهم<sup>٥</sup> وكذلك  
 مضر فهم العدو القريب الدار واقتل من شككت فى امره ولا  
 تخالف امر هذا الشيخ يعنى سليمان بن كثير واذا اشكل عليك  
 امر فاكثف<sup>٥</sup> به متى<sup>٥</sup>، ولما قدم ابو مسلم خراسان وعلى خراسان  
 يومئذ نصر بن سيار لاح لاني مسلم انتشار جبل بنى مروان لانه  
 كان قد وقع للخلف بين الامراء وحسدوا نصر بن سيار على الملك  
 والامارة وسبب ذلك ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولى  
 للخلافة فى سنة ٢٥ بعد موت هشام وفيها ولى الوليد بن يزيد  
 نصر بن سيار خراسان كلها وافرده بها وقد ذكرنا سبب توليته  
 وخراسان من هو اكثر<sup>٥</sup> عشيرة منه وهو جديع الكرمانى لانهم  
 تغالوا باسمه وتطيروا من اسم جديع<sup>٥</sup> لان لجدع القطع فتمكن  
 نصر بن سيار فى خراسان وجبى الاموال وبها من الامراء سلم بن  
 اخوز وجديع الكرمانى والحارث بن شريح وغيرهم وكان الوالى على

<sup>٥</sup> Cod. فاتهم. Ibn Khaldun f. 215 v. اما مصر فهم. Weil, I, p. 697 ann. 1, minus recte "Misstrauen gegen die Regierung einzufloessen."

<sup>٥</sup> Cod. فاكثف. <sup>٥</sup> Ibn Khald. عنى. <sup>٥</sup> Cod. اكرم. <sup>٥</sup> Vide supra

العراق يومئذ يوسف بن عمر وكان قد كتب يوسف بن عمر في هذه السنة الى نصر بن سيار يامره بالقدوم عليه ويتحمل ما يقدر عليه من الهدايا والاموال والطرف وبعياله اجمعين فلما اتى نصر بن سيار كتابه قسم على اهل خراسان الهدايا وعلى عماله ووزعها عليهم على قدر مراتبهم ولم يدع خراسان جارية ولا عبدا ولا بردونا فارها الا اعدته واشترى الف مملوك واعطاهم السلاح وجعلهم على الخيل واعد خمس مائة وصيفة وامر بصياغة اباريق الذهب والفضة والاوراق والتماثيل فلما فرغ من ذلك اجمع كتب الى الوليد يستحثه فسرّح اوائلها حتى بلغ بيته فكتب الوليد يامره ان يبعث اليه برابط وطنايبر وان يجمع له كل قبينة خراسان يقدر عليها وكل بازي هناك ثم يسير بذلك بنفسه معها اعدته وبوجوه اهل خراسان وكان يبلغ منجم حاذق يعرف بصدقة بن وثاب وكان يانس به نصر بن سيار وهو مقيم عند نصر فاخبر المنجم نصر بوقوع فتنة وانتشار حبل بنى مروان فاخذ نصر يتباطى في مسيره والكتب ولحقت يصل من العراق فلم ينزل يتباطى الى ان وجه اليه يوسف بن عمر رسولا وامره بلزومه واستحثاته فان ابطأ اشاع في الناس انه قد خلع وكان نصر بن سيار قد علم اضطراب امر الوليد لما اشاع عنه من اشتغاله بالخمر وتهاونه بامر الدين ثم اتصلت الاخبار الى خراسان ان يزيد بن الوليد بن عبد الملك وثب على ابن عمه الوليد ابن يزيد بن عبد الملك فقتله وولى الامر والامور مضطربة

a) Doct. عمر. b) Cod. وبعياله. c) Fortasse legendum اليه. d) Cod. لما. e) Cod. وثاب. f) Cod. ابطنى. g) Cod. يستحثه.

حينئذ وقع الاختلاف خراسان بين اليمانية والنزارية وظهر  
 جديع بن علي بن المغدي الكرماني وانما سمي الكرماني لانه ولد  
 بكرمان لخلاف لنصر بن سيار وانضم الى كل واحد منهما جماعة  
 لنصرته وسبب ذلك ان الكرماني احسن الى نصر بن سيار خراسان  
 في ولاية أسد بن عبد الله القسري فلما ولي نصر خراسان عزل  
 الكرماني عن رياسته وصيرها للحارث بن عامر فنشبت الحرب  
 خراسان ووقع الخلف بينهم وقتل نصر جديعا الكرماني بعد  
 حرب جرت بينهما واقامت الحرب بين نصر وبين علي بن جديع  
 الكرماني ٥٥ وفي سنة ١٣٩ كتب ابراهيم الامام الى ابي مسلم يامر  
 بالقدوم ليستعلم اخبار الناس فسار اليه ومعه سبعون من النقباء  
 وهم مستخفون وقد اظهروا انهم قوم يريدون الحج فامروا باحد  
 من عمال نصر بن سيار وغيرهم الا دعوه فاجابهم فلما بلغ قومس  
 اتاه كتاب ابراهيم الامام يذكر له اني قد بعثت برأية النصر فارجع  
 من حيث لقيك كتابي \* ووجه الى قحطبة بما معك يوافيني به  
 في الموسم وكان في الكتاب ان اظهر دعوتك ولا تريض فقد آن  
 ذلك وكانت الراية التي نغذها ابراهيم تدعى السحاب ونفذ  
 لواء يدعى الظل وتاويل هذين الاسمين الظل والسحاب ان  
 السحاب يطبق الارض وكذلك دعوة بني العباس وتاويل الظل  
 ان الارض لا تخلو من الظل ابدا فكذا لا تخلو الارض من  
 خليفة هاشمي ابد الدهر فعاد ابو مسلم ونزل قرية من قرى  
 مرو يقال لها سيفدنج وبث ابو مسلم دعائه في الناس وامرهم

a) Sic in Cod. Aliter Ibn Doraid, p. ٢١٥; cf. supra p. ١٢١. b) Cod. ولايته.

c) Cod. سيفدنج, infra. f) Cod. h. l. ووجه الى. e) Cod. جديع. d) Cod. الخلف.

ان يُظهِروا الدعوة وان يجتمعوا اليه وقال لهم ان عارضكم معارض فقد حل لكم الآن ان تدافعوا عن انفسكم وان تُظهِروا السيوف وتجردوها من اعمادها وتجاهدوا اعداء الله تعالى فلما كان ليلة الخميس لحمس بحس بقين من رمضان سنة ١٢٩ عقدوا اللواء الذي ارسله ابراهيم ويسمى الظل على ربح وعقدوا الراية التي تدعى السحاب على ربح ايضا ولبس ابو مسلم السواد هو وسليمان بن كثير ومن كان اجاب الدعوة ووقف ابو مسلم بين يدي اللواء يتلوه اذن للذين يُقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير واوقدوا النيران بالقرية المذكورة ليلتهم اجمع وكانت العلامة بين الشيعة فتاجموا له حين اصبحوا مغذين وقدم عليه صبيحة تلك الليلة الدعاء ومن اجابهم يكبرون ويرفعون اصواتهم الى ان دخلوا عسكر ابي مسلم فاجتمع اليه في ذلك اليوم عشرة آلاف راجل وفيهم فرسان واجتمع الكل الى سيفدنج فعمل وتحصن فلما حضر العيد من يوم الفطر واصبحوا امر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يصلى بالناس وبه ونصب له منبراً في العسكر وامره ان يبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة وكان يومئذ يبدأ بالخطبة باذان ثم الصلاة باقامة على هيئة الجمعة وخطبون على المنابر جلوساً في الجمع والاعبياد وامر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يكبر في الركعة الاولى ست تكبيرات متتابعة ثم يقرئ ويركع بالسادسة ويفتح الخطبة بالتكبير ثم يختمها بالقرآن وكانت بنو

Secutus sum Jacut, III, p. ٢١٧ et Ibn Khaldun f. 223 r. *Lobbo*

Qor. e) سيفدنج. Ibn Khaldun f. 224 r. vs. ult. *Sifidnadj* praescribit *l-lobab*

أمية تكبر في الركعة الأولى أربع تكبيرات وفي الثانية ثلاث تكبيرات، فلما قوى أمر ابي مسلم بن اجتمع اليه في خندقه من الشيعة كتب الى نصر بن سيار كتاباً بدأ فيه بنفسه وقال أما بعد فإن الله تعالى عيّن قوماً فقالوا وأقسموا بالله جهداً أيماهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدي من أهدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفوراً استكباراً في الأرض ومكر السبي ولا يحق المكر السبي إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً فلما قرأ نصر الكتاب اطال الفكرة فيه وعظم أمره عنده وقال هذا كتاب له جواب، ولما رأى الناس قوة ابي مسلم واقدامه وجرأته وأن الناس قد جاءوه من كل صوب طائعين قاصدين للبيعة وأن شيعة بنى مروان قد وقع بينهم الخلاف وبعضهم يقتل بعضاً وأن جديعاً الكرماني قد قتل الحارث بن شريح وتسلم مروان أن نصر بن سيار قتل جديعاً وأن علياً وعثمان ابني جديع مالا الى ابي مسلم وصادقاه وحلفاه له دخل أكثر الناس في طاعته وقوى أمره وضعف أمر نصر بن سيار ولما صار على بن جديع الكرماني مع ابي مسلم واشتد أمره رحل من مكانه ودخل مرو فلما كان في دار الامارة وأمر بانفاذ الرسل الى أكثر خراسان باظهار الدعوة ولبس السواد فأول من اجابه اهل نسا ومن بها من الامراء لبسوا السواد عند وصول رسول ابي مسلم ونادوا بشعار بنى العباس وكذلك اهل مرو واهل مرو الروذ وأكثر الاصقاع فلما رأى نصر بن سيار عجزه عن مقاومته

a) Ex Ibn Khald. f. 228 v. Cod. غير. Vid. Qor. 35, vs. 40 seqq. b) Cod.

جديع. c) Cod. ابنا. d) Cod. ودخل.



وَأَنَّ أَمْرَهُ يَعْجَلُونَ إِذَا كَانَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْيَسِيرَةِ قَدْ انْتَمَى إِلَيْهِ  
لِخَلْفِ الْعَظِيمِ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ كِتَابًا يُعَلِّمُهُ فِيهِ حَالَ  
أَبِي مُسْلِمٍ وَكَثْرَةَ مَنْ مَعَهُ وَأَنَّ أَمْرَهُ قَدْ ظَهَرَ وَأَنَّهُ يَدْعُوهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَكَتَبَ الْآيَاتُ

أَرَى خَلْدَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامٌ  
فَإِنَّ النَّارَ بِالْعَوْدِيِّينَ تُذَكَّى وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَهَا كَلَامٌ  
فَإِنَّ يَكُ قَوْمُنَا أَمْسَوْا رُقُودًا فَقَدْ هُبُّوا فَقَدْ حَانَ الْقِيَامُ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَاحْسَمِ  
التَّوَلُّولُ قَبْلَكَ فَلَمَّا قَرَأَ نَصْرَ الْكِتَابِ قَالَ لِلْجَمَاعَةِ أَمَّا صَاحِبُكُمْ  
فَقَدْ أَعْلَمَكُمْ إِلَّا نَصْرَ عِنْدِهِ ثُمَّ أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَ إِلَى عَامِلِ الْبَلْقَاءِ  
أَنْ يَقْضِيَ كِرَارًا وَالْحَمِيمَةَ وَيَأْخُذَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَيَشُدَّهُ وَثَاقًا  
وَيَبْعَثَ بِهِ فِي خَيْلٍ قُضِيَ عَامِلُ الْبَلْقَاءِ إِلَى الْحَمِيمَةِ فَدَخَلَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ فِي مَسْجِدِهَا فَكَتَفَهُ وَأَخَذَهُ وَسَيَّرَهُ إِلَى مَرْوَانَ فَذَكَرَ  
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَخَذَ لِيُحْمَلَ إِلَى مَرْوَانَ نَعِيَ نَفْسَهُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ  
حِينَ شَبِعُوهُ وَأَمَرَهُمْ بِالسَّيْرِ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ وَأَوْصَى إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَخِيهِ وَجَعَلَهُ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ  
وَأَوْصَى بَأَقْبَانِ أَهْلِهِ لَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَقِيلَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بَقِيَ فِي

a) Dešat كتابا. b) Cod. يدع. c) Quinque versus dat Ibn Khallidān, n. 382, sex Ibn Khaldun f. 224 r. Auctor poematis est Abu Marjam Abdollah ibn Ismail al-Badjali. Vide quoque El-Fachri, p. lv. Metrum est الوافر. d) Cod. التولول, Ibn Khallid. التولول, Ibn Khald. التولول. e) Non memoratur a Jacut. f) Cod. ستهوه.

السجن الى سنة ١٣٠ واختلف في قتله والصحيح أنه خنق ولما  
 شاع موت ابراهيم رثاه ابن هرمة فقال  
 نَاعَ نَعَى لِي اِبْرَاهِيْمَ قُلْتُ لَعَّ  
 شُلْتُ يَدَاكَ وَعِشْتَ الدَّهْرَ عَرِيَانَا  
 نَعَى الْاِمَامِ وَخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 اُخْنَتَ عَلَيْهِ يَدُ الْجَعْدِي مَرَوَانَا  
 فَاسْتَنْدِرَجَ اَللَّهُ مَرَوَانَا لِعِزَّتِهِ  
 سُبْحَانَ مُسْتَنْدِرَجِ الْجَعْدِي سُبْحَانَا

وكان ابراهيم قد تقدم اليهم باظهار الدعوة وقد تقدم ذكر ذلك  
 فلما عاد اليه للجواب ان الدعوة قد ظهرت وان الناس قد سارعوا  
 اليها ارسل الى ابى مسلم يامره بانفاذ قحطبة بن شبيب العماني  
 اليه وان يحمل اليه ما اجتمع عنده من الاموال وكان قد اجتمع  
 عنده ثلاثمائة الف وستون الف درهم فاشترى بها متاع التجار  
 وجعل بعض ما حمل سبائك ذهب وفضة وجعلها في اوساط  
 الامتعة المنفذة بها وبعث جميع ذلك مع قحطبة حين اجتمعت  
 القوافل وآمن على ما انفذه فقيلا ان قحطبة جاء به الى ابراهيم  
 وسلمه اليه وان ابراهيم عقد له لواء واعاده الى خراسان وامره  
 باشيآء وقيل ان قحطبة لما وصل الى الشام وجد ابراهيم قد  
 قبض عليه مروان وسجنه فتوصل قحطبة وجاء الى حران وابراهيم  
 محبوس بها واظهر قحطبة انه رجل تاجر وان له عند ابراهيم

وديعة وفرق شيئاً من المال حتى يمكن من الدخول على ابراهيم  
السجن وأن ابراهيم لما رآه عرفه أن الامر بعده في ابي العباس  
اخيه وهذا كان قصد قحطبة لأنه علم أنه لا يخلص من يد  
مروان فيبقى الامر شورى في اهله فلما سمع كلامه وأنه قد نص  
على اخيه ابي العباس السفاح عاد وله في ذلك قصة مذكورة ثم  
قدم قحطبة بن شبيب على ابي مسلم خراسان عند منصرفه عن  
ابراهيم ومعه لواء عقده له هذا على قول من يقول أنه لقيه قبل  
أن يسجنه مروان فوجه ابو مسلم قحطبة على مقدمته وضم  
اليه للجيش وجعل اليه العزل والولاية وكتب الى جميع الاجناد  
بالسمع والطاعة له، وكان ابو مسلم ابداً يكتاب ابا سلمة وهو  
ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال مولى بني الحارث بن كعب  
وكان متخفياً بالكوفة فكتب اليه ابو مسلم من عبد الرحمان ابي  
مسلم امين آل محمد الى حفص بن سليمان وزير آل محمد، ثم  
وجه قحطبة الى نيسابور للقاء نصر بن سيار ومع قحطبة وجوه  
القواد كابي عون وخالد بن برمك وخازم بن خزيمه وعثمان بن  
نهيك وامثالهم فقصده قحطبة في طريقه طوس فلقى من بها من  
الجنود فهزمهم ودفعهم الى مضيق وكان من مات منهم في الرحام  
اكثر ممن قتل وبلغ عدد القتلى يومئذ خمسة عشر الف وسار  
قحطبة الى السوندقان وهو معسكر ميم بن نصر وضم اليه دهم  
في ثلاثين الفا من صنديد خراسان وفرسانهم فقصدهم قحطبة بن

a) V. Ibn Badrun, p. ١١٤, ubi loco Qahtabae appellatur Jaqtin ibn Musā.

b) Vocales apud Ibn Khaldun f. 226 v. c) Cod. السوندقان, Ibn Khaldun  
دهما d) السوندقان.

معه وعبأ أصحابه ميمنة وميسرة ثم زحف اليهم ودعاهم الى كتاب الله وسنة رسول الله صلعم والى آل الرضا من آل محمد صلعم فلم يجيبوه فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل ميم بن نصر في المعركة وقتل معه مقتلة عظيمة واستبيح عسكرهم وانهزم الناس وتحصن الباني<sup>٥</sup> بالمدينة فدخلوا فقتلوه ومن كان معه وانهزم الباقون الى نصر بن سيار وهو بنيسابور واخبروه بالكسرة ويقتل ميم والباني<sup>٥</sup> ومن كان معها فارتحل نصر بن سيار هارباً حتى نزل قرية<sup>٥</sup> وتفرق عنه اكثر اصحابه وسار الى جرجان وفيها نباتة بن حنظلة من قبل يزيد بن عمر بن هبيرة وكان ابن هبيرة ارسل نباتة بن حنظلة الكلابي هذا مدداً لنصر بن سيار لما تتابعت كتبه الى العراق بظهور النعاة وقوة ابي مسلم وميل الناس اليه فسار نباتة في خيل وعدة لم ير مثلها الى اصفهان ثم الى الري والى جرجان ولم ينضم الى نصر احد لما عرف من الاحوال فلما انهزم نصر من قحطبة مضى نصر بنفسه الى نباتة وهو بجرجان فاجتمعا وسار اليهما قحطبة وعلى مقدمته ابنه الحسن<sup>٥</sup> فلما علما مسير قحطبة اليهما الى جرجان خندقا عليهما وقدم قحطبة ونزل بازاكهما فلما عاين اصحاب قحطبة العدة التي مع اهل الشام وكثرتها هابوهم وتكلموا بذلك وبلغ ذلك قحطبة فقام فيهم خطيباً وقال يا اهل خراسان ان هذه البلاد كانت لابائكم الاولين وكانوا ينصرون على اعدائهم بعدلهم وحسن سيرتهم فلما بدلوا وظلموا سخط الله عليهم فانتزع سلطانهم وسلط عليهم اذل امة يعنى العرب فغلبوهم على بلادهم ونكحوا

٥) الباني بن سويد. Est Ibn Khaldun. الباني Supplevi. <sup>٥</sup> Cod.

٥) Cod. الحسن. <sup>٥</sup> Cod. قوس. Ibn Khaldun.

نساءهم واسترقوا اولادهم وقتلوا آباءهم وكانوا على ذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالعهد وينصرون المظلوم ثم غيروا وجاروا في الحكم واخافوا اهل الدين من عترة الرسول فسلطكم الله عليهم وقال في آخر خطبته يا قوم استنصروا فانكم تقاتلون قوما حرقوا بيت الله فشجعهم ذلك وشد منتهم<sup>٥</sup> فالتقوا واقتتلوا وصبر بعضهم لبعض ثم انهزموا نباتة ونصر بن سيار وقتل نباتة وقتل من عسكرها اكثر من عشرة آلاف وارسل قحطبة برأس نباتة الى ابى مسلم<sup>٦</sup> ثم رعى<sup>٧</sup> الى قحطبة ان اهل جرجان قد عزموا على ان يخرجوا عليه هم ومن تبقى من العسكر فارسل قحطبة<sup>٨</sup> على انه مستعرض القوم فقتل منهم ثلاثين الف رجل وانهزم نصر بن سيار الى خوار الرى ثم ارتحل نصر بن سيار يطلب هذان<sup>٩</sup> فرض في الطريق فكان يحمل جملاً ومات في الطريق وبلغ خبر موته الى قحطبة والى ابى مسلم<sup>١٠</sup> فاما ابو مسلم اقام بخراسان لضبط خراسان وقتل من بقى بها من العرب من ربيعة ومضر ونزار واليمن ثم ان ابى مسلم عمل في قتل على وعثمان ابى جديع اليربوعي فقتلهما واصحابهما في يوم<sup>١١</sup> واحد قتل<sup>١٢</sup> عثمان ببلخ وعلى بنيسابور لانه كان انفذ عثمان الى بلخ وامر<sup>١٣</sup> ابى داود<sup>١٤</sup> الذى بها من قبله ان يقتله في يوم عينه له وقتل<sup>١٥</sup> هو اخاه في ذلك اليوم بنيسابور وجميع من كان معهما وامر قحطبة بالمسير نحو العراق فسار قحطبة حتى نزل الرى ووجه ابنه الحسن<sup>١٦</sup> الى هذان وسار جميع الامراء والقواد الذين تخلفوا عن نصر بن سيار ومن كان في

٥) Cod. منهم. ٦) Cod. رعى. ٧) Deest aliquid, fortasse ابنه الحسن.

٨) Cod. الحسين. ٩) Cod. وقيل. ١٠) Cod. بهاداد. ١١) Cod. وأخذ قلى.

الاطراف من قبل بنى مروان فاجتمعوا جميعهم بنهاوند فسار اليهم الحسن بن قحطبة وحصرهم ثم فتح البلدة وقتل اكثر من كان بها من الامراء ومن اهل خراسان وقتلوا حاتم بن الحارث بن شريح وابن نصر بن سيار وحاصم بن عمير وعلی بن عقيل وبنهس بن بريك ورجلا من ولد عمر بن الخطاب رضى يقال له البختري وهؤلاء الامراء الذين تبقوا خراسان، ثم ان قحطبة وجه ابنه الحسن الى حلوان وعليها عبد الله بن المعلى اللندى فهرب من حلوان وتركها ووجه قحطبة عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طراف الخراساني الى شهرزور وبها عثمان بن سفيان فقدم ابو عون وقاتل عثمان قتالا شديدا ثم هرب عثمان واستباح ابو عون عسكره ولما بلغ مروان خبر ابي عون وهو بحران ارتحل ومعه جنود اهل الشام والجزيرة والموصل وحشرت معه بنو امية ابناؤهم وسار مقبلا حتى انتهى الى الموصل ثم اخذ في حفر الخنادق من خندق الى خندق حتى نزل الرب الاكبر، وسار قحطبة نحو ابن هبيرة وخرج ابن هبيرة الى قحطبة ونزل جلولا واقبل قحطبة فارتفع الى عكبراء وجاز قحطبة دجلة ومضى حتى نزل دما دون الانبار وارتحل ابن هبيرة بمن معه وقد حشر فنادى وامدته مروان بحوثر بن سهيل الباهلي فبادر قحطبة الى

ه) Cod. الحسين. د) Cod. الحرب. ج) Secund. Ibn Khaldun f. 227 v.; Cod. حاتم. ب) Cod. البختري; Ibn Khaldun f. 226 r., vs. 1, loquitur de العلاء, Ibn Khaldun, I, p. 30., ubi طراف. Codex طوي. ا) Secundum Ibn Khaldun et Abu'l-Mahasin, I, p. 30., ubi طراف. ج) Nempe Abdo'l-Melik ibn Jafid.

الكوفة حتى نزل على الفرات من شرفها وقدم حويزة في خمسة عشر ألفاً إلى الكوفة وقطع قحطبة الفرات من ديمًا وسار يزيد الكوفة حتى انتهى إلى الموضع الذي فيه يزيد بن هبيرة وطلب مخاضة يعبر فيها فدخل على مخاضة فرحل ونزل وجاءته خيول يزيد ابن هبيرة فلما انتهى ابن هبيرة إلى المخاضة اقتحم في عدة أصحابه فحمل قحطبة عليه فهزمه وياتوا ليلتهم وأصبح أهل خراسان قد فقدوا قحطبة واختلّف في قتل قحطبة فقيل أنه ادعى قتله جماعة منهم معن بن زائدة ويحيى بن حفص وجماعة ممن وتروهم طلبوا فرصته وهو في الماء فقتلوه وقيل أنه وجد على نهر وحرب ابن سلم بن أخوز قتيل إلى جنبه فقيل إن كل واحد منهما قتل صاحبه، ولما قتل قحطبة اضطرب للجيش فقال مقاتل بن مالك العتكي: سمعت قحطبة يقول إن حدثت في حدث فالحسن<sup>د</sup> ابني أمير الجيش فبايع الناس للحسن بن قحطبة، وحكى عن قحطبة أيضاً أنه قال إذا قدمتم الكوفة أموا وزير آل الإمام محمد أباه سلمة الخلال فسلموا الأمر إليه، وأنهزم يزيد بن هبيرة إلى واسط وأمر الحسن بن قحطبة بإحصاء ما وجد في عسكر ابن هبيرة وأمر بحمل الغنائم إلى الكوفة وظهر محمد بن خالد بن يزيد القسري بالكوفة ولبس السواد ودخلها قبل أن يدخلها الحسن بن قحطبة وضبطها وكان عليها يومئذ زياد بن صالح الحارثي من قبل ابن هبيرة فارتحل زياد ومن معه وخلا القصر فدخله محمد بن خالد وسار حويزة ومن معه لما بلغه ظهور محمد بن خالد بها وتسويده فلما قرب حويزة

a) Additur in Cod. إلى. b) Cod. ويره. c) Ibn Khaldun f. 298 r. et Abu'l-Mahasin, I, p. 341 العكس. d) Cod. فالحسن et sic deinde. e) Cod. ابو.

من الكوفة تفرق عنه اكثر اصحابه فطلبوا الكوفة الى محمد بن خالد فلما رأى حوثة ذلك من صنيع اصحابه ارتحل الى واسط من بقى معه وكتب محمد بن خالد الى قحطبة يُعلمه ذلك ليسير الى الكوفة وهو لا يعلم هلاك قحطبة فقدم الرسول على الحسن بن قحطبة فلما قرأ كتابه ارتحل نحو الكوفة ، فلما وصل الحسن الكوفة ارسل الى ابى سلمة واحضره عنده وعسكر بالأنخيلة وكان ابو سلمة يُعرف بوزير آل محمد ثم ارتحل الى حِمْيَرِ أعين ووجه الحسن بن قحطبة الى واسط لقتال يزيد بن هبيرة وضم اليه ستة عشر قائدا من وجوه القواد ووجه حميد بن قحطبة الى المدائن في جماعة من القواد ووجه خالد بن برمك الى دير قنق ووجه شراحيل الى عين التمر ووجه ابراهيم بن بسام الى الاهواز وتقدم اليهم بالدعوة للامام القائم من بنى العباس ، وقدم ابو العباس السفاح ومن معه من اهل بيته الكوفة في صفر سنة ١٣٢ فانزلهم ابو سلمة للخلال دار الوليد بن سعد مولى بنى هاشم في بنى اود وكنتم امرهم عن جميع القواد والشبيعة نحواً من اربعين ليلة واراد ابو سلمة فيما ذكر تحويل الامر الى آل ابى طالب لما بلغه موت محمد الامام وقيل انه عزم على ان يجعلها شورى بين ولد على عم والعباس رضه حتى يختاروا من ارادوا ثم قال اخاف ألا يتفقوا وكتب الى ثلاثة من ولد الحسن والحسين عم منهم جعفر بن محمد بن على بن الحسن بن على عم وعمر بن على بن الحسين بن على وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن على رضهم ووجه بكتبه مع رجل من مواليهم من ساكنى

٥) Ex Ibn Khaldun. Codex يزيد. ٦) Cod. قسى.



الكوفة فبدأ جعفر بن محمد فلقبه ليلاً وعرض عليه بكتاب ابي سلمة فقال وما انا وابو سلمة هو شيعة لغيري وقرب اليه المصباح واحرق الكتاب ولم يقرأه ثم اتى عبد الله بن الحسن فعرض عليه الكتاب فقرأه وركب الى جعفر بن محمد وقال له قد جاءني كتاب ابي سلمة يدعوني الى الخلافة ويرى اني احق بها وقد جاءته شيعتنا من خراسان فقال له جعفر بن محمد ومتى صاروا شيعتك وانت وجهت ابا مسلم الى خراسان وامرته بلبس السواد وغيره من الدعاة وهل تعرف احدا منهم" يكونون شيعتك وانت لا تعرف احدا منهم ثم قال له علم الله اننى اوجب النصح على نفسى لكل مسلم فكيف انخره عنك فان هذه الدولة تتم لبنى العباس وما هو لاحد من ولد ابي طالب وقد جاءني ما جاءك فلم اجب عنه واستعرف الخبر فانصرف عنه غير راض واما عمر بن على بن الحسين عم ائمة رد الكتاب وقال ما اعرف كاتبه فاجيبته وابطأ خبر ابي سلمة عن ابي العباس السفاح على الشيعة الدعاة حتى خرج صاحب لاني العباس يطوف بالكوفة فلقى حميد ابن قحطبة ومحمد بن ضول فسالة عن الخبر فاعلمهما ان القوم قدعوا الكوفة منذ ايام وانهم في سرداب يعرف بنى اود فصارا اليهم وسلموا عليهم وقالوا ايكم عبد الله فقال ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصور كلانا عبد الله فقالا ايكم ابن الحارثية فقال ابو العباس انا فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين ودنوا منه فبايعاه

ا) Apud El-Fachri, p. ١٨٢, inseritur باسمه او صورته فكيف. b) Cod. كتابه ;  
 El-Fachri, p. ١٨٣, صاحبه. c) Cod. وعلى. d) Secundum Ibn Khaldun f. 228 v.  
 اليهما. f) Cod. قدما. e) Cod. ابو حميد محمد بن ابراهيم الحميري

وقيل أن أبا الجهم<sup>٥</sup> سأل أبا سلمة الخلال عن الامام فقال أبو سلمة  
 لم يقدم بعد ثم عاوده أبو الجهم<sup>٥</sup> وأخ عليه فقال أبو سلمة قد  
 أكثرت وليس هذا أو أن خروجه فلقى حميد خادماً لابي العباس  
 يقال له سابق الخوارزمي فسأله عن الحال فآخبره أنهم بالكوفة  
 \* وأرانا أبو سلمة أمرهم أن يخفوه<sup>٦</sup> فضى معه حتى عرف منزلهم  
 ثم رجع واخبر أبا الجهم<sup>٥</sup> عن منزلهم وأن الامام في بني أود وشكى  
 أنه ارسل الامام الى ابي سلمة حين قدم يسأله مائة دينار لاجرة  
 الجمالين فلم يفعل فحمل أبو الجهم<sup>٥</sup> وحميد مائة دينار الى الامام<sup>٥</sup>  
 وقيل أن مروان حبس ابراهيم الامام عند مرجعة من الموسم  
 سنة ١٣١ فلما حبسه خاف أبو العباس السفاح على نفسه فسار  
 نحو الكوفة وكان اخوه ابراهيم قد ولّاه الامر بعده وامره بالمسير  
 الى الكوفة عند اخذ مروان آياه فسار أبو العباس ومعه عمه  
 داوود وعبد الله ومات ابراهيم الامام بحران وشاع ذلك فقدم أبو  
 العباس رسولا الى الكوفة الى ابي سلمة يعلمه قدومه الى الكوفة  
 وانكر أبو سلمة اسراهم وقال<sup>٧</sup> اظن أنه قد صح موت الامام  
 الذي كان مؤمنا له وامره بالمقام بقصر مقاتل على مرحلتين من  
 الكوفة فكتبوا الى ابي سلمة أنا في بريّة<sup>٨</sup> ولا نأمن أن يسعى بنا  
 الى مروان فنصطلم فاذن لهم أبو سلمة في دخول الكوفة على كره  
 منه وانزلهم في بني أود<sup>٩</sup> وقيل أن سبب اسراهم وتعجيلهم في  
 اظهار الدعوة وامر الدعاة بذلك قول رسول الله صلعم لعمه  
 العباس رضه إن الخلافة تؤول الى ولدك فكانوا يتوقعون ذلك

٥) Cod. الجهم. ٦) Haud scio an haec verba recte sese habeant. ٧) Vi-  
 detur deesse ما. ٨) ? Cod. بريّة.

ويتحدثون به بينهم وقال محمد بن علي بن عبد الله بن العباس لنا ثلاثة اوقات موت الطاغية يعنى يزيد بن معاوية ورأس المائة سنة وفتق امر افريقية فعند ذلك يدعوه لنا دعاة ثم يقبل انصارنا من المشرق حتى يرحفوا لهم من المغرب ويستخرجوا ما كنز للجبارون فلما اجتمع لهم ذلك وجاءت الدعاة من المشرق وقتلوا من قتلوا علموا انه قد آن وقت خروجهم ولا يجوز تاخير ذلك فسارعوا اليه، ثم ان الشيعة اجتمعوا على ان يلقوا الامام وايتمروا بينهم وقالوا قد شاع في العسكر ان مروان قتل ابراهيم وان اخاه ابا العباس هو الخليفة بعده ومشى القواد تلك الليلة ثم تسألوا من الغد ومضى جماعة منهم الى الامام وقالوا ايكم ابن الحارثية قالوا هذا فسلموا عليه بالخلافة فلما علم ابو سلمة الخلال بذلك ركب وجاء الى ابي العباس ليدخل عليه فنعته الدعاة والشيعة ان يدخل الى الامام الا وحده فدخل ابو سلمة وسلم عليه بالخلافة فقال حميد لاني سلمة على رغم انفك يا ماصر بظر امه فقال ابو العباس منه واخرجوا ابا العباس الى المسجد للجامع فبويج بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٣٣، وقيل ان ابا العباس بايعه جماعة من القواد والشيعة وخرج فصلي بالناس الظهر في مسجد بنى اود وهو اول مسجد بنى فيه جماعة بدراعة سوداء وكساء اسود واصبح الناس غادين الى البيعة الى الجامع في يوم الجمعة وغدا الى المسجد ثم صعد المنبر فخطب الناس فقال الحمد لله الذي اصطفى

a) Cod. مدح. δ) Cod. برحفوا، cf. Sojuti, p. ٢٥٨: حتى ترد خيولهم المغرب.

c) Cod. يقالو. d) Cf. Abu'l-Mahasin, I, p. ٣٥٩.

الاسلام لنفسه وكرمه وشرفه واختاره لنا وايدنا به وجعلنا اهله  
وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه والناصرين له والزمان كلمة  
التقوى وجعلنا احق بها واهلها وحصنا برحم رسول الله صلعم  
وقرابتة انشأناه من آباءه وأبنتناه من شجرته واشتقنا من نبعته  
وجعله من أنفسنا عزيزا عليه ما عنتنا حريضا علينا بالمؤمنين  
روفا رحيما وانزلنا من الاسلام واهله بالموضع الرفيع وانزل بذلك  
كتابا يتلى فقال تبارك وتعالى<sup>a</sup> انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال<sup>b</sup> قل لا اسألكم عليه  
أجرا إلا التودة في القرى وقال<sup>c</sup> وأنذر عشيرتک الاقربین وقال<sup>d</sup> ما  
أفأء الله على رسوله من اهل القرى فليله والرسول ولدى القرى  
فأعلمهم جد وعرفضلنا واوجب عليهم حقنا ومودتنا واجزل من  
الغىء والغنيمه نصيبنا<sup>e</sup> تكرمنا لنا فضلا علينا والله ذو الفضل  
ثم ذكر جور بنى امية وظلمهم ووعد الناس من نفسه خيرا وقال  
قد زدتم في اعطياتكم مائة درهم فاستعدوا فانا السفايح المبيح  
والثامر المبير<sup>f</sup> وكان موعوكا فارتج عليه فجلس على المنبر وصعد عمه  
داوود بن علي على المنبر وقام دونه بهراق<sup>g</sup> وقال الحمد لله شكرا  
لئذى اهلك عدونا واصار الينا هذا الامر ميرانا من محمد نبينا  
صلعم وقال ايها الناس الآن أقشعت حنادس<sup>h</sup> الدنيا وانكشف  
غطاؤها واشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وبرز

a) Cod. أنشأنا. b) Cod. وأسنا. c) Cf. Qor. 9 vs. 129. d) Qor. 33  
vs. 35. e) Qor. 42 vs. 22. f) Qor. 26 vs. 214. g) Qor. 59 vs. 7.  
h) Cod. نصيبنا. i) Ibn Khaldun f. 229 r. على اعلى المراتى. k) Cod.  
قشعت حنادس الدنيا. Cf. Nowairi Cod. 2 k, p. 21, ubi الدنيا حارس

القمر من مَبْرَغِه واخذ القوس باريها وعاد السهم من مَنْرَعِه ورجع  
للحُفِّ في نصابِه في اهل بيته اهل الرأفة والرحمة بكم والعطف  
عليكم ايها الناس انا والله ما خرجنا في هذا الامر لنكثره لَجِينَا  
ولا عَقِبَانَا ولا نحفر نهراً ولا نبني قصراً وانما خرجنا لانفة ابتزازهم  
حقناً والغضب لبني عمنا وما كَرَبْنَا من امورنا ورهطنا من شؤونكم  
ثم وعد الناس خيراً ثم قال ايها الناس ان امير المؤمنين نصره  
الله نصراً عزيزاً انما قطعه عن اتمام الكلام شدّة الوعك فادعو الله  
لامير المؤمنين بالعافية فعجّ الناس له بالدعاء ثم قال ايها الناس  
ما سعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلعم الا امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب عمّ وامير المؤمنين هذا واثار بيده الى ابي  
العباس السفّاح ثم قال واعلموا ان هذا الامر فينا ليس بخارج  
منا حتّى نسلّمه الى عيسى بن مريم عمّ ثم نزلنا عن المنبر ودخلا  
القصر وجلس ابو جعفر اخو السفّاح ياخذ البيعة على الناس  
في المسجد فلم يزل ياخذها حتّى صلى بالناس المغرب وجنّهم الليل  
فدخل القصر، وقيل انه اُحصى القتلى الذين قتلوهم الدعاء  
والشيعة بخراسان والعراق والشام وما امر السفّاح بقتله وما تولاه  
عمّه عبد الله بن علي واهله واخوه فكانوا ستمائة الف، وقيل  
خرج السفّاح فعسكر بحمام اعين مع ابي سلّمة في حجرته واستخلف  
على الكوفة عمّه داؤود بن علي وبعث ابن اخيه عيسى بن  
موسى الى الحسن بن قحطبة وهو على واسط يحاصر ابن هبيرة،  
وسار مروان بن محمد حتّى نزل الزاب وحفر خندقاً وسار ابو عون  
من شهرزور فنزل الزاب بازائه وكانت الامداد تصل الى ابي عون

a) Cod. indistincte. b) Cod. اِخ.

وهو على الزراب ثم أن أبا العباس السفاح قال من يسير الى مروان من اهل بيتي فقال عمه عبد الله بن عليّ انا قال سرّ على بركة الله تعالى فسار عبد الله بن عليّ حتى قدم على ابي عون فتحوّل له ابو عون عن سرّادقه وخلّاه له بما فيه ومع عبد الله بن عليّ يومئذ عشرون ألفاً ومع مروان مائة وعشرون ألفاً قال ولما رأى مروان عسكر ابي عون وهو في مقدّمته عبد الله بن عليّ وهو في موضع يقال له تلّ كُشاف تطير<sup>ه</sup> به وقال كُشفنا وربّ الكعبة فقيل له أنك في عدّة عظيمة فقال ما ينفع العدّة مع انقضاء المدّة<sup>ه</sup> وسأل عبد الله عن مخاضة بالزراب فدُلّ على مخاضة فامر عيّنة بن موسى فعبر في خمسة آلاف وانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى امسوا ورجع عيّنة الى عبد الله بن عليّ وخرج في اليوم الثالث من قدوم عبد الله بن عليّ بنفسه الى مروان وعلى ميمنته ابو عون فقال مروان لاصحابه ان زالت الشمس اليوم ولم يقاتلوا كُنّا نحن الذين ندفعها الى عيسى بن مريم وان قاتلونا فنّا لله وانّا اليه راجعون وارسل مروان الى عبد الله بن عليّ يسأله المواعدة فقال عبد الله بن عليّ كذب ابن زريق لا ترول الشمس حتى اوطئه الخيل ان شاء الله تعالى<sup>ه</sup> ثم التقى الناس فاقتلوا اشدّ قتال ونزل عسكر عبد الله بن عليّ وجئوا على الركب فحمل اهل الشام عليهم كأنهم جبال حديد فثبتوا لهم فقيل ان مروان كان لا يدبر شيئاً في ذلك اليوم مع حسن رأيه وجودة تدبيره وبصارتة بالحرب الا عرض فيه خللٌ وفسادٌ حتى قال اخرجوا

ا) Cod. الذي، cf. supra p. ٢٠٠.    ب) Ibn Badrun, p. ٣٣٢.    ج) Cod. الذي.

د) Cf. El-Fachri, p. ١٧٣.

للناس الاموال فأخرجت وقال للناس أصبروا وقاتلوا وهذه الاموال  
لکم واصاب الناس من تلك الاموال شيئاً فقال مروان بعضهم ان  
الناس قد مالوا الى هذه الاموال ولا نامنهم ان يذهبوا بها فاسل  
مروان الى ابنه عبد الله ان سر الى مؤخر عسكرک فمن مر بک  
ومعه شيء من المال فاقته وامنعهم قال عبد الله بن مروان برأيتہ  
واتبعه اصحابه فقال الناس الهزيمة فانهزموا، ولما انهزم مروان صار  
الى الموصل وعليها هشام بن عمرو وبشر بن خزيمة من قبل مروان  
فلما وصل مروان قطعاً للجسر فناداها اهل الشام وقالوا هذا امير  
المؤمنين مروان قالا كذبتم امير المؤمنين لا يفر فسار مروان وعمر  
دجلة من بلد الى دمشق فلما وصلها نزلها وخلف بها الوليد  
ابن معاوية وقال له قاتلهم حتى يجتمع اهل الشام ومضى مروان  
الى فلسطين فنزل نهر ابي فطرس وكتب السفاح الى عبد الله  
ابن علي عمه يامرہ باتباع مروان فسار عبد الله الى الموصل فتلقاه  
هشام بن عمرو وبشر بن خزيمة وقد سودا وجميع اهل الموصل  
وقتلوا له المدينة ثم سار الى حران وولى الموصل محمد بن صول  
وسار من حران الى منبج وقد سود اهلها وبعث اليه اهل  
قنسرين ببيعتهن وامته ابو العباس السفاح بعبد الصمد بن علي  
عمه في اربعة آلاف ثم سار الى حمص واقام بها حتى بايع اهلها  
ثم سار الى دمشق وفرق اصحابه على ابواب دمشق وحاصروها  
فقتل الناس بعضهم بعضاً في المدينة تعصباً لبني العباس وقتلوا  
الوليد بن معاوية وقتلوا المدينة واقام عبد الله بن علي بها  
ثمانية عشر يوماً ثم سار يريد فلسطين فلما سمع مروان بمسيره

اليه هرب واقام عبد الله بن علي بفلسطين فجاءه كتاب ابي العباس  
السفاح ان وجّه صالح بن علي في طلب مروان فسار صالح بن  
علي في نهر ابي فطرس حتى نزل ساحل البحر وجمع صالح بن  
علي السفن وتجهز يريد مروان وهو بالقرمّاء فسار على الساحل  
والسفن بازائه في البحر حتى نزل العريش ثم سار حتى نزل  
الصعيد فعبّر مروان النيل وقطع للجسر وحرق ما حوله ومضى  
صالح يتبعه فالتقى هو وخيل مروان فاصاب منهم طرفاً وهزمهم  
ثم ارتحل فنزل موضعاً يقال له ذات الساحل وقدم ابا عون  
فلقى خيلاً لمروان فهزمهم واسر منهم رجالاً فقتل بعضهم واستحبوا  
بعضاً وسألهم عن مروان فقالوا انه على مكانه وخبروه به فسار  
اليه فوجده نازلاً في كنيسة بوضير وبوضير قرية من قرى مصر  
فشده اصحاب مروان على ابي عون واصحابه وابو عون في جماعة  
يسيرة وهو ليل واصحاب مروان لا يعلمون بقتلهم فقال ابو عون  
لاصحابه ان اصبحوا فرأونا ونحن نفر يسيرون ينج منا احد  
فكسر ابو عون جفن سيفه وكسر اصحابه جفون سيوفهم وقال  
\*دهيد يا حوانكان\* قال فكانها نار صبت عليهم فانهمزوا وحمل  
رجل على مروان فضربه بسيفه فقتله وكتب صالح بن علي الى ابي  
العباس السفاح انا اتبعنا عدو الله للجعدى حتى للحقناه الى ارض  
عدو الله شبيهه فرعون فقتله بارضه وبعث صالح براس مروان الى  
السفاح ورجع صالح بن علي الى الشام ودفع الغنائم الى ابي عون

a) Deest ابي. b) Cod. نَسَد. c) Cod. حَوَانْكَان. d) Percutite, o  
juvenes," cf. Vullers, I, p. 939, sub د et 945 sub دهيد.



وخلف ابا عون على مصر، وقتل مروان ليلة الاحد لثلاث  
 بقين من ذى الحجة سنة ١٣٢ وهو ابن نيفة. وستين سنة فكانت  
 ولايته من حين بويج الى ان قتل خمس سنين وعشرة اشهر وستة  
 عشر يوماً، وكان نقش خاتمه اذكر الموت يا غافل، وكان له ولدان  
 عبد الله وعبيد الله فهدر با بعد قتله فاما عبيد الله فقتل بالحبيشة واما  
 عبد الله فاعقب وقيل انه اخذ وحبس ولم ينزل محبوساً الى خلافة  
 الرشيد ومات ببغداد، كاتبه عبد الحميد بن يحيى مولى بنى  
 عامر، قاضيه عثمان التميمي، حاجبه صفلان مولا، ولم يحج  
 مروان في سنى ولايته، وجميع خلفاء بنى امية من لدن معاوية  
 اربعة عشر رجلاً وكانت مدة خلافة بنى امية منذ خلع الامر  
 لمعاوية والى ان قتل مروان بن محمد احد وتسعين سنة وتسعة  
 اشهر وخمسة ايام فيها فتنة ابن الزبير تسع سنين واثنان  
 وعشرون يوماً، ثم تفرق من نجا من بنى امية في البلاد هرباً  
 بانفسهم وهرب عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك  
 الى الاندلس فبايعه اهلها في سنة ١٣٩ فاقام والياً ثلاث وثلاثين  
 سنة وتوفي في غرة جمادى الاولى سنة ١٧٢ ثم ابنه هشام بن  
 عبد الرحمان سبع سنين وتسعة اشهر ثم ولي للحكم بن هشام

ا) Tabari, Cod. Oxon. 650 (Uri) in capite de scribis publicis: وكتب لمروان  
 عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب العامري ومصعب بن الربيع  
 الخثعمي وزباد بن ابي الورد وعلى ديوان الرسائل عثمان بن قيس مولى  
 خالد القسري وكان من كتابه مخلص بن محمد بن الحارث ويكنى ابا هاشم  
 ومن كتابه مصعب بن الربيع الخثعمي ويكنى ابا موسى وكان عبد الحميد  
 ابن يحيى من البلاغة في مكان مكين. b) Euty chius, *Annales*, II, p. 394  
 سقلاب.

سبعاً وعشرين سنة ثم ولى عبد الرحمان اربعاً وثلاثين سنة واحد  
عشر شهراً \* ثم ولى محمد بن عبد الرحمان اربعاً وثلاثين سنة  
وعشرة اشهر وعشرين يوماً ثم ولى المنذر بن محمد سنة واحد  
عشر شهراً ثم ولى اخوه عبد الله<sup>د</sup> خمساً وعشرين سنة ثم ولى  
ابن ابنه عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد  
الرحمان بن للحكم وسمى بامير المؤمنين وكان من قبله يسمون  
بنى الخلائف ولى ينزل والياً خمسين سنة ثم ولى بعده ابنه للحكم  
فاقام والياً خمسة عشر سنة ثم ولى ابنه هشام ستاً وثلاثين سنة  
الى ان قتله ابن عمه سليمان وولى سليمان بن هشام ثلاث  
سنين ومات في سنة ٢٠٦ واحل نظام بنى امية وعلب على ناحية  
من الاندلس بعض<sup>ه</sup> من امرائها وصار بعضها لرجل من ولد الحسن  
عم يلقب بالمامون ٥

### عدنا الى احوال ابي

العباس السفاح قيل انه لما قتل \* مروان بن محمد آخر  
خلفاء بنى امية ويسمى مروان بالحمار<sup>د</sup> ببوصير امر عبد الله بن  
علي بالشام ان ينبش قبور بنى امية فنبتش قبر هشام بالرصافة  
فاستخرجه صبيحاً فضربه اسواطاً فانكسر ثم احرقه بالنار ثم  
نبش بدايق قبر مسلمة ثم قبر الوليد بدمشق فلم يوجد

a) Haec in Cod. desunt; cf. Ibno 'l-Adhárí, II, p. ٢١. b) Cod. عبد الرحمن.

c) Cod. من. d) Deest بعض. e) Ex marg. Textus عبد الله بن علي.

Deinde Cod. ببوصير.

شيء ثم نبش قبر عبد الملك فلم يوجد إلا شق رأسه ثم انتهوا  
إلى قبر معاوية فلم يوجد فيه إلا خيطاً واحداً \* أسود طويلاً  
كان تراباً فيما ذكر ثم تتبّعوا باقيهم ففعلوا بها مثل ذلك، وقيل  
أنه لما صار عبد الله بن عليّ إلى نهر أبي فطرس من فلسطين  
نادى بالامان لبني أمية فاجتمعت اليه \* منهم جماعة وفيهم  
محمد بن عبد الملك ويزيد بن هشام والغمر بن يزيد بن عبد  
الملك وثمانون رجلاً من بني أمية فلما أخذوا مجالسهم وللجند  
خلف ظهورهم قام سديف، مولى السفاح وأنشده:

لَا يَغْرُنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ ۖ إِنَّ بَيْنَ الْأَضْلُوعِ دَاءَ دَوِيٍّ  
فَضَعَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ الْعَفْوَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومًا  
فقال بعض بني أمية لبعض قتلنا والله العبد فحينئذ رفع عبد  
الله بن عليّ رأسه وقال: أَحْسَبْتُ بَنِي أُمِيَّةٍ أَنْ سَتَرْضَى بَنِي هَاشِمٍ  
عَنْهَا وَيَذْهَبُ حُسَيْنُهُمْ وَزَيْدُهُمْ وَأَبْرَاهِيمُهُمْ كُلُّهُمْ وَرَبُّ مُحَمَّدٍ ثُمَّ

سديف. Cod. e) Ex marg. d) أبي. Deest. c) تراب. Cod. b) Ex marg. a)

f) Auctor hic errat. Sodaif hos versus recitavit coram Abu 'l-Abbás quum videret Solaimanum ibn Hischám in gratiam khalifae receptum esse. Carmen autem aliud hac occasione coram Abdollah ibn Alf recitavit Schibl ibn Abdollah, vid. al-Mobarrad MS., p. 804 seq., Ibn Khaldun, f. 280 v. Metrum est الخفيف.

g) Al-Mobarrad أناس. h) Ceteri (v. quoque Ibn Qotaiba, p. 100, El-Fachri, p. 177, Abu 'l-Mahásin, I, p. 336) تحت. i) Ceteri omnes السوط. k) Cod.

ليرى. l) Quae sequuntur verba in Cod. 495 (Dory Catal., I, p. 282 seqq.), f. 66 r. Sic audiunt (الكامل):

طمعت أمية ان تجاوز هاشم عنها ويذهب زيدها وحسينها  
كلها ورب محمد وملاكه حتى يبببب كفرها وخزونها

امر الجند فوضعت فيهم الاعمدة حتى شدختهم بها واتوا على جميعهم، وقيل ان عبد الله بن علي لما امر بقتل بنى امية امر بالبسط فبسطت على القتلى وامر بالطعام فد بين ايدي الناس ثم التفت الى الجماعة وقال والله الذي لا اله الا هو اننى منذ عقلت عقلى وعرفت كيفية قتل الحسين بن علي وقتل زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وقتل ابراهيم بن محمد بن اخي ما رقت لى دمعة عليهم والآن فقد اخذنا بئارهم وقد طابت لذلك نفسى، وقتل ابو العباس السفاح اخاه ابا جعفر الجزيرة وارمينية واذربيجان وقتل داود بن علي عمه مكة واليمن وقتل سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب البصرة وقتل ابا للهم الوزارة الا انه لم يسم بوزيره وقتل خالد بن برمك الخراج واسماعيل ابن علي فارس \* و ابا عون العتكي مصر وعبد الجبار بن عبد الرحمان الازدي شرطته واسد بن عبد الله الخرايى الحرس، واشترى ابو سلمة الخلال البردة التى اعطى النبى صلعم كعب بن زهير حين انشده<sup>هـ</sup>

بَأَنْتِ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ

باربع مائة دينار ودفعها الى السفاح لما بويع وكان قد اشتراها معاوية بن ابى سفيان باربعة آلاف وقيل بل وجدت هذه البردة فى صندوق مع مروان بن محمد للجدتى بعد قتله ببوصير فحملت الى السفاح وهى التى مع الخلفاء الى اليوم، ثم وجه ابو العباس السفاح اخاه ابا جعفر لحرب يزيد بن عمر بن هبيرة بواسط وكان

البيسط Metrum est البسيط. ٨١. p. Ibn Hisohám, ٥) ووالحون. Cod. ٨)

للحسن<sup>٥</sup> بن قحطبة مخلصاً لابن هبيرة بواسطة فلما قدم ابو جعفر واسطاً تحول له الحسن<sup>٥</sup> بن قحطبة عن حجرته فقاتلهم وقتلوه وطال باين هبيرة للحصار وجاءهم الخبر بقتل مروان فطلب ابن هبيرة الصلح وكان ابن هبيرة قد هم ان يدعو الى آل محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فابطأ عليه للجواب فطلب ابن هبيرة من ابى جعفر اماناً فاعطاه وكتب له بذلك كتاباً فكر فيه ابن هبيرة وشاور فيه العلماء اربعين يوماً حتى رضيه ثم انفذ الى ابى جعفر فانفذه ابو جعفر الى اخيه ابى العباس فامرته بامضائه وكان ابو العباس لا يقطع امراً دون ابى مسلم وكان يكتبه بجميع ما يتجدد وكان ابو الجهم عيناً لابي مسلم على ابى العباس فكتب اليه باخباره فكتب ابو مسلم الى ابى العباس ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فسد ولا والله يصلح ملك فيه ابن هبيرة ومأثم الصلح بين ابى جعفر وابن هبيرة بعد مسكه بالامان الذى اعطاه ابو جعفر خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر فى الف وثلاثمائة فاراد ان يدخل حجرة ابى جعفر بدابته فقبل له انزل فنزل ودخل الى ابى جعفر وقد اطاف بالحجرة نحو من عشرة آلاف من اهل خراسان فاجلسه ابو جعفر على وسادة وحادثه وخرج من عنده وكان يقيم يوماً ويأتيه يوماً فى خمس مائة فارس وقتنا فى ثلاثمائة على القليل فقال ابو جعفر لسلام حاجبه قل لابن هبيرة يدع هذه الجماعة ويأتينى فى حاشيته فقال له سلام ذلك فتغير وجهه وجاء فى نحو ثلاثين من حاشيته فقال له سلام كأنك تاتينا مباحياً فقال ان امرئونا ان نمشى اليكم مشينا وانج ابو العباس

فابطى Deinde. الحسين Cod. e) يدع Cod. b) الحسين Cod. a)

على ابن جعفر في قتل ابن هبيرة وهو يراجع حتى كتب اليه  
والله لتقتلنه او لارسلن اليه من يخرج من حركتك ويتولى قتله  
فتقدم ابو جعفر بختم بيوت الاموال ثم بعث الى وجوه من معه  
فلما حضروا انتزعت سيوفهم وكثفوا ثم ارسل الى ابن هبيرة انا  
نريد حمل المال فقال لحاجبه انطلق فدأهم فوكلوا بكل بيت نفرا  
ثم جعلوا ينظرون في نواحي الدار ومع ابن هبيرة ابنه داوود  
وعدة من مواليه وبنى له صغير في حجره فجعل ينكر نظرهم وقال  
اقسم بالله ان في وجوه القوم لشرأ فاقبلوا نحوه فقام حاجبه في  
وجوههم فضربه بعضهم على حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنه داوود  
فقتل وقتل مواليه ودفع ابن هبيرة الصبي من حجره وقال دونكم  
هذا الصبي وخر ساجدا لله فقتل وهو ساجد ومضوا برووسهم  
الى ابن جعفر فنادى بالامان للناس، وقال ابو عطاء السندي في  
ابن هبيرة<sup>e</sup>

أَلَا إِنَّ عَيْنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَأَسِطٍ عَلَيْكَ بِنَارِي دَمْعَهَا لَجَمُودٍ  
عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقِقتُ جُيُوبَ بِأَيْدِي مَائِمٍ وَخُدُودُ  
فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْغِنَاءِ فَطَالَمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودُ  
وَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَبِدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدُ  
وفي سنة ١٣٣ قتل داوود بن علي عم السفاح من وجد من

a) Cod. ويتولى. b) Secundum Ibn Khaldun, III, f. 4 v. hic excidit: خانم  
c) Hamasa, p. ٣٧٢, Wright, بن خزيمة والهيثم بن شعبة في مائة فقالوا  
Opuscula, p. ١٠٢. الطويل. d) Hamasa وربما, apud Wright وربما.  
e) Ceteri فانك. f) Codex fortasse متعبد.

بنى امية بمكة والمدينة، وفيها خرج شريك بن شبيخ المهرى<sup>٥</sup> على ابن مسلم ببخارا وقال ما على هذا بايعنا آل محمد على ان يسفك الدماء ويعمل بغير الحق وتبعه على رأيه اكثر من ثلاثين الفا فوجه اليه ابو مسلم زياد بن صالح فقاتله فقتله وخرج جماعة على ابن مسلم فقتلهم بعد حروب كثيرة لم يكن لابي مسلم فيها تدبير ولا كثرة جنود بل مجرد السعادة والاقبال وابتداء دولة مسعودة وانتشار جبل دولة قد ولت سعادتها فلا يفيد السعى في اصلاحها، وفيها وجه ابو العباس موسى بن كعب الى السند لقتال منصور بن جمهور ومعه ثلاثة آلاف<sup>٦</sup> من العرب فشخص حتى ورد السند فلقى منصور بن جمهور ومعه اثنا عشر الفا فهزمه ومضى هاربا ومات عطشا في الرمل<sup>٧</sup>

وفي سنة ١٣٤ تحول السفاح من الحيرة فنزل الانبار وانما سميت الانبار لانه كان بها انابيب للحنطة والشعير والتبن وكان كسرى يرزق اصحابه منها، ومن الانبار ظهرت الكتابة بالعربية لان اول من كتب بالعربية مرامر<sup>٨</sup> من اهل الانبار ومن الانبار انتشرت في الناس قال الاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقالوا لاهل الحيرة من اين لكم الكتابة قالوا من الانبار، وامر السفاح ببناء مدينة الى جانب الانبار وسمها الهاشمية وسكنها وامر بعمل المنابر في طريق مكة من الكوفة الى مكة وعملت الاميال<sup>٩</sup>

٥) Vid. Abu 'l-Mahásin, I, p. ٣٣١. cum ann. 9. Nowairí, MS. 2 4, p. 35 eodem modo nomen scribit quo noster. ٦) Cod. آلاف. ٧) Cod. مرامر; cf. Beládsorí, p. ٤٧١. ٨) Cod. الكتاب. ٩) Cod. والى.

وفي سنة ١٣٥ تنكر السِّقَّاحُ من ابي سَلَمَةَ حفص بن سليمان المعروف بالخَلَّالِ واجتمع بعض اهل السِّقَّاح عند السِّقَّاح بمدينة الهاشمية واجزوا حديث ابي سلمة وما هم به من نقل الدولة فقال بعضهم وما يُذريكم لعد ما صنع ابو سلمة كان عن رأى ابي مسلم فاحب السِّقَّاح ان يعلم رأى ابي مسلم في قتل ابي سَلَمَةَ للخَلَّال فكتب الى ابي مسلم كتاباً يذكر فيه ما هم ابو سلمة وما هم خائفون منه وما عاملهم من القبيح فاجاب ابو مسلم ان كان امير المؤمنين قد اطلع على ذلك فليقتله فقال داوود عم السِّقَّاح لا تفعل يا امير المؤمنين فان ابا مسلم يحتج بها عليك وكذلك اهل خراسان الذين معك ولكن ابعت من يعرف نيتته ويطلع على سريره ثم يكلفه هو ان يبعث الى ابي سلمة من يقتله فامر اخاه ابا جعفر ان يخرج الى خراسان الى ابي مسلم ليطلع على ما في نفسه من احوال ابي سلمة فسار ابو جعفر الى مرو فلما بقى بينه وبين مرو قدر ميلين خرج ابو مسلم في الناس ليلقى ابا جعفر فلما دنا من ابي جعفر نزل ومشى حتى قبل يده فقال له ابو جعفر اركب فركب ودخلا الى مرو واقام ابو مسلم ثلاثة ايام لا يسأل ابا جعفر عن شيء ثم قال له في اليوم الرابع ما اقدمك فاخبره قال اني قد كاتبنت امير المؤمنين في ذلك فقال ابو جعفر ان امير المؤمنين يجب ان تلى منه ما ترى فقال سمعا وطاعة ثم دعا رجلاً من اصحابه وقال له انطلق الى الكوفة فاقتل ابا سَلَمَةَ حيث لقيته وانت في ذلك الى رأى الامام فقدم الرجل

a) Cod. تعرف et deinde وتطلع et تكلفه. b) Ex marg.; textus الى.



الكوفة وكان أبو سلمة يسمر عند السفاح فلما خرج قتله وقالوا قتله  
للخوارج فقال سليمان بن المهاجر

إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى قَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا ٥

وفي سنة ١٣٦ قدم أبو مسلم العراق من خراسان وكان استنادن  
أبا العباس في قدمه في الحج فاذن له فسار أبو مسلم في جماعة  
عظيمة من أهل خراسان فكتب إليه أبو العباس أن أقدم في  
خمس مائة من الجند فكتب إليه أبو مسلم أني قد وترت الناس  
ولست آمن على نفسي فكتب إليه أن أقبّل في ألف فأما أنت  
في سلطان أهلك ودولتك وطريق مكة لا يجتمل العسكر ففرق  
أبو مسلم الناس في الرّي وترك الأموال والخزائن في الرّي وسار في  
ألف فلما وصل تلقاه القواد والناس حتى دخل على أبا العباس  
فاكرمه وأعظمه ثم استنادن في الحج فقال له أبو العباس لولا أن  
أبا جعفر حجّ لاستعملناك على الموسم وكان ما بين أبا جعفر  
وأبا مسلم متباعدًا لأن أبا العباس لما صفت له الأمور بالعراق  
بعث أبا جعفر إلى خراسان بعهد أبا مسلم على خراسان وبالبيعة  
لأبا العباس ولأبا جعفر بعده فبايع له أبو مسلم وأهل خراسان  
واقام أبو جعفر إلى أن أحكم أمره فحجى عليه من أبا مسلم  
استخفاف فلما عاد شكاه إلى أخيه فلما قدم أبو مسلم الحجّ قال  
أبو جعفر يأمر المؤمنين اطعنّي وأقتل أبا مسلم فوالله أن في رأسه  
لغدرة فقال يا أخى قد عرفت بلائه وما كان عليه فقال أبو جعفر

a) Metrum est الكامل. Vid. Ibn Khallicán, n. 200, p. ١٢٨ ed. Wüstenfeld; El-Fachrî, p. ١٨٣.

يأمير المؤمنين إنما كان بدولتنا والله لو بعثت سنوراً لقام مقامه فقال له أبو العباس عزمت عليك ألا كفتت عن هذا الحديث فقال والله لعن من تتغذئه ليتعشبنك غداً وكف أبو جعفر عنه بعد أشياء جرت بينه وبين السفاح في هذا المعنى وحج أبو جعفر المنصور وحج معه أبو مسلم، وتوفي أبو العباس السفاح بالجذرى بالانبار في مدينته التي بناها وسمها الهاشمية يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ١٣٦ وله ٣٢ سنة ونصف وكانت خلافته من لدن قتل مروان إلى أن توفي أربع سنين ومن لدن بويغ له بالخلافة إلى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر، وقال أبو ازهر أن السفاح سم وكان طويلاً أبيض أفتى الأنف حسن الوجه واللحية ذا شعرة جعدة وأمه ربيعة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن قطن الحارثية وكان السفاح سديد الرأي كريم الأخلاق حسن التدبير وصل عبد الله بن الحسن بن الحسن بالفى الف درهم وهو أول خليفة وصل بهذه الجملة، وكان مولده ومولد أخيه بالشراة من أرض الشام، وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن، ولم يحج في شيء من خلافته، أولاده كان له ولد يسمى محمد مات صغيراً وابنة اسمها ربيعة تزوج بها المهدي فولدت له علياً وعبيد الله ومن ولد علي بن المهدي ابن سكرة الشاعر، وزرأوه أبو سلمة الخلال وهو حفص بن سليمان وهو أول من لقب بالوزارة ثم أبو الجهم بن

a) Cod. عبد. b) Ibn Khallicán, n. 382, p. ٧٣, ed. Wüstenf. الركب; cf.

Ibn Badrun, p. ٢١١. c) Doest الشام. d) Ibn Khallicán, n. 677.

عَطِيَّةٌ ثُمَّ خَالِدُ بْنُ تَرْمَكٍ، قَاضِيهِ أَبُو لَيْلَى الْإِنصَارِيُّ ثُمَّ حَبِيبُ  
بْنُ سَعِيدِ الْإِنصَارِيِّ، حَاجِبِهِ أَبُو غَسَّانِ صَالِحُ بْنُ الْهَيْثَمِ مَوْلَاهُ ١٧

### خِلاَفَةُ ابْنِ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ

هُوَ أَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْعَبَّاسِ رَضِيَ عَنْهُمْ وَأُمُّهُ سَلَامَةُ بِنْتُ بَشِيرِ بَرْبَرِيَّةٍ بَايَعَهُ لِأَخُوهِ السَّفَّاحِ  
مَتَى حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَقَامَ بِأَمْرِ النَّاسِ عَيْسَى بْنُ مُوسَى وَأَرْسَلَ عَيْسَى  
ابْنَ مُوسَى إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ رَسُولًا وَأَمَّا السَّفَّاحُ وَبِالْبَيْعَةِ لَهُ فَوْضَلُ  
الْبَيْتِ الْكُتَابُ وَهُوَ فِي الصَّفِيْنَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مَنْصَرَفَهُ مِنَ الْحَجِّ فَقَالَ  
صَفَا أَمْرُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَتَى قَرَأَ الْكُتَابَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ مُسْلِمٍ  
الْعَاجِلِ الْعَاجِلُ فَقَدْ حَدَثَ أَمْرٌ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ مُسْلِمٍ مَنْزِلَةٌ  
أَبْدًا كَذَا كَانَ مَسِيرَهَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ يَتَقَدَّمُهُ أَبُو مُسْلِمٍ مَنْزِلًا

<sup>a</sup>) Tabarí, Cod. Oxon. 650 (Uri) in capite de scribis publicis : وكتب لابي  
العباس خالد بن برمك ودفع أبو العباس ابنته ريطة الى خالد بن برمك حتى  
أرضعتها زوجته أم خالد بنت يزيد بلبان بنت لخالد تدعى أم يحيى  
وأرضعت أم سلمة زوجة أبي العباس أم يحيى بنت خالد بلبان ابنتها ريطة  
وقلد ديوان الرسائل صالح بن الهيثم مولى ريطة بنت أبي العباس  
<sup>b</sup>) Alibi legitur الصفيّة، ita ut lusur verborum adsit inter الصفيّة et صفا; sic ha-  
bet nempe Codex Ibn Khallicanis Acad. Reg. Scient. 193 Vol. I (cf. Catal. meus  
p. 143 seq.), ubi exstat in parte 2<sup>a</sup> p. 268—298 (ut etiam in Cod. Gol. 16 b,  
p. 2—14) vita al-Mançuri, quae sub n. 340 in editione Wüstenfeldii et Slanci  
deest. Porro sic quoque legit Nowairí Cod. 2 k p. 39 et Elmac. p. 100. Sine  
dubio hanc lectionem in textum recepisse, dummodo in via ad Meccam locus  
nomine الصفيّة mihi notus esset.

فجاءه أبو مسلم فلما جلس القى إليه الكتاب فلما قرأه بكى واسترجع ثم نظر أبو مسلم إلى ابن جعفر وقد جنح جنحاً شديداً فقال ما هذا للجرع وقد اتتك للخلافة قال اتخوف شر عبد الله بن عليّ عمي وشيعة عليّ قال لا تخف فانا أكفيك<sup>٥</sup> امره ان شاء الله تعالى فانما عامة اصحابه وجنده اهل خراسان وهم لا يعصونني فسرى<sup>٦</sup> عن ابن جعفر وباع له أبو مسلم وباع الناس واقبلا حتى وردا الكوفة ومأ ورد أبو جعفر الكوفة اجتمع اليه بنو هاشم وباعوه فقال لا اله الا الله كنت رأيت رؤيا وحسن في الحميمية من ارض الشام رأيت كآتي في المسجد الحرام وكأن رسول الله صلعم في الكعبة وبابها مفتوح والدرجة موضوعة وما افقد أحداً من الهاشميين واذا مناد ينادي اين عبد الله فقام اخي ابو العباس حتى صار الى الدرجة فأخذ بيده فأدخل فابست ان خرج الينا ومعه قنأة عليها لواء أسود قدر أربعة اذرع ثم نودي اين عبد الله فقمنا انا وعبد الله بن عليّ نستبق حتى صرنا الى الدرجة فجلس<sup>٧</sup> وأخذ بيدي فأدخلت الكعبة فاذا رسول الله صلعم جالس فعقد لواءً واوصاني بأمنته وعممي بعمامة كان كورها ثلاثاً وعشرين لغة وقال خذها اليك ابا الخلفاء الى يوم القيمة<sup>٨</sup> وكان عبد الله ابن عليّ عم السفاح قد سار الى بلاد الروم قبل موت السفاح في

٥) Cod. اكيك. Secutus sum Now. Ll. et Ibn Khaldun, Cod. 1350 III, f. 7 r.

٦) Recte sic Ibn Khaldun. Cod. فسرى, Now. فسرى. ٧) Cod. فجلس.

٨) Cod. ثلاثة. Melius auctor dixisset اثنتين, quia, ut Mohammed al-Imrāni Cod. 595 p. 28 observat, numeri 4 et 22 annos indicant, quos as-Saffāh et al-Mançur regnabant.

اهل الشام والجزيرة واهل خراسان فبعث عيسى بن موسى الى عبد الله بن علي ببيعة ابي جعفر مع ابي غسان يزيد بن زياد<sup>١</sup> حاجب ابي العباس فوصل اليه وهو بافواه الدروب متوجهها الى ارض الروم فلما ورد الخبر على عبد الله بن علي بموت السفاح وبيعة المنصور نادى في اصحابه الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس اليه قرأ عليهم الكتاب ودعا الناس الى نفسه واخبرهم ان ابا العباس حين اراد ان يوجه الجنود الى مروان بن محمد وهو على الزاب دعا بني ابيه وقال من انتدب منكم الى مروان فهو ولي عهدي فانتدبت انا وعلى هذا خرجت من عنده وقتلت من قتلت فقام ابو غانم الطائي وخفاف المروروني في عدة قواد فشهدوا له بذلك وبايعه ابو غانم وخفاف وتتابع عليه القواد من اهل خراسان والشام والجزيرة فلما فرغ من البيعة ارتحل من دلوك وسار حتى نزل حران وبها العكي<sup>٢</sup> وجماعة من اهل خراسان فاغلقوا دونه الباب حتى فتحت الابواب صلحا واقام على حران وسرح ابو جعفر لقتال عمه عبد الله ابا مسلم فخرج ابو مسلم في جميع اهل الدعوة وسير بين يديه يومئذ اربعة آلاف حربة ومأ بلغ عبد الله بن علي اقبال ابي مسلم اقام بحران وجمع اليه الجنود والسلاح وخذق واعد الطعام والاعلاف وسار ابو مسلم ولم يتخلف عنه

a) P. ٢١٥, vs. 2 janitor Abu l-Abbási vocatur الهيثم بن صالح بن غسان Now. p. 38 et al-Imrání p. 26. Fortasse igitur textus corruptus est. b) Cod. et Now. p. 40 العتكي. Ibn Khaldun autem, Ibn Khall. *Fit.* 10, Weil *Geogr.* II, p. 25 eum vocant حكيم العكي مقاتل بن حاتم, quae lectio praestat, v. *Lex. Geogr.* II, p. ٢٣٣ l. ult.

أحدٌ من القوّاد ومأ وصل ابو مسلم الى حرّان وجد عبد الله بن على وقد خندق فلم يتعرّض له واخذ طريق الشام وكتب الى عبد الله بن على انى لم اوامر بقتالك ولم اوجه له ولكن امير المؤمنين ولانى الشام وانا اريدها فقال من كان مع عبد الله بن على من الاجناد كيف نقيم معك وهذا يأتى بلادنا وفيها حرّمانا فيقتل من يقدر عليه من رجالنا ويسبى ذراريّنا ولكننا نخرج الى بلادنا فمنعه<sup>a</sup> ونقاتله ان قاتلنا فقال لهم عبد الله بن على انه والله ما يريد الشام ولا وجه الا لقتالكم ولئن اقتم ليأتينكم فلم تطب انفسهم وابوا الا المسير الى الشام وكان ابو مسلم قد عسكر قريبا منه فارتحل عبد الله بن على متوجّها نحو الشام فرحل ابو مسلم حتى نزل في موضع عسكر عبد الله بن على وعوره<sup>b</sup> ما كان حوله من المياه والقى فيها للجيف وبلغ عبد الله بن على ذلك فقال لاصحابه لم أقل لكم ثم اقبل عبد الله فلم يجد غير موضع عسكر ابى مسلم الذى كان نازلا به فاقتتلوا ستة اشهر فلما كان في بعض الايام اقتتلوا قتالا شديدا فلما رأى ذلك ابو مسلم اخذ في خدعهم وارسل الى الحسن بن قحطبة وكان على ميمنته ان اعبر ميمنتك وضم اكثرها الى الميسرة وليكن في الميمنة جماعة اصحابك واشدّ آؤهم فلما رأى ذلك اصحاب عبد الله بن على اعروا ميسرتهم وانضموا الى ميمنتهم بازاء ميسرة ابى مسلم ثم ارسل ابو مسلم الى الحسن ان مر اهل البيت ان يحملوا مع من بقى في الميمنة على ميسرة اهل الشام فحملوا عليهم فحطموهم وجاء اهل القلب والميمنة وركبهم اهل خراسان فكانت الهزيمة

a) Cod. فتمعه. Vid. Now. l.1. b) Cod. وغور. c) Cod. hic et in seq. الحسين.

وانهم عبد الله بن علي مع الناس وترك عسكره فاحتواه ابو مسلم وهرب عبد الله فلاحق بالبصرة الى اخيه سليمان بن علي وهو واليها وكتب ابو مسلم الى المنصور بالفتح فارسل المنصور يقطين<sup>٥</sup> بن موسى وانا للخصيب مولاة ليخصيا ما اصاب ابو مسلم في عسكر عبد الله بن علي لان المنصور علم ان ذخائر جميع بنى أمية من الاموال والجواهر قد صارت الى عبد الله بن علي فغضب من ذلك ابو مسلم غضبا شديدا ثم قال ليقطين يا يقطين ابو مسلم امين على الدماء خائن في الاموال قبح الله ابا جعفر ثم لم يظهر ابو مسلم غضبه لغير يقطين وكنتم ذلك وكان ابو مسلم قد امر اصحابه بعد هزيمة عبد الله بن علي بالكف عن القتل وامر الناس وكان مع عبد الله بن علي اخوه عبد الصمد فلما مضى عبد الله الى البصرة الى اخيه سليمان مضى عبد الصمد الى الكوفة فاستامن له عيسى بن موسى فآمنه المنصور وابلغ يقطين المنصور ما قال ابو مسلم فاسره في نفسه واقبل ابو مسلم من الجزيرة نجمعا على الخلاف وخرج من وجهه يريد خراسان وخرج ابو جعفر من الانبار يريد المدائن وكتب الى ابي مسلم بالمصير اليه فكتب ابو مسلم وهو على الرواح<sup>٦</sup> الى طريق حلوان انه لم يبق لامير المؤمنين اكرمه الله عدو<sup>٧</sup> الا مكناه الله منه وقد كنا نرؤى عن ملوك آل ساسان ان اخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهماء فنحن نافرون من قربك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت بالسمع والطاعة لك غير انها من بعيد

<sup>٥</sup>) Hoc nomen in Cod. vario modo, nunc بقطين, nunc قطين, scribitur. Pro seq. وانا Cod. واتي. <sup>٦</sup>) Cod. الرواح. <sup>٧</sup>) Cod. عدوا.

حيث تقاربها<sup>a</sup> السلامة فان ارضاك ذلك فانا كاحسن عبيدك وان أبيت إلا ان تعطى نفسك ارادتها نقضت ما أبرمت من عهدك ضناً بنفسى، فلما وصل الكتاب الى المنصور كتب الى ابى مسلم قد فهمت كتابك وليست صفتك صفة اولائك الوزراء الغششة ملوكهم الذين يتمنون اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فلما راحتهم في انتشار نظام الجماعة فلم سويتهم بنفسك وانت في طاعتك ومناصحتك واضطلاعتك بما حملت من اعباء هذا الامر وقد حمل اليك امير المؤمنين رسالة لتسكن اليها ان اصغيت واسئل الله ان يحول بين الشيطان ونزغاته وبينك فانه لم يجد له باباً يفسد به نيتك اوكد عنده واقرب من ظنه الباب الذى فتحتك عليك، فارسل اليه المنصور حرير بن يزيد بن عبد الله البجلي وكان اوحده زمانه فخدعه ثم دعا ابو جعفر المنصور حميد ابن قحطبة وقال له كلم ابا مسلم بالين ما يكلم به احد ومنه واعلمه انى رافعه وصانع به ما لم يصنعه احد بأحد ان هو راجع ما احب فان ابى ان يرجع فقل له يقول لك امير المؤمنين نغبت من العباس وانا برى من محمد ان مضيت مشاقاً ولم تأتنى ان وكلت امركا الى احد سواى وآتى الى طلبك وقتالك بنفسى اسرع ولو خضت البحر لخضته حتى اقتلك او اموت قبل ذلك ولا تقولن هذا الكلام حتى تأيس من رجوعه ولا تطمع منه فى خير، فسار حميد فى ناس من اصحابه حتى دخل

a) Sic etiam Cod. 198; Cod. 16 تقاربها; Now. p. 42 تقاربها (ads. معا).

b) Cod. 198 وآمنه. i. e. وآمنه. Cod. 16 et Now. faciunt cum Codice nostro.

c) Now. ins. ثله.



على ابي مسلم فدفع اليه الكتاب ثم قال له ان الناس يبلغونك  
عن امير المؤمنين ما لم يقل وخلاف ما عاينه رأيه فيك حسداً  
وبغياً يريدون ازالة هذه النعمة وتغييرها فلا تفسد ما كان منك  
ثم قال له يا ابا مسلم انك لم تنزل صفتك امين آل محمد وبهذا  
يعرفك الناس فلا يستهوينك الشيطان فقال له ابو مسلم متى  
كنت تكلمنى بهذا الكلام فقال ابو نصر مالك بن الهيثم لاني  
مسلم لا تسمع قوله وكان ابن الهيثم لاني مسلم كالوزير ثم قال له  
امض ولا ترجع واستشار ابو مسلم نيزك في ذلك فقال الرأى  
ان لا تأتيه وتسير الى الرى فتقيم بها وتصير ما بين خراسان  
والرى لك وهم جندك وكانت خراسان من ورائك ولا يخالفك  
احد فان استقام لك فاستقم له وان ابي كنت في جندك فدعا  
ابو مسلم حميد بن قحطبة وقال ارجع الى صاحبك فليس من  
رأى ان آتية قال قد عرمت على خلافه قال نعم قال لا تفعل قال  
ما القاه فلما آتاه ابو مسلم من الرجوع قال له ما امره به المنصور  
فوجم طويلاً وكسره ذلك القول ورعبه، وكان المنصور قد كتب الى  
ابى داوود خالد بن ابراهيم وهو خليفة ابي مسلم بخراسان حين  
اتهم ابا مسلم ان لك امره خراسان ما بقيت واطمعه في ولاية  
خراسان فكتب ابو داوود الى ابي مسلم انك لم تخرج لمعصية  
خلفاء الله واهل بيت نبينا صلعم فلا تخالفن امامك ولا ترجعن  
الا باذنه ووصل كتاب ابي داوود الى ابي مسلم وهو على الحال فزاده  
ذلك رعباً وهماً، فارسل ابو مسلم الى حميد وقال \* ابي كنت معتزماً

ان كنت. Cod. d) نيزك صاحب الرى. Ibn Khaldun f. 8 r. بمرک. Cod. u)

على المصطفى الى خراسان وقد رأيت ان اوجه ابا اسحاق الى امير المؤمنين فيأتيني برأيه فانه من انق به فوجهه فلما قدم ابو اسحاق تلقاه بنو هاشم بكل ما يحب وقال له المنصور امره عن وجهه ولك ولاية خراسان وأحسن جائزته فرجع ابو اسحاق الى ابي مسلم فقال ما انكرت شيئاً رأيت القوم معظمين لحقك ويرون لك ما لا يرون لانفسهم ثم اشار عليه بان يرجع الى المنصور فعزم ابو مسلم على الرجوع فقال له نبيك وكان ذا رأى وكان ابو مسلم يرجع الى رأيه في اكثر اموره قد عزمت على الرجوع قال نعم ومثله ابو مسلم<sup>e</sup>

مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ ذَهَبَ الْقَضَاءُ بِجِيلَةِ الْأَقْوَامِ  
 ثم قال أما اذا ما اعترمت على هذا فحار الله لك احفظ عني ما اقول اذا دخلت على ابي جعفر فاقتله ثم بايع لمن شئت فان الناس لا يخالفونك، وكتب ابو مسلم الى ابي جعفر يخبره انه منصور اليه وثأ دنا ابو مسلم من المدائن امر المنصور ان تتلقاه للجماعة ثم جاء ودخل على ابي جعفر وقبل يده وقام قائماً بين يديه فقال له انصرف يا عبد الرحمان فأرح نفسك وادخل للحمام فان السفر قشفت فانصرف ابو مسلم وانصرف الناس واستدعى المنصور صبيحة ليلة قدوم ابي مسلم عثمان بن نهيك واربعة من اقوياء الحرس وقال لهم كونوا خلف هذا الرواق فاذا صفقت فخرجوا الى ابي مسلم فاقتلوه قالوا نقتله ثم ارسل الى ابي مسلم فجاء ووقف بين يدي ابي جعفر فقال له أخبرني عن نصليين اصبتهما في متاع عمي عبد الله بن علي قال هذا احدهما الذي

a) Metrum est الكامل. b) Cod. ins. ابا.

على قال أرنبيه فانتضاه ابو مسلم وناولاه ابا جعفر فهزوه ابو جعفر ثم  
وضعه تحت فراشه واقبل على ابى مسلم بعاتبه ويعتد ذنوبه،  
ثم قال له اخبرنى عن تقدمك اياى فى طريق مكة قال كرهت  
ان تجتمع على الماء فيقصر ذلك فتقدمت توطئة والتماسا للرفق،  
قال قولك حين اتاك الخبر بهوت ابى العباس ما اشار عليك ان  
تنصرف الى ان يقدم فيرى رأينا ومضيت قال ما اخبرتك به  
من طلب الرفق للناس، قال فجارية عبد الله بن على اردت ان  
تتخذها قال لا ولكنى خفت ضياعها فحملتها فى قبة ووكلت بها  
من يحفظها، ثم قال فلم قتلت سليمان بن كثير مع اثره فى  
دعوتنا وهو احد نقبائنا قال انما اراد للخلاف قال الامام من اتهمته  
تقتله وحاله عندنا حالة من نتهمه لم نتحققها، ثم قال الست  
الكاتب الى تباد بنفسك والكاتب الى تخطب امينة بنت على  
وترعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس، فقال ابو مسلم  
لا تحفظ على امثال هذه مع بلاى وما كان متى فقال المنصور  
يا بن الحبيثة والله لو كانت امة لاجزأت انما عملت ما عملت  
برحنا ودولتنا لو كان ذلك اليك ما قطعت قنبلا ثم قال له ابو

a) Cod. بقدم فتوى. b) Sic Now. p. 45 et Ibn Khaldun f. 8 v. Cod.  
قال نقتله وحاله عندنا حالة نتهمه لم نتحققها: — Sequuntur in Cod. haec: الخليفة  
quae verba sensum non praebent. Lectio in textu, quae mera est conjectura,  
nititur loco Nowairii p. 31, ubi de nece Solaimáni mentio fit et sequentia legun-  
tur: فاحصر ابو مسلم سليمان بن كثير وقال له اتحفظ قول الامام من اتهمته  
تقتله قال نعم قال فانى قد اتهمتك قال انشذك الله قال الخ  
Cf. supra p. 184. c) Sic nomen hujus amitae Mançuri scribunt Now. et al-Imrání p. 32;  
Cod. et Ibn Khaldun أسية, Ibn Khallikán Vis. 382.

جعفر أنك لتريدين باحتجاجك غيظاً، ثم صغف بيديه وكانت  
العلامة بينه وبين الحرس فخرجوا عليه وضربوه حتى قتلوه وأدرج  
في بساط ونثر دراهم لجنده فاشتغلوا بها ورمى اليهم برأسه ثم  
دعا المنصور بابي اسحاق صاحب حرس ابي مسلم وقال له اقسم  
بالله لئن قطع هاولاء الاجناد طنباً من اطنابى لاضرين عنقك  
فخرج اليهم ابو اسحاق وهم قد شغبوا فقال لهم انصرفوا يا كلاب  
قال وكان ابو مسلم يقول والله لاقتلن بالروم فقتل برومية من ارض  
المدائن فانصرفوا ثم وثى المنصور ابا داؤود خالد بن ابراهيم خراسان  
وكتب اليه بعهدته، وخرج خراسان رجلاً يعرف بسنباز ثم يسمى  
بغيروز اصبهذ يطلب بدم ابي مسلم وكان هذا الرجل مجوسياً  
واظهر غضباً لقتل ابي مسلم وطلب تاره واكثر اتباعه وغلب  
على نيسابور وقومس والرى. وقبض خزائن ابي مسلم التي خلفها  
فوجه اليه ابو جعفر جهوز بن مرار العجلى في عشرين الفا  
فالتقوا بين همدان والرى فهزم سنباز وقتل من اصحابه ستون الفا  
وسبى ذراريهم ونساءهم ثم قتل سنباز بين طبرستان وقومس وكان  
بين خروجهم الى ان قتل سبعون ليلة ٥  
وفي سنة ١٣٨ دخل قسطنطين ملك الروم ملطية عنوة وقهر

a) Cod. اطنابى. b) Cod. تسمى. c) Nempe بالرى، ut addit Ibn Khal-  
dun. d) Hoc nomen vulgo scribitur (s. مراد) جمهور بن مرار (v. Now., Ibn  
Khalidun, Weil, Ges., II, S. 34, Abu 'l-Mah. I, p. ٣٨٣ sq., Z. d. D. M. G.,  
XII, S. 55), sed male, v. Ibn Dor., p. ٢٨٨, Beládsori, p. ٣٣٦ et Jakubi, p. ٨٩.  
e) Deést in Cod. Vocabulum بين sive من excidisse officio e sq. خروج، quem-  
admodum in Cod. scribitur.

اهلها وملك سورها وهدمه \* وعفا عمن قاتل بها، وفيها غزا العباس  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس مع صالح باربعين  
الفا وبنى صالح بن علي ما كان هدمه ملك الروم من ملطية،  
وفيها خلع جهوز بن مزار العجلية وسبب ذلك ان جهوزاً  
لما هزم سنبان وحوى ما في عسكره وفي جملته خزائن ابي مسلم  
خاف من المنصور فخلعه فارسل اليه المنصور محمد بن الاشعث  
الخارجي فقاتله قتالاً شديداً فهزم جهوزاً وقتل من اصحابه خلفا  
كثيراً وهرب الى اذربيجان فأخذ بعد ذلك وقتل، وفيها قتل  
المليد<sup>د</sup> الخارجي قتله خازم بن خزيمة بعد قتال شديد وحروب  
كثيرة، وفيها ولي الملك عبد الرحمان \* بن معاوية بن هشام بن  
عبد الملك بالاندلس وهو اول خلفاء بنى امية بالاندلس وولي  
وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكان ملكه اثنتين وثلاثين سنة  
وخمسة اشهر وكان يقال له صقر قريش وسمع هذا اللقب من  
المنصور فقالوا يامير المؤمنين من هو قال الذي راض الملك وسكن  
الزلازل وابدأ الاعداء قالوا عمر قال ما صنعتم شيئاً قالوا معاوية  
قال ولا هذا قالوا فعبد الملك بن مروان قال ولا هذا قالوا فن  
قال عبد الرحمان بن معاوية الذي عبر البحر وقطع القفر ودخل

وعفا (Cod. وقف عمن قتل. Now. p. 48 et Abulfeda, Ann.; II, p. 10  
b) (وعفا عن اهلها. Ibn Khaldun f. 18 v. عمن فيها من المقاتلة والذبيحة  
In marg. additur طاعة. c) Cod. hic et paullo post جهوز. d) Cod. habet المليد  
scol legendum est المليد، ut habet Weil, Ges. II, S. 34, aut مليد، ut Codi-  
ces Abu 'l-Mahî. I, p. ٣٦٣, Now. p. 47 et ipse noster Codex infra in vitâ al-  
Mançuri. e) Desunt in Cod. بن معاوية

بلدًا أعجميًا مفردًا فُصِّرَ الامصار وجُنِّدَ الاجناد ودُونَ الدواوين  
واقام ملكًا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته أن معاوية  
نهض بهم كعب جملته عليه عمر وعثمان وذلك لما صعبه وعبد الملك  
نهض ببيعة تقدم له عقدها وأنا بطلب عترتي واجتماع شيعتي  
وعبد الرحمن مفرد بنفسه مؤيد برأيه مستصحب لعزيمه<sup>٥</sup>  
وكان قد ثار ثائر بقرى بلده فغزاه وظفر به وأسره فبينما هو منصور  
وقد حمل الثائر على بغل مكبلاً نظر اليه عبد الرحمن بن معاوية  
وتحتة فرس له فقتع رأسه بالقناة وقال يا بغل ما ذا تحمل من  
الشقاق والنفاق فقال الثائر يا فرس ما ذا تحمل من العفو والرحمة  
فقال عبد الرحمن والله لا تذوق الموت على يدي ابدًا<sup>٥</sup>

وفي سنة ١٣٩ غزى سليمان عن البصرة وولى سفيان بن معاوية  
فتواري عبد الله بن علي عم المنصور واصحابه وكان قد التجأ  
الى اخيه سليمان فبعث المنصور الى سليمان وعيسى ابني علي  
في اشخاص عبد الله بن علي وعزم عليهما ان يفعلوا ذلك ولا  
يؤخره واعطاهما من الامان لعبد الله ما رضياه وتوثقا به فخرجا  
بعبد الله وقواده وخوادم اصحابه حتى قدموا على المنصور فلما  
دخلا سليمان وعيسى على المنصور سألهما في عبد الله بن علي  
واعلماه حضوره وانعم لهما وشغلها بالحديث وكان قد هيباً محبساً  
لعبد الله بن علي في داره وأمر بان يُصرف اليه بعد دخول  
سليمان وعيسى وأخذت سيوف من حضر من اصحاب عبد الله  
ابن علي وحبسوا ايضاً فلما خرجا سليمان وعيسى علما بحبس

a) Cf. cum praeced. *al-Bayān*, II, p. ٩١ seq. — Sequentia etiam ibi leguntur  
p. ٩. in f., sed sine ulla var. lect., memoratu digna. δ) Cod. سلاه.

عبد الله بن علي فرجعا الى المنصور فحبل بينهما وبين الوصول  
 ذكر علماء التواريخ أنه تركه في بيت بنى أساسه على ملح وأجرى  
 الماء فيه فسقط عليه، وفيها حج بالناس العباس بن محمد بن  
 علي وتسمى هذه السنة عام للصب، وفيها وسع مسجد الكعبة ٥  
 وفي سنة ١٤٠ حج بالناس أبو جعفر المنصور واستخلف عيسى  
 ابن موسى بن محمد بن علي وأحرم المنصور من الحيرة ولما قدم  
 المدينة أعطى الناس بها عطاء كاملاً، وفيها خرج المنصور الى  
 الشام فاقى بيت المقدس وحاد فنزل الهاشمية بالانبار ٥  
 وفي سنة ١٤١ كان خروج الراوندية وهم قوم من اهل خراسان  
 كانوا على رأي ابي مسلم صاحب الدعوة يقولون بتناسخ الارواح  
 ويزعمون أن روح آدم في عثمان بن نهيك وأن روح جبريل هو  
 الهيثم بن معاوية وأن ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو أبو جعفر  
 المنصور ويعتدون ارواح قوم مضوا فيدعون أنها الآن منتقلة  
 في اجساد آخر وهم فلان وفلان ولا تزال تنتقل في كل اجساد قوم  
 فتعاقب فيها او تناب وكانوا قد أتوا قصر المنصور فجلوا يطوفون  
 به ويقولون هذا قصر ربنا فحكي ابو بكر الهذلي قال اتى لواقف  
 بباب المنصور\* ان طلع فقال رجل من الراوندية هذا وهذا الذي  
 يرزقنا فلما رجع المنصور وخلا وجهه قلت له سمعت اليوم عجباً  
 وحدثتته فنكت في الارض وقال يا هذلي ان يدخلهم الله عثر  
 وجل النار في طاعتنا أحب الى من ان يدخلهم الجنة بمعصيتنا  
 قال وأتوا قصر المنصور للطواف حتى شاع خبرهم فارسل المنصور

ان طلع رجل من Sic. Fortasse legendum est ٥) سبب et فيعجب Cod. ٥)  
 ان Addidi ٥) فنكت Cod. ٥) الراوندية فقال هذا ربنا

الى رؤسائهم فحبس منهم مائتين فغضب اصحابهم وقالوا علام  
 حبسوا وامر المنصور ألا يجتمعوا فأعدوا نعشا وحمله وليس في  
 النعش احدٌ ثم مروا في المدينة الهاشمية حتى صاروا على باب  
 الساجن فاخرجوا اصحابهم وقصدوا نحو المنصور وهم يومئذ  
 ستمائة رجل فتنادى الناس وغلقت ابواب المدينة وخرج المنصور  
 من القصر ماشياً ولم يكن في القصر دابة فكان المنصور بعد ذلك  
 يرتبط فرساً يكون في دار للخلافة في قصره ولما خرج المنصور أتى  
 بدابة فركبها وخرج يريدهم وجاء معن بن زائدة حتى انتهى  
 الى المنصور وقال أنشدك الله يا امير المؤمنين ألا رجعت فانك  
 تكفى وجاء ابو نصر مالك بن الهيثم فوقع على باب القصر وقال  
 انا اليوم البواب ونودي في السوق فقاتلهم الناس ورموهم بالحجارة  
 حتى اتخنوهم وجاء خازم بن خزيمة فقال يا امير المؤمنين اقتلهم  
 فقال نعم فحمل عليهم حتى لجأهم الى حائط ثم كروا على خازم  
 حتى كسفوه واصحابه ثم كر الناس عليهم فقتلوا جميعهم ورموا  
 عثمان بن نهيك بنشابة وضعت بين كتفيه فرض أيماناً ومات وابلى  
 يومئذ المصنغان<sup>١</sup> مالك بن دينار ملك دباوند، وفيها خلع عبد  
 الجبار بن عبد الرحمن عامل المنصور على خراسان وقتل رؤسائهم  
 اهل خراسان فوجه اليه محمد المهدي وقدم لحرية خازم بن  
 خزيمة فشخص المهدي ونزل نيسابور وتوجه ابن خزيمة الى  
 عبد الجبار وبلغ ذلك اهل مرو الروذ فقاتلوه وجاهدوه حتى هرب  
 وتواري وأخذ اسيراً فلما قدم على خازم بن خزيمة اخذه والبسه  
 مدرعة صوف وحمله على بعير وجعل وجهه من قبل عاجز البعير

<sup>١</sup>) Cod. hic et in seqq. المَصْنَعَان، sed v. Dorn, *Mus. Quellen*, I, Vorw. S. 36.



حتى انتهى به الى المنصور ومعه ولده واصحابه فبسط عليهم العذاب حتى استخرج منه اموالا وأمر بقطع يدي عبد الجبار ورجليه وضرب عنقه، ورجع المهدي من نيسابور فنزل الري ونهياً لغزو طبرستان فارس ابا الخصيب وخازم بن خزيمه والجنود الى الاصبهذ وحارب المسلمون الاصبهذ وطالت الحرب فاشار بدر بن اخي المصمغان على المنصور بتوجيه عمر بن العلاء وقال يا امير المؤمنين عمر بن العلاء اعرف الناس ببلاد طبرستان فوجهه لحربها وهذا عمر بن العلاء الذي يقول فيه بشار بن برد

قَدْ لِلْخَلِيفَةِ اِنْ جِئْتَهُ نَصِيحًا وَلَا خَيْرَ فِي اَمْتِهِمْ  
اِذَا اَيَّقَظْتِكَ حُرُوبُ الْعَدَى فَنَبَتْ لَهَا عُمَرًا ثُمَّ نَمَّ  
فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ اِلَّا بِدَمِّ

فوجهه المنصور وضم اليه جماعة ففتح طبرستان وقتل منهم فكثر وسار الاصبهذ الى قلعته وطلب الامان على ان يسلم القلعة بما فيها من ذخائره فكتب المهدي الى المنصور بذلك فوجه المنصور\* بصالح صاحب المصلى فاحصى ما في الحصن وبدأ الاصبهذ فدخل بلاد الديلم فات بها وأخذت ابنته<sup>هـ</sup> فهي أم ابراهيم بن العباس بن محمد<sup>و</sup>

وفي سنة ١٢٢ استعمل معن بن زائدة على اليمن<sup>و</sup> وفي سنة ١٢٣

a) Metrum est المتقارب. b) Cod. يَصَالِحُ صَاحِبَ. Now. p. 52 habet صالحًا et idem legitur in *Zobdato 'i-Tawárikh* apud Dorn, *Mus. Quellen*, IV, p. ٢٢٥, l. 3, ubi: ومنصور صالح صاحب مصلى فرستاد. c) I. e. et *Ippakhad* civit in campam. Cod. وبدالأصبهذ. d) Cod. ابنته. Vid. Now. II.

طلع الكوكب ذو الذئب نهاراً يوم الجمعة لحمس ليال بقين من  
المحرم فاقام نحواً من عشرين ليلة ثم أفل ليالي<sup>٥</sup> ثم طلع عشاء  
من قبل الشام النصف من صفر، وفيها وصل خراج مصر وكان  
من جملته سوى الهدايا والتحف ألف دينار وثمان مائة  
ألف دينار وأربعة وثلاثون ألفاً وخمسة مائة ٥

### خبر محمد بن عبد الله

قال الواقدي كان عبد الله بن الحسن بن الحسن يُرثع ابنه  
محمدًا وإبراهيم للخلافة من قبل أن يستخلف أبو العباس  
السفاح ويسمى محمدًا ابنه المهدي والنفس الركبة ويروى ذلك  
له المغيرة مولى بجيلة الذي ينسب إليه المغيرة وبيان البياني  
وكانا يكفران أصحاب الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام  
وقال أبو هريرة العجلي وكان من شيعة الباقر<sup>٥</sup>

أَبَا جَعْفَرٍ أَنْتَ الْإِمَامُ نَجْبَةٌ وَقَرْضِي الَّذِي تَرْضَى بِهِ وَنَبَايِعُ  
أَتَتْنَا رِجَالٌ يَحْمِلُونَ عَلَيْكُمْ أَحَادِيثَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِنَ الْأَضَالِعُ  
أَحَادِيثَ أَفْشَاهَا الْمَغِيرَةُ عَنْكُمْ وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَاتُ الْبِدَائِعُ  
وكان بيان خرج على خالد بن عبد الله القسري داعياً لمحمد  
\* ابن عبد الله<sup>٥</sup> بن الحسن وخالد على العراق فادهشه خروجه  
وقال اطعموني ماءً ووجه الخيل فأخذ بيان وأتى به خالد فقتله

٥) Cod. نعال. ٦) Cod. وثلاثين et deinde ألفي. ٧) Metrum est انحصويل.

٨) بن عبد الله Addidi.

وصلبه ثم خرج المغيرة بعد بيان فاخذه فقتله خالد وصلبه  
بحيال<sup>e</sup> بيان فقال لخالد<sup>d</sup>

وَقَلَّتْ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بَلَّتْ عَلَى السَّرِيرِ  
إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ بَيْنَوْمٍ خَيْرٍ فَأَيِّرُ فِي أَسْتِ أَمِكَ مِنْ أَمِيرِ

ولما قُتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت الفتنة كتب  
الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد  
المطلب الى عبد الله بن الحسن<sup>e</sup>

دُونِكَ أَمْرًا قَدْ بَدَتْ أَشْرَاطُهُ وَرَيْشَتْ مِنْ نَبْلَةٍ أَمْرَاطُهُ  
إِنَّ السَّبِيلَ وَاصِحٌ سِرَاطُهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا السَّيْفُ وَأَخْتِرَاطُهُ

فدعا عبد الله بن الحسن قوماً من اهل بيته الى بيعة ابنه محمد  
واتى الصادق جعفر بن محمد فاراده على<sup>e</sup> ان يبائع لمحمد فاني  
وقال اتق الله يا ابا محمد وانقل . . . . . نفسك وأهلك فان هذا  
الامر لا يصير الينا الآن انما يصير الى بنى العباس فان ابنت  
فادع الى نفسك فانت افضل من ابنك فامسك ولم يجبه فاستتر  
محمد بن عبد الله وقد بايعه قوم من اهل بيته ومن قرينش وكان  
يخرج الى البادية فيطيل المقام بها فيظهر احياناً ويستتر احياناً  
فلم يزل على ذلك حتى بويع ابو العباس ومحمد يومئذ في بلاد  
عطفان عند آل اوطاة بن سهبة وجعل يتنقل في البادية ويسمى  
المهدى وكان مروان\* لا يتخوف<sup>f</sup> من محمد فيقول لا تهيجوه فليس

a) Cod. بحيال. b) Metrum est الوافر. c) Metrum est الرجز. d) Addidi على.

e) Post وانقل in Cod. spatium vacuum unius vocabuli est. f) Cod. لا يخوف sine.

هو الذى يخاف ظهوره علينا، قالوا ولما بويح ابو العباس وظهر امره واستخفى محمد ومارض ابوه واظهر ان ابنه محمدا قد مات كتب<sup>ه</sup> ابو العباس الى عبد الله بن الحسن يامرہ بالقدوم عليه فقدم في رجال من اهله فاكرمهم ابو العباس وبرهم ووصلهم وقال له يا ابا محمد انى ارضى من ابنك محمد ان يبائع بالمدينة ولا يصل الى فقال والله يا امير المؤمنين ما ادرى مستقره فقال اما انا فلاه اطلبه والله ليقتلن محمد وليقتلن ابراهيم فلما خرج من عنده قال لاخيه الحسن بن الحسن بن الحسن ما نهنا باكرام هذا الرجل لنا مع ذكرك محمد و ابراهيم، وسمعه ابو العباس يقول ما رأيت الف الف درهم مجتمعاً قط فدعا له بالف الف فوصله بها فقال انما اعطانا بعض حقنا وكان لا يمتنع من اظهار حسده ثم استأذنه في اتيان المدينة فاذن له في ذلك ووصله وقضى حوائجهم واقطع عبد الله قطائع واقطع اخاه الحسن عين مروان بنى خشب وله بنت عبد الله حتى بلغت غلته مائة الف درهم، وكان عثمان ابن حيان المرى على المدينة من قبل الوليد فاساء بعبد الله والحسن فلما عزل اتياه فعرضاً عليه للحوائج فجزاها خيراً وقال الله أعلم حيث يجعل رسالته وقال عبد الله بن الحسن<sup>ه</sup>

أُنْسٌ غَرَائِرُ مَا هَمَمْنَ بِرَيْبِهِ كَطِبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرَامُ  
يَحْسَبْنَ مِنْ لَيْلِ الْحَدِيثِ زَوَانِيَا وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الْخَنَا الْإِسْلَامُ<sup>ه</sup>

a) Cod. وكتب. b) Cod. لا. c) Cf. Qor. 6, vs. 124. d) Metrum est  
الكامل — Cod. 908, f. 90 r. (v. Cat., I, p. 228) pro غرائر habet غرائر et pro  
أُنْسٌ، أنوس (Cod. أنس)، pl. vocis أنس، v. Ad أنس (Cod. أنس)، pl. vocis أنس، v.  
Lane Les. s. v. أنس.

ووتى ابو العباس المدينة داوود بن على عمه فالقى بها نعاة  
لمحمد فتغيبوا<sup>ه</sup> وتوفى داوود بالمدينة يوم الجمعة لثلاث عشرة  
ليلة خلت من صفر سنة ١٣٣ وقام بامر المدينة موسى بن داوود  
ابن على ابنه ثم قدم زياد بن عبد الله الحارثى من قبل ابى  
العباس فى شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٣ وقدمها محمد بن عبد  
الله من البادية فدعا زياد الناس للبيعة ودعا معهم فبايع مع  
الناس واراد زياد ان يحضر الناس بيعة محمد وحده وطلب لذلك  
فاستخفى فتكلم الناس فقال قائل بايع وقال آخر له يبايع فكتب  
ابو العباس الى عبد الله بن الحسن<sup>ه</sup>

أريد حياثة ويريد قتلى عديرك<sup>ه</sup> من خليلك من مراد

فكتب اليه

وكيف أريد ذاك وأنت متى وزندك حين يفتح من زنادى  
وكيف أريد ذاك وأنت متى بمنزلة النياط من الفواد  
وكيف أريد ذاك وأنت متى وأنت لغالب رأس وهاد

قالوا ولما توفى ابو العباس واستخلف المنصور كتب الى زياد بن  
عبد الله يامره بالشدة على عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى  
ياتيه بابنه محمد فلم يفعل وجعل يعذر وكان كاتب زياد يتشبع  
فبلغ ذلك المنصور فكتب اليه أن نَحْ كاتبك حفصا فنحاه ثم  
كتب زياد فيه الى عيسى بن موسى فكلّم المنصور في رده فرده

ه) Cod. عديرك. Vid. Hariri (ed. 2<sup>e</sup>)

الوافر. Metrum est. ه) Cod. عديرك. Vid. Hariri (ed. 2<sup>e</sup>)  
p. ol., coll. notes p. 169, al-Fachri p. 121, Mobarrad MS., p. 605 et Zamakh-  
schari, *Asés*.

واستبطناً المنصورُ زياداً وشخص إلى المدينة سنة ١٤٠ وتحوّل زياد حين قدم المنصور عن دار الامارة ونزل داره التي اقطعها اياها ابو العباس وهي بالبلاط وهي التي يقال لها دار معاوية ودخل زياد على المنصور فلم يأمره بالجلوس ولم يردّ عليه السلام ولم ينزل قائماً حتى انتصف الليل ثم رفع رأسه اليه وقال قتلى الله ان لم اقتلكم حدّرت ابني عبد الله ابراهيم ومحمداً حتى هربا بعد ان ظهرا وقلت لمحمد اذهب الى حيث شئت فقال يا امير المؤمنين وجهت عقبة بن سلم في امرها فشخص من الكوفة فلم ينزل منزلاً الا اظهر سقفاً معه فيه سكاكين وقال امرني امير المؤمنين ان اذبح فلانا وفلانا فلما بلغهما ذلك حذرا فلو تركتني لرحوت ان ارفق بهما حتى يظهر اثم انه امر زياداً باخذ عبد الله بن الحسن فاخذه وحبسه في دار مروان وقد كان المنصور بعث قبل قدمه المدينة عقبة بن سلم الى المدينة ليعلم علم محمد فقدمها متنكراً فجعل يبيع العطر ويدس غلماناً يبيعون العطر ويسلون عن الاخبار وكان يبذل ويعطى في طلبه ويكتب بالاخبار وكان المنصور يدس قوماً يتجرون في البلدان ويتعرفون الاخبار ودس رجلاً واعطاه مالا فأق عبد الله بن الحسن فظهر التشيع وقال ان معي مالا ادفعه اليكم فوثق به وبعث معه من اوصله الى محمد وهو في جبل جهينة ثم علم عبد الله بعد ذلك انه عين فبعث الى محمد رجلاً من مزينة بحدّره اياه فقيده محمد وحبسه عند بعض الجهنيين ثم انه احتال فهرب في غرارة مخيطة عليه ولم يعرف اسم الرسول المنزّي فبعث ابو جعفر المنصور من حمل اليه

معينة Cod. c) السمع Cod. d) سالم. f. 10 v. Ibn Khaldun a)

مائة من المنزئيين<sup>٥</sup> فكان صاحبة فيهم فلما رآه اشار اليه  
فضرب تسع مائة سوط واراد المسيب ضرب، عنق عبد الله بن  
الحسن فذعه المنصور<sup>٦</sup> قالوا وشخص المنصور من المدينة الى الكوفة  
راجعا وعبد الله محبوس<sup>٧</sup> وامر زياد بطلب ابراهيم فعذر وقصر  
وبلغ ذلك المنصور فعزله ويقال انه غرم مالا وولى المدينة عبد  
العزير بن المطلب من آل كثير بن الصلت ثم عزل عبد العزيز  
واستعمل محمد بن خالد القسري على المدينة فقدمها سنة ١٤١  
في رجب فاستبطه في<sup>٨</sup> امر محمد وبلغه انه وجد في بيت مال  
المدينة الف الف درهم وسبعين الف دينار فاسرع في انفاقها فعزله  
في سنة ١٤٤ وولى رباح بن عثمان بن حيان<sup>٩</sup> المري فاخذ كاتب  
محمد بن خالد وكان يقال له رزام فضربه وحبسه وعذب محمدا  
فبعث بابنه على داعية الى مصر فدل عليه وامر بحبسه<sup>١٠</sup> وكان  
محمد بن عبد الله قدم البصرة وارسل الى عمرو بن عبيد  
صاحب الحسن فلقية فطالت النجوى بينهما فلم يجبه عمرو الى  
شيء ووعظه وحذره الدماء وسوء العواقب وقدم المنصور البصرة  
وكتب المنصور على لسان محمد كتابا الى عمرو فلما قرأه قال  
لرسول ليس له جواب قال على ذلك قال قل له دعنا عافاك الله  
نعيش في هذا الظل ونشرب هذا الماء البارد حتى يأتينا الموت  
فرجع الرسول الى المنصور فاخبره فقال هذه ناحية قد كفيناها<sup>١١</sup>  
قالوا وضيقت رباح على عبد الله بن الحسن واخذ اخاه الحسن بن  
الحسن وعدة من اهلها فحبسهم وحج المنصور في سنة ١٤٤ فتلقاء

<sup>٥</sup> Cod. المزينيين، quae forma sec. Lobbo 7-lobáb etiam fertur. — Sequitur  
in Cod. مائة، errore ut videtur repetitum. <sup>٦</sup> Addidi في. <sup>٧</sup> Cod. بن حيان

رياح بالرّيذة فاخبره بما صنع بعبد الله فاغظ<sup>٥</sup> عبد الله له فامر  
ببيع متاعه واصطفى مائة فبيع متاعه وصير في بيت المال بالمدينة  
فاخذ مالك بن انس الفقيه رزقه من ذلك المال ودعا المنصور  
بعقبة بن سلم<sup>٦</sup> فقال لعبد الله اتعرف هذا فسقط في يده وكان  
يراه فلا يدري انه عَيْنٌ عليه وعلى ولده وامر المنصور بحمل عبد  
الله ومن أخذ معه ومحمد يومئذ في جبال رضوى<sup>٧</sup>، وكان محمد  
ابن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان قد زوج  
ابنته من ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فاخذ المنصور بان  
يدله على ابراهيم فأبى فضربه بالرّيذة ستين سوطاً فقال له قولا  
غليظاً تعدى فيه فضربه مائة وخمسين سوطاً وجمل مع القوم وكان  
يقال لمحمد هذا الديباج فلم يزل عبد الله محبوساً عنده حتى  
مات في محبسه بهاشمية الكوفة وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين  
سنة ودفن عندها بقرب قنطرة الكوفة الى الفرات وتوفي الحسن بن  
الحسن بن الحسن بن علي بالهاشمية ايضاً في حبس ابي جعفر  
سنة ١٤٥ وكان الحسن صاحب<sup>٨</sup> "فقد السبالة في أيامه وبها ابراهيم  
ابن هرمة يشرب في اصحاب له وقد<sup>٩</sup> نَفَدَ ماء<sup>١٠</sup> معه فكتب اليه  
يُعلمه ان قوما اتوه وأنه لا شيء عنده وكتب في اسفل كتابه<sup>١١</sup>  
إِنِّي أَجْلُكَ أَنْ أَبُوحَ بِحَاجَتِي فَإِذَا قَرَأْتَ صَحِيفَتِي فَتَفَهَّمْ  
وَعَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ أَخْبَرْتَهَا أَهْلَ السَّبَالَةِ إِنْ فَعَلْتَ وَإِنْ لَمْ

a) Conjectura sic edidi. Cod. فَاغْظُ. b) Vid. supra p. ٢٣٤, ann. a. c) Addidi  
—الكامل Metrum est. f) Cod. نَقَدَمَا. e) Desideratur nomen. d) ابن عمرو  
Cod. انى اجلك.



فقال وعلى عهد الله ان لم أخبرهم واخبر العالم بحبره وخبر اصحابه فلما بلغ ابن هرمة فر واصحابه، ولما بلغ محمد بن عبد الله حبس ابيه ويقال موته خرج بعد أيام بالمدينة وصار ابراهيم الى البصرة واتى الاهواز فامر المنصور بالعثمان فقتل وقال ابو البيضان ضرب المنصور عنقه صبراً واطهر أنه رأس محمد وبعث به الى خراسان وقال المداثني وجد المنصور كتاباً من العثماني الى محمد ابن عبد الله فاحفظه ذلك فدعا به فضرب عنقه وبعث برأسه الى خراسان، قال عبد الله بن صالح المقرئ مر المنصور بعبد الله بن الحسن وهو معلوم مقيّد في محمل بلا وطاء فقال يامير المؤمنين ما فعل رسول الله صلعم باسارى بدر فلم يكلمه بشيء، وقال عبد الله بن الحسن لابنه محمد حين اراد الاستخفاء يا بني كَفِ الأذى واستعن على السلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك نفسك الى الكلام فيها فان الصمت حسن على كل حال اذا لم يكن للكلام موضع ولكم اوقات يضر فيهن خطأ ولا ينفع صوابه واعلم ان من اعظم الخطاء العجلة قبل الامكان والانابة بعد الفرصة واحذر الجاهل وان كان ناصحاً كما تحذر العاقل اذا كان عدواً ٥

خروج محمد بن عبد الله بن الحسن  
بن الحسن ومقتله

قالوا اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن في ولاية رباح بن

٥) Idem qui supra الديباج vocatur. ٥) Cod. الاستخفاء.

عثمان بن حيان بن معبد المرمى المدينة في مائة وخمسين وهو على حمار ويقال على اثنان حتى اتى بنى سلمة من الانصار فاقام وتوافق اليه اصحابه ثم اتى السجن فخرج من فيه واقبل حتى اتى بيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية الذي يقول فيه الأخص بن محمد الانصارى<sup>هـ</sup>

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَنْعَزَلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلٌ

فجلس على بابه وهو يقول لا تقتلوا احداً وادخلوا المقصورة فدخلوها واحرقوا باب الخوفة ودخلوا الى دار مروان وفيها رياح وكان رياح ابداً يقول هذه الدار محلل مطعان وانا اول ضامن عنها فصعد رياح مشربة في الدار وهدم الدرجة فصعدوا اليه فانزلوه فامر محمد حبسه وحبس أخ له واخرج محمد بن خالد القسرى واصبح محمد فبايعه الناس وخطبهم فقال يا اهل المدينة اتى والله ما خرجت فيكم للتعزز بكم ولغيركم اعز منكم وما انتم باهل قوة ولا شوكة ولكنكم اهلى وانصارى فحبوتكم بنفسى والله ما مصر يعبد الله فيه الا وقد اخذت نطاي فيه بيعة اهله ولولا ما انتهيك أميتى ووترت ما خرجت ووجه الحسن بن معاوية بن عبد الله

a) Ibn Kot. p. 178 et Ibn Khall. *Vit.* 284 (ed. Slane p. 317) habent عبد الله,

ita ut non *mater*, sed secundum Ibn Kot. *uxor* Jazidi ibn Abdo'l-malik spectaretur. b) Metrum est الكامل. Versus al-Ahwaçi (perperam alibi legitur الاخوص

communis consensu sic traditur ab Ibn Kot. et Ibn Khall. l.l. et a Sojuní *Türkko 'l-Kholafá* p. 171 (hic tantum pro وبه habet ويك). Codex noster pro الذى of-

fert الذى et التى pro موكل. c) Conjectura sic lego. Codex habet متى et pro ووترت , ووترت seq.

ابن جعفر الى مكة فقدم للحسن على مقدمته ابا عدى عبد الله  
ابن عدى بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس  
الذى يقول للوليد<sup>ه</sup>

إِنْ سَبَّرِي إِلَيْكَ مِنْ قَرِ أَرْضِي لِمَنْ أَلْحَزِمِ وَالْفَعَالِ السَّيِّدِ  
عَبْدُ شَمْسٍ أَبُوكَ وَهُوَ أَبُوْنَا لَا نُنَادِيكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدِ  
وَالْقَرَابَاتِ بَيْنَنَا وَأَشْجَاتِ مُحْكَمَاتِ الْقَوَى بِعَقْدِ شَدِيدِ  
فَأَتْبِنِي ثَوَابَ مِثْلِكَ مِثْلِي تُلْفِي لِي لِثَوَابِ غَيْرِ جَاوِدِ<sup>ه</sup>

فكان ابو عدى يقدم مولى لبعض اهل المدينة يقال له سلجم  
امامه حتى قدموا مكة وعليها السرى بن عبد الله بن الحارث  
ابن العباس بن عبد المطلب فكان سلجم ينادى ابرز يا بن ابي  
عَظْلُ وكان الحارث بن العباس يلقب باني عَظْلُ وكانت فيه كنية  
فنتحى السرى عن مكة وكان خروج محمد ليلة الاربعاء لليلتين  
بقيتا من جمادى الآخرة ويقال لاربع عشرة ليلة خلت من شهر  
رمضان في عامه ذلك سنة ١٤٥ وقالوا هذا الذى كنا نسمع به  
العجب كل العجب بين جمادى ورجب وكان الذين خرجوا  
مع محمد جهينة ومزينة<sup>ه</sup> واهل المدينة وقدم الكوفة رجلا في  
تسع ليال فاخبر بخروج محمد فلما تبين المنصور صدقه امر له  
بتسعة آلاف درهم لكل ليلة الف ومائة ورد الكتاب وذلك الرجل والى  
الكوفة كتب الى المنصور بخبره وهو ببغداد يقدر بناء مدينته بها

a) Metrum est الخفيف. b) Sic effero (in Cod. vocales desunt), licet haec  
forma neque a Lane neque a Freytag memoratur. c) Proverbium exstat apud  
Freytag *Ar. Prov.*, II, p. 110. d) Cod. ومريمينه.





الجيش محمد بن زيد بن علي بن الحسين وغيره من ولد علي  
عم ثم قال ابو جعفر لعيسى ان قتلت محمداً او أسرته اسراً  
فلا تقتل احداً وان قتل محمداً بن ابي العباس فضلاً عن سواه  
بعد قتل محمد او اسره وان فاتك محمداً واشتمل عليه اهل  
المدينة فاقتل كل من ظفرت به من اهل المدينة، وكان مع عيسى  
ابن موسى حميد بن قحطبة الطائي وبلغ محمداً خبره فخندق  
على المدينة وخندق على افواه السكك فلما كان عيسى بفيء  
كتب الى محمداً يعطيه الامان وكتب الى اهل المدينة يعرض  
عليهم الامان ايضاً وبعث الكتاب مع محمداً بن زيد بن علي  
والقاسم بن الحسن بن زيد فلما قدما به قال محمداً بن زيد  
يا اهل المدينة تركنا للخليفة معاقاً وهذا عيسى بن موسى قد  
اناكم فاقبلوا امانه فقالوا اشهد انا قد خلعنا ابا الدوانيق  
واقبل عيسى الى المدينة فكان اول من لقيه ابراهيم بن جعفر  
الزبيرى على تنيبة واقم فعثر بابراهيم فرسه فسقط وقتل وسلك  
عيسى ظهر قنائة حتى ظهر على الجرف فنزل مضرب سليمان بن  
عبد الملك صبيحة اليوم الثاني من شهر رمضان سنة ١٤٥ وهو  
يوم السبت واراد تاخير القتال حتى يفطر فبلغه ان محمداً  
يقول اهل خراسان على بيعتي وحميد بن قحطبة قد بايعني ولو  
قد رآني لانقلب الى وكان المنصور قد امر القواد ان يكاتبوه  
ويطمعوه في انفسهم لانه كان على المضى الى اليمن فلما فعلوا

a) Cod. الحسين، sed vide infra p. ٣٤٥, l. 5 et Ibn Khaldun l.l. f. 13 r.

b) I. e. *Mançur*, v. *Lataifo'l-maârif*, p. ٣١. c) Cod. ننه. d) Cod. مناة.

أقلم ولم يبرح من المدينة ويقال أن حميداً خاصة<sup>a</sup> كان قد بايعه بمصر أو وعده بمبايعته، قالوا وعاجله ابن موسى فلم يشعر أهل المدينة يوم الاثنين النصف من رمضان إلا بالخيل قد احاطت بهم حين أسفر الصبح وقال عيسى لحميد أراك مدهاناً وأمره بالتجر يد لمحمد فالتقوا فقاتلهم عيسى بن زيد ومحمد جالس بالمصلى واشتد الأمر بينهم ثم نهض محمد فباشر القتال فكان بازاء حميد بن قحطبة وكان بازاء كثير بن الحصين العبدى يزيد وصالح ابنا معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان محمد بن ابى العباس وعقبة بن سلم من ناحية جهينة فطلبوا صالح ويزيد الامان من كثير فآمنهما واعلم عيسى ذلك فلم ينفذ امانهما وقال لهما امضيا الى حيث شئتما فهربا وكانت أم يزيد وصالح فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي فكان عبد الله بن الحسن خالهما ومحمد ابن خالهما واقتتلوا الى قريب من الظهر ورواهم أهل خراسان بالنشاب فاكثروا فيهم للجراح فتفرق الناس عن محمد ورجع الى دار مروان فصلى فيها الظهر واغتسل وتحنط فقال له عبد الله بن جعفر بن عبد الله<sup>b</sup> بن المسور بن مخزوم الزهرى لا طاقة لك بمن ترى فالحق بمكة فقال ان قفلت من المدينة قتل اهلهما كما قتل أهل الحرة وانت منى في حبل يابا جعفر فاذهب حيث شئت وخرج محمد الى الثنية فقاتلوه فقال يا حميد اتقاتلنى \* وتنتك بيعتى<sup>c</sup> فهلم أبارزك فقال حميد يابا عبد الله لا

a) Cod. خاصة. b) ابن Addidi. c) Vid. supra p. ٣٣٤, ann. a. d) Ibn Khaldun f. 13 v. عبد الرحمن, quod, coll. Ibn Kot., p. ٢١٨ l. 12, fortasse praestat. e) Cod. وبتك بيعتى.

أبارزك وبين يدي هؤلاء الاغمار اذا فرغت منهم بهزت اليك وقال بعض ولد حميد بن قحطبة كانت هذه المقالة من محمد مكيدة حميد قال وجئا على ركبتيه وجعل يدب بسيفه ويقول ويحكم اني مخرج<sup>٥</sup> مظلوم وجعل الناس يهابونه فقال له ابراهيم بن خضير وخضير هذا هو مضعب بن مصعب بن الزبير لقب خضيراً وكانت امه ام ولد لو شئت لحقت باخيك بالعراق فقال ما كنت لاختيف اهل المدينة مرتين مرة في خروجي وبعده ومضى ابراهيم بن خضير الى السجن فذبح رباح بن عثمان المرقى وله جهره عليه فلم يزل يضطرب حتى مات وكان ابراهيم بن خضير على شرطة محمد بن عبد الله ومضى ابراهيم بن خضير الى محمد بن خالد بن عبد الله القسري ليقتله في محبسه فنذر<sup>٦</sup> به قدم البيت دونه فعالجه ابن خضير فاعياه فتركه ونجا محمد ابن خالد وقدم الكوفة ورجع ابن خضير الى محمد فقام بين يديه حتى قتل ابن خضير وقتل معه علي بن مالك بن خيثم ابن غزال<sup>٧</sup> الغفاري وسعيد بن ابي سفيان الصيرفي في آخرين وصابهم محمد الى العصر ثم جعل الناس يتفرقون عنه وهو يقول يا بني الاحرار الى أين وقتل بيده اثنى عشر رجلاً وولى حميد بن قحطبة قتاله عند المسى فقال اتف الله واذكر بيعتك فيقال ان حميداً قال له وانت ايضا افش سرنا الى الصبيان وولده يقولون انه قال افبهذا يكاد مثلي وقال غيرهم قال له انما خدعناك وعرض لمحمد رجلاً فضربه فسقطت لحيته على صدره فرفعها

٥) Cod. مخرج. ٦) Cod. فندر. ٧) Cod. غزال.



بيده ثم قال ناولوني شيئاً أشدّها به ورُمى بنشابة في صدره  
 وطعنه رجلٌ من خلفه فأذراه عن دابّته فسقط على يديه ثم  
 استقلّ قائماً فرماه رجلٌ بصخرة فأصاب منكبه فاتخذ وطعنه حميدٌ  
 في صدره فصرعه مُتَبَتًّا ونزل إليه فاحترأ رأسه فأتى به عيسى  
 ابن موسى وعنده القاسمُ بن الحسن بن زيد وغيره فقالوا هذا  
 رأسُ محمدٍ بعينه وأنهزم الناسُ وانتهى عيسى إلى ما أمره به  
 المنصورُ وبعث عيسى بعده الويةَ فنصبت في مواضع متفرقة  
 ونادى مناديه مَنْ ابى لواءَ من الألوية المنصوبة فهو آمن وبقي  
 محمدُ بن عبد الله في مضرعة بقيّة يومه وليلته وأصبح وقد سلب  
 وهو ملقى على وجهه ومطرت السماءُ تلك الليلة مطراً جوداً  
 وأرسلت أخته زينب بنت عبد الله إلى عيسى قد قضيتم أربكم  
 منه فأذنوا لنا في دفنه فاذن لهم فدفنوه بالبقيع وبعث عيسى  
 إلى المنصور برأس محمد بن عبد الله مع محمد بن عبد الله بن  
 محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فدخل على  
 المنصور وهو غاضٌ على أنفه وكان مقتلاً محمد لاربعة عشرة ليلة  
 خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥ وخرج عيسى يريد مكة صبيحة  
 تسعة عشرة ليلة من شهر رمضان فلما كان بملكه أناه كتابُ المنصور  
 بخروج إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة وأمره بالقدوم عليه  
 ويقال بل أناه كتابُ المنصور بالعرج فرجع إلى المدينة فبات بها  
 ثم استخلف كثير بن حصين العبدى وخرج فبات بالأعوص ثم  
 سار فقدم على المنصور وكان للحسن بن معاوية بن عبد الله بن  
 جعفر بمكة فلما قتل محمد خرج من مكة وظهر السرى بن عبد

a) Cod. مُسَمَّا. b) Cod. فاسى. c) Cod. عانن. d) Sic. Num بمَلّ؟

الله وكان هشام بن عروة وأيوب بن سلمة المخزومي قد بايعا  
 محمد بن عبد الله فأومنا حين اعتذرا ولما أتى إبراهيم مقتلاً  
 أخيه محمد قال<sup>e</sup>

يَا أَبَا الْبَارِكِ يَا زَيْنَ الْفَوَارِسِ مَنْ يَفْجَعُ بِمَلِكٍ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ نُجِعَا  
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَوْ غَشَيْتُهُمْ وَأَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفٍ لَهُمْ قَتَا  
 لَمْ يَقْتُلُوهُ وَلَمْ أُسَلِّمْ أَحَى لَهُمْ حَتَّى نَعْبِشَ جَمِيعًا أَوْ تَمُوتَ مَعَا

وقال المنصور لعيسى بن موسى وذكر له محمداً وإبراهيم وقال  
 له قد نهضنى امرها وظننت أنى اذا اخذت اباهما وعمومتها  
 وقرابتهما ظهرا لى لسلم او لحرب وقد هداا فى مريضهما يلتمسان  
 الى الغوائل ويتربصان بى الدوائر وانا اريد ان ابعثهما من مريضهما  
 واستنهضهما من مكنسهما<sup>e</sup> وانصب للحرب لهما فا الرأى قال ان  
 تولى رجلا من اهل بيتك له مكر ونكر وتأمرة بطلبهما والبحث  
 عنهما واذكاء العيون عليهما حتى يظفر بهما قال يابا موسى ان  
 عداوتهما لنا باطنة ان لم يظهرها فان استكفيت امرها رجلا من  
 اهل بيتى منعتة الرحم من مكروهما وحاجرتة القرابة عن طلبهما  
 قال قول المدينة رجلا من اهل خراسان له جد وجد وقره ان<sup>e</sup>  
 يقعد لهما بكل مرصد فلا يفتر عن طلبهما حتى يظفر بهما فقال  
 يابا موسى ان محبة آل ابى طالب فى قلوب اهل خراسان مترجة<sup>e</sup>  
 بمحبتنا وان وليت امرها رجلا من اهل خراسان حالت محبتة  
 لهما بينه وبين طلبهما ولكن اهل الشام قاتلوا عليا على ألا يتأمر

e) Ad-      e) مكبسهما.      e) Cod.      e) البسيط. — Cf. Kámil p. ١٤١.

عليهم لبغضهم آياه ثم مات على وهلك الذين قاتلوه فقام بنوه  
من بعده يطلبون الامر فقام ابناء الذين قاتلوه فنعوا بنيه الامر  
وسفكوا دماءهم للبغض الذي ورثوه عن آباؤهم فالرأى ان أوتى  
المدينة رجلاً من اهل الشام فوئى رباح بن عثمان المرتى المدينة  
وشحذته على طلب محمد وإبراهيم فلما قدم المدينة سعد المنبر  
وقال يا أهل المدينة لا مقام لكم فارجعوا انا ابن عم مسلم بن عقبة  
الشديد الوطأة عليكم كان الوبيل الواقعة للخبيث السيرة فيكم  
ثم انتم اليوم عقب الذين حصدكم السيف وايم الله لاحصدن  
منكم عقب الذين حصدكم واللبسن<sup>٥</sup> الذل عقب من البس  
ثم وضع على محمد وإبراهيم الارصاد حتى خرج محمد في اهل  
المدينة فقتل رباح فلما قتل في محبسه خرج صبيان اهل المدينة  
يكبرون حول جنته ويقولون<sup>٥</sup>

سَلَحَتْ أُمُّ رِيَّاحٍ فَاتَّتْنَا بِرِيَّاحٍ  
فَاتَّتْنَا بِأَمِيرٍ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ  
مَا سَمِعْنَا بِأَمِيرٍ قَبْلَ هَذَا مِنْ سِقَاحِ

ولما قتل محمد وإبراهيم اقبل المنصور من الكوفة الى بغداد ومعه  
عبد الله بن الربيع الحارثى يسايره فقال له لقد كان عبد الملك  
حازماً قال أجل كان رجل قومه فا بلغك عنه قال بلغنى انه لما  
انشد بيت الأخطل<sup>٥</sup>

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَازِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

البيسط c) Sequens versus, metri. الرمل d) Metrum est. واللبس e) Cod. etiam legitur Kámil p. 100 et apud Freytag, *Hamása*, II, 2, p. 154.

قال لا والله ما اتيت امرأة منذ وقعت حرب عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث حتى انقضت فقال المنصور وانا والله يابا الربيع ما كشفت لامرأة كنفًا منذ وقعت حرب محمد وابراهيم حتى انقضت، وقال السندي بن شاهك كنت أيام حرب محمد وابراهيم وصيفًا اقوم على رأس المنصور فلما غلظ امرها مكث على مصلى بضعا وخمسين ليلة لا يتناخى عنه ولا يجلس ولا ينام الا عليه وعليه جبة ملونة فتدنست واتسخ جنبها وما تحت لحبته منها فا غيرها حتى فتح عليه وكان اذا جلس للناس لبس فوقها سوادا وقال لا حتى ادري اهي لي ام لمحمد وابراهيم، وأتى برجل معه كتب من محمد وابراهيم فلم يزل منازل من كتبت اليه بطون الارض حتى توفى المنصور، وخرج محمد ثم خرج ابراهيم فقال المنصور

تَفَرَّقَتِ الطَّبَائِءُ عَلَى خِدَاشٍ قَا يَدْرِى خِدَاشٌ مَا يَصِيدُ

وقال حين قُتِلَا

وَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى،

وكان ابو بكر بن ابى سبرة عاملا لرياح بن عثمان على مَسْعَاةِ أَسَدٍ

a) Desiderari videtur اَغْيَرَهَا vel simile verbum. b) Sic. Textus corruptus est.

c) Metrum est الوافر. d) Metrum est الطويل. Codex Ibn Khall. 193, p. 276

(cf. Cod. 16, p. 6) alterum hemistichium sic tradit: كما قر عينا بالاباب المسائر: معمر الفارقى

sed minus recte dicit versum esse poetæ Legendum est مُعَقِّرُ

البارقى, vid. Ibn Dor., p. ٢٨٢, ubi, ut etiam Ibn Khall. *Vit.* 382, p. v, Abu-

l-Mah., I, p. ٣٧١ et locis a Fleischer in *Suppl.*, p. 46 laudatis, versus noster

exstat.

وطىء<sup>٥</sup> فلما خرج عليه محمد بن عبد الله دفع اليه ما كان معه من المال وقال استعین به على امرک فلما قتل قیل لابی بکر اهرب فقال ليس مني يهرب فأخذ أسيراً فطرح في حبس المدينة وكان للجابس له عيسى بن موسى ويقال خليفته كثير بن الحصين العبدى وولى المدينة بعد عيسى بن موسى عبد الله بن الربيع الحارثى ويكنى ابا الربيع فعات جنده وافسدوا فوثب اهل المدينة فقتلوا منهم وطردها باقيهم واخرجوا عبد الله عن المدينة وانتهبوا متاعه فنزل ببئر المطلب يريد العراق واجتمع سودان ورتع وقلدوا امرهم اسود يقال له أويتوا فكان السودان فيما ذكر للحرامى يدعونه امير المؤمنين وجاؤوا فكسروا باب الساجن واخرجوا من فيه واخرجوا ابا بكر بن ابي سبرة وارادوا فك حديده فابى ذلك وقام فخطب ودعا الى طاعة المنصور وحذر الغتنة فقبيل له تقدم فصل فقال ان الاسير لا يوم ورجع الى الساجن فاقام به واجتمع القرشيون فخرجوا الى ابن الربيع بما ذهب له او اكثره وارضوا من بقى من جنده ورأى ابن ابي ذئب اولئك السودان فقال لبعضهم ما هذا فقال أويتوا امير المؤمنين فقال وهو يتبسم يا رب ان كان في سابق علمك ان يلى امرنا أويتوا هذا فارزقنا عدله واتى محمد ابن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة أويتوا وقد خف من معه فلم ينزل يخدمه حتى امكنته الفرصة منه فقبض عليه وامر به فأوثق وتفرق السودان وقبض كز رجل على اسود منهم

a) At-Tanukhi, Cod. 61, p. 119 (vid. *Oat.*, I, p. 213 seqq.), ubi eadem haec historia narratur, habet على سعة اسد طىء. b) Nempe Mohammedi.

c) At-Tanukhi بينى. Vid. Beládsori, p. 10, l. 5.

ومات أويتوا في السجن وكان مثقلاً بالحديد ويقال أنه مات جوعاً  
وقال ابن الكلبي وثى المنصور قضاء المدينة محمد بن عمران بن  
طلحة فامر باطلاق ابن ابي سبرة وقال ان كان أساءه فقد احسن  
بها كان منه ٥

### خبر ابراهيم بن عبد الله ومقتله

قالوا قدم محمد و ابراهيم البصرة فنزلا على ابي حفص مولى آل  
كديره المازني ثم رجع محمد الى المدينة وتحول ابراهيم فنزل  
عند المغيرة بن الفزع بن عبد الله بن ربيعة بن جندل احد  
بنى بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن  
ميم ثم تحول الى بنى راسب ثم كان ينتقل وكان خروجه في  
اول يوم من شهر رمضان سنة ١٤٥ ولم يكن اراد للخروج ذلك اليوم  
ولكنه حذر ان يسعى به فيقتل وقيل له اخرج والا بعث اليك  
فأخذت فخرج في عشرين او اكثر منهم مغيرة بن الفزع وعبد  
الله بن المسور بن عثمان بن عباد بن الحصين التميمي وعبد  
الواحد بن زياد بن عمرو العنكي فأتى مقبرة بنى يشكر فاقام بها  
ساعة فاجتمع اليه قوم ثم سار حتى اتي دار الامارة وبها سفيان  
ابن معاوية بن يزيد بن المهلب وهو عامل البصرة وقد كان  
خاف خروج ابراهيم فتحصن واتخذ عدّة للحصار ومع سفيان في  
الدار ستة عشر رجلاً فنزل ابراهيم عند مسجد الانصار ثم

a) Cod. أسى. b) Cod. كدر ut videtur, sed hoc nomen mihi non innotuit.

c) Addidi ربيعة بن, vid. Wüst., Gen. Tab. L.

عسكر للحروبية وقدم البصرة قائد أمد به سفيان قبل خروج  
ابراهيم بليلة فبعث اليه ابراهيم المضاء بن القاسم التغلبي  
فلقى القائد فهزمه المضاء وارسل ابراهيم لبطه بن الفرزدق الى  
تميلة بن مرة بن عبد العزيز التميمي ثم أحد بنى ملادس بن  
عشمس بن سعد يدعو الى بيعته فأبأها فقال له لبطه أمن خوف  
سياط ابى جعفر همسك عن مبايعته فاتاه فبايعه واعتزل سوار بن  
عبد الله العنبري القضاء في أيام ابراهيم فتولاه عباد بن منصور  
قال واخرج جعفر ومحمد ابنا سليمان بن على سلاحا واجتمعا  
ومواليهما في كتيبة عسناة فقاتلا اصحاب ابراهيم المبيضة وجعل  
محمد بن سليمان يعنى الكرايس في المربد فقال له عبد الجبار بن  
قطرى مولى باهلة ان هذه التبعثة لا تكون في السكك ولكن أقم  
مكانك فان رأيت خلا ما فسده فلم يقبل منه والتقوا فانهم  
محمد وجعفر يومئذ على فرس كان للملبد الخارجى يقال له  
الملبدي وامر ابراهيم المغيرة بن الفرع ان يأتي السجن فيخرج  
من فيه ففعل ووقف ابراهيم عند القصر وطلب منه سفيان  
الامان فأمنه واطهر ابراهيم انه يخاف على ان يشغب ويفسد  
فحبسه ودخل ابراهيم دار الامارة فنزلها أياما ثم تحول فنزل الحريبة  
وبيضت القبائل وبعث ابراهيم رجلا الى المدينة فوجد اخاه  
محمدًا قد قتل وولى ابراهيم شرطه معاوية بن حرب الهلالي ووجه  
مغيرة بن الفرع على حرب الاهواز وولى خراجها عبد الله بن

a) Sic lego pro أخذ، quod Cod. offert. Genealogia Tamimitae accuratius de-  
finitur. b) Cod. كسبة حسنا. c) Cod. للمليد et mox للمليدي. Vid. supra  
p. ٢٢٥, ann. d. d) Cod. ins. أخاه.

سفيان الثقفى فقاتلهم محمد بن الحصين العبدى فغلبوا على  
الاهواز وهزموا محمداً وغلب محرز للثقفى على كرمان فلما قتل  
ابراهيم هرب الى السند واقام اهل عمان والبحرين على طاعة  
المنصور<sup>د</sup> وبلغ ابراهيم قتل محمد وهو يوضع قصب السكر ويصده  
فلم يظهر جثواً وتجلد ثم عزاه<sup>ه</sup> الناس وغلب له برد بن لبيد  
اليشكرى على كسكر وسار الى واسط ومعه حفص بن عمرو من  
ولد الحارث بن هشام الماخزومي فكان يصلى بالناس والحرب الى  
برد بن لبيد فبعث المنصور حرب بن عبد الله واسد بن المرزبان  
وعمر بن العلاء مولى بنى مخزوم وبعث ابراهيم عبد الخالف  
للخالفين<sup>و</sup> ومعه المفضل<sup>و</sup> يراعى ابراهيم ويتعرف خبره قبل خروجه  
فلما قرب خروجه قدم الى البصرة فجعل الناس يتكلمون في قدومه  
اياها ولا يدرون بما ذا قدمها حتى خرج ابراهيم فخرج معه فقاتل  
اصحاب المنصور برداً وعبد الخالف ومن معهما فانهم برد وعبد  
الخالف وكف الخراسانية عنهم وقدم على المنصور جعفر بن سليمان  
فولاه البصرة وكتب له عهد<sup>ه</sup> عليها وبعث سلم بن قتيبة وكتب  
له ايضا عهداً على البصرة فقال \* انما امنهم<sup>و</sup> اليك وقدم عيسى  
ابن موسى بن محمد بن على من الحجاز فسرحة المنصور لحرب  
ابراهيم والمبيضة فيقال انه امره ان يمضى على سننه ولا يدخل  
الكوفة وامر المنصور فاعطى الناس عطياتهم<sup>و</sup> وبلغ ابراهيم للبحر  
فاجمع على المسير الى عيسى فقال له المضاة لا تفعل واقم بمكانك

a) Cod. ins. فاقام. b) Cod. عزاه. c) Cod. الخلفاني. d) Desunt quaedam  
v. c. et fortasse plura. e) Sic fortasse legendum, coll. infra p. ٢٥٢ l. 11.  
Codex منهم. f) Cod. عطياتهم.



ثم وجه الجنود فسار واستخلف ابنه الحسن بن ابراهيم على  
البصرة وسير على شرطته غيلة بن مرة فلما انتهى ابراهيم الى  
قنطار ابن دار العام في باخرا قد اجتمع اليه اصحابه وقيد  
ابراهيم سفيان لما حبسه بقيد خفيف ليبراً عند ابي جعفر من  
ملاة ابراهيم وحمله معه الى باخرا، قالوا وكان جعفر بن سليمان  
قد جمع الطعام والعلف في معسكر له ومعه سلم بن قتيبة وابو  
رفاعة العيسى فارتحل ابراهيم يريد عيسى واتبعه جعفر فقال  
المضاء لابراهيم سر الى عسكر جعفر الذي كان فيه فتحصن به  
فان ذلك وافته الزيدية ايضا وكان مع ابراهيم احد عشر الفا  
وسبع مائة فارس والباقون رجاله فجعل ابراهيم على ميمنته عبد  
الواحد بن زياد بن عمرو العتكي وعلى ميسرته برد بن لبيد  
اليشكري وجعلوا على اصحاب عيسى حتى خالطوه فتصعصع عسكر  
عيسى وجالوا ثم انهزموا وجاء جعفر بن سليمان واصحابه من  
خلف عسكر ابراهيم وذلك انهم عبروا نهراً كان وراءهم وكان اول  
من عبره سلم بن قتيبة واصحابه فنادى الناس الكمين الكمين وانهم  
اصحاب ابراهيم وكر اصحاب عيسى بن موسى فوضعوا سيوفهم  
فيهم فقتلوا من جهتين وقتل ابراهيم وصبر بعض الزيدية فقتلوا  
وقتل برد وعبد الواحد بن زياد وعبد الوارث بن الحواري ونادى  
منادى عيسى ان من القى سلاحه فهو آمن وامر برفع السيف  
عن فلهم فادعى عقبه بن سلم انه قتل ابراهيم وانما قتله غيره

a) Secutus sum Codicem, ubi دار العام. Num fortasse spectatur  
قنطار بنى دارا (vid. *Lex. geogr.* in v.)? — Pro seq. Cod. وقد. Sic. b)  
Num رفاعه? c) Vid. supra p. ٣٣٤, ann. a.

وكان للحرث<sup>١</sup> اشتد على ابراهيم فلقى درعه وقاتل فاصابته نصابة مات منها ووجه عيسى بن موسى من<sup>٢</sup> احتز رأسه فبعث به الى المنصور فامر فطيف به في الكوفة وقال المنصور يا اهل الكوفة يا اهل المدرة<sup>٣</sup> للخبثنة يقولون انه سمع في عسكر ابراهيم قائل يقول اقدم حينئذ يشبهونه بعسكر رسول الله صلعم ووتخهم وقال لعنك الله من بلدة ولعن اهلك والله العاجب لبني أمية كيف لم يقتلوا مقاتلتكم ويسبوا ذريتك، ولما قتل ابراهيم اخرج جعفر عهده واخرج سلم عهده فقال له جعفر بن سليمان عهدي قبل عهدك فدعى ادخل البصرة اميراً ثم أتى بعدى فاقام شهراً ثم وثى المنصور البصرة محمد بن سليمان بن علي وقال انما وليت جعفرًا وسلمًا<sup>٤</sup> وابراهيم بالبصرة ليقاتلاه ويؤمنا الناس فتقاعدوا عنه ويقال ان المنصور كتب الى سلم في قطع تخيل اهل البصرة ممن خرج مع ابراهيم فتغيب عنهم فعزله وقال عبد الله بن صالح المقرئ لما خرج ابراهيم سنة ١٤٥ كتب المنصور الى جعفر ومحمد ابني سليمان يعجزها ويوتخها على نزول ابراهيم مضراً بما به لا يعلمان بامرهم ومثل<sup>٥</sup>

أَبْلَغُ هُدَيْتِ بَنِي سَعْدٍ مُغْلَغَلَةٌ

فَأَسْتَيْقِظُوا إِنْ هَذَا فِعْلٌ نَوَامٍ

تَعْدُو الدِّثَابُ عَلَيَّ مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ

وَيَتَقَى صَوْلَةَ الْمُسْتَأْسِدِ الْخَامِي<sup>٦</sup>

المدرة. Cod. c) اجتز. Cod. احتز. Pro seq. من. Addidi b) الحروب. Cod. a)

سالم et f. 17. Ibn Khaldun f. 14 r. et v. سلم. Cod. h) ut et mox سَلِمًا h) Cod.

البيسيط Metrum est e) سلم. p. ٢.v. et Ibn Kot., p. ٢٥ et Jakubi, سالم. r.

قالوا ووجه المنصور ابا خزيمه خازم<sup>a)</sup> بن خزيمه التميمي الى المغيرة ابن الفرع وهو بالاهواز فواقعه فهزمه وشتم اصحابه وهرب المغيرة الى البصرة واستخفى بها وكان حسان مولى محمد بن سليمان على بريدها فافتعل اماناً من المنصور لابن الفرع جعل له فيه ذمّة الله وذمّة رسوله ألا يهتججه ولا يروعه ولا يعرض له بسوء في نفسه وشعره وبشره وماله وولده ولا يواخذ بها كان منه وان يجزل صلته ويرفع قدره ويقوده على من احب الفريضة من قومه ودعا رجلاً من موالي بني قريع<sup>b)</sup> فقرأه الامان وكتاباً كانه ورد عليه من المنصور في امره وقال له انا اعلم ان المغيرة يسمع منك ويقبل قولك فخذ هذا الكتاب وهذا الامان فقرأها عليه فلما صار الرجل اليه قرأ عليه الكتاب والامان و اشار عليه بالظهور ودعا المغيرة قومه فناظرهم فكلهم رأوا له ان يظهر فقبل ذلك منهم وخرج حتى لقي واعلم حسان محمد بن سليمان امره فاعترضه رسول محمد فأخذه وأتوه به فحبسه وكتب الى المنصور في امره فوجه المنصور اسد بن المرزبان ومعه الرّيان مولاة لقتله فأخرج من السجن وسلمه محمد اليهما فقطع اسد يديه ورجليه وصلبه في القلائين<sup>c)</sup> وقال بعضهم اخذه محمد بن سليمان بامان ثم قتله واخذ المسيّب بن زهير الضبيّ الامان للمفضل الضبيّ الراوية بعد ان استخفى وتنقل في البوادي واخذ اصحاب ابراهيم وعماله فقتلوا في البوادي والنواحي وقتل هشام بن عمرو التغلبيّ للحسن بن ابراهيم بن الحسن بالسند ايضاً<sup>d)</sup> وتواري المضاء بن القاسم التغلبيّ وكان

a) Cod. hic حازم. b) Cod. عرع. c) Sic conjicio legendum esse. Cod. الغلائين. d) Ex patet quaedam deesse. Probabiliter mentio excidit Abdol-

جميلة قد اطلق سفيان واخرج من محبسه فأومن وصار بعد في جند المنصور وبلغ المنصور أن سفيان بن معاوية كان يقول ما سرني أني شركت في دم ابراهيم وأن لي سود النعم وجرها فكان المنصور يقول ما رأيته قط إلا اظلم ما بيني وبينه، وقال ابن المامون في تاريخه لما فرغ المنصور من امر ابراهيم ومحمد عاود بناء بغداد وانماها فاحتاج المنصور الى الآلات والانتقاص لأن ما كان جمعه قبل ذلك من ساج احرقه مولى له يقال له سلم حين بلغه أن ابراهيم هزم عسكر المنصور فقال المنصور لخالد بن برمك ما ترى في نقض بناء كسرى بالمداخن وجمل نقضه الى مدينتي هذه فقال له خالد ما ارى ذلك يا امير المؤمنين قال \* ولم قاله لأنه علم من اعلام المسلمين يستدل به الناظر على أنه لم يكن ليزيل ملكاً مثل اصحاب هذا البناء بامر دنيا وانما هو امر دين ومع هذا فإنه مصلى على بن ابي طالب رضي الله عنه قال هيهات يا خالد أبيت ألا الميل الى اصحابك العجم وامر ان ينقض القصر الابيض فنقض منه ونظر في مقدار ما يلزم من النفقة للنقض والحمل فوجدوا ذلك اكثر من عمل الجديد فدعا المنصور خالدًا واعلمه ذلك وقال ما ترى قال ارى ألا تفعل فاذا بدأت فارى ان تتم وتهدمه لئلا يقال عاجر عن هدم ما بناه غيره فاعرض المنصور عن كلامه وامر ان لا يهدم وانفق على مدينة

lahi dicti *الاشتر* quem Hischám in Sind interfecit, vid. Kosegarten, *Chrest. Ar.*,

p. 98 seq. a) Cod. ins. من. Hic et in seq. secutus sum Cod. 193, p. 276

seq. et Cod. 16, p. 6. b) Cod. وانعاص. c) Cod. أدري. d) Addidi قال ولم.

e) Codices laud. الاسلام. f) Addidi ملك. Codices duo laudati ليزال ملك.

السلام ومسجد جامعها وقصر الذهب والاسوار والخنادق  
والفصلان وأقبائها وأبوابها وقنواتها أربعة آلاف ألف وذلك أن  
الصناع كان الرجل منهم يعمل بقيراط فضة وذلك لرخص الاسعار  
وعوز الدراهم وقتها ٥

وفي سنة ١٢٧ حج المنصور وعزل قبل خروجه عيسى بن  
موسى عن الكوفة وأرضها وولى مكانه محمد بن سليمان بن علي  
وقال لعيسى بن موسى يا عيسى تعلم أن عبد الله بن علي  
في حبسى وأنه أراد أن يُزيل النعمة عني وعنك لأن عيسى  
كان السفاح جعله ولى عهده بعد المنصور واحضر الامراء والقواد  
ووجوه الناس وحلفهم بالايمان المؤكدة والطلاق والعناق لعيسى  
ابن موسى أنه ولى عهد المنصور بعده وحلف عيسى بن موسى  
وابا جعفر المنصور على ذلك ثم أن المنصور قال لعيسى بن موسى  
انت تعلم أن للخلافة صائرة اليك وأريد ان أسلم اليك عبد الله  
ابن علي فخذهُ واقتله وأياك أن تخور او تضعف ثم مضى المنصور  
الى الحج وكتب اليه من طريقه ثلاثة كتب يسأله ما فعل في  
الامر الذى أوعز اليه فكان يكتب قد انفذت امرك فلم يشك  
المنصور أنه قد قتل عبد الله بن علي وكان عيسى بن موسى  
كاتبه يونس بن هرة فقال له أن المنصور قد دفع الى عمه وقد  
امرني بقتله فقال له يريد ان يقتلك ويقتله أنه امرك بقتله سرا  
ثم يدعيه عليك علانية ثم يُقيدك به والرأى ان تستره في  
منزلك ولا تطلع على امره احدا فان طلبه منك علانية دفعته

a) Aut وأقنائها Cod. ونآيها et (pro وقنواتها) ونآواتها b) Rectius, nisi  
fallor, at-Tanukhí Cod. 61, p. 394 ins. أبى.

اليه علانيةً ولا تدفعه اليه سرًا أبدًا ففعل ذلك عيسى وقدم المنصور من الحجّ ودسّ على عمومته من يجرّهم ان يسئلوا المنصور ان يهب لهم اخاهم عبد الله بن عليّ واطمعهم ان سيفعل نجاؤوا اليه وكلموه ورفقوا<sup>b</sup> وذكروا الرحم فقال نعم عليّ بعيسى بن موسى فاتاه فقال يا عيسى كنتُ دفعتُ اليك عمي وعمك عبد الله ابن عليّ قبل خروجي وامرتك ان يكون في منزلك قال قد فعلتُ ذلك قال فقد كلّمني فيه عمومتك فرأيتُ الصفح عنه وتخلية سبيله فأتنا به قال يامير المؤمنين ان تامرني بقتله قال لا ما امرتك بقتله انما امرتك بحبسه عندك ثم قال المنصور لعمومته ان هذا قد اقرّ لكم بقتل اخيكم وادّعى انني امرته بقتله وقد كذب فقالوا فادفعه الينا نقيده<sup>b</sup> قال شأنكم به فاخرجوه الى رحبة واجتمع الناس واشتهر الامر فقام احدّهم وشهر سيفه وتقدّم الى عيسى ابن موسى ليضربه فقال لا تعجلوا فان عمي حيّ ردوني الى امير المؤمنين فدّوه اليه فقال انما اردتُ بقتله قتلي هذا عمك حيّ ان امرتني بدفعه اليك دفعتك قال ايتنا به فاتاه به فجعله في بيت واقام عبد الله بن عليّ في ذلك البيت زمانًا ثم خر عليه السقف بعد ذلك فأت وهو ابن اثنتين وخمسين سنة<sup>c</sup> وقيل ان المنصور ركب يوماً بعد موت عبد الله بن عليّ ومعه ابن عيَّاش<sup>c</sup> المنتوف فقال له وهو يجادته هل تعرف ثلاثة خلفاء مبدأ

a) Cod. 16, p. 7 item به ورفقوا; Cod. 198 autem ورفقوا. b) Cod. بعينه. Cod. 198 به نقيده; Cod. 16 به نقتله. c) Sic recte Cod. 198 et Cod. 16, coll. Moschtabih in v. عبّاس, ubi plenius vocatur المنتوف عبد الله بن عيَّاش المنتوف. Cod. noster habet عبّاس, omisso ابن اخباري.

اسمائهم العَيْنُ قتلوا ثلاثةً ادعوا للخلافة مبدأً اسمائهم العَيْنُ قال لا اعرف إلا ما تقول العامةُ أنَّ علياً قتل عثمان وكذبوا وعبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير وعبد الرحمان بن الاشعث وسقط البيتُ على عبد الله بن علي فأت فقال له المنصورُ وسقط البيتُ على عبد الله بن علي فانا ما ذنبى قال ما قلتُ أن لك ذنباً، وقد روى في سقوط البيت على عبد الله بن علي عدةٌ وجوه منها أنه قيل أن المنصور لما اخذه من عيسى بن موسى وضع أساً لبيت وكبسه بالملح وبنى عليه فلما تم بناؤه حبس فيه عبد الله بن علي عمه وأمر فاجرى الماء في أس البيت بحيث لا يعلم به أحدٌ فذاب الملح وسقط البيت فأت عبد الله بن علي تحت الهدم وقيل أنه أمر بهدمه عليه وقيل غير ذلك والله اعلم، وقيل أن المنصور \* ألجَّ على عيسى بن موسى وأراده على أن يخلع نفسه من ولاية العهد ويجعل ذلك في ولده محمد المهدي فأبى عيسى بن موسى وقال لا افعل يا امير المؤمنين كيف بالايمان والعهود والمواثيق ألتى على وعلى المسلمين من الطلاق والعتق وغير ذلك من موكد الايمان ليس الى ذلك سبيل فلما رأى المنصور امتناعه من ذلك \* قصر به في منزلته فكان يؤذن له بعد جماعة ويجلس<sup>ه</sup> دون رتبته وكانت رتبته عن يمين المنصور فاجرى عليه انواع الهوان الى ان سقى في بعض الايام

a) Sic Codd. laudati. Cod. بيان. Cf. cum seqq. Thaálíbí *Latáif*, p. ٥٨.

b) Sic Codd. laudati. Cod. لبح مع. c) Ita Cod. 193. Omittitur in Cod. 16 et

nostro. d) Cod. قصر به في منزلته وكان بعد بحماة بحلس.

193 et 16.

سماً وبلغت العلة به كل مبلغ ثم افاق فاحتال عليه بكل حيلة من رغبة ورهبة ومع هذا كله يمتنع من تسليم الامر الى المهدي الى ان بعث اليه المنصور بخالد بن برمك ومعه ثلاثون من كبار شيعة بنى العباس فوضوا اليه ولاطفوه وقالوا له كل قول فلم ينزل عن حقه فلما خرجوا من عنده اجتمعوا رأيهم \* على ان يشهدوا عليه بأنه اجاب الى ذلك ويكذبوا فحضروا عند المنصور وشهدوا عليه بأنه اجاب وسلم الامر الى محمد المهدي وكان هذا تدبير خالد بن برمك فلما بلغ عيسى بن موسى ان الامر يتم راسل المنصور وقال يا امير المؤمنين اجعل لي نصيباً فوجه خالد بن برمك فقر امره على عشرة آلاف درهم وثلاثمائة الف لولاده وسبعائة الف لنسائه وحضر عيسى بن موسى مجلس المنصور وحضر معه جماعة الاشراف والوجوه والجند وقال عيسى اشهدوا علي اني خلعت نفسي مما كان لي من ولاية العهد وسلمته الى محمد المهدي بن امير المؤمنين \* وقدمته على نفسي لتصويرها اليه لانه اولى بها فا ادعيت بعد يومى هذا منها فاني مبطل لا حق لي فيه ولا طلبه ولا دعوى فبايع الناس المهدي بولاية العهد وكتب بذلك الى الافاق ٥

وفي سنة ١٤٨ مات جعفر الصادق عم بالمدينة ٥ وفي سنة ١٥٠ مات ابو حنيفة وهو النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه مولى

a) Cod. بان. Codd. laud. habent ان على. b) Sic Codd. laud.; Cod. noster. c) Sic dicti Codd.; Cod. noster عليه. In Cod. 193, p. 280 sequuntur *haec*: وحب لتصويرها اليه. d) Addidi المهدي et العهد. e) Cod. وطا. Vid. Naw. p. ٦٩٨ et Ibn Khall. *Fit.* 775 (p. ٨٣).



بنى تيم الله بن ثعلبة ولد سنة ٨٠ ومات في رجب ببغداد من هذه السنة وعمره سبعون سنة وكان خنزراً بالكوفة وهو أول من دون الفقه ووضع فيه كتباً ورثه وولد في عصر الصحابة وتفقه في زمن التابعين وافق معهم وناظر الشعبي وطاوساً وعطاءً وادرك جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن الحارث وابى امامة الباهلي وعبد الله بن ابي أوفى ودعاه يزيد بن عمر بن هبيرة الى القضاء فابى فضربه أياماً كل يوم عشرة أسواط وقيل أنه مات ساجداً واختلف في موته فقيل أنه مات في حبس المنصور وصلى عليه المنصور وندم على حبسه وقال صدقة المقابري وكان زاهداً ما دفن ابو حنيفة في مقبرة الخيزران سمعت صوتاً في الليل ثلاث ليال متوالية يقول<sup>١</sup>

ذَهَبَ الْفِقْهُ فَلَا فِقْهَ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا خُلَفَاءَ

مَاتَ نَعْمَانٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي يَسْهَرُ اللَّيْلَ إِذَا مَا سَجَفَا

قال الشافعي رحمه الله تعالى قيل مالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أنها ذهب لقام حاجته وحكى ابن مطيع عن ابي حنيفة قال دخلت على المنصور فقال عمن اخذت العلم قلت عن حماد عن ابراهيم عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضهم وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن العباس فقال بخ بخ استوثقت<sup>٢</sup> وفيها ثار على الاعلب

a) Cod. حرأزأ. Cf. Thaálibi *Latáif*, p. ٧٨, l. 5. b) Metrum est الرمسل.

c) Naw. p. ٧٢, l. 3 استوفيت, sed noster an-Nawawii Codex (b apud Wüst.) ibi

quoque legit استوثقت. d) Cod. ins. بن. Cf. *al-Bayán*, I, p. ٩٣.

ابن سالة التميمي وهو والي القيروان من قبل المنصور الحسن الكندي فهزم الاغلب الى طرابلس من افريقية في شهر ربيع الأول وولي<sup>a</sup> الحسن بن حرب اربعة اشهر ثم رجع الاغلب في رجب او شعبان وقتل في شهر رمضان ثم ولي المخارق بن غفارة الطائي بعد قتل الاغلب افريقية<sup>b</sup> قال احمد بن ابراهيم في تاريخه لما هم المنصور باهل البصرة لقيه مبارك بن فضالة فسأله فقال يا مبارك أما قرأوهم فدعوا علي في المساجد وأما فقهاؤهم فافتوا الناس لقتالنا وأما شبانهم فوضعوا السيوف على اعناقهم ونهضوا الينا فلا عذر عندنا لهم فقال مبارك يا امير المؤمنين ينادى منادى يوم القيامة ليقيم<sup>c</sup> من كان له أجر على الله فلا يقيم إلا من عفا فبكى المنصور وعفا عنهم<sup>d</sup> وفيها مات ابن جريح من رؤساء المجتهدين<sup>e</sup> وفيها خرج استاذسيس في اهل هراة وبادغيس وسجستان وغيرها من بلاد خراسان وكان فيما ذكر في ثلاثمائة الف مقاتل وتغلبوا على عامة خراسان وخرج عليهم جماعة من اهل خراسان همومهم وهزموا الأمراء وقتلوا ونكروا<sup>f</sup> ووجه المنصور خازم بن خزيمه الى المهدي وكان يومئذ بنيسابور فولي<sup>g</sup> محاربة استاذسيس الى خازم ابن خزيمه وضم اليه القواد فصار خازم في ثمانية وعشرين الفا فلما قارب العدو تهيأ للقتال وخذق على عسكره وجعل لخدمته اربعة ابواب وادخل فيه جميع ما اراد واقبل الاعداء ومعهم المرور والزبل والفسوس يريدون طم الخندق ثم الهجوم عليهم فاتوا

a) Cod. ولي. b) Cod. و. c) Cod. عفان, sed vid. *al-Bayān*, I, p. ٦٧, l. 7, Weil, *Gen.*, II, p. 71 et loci ibi laud. d) Addidi ليقيم e) *Sojuti Tārīkh* 'l-*Kholaṭ*, p. ٣٦٧, l. 8. e) Cod. وأنكروا. f) Cod. فولا aut فولا.

للخندق من احد ابوابه وعلى ذلك الباب بكار بن مسلم فشدوا  
على بكار شدة عظيمة فانهزم اصحابه حتى دخلوا عليهم الخندق  
ثم نادى اصحابه يا بني الفواجر\* من قبل يوثق من قبل يوثق\* المسلمون فترجل  
معه جماعة من اهله وعشيرته فنعوا بابه واقبل الى الباب الذى  
عليه خازم بن خزيمه للحرس<sup>ه</sup> وهو رجل ساجستان وهو الذى  
يدبر امر استازسيس فلما رأى ذلك خازم بعث الهيثم بن شعبة  
وامره ان يخرج من الباب الذى يليه ويأتى القوم من وراءهم ففعل  
وكان المسلمون ينتظرون اصحابهم من طخارستان فى جماعة كثيرة  
من الناس واشتغل الناس بالقتال واقبل الهيثم بن شعبة باعلامه  
مكبراً فلما رآه المسلمون كبروا فلما رأى ذلك استازسيس واصحابه  
قالوا هذا ابو عون وعمر بن سلم<sup>ه</sup> بن قتيبة قدما من طخارستان  
مدداً وضعفت<sup>ه</sup> قلوبهم وشد عليهم اصحاب خازم ولقيهم الهيثم  
فقطعهم بالرمح ورموهم بالنشاب فهزموهم ووضعوا فيهم السيوف  
فقتلهم المسلمون واكثروا فقتلوا منهم سبعين الفا وأسروا اربعة  
عشر الفا ولجا استازسيس الى جبل فى عدة من اصحابه فقدم  
خازم بن خزيمه الاربعة عشر الفا الاسرى فضرب اعناقهم وصار الى  
المكان الذى لجا اليه استازسيس فحصره حتى نزل على حكم  
ابى عون ورضى بحكمه خازم بن خزيمه فلما نزلوا أمر ابو عون  
ان يوثق استازسيس وبنوه واهل بيته بالحديد وان يعتق

a) Cod. من قتل نوى. b) *Subj. verbi* قبل *est solum nomen* الحرسى ,  
pro quo Ibn Khaldun f. 15 v. habet الحريش. c) Verba من الناس in Cod.  
leguntur post seq. مكبراً. d) Cod. سلم, Ibn Khaldun v. supra p. ٢٥٤,  
ann. d et Ibn Kot., p. ٢٧, l. 3 a f. e) Cod. ضعفت.

الباقون وهم ثلاثون ألفاً فانفذ خازم حُكَمَ ابي عون بالفتح الى المهدي وكتب المهدي الى المنصور بالفتح ٥  
 وفي سنة ١٥١ بنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي من بغداد لابنه محمد المهدي، وفيها قدم المهدي من خراسان الى مدينة السلام فنزل الرصافة واتخذها داره، وفيها اغاروا الترك في البحر وجاؤوا الى جدّة (sic) ٥

وفي سنة ١٥٢ قتل معن بن زائدة قتلته للحرورية ببست من ارض سجستان بعد ان فتح في ولاية المنصور الطالقان وطبرستان ونهاوند والشاش وفرغانة وقيل ان معن بن زائدة لما ولى اليمن وقتل من اهلهما خلقاً قتل رجلاً من طيء فلما انصرف عن اليمن اتبعه أخ المقتول الطائي يطلب غرته ليقتله فأتبعه الى بغداد فلم يقدر عليه وولى معن نواحي خراسان فأتى سجستان فامكنته غرته فضربه بالسيف وقال \* يا لثارات فلان فقال شاعرهم

لَنَحْنُ قَتَلْنَا خَيْرَ بَكْرَيْنِ وَأَكْبَلِ      وَخَيْرَ بَنِي شَيْبَانَ مَعْنَ بْنَ زَائِدَةَ  
 عَلَاهُ هَلَالُ بَنِ الْمُفْضَلِ ضَرْبَةً      أَرَأَى بِهَا عَنْ مَنِكَبَيْهِ وَسَائِدَةَ ٥

وفي سنة ١٥٣ حج بالناس المهدي بن المنصور وهو ولى عهده، وفيها ثارت الاباضية بالمغرب فحاصروا الوالي عمر بن حفص فوجه اليهم المنصور يزيد بن حاتم في ستين ألفاً وخرج معه المنصور فخط الرافعة ومضى المنصور حتى صلى ببيت المقدس في شهر

a) Cod. الشاش, الماس, الطالقان et deinde, pro.      b) Cod. أُنْجِ المقتول.      c) Cod. نحنُ, Pro.      d) Cod. بالثارات.      e) Metrum est الضويل.      f) Cod. والوالي.      g) Cod. الف.      h) et paullo post عرته.

ربيع الأول فقتل الاباضية عمر بن حفص بالمغرب وواقع يزيد  
ابن حاتم الاباضية فهزمهم وقتل رئيسهم ابا حاتم<sup>ه</sup> ودخل المغرب<sup>ه</sup>  
وفي سنة ١٥٥ بنى المنصور مدينة الرافقة ووجه ابنه المهدي  
لبنائها فبناها على هيئة مدينة بغداد في ابوابها وفصولها ورحابها  
وشوارعها، وخذق المنصور على الكوفة والبصرة وجعل ما انفق  
في ذلك من اموال اهلها فحكى انه لما اراد بناء سور الكوفة وحفر  
خندقها امر بقسمة خمسة دراهم<sup>ه</sup> من كل انسان من اهل الكوفة  
وقصد بذلك ان يعلم عددهم فلما عرف امر ان يجي من كل  
انسان اربعون درهما فجي ذلك وانفق جميعه على سور الكوفة  
وخندقها فقال شاعرهم<sup>ه</sup>

يَا لِقَوْمِي مَا لَقِينَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
قَسَمَ الْخَمْسَةَ فِينَا وَجَبَانًا الْأَرْبَعِينَ<sup>ه</sup>

وفيها عزل المنصور يزيد بن أسيد عن الجزيرة وولاه اخاه العباس  
ابن محمد<sup>ه</sup>

وفي سنة ١٥٦ اخرج المنصور الاسواق والعوام من مدينته الى  
الكرخ وباب الشعير وغيرها وسبب ذلك انه لما تم بناء المدينة

a) Cod. حاتم. Secutus sum Weil l.l. p. 71 et *al-Bayán*, I, p. ٦١. b) Cod.  
c) Addidi سور e  
Codd. 193, p. 281 et 16, p. 8. d) Versus seqq., الرمل etiam leguntur  
in Codd. 193 et 16, apud Now. Cod. 2 A, p. 62 (ubi رأينا pro لقينا) et apud  
Abulfedam, *Ann.*, II, p. 30. Apud omnes hos auctores exstat الاربعينا, quem-  
admodum legi pro اربعينا, quod Cod. offert. e) Cod. ابا العباس محمداً. Vid.  
Cod. 193, p. 286 et Ibn Kot., p. ١٩١, l. 9, coll. Abu'l-Mah., I, p. ٢١٥.

وداره ألتى كان يسكنها وللجامع ورد عليه رسولٌ من ملك الروم فرآه المنصورُ عاقلاً حكيماً فأمر أن تُعرض عليه الابنية والمواضع المختارة ويسمع كلامه في ذلك ففعل فلما رآه الرومى قال هذا كله جيدٌ إلا أن أعداء الملك معه في داخل المدينة وهذا لا يؤمن في حق الملك يعنى بذلك السوق والعوام وبقي هذا في نفس المنصور الى هذه السنة فأمر أن يُرتاد للسوق والتجار موضعٌ يعبرونه ويسكنونه فاختاروا موضع الكرخ الآن فكروا اليه فبنى الناس الكرخ وباب الشام وباب الشعير وباب المخول فكان للجماعة يسمن الكرخ ولزم هذا الاسم ٥

وفي سنة ١٥٨ كتب المنصور الى محمد بن ابراهيم بن محمد ابن على وكان امير مكة يأمره بحبس رجل من آل ابي طالب وبحبس الثورى وابن جريج وعباد بن كثير فحبسهم ثم ان محمد بن ابراهيم افكر ليلة واهتم فقال له بعض جلسائه ما بال الامير قال عمدت الى ذى رحم مائة برسول الله صلعم فحبسته والى اعيان من عيون المسلمين فحبستهم ويقدم المنصور السنة للحج فلا اعلم ما يكون ولعله يأمر بقتلهم فيقوى سلطانه وأهلك دينى وقد رأيت ان أوتر الله تعالى وأطلق القوم فأرسل الى الطالبي براحله وخمسين ديناراً وقال اركب هذه وانفق الدنانير ثم أرسل الى ابن جريج وسفيان وعباد وقال للجميع الامير يسألكم

الا ان أعداء الملك: Cod. 198, p. 274. داخل معه في Cod. alio ordine ٥)  
 Cod. ٥) موضعا. ٥) Cod. معه داخل المدينة وهذا لا يؤمن في الملوك  
 عيون من 9, p. 16, Cod. عيون من اعيان Cod. 198, p. 282 habet. عيون  
 عيون.

ان تحالوه فقالوا هو في حل ثم قال لا يظهر احد منكم ما دام المنصور مكة، وفيها توجه المنصور الى الحج واحرم من الكوفة وجاء المنصور حتى بلغ بئر ميمون فلقبه محمد بن ابراهيم امير مكة وكان المنصور متشكياً ونزلوا باجمعهم وكان مع محمد بن ابراهيم طبيب فلما ارتحل القوم نظر الطبيب الى نحو المنصور فقال هذا نحو رجل لا تطول به الحياة فات المنصور من يومه وسلم محمد بن ابراهيم منه وكان موته ببئر ميمون وه على عشرة اميال من مكة يوم السبت السادس من ذى الحجة سنة ١٥٨ وكان محرماً بالحج فصلى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بن على ابن عبد الله بن العباس ودفن بالحجون وله ثلاث وستون سنة وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة الا سبعة ايام وقيل انه ولد في ذى الحجة واعذر في ذى الحجة وولى للخلافة في ذى الحجة ومات في ذى الحجة وكان طويلاً نحيفاً خفيف العارضين يجضب بالسواد وقيل انه كان يغير شيبه بالف مثقال مسك في كل عام وكان حازم الرأي قد عركته الايام، ولما مات المنصور كتم ذلك الربيع بن يونس واحضر اهل بيت المنصور وذوى الانساب ثم احضر عامتهم واخذ بيعتهم للمهدى ثم لعيسى بن موسى من بعده وعلى هذه القاعدة خلع عيسى بن موسى نفسه على ان يكون الامر الى محمد المهدى بعد المنصور ثم اليه بعد المهدى حتى ان الناس قالوا في ذلك هذا كان غداً فصار بعد غد،

المدينة Sic in marg.; in textu. ٥) يحلوه Cod. 16, تحالوه Cod. 198. ٦)

٧) Vid. Ll.; ٨) طمّع Cod. 198. Sic Cod. 198. ٩) الاسنان Cod. 198 et 16. ١٠) غداً Cod.

وقيل أن المنصور لما قرب من بئر ميمون سنة مات فيها رأى على  
جدار سطرئين وهما<sup>١</sup>

أَبَا جَعْفَرٍ خَانَتْ وَقَاتَكَ وَأَنْقَضَتْ سُنُوكَ وَأَمَرَ اللَّهُ لَا بَدَّ وَأَقَعَ  
أَبَا جَعْفَرٍ هَذَا كَاهِنٌ أَوْ مَنْجِمٌ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ رَبِّبِ الْمَنِيَّةِ دَافِعٌ  
فلما قرأها تيقن بانقضاء عمره فأت بعد ثلاثة أيام والمنصور أول  
من عمل الرخام على زمزم والشبّاك<sup>٢</sup> وفرش أرضها بالرخام، أولاده  
محمد المهدي، صالح سليمان عيسى يعقوب جعفر  
الاصغر ويعرف بابن اللردية القاسم عبد العزيز العالية<sup>٣</sup>،  
وزرارة ابن عطية الباهلي ثم أبو أيوب وهو سليمان بن مخلد  
ثم الربيع بن يونس مولاه ثم خالد بن برمك وزرارة مدية<sup>٤</sup>،  
كتابة<sup>٥</sup> عبيد الله بن محمد بن صفوان وشريك بن عبد الله

a) Hi versus, metri الطويل, etiam leguntur apud al-Imrání Cod. 595, p. 36  
(varr. شَكَّ pro بَدَّ et حَرَّ pro رَبِّبِ), apud Ibn Badroun, p. ٢٨٧ et Now., p. 63  
(varr. حَرَّ pro رَبِّبِ et دَافِعِ pro مَانِعِ) et in Cod. 198, qui in his cum Nostro  
prorsus congruit; in Cod. 16 نازل pro واقع, exstat et ultimum hemistichium sic  
legitur: يَسْرُدُ قِضَاءَ اللَّهِ أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ. b) Sic lego cum al-Azrakí, p. ٣٣٥,  
l. 3. Cod. والسَّال. c) Coll. seq. جعفر الاصغر et Now., p. 66 atque Ibn Kot.,  
p. ١٢ híc ommissus esse videtur جعفر الأكبر. d) Sic etiam Ibn Kot.; Now.  
الغالية. e) Now. et Elmacin, p. 104. ابو. f) Qui híc appellantur scribae,  
potius ut Jahjá ibn Said et Othmán at-Tamímí (vid. seq.) vocandi sunt *judices*,  
vid. ex. g., Jakubí, ٢٩, l. 7, Elmacin l.l. et impr. Now., ubi haec: قِضَاتُهُ عِبْدُ  
الله بن محمد بن صفوان وشريك بن عبد الله والحسن بن عمار والحجاج  
ابن ارساة وقيل ان يحيى بن سعيد وابو عثمان التميمي قضيا في ايامه.  
Qui munere scribae functi sunt, edocemur a Tabarí, Cod. Oxon. 650 (Uri) in



ولحسن بن عماره والحجاج بن ارطاة وعبد الحميد بن عدى،  
 قضائه يحيى بن سعيد وعثمان التميمي، حجابة الربيع  
 مولاة قبل ان يستوزره ثم عيسى مولاة، وقيل ان المنصور  
 تقدم مع جمال الى القاضى والقاضى يومئذ يحيى بن سعيد  
 فسوى القاضى بينه وبين خصمه في الحكم ولم يمنعه عزة للخلافة  
 التواضع للشرع وقد تقدم قبله عمر بن الخطاب وأبي بن كعب  
 الى زيد بن ثابت وتقدم عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله  
 الى جبير بن مطعم وتقدم على بن ابي طالب وبيهودى الى  
 شريح القاضى وانما ضللت الائمة على الملوك بالتواضع الى اوامر  
 الشريعة ٥

### خلافة محمد المهدي

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور واهله أم موسى  
 بنت منصور بن عبد الله الحميري بويح له يوم السبت لست  
 خلون من ذي الحجة سنة ١٥٨ وجلس المهدي عند البيعة على  
 المنبر وابنه موسى دونه فبويح المهدي بالخلافة وموسى ابنه بولاية  
 العهد بعده ووقف عيسى بن موسى على اول درج المنبر جلل  
 الناس من البيعة ويأذن لهم في مبايعة موسى بن المهدي، قال  
 ومات المنصور وفي بيت المال تسعمائة الف الف وستون الف

وكتب لابي جعفر المنصور عبد الملك بن حميد  
 مولى حاتم بن النعمان الباعلى من اهل خراسان وكتب له هاشم بن سعيد  
 الجعفي وعبد الاعلى بن ابي طلحة من بنى تميم بواسط وروى ان سليمان  
 ابن مخلد كان يكتب لابي جعفر ٥

الف درهم ولما ولي المهدي أمر باطلاق من كان في حبس المنصور فاطلقوا إلا من كان قبله تباعة دم او قتل او من كان معروفاً بالسعي في الارض بالفساد او كان لاحد قبله حَقٌّ او مظلمة وكان ممن أُطلق من المَطْبَق يعقوب بن داوود مولى بنى سليم وكان معه في السجن محبوباً للحسن بن ابراهيم بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضهم فلم يُطلق وجلس المهدي للناس فرد المظالم وفرق الاموال واعطى للجوائز واقتتح امره بالجميل وشهد الصلوات جامعة في المساجد وكان الحسن بن ابراهيم لما أُطلق يعقوب بن داوود ولم يُطلق هو خاف على نفسه واحتال في الخلاص من الحبس بان ارسل الى بعض ثقاته ان يجتفر له سرّاً مسامتة الموضع الذي هو فيه فحفر وعلم بذلك يعقوب بن داوود فتقرب الى المهدي بهذه النصيحة واخبره خبر السرب وحفره وأنه ربما هرب في هذه الليلة فارسل ثقة له وشاهد الموضع واخبر المهدي بصحة ما قال يعقوب ابن داوود فخطى عنده بذلك ونقل للحسن الى نصير فلم يزل في حبسه الى ان احتال المهدي في طلب الحسن بن ابراهيم فقال له يعقوب يا امير المؤمنين قد بسطت ذكرك فذخ طلبه فان هذا يوحشه ودغى واياه حتى احتال واتييك به ففعل ثم قال له يعقوب بن داوود يا امير المؤمنين قد بسطت عدلك لرعييتك وانصفتهم وعميتهم بخيرك وفضلك فعظم رجاءهم وانفسحت آمالهم

المهدي هو اول من عمل على الدكاكين المكس وهو: Lector in marg. e)  
 جماعة. Cod. f) الذي ابتداء بالمكس في مله الاسلام  
 Erat manla al- g) Hic quaedam exoidisse patet.  
 Mahdii, vid. Ibn Kot., p. ١٩٣.

وقد بقيت اشياء لو ذكرتها لم تدع النظر فيها مثل ما فعلت في غيرها واشياء خلف بابك يعمل بها ولا تعلمها فان جعلت لي السبيل الى الدخول عليك وأذنت لي في رفعها اليك فعلت فاعطاه المهدي ذلك وجعله اليه وصير سليماً للخدم سببته يعلم المهدي مكانه كلما اراد الدخول فكان يعقوب يدخل الى المهدي ليلاً ويرفع اليه النصائح في الامور الحسنه الجميلة من امر الثغور وبناء الحصون وتقوية الغزاة وتزويج العزب وفكاك الاسرى والمحبيين والصدقة على المتعفين فتقدم بذلك عنده وبما امل ان يظفر بالحسن بن ابراهيم واتخذ المهدي يعقوب بن داود اخاً في الله تعالى واخرج بذلك توقيفاً ثبت في الدواوين ووصله بمائة الف دينار وكانت هذه اول صلة وصله بها وكان الناس يقولون ان عيسى لم يخلع نفسه وأنه لم يأذن بولاية العهد لموسى واحضر عيسى بن موسى من الكوفة مرة اخرى وخرج هارباً فلما كان في بعض الايام اجتمع رؤساء الشيعة الى باب عيسى وضربوا الباب بالعمد فهشموه وكادوا ان يكسرونه وشتموه اقبح شتم واطهر المهدي انكاراً لذلك فلم يرعهم بل زادهم وكاشفوه بحضرة المهدي وشتموه في وجهه وآخرا الامر خلع نفسه على المنبر وكتب خطه واشهد على اربعمائة وثلاثين رجلاً بعد ان اعطاه عشرة آلاف الف درهم من ضياع الزاب، وفي هذه السنة حج المهدي بالناس ومعه ابنه هارون وجماعة من اهل بيته ومن جملة من حج معه يعقوب بن داود على منزلته الرفيعة

ه) Cod. والمحبيين. د) Ibn Khaldun f. 20 r. سمه. Cod. ه)

التي كانت له<sup>a</sup> عنده فلما وصل مكة جاءه يعقوب بالحسن بن ابراهيم بن عبد الله فاحسن المهدي صلته وجائزته واقطعه مالا من الصوافي بالحجاز، وامر المهدي بنزع كسوة الكعبة التي كانت عليها وكساها كسوة جديدة<sup>b</sup> وسبب ذلك ان حجة الكعبة رفعوا اليه<sup>c</sup> انهم يخافون انهدام جدار الكعبة لما عليها\* من الكسوة فامر بنزعها فنزعته حتى<sup>d</sup> قد بقيت مجردة ثم طلى البيت بالخلوق وحكى انهم لما نزعوا الكسوة من عليها وجدوا عامّة الكسوة من اليمن الا كسوة هشام بن عبد الملك فانها كانت ديباجا نخينا فوضع المهدي عليها احسن ما يكون من الديباج وقسم المهدي في هذه السنة مالا عظيما في اهل مكة والمدينة فذكر انه قسم ثلاثين الف الف درهم كانت تجلت معه<sup>e</sup> ووصل اليه من مصر ثلاثمائة الف دينار ومن اليمن مائتا الف دينار فذهب ذلك وفرق من الثياب مائة وخمسين الف ثوب، ولما قدم المدينة وسع مساجد رسول الله صلعم وامر بنزع المقصورة التي في المسجد فنزعته واراد ان ينقص منبر رسول الله صلعم ويبعده الى ما كان عليه ويلقى منه ما كان معاوية رضه زاده فيه فشاور في ذلك مالك بن انس رحه فقال ان المسامير قد سلكت في الخشب الذي احدته معاوية وفي الخشب الاول وهو عتيق ولا نأمن ان خرجت المسامير التي فيه ان ينكسر فتركة المهدي على حاله<sup>f</sup>

a) Addidi له. b) Cod. اليهم. c) Verba inde a conjectura supplevi. Simile quid deesse docet Kotbo'd-din, ed. Wüstenfeld, p. 91, l. 10. d) Cod. (sic) نزعوه. Pro seq. وجدوا. Cod. وكان. e) Nempe العراق ut alibi additur. f) Addidi ما.

وفي سنة ١١١ خرج حكيم المقنع بخراسان وكان يقول بتناسخ  
 الارواح فاستغوى خلقا كثيرا وقوى وسار الى ما وراء النهر فبعث  
 المهدي اليه عدة من قواده وفيهم معاذ بن مسلم وكان يومئذ  
 على خراسان ثم افرده المهدي لمحاربته سعيدا<sup>١</sup> الحرشي وضم اليه  
 هؤلاء القواد وابتدأ بجمع الاطعمة في قلعة عدة<sup>٢</sup> للحصار ثم ان  
 العساكر لجؤوا المقنع الى حصنه واطافوا به فلما ايقن بالهلاك  
 داف<sup>٣</sup> سما فسقاه نساءه<sup>٤</sup> ثم شرب هو بعدهن فأتوا جميعا ومحل  
 رأسه الى المهدي وهو بحلب، وفيها اخرج المهدي المقاصير من  
 مساجد الجماعات وامر بتقصير المنابر وتصييرها على قدر منبر رسول  
 الله صلعم وظهر في أيام المهدي الزنادقة من كل جهة فامر بطلبهم  
 من كل وجه فكانوا يؤخذون ويقتلون<sup>٥</sup>

وفي سنة ١١٢ امر المهدي يعقوب بن داود ان يوجه الامناء  
 من قبله الى جميع الافاق ففعل فكان لا ينفذ للمهدي كتاب الى  
 عامل فيجوز حتى يكتب يعقوب الى ثقته وامينه بانفاذ ذلك،  
 واتضعت منزلة ابن عبيد الله وزير المهدي وسبب ذلك ان  
 الربيع بن يونس كان يخلف ابا عبيد الله عند المنصور جميل  
 أيام مقامه بالرتي مع المهدي وكان اكثر الاجناد يشتمون<sup>٦</sup> ابا  
 عبيد الله عند المهدي وكان ابو عبيد الله يخاف تغير المهدي  
 عليه فكان يكتب الربيع دائما ويراسله ويلطفه فيخلفه جميل  
 عند المنصور ويعلمه ثقته وكفايته ويتناجز له الكتب من المنصور  
 الى المهدي بالوصاة فلما افضت الخلافة الى المهدي واستقرت

١) Cod. سعيد. ٢) Cod. عدة. ٣) Cod. ذاق. ٤) In Cod. hic et in seq.

يستنون. ٥) Cod. الله doct.

الوزارة لاني عبيد الله لقديم صحتته وكان المنصور قد مات بمكة  
كما تقدم ذكر ذلك وكان الربيع في جملة المنصور كتم الربيع موته  
واحضر اهل بيت المنصور واخذ بيعتهم للمهدى ثم لعيسى  
ابن موسى من بعده فلما فرغ من بيعة هؤلاء دعا بالقواد حتى  
بايعوا وقام الربيع في امر المهدى بجد فلما قدم الربيع من مكة  
الى بغداد والامر قد استتب للمهدى والوزير ابو عبيد الله  
صديقه بدأ بمنزل ابي عبيد الله للسلام عليه فلما صار الى بابه  
وقفه حتى اذن له فلما دخل عليه وجده في صدر مجلس متكئا  
فلم يقم له ولا استوى جالسا وجلس الربيع بين يديه وهو  
متكى فسأله عن سفره وحاله ولم يسأله عن احوال البيعة للمهدى  
فتقل ذلك على الربيع وتكر منه ثم نهياً الربيع لينهض فقال له  
ابو عبيد الله لا احسب الدور الا قد غلقت فان الليل قد  
جن فلو ائتت فقال الربيع ان الدور لا تغلق دوني وخرج الربيع  
فقال له الفضل ابنه يا اباي الا ترى الى فعل ابي عبيد الله فقال  
الربيع لانقصن جاهه ولا حلقن<sup>د</sup> مالي حتى ابلغ بابي عبيد الله  
ما في نفسي قال ثم جعل الربيع يجتهد في حق ابي عبيد الله  
فلا يجد سبيلا الى مكروهه حتى ذكر رجلا يعرف بالقشيري كان  
يسامر المهدى لما كان بنيسابور وبالري فعارض ابا عبيد الله  
بين يدي المهدى فأمر ابو عبيد الله ان يمنع من الدخول على  
المهدى قال فاستدعاه وقال اريد طريقا اعزل بها ابا عبيد الله

<sup>د</sup> Quia simili sensu adhibetur, moneo Codicem persipoue exhibere  
<sup>د</sup> Cod. hie عبيده <sup>د</sup> Cod. مَكْرُوهَة; sed cf. El-Fachri, p. ٣٦١. ولا حلقن  
<sup>د</sup> Cod. ابي.

فقال أى شىء يقال فى ابن عبيد الله يقال هو جاهل بصناعته  
فابوعبيد الله احدث الناس او يقال هو ظنين فهو اعف الناس  
لو كن بنات المهدي فى حجره لكان لها موضعاً ثم عدد دينه وامانته  
على الدولة ثم قال للربيع ليس الطريق الى فساد امره الا بابنه  
فقبل الربيع بين عينيه ثم دب الربيع الى الوقيعه فى ابن ابن  
عبيد الله ودس الى المهدي من اوقع فى نفسه انه زنديق ثم  
اتهمه ببعض حرم المهدي حتى استحکم عند المهدي جميع ما  
قيل فى ابن ابن عبيد الله فأمر المهدي باحضاره وابوعبيد الله  
حاضر فقال المهدي يا محمد اقرأ شيئاً من القران فذهب ليقرأ  
فأرتج عليه فقال يا معاوية لم تعلمنى ان ابنك جامع القران قال  
قد اخبرتك يا امير المؤمنين ولكنه فارقت منذ سنين وفى هذه  
المدّة نسى القران فقال المهدي هو زنديق فقم وتقرّب الى الله  
بدمه قال فذهب وهو يقوم ويقع فقال العباس بن محمد عم  
المهدي يا امير المؤمنين ان رأيت ان تغفى الشيخ فانه يضعف  
عن ذلك فامر به فأخرج فضربت عنقه قال واتهمه فى نفسه وقال  
له الربيع قتلت ابنه فليس ينبغى ان يكون معك ولا تثق  
به فنكبه وعزله وبلغ الربيع ما اراد ثم استوزر المهدي يعقوب  
ابن داوود واخرجه المهدي وقد تقدم ذكر ذلك وسبب حبس  
المنصور له انه لما ظهر محمد بن عبد الله كان معه وكان يسعى  
له فى البيعة فلما قتل محمد وظهر اخوه بالبصرة كان معه فلما  
قتل ابراهيم استخفى يعقوب بن داوود واخوه فامر المنصور

على Cod. ه) لكن Cod. ه)

بطلبهما فأخذوا وحبسوا فلما صارت للخلافة للمهدى وتقدم عنده  
كما ذكرنا من قبل حتى استوزره وتجاوز مرتبة الوزارة حتى فوض  
اليه امر الخلافة في الشرق والغرب وجعل الدنيا كلها في يده  
كثرة حشائه وسعى عليه الموالي حتى قيل للمهدى الشرق  
والغرب في يد يعقوب واصحابه فلو كتب اليهم ان يثوروا في  
يوم واحد على ميعاد واحد فيأخذوا الدنيا فلا ذلك قلب  
المهدى وكان يعقوب قد عرف انه مستهتر<sup>د</sup> بذكر النساء فكان  
يجعل فكاهة المهدى معه هذا المعنى فينسى المهدى ما في  
نفسه عليه الى ان دخل يعقوب بن داود على المهدى يوماً  
وهو في مجلس مفروش باحسن ما يكون من الفرش وهو على  
بستان فيه شجر ورؤوس الشجر مع صحن المجلس وقد اكنسى  
ذلك الشجر<sup>د</sup> بالاوراد والفواكه وعنده جارئة<sup>د</sup> لم ير احسن منها  
ولا احسن قواماً ولا اعتدالاً فقال المهدى يا يعقوب كيف ترى  
مجلسنا فقال يعقوب على غاية الحسن فتح الله امير المؤمنين به  
وهنا آياه قال هو لك بما فيه والجارئة لبيتم سرورك<sup>د</sup> فدعا له بما  
يجب ان يدعى له بمثله ثم قال له المهدى يا يعقوب ولي اليك  
حاجة فقام يعقوب قائماً وقبل الارض وقال اعوذ بالله من سخط  
امير المؤمنين انما انا من جملة موالي امير المؤمنين فقال له دع  
هذا احب ان تضمن قضاءها فقال يعقوب الامر لامير المؤمنين  
وعلى السمع والطاعة فقال له المهدى قل والله ثلاثاً فقال ثم قال  
قل وحياة رأسك يا امير المؤمنين فقال ووضع يده بازاء رأس

a) Cod. فكثر. b) Cod. مشبه<sup>د</sup>. c) Cod. الشمس. d) Cod. سرورك. Vid.



المهدى فلما استوثق منه في اليمين<sup>a</sup> قال هذا فلان بن فلان من ولد علي أحب أن تكفيني مؤنته وترجني منه وتعجل ذلك قال اضعل قال فخذ<sup>b</sup> اليك فحول<sup>c</sup> اليه وتحولت للجارية وجميع ما كان في المجلس من فرش وآلة وامر له بمائة الف درهم فحملت معه فلما استقر يعقوب في منزله جعل للجارية في مجلس وجعل عليها ستر<sup>d</sup> واستدعى العلوي فادخله اليه وسأله عن حاله فآخبره بها فاذا هو الب<sup>e</sup> الناس واحسنهم ابانة<sup>f</sup> ثم قال له العلوي في بعض كلامه يا يعقوب تلقى الله بدمي وانا رجل من ولد فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال يعقوب لا والله بل اطلقك فأى الطرق أحب قال طريق كذا قال فن هاهنا تتق به وتأنس اليه وبموضعه فقال فلان وفلان فقال يعقوب فابعث اليهما وخذ هذا<sup>g</sup> المال وامض<sup>h</sup> معهما مصاحباً في ستر الله وجعل موعده وموعد الرجلين في وقت معين ومكان معين هذا وللجارية<sup>i</sup> تسمع جميع الكلام فبعثت للجارية بذلك كله الى المهدى وقالت هذا جزأوك من الذى آثرت<sup>j</sup> على نفسك فعَل كذا وكذا وسأقت اليه للحديث فبعث المهدى في الوقت الذى عين وخرج العلوي والرجلان للهرب فاشحن تلك الطرق والمواضع التى<sup>k</sup> وصفتها للجارية وخرج العلوي والرجلان معه فقبض عليهم في الليل وتجلوا الى المهدى فحبأهم<sup>l</sup> في خزانة فلما كان الغد استدعى يعقوب بن داوود فلما دخل عليه حادثه<sup>m</sup> ثم قال يا يعقوب ما فعلت بالرجل الذى سلمته اليك قال مات وراحك الله منه قال مات قال نعم قال قل<sup>n</sup> والله قال يعقوب

a) Cod. اليمين. b) Cod. اليها et deinde عليه. c) Cod. هذ. d) Cod. وخذها. e) Cod. الذى. f) Cod. فحباها. g) Cod. الذى.

والله قال قم وضع يديك على رأسي واحلف به قال فوضع يعقوب يده على رأسه وحلف فأمر المهدي بان يخرج ما في هذا البيت ففتحت الخزانة واخرج منها العلوي والرجلان والمال بعينه فتخبر يعقوب ثم سقط في يده وامتنع من الكلام فا درى ما يقول فقال له المهدي لقد حل لي دمك لو آثرت اراقتك لكن احبسوه في المطبق فجعل في بئر في السجن فلبث فيها مدة طويلة لا يعرف عددها ثم عمى بصره لظلمة المكان وبقي في مكانه الى خمس سنين من خلافة الرشيد فاخرجه الرشيد واحضره بين يديه فقيل له سلم على امير المؤمنين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقيل له من امير المؤمنين قال المهدي فقيل له رحم الله المهدي فقال الهادي فقال القائل رحم الله الهادي فقال الرشيد فقيل نعم فقال يا امير المؤمنين ليس يخفى عليك خبري وما تناهت اليه حالي قال اجل اعرف كل هذا سل حاجتك قال المقام بمكة قال الرشيد ففعل وارسله الى مكة وهو اجمعى فاقام بها مدة يسيرة ومات بها

وفي سنة ١٦٣ اغتري المهدي ابنه هارون بلاد الروم وضم اليه جماعة من القواد وسار المهدي مشيعا له حتى دخل هارون دروب الروم ورجع المهدي الى بيت المقدس ولما رجع المهدي الى الجزيرة عبد الله بن صالح لما رأى من حسن سمته وكان منزلة بسلمية ولما دخل هارون بلد الروم صادف ليون ملك الروم قد مات فاحرق وسبي واخرب وعاد الى بغداد بالسبي واخذناهم

وفي سنة ١٦٥ عقد المهدي لابنه هارون على الصائفة فسار

٥) Cod. hfc بيرحم

حتى انتهى الى القسطنطينية فوافاه عسكر الروم فكان يباع عدة  
اسياف بدرهم وبراذين بدينار وحمل خير المتاع وأحرق ما بقى  
قيل وكان هارون في تعبئة له تعبأ في الاسلام مثلها فبعثت  
والطفته وسالته الهدنة فهادنها على ان تؤدى اليه في كل سنة  
الف الف دينار وعشرة آلاف ثوب ديباج وان تعجل له ثلاث  
سنين فأخذ بعض هذا المبلغ وقرر ان تنفذ الباقي مع الرسل  
وعند مقدمه من هذه الغزاة عقد له المهدي بولاية العهد بعد  
موسى الهادي وسماه الرشيد، وفيها رأى المهدي اللعبة في شق  
من المساجد فكره ذلك وأحب ان تكون في وسط المسجد  
وبما المهندسين، وسألهم عن ذلك فعظموا فيه المونة فأبى إلا  
ذلك فشرعوا في عمله فلم يفرغوا منه حتى مات المهدي واستخلف  
موسى الهادي فأتموه في أيامه ٥

وفي سنة ١٦٦ طلب المهدي الزنادقة فقتل وسبى وغرق خلقاً  
وانطفأه هذا الاسم ولا بقى من ينبر بهذه الصفة، وفيها كثر  
الوباء في مدينة السلام والبصرة، وكان المهدي قد جعل موسى  
ابنه ولي عهده وجعل ابنه الرشيد بعد الهادي فلما كان سنة ١٦٩  
عزم على تقديم ابنه هارون فبعث الى موسى وهو بجرجان يجارب  
ونداهمزم وشروين صاحبي طبرستان فعلم ما يريد منه فأبى عليه  
وبعث المهدي اليه رسولا من الموالي فضربه موسى فخرج المهدي  
بنفسه لهذا السبب فلما بلغ ماسبدان مات المهدي واختلف

a) Excidiase videtur mentio caedis Graecorum. b) Subjectum (est uxor Leo-  
nis) desideratur. c) Cod. المهندمين. d) Cod. habet انطفأ sine و et in seq.  
من نقى نبر. e) Cod. اسبدان.

في سبب موته فقيل أنه خرج بماسبذان فطردت الكلاب صيِّداً فلم ينزل يتبع الصيد حتى أتى الصيد باب خربة واقتحمت الكلاب خلفه واقتحم الفرس خلف الكلاب فدفق ظهره باب الخربة فات من ساعتها وقيل أن المهدي كان جالساً في عليّة قصيرة بماسبذان يشرف من منظره وكانت جاريتُه حسنة قد اخذت كمثري فجعلتها في صينية وجعلت في واحدة من الكمثري سما وهي احسنها وجعلتها على اعلى الصينية وكانت قد نزعَت قع الكمثري ووضعت السم تحته وأعادت القمع وارسلت بذلك مع وصيفة لها الى جارية للمهدي كانت حظيت عنده فأرادت قتلها فلما رآها المهدي من المنظر دعاها فلما دخلت عليه مدّ يده الى الكمثرية التي في اعلى الصينية وهي المسمومة وأكلها فلما وصلت الى جوفه صرخ جوفى فسمعت حسنة الصوت وأخبرت الخبر فجاءت تلطم وجهها وتبكي وتقول يا سيدي اردت قتلها لانفرد بك فقتلتك يا مولاي ومات من يومه ولم توجد جنازة يحمل عليها في ذلك المكان فحمل على باب ودفن بقرية يقال لها الرذة تحت شجرة هناك وكانت خلافتُه عشر سنين وشهراً وكانت وفاته في المحرم سنة ٣٩٩ وصلّى عليه ابنه هارون الرشيد وكان عمره يوم مات اثنتين واربعين سنة وكان اسمر طويلاً حسن الوجه بعينه اليمنى بياض جواداً وضوئاً وكان كثير العزل والولاية لغير سبب، حتى

a) Cod. عَلَيْهِ قَصِيرَةٌ. b) Cod. فجعلته. c) Sic Codex cum teschdid.

d) Cod. الرذم. Mohammed al-Imrání, Cod. 595, p. 40, الرد, Ibn Kot., p. ١٣٣,

l. 2 الرد, quae lectiones magis accedunt ad lectionem unice veram, vid. Ja-

kut in v.

أنه لما حج بالناس سنة ١٦٠ دخل الكعبة ومعه منصور الحجبي وهو من حجابة البيت فقال له المهدي يا منصور سألني حاجة فقال اني لاستحيي من الله تعالى ان اكون في بيته وأسأل غيره حاجة فبكي المهدي ولما خرج ارسل الى منصور الحجبي عشرة آلاف دينار اولاده موسى الهادي وهارون الرشيد وعلى وعبيد الله ومنصور ويعقوب واسحاق وابراهيم والبانوقه وعليّة والعباسة وسليمة، ووزرأوه ابو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الاشعري من اهل فلسطين، وقد تقدم ذكره يعقوب بن داود وقد تقدم ذكره ثم وزر له الفيض ابن سهل، قضائه محمد بن عبد الله بن علاقة وعافية بن يزيد وكانا يقضيان معا في مجلس واحد بالرصافة، حاجبه سلام الابرش وقيل ان الفضل بن الربيع حجبه ايضا، ولما مات المهدي لبس الجوارى المسوح، وألقين انواع الديباج ففي ذلك يقول ابو العتاهية،

e) Cod. ومنصور. δ) Cod. الماروق. Recte Ibn Kot. l. 1., vs. 3, البانوقه, coll. Kamuso: وبانوقه امرأة. Nowairi Cod. 2 k, p. 75 والبايوقه, Weil, *Ges. der Chal.*, II, p. 114, n. 3: Jakuta (in Cod. Goth. Mamuna). c) Cod. فلسطين.  
 d) Scribas ejus memorat Tabari, Cod. Oxon. 650 (Uri) in capite de scribis publicis: وكتب للمهدي ابو عبيد الله وابان بن صدقة على ديوان رسائله: ومحمد بن حميد الكاتب على ديوان جنده ويعقوب بن داود وكان اتخذه  
 e) Metrum est. الرمل. Versus seqq. etiam laudantur apud al-Fachri, p. ٢١٥, Sojuti, *Tarikhho'l-Kholafá*, p. ٢٨١ et Mohammed al-Imrani l. 1. p. 40. In vs. 1 Sojuti المرشحي, al-Fachri et al-Imrani (pro واصلحن) ; in vs. 2 al-Fachri et Sojuti من الدهر (pro وان عاش) ; in vs. 3 al-Imrani لثموتن (pro لست بالباقي) ; in vs. ultimo denique al-

رَحْنٌ فِي الْوَشْيِ وَأَصْبَحْنَ عَلَيْهِنَ الْمَسُوحُ  
 كَذَّ نَطَاحٍ وَإِنْ عَا شَ لَآ يَوْمٌ نَطُوحُ  
 لَسْتِ بِالْبَائِيِ وَلَوْ عَمِرْتَ مَا عَمِرَ نُوحُ  
 نَحْ عَلَى نَفْسِكَ نَحْ إِنْ كُنْتَ لَا بَدُّ تَنُوحُ

### خِلافة موسى الهادي

هو أبو محمد موسى بن محمد المهدي وأمه الخيزران أم ولد  
 وهي بنت عطاء مولى أبيه وهي أم خليفتين بويغ له يوم السبت  
 لتسع خلون من المحرم سنة ٣٩٩ وهو يوم مات أبوه وكان غائبا  
 بجرجان ومات أبوه فقام أخوه هارون الرشيد ببيعته وكان قد  
 اجتمع القواد ووجه الموالى الى هارون الرشيد يوم توفي المهدي  
 فقالوا ان علم الجند بوفاة المهدي له نأمن الشعب والرأى ان  
 يُنادى في الجند بالقول الى بغداد وحمل المهدي الى بغداد ويؤارى  
 بها بحيث لا يعلم موته ولا جملة فاستدعى هارون يحيى بن خالد  
 ابن برمك وكان المهدي قد وثى هارون المغرب كله من الانبار الى  
 افریقیة وأمر يحيى بن خالد ان يتولى لهارون ذلك كله فكانت  
 اليه عماله ودواوينه الى ان توفي فصار يحيى الى هارون فقال يابته<sup>٥</sup>

نح (pro) يا مسكين ان كنت (Sojuti), (نح على pro) فعلى (pro) et al-Imrání  
 (ان) كنت لا بد. a) Cod. السعب. b) Harun Jahjam nomine patrie com-  
 pellare solebat, vid. Ibn Khall, *Vid.* 816 (ed. Wüst., p. ٣٩, vs. 1) et infra apud  
 Nostram p. ٢٨٥, vs. 13, 14.

ما تقول فيما يقول هؤلاء قال وما قالوا فاخبره قال ما أرى ذلك قال ولم قال لأن هذا لا يخفى ولا آمن إذا علم للجند أن يتعلقوا محمله ويقولون لا تخليه حتى نعطي لثلاث<sup>٥</sup> سنين ويتحكّموا ويشتطوا ولكتي أرى أن يوارى هاهنا ويوجه إلى أمير المؤمنين بالقضيب والخاتم والبردة والتهنئة والتعزية وأن تأمر لمن معك من الجند بجوائز مائتين مائتين وينادي فيهم<sup>٦</sup> بالقول فأنهم إذا قبضوا الدراهم لم تكن لهم فية سوى اهاليهم وأوطانهم ففعل هارون ذلك وصاح للجند لما قبضوا الدراهم بغداد بغداد وخرجوا من ماسبذان فلما بلغوا بغداد علموا بموت المهدي وساروا إلى باب الربيع فأحرقوا بابه وطالبوا بالارزاق وضجوا وقدم هارون بغداد وبعثت للخيزران إلى الربيع وإلى يحيى بن خالد في ذلك وجمعت الاموال وأعطى للجند لسنين فسكنوا وأخذ هارون البيعة على الجند لأخيه الهادي وقدم الهادي بغداد من جرجان في اسبوعين على خيل البريد واستوزر الهادي الربيع بن يونس ولما صارت الخلافة إلى الهادي كانت أمه للخيزران تفتت عليه في اموره وتسلك به مسلك أبيه من قبله في الاستبداد بالامر والنهي فأرسل إليها ابنها الهادي ألا<sup>٧</sup> تخرجي من خفر الكفاية إلى بذاعة التبدل<sup>٨</sup> فإنه ليس من قدر النساء الاعتراض في امر الملك وعليك بصلوتك وسُبحتك ولك بغير هذا طاعةً مثلك فيما يجب لك وكانت كثيراً ما تكلمه في الحوائج فيجيبها إلى كل ما تسأل حتى مضى لذلك أربعة أشهر من خلافته وأنتال الناس عليها فكانت المواكب

٥) Cod. الثلاث. ٦) Conjectura vocem, in Cod. deletam, supplevi. ٧) Cod. التبدل. ٨) Cod. التبدل.

تَعْدُو إِلَى بَابِهَا فَكَلَّمْتَهُ يَوْمًا فِي أَمْرٍ لَمْ يَجِدْ إِلَى اجَابَتِهَا فِيهِ سَبِيلًا  
فَاعْتَدَلَ بَعْلَةً فَقَالَتْ لَا بُدَّ مِنْ اجَابَتِي قَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَتْ فَأَنَّى قَدْ  
ضَمَنْتُ هَذِهِ لِلْحَاجَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَغَضِبَ مُوسَى وَقَالَ  
وَيْلَى عَلَى ابْنِ الْفَاعِلَةِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ صَاحِبُهَا وَاللَّهِ لَا قَضِيَّتُهَا  
لَكَ قَالَتْ إِذَا وَاللَّهِ لَا سَأَلْتُكَ حَاجَةً بَعْدَهَا قَالَ إِذَا وَاللَّهِ لَا أَبَالِي  
وَجَمِيَّ وَغَضِبَ وَقَامَتْ مَغْضِبَةً فَقَالَ مَكَانَكَ تَسْتَوْعِبِي كَلَامِي وَاللَّهِ  
وَأَلَّا فَانْتَفَى مِنْ قَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ وَقَفَ  
بِبَابِكَ أَحَدٌ مِنْ قَوَادِي أَوْ أَحَدٌ مِنْ خَاصَّتِي وَخَدَمِي لِأَضْرِبَ  
عَنْقَهُ وَلَا قَبْضُنْ مَالَهُ مَا هَذِهِ الْمَوَاقِبُ الَّتِي تَعْدُو وَتَرْوِجُ إِلَى بَابِكَ  
أَمَّا لَكَ مَغْرَلٌ يَشْغَلُكَ أَوْ مُصْحَفٌ يُذَكِّرُكَ أَوْ بَيْتٌ يَصُونُكَ أَيَّاكَ  
ثُمَّ أَيَّاكَ أَنْ تَفْتَحِيَ بِابِكَ مُسْلِمًا أَوْ ذِمِّيًّا فَانصرفت وهي لا تعقل  
\* ما تطأه فلم تنطق عنده بحلوة ولا مرة بعدها ٥

وفي سنة ١٧٠ خرج موسى الهادي إلى الموصل فلما بلغ حديثة  
الموصل أقام بها أيامًا فوجد بها علنة وبلغه خروج الحسين بن  
علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بالمدينة فرجع  
إلى بغداد ثم عزل أحمد بن إسماعيل عن مكة وقلدها سليمان بن  
منصور وخرج معه العباس بن محمد وموسى بن عيسى بن  
موسى ومحمد بن سليمان بن علي ومبارك التركي وكان الحسين  
ابن علي قد صار إلى مكة فاجتمع إلى سليمان بن منصور أصحابه

a) In Cod., ubi vox partim deleta est, superest طى. Secutus sum *Raihdno'l-*  
*alldab*, Cod. 415 f. 211 r. b) Cod. الحسن, hic et in seqq. c) Addidi

بن الحسن. d) Cod. بن مبارك. Cf. Ibn Khaldun f. 24 v. e) Inserui

واصحابه. f) Cod. إلى مكة.



وتوجهوا الى الحسين فلقوه فكانت معركتهم يوم التروية فقتل الحسين وأسر الحسن بن عبد الله بن الحسن وجماعة فقتلهم موسى ابن عيسى ضرباً وأفلت ادريس<sup>٥</sup> بن عبد الله بن الحسن فوقع الى مصر ثم مضى الى طنجة فاستجاب له هناك خلف كثير ووعدته الى مكة<sup>٦</sup>، ثم ان موسى الهادي لم يخلع أخيه هارون من ولاية العهد وجد في ذلك وكان يحيى بن خالد بن برمك يلى لهارون اعمال المغرب كما تقدم فلما جد موسى الهادي في البيعة لابنه جعفر تابعه<sup>٧</sup> اكثر القواد على ذلك مثل يزيد بن مزيد وعبد الله بن مالك وعلى بن عيسى وغيرهم وخلعوا هارون ودسوا الى الشيعة فنكلموا في امره وتنقصوه وقالوا لا نرضى به وأمر الهادي ألا يسار قدام الرشيد بحربة واجتنبه الناس وتركوه فلم يكن احد يجترى ان يسلم عليه ولا يقربه وكان يحيى بن خالد يقوم بانزال الرشيد وينزل منه منزلة الوالد ويسميه الرشيد أبي فكان ابن<sup>٨</sup> خالد يشير على الرشيد بان يدافع ولا يستجيب<sup>٩</sup> للخلع فسعى يحيى بن خالد الى الهادي<sup>١٠</sup> وقيل انه ليس عليك من هارون خلاف وانما يفسده يحيى بن خالد فابعث اليه ونهذنه بالقتل وارمته بالكفر فبعث الهادي الى يحيى بن خالد ليلاً فيأيس يحيى من نفسه وودع أهله وتحنط<sup>١١</sup> وجدد ثيابه ولم يشك في نفسه ان الهادي قد لم يقتله فلما أدخل عليه قال يا يحيى ما لك وما لي قال يحيى انا عبد يامير المومنين فما

٥) Cod. الحسين. ٦) Quid verba الى مكة sibi velint, nescio.

٧) Cod. وتابعه. ٨) Deest ابن. ٩) Cod. يستجيب. ١٠) Cod. المهدي.

١١) Cod. وتحنط.

يكون من العبد الى مولاه ألا طاعته قال ثم تدخل بيني وبين  
أخي وتفسده على قال يا امير المؤمنين ومن انا حتى ادخل  
بينكما انما صيرني المهدي معه وأمرني بالقيام بأمره ثم أمرتني  
بذلك فانتهيت الى أمرك قال فما الذي صنع هارون قلت ما  
صنع شيئاً ولا عنده شيء قال فسكن غضبه وقد كان هارون  
طاب نفساً بالخلع فقال يحيى لا تفعل قال هارون أليس يترك  
لى الهنئة والمرئة فهما تسعاني وأعيش فقال يحيى وأين الهنئة  
 والمرئة من الخلفة ولعلك لا يترك هذا فى يدك وكتب الهادى  
الى جميع عماله بالقدوم عليه، وحكى هريثمة بن أعين قال  
اختصمت بموسى الزهادى وكنت مع ذلك شديد الحذر منه  
لاقدامه على الدماء فاستدعاني يوماً فى نصف النهار فى يوم شديد  
للحر قبل أكلى فبادرت من دار الى دار حتى قربت من دار جرمه  
ثم نحا عننا جميع ما كان بحضرتة وقال لى اخرج فاغلق باب  
الحجرة وعدا الى فاردت جرحاً ففعلت فقال لى قد تأذيت بهذا  
الكلب الملحد يحيى بن خالد ليس له شغل إلا تضريب الرجال  
على واجتذابهم الى صاحبه هارون يريد ان يقتلنى ويسوق للخلفة  
الى هارون فأريد منك ان يمضى الليلة الى هارون وتجيئنى برأسه  
أما ان تفعل ذلك فى داره وتحتاط فى التدبير حتى لا يفوتك أو  
تخرجه من داره برسالة منى تستدعيه فيها الى حضرتى ثم تعدل  
به الى حيث تقتله وتجيئنى برأسه قال فورد على من ذلك أمر  
عظيم وقلت يأذن امير المؤمنين فى الكلام قال قل قلت يا امير  
المؤمنين أخوك وابن أمك وأبيك ولئى عهد بعدك فكيف تكون

a) Cod. فاستداعنى.

صورتنا عند الله تعالى أولاً ثم عند الناس قال عليك ان تسمع لي وتنطيع والا ضربت عنقك فقلت السمع والطاعة قال فاذا فرغت من ذلك اخرجت جميع الطالبين من اللبس وصريت اعناقهم وغرقت<sup>a</sup> من يبقى ان كثر عددهم قال ثم ترحل الى الكوفة بجميع من معك في الجيش وتضم اليهم من ترى من الجند المقيمين بالبواب فتخرج من تجد فيها من العباسيين وشيعتهم والعمال والمتصرفين معهم ثم تنهب ما فيها من الاموال وتضرمها بالنار حتى يحرق جميع ما فيها وتخرّبها حتى لا يبقى لها اثر فقلت يا امير المؤمنين هذا امر عظيم ففكر فيه قال لا بد من ذلك فان كل آفة ترد على ملكتنا انما هي من هذه الجهة قال لا تبرح مكانك حتى اذا انتصف الليل بدأت بهارون فقلت السمع والطاعة ونهض ودخل الى دار النساء وجلست مكانى ولم اسلك<sup>b</sup> انه قد قبض على وانه سيقنلنى ويدبّر هذا الامر على يدى غيرى لما ظهر له من حبرى في كل باب والرد عليه والتخطفة لرأيه ثم اجابتنى له كارها \* وكنت يعلم الله تعالى قد علم منى ان اركب فرسى بحضرتة<sup>c</sup> والحق بطرف من الارض واخرج من نعمتى واكون بحيث لا يصل الى حتى يموت احدنا فلما دخل دار النساء عرض لى انه قبض على ليقتلنى لئلا يفسو السر فورده على عم شديد فلما انتصف الليل جاءنى خادم وقال اوجب امير المؤمنين فقامت وانا اتشهد ومشيت

a) Cod. وعرقت. b) Sic Codex, dum in marg. legitur على (quae praepositio probabiliter post verbum اسلك inserenda est). Sensus requirere videtur: nec venerat mihi in mentem. c) Codex, ut videtur, وسدر. d) Haec verba (inde a وكنت) evidenter corrupta sunt.

مع الخادم الى ممر سمعت فيه كلام النساء فقلت عزم على قتلى  
بحاجته فهو يدخلني دور الحرم ثم يقول من أذن لك في الدخول  
على حرمة فقلت فقال لي الخادم ادخل فصحت وقلت لا افعل  
حتى اسمع كلام مولاي امير المؤمنين يأذن لي في الدخول فاذا بامرأة  
تصيح وتقول يا هرثمة ادخل فقد حدث أمر عظيم استدعيتك له  
فورد على ما لم يكن في حسابي وتحيرت ثم دخلت فاذا ستارة  
مدودة فقالت لي ان موسى قد مات وقد اراحك الله والمسلمين  
منه فقمت فنظرت فاذا هو مسجى فسست نجسه وقلبه ومناخره  
فاذا هو ميت ثم قالت لي للخيزران اني كنت اسمع خطابه لك  
في حق ابني هارون وغيره فلما دخل الى هذه الدار استعطفته  
ثم سألته ان لا يفعل ما هم به فصاح على فكشفت له رأسي  
وبكيت واقسمت عليه ألا يفعل فانتهرني وقال ان امسكت والأ  
ضربت عنقك فحفته فقمت وتضرعت الى الله عز وجل في قبضه  
اليه فا كان باسرع مما شرق فتداركناه بكوز ماء فزاد شرقه حتى  
تلف فقم الى يحيى بن خالد وعرفه ما كان خاطبك به والخبر  
كله وعجل بهارون قبل ان ينتشر الخبر وجدد له البيعة قال  
فقمت وفعلت وما اصبحتنا حتى فرغنا من البيعة واستنقام أمره  
وكفاني الله والناس شر موسى، وقد روى في سبب موته وجه  
آخر وهو انه لما عاد من حديثه الموصل متشكياً كتب الى جميع  
عماله بالقدوم عليه فرض وزاد في مرضه فلما رأته الخيزران على  
تلك الحال أمرت جواربها بالجلوس على وجهه حتى مات خافت  
ان يفيق من مرضه فيخلع ابنها هارون ففعلن للجوارى ذلك  
وبعثت الى يحيى بن خالد بن برمك تعلمه ان الرجل لمآبه

فجَدَّ في أمرِك فأمر يحيى فكتبوا ليلتهم من الرشيد الى العمال  
ب وفاة الهادي وأنه قد ولَّاهم الرشيد ما كانوا يلون ولما أصبحوا  
انفذوها على خيل البريد والأول أشهر، وقيل أن سبب تنكر الخيران  
من ابنها موسى الهادي أنه بعث الى أمه يوماً بارزة وقال قد  
استطبتُها وذلك بعد سخطه عليها وذكر أنه أكل منها فتبعض منها  
لها فقالت لها خالصة جاريتها أمسى عن أكل شيء منها حتى  
تنظري فاني أخاف أن يكون فيها شيء تكرهينه فجاءت بكلب  
فأكل منها فتساقط لحمه فأرسل اليها بعد ذلك كيف رأيت الارزة  
فقالت وجدتها طيبة فقال لم تأكل منها ولو أكلت لاسترحمت  
منك متى افلح خليفة له أم، وحكى عن الخيران أنها قالت كنا  
نسمع أن ليلة تكون يموت فيها خليفة ويلى فيها خليفة ويولد  
فيها خليفة فكانت هذه الليلة مات فيها موسى الهادي وولى  
هارون وولد المأمون، وكانت وفاة الهادي ليلة الجمعة لربيع عشرة  
ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ١٧٠ ببغداد بعيسابان الكبرى  
ودفن بها في بستانه وصلى عليه أخوه هارون وله أربع وعشرون  
وقيل خمس وعشرون سنة وقيل كانت خلافته سنة وشهراً ولم  
يحج في شيء من ولايته وكان طويلاً جسيماً أفوه بشفته العليا  
تقلص شاعراً بطلاً جواداً غيوراً ٥٥ نقش خاتمه الله ربي، أولاده عيسى  
واسحاق وجعفر وعبد الله وموسى وكان أعمى وبناته  
منهن أم عيسى وتزوجها المأمون، وزرارة الربيع بن يونس ثم

a) Cod. منه. b) Deest in Cod. c) Addidi بقيت, vid. Ibn Kot., p. 113 et  
Weil, Ges., II, p. 121. d) Cod. وبعيسابان.

عمر بن بزيع، حاجبة الفضل بن الربيع، قاضية ابو يوسف  
يعقوب بن ابراهيم في الجانب الغربى وسعيد بن عبد الرحمان في  
الجانب الشرقى ٥

### خلافة هارون الرشيد

هو ابو محمد هارون وقيل ابو جعفر هارون بن محمد المهدي  
وامه الخيزران بوبع له في ليلة الجمعة وهي الليلة التي توفي فيها  
اخوه موسى الهادي وكانت سنة ولى فيها سنة اثنتين وعشرين  
سنة وكان مولده بالرى سنة ١٤٩ وكان هارثة بن اعين هو الذي  
اخرج هارون ليلاً واجلسه للخلافة وقيل ان الرشيد لما جلس  
للخلافة حلف ألا يصل الظهر إلا ببغداد وأنه لا يصل بعيساباذ  
وأنه لا يصل ببغداد إلا ورأس أبي عصمة بين يديه فلما لبس  
ثيابه وخرج قدمه أبا عصمة فضربت عنقه وشدت جمته في رأس  
قناة ودخل بها بغداد وسبب ذلك أنه كان مضى هو وجعفر بن  
موسى الهادي الذي أراد ابوه ان يولييه العهد راكبين فبلغا  
قنطرة من قناطر عيساباذ فالتفت ابو عصمة الى هارون فقال  
مكانك حتى يجوز وأى العهد فقال هارون السمع والطاعة للامير  
حتى جاز جعفر ولما توفي موسى الهادي هاجم خازم بن خزيمه  
في تلك الليلة فاخذ جعفر من فراشه وكان خازم بن خزيمه في  
خمسة آلاف موالية معهم السلاح فقال لجعفر والله لأضرب عنقك

a) Cod. بزيع. Cf. Moschtabih, p. ٤. . b) Scribas ejus tradit Tabari, Cod.

وكتب للهادي موسى عبيد الله: Oxon. 650 (Uri) in capite de scribis publicis:

c) Cod. وقدّم. بن زياد بن ابي ليلى ومحمد بن حميد

او تخلعها وذلك ان الهادي كان قد امر جماعة فبايعوه فلما كان الصبح ركب الناس الى باب جعفر فاقى به خازم فاقامه على باب الدار في العلو والابواب مغلقة واقبل جعفر ينادى يا معشر الناس من كانت لي في عنقه بيعة فقد احللتها وللخلافه لعنمى هارون ولا حق لي فيها فكان ذلك سبب مشى عبد الله بن مالك الخراي الى مكة على اللبود وحطى خازم بن خزيمه بذلك عند الرشيد وقتل هارون يحيى بن خالد بن برمك الوزارة وقال له قد قلدتك امر الرعية واخرجته من عنقي اليك فاحكم في ذلك بما ترى من الصواب واستعمل من رأيت واعزل من رأيت ودفع اليه خاتمها وكانت للخيزران هه الناظرة في الامور وكان يحيى بن خالد يعرض عليها ويصدر عن رأيها ٥

وفي سنة ١٧٢ خرجت الخيزران حاجة فقسمت بالمدينة اموالا واجازت بجوائز عظيمة خصت بها نفرا من قريش والانصار ووجوه اهلها وزوجت ايتاما وقسمت في النساء آنية من ذهب وفضة مملوءة من انواع الطيب وكست كسوة كثيرة ووضعت لكل قبيلة مالا يعطون، وفيها ولي هشام بن عبد الرحمان بالاندلس ومات سنة ١٨٠ وهو ابن احدى وثلاثين سنة وكان احسن الناس وجهها وكانت ولايته سبع سنين وعشرة اشهر وكان هشام يصرصر الاموال في ليالي المظر والظلمة ويبعث بها الى المساجد فيعطى من وجد بها واوصى رجل في زمن هشام في فك سبيه من ارض العدو فتطلبته فلم توجد احتراسا منه \* لغره واستنقاذا<sup>ه</sup> لاهل السبي ٥

وفي سنة ١٧٣ حج فيها بالناس هارون الرشيد وخرج من

٥) لغره واسعادا Cod.

عسكره محرماً حتى قدم مكة، وفيها كانت وفاة محمد بن سليمان  
 بالبصرة فوجه الرشيد ثقاته فاحتاطوا على ما خلفه من الصامت  
 والكسوة والغرش والرقيق والخيل والابل والطيب والجواهر واصابوا  
 له في خزائن لباسه اصناف الثياب مذ كان صبياً في الكتاب الى ان  
 مات على مقادير السنين واصابوا له ستين الف الف دينار فحملوها  
 مع ما حمل، وفيها ماتت الخيزران فخرج الرشيد وعليه جبة  
 وطيلسان ازرق وقد شد به وسطه وهو آخذ بقائمة السريير حافياً  
 بمشى في الطين في جنازتها حتى اتى مقابر قريش فغسل رجليه  
 ودعا بحف فلبسه وصلى عليها ودخل قبرها فلما خرج دعا الفضل  
 ابن الربيع وقال له وحق المهدي وكان لا يحلف الا به اذا اجتهد  
 في اليمين اني لاهم لك من الليل في شيء من التولية وغيرها فتمنعني  
 رحمة الله عن فاطم امرها وولاه نفقات العامة والخواص وبادورياً  
 والكوفة ولم تنزل حاله تنمى الى سنة ٨٧ هـ

وفي سنة ١٧٥ عقد الرشيد لابنه محمد بولاية العهد من بعده  
 واخذ له بذلك البيعة من القواد والجند وسماه الامين وله يومئذ  
 خمس سنين وصار الفضل بن يحيى الى خراسان وفرق هنالك  
 اموالاً عظيمة واعطى الجند عطيات متتابعة ثم اظهر البيعة  
 لمحمد بن الرشيد فبايعه الناس فلما بلغ الرشيد ان اهل  
 المشرق بايعوا محمداً كتب الى الآفاق فبويح له في جميع الامصار  
 وذلك ان جماعة من بني العباس انكروا بيعته لصغر سنه هـ

وفي سنة ١٧٦ ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 ابن علي بن ابي طالب رضيهم فنزع اليه الناس من الامصار

١) Cod. جية.



واشتدت شوكته وقوى أمره فأغتم لذلك الرشيد وندب الفضل  
ابن يحيى في خمسين ألف رجل ومعه صناديد القواد وولاه  
كور الجبل والرى وجرجان وطبرستان وقومس ودهاوند والرؤيان  
وجمل معه الاموال فسار الفضل وكان ظهور يحيى في بلاد الديلم  
فلما قرب الفضل الرى تتابعت كتب الرشيد اليه بالبر واللفظ  
والجوائز والخلع فكانت الفضل يحيى ورفق به واستماله وحذره  
واشار عليه وبسط امله وكتب الى صاحب الديلم وجعل له  
الف الف درهم على ان يسهل خروج يحيى اليه فاجاب يحيى  
الى الخروج والصلح على ان يكتب له الرشيد اماناً خطه على  
نسخة يبعث بها اليه فكتب له الفضل بذلك الى الرشيد  
فكتب الرشيد اماناً ليحيى واشهد عليه الفقهاء والقضاة وجلته  
بنى هاشم ومشايخهم ووجه مع الامان جوائز وكرامات وهدايا  
فوجه الفضل بذلك الى يحيى فقدم يحيى بن عبد الله على  
الفضل وورد الفضل به الى بغداد فلقيه الرشيد بكل ما احب  
وامر له بما كثر واحرى له الارزاق السنية وانزله منزلاً يليق به  
ثم بعد ذلك سعى الى الرشيد ان يحيى بن عبد الله يستفسد  
لجند ويدعوه الناس الى مبايعته وان جماعة قد اجابوه الى  
ذلك وحبسه ثم استدعاه الرشيد بعد ذلك من الحبس وواقفه  
جماعة منهم بكار بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

a) Ex conjecturâ inserui  $\text{عبد الله}$ . b) Cod.  $\text{وهدى}$ . c) Si auctor spectavit vi-  
rum, Abu'l-Mah., I, p. 606 memoratum, inserendum est  $\text{بن عبد الله}$ , coll.  
Gen. Tab. T, 27. Sojutí Túrîkko'l-Kholafá, p. 26. et ad-Dimaschki Cod. 1887  
f. 149 r., cum vocant  $\text{بن مصعب}$  عبد الله بن الزبير.

وكان بكار شديد البغض لآل ابي طالب وكان يبلغ هارون عنهم  
ويسىء باخبارهم وكان الرشيد ولاة المدينة وامره بالتضييق عليهم  
قال فلما دعى يحيى قال له هيه هيه متضحكا وهذا... سمناه  
فقال يحيى ما معنى يبرعمها هو داء لساني واخرج لسانه اخضر  
مثل السلف قال فتردد هارون واشتد غيظه فقال يحيى يا امير  
المؤمنين انا وانتم اهل بيت واحد فاذكر الله وقرابتنا من رسول  
الله صلعم ..... وتحبسنى ف..... قال فانكر يحيى انه لم  
ينح بكارا الى نفسه ثم قال يحيى للرشيد يا امير المؤمنين لقد  
جاء الى هذا حيث قتل اخى محمد بن عبد الله فقال لعن الله  
قاتله وانشدنى ابياتا مرثية فيه وقال ان تحركت فى هذا الامر فانا  
اول من يبايعك وقال لى ما يمنعك ان تلحق بالبصرة فقلوب  
الناس معك فتغير وجه الزبيرى وخاف فقال احلف باليمين التى  
يقترحها يحيى فقال له يحيى قل انا برى من حول الله وقوته  
موكول الى حولى وقوتى فقال له الزبيرى ذلك خوفا من الرشيد قال  
وكررها عليه يحيى ويقول له قل ان كنت قلت ذلك فقال ثم  
خرج من عند الرشيد فضربه الله بالفالج مات من ساعته واعد  
الرشيد يحيى الى الحبس بعد ان عُد مننه واحسانه، وفيها  
عزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر وسبب ذلك انه وشى  
الى الرشيد انه قد عزم على الخلع فقال والله لا عزلته الا باخس

a) Sequentia usque ad فانكر قال dedi quatenus in Codice, qui grave damnium  
passus est, supersunt. Pro فتردد legi فتردد. b) Cod. باليمن. c) Addidi الا

مَنْ عَلَى بَابِ انظُرُوا رَجُلًا فَذَكَرُوا عَمْرَ بْنَ مِهْرَانَ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ  
 يَكْتَبُ لِلخَيْرِزَانَ وَلَمْ يَكْتَبْ قَطُّ لغيرِهَا وَكَانَ رَجُلًا أَحْوَلَ مُشَوَّهَ  
 الْوَجْهِ وَكَانَ لِبَاسِهِ خَسِيسًا وَكَانَ يَرْكَبُ بَعْلًا بَرَسًا وَيُرْدِفُ غَلَامَهُ  
 خَلْفَهُ فَدَعَاهُ الرَّشِيدُ وَوَلَّاهُ مِصْرَ حَرِبِهَا وَخَرَّاجِهَا وَضِيَاعِهَا فَقَالَ  
 اتَوَلَّاهَا عَلَى شَرِيطَةٍ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ يَكُونُ أَذَى إِلَى إِذَا أَصْلَحَتْ  
 الْبِلَادَ أَنْصَرَفْتُ فَجَعَلَ لَهُ ذَلِكَ فَمَضَى إِلَى مِصْرَ وَأَتَّصَلَ بِخَبْرَةَ مَوْسَى  
 ابْنِ عَيْسَى وَكَانَ يَتَوَقَّعُ قَدُومَهُ فَدَخَلَ عَمْرُ بْنُ مِهْرَانَ مِصْرَ عَلَى  
 بَعْلٍ وَغَلَامَةٍ عَلَى بَعْلٍ فَتَقَصَّدُوا دَارَ مَوْسَى وَالنَّاسُ عِنْدَهُ فَجَلَسَ فِي  
 أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ قَالَ مَوْسَى بْنُ عَيْسَى الْكَ  
 حَاجَةُ يَا شَيْخَ قَالَ لَهُ نَعَمْ وَأَخْرَجَ الْكُتُبَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ إِلَى أَنْ  
 يَقْدَمَ أَبُو حَفْصٍ أَبْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَاثْنَا أَبُو حَفْصٍ قَالَ أَنْتَ عَمْرُ  
 ابْنِ مِهْرَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ حِينَ قَالَ أَلَيْسَ لِي  
 مُلْكُ مِصْرَ ثُمَّ سَلَّمَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ وَارْتَحَلَ فَتَقَدَّمَ عَمْرُ بْنُ مِهْرَانَ  
 إِلَى غَلَامَةِ ابْنِ ذَرَّةَ فَقَالَ لَا تَقْبَلِ مِنَ الْهَدَايَا إِلَّا مَا يَدْخُلُ فِي الْجِرَابِ  
 لَا تَقْبَلِ دَابَّةً وَلَا جَارِيَةً وَلَا غَلَامًا وَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِضُرُوبِ  
 الْهَدَايَا وَكَانَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْمَالَ وَالثِّيَابَ وَيَكْتَبُ عَلَيْهَا أَسْمَاءَ  
 أَصْحَابِهَا ثُمَّ وَضَعَ لِلجَبَايَةِ وَالخَرَاجِ وَكَانَ بِمِصْرَ قَوْمٌ قَدْ أَعْتَادُوا  
 الْمِظْلَ وَكَسَّرَ الخَرَاجَ فَبَدَأَ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَلَوَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أُدْنِيَتْ  
 مَا عَلَيْكَ مِنَ الخَرَاجِ إِلَّا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ أَنْ سَلِمْتَ قَالَ أَنَّى أُودِيَتْ  
 الْآنَ وَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ بِكُلِّ أَحَدٍ فَقَالَ أَنَّى قَدْ حَلَفْتُ وَلَا أَحْنُثُ  
 فَاشْخَصْهُ مِنْ مِصْرَ مَعَ ثَلَاثَةِ مِنْ الْجُنْدِ وَكُتِبَ بِجَلِيلِيَّةٍ حَالَهُ إِلَى

الرشيد وكان العمال انذاك تكتب الى الخلفاء فلم يطل احدٌ بعده بشيء من الخراج فاستأدى النجم الاول والنجم الثاني فلما كان النجم الثالث وقعت المطاولة فامر باحضار الهدايا التي بعث بها اليه فنظر في الاكياس واحضر للجهد فوزن ما فيها واجراها عن اهلها ثم احضر الثياب فنادى عليها وباعها واجرى ثمنها لاربابها ثم قال يا قوم حفظت هداياكم الى وقت حاجتكم اليها فادوا الينا مالنا فادوا اليه حتى استوفى جميع مال مصر وانصرف ولا يعلم احدٌ استوفى جميع مال مصر سواه ثم خرج على بعل وغلامة على بعل كما ذكرنا في دخولهم ٥

وفي سنة ١٧٨ ومي الرشيد الفضل بن يحيى خراسان مضافا الى ما كان اليه من ولاية الجبل وجرجان وطبرستان فخرج اليها واحسن السيرة بها وبنى المساجد والرباطات وغزا ما وراء النهر وخرج اليه ملك اشروسنة وكان ممتنعا واتخذ الفضل جندا من خراسان سماه العباسية وبلغ عدتهم خمس مائة الف رجل وفرق من الاموال ما لا يحصى ولما قدم الفضل من خراسان الى بغداد خرج الرشيد للقيته وتلقاه بنو هاشم والناس على مراتبهم فجعل يصل الرجل بالف الف وخمسمائة الف درهم واعطى الشعراء فكثر ٥

وفي سنة ١٧٩ عاد الوليد بن طريف للحروري الشاري الى الجزيرة فاشتدت شوكته وكثر تبعه وهو من بنى حتى بن عمرو يقال لهم اضراس الكلاب من بنى تغلب وكان رحل نحو ارمينية وحاصر خلاط ودوخ البلاد ثم اتى اذربيجان ثم عاد الى حلوان وبها يحيى بن معاذ فهزمه وقتل اصحابه ثم عاد الى نصيبين واخذها واخذ الاموال فارسل اليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فوادعه

يزيد ثم لقيه فوق هيت فقتله وقتل جماعة كانوا معه وتفرق  
الباقون وقالت الغارعة اخت الوليد نريه<sup>٥</sup>

أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف  
فتى لا يحب الزاد إلا من الثقى ولا المال إلا من قنا وسيوف  
واعتمر الرشيد شكرا لله تعالى على ما اولاه في قتل ابن طريف  
هذا ثم انصرف الى المدينة فاقام بها الى وقت الحج ثم حج  
بالناس فشى من مكة الى منى ثم الى عرفات وشهد المشاهد  
والمشاعر ماشيا ولم يحج خليفة قبله ولا بعده ماشيا غيره ثم عاد  
على طريق البصرة وفيها مات حماد بن زيد بالبصرة وكان علما  
زاهدا وفيه يقول عبد الله بن المبارك<sup>٥</sup>

أيها الطالب علما ايت حماد بن زيد  
تجد العلم فخذة ثم قيده بقيد

وهو من الازد وقضاة بغداد من ولده اسماعيل بن اسحاق بن  
حماد بن زيد ويوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد وابو عمر  
الغاضي محمد بن يوسف بن يعقوب وفيها مات مالك بن أنس  
ابن مالك\* بن ابي عامر الاصبغي<sup>٥</sup> للخبيري وذكر الواقدي ان أمه  
حملت به ثلاث سنين وكان الربيع بن مالك عم مالك يروى

e) Metrum est الطويل. Codex habet مورق; vid. Now., p. 82, ubi pro تحزن  
et تجزع legitur يريد, et Abu'l-Mah., I, p. 490, coll. Suppl., p. 55.

b) Metrum est الرمل. c) Cod. ولد. d) Cod. ins. بن; vid. ex. gr. Abu'l-  
Mah., II, p. 20., Ibn'o'l-Athir, Chron., VIII, p. 183. e) Cod. عامر الاصبغ.  
Vid. Ibn Khall., Fit. 560 et Abu'l-Mah., I, p. 490.

للحديث \* وأبو مالك بن ابي عامر<sup>١</sup> يروى عن عمر وعثمان وطلحة  
وابي هريرة رضيهم وكان مالك سمع الحديث وهو صغير ثم طلب  
العلم وهو كبير وهو فقيه المدينة وكان شديد الشقرة طويلاً  
عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العذنية<sup>٢</sup> للحياد ويكره خلق  
الشارب ويعيبه ويراه من المثل ولا يغير شيبته وسعى به الى جعفر  
ابن سليمان وقالوا لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشىء فغضب  
جعفر بن سليمان ودعا مالكا وجرده وضربه بالسياط ومدت يده  
حتى اخلع كتفه وارتكب منه امراً عظيماً فلم يزل مالك بعد  
ذلك الضرب في علو وارتفاع حتى ان الرشيد وجه الى مالك في  
السنة التي حج فيها وهي سنة ١٧٦ وفيها مات مالك ارسل اليه  
ليأتيه ليسمع منه للحديث فقال مالك ان العلم يوتى فساد الرشيد  
الى منزل مالك فاستند معه الى الجدار فقال مالك يا امير المؤمنين  
من اجل الله تعالى اجل العلم فقام الرشيد وجلس بين يدي  
مالك وكلمه<sup>٣</sup> وسمع منه عدة احاديث عن رسول الله صلعم وارسل  
الى سفيان بن عيينة فاتاه وقعد بين يدي الرشيد وحدثه فقال  
الرشيد بعد ذلك يا مالك تواضعنا لعلمك فانتفعنا به وتواضع  
لنا علم سفيان فلم ننتفع به ومات مالك ولا خمس وثمانون  
سنة ودفن بالبقيع<sup>٤</sup> وفيها خرج عبد الله بن الجارود من افريقية  
الى العراق وقدم يحيى بن موسى القرشي خليفة هرثمة بن اعين  
وثار ابو راشد على<sup>٥</sup> يحيى بن موسى قبل قدوم هرثمة بن

<sup>١</sup> Secutus sum Ibn Kot., p. ٢٠٠; Cod. وأبو مالك عامر. In margine ad hunc  
versum s. praecedentem leguntur verba انه دوسر دوى sic. <sup>٢</sup> Cod. العذنية.  
<sup>٣</sup> Haec 5 verba (inde a مجلس) his in Cod. leguntur. <sup>٤</sup> Conjectura sic lego.  
Cod. pro على بن على.

أعين فخرج إليه النضر بن حفص فهزم أبا راشد وأصحابه وكانت  
وقعتهم يوم السبت لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأول ثم  
قدم هرثمة بن أعين والياً على إفريقية من قبل هارون الرشيد  
يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٧٩ هـ  
وفي سنة ١٨٠ ولى للحكم فكانت ولايته سبعا وعشرين سنة ومات  
يوم الخميس لثمان بقين من ذى الحجة سنة ٢٠٦ وهو ابن اثنتين  
وخمسين سنة وكانت فيه بطالة إلا أنه كان شجاع النفس بأسط  
اللف عظيم العفو متخبراً لاهل عمله واحكام رعيته اورع من  
يقدر عليه فيسلطهم على نفسه فضلاً عن ولده وخاصته وكان له  
قاص قد كفاه امور رعيته بفضله وعدله وورعه وزهده فرض مرضاً  
شديداً فاعتم له للحكم وبلغ منه فذكر يزيد فتاه أنه أرق ليلة  
ونفر عنه نومه وجعل يتململ على فراشه فقلت له اصلح الله  
الامير انى اراك متململاً وقد طار النوم عنك فلا ادري ما عرض  
لك فقال ويحك انى سمعت نادبة في هذه الليلة وقاضينا مريض  
فلا اراه الا قد قضى تحبه فاين لى بمثله ومن يقوم للرعية مقامه  
ثم ان القاضى مات واستقضى للحكم محمد بن سعيد بن بشير  
وكان اقصد الناس الى حق واحكمهم بعدل وابعدهم من هوى  
وكان هذا القاضى اذا خرج الى المسجد او جلس في مجلس القضاء  
يجلس في رداء معصفر وشعره متفرق الى شحمة اذنيه فاذا طلب  
ما عنده وجد افضل الناس واورعهم وكان للحكم الف فرس  
مرتبطة بباب قصره عليها عشرة من العرفاء تحت يد كل عريف

٥) Cod. مُنَحْرًا. ٦) *Al-Bayán*, II, p. ٨٠. نادبة. ٧) Inserui بن محمد ;  
vid. l.l. coll. al-Makkari, I, p. ٥٥٥.

مائة فرس لا تندب ولا تبرح فاذا بلغه عن ثامر في طرف من  
اطرافه عاجله قبل استحكام امره فلا يشعر حتى يُحاط<sup>ه</sup> به وقال  
للحكم يوم الهيجاء بعد وقعة الرض<sup>ه</sup>

رَأَيْتُ صُدُوعَ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ رَاقِعًا  
وَقَدِمَا لَأَمْتُ الشَّعْبِ مَذْ كُنْتُ يَافِعًا  
فَسَائِلُ ثُغُورِي هَلْ بِهَا الْيَوْمَ ثُغْرَةٌ  
أَبَادُهَا مُسْتَنْضَى السَّيْفِ دَارِعًا  
تَرَكْتُ عَلَى الْأَرْضِ الْفَضَاءَ جَمَاجِمًا  
كَأَخْفِ شَرِيَانِ الْهَبِيدِ لَوَامِعًا  
وَلَمَّا تَسَاقَيْنَا سِجَالَ حُرُوبِنَا  
سَقَيْتُهُمْ سَمَا مِنْ أَلْمُوتِ نَاقِعًا  
وَهَلْ زِدْتُ إِنْ وَفَيْتُهُمْ صَاعَ قَرْضِهِمْ  
فَوَافُوا مَنَائِيَا قَدِرْتُ وَمَصَارِعًا

قال احمد بن عبد ربه في العقد قال عثمان بن مثنى قدم علينا  
عباس بن ناصح الجزي<sup>ه</sup> أيام عبد الرحمن بن الحكم فاستنشدني  
شعر الحكم في الهيجاء فانشدته فلما انتهيت الى قولي  
وهل زدت ان وفيتهم صاع قرضهم<sup>ه</sup> فوافوا منايا قدرت ومصارعًا

a) Sic lege *al-Boyan*, II, p. ٨١ pro يحلط. b) Metrum est الطويل. Cf. Dozy, *Hist. des mus. d'Espagne*, II, p. 85 seq. c) Cod. عباس ناصح الجزي<sup>ه</sup>. Cf. al-Makkari, I, p. ٤٣٣, vs. 3 a f. et Ibn'o'l-Abbār apud Dozy, *Notices*, p. 41. d) Cod. hic قرضهم.



قال<sup>٥</sup> لو حقق للحكم للصومعة في اهل الرض لقام بعذره هذا البيت، وفيها كان بمصر واعمالها زلازل هائلة حتى سقطت فيها منارة الاسكندرية، وفيها قدم الرشيد البصرة واقام بها اياماً ثم شخض الى الكوفة فاقام بالحيرة ثم عاد الى بغداد واخذ معه موسى ابن جعفر نجسة<sup>٥</sup>

وفي سنة ١٨١ حج الرشيد ثم انحدر الى الانبار فاقام بها اياماً ثم سار الى الرقة ثم غزا الصائفة عبد الرزاق وكان والياً على الثغور وكان حسن التدبير شجاعاً عزاً<sup>٥</sup>

وفي سنة ١٨٢ سملت عينا ملك الروم قسطنطين بن ليون<sup>٥</sup> الذي تقدم ذكره في ايام مسلمة بن عبد الملك وذاك انهم تشاءموا به وارادوا عزله فحافوا ان يغرمهم ويسلم ملكهم فيخرج عن ايديهم فسلموا عينيه وتركوه على حالة والتدبير الى امه واسم الملك له على حالة وكان ملكه الى ان فعل به ذلك تسع عشرة سنة هو وامه، وفيها عاد الرشيد من مكة الى الرقة وعقد فيها لابنه عبد الله الامامون بعد محمد الامين بالعهد واخذ له البيعة بذلك الى الجند وانفذه الى بغداد ومعه عبد الملك بن صالح وجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فبويح له ببغداد حين قدمها وولاه الرشيد خراسان وما يتصل بها وهذان وسماه الامامون<sup>٥</sup>

وفي سنة ١٨٣ خلع الروم المرأة التي كانت يملكهم وملكوا عليهم نقفور، وفيها خرج ملك الخزر من باب الابواب الى ارمينية واورقوا بالمسلمين هناك واهل الذمة وسبى اكثر من مائة الف ونكأوا وخرّبوا وانتهكوا امراً عظيماً لم يسمع في الارض بمثله وسبب ذلك

٥) Cod. المار. ٥) Cod. اليور. Vid. supra p. ٢٥. ٥) Cod. فقال

أن الفضل بن يحيى بن خالد خطب ابنة خاقان ملك الخزر فحملت اليه فانت بترنعة وكان على ارمينية يومئذ سعيد \* بن مسلم \* بن قتيبة فرجع الى ابيها \* من كان \* معها من الامراء فاخبروه ان ابنته قتلت غيلة فحنق لذلك وعمل ما عمل فوئى الرشيد ارمينية يزيد بن مزيد مع اذربيجان وضم اليه عدة من قواد وانزل خزيمه بن خازم نصيبين رذعا لاهل ارمينية، وفيها مات موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب رضهم اجمعين ويكنى ابا الحسن وهو ابن اربع وخمسين سنة ودفن ببغداد في مقابر قريش ٥

وفي سنة ١٨٤ اقبل الى مكة سبيل عظيم فدخل المسجد واهلك خلقا كثيرا، وفيها كتب هارون الرشيد الى ابراهيم بن الاغلب بعهدة على افريقية وكتب كتابا الى محمد بن مقاتل العتي بتسليم العمل اليه وذلك في يوم الخميس لعشر بقين من المحرم سنة ١٨٤ فاقام واليا شهرين غير اربعة ايام ثم زور العتي كتابا على لسان الرشيد يأمره فيه فيما اظهر بالرجوع الى افريقية واليا عليها وكتب بذلك الى ابراهيم بن الاغلب يأمره بالرجوع الى الزاب وكتب الى سهل بن حاجب التميمي يأمره بضبط افريقية الى ان يقدم عليه فرحل ابراهيم بن الاغلب الى تهودة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر ثم ولى سهل بن حاجب على المدينة وابوعزيز على الشرطة فكانت ولايتهم خمس وسبعين

a) Desunt in Cod. verba مسلم بن يحيى. b) Cod. من مكان. Vid. Ibn Khaldun f. 30 r. c) Cod. دهورة.

يوماً ثم قدم رسول قاصداً من هارون الرشيد بسجل بولاية  
ابراهيم بن الاعلب افریقیة فكتب ابراهيم من الزاب الى سهل بن  
حاجب يامره ان يقوم بأمر الناس الى حين قدومه وقفل العكف  
الى العراق ورجع ابراهيم بن الاعلب الى القيروان فدخلها يوم  
الاربعاء لائنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة فاستبشر اهل  
السن بفریقیة واحسن الى من بها من الاجناد وابتنى القصر  
القديم وانتقل اليه مع عبیده ومواليه ٥

وفي سنة ١٨٥ مات ابوالمسعود المعافى بن عمران الموصلى الزاهد  
الفقيه وكان سفيان الثوري يسميه ياقوتة العلماء ٥  
وفي سنة ١٨٦ حج الرشيد بالناس وكان شخوصه من الرقة  
واخرج معه ابنيه محمداً الامين وعبد الله المامون وليي<sup>٥</sup> عهده  
فبدأ بالمدينة فاعطى اهلها ثلاثة أعطية كانوا يقدمون الى الرشيد  
فيعطيه ثم الى محمد الامين فيعطيه عطاءً ثانياً ثم الى المامون  
فيعطيه عطاءً ثالثاً ثم سار الى مكة فاعطى اهلها عطاءً بلغ الف  
الف وخمسين الف دينار وكان الرشيد عقد لابنه محمد بن  
زبيدة وسماه الامين وضم اليه اهل الشام والعراق في سنة ١٧٥<sup>٥</sup>  
ثم بايع لعبد الله المامون بالرقة سنة ١٨٣ وأولاه من حد هذان  
الى آخر المشرق وكان القاسم بن الرشيد في حاجر عبد الملك  
ابن صالح فلما بايع الرشيد لمحمد الامين ولعبد الله المامون كتب  
عبد الملك بن صالح الى الرشيد يسئله ان يجعل القاسم ثالثاً  
في ولاية العهد وكتب اليه<sup>٥</sup>

a) Cod. ولياً. b) Cod. ١٨٥. Vide ex. gr. *al-Bayán*, I, p. ٨٤. c) De'at  
الى. d) Metrum est الكامل.

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي لَوْ كُنَّ نَجْمًا كَانَتْ سَعْدًا  
 \* لِلْقَاسِمِ أَعْقَدُ بَيْعَةً وَأَقْدَحُ لَهَّ فِي الْمَلِكِ زَنْدًا  
 أَلَلَهُ فَرْدٌ وَاحِدٌ فَاجْعَلْ وِلَاةَ الْعَهْدِ فَرْدًا

فبايع الرشيد للقاسم ولده وسماه المؤمن وولاه الجزيرة والنغور  
 والعواصم ولما قسم الرشيد الارض بين اولاده الثلاثة قال بعض  
 الناس قد احكم امر الملك وقال بعضهم قد القى بأسهم بينهم  
 وسيختلفون وقال عبد الملك في ابيات<sup>ه</sup>

وَقَلَّدَ الْأَرْضَ هَارُونَ لِأَفْنِيهِ بِنَا أَمِينًا وَمَأْمُونًا وَمَوْثِقَنَا

وقال بعضهم<sup>ه</sup>

رَأَى الْمَلِكُ الرَّشِيدُ أَضْلَ رَأْيِي بِقِسْمَتِهِ الْخِلَافَةَ وَالْبِلَادَا  
 أَرَادَ بِهِ لِيَقْطَعَ عَنْ بَنِيهِ خِلَافَهُمْ وَيَبْتَدِلُوا الْوِدَادَا  
 فَقَدْ غَرَسَ الْعَدَاوَةَ غَيْرَ آلٍ وَأَوْرَثَ شَمْلَ الْفَتِيهِمْ بَدَادَا  
 فَوَيْلٌ لِلرَّعِيَّةِ عَنْ قَلِيلٍ لَقَدْ أَهْدَى لَهَا الْكُرْبَ الشِّدَادَا  
 سَتَجْرِي مِنْ دِمَائِهِمْ نُحُورٌ زَوَاجِرًا لَا يَرُونَ لَهَا نَفَادَا  
 قال ولما قضى الرشيد مناسكه تقدم الى الفقهاء والقضاة واهل  
 العلم ان يجهدوا رأيهم في كتابين احدهما على محمد الامين

a) Cod. اعقد لقاسم بيعة واعقد. Secutus sum Mohammed al-Imrānī Cod. 95, p. 48 et Ibn Badroun, p. ٣١٨. b) Metrum est البسيط. Pro بنا Cod. abet ابنا, sed vide Sojuti *Türükho'l-Kholafá*, p. ٣١٣ et Kotbo'd-din, p. ١١٦; Ibn ladroun, p. ٣١١ habet فينا. c) Metrum est الوافر.

يشترط عليه الوفاء لعبد الله المأمون بما اليه من الاعمال وما صير اليه من الضياع والجواهر والاموال والآخر نسخة البيعة التي اخذها على العامة وللخاصة والشروط على محمد وعبد الله من الاحكام والسياسات واشهد اهل بيته ووزراءه وقواده ومواليه وكتابه ومن كان معه في الكعبة وكان جميع ذلك في البيت للحرام ثم رأى ان يعلف الكتاب في الكعبة فلما رفع ليعلف سقط فقال الناس هذا امر سريع الانتقاض لا يتم تفاؤلاً بسقوط الكتاب وكتب بهذا العهد الى سائر العمال في الامصار ثم ان الرشيد جدد لولديه البيعة واستحلف كل واحد منهما لصاحبه على الوفاء وجعل هذين الكتابين في انايب فضة وعلقهما في الكعبة بمخضرة الجماعة فقال ابراهيم الموصلي<sup>ه</sup>

خَيْرُ الْأُمُورِ مَغْبَةٌ وَأَحَقُّ أَمْرٍ بِالْثَمَامِ  
أَمْرٌ قَضَى إِحْكَامُهُ الرَّحْمَانُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ،

ولما عاد الرشيد من مكة سنة ١٨٧ نزل العر الذي بناحية الانبار فلما كانت ليلة السبت انسلخ المحرم ارسل مسروراً للخدم في جماعة من خواصه وقال اذهب الى جعشر بن يحيى بن خالد بن برمك فأتني برأسه قال مسرور فأتينته وعنده ابو زكار الاعمى المغنى وهو في لهوه وابوزكار يغنيه<sup>ه</sup>

فَلَا تَبْعُدْ فَكُلُّ فَتَى سَيَأْتِي عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي

a) Cod. وعلقه. b) Metrum est الكامل. In vs. 2 pro احكامه الرحمان في. Cod. habet كَعْبَةِ في أَحْكَامُهُ، sed praetuli lectionem oblatam a Sojuti l.l. et Abu'l-Mah., I, p. ٥٢٢, coll. Kotbo'd-din l.l. c) Metrum est الوافر. *Al-mostatraf*, I, p. ٢٢٤ pro تبعد.

قال فقلت له يا ابا الفضل قد والله طرقتك فأجبت امير المؤمنين  
قال فرغ يديه ثم وقع على رجلي يقبلها وقال حتى ادخل واوصى\*  
قال قلت أما الدخول فلا وصول اليه ولكن اوص بما شئت فتقدم  
في وصيته بما اراد واعتق ماليك<sup>ه</sup> ثم اتتني رسول الرشيد تستحثني  
فعرف انه مقتول فقال الله الله دافع بالامر حتى نصبح فانه سيندم  
ويواخذك بي فقلت لا أجسر على ذلك قال فوامره في ثانية قال  
فوامرته فشتمني وعدت ثالثة فقال نغيبت من المهدي لئن لم  
تأتني برأسه لارسلن اليك من يأتيني برأسك أولاً ثم برأسه قال  
فخرجت فاتيتته برأسه وامر الرشيد في تلك الليلة بتوجيه من احاط  
بيحيى بن خالد وجميع ولده ومواليه فلم يفلت من آل برمك  
احداً ولا من انسابهم واخذ ما وجد لهم من مال وضياع ومتاع  
وغير ذلك ومنع اهل العسكر ان يخرج منهم احداً الى مدينة  
السلام والى غيرها ووجه في ليلته قوماً في قبض اموالهم وكتب  
الى جميع البلدان والى العمال بها في قبض اموالهم وصلب جعفر<sup>ا</sup>  
وامر باحراقه فأحرق<sup>ب</sup>، واسباب تغيير الرشيد على البرامكة كثيرة<sup>ج</sup>  
فيها ان الرشيد سلم يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
الى جعفر فحبسه عنده ثم دعا به جعفر فسأله عن شيء من امره  
فاجابه الى<sup>د</sup> ان قال اتق الله في امرى ولا تجعل خصمك غداً  
محمدًا رسول الله صلعم فوالله ما احدثت حديثاً ولا آويت حديثاً  
فرق له جعفر فقال اذهب حيث شئت من بلاد الله تعالى قال  
كيف اذهب ولا آمن ان أوخذ<sup>ه</sup> فارد اليك او الى غيرك فوجه

a) Cod. واصل. b) Cod. ماليك. c) Sic Cod. laud. Ibn Khall. 198, pars 1<sup>a</sup>,  
p. 136. Cod. يحيى. d) Addidi الى e Cod. 198. e) Cod. اوجد, ita ut  
etiam اوجد legi queat; cf. *Addit. ad Ibn Khall.*, ed. Wüst., *Coll.* 1<sup>a</sup>, p. 115.

معه مَنْ يُؤَدِّيهِ إِلَى مَأْمَنِهِ وَبَلَّغَ الرَّشِيدَ لِلخَبْرِ مِنْ عَيْنٍ كَانَتْ عَلَيْهِ  
 فَمَا جَعَفَرًا وَدَمَا بِالغِذَاءِ فَأَكَلَا وَجَعَلَ يُجَادِنُهُ وَقَالَ مَا فَعَلَ يَحْيَى  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بِحَالِهِ فِي الْحَبْسِ وَالضَّيْقِ وَالْقَيْدِ قَالَ بِحَيَاتِي  
 فَاحْجِمِ جَعْفَرًا وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّاسِ ذَهْنًا وَادْقَهُمْ فَكَّرَا فَهَجَسَ  
 فِي نَفْسِهِ أَنَّ الرَّشِيدَ قَدْ عَلِمَ بِمَا جَرَى فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لَا وَحَيَاتِكَ  
 يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطْلَقْتَهُ لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا خِيَانَةَ بِهِ وَلَا مَكْرَهُ  
 عِنْدَهُ قَالَ نَعَمْ مَا فَعَلْتُ مَا عَدَوْتُ مَا كَانَ فِي نَفْسِي فَلَمَّا خَرَجَ  
 جَعْفَرًا اتَّبَعَهُ بِبَصْرَةَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْوَارِيَ عَنْ عَيْنِهِ ثُمَّ قَالَ قَتَلَنِي  
 اللَّهُ أَنْ لَمْ أَقْتُلْكَ وَمِنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ الرَّشِيدَ كَانَ لَا  
 يَصْبِرُ عَنِ الْحَدِيثِ وَيَحِبُّ الْأَنْسَ وَكَانَ قَدْ أَنْسَ بِجَعْفَرٍ وَكَانَ  
 لَا يَصْبِرُ عَنِ اخْتِئَةِ الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمُهَدِيِّ وَكَانَ يُحَضِّرُهَا إِذَا  
 جَلَسَ فِي خَلْوَتِهِ وَقَالَ لَجَعْفَرٍ أَرْوَجُكَهَا لِيَحُدَّ لَكَ النَّظْرُ إِلَيْهَا إِذَا  
 حَضَرَتْهَا فِي مَجْلِسِي وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا أَنْ لَا تَخْلُوَ مَعَهُ وَالْيَهُ أَلَّا يَكُونَ  
 مِنْهُ شَيْءٌ لَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَ أَزْوَاجِهِمْ فَرَوَّجُهَا مِنْهُ عَلَى ذَلِكَ  
 وَكَانَ يُحَضِّرُهَا مَجْلِسَهُ إِذَا جَلَسَ لِلْخَلْوَةِ ثُمَّ أَنَّ جَعْفَرًا خَلَا بِهَا  
 فَحَبَلَتْ مِنْهُ وَوَلِدَتْ. وَلِذَا ذَكَرْنَا فَخَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا مِنَ الرَّشِيدِ أَنْ  
 يَعْلَمَ بِذَلِكَ فَوَجَّهَتْ بِالْوَلَدِ مَعَ \* حَوَاضِنٍ مِنْ مَمَالِكِهَا إِلَى مَكَّةَ  
 وَلَمْ يَنْزِلِ الْأَمْرَ مُسْتَوْرًا عَنِ الرَّشِيدِ إِلَى أَنْ أَنْهَتْ أَمْرَهَا وَأَمَرَ الْوَلَدَ

a) Sic Cod. 193. Cod. وارقهم. b) Addidi أطلقته ex Ibn Khall., ed. Slane, p. 108, vs. 9. c) Sic Cod. 193 l.l. pro حياها, quod noster Cod. offert. d) Cod., ordine inverso, اتبعه جعفر. e) Mera conjectura sic lego pro الحَدِّ, quod in Cod. exstat. De الجَدِّ legendo cogitari nequit; potius oppositum exspectamus. f) Cod. تتحل. g) Cod. حواض. Cf. Cod. 193, p. 128: مع حواضين لها من مماليكها

جارية لها وأخبرته مكانه \* ومع من<sup>٥</sup> هو فامسك عن ذلك حتى حج هذه الحجّة التي ذكرناها فأرسل إلى المواضع التي أخبرته للجارية واستدعى الصبي ومن معه من الخواضن فلما حضروا<sup>٦</sup> سأل اللاتي مع الصبي فأخبرنه بالقصة التي أخبرته للجارية الرافعة<sup>٧</sup> على العباسة فأراد قتل الصبي ثم تلوم في ذلك فلما عاد قتل جعفرًا، وقد ذكر لتغبير الرشيد على البرامكة أسباب أكبرها<sup>٨</sup> هذان السببان والله أعلم ولم ينزل يحيى وابنه الفضل مجوسين بالرقّة حتى ماتا فات يحيى سنة ١٩٠ ومات الفضل سنة ١٩٣، وحكى أبو سلمة قال دخلت على يحيى بن خالد في يوم قتل جعفر ولده وقد هتكت السُّتور وجمع المتاع وأخذت الاموال وصنوف الثياب والجواهر والاثاث الذي لا يتصور أن يكون لمخلوق في الدنيا وقد أخذ يحيى ولده الفضل فقال يحيى يابا سلمة هكذا تقوم الساعة قال فحدثت الرشيد فاطرق مفكرًا<sup>٩</sup> وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة يحكمون في الدنيا شرقًا وغربًا بما يرون وأما عدلهم وكرمهم فمشهور وفيهم يقول الرقاشي<sup>١٠</sup>

الآن استرحنا وأستراحت ركابنا

وأمسك من يخذى ومن كان يخذى<sup>١١</sup>

٥) Cod. ومع من هو من جواربها: Cod. 198 l.l. ومع من pro ومن Cod. ٦) Cod. Hanc vocem, in Cod. delstam et in seq. فأخبرته. Vid. Cod. 198 l.l. ٧) Cod. akdha. ٨) Matrum est الطويل. ٩) Cf. Abulfeda Ana., p. 82 et Addit. ad Ibn Khall., ed. Wüst., Coll. 1<sup>o</sup>, p. 126, vs. 5 a f. Cod. يخذى et يخذى; Cod. 198, p. 122 نجد (ركابنا وامسك pro مطينا واكسر Now., p. 89) يخذى \* يخذى



فَقَدْ لِلْمَطَايَا قَدْ أَمِنْتَ مِنَ الْسُرَى  
 وَطَى الْفِيَايِ فَنَفَدًا بَعْدَ فَنَفَدٍ  
 وَقَدْ لِلْعَطَايَا بَعْدَ فَضْلِ تَعْطَلِي  
 وَقَدْ لِلرَّزَايَا كُلَّ يَوْمٍ تَجْدِي  
 وَقَدْ لِلْمَنَايَا قَدْ ظَفِرْتَ بِجَعْفَرٍ  
 وَلَنْ تَظْفِرِي مِنْ بَعْدِهِ بِمَسُودٍ  
 فَدُونَكَ سَيْفًا بِرَمَكِيَا مُهْنَدًا  
 أُصِيبَ بِسَيْفِ هَاشِمِي مُهْنَدٍ

وقيل ان الرشيد ساء تدبيره بعد قبضه على البرامكة وقتله  
 جعفرًا وقد قال \* الشعراء اشعاراً كثيرة في مرثيتهم<sup>هـ</sup> وقيل انه ندم  
 على ذلك والله اعلم ٥

وفي سنة ١٨٧ انتقض الصلح بين المسلمين وبين الروم لان ملك  
 الروم الذي كان صالح المسلمين على الجزية وحمل مال الصلح قتل  
 وملك نقفور وكان نقفور هذا من اولاد جفنة بن غسان فلما  
 ملك كذب الى الرشيد من نقفور ملك الروم الى الرشيد ملك  
 العرب اما بعد فان الملك الذي كان قبلي كان يحمل اليك

et يجتدي *qui donum dat* et يجتدي *qui donum*  
*petit.* — In vs. 2 pro وطي ووطى. a) Cod. للرأيا, sed vide locos lauda-  
 tos, ubi praeterea versus noster 4<sup>us</sup> tertio praemittitur. b) Cod. الشعراء في  
 رأيهم<sup>هـ</sup> dum in marg. legitur اشعاراً كثيرة في مرثيتهم  
 بنقفور.

من امواله ما كنت حقيقاً بحمل امثاله اليه فاذا قرأت كتابي فارد  
 ما حصل قبلك من امواله واقتد نفسك بما يقع من المصادرة لك  
 والا فالسيف بيننا وبينك، فلما قرأ الرشيد الكتاب استغزته الغضب  
 حتى لم يقدره احد ان ينظر اليه ودعا بدواة وكتب على ظهر  
 الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من هارون الرشيد امير  
 المؤمنين الى نقفور كلب الروم وقرأت كتابك يابن الكافرة والجواب  
 ما تراه دون ما تسمعه والسلام، ثم خرج من يومه وسار حتى  
 اتاخ بباب هرقله فخرّب واحرق وسبى واصطلم فطلب نقفور المواعدة  
 على خراج يوتييه كل سنة فاجابه الرشيد الى ذلك ورجع عن  
 غزاته فلما صار بالرصافة نقض نقفور العهد وغدر وجاء للخبر ان  
 نقفور قد رجع عن ما كان عليه من العهد وما قدم احد ان  
 يخبر الرشيد خوفاً عليه وعلى انفسهم لئلا يرجع في تلك الايام  
 الباردة وكان للرشيد معه جدّة عظيمة حتى احتيل بشاعر انشده  
 قطعة منها

نَقَضَ الَّذِي اَعْطَيْتَهُ نَقْفُورُ وَعَلَيْهِ دَائِرَةُ اَلْمُنُونِ تَدُورُ

فلما فرغ من انشاده قال الرشيد وقد فعل وعلم ان الوزير والجماعة  
 قد احتالوا في اتصال الخبر اليه فكرر رجعا حتى نزل بفناء نقفور  
 فخرق وخرّب وسبى ولم يرحل حتى بلغ من نقفور جميع ما اراد

a) Sic Now., p. 94 pro به quod Cod. offert. b) Inserui لم يقدر

c) Addidi احد. Cf. l.l. Idem valet de seq. اليه, quod in Cod. deletum est.

d) Cod. فلم يجترى احد ان يبلغ الخ: ٣١١. Sojutí, *Türkko'l-Kholafá*, p.

e) Metrum est الكامل. Pro المنون Sojutí l.l. et Now., p. 97 البوار.

f) Sojutí et Now. اُرد.

وفي سنة ١٩٠ ظهر رافعُ بن الليث بن نصر بن سيار بسمرقند مخالفاً للرشيدي عاصياً وسبب ذلك أن يحيى بن الأشعث بن يحيى الطائي تزوج بخراسان بنتاً لعمه ثم جاء مدينة السلام وتركها بسمرقند وطال مقامه بمدينة السلام واتخذ ببغداد أمهات اولاد وعلمت بذلك بنتُ عمه وكانت ذات يسار فارادت للخلاص منه وعلم رافعُ بن الليث بن نصر بن سيار بذلك فطمع في مالها واراد ان يتزوجها فقيل للمرأة أنه لا سبيل الى الخلاص منه والى فسخ النكاح إلا ان تُشرك بالله وتُحضره لذلك قوماً عدولاً وتكشف شعرها بين ايديهم ثم تتوب فتحل للزواج ففعلت ذلك وتزوجها رافعُ وبلغ الخبر الى الرشيد فكتب الى علي بن عيسى بن ماهان يأمره بان يفرق بينهما وان يعاقب رافعاً ويجلده الحَدَّ ويقبده حتى يطوف به سمرقند مقيداً على حمار حتى يكون عظةً لغيره فحمل على حمار مقيداً حتى طلقها ثم حبس فهرب من الحبس ولحق بعلي بن عيسى وهو ببلخ فطلب منه الامان ولم يجبهُ علي بن عيسى اليه ولم يضرب عنقه فشفع فيه فامر بتجديد طلاق المرأة ففعل وأذن له في الانصراف الى سمرقند فانصرف اليها ووثب بعامل علي بن عيسى فقتله فوجه اليه علي ابن عيسى ابنه فوثب الناس الى رافع وأمروه وتابعوه طائفةً ممن

ولم يجبه *Ex conjectura supplevi* c) علي بن Addidi d) ويحضر *Cod.* e) فشفع فيه عيسى بن *Abu'l-Mah., I, p. ٥٣٧* d) ..... *Superest in Cod.* e) *Cod.* f) فشفع *Idem testatur Ibn Khaldun f. ٣١ v. ; Cod.* علي بن عيسى *فوثب*, *verbum sine dubio mendosum, errore fortasse e praeced. repetitum. Exspectamus فانضم، فاجتمع vel sim. quid.*

كان ورآء النهر وجاءه عيسى بن علي بن عيسى فلقبه رافع فقتله وهزم من معه، وفيها غزا الرشيد بلاد الروم واستخلف عبد الله المامون بالرقّة وكتب الى الافاق بالسمع والطاعة له وفيها اسلم الفضل بن سهل على يد المامون ودخل الرشيد بلاد الروم فنزل على هرقله فاقام ثلاثين يوماً وفتحها واخر بها جميعاً وسبى اهلها جميعاً وغاب العسكر في بلاد الروم وعاد الرشيد وولى حميد بن معنوق<sup>٥</sup> سواحل البحر فبلغ حميد قبرس فهدم وحرق وسبى من اهلها ستة عشر الفا فاقدم بهم الرافقة فتولى بيعهم القاضي ابو البختري<sup>٥</sup> وبعث نقفور للخراج وللجزية عن رأسه وولى عهده وبطارقته خمسين الف دينار منها عن رأسه اربعة دنانير وعن رأس ابنه ديناران وعن الباقيين على حسب مراتبهم وكتب نقفور الى الرشيد كتاباً نسخته لعبد الله امير المؤمنين هارون من نقفور سلام عليك ايها الملك وسأل في كتابه اعادة امرأة من سبى هرقله فاجابه الرشيد الى ذلك واشترط عليه ان لا يعمر هرقله وعلى ان يحمل نقفور في كل سنة ثلاثمائة الف دينار<sup>٥</sup>

وفي سنة ١٩١ غزا يزيد بن مخلد جماعة من المسلمين فقتل من المسلمين جماعة وقتل هو معهم فنهض الرشيد بطلب دمه فعسكر بدنيّر كرماسل<sup>٥</sup> وفرق العساكر ووجه محمد بن يزيد<sup>٥</sup>

<sup>٥</sup>) Fortasse legendum est مَعْيُوفٌ; sic enim habent Beládsori, p. ١٥٢ et ١٣١, Sojuti, p. ٢١١, Now., p. 95 et Ibn Khaldun, f. ٣. v. Teste Moschtabih in v. معتوق, minus recte Ol. Fleischer ad Abu'l-Mah., I, p. ٥٣٨ (Suppl., p. 59) negavit, Arabes unquam nomen مَعْيُوفٌ habuisse. <sup>٥</sup>) Cod. المبخترى; sed v. Ibn Khall., *Vit.* 796 in f. <sup>٥</sup>) Sic Codex. <sup>٥</sup>) Ibn Khaldun f. ٣. v. addit يزيد

الى طرسوس ووجه هرتمة بن اعين في جمع عظيم سائرا في ارض  
الروم للقاء نقفور ومعه اهل خراسان فلقى نقفور فقاتله من غدوة  
الى ان زالت الشمس ثم رزق الله تعالى المسلمين الظفر وهزم  
نقفور ثم قفل هرتمة وقد اصاب المسلمون معه ضرا شديدا من  
الجوع وعدم الاقوات فبعث الرشيد عبد الله بن مالك وبعث  
معه الازواد والاكسية واستقبل هرتمة بن اعين ومن معه، وفيها  
عزل الحبيب بن عبد الحميد عن خراج مصر وولي الحسن بن  
جميل الصلوة والخراج، وفيها قوى رافع بن الليث بن نصر بن  
سيار واشتدت شوكته وكان لما هزم عسكر علي بن عيسى وقتل  
ولده خرج علي من بلخ الى مرو مخافة ان يستولى عليها وكان  
علي بن عيسى قد اذل خيار اهل خراسان واشرافهم وظلم واخذ  
الاموال جميعها فلما ظهر رافع اظهر علي بن عيسى للرشيد انه قد  
انفق في محاربتة حتى حلى نساكه وكتب وجوه اهل خراسان  
الى الرشيد بسوء افعال علي بن عيسى وان هو عزله عن خراسان  
استقامت له خراسان جميعها وعاد رافع بن الليث الى الطاعة  
وانه لم يفعل ما فعل الا من جور علي بن عيسى فحينئذ احضر  
الرشيد هرتمة بن اعين سرا وولاه خراسان وقال اظهر اتي قد  
ارسلتك الى خراسان مددا لعلي بن عيسى فاذا وصلت فاعرض  
عليه كتابي هذا وكتب كتابا الى علي بن عيسى بخطه يابن

a) Sic quoque Elmacin, p. 119. Fortasse praestat الحسين, quod exhibet  
Abu'l-Mah., I, p. ٥٣٦, ٥٣٦ seqq.; Sojuti, *Hoeno'l-mohádharati*, ed. Cahir., II,  
p. ٨ (et sic quoque Cod. 113 f. ٣٣٣ r.) الحسين بن حمل الازدي. b) Cod.  
مجانة.

الرأية رفعت من قدرك ونوهت باسمك وجعلت أبناء ملوك  
العجم حولك فكان جزأى أن خالفت عهدي ونبتت<sup>e</sup> ورآه  
ظهرك أمرى حتى عنت<sup>e</sup> في الارض وظلمت الرعية واسخطت  
الله تعالى وخليفته بسوء فعلك وسيرتك وظاهر خيانتك وقد  
وليت هزيمة بن اعين مولاي نغر خراسان وكتب عهد هزيمة  
بخطه هذا ما عهد هارون الرشيد امير المؤمنين الى هزيمة بن  
اعين حين ولّاه نغر خراسان امره بتقوى الله عز وجل وطاعته  
وان يجعل كتاب الله اماماً في جميع ما هو بسبيله فيحلّ حلاله  
ويحرم حرامه ويقف عند متشابهه ويسئل عنه أولى الفقه والدين  
وأولى العلم بكتاب الله تعالى وسار هزيمة واطهر أنه مدد لعلّي  
ابن عيسى وأنه قد حمل معه أموالاً وسلاحاً يتقوى بها على  
حرب رافع بن الليث وارسل معه الرشيد رجلاً للخدم مشرفاً عليه  
فيما يعتمد منه من الانصاف في امر الرعية وامر الرشيد هزيمة  
بالقبض على على بن عيسى وأخذ جميع أمواله والقبض على  
عماله وكتابه ورد جميع المظالم على اهلها واربابها بخراسان فلما قدم  
هزيمة بن اعين خراسان ارسل قبل قدمه سلاحاً وكراماً وقال له  
نقد خزانك وكتابك لقبض هذا المال المنفذ معي فارسلهم اليه  
وخرج ليلقى هزيمة ورحل هزيمة بن اعين وهو على ميلين من  
مرو يطلبها وتلقاه على بن عيسى فلما صار الى البلد واستقر بهم  
المجلس عرض كتاب الرشيد وقبض عليه وعلى جميع اسبابه وظهر  
له أموال جمّة وحمل الى الرشيد من الاموال والامتنعة ما يزيد على  
للخضر بحيث أنه قيل حمل الفأ وخمسين قرأ من الذهب والفضة

a) Cod. ونبتتة. b) Cod. عنت.

والثياب والتخف ثم امر هرثمة بن اعين بعد ذلك على بن عيسى برد المظالم فكان الرجل يحضر فيدعى فيأمره بالخروج اليه من دعواه فرد على الناس أموالاً عظيمة ثم صار هرثمة الى الجامع وخطب الناس وبسط آمالهم وعرفهم انه لما انتهى الى امير المؤمنين سوء صنيع هذا الفاسق بخراسان ارسلنى للقبض عليه ورد مظالم الناس وامرنى بانصاف الخاص والعام وجملم على الحف وامر بقرآءة عهده عليهم فظهر الناس السرور بذلك وانفسحت آمالهم وعلت بالتهليل والتكبير اصواتهم وكثر الدعاء للخليفة بالبقاء وحسن الجزاء وجمل على بن عيسى الى الرشيد على ظهر جمل بلا وطأه وفي رجليه قيد<sup>١٥</sup>

وفي سنة ١٩٢ مات نقفور ملك الروم وملك من بعده ابن عمه

مبخائيل<sup>١٥</sup>

وفي سنة ١٩٣ عزم الرشيد على الشخوص الى خراسان لحرب رافع بن الليث واستخلف ابنه محمداً الامين بمدينة السلام واستخلف القاسم ابنه بالرقعة وضم اليه خزجة بن خازم و اشار الفضل بن سهل الملقب بذي الرئاستين على المامون ان يطلب من الرشيد ان يصحبه معه فقال للمامون ان اباك يسير لحرب رافع ولا يدري ما يحدث به وخراسان ولايتك ومحمد المقدم عليك وان احسن ما يصنع بك ان يخلعك وهو ابن زبيدة واخواله بنو هاشم وزبيدة واموالها<sup>١٥</sup> فسأل المامون الرشيد الاذن له في الشخوص معه فاذن له في ذلك، وفيها وثب ليون<sup>١٥</sup> من ولد ليون المرعشى وهو ابن المسمول عيناه على ميخائيل فحبسه في

a) Hic quaedam deesse patet. b) Cod. hic et in seqq. اليون sive اليون.

الساجن ثم ملك الروم فدى ميخائيل الى اهل بيته فارسلوا اليه  
مبترداً فبرد القيد الذى فى رجليه وخرج من الساجن فقاتل ليون  
وجماعة من الروم وهجم على ليون فى كنيسة له فقتله ثم ملكهم  
من بعده وهرب قسطنطين بن ليون وسار الى مدينة السلام فلم  
يزل بها الى ان هلك، وكان الرشيد بالرقّة هذه السنة فحكى  
جبرئيل بن جحشوع قال كنت اول من يدخل على الرشيد فى  
كل غداة اتعرف احواله قال وكان ينبسط الى فدخلت عليه يوماً  
بالرقّة قبل قدومه بغداد وخروجه الى خراسان بشهرين قال فلم  
يرفع الى طرفه فى ذلك اليوم ورأيتُه مُفكراً مهموماً فوقفت بين  
يديه زماناً فلما طال ذلك اقدمت عليه وقلت يا امير المؤمنين  
جعلنى الله فداك ما حالك أى شىء يؤلك فتعلمنى به لعل  
عندى دواؤه أو حادثه لا يستطيع دفعه فليس الا التسليم لامر  
الله تعالى فتروح بالمشورة فقال يا جبرئيل ويحك ليس غمى ما  
ذكرت ولكن لرويا رأيتها فى ليلتى هذه قد افرغتنى قال فدنوت  
منه وقبلت رجليه وقلت هذا الغم كله لرويا والرويا انما تكون من  
خاطر تقدم وخارات رديّة من اطعمة واخلاق من تهاويل السوداء  
قال فاقصها عليك رأيت كاني جالس على سريرى هذا اذ بدا من  
تحتى ذراع اعرفه وكف اعرفها ولا اعرف اسم صاحبها وفى الكف  
قبضة من تراب احمر فقال لى قائل اعرفه ولا ارى شخصه هذه  
التربة التى تدفن فيها فقلت واين هو قال بطوس . . . . الكف

a) Cod. أو حادث. b) Cod. أفرغتنى. c) Coll. al-Imrāni Cod. 595, p. 58  
addidi التربة. d) Vox in Cod. delata est. Superest . . . ات . . . aut . . . ات . . . aut si-  
mile quid, sola enim puncta diacritica et vocales perspicue apparent. Expecta-  
mus: deinde evanuit.



وانقطع الكلام وانتبهت قال فقلت يا سيدي هذه والله رؤيا  
ملتبسة لعل عند اخذك في مضاجعك فكرت في خراسان وفي  
حروبها وما ورد عليك قال قد كان ذلك قال ولم ازل اطيب قلبه  
بضروب من الخيل حتى سلا وانبسط، وارتحل الرشيد طالبا  
خراسان وكان قد اتهم هرثمة بن اعين في محاربة رافع بن الليث  
فوجه ابنه المامون قبل وفاته بثلاث وعشرين ليلة ومعه عبد  
الله بن مالك ويحيى بن معاذ واسد بن يزيد بن مزيد  
وجماعة امثالهم وابتدأ الرشيد بالمرص فكانت بين هرثمة ورافع  
وقعة فتح فيها بخارا واسر اخا لرافع فبعث به الى الرشيد وقد  
بلغ طوس قال فادخل عليه وهو على سرير في بستان قال فرغ  
رأسه الى اخي رافع وقد ادخل عليه وقال يا ابن اللخناء اني لارجو  
ان لا يفوتني يعنى رافعا كما لم تغتنى فقال يا امير المؤمنين قد  
اظفرك الله بنى فاعف عني فقال الرشيد والله لو لم يبق من اجلي  
الا ساعة لقلت فيها اقتلوه ثم دعا بقصاب وقال له فصل اعضاء  
هذا الفاسق وعاجل لا يحضرن اجلي ففصله حتى جعله آراباه،  
وكان الرشيد عند خروجه قد جدد البيعة للمامون على القواد  
ولجند الذين معه واشهد ان جميع من معه من القواد ولجند  
مضمومون الى المامون وان جميع ما معه من سلاح ومال وآلة وغير  
ذلك للمامون فلما بلغ محمدا الامين ان اباه قد اشتدت علته  
وانه لما به بعث بكر بن المعتز وكتب معه كتابا الى جميع القواد  
يبدل لهم من نفسه ما يحبون وبسط آمالهم وجعل الكتب في

c) Ibn Khal-  
د) Ibn Khaldun f. ٣٣ r. خزيمه. ثلاث. Cod. e)  
f) Vox in Cod. delata est. Tantum apparet...  
g) بشير. cum vocat l.l. idem

قوائم الصناديق منقورة والبسها جلود البقر وأمر الامين بكر بن  
المعتمر ان لا يظهر الكتب حتى يموت الرشيد ولو قتل فلما قدم  
طوس والرشيد في علته والمامون بمرو معه كبار القواد بلغ الرشيد  
قدومه فدعا به وسأله ما اقدمك فقال اتعرف احوال امير المؤمنين  
فقال هل كتاب قال لا فامر بضربه وحبسه حتى يُقره فحبس  
وشغل الرشيد بعلمته عن بكر بن المعتمر ثم ان الرشيد ذكر تلك  
الرويا التي رآها في الرقة وهو بطوس في هذه العلة فرغ رأسه الى  
مسرور وقال جئني من تربة هذا البستان فجاءه بها في كفه  
حاسراً عن ذراعيه فقال هذه والله الذراع التي رأيتها في منامي  
وهذه الكف بعينها وهذه التربة للحمراء وما خرمت شيئاً ثم بكى  
ومات بعد ثلاثة أيام ودفن في ذلك البستان وهو بقربة من قري  
طوس وكان موته في ليلة الاحد غرة جمادى الاولى من سنة ١٩٣  
وعمره يوم مات خمس وأربعون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة  
وصلى عليه ابنه صالح وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً  
وتسعة عشر يوماً وكان طويلاً ابيض وسيماً سميناً وقد وخطه  
الشيب له وفرة ان حج حلقها وكان سماحاً شجاعاً كثير الغزو  
والحج حج ثمان حجج في خلافته وقيل تسعاً وغزا ثمان غزوات  
وكان ينزل الخلد ببغداد وكان نقش خاتمه كُن من الله على حذر  
وقد رثا الشعراء الرشيد فاكثروا ولاي نواس يرتى الرشيد

جَرَتْ جَوَارِبُ السَّعْدِ وَالنَّاحِسِ فَنَحْنُ فِي مَأْتَمٍ وَفِي عُرْسِ

a) Cod. يقر. b) Cod. هذه. c) Sic Cod. Probabiliter legendum est واربعون.  
d) Cod. ثلاثة. e) Metrum est المنسرح.

قَالَعَيْنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ وَالنَّاسُ فِي وَحْشَةٍ وَفِي أُنْسٍ  
يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَتَبْكِينَا وَقَاةُ الرَّشِيدِ بِالْأَمْسِ  
بَدْرَانِ بَدْرًا ضَحَى بِنَغْدَادٍ فِي الْأَخْلَدِ وَبَدْرُ بَطْوَسٍ فِي الرَّمْسِ ۞  
أولاده محمد الامين عبد الله المامون محمد المعتصم  
القاسم الموثمن صالح محمد عيسى اسحاق على العباس  
ابو ايوب ابو احمد ابو على وبنات وزرارة يحيى بن خالد  
ابن برمك وابناه جعفر والفضل ووزر له بعد البرامكة الفضل  
ابن الربيع، وكانت الواحدة من بناته تعد عشرة خلفاء كلهم  
لها محرم الرشيد ابوها والهادي عمها والمهدي جدّها والمنصور  
جدّ ابيها والسفاح عم جدّها والامين اخوها والمامون اخوها  
والمعتصم اخوها والوائق ابن اخيها والنتوكل ابن اخيها، وكانت  
أيام الرشيد نضرة مُخصبة والناس فيها في خير والارزاق دارة والعدل  
فائض على الناس في اطراف الارض ۞

a) Ad-Dimaschki Cod. 1887 f. 151 r. (ubi pro جوار in vs. 1<sup>o</sup> legitur امور) et  
Sojutí *Türkko'l-Khalafá*, p. 311 hunc vs. sic exhibent:

القلب يبكي والعين ضاحكة فنحن في وحشة وفي انس  
Codex noster ultimum hemistichium hoc modo offert: والناس في ماتم وفي عرس.  
Verba postrema oculorum aberratione e vs. 1<sup>o</sup> repetita esse videntur. b) Ad-  
Dimaschki et Sojutí امام. c) Vox ob metrum legenda est بِنَغْدَادٍ. d) Qui  
sequuntur filii magna ex parte prorsus alio modo memorantur ab Abulfeda, II,  
p. 94 et Now. p. 100. Sic enim hi: (محمّد) وابو يعقوب (محمّد) وابو العباس  
محمّد وابو سليمان (محمّد) وابو على (محمّد) وابو محمد وهو اسمه  
وابو احمد (محمّد) ۞

## خلافة محمد الامين

هو ابو عبد الله محمد وقيل ابو موسى وقيل ابو العباس بن هارون الرشيد وأمه أمة الواحد وقيل أمة العزيز بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ولقبها زبيدة ولم يزل للخلافة بعد امير المؤمنين على عم من أمة هاشمية سوى الامين بويج له لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ ولما مات الرشيد بطوس اظهر بكر بن المعتبر الكتب التي معه في قوائم الصناديق وفرقها على القواد والجند واولاد الرشيد وانتفق المامون بمرور فلما قرأوا الذين وردت عليهم الكتب من الامين من القواد والجند بطوس تشاوروا في اللحاق به ام المامون فاکثرهم قال اللحاق بالامين لاجل اهاليهم ومنارلهم وقال الفضل بن الربيع لا أدع ملكا حاضرا لآخر ما ادري ما يكون من امره وامر الفضل الناس بالرحيل فوافقهم ذلك وسرأ به وتركوا العهود التي أخذت عليهم وبلغ المامون الخبر بمرور فجمع من معه من قواد ابيه وكان فيهم عبد الله بن مالك وجبى بن معاذ وشبيب بن حميد بن قحطبة والعباس بن مسيب بن زهير وهو على شرطته وأيوب بن ابي سمير ومعه من اهل بيته عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح ومعه ذو الرئاستين الفضل بن سهل وهو عنده من اعظم الناس قدرا فاشار على المامون اكثر اصحابه ان يلحق اجناد ابيه بنفسه الفى فارس جريدة<sup>هـ</sup> ويرد<sup>هـ</sup>

<sup>هـ</sup> Sic quoque legit Ibn Khaldun f. ٣٣ v., non زبير, quemadmodum tradit Weil, II, p. 175 ann. 1. <sup>و</sup> Nowairi, p. 105 habet ان يلحقهم جريدة فى ان يركب فى اترهم, Ibn Khaldun l.l., الفى فارس.

فعمل بهذا الرأي وسمى قوماً يسيرون معه فدخل عليه ذو الرقاستين فقال له إن فعلت ما اشارة عليك هاؤلاء النفر جعلك هاؤلاء هديّة الى الامين ولكن الرأي ان تكتب اليهم وتوجه رسولا فتذكرهم البيعة وتسلمهم الوفاء وتحذرهم للحنث وما يلزمهم من ذلك في الدين والدنيا فكتب كتابا وارسله مع سهل بن صاعد ونوفل فلحقاهم بنيسابور قد رحلوا ثلاث مراحل قال سهل بن صاعد فشدد على عبد الرحمان بن جبلة بالرمح فامرته على جنبى<sup>١</sup> ثم قال لى قل لصاحبك والله لو كنت حاضرا لوضعت الرمح فى فيك هذا جوابنا فلما عرف المامون منهم هذا للجواب قال له ذو الرقاستين اعداء استرحت منهم<sup>٢</sup> فلا تهتم لذلك فالخلافه صائرة اليك وانت قد قرأت القرآن وسمعت الاحاديث وتفقهت فى الدين فالرأى ان تبعث الى من بالحضرة من الفقهاء فتدعوهم الى الحف والعمل به واحياء السننه ثم ان المامون جلس على اللبود ورد المظالم واكرم القواد وابناء الملوك ومتى الناس واستمال قلوب الرؤساء وحط عن خراسان ربع الخراج فحسن موقع ذلك وسروا به وقالت الفرس ابن أختنا وابن عم النبي صلعم العالم العادل الزاهد، واما الامين فانه لما قدم الفضل بن الربيع والاجناد عليه قوى قلبه وتشاغل باللعب واللهو وبني حول قصر المنصور موضعا للصوارجة واللعب واقبل المامون يهادى الامين اخاه ويبعث اليه من طرف خراسان ويواصله بكتبه على البريد ثم ان الفضل بن الربيع فكر بعد

a) Cod. فيذكرهم. b) Sic Nowairi. Cod. جبينى i. e. ut vid.

c) Now. et Ibn Khaldun om. فى. d) Inserui cum Now. et Ibn Khald.

e) Cod. فدعهم. f) Ex marg. Textus سهل.

مَقْدَمِهِ الْعِرَاقِ نَاكِنًا لِلْعَهْدِ الَّتِي كَانَ الرَّشِيدُ أَخَذَهَا عَلَيْهِ  
لِلْمَامُونِ فَعَلِمَ أَنْ أَضْطَّتْ لِلْخِلَافَةِ إِلَى الْمَامُونِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ وَهُوَ  
حَتَّى ضَرَبَ عُنُقَهُ فَسَعَى إِلَى الْأَمِينِ فِي خَلْعِ الْمَامُونِ وَالْمُؤْتَمِنِ  
وَادْخَلَ مَعَهُ فِي الدَّارِ عَلَى بْنِ عَيْسَى بْنِ مَاهَانَ وَالسَّنْدِيَّ وَغَيْرَهُمَا  
وَصَغَرُوا شَأْنَ الْمَامُونِ وَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيَّ عَهْدِهِ مُوسَى  
ابْنَهُ ۝

وَفِي سَنَةِ ١٩٤ عَزَلَ الْأَمِينُ أَخَاهُ الْقَاسِمَ الْمُؤْتَمِنَ عَنْ جَمِيعِ مَا  
كَانَ وَوَلَّاهُ أَبَوَهُ الرَّشِيدُ مِنْ أَعْمَالِ الشَّامِ وَقَنْسَرِينَ وَالْعَوَاصِمِ وَالثَّغُورِ  
وَوَلَّى مَكَانَهُ خُزَيْمَةَ بْنَ خَازِمٍ وَدَعَا لَوْلَدِهِ مُوسَى عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَنَكَّرَ  
الْمَامُونُ مِنْ ذَلِكَ وَأَظْهَرَ الْفَسَادَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِينِ وَعَلِمَ أَنَّ أَقْدَامَ  
الْأَمِينِ عَلَى عَزْلِ أَخِيهِ الْمُؤْتَمِنِ وَأَسْتِدْعَاةِ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ  
وَأَمْرِهِ بِالِدَّعَاءِ لِابْنِهِ مُوسَى بِالْأَمْرَةِ وَمَكَاتِبَتِهِ الْأَمْصَارَ بِذَلِكَ تَدْبِيرًا  
عَلَيْهِ فِي خَلْعِهِ وَأَنَّهُ تَدْبِيرُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحِينَئِذٍ قَطَعَ الْمَامُونُ  
الْبَرِيدَ عَنِ الْأَمِينِ وَأَسْقَطَ اسْمَهُ مِنَ الطَّرِزِ وَالضَّرْبِ عَلَى الدَّنَانِيرِ  
ثُمَّ أَنَّ رَافِعَ بْنَ اللَّيْثِ بْنِ نَصْرٍ بِنِ سَيَّارِ الْمَحْصُورِ بِسَمَرْقَنْدٍ لَمَّا  
انْتَهَى إِلَيْهِ حَسَنُ سَبِيَةِ الْمَامُونِ وَجُودَةُ سَيَّاسَتِهِ وَصَدَقَ قَوْلُهُ  
وَحَسَنُ وَقَاتَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ فِي طَلْبِ الْأَمَانِ فَسَارَعَ هَرْتَمَةُ إِلَيْهِ وَخَرَجَ  
رَافِعٌ فَلَحِقَ بِالْمَامُونِ وَهَرْتَمَةُ بَعْدَ مَقِيمٍ بِسَمَرْقَنْدٍ فَكَرَّمَ الْمَامُونُ  
رَافِعًا وَكَانَ مَعَ هَرْتَمَةَ فِي حِصَارِ رَافِعِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَدِمَ  
هَرْتَمَةُ عَلَى الْمَامُونِ فَكَرَّمَهُ وَوَلَّاهُ الْحَرَسَ، ثُمَّ وَجَّهَ الْأَمِينُ رِسَالًا إِلَى  
الْمَامُونِ يَسْأَلُهُ تَقْدِيمَ مُوسَى عَلَى نَفْسِهِ وَيَذْكُرُ أَنَّهُ سَمَّاهُ النَّاطِقَ  
بِالْحَقِّ فَردَّ الْمَامُونُ ذَلِكَ وَأَنْكَرَهُ فَعَادَتِ إِلَيْهِ الرِّسَالُ وَأَخْبَرُوهُ  
بِامْتِنَاعِ الْمَامُونِ مِنْ ذَلِكَ وَالْحُجَّ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى الْأَمِينِ فِي

خلع المامون واسقاط ذكره من المنابر وتقديم ابنه وجعل على بن عيسى خاصته وولاه العراق ووجه رسولا الى مكة واخذ من الحجة الكتائب الذين كتبهما الرشيد فاخذهما ومزقهما وابطلهما ثم ان المامون اذكى العيون واقام للحرس على رأس الحد فلا يجوز رسول من العراق حتى يوجهه مع ثقات من الامناء ولا يدعه يستعلم خبرا فحضر اصحابه واهل خراسان ان يستمالوا برغبة او ان يودع قلوبهم رهبة ثم ان المامون اشخص طاهر بن الحسين وضم اليه ثقات اصحابه فسار مغدًا لا يلوى على شيء وورد<sup>ه</sup> الرى فنزلها ووضع مسالحة وبث عيون<sup>ه</sup> وطلاعة<sup>ه</sup>

وفي سنة ١٩٥ تسمى المامون امير المؤمنين وانقطع ذكر الامين من جميع اعمال خراسان وانقطع ذكر المامون من جميع البلاد التي للامين ثم ان الامين عقد لعلى بن عيسى على كور الجبل كلها نهاوند وهذان وقم واصفهان حربها وخراجها وضم اليه<sup>ه</sup> جماعة من القواد وامر له بمائتي الف دينار وللجند باموال عظيمة وامر له من السيوف المحلاة بالفى سيف وسبعة آلاف ثوب للخلع وخرج لحرب المامون يوم الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ١٩٥ الى معسكرة بنهر بين<sup>ه</sup> ومعه اربعون الفا ومعه قيد فضة ليقيد المامون به بزعمه واغذ السير حتى نزل هذان وكتب الامين الى هذان وغيرها من اعمال الجبل بالانضمام الى على بن عيسى لان هذان واعمال الجبل كانت للامين وكان آخر حد اعمال المامون الرى ثم عقد الامين لعبد الرحمان بن جبلة الانبارى وهو الذى طان رسول المامون يوم انغذه خلف الفضل

سن. Cod. ه) . اليه Addidi ه) . Cod. ه)

ابن الربيع الى نيسابور وتكلم بما قدمت ذكره على الدينور وامره  
 بالمسير في اصحابه ووجه معه الفى الفى درهم الى على بن عيسى  
 وسار على بن عيسى من همدان في تعبئة فامتلات الصحراء بياضا  
 وصفرة من السلاح المذهب واستأمن الى على بن عيسى من عسكر  
 طاهر بن الحسين اثنان فسألهما من هما فاخبره احدهما انه كان  
 من جند ابنه عيسى بالرى وهو الذى قتله رافع بن الليث فقال  
 له فانت من جندى وامر به ف ضرب مائتى سوط وانتهى للجر  
 بذلك الى اصحاب طاهر فزادوا جدا في محاربتة ونفروا منه ثم  
 ان على بن عيسى خرج على تعبئة فحملوا على اصحاب طاهر  
 فهزمهم حتى دخلوا العسكر فقال طاهر لما رأى عسكر على بن  
 عيسى وقد كسر اصحابه هذا ما لا قبل لنا به ولكن جعلها خارجة  
 قال وبرز من عسكر على بن عيسى العباس بن الليث مولى المهدي  
 فشد عليه طاهر وجمع يديه على مقبض السيف وضربه ضربة  
 فصرعه وشد داود على على بن عيسى فصرعه وهو لا يعرفه  
 وعرفه رجل يعرف بطاهر الصغير التاجي<sup>ه</sup> فقال له انت على بن  
 عيسى فقال نعم فذبحه بسيفه وكانت ضربة طاهر في الفتح  
 فسئى يومئذ ذا اليمينين لانه اخذ السيف بيديه جميعا ولما  
 بشر طاهر بقتل على بن عيسى اعتق من كان بحضرته من غلمانة  
 شكرا لله تعالى ثم جاوه بعلى بن عيسى وقد شد الاعوان  
 يديه الى رجليه وحمل على خشبة يدهق كما يحمل للمار الميت  
 فامر به طاهر فشد ولف في لبد وألقى في بئر هناك وكتب  
 بالبشارة الى ذى الرئاستين فسارت للخریطة وبين مرو وذلك الموضع

المحاضى. Cod. ٥٥١. Sic Abu'l-Mah., I, p. ٥٥١. Cod. فهرم. e)



نحو من مائتين وخمسين فرسخاً فوردت البشارة في ثلاثة أيام ومأ  
ورد الكتاب دخل به على المأمون فأمر باحضار اهله وقواده ووجوه  
الناس فدخلوا فسلموا عليه بالخلافة ثم ورد رأس علي بن عيسى  
وطيف به خراسان، وورد نعي علي بن عيسى الى محمد الأمين  
وكان ذلك الوقت في الشط يصطاد سمكاً مع خادمه كوتر فقال  
للذي اخبره ويلك دعني فان كوتراً قد اصطاد سمكتين وانا بعد  
ما صدت شيئاً ومأ نهض الأمين من مجلسه ذلك بعث الى الفضل  
ابن الربيع فأنفذ الى وكيل المأمون وقيمه في اهله فاخذ منه مالاً  
كان الرشيد نحلته آياه وقبض ضياعه وعائلته ووجه عبد  
الرحمان بن جبلة الانباري بالقوة والعدة فنزل همدان، ولما انتشر  
الخبر ببغداد بقتل علي بن عيسى كثرت الراجيف ومشى القواد  
بعضهم الى بعض وقالوا ان علياً قد قتل ولسنا ان الأمين يحتاج  
الى الرجال واصحاب الصنائع وانما ترفع الرجال رؤوسها في وقت  
البأس فليامر كل رجل منكم جنده بالشغب وطلب الارزاق والجوائز  
فلعلنا نصيب منه ما يصلحنا فانفق رأيهم على ذلك واصبحوا  
بباب الجسر فكبروا وطلبوا الارزاق والجوائز فخرج اليهم عبد الله بن  
خازم في اصحابه وفي جماعة من العرب فتراموا بالنشاب والحجارة  
واقتنلوا قتالاً يسيراً وسمع الأمين الضجة والتكبير فسأل عن الخبر  
فأعلم ان للجند قد اجتمعوا وشغبوا لطلب ارزاقهم فقال هل  
يطلبون سوى ذلك فقيل لا فقال ما اهون ذلك تدفع اليهم  
ارزاقهم لاربعة اشهر، وكان يحيى بن علي بن عيسى بن ماهان  
لما قتل ابوه وانهم للجيش اقام بين الرى وهمدان فكان لا يمر به

نشك. e) Vocabulum excidit e. g. d) Cod. للرشيد. e) Cod. كوترة.

أحد من جند أبيه ألا احتبسه عنده وكان يعتقد أن الامين  
يؤتبه مكان أبيه ويؤتبه الخيل والرجال الى ان بلغه أن الامين  
قد نفذ عبد الرحمان بن جبلة الانباري الى همدان وقد انتخب  
له عشرين الف رجل من الانبار وضمهم اليه وقد قواه بالاموال  
والسلاح والخيول واجازة بجوائز وولاه ما بين حلوان الى ما غلب  
عليه من اراضي خراسان وانضم يحيى بن علي بن عيسى اليه  
واجتمع الكلد بهمدان وخلصت الطريق فسار طاهر الى باب همدان  
وخرج اليه عبد الرحمان بن جبلة في جميع اصحابه واقتتلوا قتالاً  
شديداً وصبر الفريقان وكثر القتلى والجرحى فيهم ثم أن عبد  
الرحمان انهزم ودخل همدان ووضع اصحاب طاهر فيهم السيوف  
يقتلونهم ويأسرونهم حتى دخلوا همدان واقام طاهر على باب همدان  
وكان يخرج عبد الرحمان ويقاتل قتالاً ضعيفاً ويقاتل اصحابه من  
فوق السور واشتد بهم الحصار ونادى بهم اهل همدان وتبرموا  
وقطع طاهر عنهم الميرة من كل وجه فهلك اصحاب عبد الرحمان  
فارسل عبد الرحمان الى طاهر وسأل له ولهن معه الامان فأمنه  
طاهر ووفي واعتزل عبد الرحمان فيمن كان معه من اصحابه واصحاب  
يحيى بن علي بن عيسى ثم أن عبد الرحمان اغتر بالسلمة  
وهم بالغدر وقال أن اصحاب طاهر آمنون فهجم على طاهر واصحابه  
ووضع فيهم السيوف والنشاب فثبت لهم رجالة اصحاب طاهر  
بالتراس والسيوف وجثوا على الركب فقاتلوا اشد قتال يكون  
فلم يزل الرجالة تدافعهم الى ان اخذت الفرسان عدتها وصدفهم

a) Addidi copulam. b) Cod. وسأله. c) Addidi عبد الرحمان. d) Cod.  
فست. e) Cod. اغتر.

القتال فاقْتتلوا قتالاً شديداً حتى تكسرت السيوف وتقصفت  
الرماح<sup>a</sup> وهرب معظم أصحاب عبد الرحمان وترجل هو في ناس من  
أصحابه فقاتل حتى قُتل من أصحابه مقتلة عظيمة واستبيح عسكره  
وانتهى من افلت الى بغداد، وطرد طاهر عمال محمد الامين من  
قرويين وسائر كور الجبل واقبل طاهر وقد خلت له البلاد يجوز من  
بلدة الى بلدة حتى نزل حلوان ثم ان الامين ندب اسد بن يزيد  
ابن مزيد فاشتط عليه في طلب الاموال فحبسه وندب عمه احمد  
ابن مزيد وعبد الرحمان<sup>b</sup> بن حميد بن قحطبة الى حلوان لحرب  
طاهر بن الحسين فخرج احمد بن مزيد في عشرين الف رجل من  
العرب وعبد الرحمان بن حميد في عشرين الف رجل من الانبار  
واوصاهما الامين والفضل بن الربيع باتفاق الكلمة والاستظهار في  
حرب العدو فتوجهتا حتى نزلا خانقين واقام طاهر بموضع ولم ينزل  
يحتال في وقوع الاختلاف والشغب بينهم حتى اختلفوا وقاتل بعضهم  
بعضاً فرجعوا من غير ان يلقوا طاهراً ولم يلبث طاهر الا يسيراً  
حتى اتاه هزيمة بن اعين بكتاب المامون يأمره بتسليم ما حوى  
من المدن والكور الى هزيمة والتوجه الى الاهواز وفتحها فسلم  
ذلك الى هزيمة واقام هزيمة بحلوان فحصنها ووضع مسالحة ومراصده  
في طرقها وجبالها ووجه طاهر الى الاهواز وعقد المامون للفضل  
ابن سهل على المشرق من جبال همدان\* الى التبت طولاً ومن

a) Addidi; coll. Now., p. 110, الرماح. b) Elmacin, p. 126, Abulfeda, p. 100,  
Ibn Khaldun, f. ٣٥ r. habent الله وعبد الله et sic probabiliter legendum est.  
c) Vid. Abulfeda. Cod. والمبيت et sic corrupte habet Ibn Khaldun, f. ٣٤ v.  
المبيت (sed non distincte), Now., p. 111 المبيت.

فارس الى بحر الديلم وجرجان عرضاً وعقد له لواءً على سنان ذي  
شُعْبَتَيْنِ وسماه ذا الرئاستين، وفي هذه السنة ولى محمد الامين عبد  
الملك بن صالح بن علي وكان \* عبد الملك بن صالح محبوساً في  
حبس الرشيد وكان قد قال له ان اهل الشام مسارعون الى طاعتي  
فان وجهني امير المؤمنين اتخذت له جنداً تعظم نكايتهم في عدوه  
في كلام طويل فولاه الامين الشام واستحثه فلما قدم عبد الملك  
الرقعة ارسل كتبه ورسله الى رؤساء اجناد الشام ووجوه الجزيرة فلم  
يبق من يرجى ويذكر بأسه الا سارع فوعد الناس ومنامهم فقدموا  
عليه رئيس بعد رئيس وفوج بعد فوج فاجازهم وخلع على كل من  
قصده واجازته ثم ان بعض الاجناد نظر الى دابة فعرفها مع بعض  
الرواقيل فتصايحا واختلف جماعة من الجند فالان كل فريق منهم  
صاحبه وتضاربوا بالسيوف ونشبت الحرب وتفاقم الامر فنادى  
الناس الهرب أهون من العطب والموت خير من الدل النغير النغير  
قبل ان ينقطع الشمل وكان عبد الملك بن صالح مريضاً مات في  
تلك الايام وكان للحسين بن علي \* بن عيسى بن ماهان قد  
سار مع عبد الملك بن صالح الى الشام فلما تفرق ذلك للجمع ومات  
عبد الملك بن صالح علم انتشار حبل دولة الامين فعاد الى بغداد  
فلما قدم جمع اصحابه واقبل الى محمد الامين يريد خلعه فاجتمع  
اصحاب الامين وقتلوه فهزموهم ودخل الى الامين فاخذه وقيده  
وحبسه هو وامه زبيدة في قصر ابي جعفر واخذ البيعة لاختيه  
عبد اللد المامون ببغداد ثم اجتمع الناس بعضهم الى بعض وقالوا

a) In Cod. desunt; cf. Ibn Khaldun f. ٣٥ v. et Abu'l-Mahasin, I, p. ٤١.

b) Cod. الرواقيل. c) Cod. الشمل. d) Addidi بن عيسى.

والله ما ندري بأى سبب يتأمر للحسين بن علي علينا ويتولى هذا الامر دوننا ما هو اكبر منا سناً ولا اكثر منا حسناً ولا \* اعظم منا غنائاً واقبل شيخ على فرس فصاح اسكنوا اسكنوا فقال لم تغدرون على محمد الامين هل قطع ارزاقكم قالوا لا قال فهل قصر باحد من رؤسائكم قالوا لا قال فهل عزل احداً من قوادكم عن قيادته قالوا لا قال فما بالكم خذلتموه حتى خلع وأسر أمّا والله ما قتل قوم خليفتهم الا سلط الله عليهم السيوف القاتلة انهضوا الى خليفتمكم فقاتلوا عنه وادفعوا عنه من خلعه فنهضت الرجال ونهض معهم العوام فقاتلوا الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان واصحابه حتى هزموهم وأسر للحسين بن علي ودخل أسد الحرمي على محمد الامين فكسر قيده واقعده في مجلس للخلافة وانتهبت الغوغاء مالا وسلاحاً ومتاعاً ومجمل للحسين بن علي اسيراً فلامه الامين ووجه وقال له انه اشرف اقداركم وارفعكم على غيركم من القواد قال بلى قال فيما استحققت ان تخلع طاعتي وتولب الناس على قال خذلان الله تعالى يا امير المؤمنين وانت اكرم من عفا وتصفح وتفضل قال قد فعلت فعليك بئس ابيك ومن قتل من اهل بيتك فقد وليتلك ذلك ثم خلع عليه ومجلاه على مراكب وولاه ما وراء بابه وامره بالمسير الى حلوان فخرج للحسين وهنأه الناس وخرج معه نفر من خاصته ومواليه حتى عبر وقطع الجسر وهرب فنادى الامين في الناس فركبوا في طلبه فادركوه على فراسخ

a) Cod. اعظمتنا. b) Cod. احد. c) Cod. قيادته. d) Nowairi, p. 112  
 الخيري, Ibn Khaldun f. ٣٥ v. الحربي, quae posterior lectio fortasse praestat.  
 e) Now., p. 112 en Ibn Khaldun f. ٣٣ r. فرسخ.

من بغداد فلما بصر بالخييل نزل وتحرم وحمل عليهم حملات في كلها يهزمهم ويقتل فيهم ثم عشر فرسه فسقط وابتدره الناس طعنا وضرباً حتى قتلوه، ثم ان طاهر بن الحسين رحل من حلوان حين قدم عليه هزيمة بن اعين يطلب الاهواز وعليها محمد بن يزيد ابن حاتم المهلبى عامل من قبل الامين ومعه جماعة من الاجناد فقاتله طاهر بن الحسين وصبر محمد بن يزيد وقاتل حتى قتل ودخل طاهر الاهواز واقام بها حتى انفذ عماله الى كورها وولى<sup>٥</sup> اليمامة والبحرين وعمان<sup>٤</sup> وما بلى عمل البصرة ثم توجه على طريق البر الى واسط فجعلت العمال والمساح تتقوص<sup>٥</sup> كلما قرب منهم حتى دخل واسطاً ووجه قائداً من قواده يقال له احمد بن المهلب نحو الكوفة وعليها يومئذ العباس بن موسى الهادى فلما بلغه توجه خيل طاهر اليه خلع الامين وكتب بطاعته وبيعة امامون الى طاهر ثم كتب منصور بن المهدي وكان عاملاً للامين على البصرة الى طاهر بطاعته ثم كتب اليه المطلب بن عبد الله وكان بالموصل ببيعة امامون وخلع محمد الامين فاقرهم طاهر على ولايتهم وعملهم وسار حتى نزل المدائن وبها عسكر كثير فلما وصل طاهر ركب بعضهم بعضاً وانهمزوا ونزل طاهر المدائن ثم رحل طاهر الى صرصر وعقد على صرصر جسراً ونزلها، وفي هذه السنة جمع داوود بن عيسى بن موسى<sup>٥</sup> عامل مكة والمدينة من قبل الامين الناس وحاجبة الكعبة واهل الشرف والفقهاء

a) Cod. ووئى. b) Cod. وعمان. c) Cod. يتقوص. d) Sic. Now., Ibn Khal-  
 dun et al-Fási apud Wüstenfeld, *Chron. Mekk.*, II, p. ١٨٩ seq. Cod. alio ordine  
 داوود بن موسى بن عيسى.

فذكرهم عهد الرشيد اليهم والمواثيق التي اخذها عليهم عند بيت الله الحرام حين بايع لابنيه ليكونوا مع المظلوم منهم على الظالم قال وقد رأيتم محمدا الامين كيف بدأ بالظلم والبغى على اخويه وكيف بايع لابنه<sup>e</sup> وهو طفل رضيع لم يعظم واستخرج الكلتانيين من الكعبة فاحرقهما ظلماً عاصياً بالنار وقد رأيتُ خلعه ومبايعة عبد الله المامون بالخلافة ان كان مظلوماً فقال القوم باجمعهم رأينا وأيك ثم صعد المنبر وقال قد خلعتُ محمداً كما خلعتُ قلتسوق هذه ورمى بها عن رأسه وقد بايعتُ لعبد الله المامون امير المؤمنين ألا فقوموا الى البيعة فبايع الناس على المنبر باجمعهم المامون وكتب الى ابنه سليمان بن داود وهو خليفته على المدينة يأمره ان يفعل بالمدينة كما فعل بمكة ففعل ثم رحل يطلب المامون وهو يهرو فر على البصرة ثم على فارس ثم على كرمان حتى صار الى المامون بهرو فسرب به المامون وتيمن ببركة مكة والمدينة وامر ان يكتب لداود على مكة والمدينة \* واعمالهما عهد<sup>e</sup> وعقد له ثلاثة الوية وكتب له الى الرى بمعونته خمس مائة الف درهم وورد داود ومن معه بغداد فنزل على طاهر بن الحسين فآكرمه وقربه ووجه يزيد بن جرير بن خالد ابن عبد الله القسرى وعقد له طاهر على ولاية اليمن وساروا جميعاً فاقام داود على عمله بمكة ومضى يزيد بن جرير الى اليمن فدعا اهلها الى البيعة للمامون وخلع محمداً الامين وقرأ عليهم كتاب طاهر وعرفهم عدل المامون وانصافه فاجابه اهل اليمن

a) Addidi لابنه e Now., p. 118. b) Cod. وعهداً واعمالها. c) Ibn Khaldun

f. ٣٣١ v. insert بن يزيد.

واستبشروا فسار يزيد فيهم احسن سيرة، ثم ان الامين عقد نحو  
 اربع مائة لواء شتى وامر على جميعهم على بن محمد بن  
 عيسى بن نهيك وامرهم بالمسير الى هرتمة بن اعين فساروا  
 فالتقوا بجلتنا فهزمهم هرتمة وزحف فنزل النهروان وسمع اصحاب  
 طاهر ان الامين يفرق الاموال فاستأمن اليه جماعة منهم ففرق  
 فيهم مالا واعطاهم السلاح وخرجوا مع اصحابه للقاء طاهر وضرب  
 اهل بغداد الطبول حتى خاف اصحاب طاهر مما رأوا من كثرة الطبول  
 والعلل ورتب طاهر اصحابه كراديس وصبر بعضهم لبعض ثم انهزم  
 اهل بغداد ونهبهم اصحاب طاهر ثم كثر الشغب على الامين  
 ونقب اهل السجون سجونهم وخرجوا وقتل الناس ووثب  
 الدعار على اهل الصلاح وثار الشطار فعز الفاجر واختل الصالحون  
 وساءت حال الناس الا من كان في عسكر طاهر لتفقد الامور  
 وغادى القتال وراوحة حتى خربت الديار وقاتل الاخ اخاه والابن  
 اباه وتقدم هرتمة بن اعين وزهير بن المسيب فحاصروا الامين  
 ببغداد فاما زهير بن المسيب فنزل قصرًا برقة كلواذى ونصب  
 المنجانيق والعرادات فاذى الناس وبلغ منهم كل مبلغ وانزل طاهر  
 عبيد الله الشماسية واما طاهر فنزل البستان الذي بباب الانبار  
 فدخل محمد الامين من نزول طاهر البستان امر عظيم وضاق  
 به ذرعًا وكان قد فرق ما بين يديه من الاموال فامر ببيع كل ما في  
 الخرائن وضرب انية الذهب والفضة دنائير ليفرق في اصحابه  
 ونفقائه وامر طاهر بحفر الخنادق وبني للحيطان في كل ما غلب عليه

a) Cod. sine punctis. b) Cod. ففرقوا. c) Cod. ونقب. d) Cod. عبيد. Est



من الدور<sup>٥</sup> وكثر الهدم والخراب حتى درست محاسن بغداد وارسل طاهر الى اهل الارياض من طريق الانبار وباد، الكوفة وما يليها فكل من اجابه من اهل ناحية خندق عليهم ومن ابي<sup>٦</sup> اجابته والدخول في طاعته قاتله وناصره واحرق منزله وفعل ذلك قواده وفرسانه حتى اوحشت بغداد وسمى طاهر الارياض التي خالفه اهلها دار النكت وقبض ضياع من لم ينجز<sup>٧</sup> اليه من بني هاشم والقواد والموالي وغلاتهم حيث كانت فذلوا وانكسروا وعجزت الاجناد عن القتال الا \* السوقة والعراة<sup>٨</sup> واهل السجون والاوباش واباحهم الامين النهب والاستعانة بذلك على طاهر وامرهم باتخاذ تراس من البوارى وبالرمى بالمقاليع وما اشبهها فكانوا يقاتلون ويوترون في اصحاب طاهر وهمثة والاميين قد اقبل على اللهو والشرب ووكل الامر كله الى محمد بن عيسى بن نهيك والى العوام<sup>٩</sup> والاوباش، واما الفضل بن الربيع فانه استتر وخفي امره قبل ان ينتهى بهم الامر الى هذا بزمان وطمع العيارون والعراة وامتدت ايديهم وسلبوا من قدروا عليه من الرجال والنساء والضعفاء واهل الذمة فكان منهم في ذلك ما لم يكن مثله في شيء من الاوقات التي تقدمت واما بعد ذلك فقد جرت اشياء نذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى، فلما طال ذلك على الناس وضافت بغداد باهلها استامن محمد بن عيسى بن نهيك صاحب الشرطة وغيره فضعف امر الامين جدا وايقن بالهلاك وخرج من بغداد كل من كانت به

٥) Ibn Khaldun f. ٣٧ r. الدور. ٦) Cod. ابل. sic. ٧) Cod. دنجز; Ibn Khald. et Nowairi, p. 114. يخرج. ٨) الباهة والعيارون. ٩) Vix aliquid hujus vocab. in Cod. superest.

قوة بعد المضايقة والحرج العظيم فكان الرجل والمرأة اذا صارا الى اصحاب طاهر اماناً واطهرت المرأة ما معها من حلى وغير ذلك وكذلك الرجل، ولما صارت للحرب بين العرّاة والعيّارين وبين اصحاب طاهر خرج يوماً قائد من قواد اهل خراسان ممن كان مع طاهر بن الحسين من اهل خراسان من اصحاب البأس والنجدة فنظر الى قوم عرّاة لا سلاح معهم فاستهان بهم واستعقرهم وقال لاصحابه من هؤلاء حتى يقاتلونا ولو يوماً واحداً فقالوا له هؤلاء هم الآفة قال أف لكم ثم تقدم واوتر قوسه وتقدم الى بعض العرّاة وقصد نحوه وفي يده بارية مقيرة وتحت ابطه مخلّاة فيها حجارة فجعل للخراساني كلما رمى بسهم استتر منه العيّار فيقع في باريته فياخذه فجعله في موضع من باريته قد هبّاه لذلك شبيهاً بالجعنة فكلمها وقع في باريته سهم اخذه وقال دانق اى تمن هذه النشابية دانق فضة فلم تنزل حال للخراساني وحال العيّار كذلك حتى نفذ سهامه ثم حمل على العيّار ليضربه فاخرج العيّار من مخلّاته حجراً وتركه في مقلاعه ثم رمى للخراساني فا اخطأه في عينه ثم تناه سريعاً حتى كاد يصرعه فوثق هارباً وهو يقول ما هؤلاء بأناس بل هم من الجن وحكى للخراساني ذلك لطاهر فضحك منه واعفاه عن محاربتهم، واخذ طاهر في الهدم والحرق ومنع الملاحين وغيرهم من ادخال شىء الى بغداد حتى غلت الاسعار وصار امر الناس الى القنوط ويأسوا من الفرج وحسد المقيم منهم من خرج واقام للحصار على بغداد سنة ٥٥

سريعاً d) يقاتلونا. e) Cod. امن. f) Cod. Restitui قوة ex Ibn Maskowaih. a)  
 دناءة Cod. تناه. Pro اخطأه post ponitur in Cod.

فلما دخلت سنة ١٩٨ أرسل طاهر بن الحسين الى خزيمه بن خازم وهو بالمدائن مقدم قد اعتزل القتال يدعو الى طاعة المامون فاجاب وانفق \* خزيمه بن خازم \* ومحمد بن علي على جسر دجلة وركز اعلامه عليه وخلعا الامين ودعوا لعبد الله المامون وسكن اهل الجانب الشرقي وتسلمه وامن الناس وياكر طاهر بن الحسين من غد ذلك اليوم المدينة وارباضها والكرخ واسواقها وهدم قنطرة الصراة العتيقة والحديثة واشتد عندهما القتال وياكر طاهر القتال بنفسه حتى دخل قسراً بالسيف وامر مناديه فنادى بالامان لمن لزم منزله ووضع بقصر الواضاح وسوق الكرخ والاطراف قواداً وجنداً على قدر حاجته وقصد مدينة ابي جعفر فاحاط بقصرها وقصر زبيدة وقصر الخلد من عند الجسر الى باب خراسان وباب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وشاطئ الصراة الى مصبتها في دجلة بالخيول والسلاح وثبت على قتال طاهر حاتم بن الصقر والعوام فنصب المجانيق خلف السور على المدينة وبارأه قصر زبيدة وقصر الخلد ورماه فخرج محمد الامين بآمه وولده الى مدينة ابي جعفر وتفرق عنه عامة من بقي من جنده في السكك والطرق وتفرق الغوغاء والسفلة وتحصن الامين بالمدينة وحصره طاهر واخذ عليه الابواب ومنع منه ومن اهل المدينة الماء والدقيق وغيرها فحكى ابراهيم قال لما حصره قال خرج الامين ذات ليلة يريد ان يتفرج من الضيق الذي هو فيه فصار الى قصر القرار في قرن الصراة في جوف الليل وانا معه فقال يا ابراهيم ما ترى طيب

قال alterutrum ; ابراهيم بن المهدي Nempe <sup>b)</sup> . خازم بن حرمه Cod. <sup>a)</sup> delendum videtur. Historia datur quoque ab al-Imrání, p. 66 seq.

هذه الليلة وحسن هذا القمر وضوءه على الماء ونحن حينئذ في شاطئ دجلة فهل لك في الشرب فقلت الامر اليك فدعا برطل فشربه ثم سقيت مثله قال فابتدأت اغتبيه من غير ان يسألني لعلمي بسوء خلقه فغثيت ما كنت اعلم \* انه يجبه \* فقال ما تقول فيمن يضرب عليك فقلت ما احوجني الى ذلك فدعا بجارية يقال لها ضعف فتطيرت<sup>ه</sup> باسمها ونحن في تلك الحال فلما بمثلت بين يديه اندفعت تغنى بشعر النابغة للجعدى<sup>ه</sup>

كَلَيْبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا ، أَيْسَرَ حَزْمًا مِنْكَ ضَرَجَ بِالدَّمِ

قال فاشتد عليه ما تغنت به وتطير منه وقال لها غنى غير هذا فغنت<sup>ه</sup>

أَبَى فِرَاقُهُمْ عَيْنِي وَأَرْقَاهَا ، إِنَّ التَّفَرُّقَ لِلْأَحْبَابِ بَكَاءٌ  
مَا زَالَ يَعْدُو عَلَيْهِمْ رَيْبٌ دَهْرِهِمْ ، حَتَّى تَقَانُوا وَرَيْبُ الدَّهْرِ عَدَاءٌ

فقال لها لعنك الله ما تعرفين من الغناء غير هذا الفن فقالت يا سيدى ما تغثيت الا بما ظننت انك تحبه وما اردت ما تكرهه وما هو الا شىء جاءنى ثم غنت<sup>ه</sup>

أَمَّا وَرَبِّ السُّكُونِ وَالْحَرَكَ ، إِنَّ الْمَنَايَا كَثِيرَةٌ الشَّرِكِ ،  
مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نَجْمُ السَّمَاءِ فِي فَلَكِ

a) Restitui ex Now., p. 118 et El-Macin, p. 129. Cod. انى احبه. b) Ex Now., El-Macin et Sojuti, *Tarikh'o'l-Kholafti*, p. ٣٠٣; Cod. فتطير. c) Metrum est الطويل. Pro hoc versu Imrani duos alios in <sup>ه</sup> habet (p. 66 et 76). d) In Cod. deest فغنت. Metrum est البسيط. Imrani, Now., El-Macin et Sojuti سريعة Imrani السرك. Cod. f) المنسرح. e) وارقتها pro فارقتها. d) et sic El-Macin.

أَلَا لِنَقْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكٍ عَاتِ بِسُلْطَانِهِ إِلَى مَلِكٍ  
وَمَلِكِ ذِي الْعَرْشِ دَائِمًا أَبَدًا لَيْسَ بِفَانٍ وَلَا بِمُشْتَرِكٍ

قال قومي غضب الله عليك ولعنك فقامت وكان له قدح بلور  
مليح الصنعة كان الامين يسميه \* زب ربلح \* وكان موضوعا بين  
يديه فعثرت للجارية به فكسرتة وقالت تعس وانتكس الشيطان  
فقال لي يبراهيم ما ترى ما جاءت به هذه الجارية ثم كسر القدح  
والله ما اذن امرى الا قد قرب فا استتم الكلام حتى سمعنا صوتا  
من دجلة قضى الامر الذي فيه تستفتيان فقال يبراهيم ما  
سمعت ما سمعت قلت لا وكنت قد سمعته قد يورق من الشط  
فلم نر شيئا ثم عود للحديث فعاد الصوت قضى الامر الذي فيه  
تستفتيان قال فونب الامين من مجلسه ذلك مغتما ثم ركب  
ورجع الى موضعه بشدينة فلم تكن الا ثلاثة ايام حتى قتل، ثم  
ان الذين تخلفوا من الاجناد مع الامين دخلوا عليه فقالوا له  
آلت حالك وحالنا الى ما ترى وقد رأينا رأيا نعرضه عليك فننظر  
فيه واعتنم عليه فانا نرجوا ان يكون صوابا ان شاء الله تعالى  
فقال هم عودلوا ان طاهرا قد بذل الامان وانما غايتك اليوم  
السلامة والمهوى وليس يمنعك اخوك من ذلك وسينزلك حيث  
تحب ويتركك مع من تحب وليس عليك منه بأس ولا مكروه  
فركن اليهم واجلهم الى الخروج الى هرتمة بن اعين دون طاهر وكان

٥) Col. ٥) Col. زب ربلح: scutus cum Isirani. ٦) جنود انعيم من Isirani

وانا بصوت من نكه اعجب من دجلة يخضب اخر: Cf. Isirani. بقا

قد استشعر خوفاً من طاهر فقال له جماعته للخروج الى طاهر خير لك فقال لهم وحكم اني اكره طاهراً وذاك اني رأيت في منامي كاني قائم على حائط من آجر شاهق في السماء عريض الأس رفيع البناء له ار حائطاً يشبهه في الطول والعرض والوثاقه وعلى سوادى ومنطقتى وسيفى وقلنسوتى وكان طاهراً في اصل الحائط فا زال يضرب اصله حتى سقط الحائط وسقطت قلنسوتى عن رأسى فانا اتطير منه واكره الخروج اليه وهرثمة مولانا بمنزلة الوالد وانا به اشدُّ ثقة فلما هم محمد بالخروج الى هرثمة وسعى له في ذلك واجابه هرثمة الى ما اراد اشتدَّ ذلك على طاهر وقال هو في حيزى والجانب الذى انا فيه وانا اخرجته بالحرب والحصار حتى طلب الامان فلا ارضى ان يخرج الى هرثمة دونى فيكون الفتح له فقالوا لطاهر ان هذا الامر قد تهيأ وانتاجر فلا تقف فيه فلا تعلم ما يحدث وهو لا يخرج الا الى هرثمة ويدفع اليك القضيبي والحاتم والبردة وذلك هو الخلفة، ثم ان الامين تهيأ للخروج فخرج الى حصن القصر فقعده على كرسى وقام خدمه بين يديه بالاعمدة ثم دعا بغرس ودعا بابنيه وضمهما اليه وشمهما وقال استودعكما الله ودمعت عيناه فجعل يمسح دموعه بكفه، قال فخرجنا بين يديه الى باب القصر وبين يديه شمعة واحدة حتى جاء الى المشرعة فاذا حرقة هرثمة قائمة في انتظاره للوعد الذى بينهم فنزل في الحرقة ورجعنا الى المدينة فدخلناها واغلقنا الابواب فحى احمد بن سلام صاحب المظالم قال كنت مع هرثمة في الحرقة فلما نزلها محمد المخلوع قنا على ارجلنا اعظاماً له وجنا هرثمة على ركبتيه وقال يا سيدى ومولاي ما اقدر على القيام لمكان النفرس الذى نى ثم جعل يقبل يديه ويقول

يا سيدي ومولاي وابن سيدي ومولاي قال وبيننا نحن كذلك وقد امر هرثمة بالحرقاة ان تدفع اذ شد علينا اصحاب طاهر في الرواريق وصيحوا وتعلقوا بالسكان ورموا بالنشاب ونقبوا<sup>٥</sup> للحرقاة فدخلها الماء وغرقت وسقط هرثمة الى الماء وسقطنا معه وأخرج هرثمة من الماء وكذلك نحن لقربنا من الشط ورايت محمدا المخلوع في تلك الحال قد شق عنه ثيابه ورمى بنفسه الى الماء فأخذ بشعره وأخرج من الماء قال واخذني رجل من اصحابهم واراد قتلي فضمنت له شيئا ادفعه اليه في غد فحملني الى دار وامر ان يحتفظوا بي وتفهم متى خبر محمد المخلوع ووقوعه قال وقعدت في البيت وصيره فيه سراجا فلما ذهب من الليل ساعة اذا نحن بحركة للجيل فدقوا الباب ففتح لهم وهم يقولون <sup>٦</sup>بَسْرَ زَيْتِيْهِ قَالَ فدخل على رجل عريان عليه سراويل<sup>٧</sup> وعمامة ملثم بها وعلى كتفه خرقه خلقة فصيره معي في البيت وامر بحفظ فلما استقر في البيت حسرت لثامه عن وجهه فاذا هو محمد الامين فبكيته فقال لي من انت فقلت مولاك احمد بن سلام صاحب المظالم قال اعرفك لست مولاي ولكنك اخي<sup>٨</sup>، وقيل ان الامين لما اخرج من الماء في الليل حملوه على برزون اسيرا الى دار ابراهيم بن جعفر البلخي بباب الشام وجلس بها<sup>٩</sup> قال احمد بن سلام صاحب المظالم ثم قال لي الامين لما عرفته نفسي يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال ادن مني وضمني اليك<sup>١٠</sup> فأنى اجد وحشة قال فضمته فاذا قلبه

٥) Cod. <sup>٦</sup>بَسْرَ زَيْتِيْهِ. ٦) Cod. ونقبوا. ٧) Nowairi et Ibn Khald. f. 37 v.

٨) Cod. <sup>٩</sup>سراويل. ٩) In Cod. dečst. ١٠) Supplevi ex Ibn Maskow., Ibn Khald. et Nowairi. Post وحشة addunt hi شديدة ut quoque *Raihāno'l-aldā* f. 316 v.

بخفف حتى كاد يطير من صدره فلم ازل اضمه الي واسكنه ثم قال يا احمد ما فعل اخي قلت هو حي قال قبج الله صاحب بريدهم ما اكذبه كان يقول قد مات \* شبه المعتذر من " محاربتة قال قلت قبج الله وزرآءك قال لا تقل في وزرائي شيئاً الا خيراً فإ لهم ذنب ولست بأول من طلب امراً فلم يقدر عليه ثم قال يا احمد ما تراه يصنعون في اتراهم يقتلونني<sup>د</sup> او يفون بامانتهم قلت بل يفون لك يا سيدي قال وجعل يضم على نفسه بالخرقة<sup>هـ</sup> التي على كتفيه ويمسكها بعضده وكان ليرمان تشرين<sup>و</sup> وهو عريان وقد اخذ من الماء فبينما نحن كذلك ان ذق الباب ففتح فدخل الدار قوم من العجم بايديهم السيوف مسللة فلما رأهم الامين قام قائماً وقال انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسي أما من حيلة أما من مغيب قال ففقت انا فصرت خلف حصر مدرجة في زاوية البيت وقام محمد المخلوع فاخذ بيده وسادة وجعل يقول وحكم اني ابن عم رسول الله صلعم انا ابن هارون الرشيد اخ المامون الله الله في دمي فبدره رجل لطاهر فضربه على مقدم رأسه فضربه الامين بالسادة التي كانت معه في وجهه واتكأ لياخذ السيف فصاح بالفارسية قتلني فدخل منهم جماعة فنخسه واحد بالسيف في خاصرته وركبوه فذبحوه من قفاه وأخذوا رأسه فوضوا به الى طاهر وتركوا جثته فلما كان وقت السحر جاؤوا الى جثته فأدرجوها وجملوها ولما اصبح طاهر نصب رأس الامين على البرج

ا) Ibn Khald. يريد بذلك العذر عن. ب) Cod. يقتلونني. ج) Ibn Maskow. et Now. الخرقة. د) In Cod. على deest. ه) Erat quinque diebus ante finem mensis Moharram, anni 198 i. e. sec tab. Wüstenf. die 25 Sept. Cod. دشريين.



الذى فى البستان الذى يلى باب الانبار وخرج من اهل بغداد  
 للنظر اليه ما لا يحصى واقبل طاهر يقول هذا رأس المخلوع  
 وبعث طاهر برأس الامين الى خراسان الى اخيه المامون ودفن  
 جثته فى بستان مؤنسة وبعث الخاتم والقضيب والبردة مع محمد  
 ابن \* الحسن بن \* مضعب ابن عمه فامر له المامون بالف الف  
 درهم قال ودخل ذو الرئاستين ورأس الامين على ترس بين يدي  
 المامون قال فلما رآه سجد وقيل أنه لما وصل رأس الامين الى  
 المامون بكى ذو الرئاستين وقال سل علينا طاهر سيوف الناس  
 والسنتهم امرناه ان يبعث به اسيراً فبعث به عقيراً فقال المامون  
 انه قد مضى ما مضى فاحتل فى الاعتذار منه، ثم ان طاهراً  
 لما فرغ من قتل محمد حول زبيدة وموسى وعبد الله ابنى الامين  
 الى قصر الخلد ليلاً ثم حملهم فى حرأفته الى هينيا ثم امر بحمل  
 موسى وعبد الله الى عمهما خراسان على طريق الاهواز وفارس،  
 وقيل ان المامون لما رأى رأس الامين بكى واستغفر له وذكر له  
 أياماً محمودةً وجميلاً اسداه اليه فى حياة الرشيد، وكان قتل

a) Ex Ibn Kot., p. 144, Now. p. 118 et Ibn Khald. inserui بن الحسن. b) Cod.

قال (محمد بن عيسى). Diverso modo haec narrantur. Ibn Maskow. ولما دخل  
 فرايت ذا الرئاستين وقد ادخل رأس محمد على ترس بيده الى المامون  
 فلما وصل اخذ Now. فلما رآه المامون سجد. Ibn Khald. قال فلما رآه سجد  
 ذو الرئاستين الرأس وادخله الى المامون على ترس فلما رآه المامون سجد  
 فادخلوه اليه على ترس وعنده ذو الرئاستين الفضل بن : Denique Imrání p. 69  
 سهل وزيره فقال المامون اننا لئله امرناهم ان ياتون به اسيراً فاتوا به عقيراً  
 فقال له الفضل يا امير المؤمنين انه قد كان ما كان فاحتل لنا فى العذر  
 e) Cod. . . العا . . . sic.

الامين ليلة الاحد لحمس بقين من المحرم سنة ١٩٨ وله تسع وعشرون سنة وثلاثة اشهر وكانت ولايته اربع سنين وسبعة اشهر وثمانية عشر يوماً منها سنتان واشهر في دعة والمامون بخراسان ثم اغرى الفضل بن الربيع بينهما حتى انشب للحرب سنتين وشهوراً، وكان الامين مسمناً صغير العينين شديداً في بدنه قبيح السيرة سافكاً للدماء ضعيف الرأي سخياً بالمال خبيلاً بالطعام، نقش خاتمه محمد واثق بالله، اولاده موسى وعبد الله وابراهيم، وزيره الفضل بن الربيع الى ان بدا فساد امره فهرب وقام بوزارته اسماعيل بن صبيح وغيره، حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع، قاضيه اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة ثم ابو البختري وهب ابن وهب وقضى في ايامه محمد بن سماعة، ولما ضرب طاهر الضربة التي ذكرنا سمي ذا اليمينين لانه اخذ السيف بيديه فلما قتل الامين ابغضه الناس وكان اعور فيما قيل ففي ذلك يقول بعض الشعراء:

يَا ذَا الْيَمِينِينَ وَعَيْنٍ وَاجِدَهُ نَقْصَانُ عَيْنٍ وَتَمِيمٌ زَائِدُهُ

ورثا الشعراء الامين فاكثروا فما قيل فيه

سَأَلْتُ النَّدَى وَالْجُودَ مَا لِي أَرَاكُمَا

تَبَدَّلْتُمَا عِزًّا بِذَلٍّ مُؤْتَدٍ

a) Now., p. 119 ابراهيم, sed cf. El-Macín, p. 131. b) Ex Now. inserui  
 بن الفضل بن; cf. Abu'l-Mahasin, I, p. ٥٥. c) Metrum est الرجز. d) Metrum  
 est الطويل.

وَمَا لِي أَرَى بَيْنَ الْمَكَارِمِ وَأَهْيَا  
فَقَالَا أَصَبْنَا بِالْأَمِينِ مُحَمَّدٍ  
فَقُلْتُ فَهَلَا مَتْمَا بَعْدَ فَقْدِهِ  
وَقَدْ كُنْتُمَا خِدْنِيهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
فَقَالَا أَقْمَنَا كَى نَعْرَى بِفَقْدِهِ  
صَبِيحَةَ يَوْمٍ ثُمَّ نَتَلُوهُ فِي عَدٍ

وقال أبو نؤاس يرنبيه<sup>ه</sup>

طَوَى الْمَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ  
وَلَيْسَ لَهَا تَطْوِي الْمَنِيَةَ نَاشِرٌ  
وَلَا وَجْهَ إِلَّا غُبْرَةٌ يَسْتَدْبِرُهَا  
أَحَادِيثُ نَفْسٍ مَا لَهَا الدَّهْرُ ذَاكِرٌ  
لَئِنْ عَمِرَتْ دُورٌ بَيْنَ لَا أَحِبُّهُ  
لَقَدْ عَمِرَتْ مِمَّنْ أَحَبُّ الْمَقَابِرِ  
وَكَنتُ عَلَيْهِ أَحَدَرُ الْمَوْتِ وَخَدُّهُ  
فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَادِرُ

وقال أبو عيسى بن الرشيد<sup>ه</sup>

يَا أَبَا مُوسَى وَعَبْدَ اللَّهِ قَدْ غَالَتِكَ غَوْلُ  
لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ أَبْكِيكَ وَلَا كَيْفَ أَقُولُ  
لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَسْمِيكَ قَتِيلًا يَا قَتِيلُ

ا) Cod. خدناه. ب) Metrum est الرمل.

وقال أيضا<sup>١</sup>

يَا أَبَا مُوسَى وَعَبْدَ اللَّهِ قَدْ قَدَّ عَزَاكَ  
عَاجِلًا شَلَّتْ يَدُ الرَّأْمِيِّ الَّذِي كَانَ رَمَاكَ

### خِلاَفَةُ الْمَامُونِ

هو أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد وأمه مراجل من بادغيس قرأة أهداها إلى الرشيد علي بن عيسى بن ماهان ماتت في ولادتها للمامون<sup>٢</sup> ببيع له ببغداد يوم الأحد خمس بقين من المحرم سنة ١٩٨ كان بهروما وصل رأس محمد الأمين إلى المامون ووئى<sup>٣</sup> المامون كلها كان طاهر افتتحه من كور الجبال وفارس والاهواز والبصرة والكوفة واليمن للحسن بن سهل وكتب إلى طاهر وهو مقيم ببغداد بتسليم جميع ما بيده من الأعمال كلها إلى خلفاء الحسن بن سهل وأن يشخص عن ذلك إلى الرقة وجعل إليه حرب نصر بن شيبث<sup>٤</sup> وولاه الموصل والشام والجزيرة والمغرب وقدم علي<sup>٥</sup> بن عيسى<sup>٦</sup> خليفة الحسن بن سهل العراق على خراجها فدافع طاهر عليا بتسليم الخراج إليه حتى وفق للجند أرزاقهم فلما وفاهم سلمه إليه وكتب المامون إلى هرون بن أعين يأمره بالشخص إلى خراسان وقدم الحسن بن سهل ببغداد من عند المامون وإليه الحرب والخراج وفرق عماله في البلدان<sup>٧</sup> وفيها مات

١) شيبث Cod. سيب ; Now., p. 121. ٢) Cod. ولى. ٣) الرمل Metram est. ٤) شيبث

٥) ابن أبي سعيد 122 et Now., p. ١٩١. ٦) Ibn Kot., شيبث. ٧) Ibn Maskow.

سفيان بن عيينة وهو كوفي الأصل انتقل الى مكة مات بها وله  
مائة وسبع سنين وقيل ان سفيان مات سنة ٩٧، وفي سنة ٩٨ مات  
ابو عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي الخراساني وهو ابن  
اثننتين وثمانين سنة وفيها مات ابو محمد عبدة بن سليمان الكوفي  
وفيها مات ابو سعيد محمد بن عبدة بن يزيد الكلابي الشامي  
وفيها مات ابو ميسرة عبد الرحمان بن ميسرة الحضرمي ٥

وفي سنة ١٩٩ ظهر بالكوفة محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن  
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضيهم  
يدعوا الى الرضى من آل محمد صلعم والعمل بالكتاب والسنة وهو  
الذي يعرف بابن طباطبا وكان المقيم بامرة في الحرب وتديبيرها  
ابو السرايا واسمه الشري بن منصور وكان سبب خروجه صرف  
المامون طاهر بن الحسين عما كان اليه من البلدان التي افتتحها  
وتوجيهه الى ذلك الحسن بن سهل وذلك ان الناس بالعراق تحدثوا  
بينهم ان الفضل بن سهل قد غلب على المامون وانه قد انزله  
قصرا حاجبه فيه عن اهل بيته ووجوه قواده وعن الخاصة والعامه  
وانه ينهر الامور على هواه ويستبد بالرأى دونه فغضب لذلك  
من بالعراق من بنى هاشم ووجوه الناس وانفوا من غلبة الفضل  
ابن سهل على المامون واجترأوا على الحسن بن سهل بذلك

a) In Cod. deést. b) Sec. Dsahabí ap. Abu'l-Mahásin, I, p. ٥٣. duo viri  
priors anno 188 mortui sunt; cf. *Tabakátol-koffák*, ed. Wüstenf., 6: 27, 59.  
c) Vox in Cod. deleta est. d) Cod. om. e) Cod. h. l. طابا. f) Cod. وانقوا  
et Cod. Ibn Maskow. وانقوا, sed اتقوا recipiendum non videtur. g) Sec. Ibn  
Khalid. f. ٣٨ v., et Now., p. 122 (واحتروا). Cod. وأحبر. sic.

وهاجت الفتن في الامصار فكان أول من خرج بالكوفة ابن طباطبا وكان سبب خروجه أن ابا السرايا كان من رجال هرثمة بن اعين فظله بارزاقه واخره بها فغضب ابو السرايا ومضى الى الكوفة فبايع ابن طباطبا واجتمع اليه الناس فوجه للحسن بن سهل زهير بن المسيب الى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل فلما قربوا من الكوفة واقعهم ابن طباطبا فهزمهم واستباح عسكرهم واخذ ما كان معهم من مال وسلاح ودواب وغير ذلك فلما كان من غد \* ظفريه بن زهير مات فجاءه فلما مات ابن طباطبا اقام ابو السرايا مكانه غلاما امرد حدثا وهو محمد بن \* محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضيهم وكان ابو السرايا هو الذي ينفذ الامور ولما هزم ابو السرايا زهيراً وجه للحسن بن سهل عبدوس بن محمد بن ابي خالد المروزي الى الكوفة فوجه ابو السرايا الى عبدوس فواقعه بالجامع فقتله واستباح عسكره وكان في اربعة آلاف فلم يغلت منهم احد كانوا بين اسير وقتيل ثم وجه ابو السرايا جيوشه الى البصرة وواسط واعمالهما وعليها عبد الله بن سعيد الحرشي واليا من قبل للحسن بن سهل فواقعه جيش ابي السرايا قريبا من واسط فهزموه ورجع الى بغداد وقتل اصحابه وأسرهم فلما رأى للحسن بن سهل أن ابا السرايا يهزم عساكره ولا يتوجه الى بلدة إلا افتتحها ولم يجد في قواده من يكفيه حربته تذكر هرثمة بن اعين وكان قد توجه نحو خراسان

a) Cod. واخره. b) Cod. ظفر زهير به ومات. c) In Cod. de'et. Vid. Ibn Kot., p. 11v, El-Macin, p. 132 et infra. Now., p. 124 habet محمد بن محمد بن زيد. d) Addidi copulam. محمد بن جعفر بن محمد, Ibn Khald. محمد بن زيد

فوجه اليه الحسن بن سهل بكتاب ورسالة واستعاده فقدم بغداد في شعبان وتهيأ للخروج فنزل بازائه على صرصر وبينهما النهر فرجع ابو السرايا الى قصر ابن هبيرة وجد هزيمة في طلبه ووجد جماعة كثيرة من اصحابه فقتلهم ونفذ برؤسهم الى الحسن بن سهل وصار الى قصر ابن هبيرة فكانت بينه وبين ابن السرايا وقعة قتل فيها من اصحابه ابن السرايا خلف فاتحاز ابو السرايا الى الكوفة فوثب محمد بن محمد بن زيد ومن معه من الطالبين على دور بنى العباس ومواليهم واتباعهم فانتهبوها وهدموها واحرقوها وخرّبوا ضياعهم واخرجوهم من الكوفة وعملوا في ذلك عملاً قبيحاً جداً ثم ان ابا السرايا هرب من الكوفة ودخلها هزيمة بن اعين فلما اهلها ولم يعرض لاحد بسوءه ثم ان ابا السرايا اتى السوس فنزلها فاتاهم الحسن بن عليّ الباذغيسيّ المعروف بالمامون فقاتلهم فهزمهم الحسن واستباح عسكرهم وخرج ابو السرايا جراحة شديدة فهرب واجتمع هو ومحمد بن محمد بن زيد وطلبوا ناحية الجزيرة ويريدون منزل ابن السرايا براس عين فلما انتهوا الى جلولاء عثر بهم فاتاهم حماد فاخذهم وجاء بهم الى الحسن بن سهل وكان مقيماً بالنهروان فضرب عنق ابن السرايا وبعث برأسه فطيف به في العسكر وبعث بجسده الى بغداد فصلب على الجسرين وكان بين خروجه وقتله عشرة اشهر وفي هذه السنة خرج ابراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابن طالب رضتهم باليمن فدخل ابراهيم بلاد اليمن وعليها من قبل المامون اسحاق بن

a) Cod. اصحابه. b) Restitui ex Ibn Maakow. et Nowairi. c) See. Ibn

Maakow., Ibn Khald. et Now.; Cod. عيسى. d) Cognominatur hic الكندغش.

موسى بن عيسى بن موسى<sup>١</sup> فلما سمع باقبال ابراهيم بن موسى العلوى ترك قتاله وخرج بجميع من معه فلما دخل ابراهيم بلاد اليمن قتل خلقا وسبى واخذ الاموال فسُمى ابراهيم الجزاري وفيها ظهر للحسين بن الحسن الافطس وكان خرج من قبل ابي السرايا بمكة فامر بثياب الكعبة فحُرِّدت حتى بقيت حجارة مجردة ثم كساها بتويين وجه بهما ابو السرايا من خنزريق<sup>٢</sup> مكتوب عليهما ما امر به الاصغر بن الصفر ابو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله تعالى وان تطرح عنه كسوة الظلمة ليظهر من كسوتهم وامر الحسين بالكسوة التي كانت عليها فقسمت بين اصحابه العلويين واخذ جميع ما كان في خزانة الكعبة من مال وصادر الناس وكبس عليهم منازلهم حتى افقر خلقا واخرج من بها من ولد العباس واتباعهم بعد ان اخذ جميع مالهم وهرب اكثر الناس فهدم دورهم حتى صار اصحابه الى اخذ الحرم واخذ ابناؤا الناس وتنهك في اولادهم وآل امرهم الى ان حكوا الذهب للغيث الذي في اسفل اساطين المسجد للحرام وقلعوا الحديد الذي على شباك المسجد وبلغهم ان ابا السرايا قتل وطرد من العراق كافة الطالبين وان الولاية رجعت الى بنى العباس فحينئذ علم الحسين ألا ثبات له ولاصحابه لسوء سيرتهم فاجتمعوا الى محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر وكان سخيا وادعا<sup>٣</sup> يروى عن ابيه جعفر بن محمد عم وينتابه الناس فيكتبون عنه وكان له سمت وزهد وكان

a) Sec. Abulf., II, p. 108 l. محمد. b) Cod. رقب. (Pro Ibn Mas-kow., Ibn Khald. et Now. habent). Cf. Chron. Mekk., II, p. ١٨٨. c) Cod. وادعا. d) Cod. ابن محمد الصادق. e) Cod. واحد.



محبباً في الناس فلما اجتمع اليه الحسين واصحابه قال لا تبرز شخصك للناس نباع لك بالخلافة فليس يختلف عليك اثنان فاق عليهم فلم يزلوا به ويساعدوه ولده حتى غلبوا الشيخ على رأيه فاجابهم فاقاموه يوم الجمعة فبايعوه بالخلافة وحشروا اليه الناس من اهل مكة والمجاورين فبايعوه وسموه امير المؤمنين فاقام شهراً ليس له من الامر الا اسمه فلم يلبثوا الا يسيراً حتى اقبل اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي اليهم فقاتلهم عند بئر ميمون يوماً ثم عاودهم فكانت الهزيمة على اصحاب محمد بن جعفر فبعث محمد بن جعفر رجالاً من قريش فيهم قاضي مكة يسأل من اسحاق بن موسى الامان وان يخرجوا من مكة فاعطاهم ذلك، ولما فرغ هزيمة بن اعين من امر ابي السرايا ومحمد بن محمد العلوي ودخل الكوفة اقام في معسكره اياماً ثم اتى نهر صرصر والناس يظنون انه ياتي للحسن بن سهل بالمدائن فلم يفعل وسار يطلب خراسان الى المامون واراد ان يعرف المامون ما يدبر عليه الفضل ابن سهل وان لا يدعه حتى يردّه الى بغداد دار خلافة اباؤه وملكهم ليتوسط سلطانه ويشرف على اطرافه فعلم الفضل بن سهل ما يريد هزيمة فقال للمامون يا امير المؤمنين ان هزيمة هو الذي دس ابا السرايا وهزيمة عدو فاتقده وكان هزيمة . . . . ه سوابق خدم للمامون ويعتقد ان منزلته من المامون اكثر من كل احد فلما سمع المامون كلام الفضل بن سهل \* اشرب قلبه \*

a) Cod. الخلافة. b) Cod. نُمِتَ ; quod nescio quomodo corrigendum sit.

دالة عليه بما سبق من نصحه له ولاياته. Quod ad sensum, cf. Ibn Khald. دالة عليه بما سبق من نصحه له ولاياته. et Weil, II, p. 210. c) Cod. اشرب قلبه.

ذلك فلما قدم هرتمة خراسان دخل على المامون وقبل يده وجعل يكلّمه ويعتقد أنّ كلامه مسموع فقال له المامون يا هرتمة فعلت وصنعت واخذ يتكلّم بين يديه ويعتذر فلم يقبل ذلك منه المامون وأمر به فوجي على أنفه وسحب من بين يديه حتّى حبس ثمّ دس اليه الفضل من قتله في السجن وقالوا مات هرتمة، فلما بلغ حاتم بن هرتمة ما فعل بابيه وهو على ارمينية كاتب الملوك ودعاهم الى الخلاف فبينما هو في ذلك اذا اتاه الموت ٥ وفي هذه السنة بعث المامون الى علي بن موسى الرضى عمّ فحمله الى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده وأمر الناس بلباس الخضرة وصار اهل بغداد الى ابراهيم بن المهدي فبايعوه بيعة للخلافة ٥ وفيها مات ابو عون معاوية الصمادحي وابن بسونا وصلى عليهما ابو العباس بن ابراهيم بن الاغلب فقدمت جنازة ابن بسونا على جنازة الصمادحي في الصلاة، وفيها مات ابو هاشم عبد الله بن بشره الهمداني الكوفي، وفيها مات ابو محمد بقرية بن القاعد الحمصي وكان بقرية يقول طول اللحية للحمق كالزبد للبستان، وفيها مات ابو ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني، وفيها مات ابو عبد الله محمد بن الحسن الفقيه وهو مولى لشيبان وقدم ابوه واسطاً فولد له محمد بها ونشأ بالكوفة وجالس ابا حنيفة وسمع منه وخرج الى الرقة فولاه هارون

a) Nomen hujus principis est عبد الله; *al-Bayán*, I, p. ٨٩. b) Cod. دسر.  
 c) Cod. العايد. d) Cod. الكسي; vid. *Tabakátol-koffák*, 6: 73. Ibi vero dicitur eum anno ٢٠١ mortuum fuisse. e) Anno ١٨٩ hic mortuus est secundum omnes et patet e seqq. haec alieno loco scripta esse.

قضاء الرقة ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هارون الى الرى  
الخرجة الاولى امره فخرج معه ومات بالرئ وهو ابن ثمان وثمانين  
سنة ومات بعده الكسائى النحوى بايلىم وراثها ابو محمد  
البيردى فقال<sup>٥</sup>

أَسِيتُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدٍ فَأَرَقَ عَيْنِي وَالْعَيُونُ هُجُودُ  
وَأَقْلَقَنِي مَوْتُ الْكِسَائِيِّ بَعْدَهُ فَكَانَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ نَهِيدُ  
قال البجلي<sup>٥</sup> عن المنزى سمعت الشافعى يقول ما رايت احدا تلقى  
عليه معضلات المسائل فلا يرتفع لها الا محمد بن الحسن وذكر  
عنه انه كان يقول ما رايت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن<sup>٥</sup>  
وفي هذه السنة بايع هارون بالرئ لابنه القاسم بولاية العهد بعد  
اخويه محمد الامين وعبد الله المامون<sup>٥</sup>

وفي سنة ٢٠٠ هاجت الحريية بالحسن<sup>٥</sup> بن سهل<sup>٥</sup> وفيها تقدم  
المامون باحصاء<sup>٥</sup> ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين الفا ما بين  
ذكر وانثى<sup>٥</sup> وفيها مات ابو زكرياء يحيى بن سلام بن ثعلبة التيمي  
المصرى بعد انصرافه من الحج وقد لقي بالمشرق جماعة من  
التابعين قال احمد بن زياد سمعت محمد بن يحيى يقول بين وفاة  
النبي صلعم ومولد للحسن البصرى عشر سنين وبين مولد للحسن  
البصرى وبين مولد يحيى بن سلام ثلاث عشرة سنة وتوفى وهو  
ابن سبع وسبعين سنة قال يحيى ولدت بالكوفة وكان ابى من

٥) Metrum est الطويل. ٥) Cod. sine punctis. Infra appellatur بن محسى  
على البجلي. ٥) Aliis verbis eadem traditio apud Ibn Khallican, n. 578 et  
Nawawi, p. 1.1. ٥) Cod. ridicule والحسن والحريية.

اهلها وسكننا البصرة، وفيها مات مبشر مولى كلب وكان يسكن حلب، وفيها مات عبد الله بن خازم التميمي، وفيها مات ابو البختري ببغداد واسمه وهب بن وهب المدني القاضي قدم بغداد فولاه هارون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول بعد بكر بن عبد الله، وفيها امر عبد الله بن ابراهيم ابن الاغلب بقتل عمران بن مجالد في اول المحرم ويقال استقدمه فقدم عليه فآمنه فكان يغدو ويروح مع القواد الى ان سعى به ساج الى ابي العباس، وذكر انه يريد الثورة عليه كما ثار على والده ابراهيم فقتله.

وفي سنة ٢٠١ راودوا اهل بغداد منصور بن المهدي على الخلافة فامتنع من ذلك فراودوه على الامرة عليهم على ان يدعوا للمامون بالخلافة فاجابهم الى ذلك والسبب في ذلك ان اهل بغداد من الاشراف والقواد والروساء والاجناد جدوا في الخلاف على الحسن ابن سهل وقالوا لا نرضى بالمجوسى ابن سهل حتى نظره ونرجع الى خراسان ونجمع الناس وجرى لهم وقعات مشهورة بالمدائن وواسط وبغداد وكثر المقاتلة ببغداد حتى كانوا مائة الف وخمسة وعشرين الفا بين فارس وراجل، وفيها ظهر رجلان احدهما الدريوش والآخر سهل بن سلامة الانصاري يامرآن بالمعروف وينهيان عن المنكر فاجابهما الى ذلك خلق كثير وسبب ذلك ان الحريية

a) In Cod. desunt. b) Cod. ابن عباس. Cf. *Descriptio al-Magribi sumta e libro regionum al-Jaqubi*, p. 64. c) Cod. مدع. d) Cod. من. e) Cod. خالد (بن) الدريوش; Ibn Khald. f. ٢١ r. et Abulf., II, p. 112. f) In Cod. additur بن. Pro سلامة Cod. habet سلام. g) Cod. فاجابهم.

والفساق والشطار والعيارين كانوا ببغداد قويت شوكتهم وكثر  
فسادهم حتى دخلوا على حرم الناس واستباحوا الاموال وكثر عيبتهم  
ببغداد والقرى حتى حطوا على الناس الخفائر وسبب ذلك ان  
السلطان كان تقوى بهم على محاربة الحسن بن سهل فلما ظهر  
هذان الرجلان ودعيا الى كتاب الله وسنة رسوله والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر سارع الناس الى قبول ذلك لما ظهر فيهم من  
الفساد فلما كثر الآمرون بالمعروف اتخذل الفساق وذهبت شوكتهم  
فلما فشا ذلك وقوى ضعف امر منصور بن المهدي لان معظم  
\* اصحابه من العيارين ومن لا خير فيه فكسره ذلك وكاتب  
الحسن بن سهل وسأله الامان فاجابه الحسن الى ذلك وارتحل من  
معسكرة ودخل بغداد وتقوضت للجموع <sup>هـ</sup> وفيها قدم على بن  
موسى بن جعفر عم على المأمون فجعله المأمون ولي عهد المسلمين  
والخليفة من بعده وسماه الرضى من آل محمد صلعم وامر جنده  
بطرح السواد ولبس الثياب الخضراء وكتب بذلك الى الآفاق وورد  
كتاب المأمون الى الحسن بن سهل يامر فيه بلبس الخضراء وان  
يجمع الناس ويعلّمهم ان المأمون قد جعل على بن موسى الرضى  
وليّه من بعده وأنه نظر في بنى العباس وبنى على فلم يجد افضل  
ولا اعلم ولا اورع منه <sup>هـ</sup> وامر للحسن ان يامر من قبله من  
اصحابه والجند وبنى هاشم بالبيعة وان ياخذهم بلبس الخضراء في  
افبيتهم وقلائسهم واعلامهم وياخذ اهل بغداد بذلك فدعا اهل  
بغداد الى ذلك فاجاب بعضهم وابتى بعض وقالوا لا تخرج هذا الامر  
من ولد العباس وانما هذا دسيس من الفضل بن سهل وغضب

ولا اعلم. <sup>هـ</sup> Additur in Cod. <sup>و</sup> من اصحاب Cod. omisso.

بنو العباس رحّمهم ومشى بعضهم الى بعض وقالوا نوتى بعضنا وتخلع المامون فاجتمع رأيهم على ان " بايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة ولقب نفسه المبارك وخلعوا المامون ، وفيها تحرك الحرّمي في الجاويذانية اصحاب جاويذان ابن سهل صاحب السنند<sup>هـ</sup> وادعى ان روح جاويذان دخل فيه واخذ في العيث<sup>و</sup> وفيها خرج على ابراهيم بن المهدي مهدي بن علوان الحروري فظهر امره وغلب على الرادانيين<sup>و</sup> وعدة مواضع فوجه ابراهيم بن المهدي اليه ابا اسحاق<sup>ز</sup> بن الرشيد في جماعة من القواد وكان مع ابي اسحاق غلمان له ترك فلقى الشراة فطعن رجل من الشراة ابا اسحاق فحامي عنه غلام له تركى وقال يا مولاي مرا شناس<sup>و</sup> اى اعرفنى فسماه يومئذ شناس وهزموا الشراة<sup>و</sup> ونفذت<sup>ا</sup> الكتب من جهة ابراهيم بن المهدي الى الكوفة بتقليده الامر وقيامه بامرة المؤمنين وخلع المامون ونفذت الكتب من جهة الحسن بن سهل بها رآه المامون فكثر الخلاف ووقعت الفتن وقتل الناس بعضهم بعضا فرة يكون لاصحاب الخضره ومرة للمسودة<sup>ب</sup> فيقتلون ويغلبون وجرى في هذا ما لا يليق شرحه بهذا المختصره وفيها مات ابو العباس بن ابراهيم بن الاعلب في ذى الحجة ليلة الجمعة لست

a) Hic quaedam verba desunt e. g. وفي يبائعوا لابراهيم بن المهدي بالخلافة، وفي هذه السنة. b) Sic perspicue Cod.; ceteri omnes البذ، vid. Weil, II, p. 235. Fortasse cogitavit auctor de auctore libri خرد جاويذان; cf. Weil l.l. p. 253 seq.; Catal., IV, p. 191. c) Cod. العنب. d) Male additur بين. e) Cod. الرادانيين. Idem locus videtur ac الرادان. Cf. Ibn Qot., p. 118. f) I. e. المعتصم. g) Cod. سرا شناس. Cf. Journ. asiat., XII, p. 509 seq. h) Cod. بن. i) Additur in Cod. الى. k) Cod. للمسودة. l) In Cod. deest.

ليال خلون منه فكانت ولايته افریقیة خمس سنين وشهراً وثلاثة عشر يوماً ثم بويح ابو محمد زيادة الله \* بن ابراهيم بن الاغلب غداة يوم الجمعة لسبع ليال خلون منه، وفيها مات ابو أسامة بالكوفة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال، وفيها ولد بكر بن حماد واسحاق بن عبدوس وفيها مات على بن صهيب بواسط ويكنى ابا الحسن وكان يخطى في حديثه فترك لذلك ٥

وفي سنة ٢٠٢ مات محمد بن سحنون ومحمد بن ابراهيم بن عبدوس، وفيها مات محمد بن على المرعشى الافريقى وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وفيها مات ابو عبد الله ضمرة بن ربيعة الشامى، وفيها مات ابو سعيد حماد بن مسعدة بالبصرة يوم الاثنين لتسع ليال خلون من رجب، وفيها قتل الفضل بن سهل في اول شعبان، وفيها مات النضر بن شمير المروزى وهو من بنى مازن وكان صاحب نحو وغريب وشعر وحديث وفقه وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو فمات بها، وفيها مات يوسف ابن ابى يوسف القاضى وكان قديماً للجانب الغربى ببغداد ٥

وفي سنة ٢٠٣ خرج المامون من مرو يريد العراق وسبب ذلك ان على بن موسى بن جعفر الملقب بالرضى اخبر المامون بما فيه الناس من الفتنة والقتال مذ قتل الامين وما كان الفضل يستتره عنه من اخبار الناس وان اهل بيته قد نقموا عليه اشياء وانهم يقولون انه مسحور ومجنون وانهم لما رأوا ذلك بايعوا عمه ابراهيم بن المهدي فقال له المامون انهم ما بايعوه بالخلافة

a) In Cod. desunt. b) Fortasse in Cod. بکیر i. e. بکیر. c) Anno 204 sec.

وأما صبيروه أميراً يقوم بأمرهم على ما كان أخبره به الفضل بن سهل فأعلمه أن الفضل بن سهل قد كذبه<sup>a</sup> وغشه وأن للحرب قائمة بين إبراهيم بن المهدي وبين الحسن بن سهل وأن<sup>b</sup> الناس ينتقمون عليك مكان الفضل منك ومكان أخيه ومكان بيعتي من بعدك فقال المأمون ومن يعلم هذا من أهل عسكري فقال يحيى ابن معاذ وعبد العزيز بن عمران وعدة من وجوه أهل العسكر فقال له ادخلهم على فادخلهم عليه وجماعة أخر فسألهم المأمون عما أخبره به الرضى على بن موسى عم فأبوا أن يخبروه حتى يجعل لهم الأمان من الفضل بن سهل ألا يعرض لهم فضمن لهم فأخبروه بما فيه الناس من الفتن وأن الناس قد قتل بعضهم بعضاً واستبيحت الأموال وسفكت الدماء وأن أهل بيته نقموا عليه أشياء وكذلك كثير من الموالى وأعلموه بما موه الفضل بن سهل في أمر هزيمة بن أعين وأنها جاءت ناصحاً وأنه إن لم يتدارك خرجت الخلافة من يده ومن أهل بيته وأن الفضل دس إلى هزيمة بن أعين من قتله حين أراد نصبحك وأن طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعتك وافتتح اليك ما افتتح وقاد اليك الخلافة مزمومة ووطأ لك الأمر وأخرج<sup>c</sup> من ذلك كله وصار في زاوية من الأرض بالرقعة وقد حطرت عليه الأموال حتى شغب جنده وضعف أمره ولو أنه ببغداد لضبط عليك الملك وساس الدولة، فلما تحقق ذلك عند المأمون أمر بالرحيل إلى بغداد فلما أمر بذلك علم الفضل بن سهل ببعض أمرهم فتعننهم<sup>d</sup> حتى ضرب بعضهم

a) Cod. كذبه. b) Sic Ibn Khald. f. ٢٢ v. et Now., p. 185. Cod. وآل.

c) Addidi copulam. d) Cod. فتعننهم. Ibn Khald. القواد. فشرع في عقاب أولئك القواد.



بالسياط وحبس \* بعضهم وتنف\* لحي بعضهم فعوده\* على بن موسى الرضى عم في امرهم واذكره ما كان من ضمانه لهم فقال له انى اذرى امرى وسابلغ ما فيه الصلاح بمشيئة الله تعالى ثم ارتحل من مرو فلما وصل سرخس دخل على الفضل بن سهل قوم وهو في الحمام فضربوه بالسيف حتى مات وكانوا اربعة انفس من حشم المامون فقتلوا بامر المامون وبعث برؤوسهم الى الحسن بن سهل الى واسط واعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وانه قد صيره مكانه ورحل المامون من سرخس نحو العراق ثم تزوج المامون بوران بنت الحسن بن سهل وزوج على بن موسى الرضى عم ابنته ام حبيب وزوج محمد بن على ابنته ام الفضل، ولما سار المامون الى طوس اقام عند قبر ابيه اياما ثم ان على ابن موسى اطعم بطوس عنبا وكان مسموما فوجعه فواده فاراد القى فامتنع عليه ثات فجاءة فامر به المامون فدفن عند قبر الرشيد، وفي هذه السنة غلبت السوداء\* على الحسن بن سهل حتى شد في\* الحديد وحبس وكتب بذلك الى المامون فواده فاناهم للجواب ان يكون على عسكرة دينار بن عبد الله ويعلمهم انه قادم ببغداد على اثر كتابه فاضطرب الناس على ابراهيم بن المهدي وعادت الفتن وقعت ودخل اكثر عسكر الحسن بن سهل ببغداد وآمنوا جماعة كانوا اطاعوا ابراهيم بن المهدي وكثر العيث والفساد ببغداد وظهر الشطار والعيارون وعاد الفضل بن الربيع اختفى وكان قد ظهر لهما وقعت الفتن ببغداد فلما كان

a) Ex Now. supplevi. Deinde Cod. نحا بعض. b) Cod. ثعاود. c) Pessim

Cod. المالنخوليا. Ibn Khald. f. ٤٢ v. السودان. Cod. om. ذي.

يوم الثلاثاء لانتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ٢٠٣ هرب  
 ابراهيم بن المهدي واستتر وطلب فلم يوجد ولم ير ابراهيم  
 متوارياً حتى قدم المامون بغداد فكانت أيام ابراهيم كلها سنة  
 واحد عشر شهراً ٥ وفيها مات ابو عبد الله الحسن بن علي الخنفي  
 بالكوفة في ذى القعدة، وفيها مات ابو زكرياء يحيى بن آدم مولى  
 لآل عقبة بن ابي معيط \* بغم الصلح في النصف من شهر ربيع  
 الآخر، وفيها مات زيد بن الحباب ويكنى ابا الحسن بالكوفة،  
 وفيها مات الزبيرى، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير مولى  
 لبني اسد بالاهواز، وفيها مات ابو داود الخضرمي واسمه عمرو  
 ابن سعد بالكوفة في جمادى الآخرة، وفيها مات خزيمة بن خازم  
 التميمي ببغداد في شعبان، وفيها مات العوفي القاضي وفيها  
 مات ابو داود الطيالسي واسمه سليمان بن داود توفي بالبصرة  
 وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ٥

وفي سنة ٢٠٤ دخل المامون بغداد فخرج جميع بنى هاشم  
 وجميع من ببغداد الى النهروان لتلقيه ودخل مدينة السلام  
 ولباسه ولباس اصحابه الخضره واعلامهم وقلانسهم وطاهر بن الحسين  
 معهم وكان قد سار اليه من الرقة ولما وصل المامون انقطعت  
 الفتن وامن الناس وكان وصول المامون في النصف من صفر ثم  
 ان بنى العباس تكلموا في لبس السواد وذكروا كراهتهم للثياب

a) Sec. Ibn Qot., p. ٢٥٨. Cod. بعم. b) *Tabakát'el-khoffák*, 7: 25 ابو  
 جميع من ببغداد الى النهروان لتلقيه ودخل مدينة السلام، ابن Qot., p. ٢٥٨ ابو الخير c) Cod. hic et infra pro الزبير habet  
 عبد الله pro عبيد الله et الزنبورى Vid. *Tabakát*, 7: 33 et Ibn'el-Kaisarání,  
 ed. de Jong, p. ٩٧. d) Cf. Ibn Qot., p. ٢٥٩.

للخضر وخطبوا طاهر بن الحسين في ذلك وكاتبه ايضا قواد خراسان  
 وكان المامون امر طاهراً ان يسأله حوائجه فكان اول حاجة  
 سأله ان يرجع الى لبس السواد وزى دولة الاباء فلما رأى المامون  
 طاعة الناس له في لبس الخضر مع كراهتهم لها جمع الناس ثم  
 دعا لقواده بجلع السواد وطرح الناس للخضر فكان لبسه للخضر  
 ببغداد نحواً من جمعة وعاد الى السواد ونزل المامون الرصافة من  
 الجانب الشرقى من بغداد وامر بقاسمة اهل السواد على الخمسين  
 وكانوا يقاسمون على النصف، وفيها قل جرى نيل مصر واصاب  
 الناس الغلاء الشديد وهلك بمصر خلق كثير ثم عم الغلاء  
 البلاد جميعها في تلك السنة، وفيها مات الشافعي بمصر وهو ابو  
 عبد الله محمد بن ادريس بن العباس \* بن عثمان<sup>هـ</sup> بن شافع  
 ابن السائب بن \* عبّيد بن عبد يزيد<sup>د</sup> بن هاشم بن المطلب  
 ابن عبد مناف ولد بغرة سنة خمسين ومائة ومات سنة اربع  
 ومائتين وله اربع وخمسون سنة ودفن بمصر وقال الزعفراني عن  
 عثمان بن الشافعي قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة  
 قال الشافعي رحمة قدمت على مالك المدينة وقد حفظت الموطأ  
 فقال لي احضر من يقرأ لك قلت انا قارى فقرأت عليه الموطأ  
 حفظاً فقال ان يكن احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن  
 عيينة اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي وقال  
 سلوا هذا الغلام وقال ابو عبّيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلاً  
 اكمل من الشافعي وقال \* محفوظ بن ابي توبة البغدادي رأيت

a) In Cod. deest.    هـ) Cod. عبد الله.    د) Cod. محفوظ بن.    Vid. Ibn  
 Khallic. n. 569 et Nawawí, p. vv.

احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت لاجد يا  
 ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث  
 فقال هذا يفوت وذلك لا يفوت وقال الشافعي رَحَهُ ما شبعَتْ  
 منذ ستة عشر سنة لان الشبع يُثقل البدن ويُقسى القلب  
 وينزل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وقال  
 ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً وقال محمد بن علي البجلي سمعتُ  
 الربيع بن سليمان المرادي يقول مات الشافعي ليلة الجمعة ودفناه  
 يوم الجمعة آخريوم من رجب وصلى عليه ابن عبد الحكم امير  
 مصر<sup>٥</sup> ودخل طاهر بن الحسين على المامون يوماً في حاجة وكان  
 يحجب المامون في خلواته حسين الخادم فلما سأله حاجته  
 قضاها وبكى المامون حتى تغرغرت عيناه فقال له طاهر يا امير  
 المؤمنين لا تبك عينك فوالله لقد دانت لك البلاد واذعن لك  
 العباد وصرت الى المحبة في كل امر قال ابى لامره ذكراً ذل وستره  
 حزن<sup>٦</sup> ولن تخلو نفس من شجن قال وانصرف طاهر وبعث الى  
 الحسين الخادم مائتي الف درهم وسأله ان يسأل المامون اذا خلا  
 به وطاب قلبه لربى لما دخل عليه طاهر فلما كان في بعض خلوات  
 المامون وراه حسين الخادم فرحاناً سأله وقال يا امير المؤمنين لربى  
 بكيت لما دخل عليك طاهر فقال ما لك وهذا يا حسين قال  
 عمى بكأوك قال يا حسين هو امر ان خرج من رأسك قنلتك قال  
 يا سيدى هل افشيت لك سرأ قط قال انى ذكرت اخى محمداً  
 وما ناله من الذلة فحنقتنى العبرة فاسترحمت الى افاضتها ولن يفوت

a) Ibn Khallic. et Now. وذاك. b) Cod. لا من. Deinde ذكر pro ذكره et  
 ذكره. c) Cod. تحل. d) ستره pro ولا ستره.

متى طاهر ما يكره فاخبر حسين طاهراً بذلك فركب طاهر الى  
 احمد بن ابي خالد فقال له ان الثناء متى ليس برخيص وان  
 المعروف عندي ليس بضائع فغيبتني عن عين الامامون فقال له  
 سأفعل ان شاء الله تعالى فبكر الى غدا فبكر وركب ابن ابي خالد  
 الى الامامون فلما دخل قال ما بت البارحة يا امير المؤمنين فقال  
 له لم ويحك قال لانك ولبيت خراسان غسان وهو ومن معه اكلت  
 رأس فاخاف ان تخرج عليه خارجة من التترك فتصطلمه فقال  
 الامامون لقد فكرت في ذلك فمن ترى قال طاهر بن الحسين قال  
 ويلك يا احمد هو والله خالع قال فانا الضامن له قال فانغذه قال  
 فدعى طاهراً من ساعته فعقد له على خراسان فشخص طاهر الى  
 خراسان وكان طاهر قد استخلف ابنه عبد الله بالرقة على قتال  
 نصر بن سبث<sup>٥</sup> وفيها وفي الامامون عيسى بن محمد بن ابي خالد  
 ارمينية واذربيجان لمحاربة بابك الخرمي<sup>٦</sup> وفيها مات ابو عمرو  
 اشهب بن عبد العزيز القيسي بمصر وكان فقيهاً من اكابر رجال  
 مالك وكان يتقبل<sup>٧</sup> ارض مصر فترك ابن القاسم كلامه على  
 ذلك وكان اذا رأى تجملته وكثرة دنياه يقول<sup>٨</sup> وجعلنا بعضكم لبعض  
 فتنة أتصبرون ثم يقول نعم يا رب نصبر وسأل رجل ابن القاسم  
 عن قبالة ارض مصر فقال لا يجوز فقال له السائل فان اشهب بن  
 عبد العزيز يتقبل فقال ابن القاسم افعل انت فيما تخرجه ارض  
 مصر فعلى اشهب من الصدقة وصلة العفاة وتنقل<sup>٩</sup> المسجد

a) Cod. المتأ. Ibn Maskow. التنا ; vid. Ibn Khald. f. ٤٣ v., Ibn Khallicán  
 ed. de Slane, p. ٣٣٣. b) Ibn Khallic. جئع. c) Cod. شهب. d) Cod.  
 sine punctis. e) Cod. ابو. f) Qor. 25 vs. 22.

للجامع، وروى عن أسد بن الفرات قال أتيت إلى ابن القاسم أسمع منه فقال أنا رجل مشغول بنفسى وقد خلفت الأخرى إمامى ولكن عليك بابن وهب قال فاتيت ابن وهب فقلت اسمعنى فقال لى إنما أنا صاحب آثار ولكن عليك بأشهب، وفيها مات الحسن بن ابي مالك، وفيها مات للحسن بن زياد اللؤلؤى القاضى وكان جلوسه للناس فى الكوفة يوم السبت لثلاثة خلت من ذى الحجة سنة ثلاث، وفيها مات أبو داود الطيالسى البصرى، وفيها مات محمد بن عبيد الطنابسى بالكوفة، وفيها مات لهيعة وهو قاض بمصر.

وفى سنة ٢٠٥ مات مقسم بن عبد الله ويكنى بابى يحيى وهو موثق روى عن حاتم روى عن ابي معمر وعن عاصم بن طليق، وفيها مات أبو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد المقرئ، وفيها مات يوسف بن عمرو بن زيد لثلاث عشرة ليلة مضت من صفر. وفى سنة ٢٠٦ وثى المامون عبد الله بن طاهر الجزيرة إلى ارض مصر وكان يحيى بن معاذ بالجزيرة فات وعقد المامون لعبد الله ابن طاهر لواء مكتوباً عليه بالصفرة ما يكتب على الالوية وزاد المامون فيه يا منصور وأمره محاربة نصر بن شيبث وكان فى

a) Cod. أنار. b) Ex marg. Cf. Abu'l-Mahásin, I, p. ٩٠٢ ann. 7. c) Anno 209 sec. Abu'l-Mahásin, I, ٩٠٢. d) Supra sub anno 203 mors ejus memorata est. e) Cod. عبيد الله بن عبيد الله; vid. *Tabakát*, 7: 3; Abu'l-Mahásin, I, ٤٠٠ et ٥١٠. f) Probabiliter موسى الحضرمى، Abu'l-Mahásin, I, p. ٥٣٦. g) Cod. مقسم. h) Cod. addit. بن. i) Sic quoque Abulfeda, II, p. 138. Abu'l-Mahásin, I, p. ٥١٠. يزيد. k) Cod. وفيها كان. l) Cod. شيبث. m) Cod. المنصور.

الفتنة التي حرت للاميين وطاهر قد تغلب اهل الشام على البلاد  
فغلب نصر بن شَبَث على الجزيرة والعباس بن زُفر بقنُسرين  
وعثمان بن ثَمَامَة بحمص ومحمد بن يَتَيْس بدمشق وعلى الرملة  
ابن الشَّرح<sup>د</sup> وكان الامامون لما تقدم بغداد وولي طاهر بن الحسين  
الجزيرة والجزيرة والشَّرح وجانبى بغداد ومعاون السواد<sup>ه</sup> فلما سار  
طاهر الى خراسان استناب ابنه عبد الله في ذلك فلما ولى الامامون  
عبد الله بن طاهر الجزيرة الى مصر وامره محاربة نصر بن شَبَث  
استخلف عبد الله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم فيما كان ابوه  
استخلفه من امر الجسر والجزيرة والشَّرح واعمال بغداد وسار  
عبد الله بن طاهر الى الرقة لمحاربة نصر بن شَبَث<sup>ه</sup> وفيها مات  
امير الاندلس للحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية بن  
هشام الاموي وذلك يوم الخميس لست بقين من ذى القعدة  
وهو ابن خمسين سنة وولى بعده عبد الرحمان بن الحكم في ذى  
الحجة وهو ابن اربع وعشرين سنة فلما احدى وثلاثين سنة  
 وخمسة اشهر ومات سنة ٢٣٨ وهو ابن اثنتين وستين سنة وكتب  
اليه اخص مواليه يسأله عملاً ربيعاً لم يكن من مشاكلته فوق في  
اسفل كتابه من لم يصب وجه مطلبه فالحرمان اولى به<sup>ه</sup> وفيها  
مات عبد الله بن نافع الصائغ بالمدينة في شهر رمضان<sup>ه</sup> وفيها  
مات ابو خالد يزيد بن هارون الواسطي بواسط في غرة شهر  
ربيع الآخر وهو ابن تسع وثمانين سنة<sup>ه</sup> وفيها مات المومل<sup>ه</sup> بن

السودان. Cod. <sup>d</sup> .والجبره. Cod. <sup>e</sup> .دولى. Cod. <sup>b</sup> .الشَّرح. Cod. <sup>a</sup> ?  
<sup>e</sup> In Cod. additur ابو; cf. Abu'l-Mahásin, I, p. ٥١٢. <sup>f</sup> Sic restituendum est  
apud Abu'l-Mahásin l.l. ex ann. 10 pro موسى.

اسماعيل يوم الاحد لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان،  
وفيهما مات ابو محمد الحجاج بن محمد الاعور ببغداد في شهر ربيع  
الاول ٥

وفي سنة ٢٠٧ كانت وفاة طاهر بن الحسين بخراسان قيل من  
حمى اصابته وحكى أنه دخل اليه جماعة يعودونه فقال لهم للخدم  
أنه نائم بعد فانتظروه فابطأ عليهم انتباهه فقالوا للخدم ايقظوه  
فانه قد عبر وقته فقال لا اجسر فدخل عليه جماعة فوجدوه  
ملتفا في دواج قد ادخله تحته وشده عليه من عند رأسه ورجليه  
فحركوه فلم يتحرك فكشفوه عن وجهه فوجدوه قد مات ولم يعلم  
احد الوقت الذي توفي فيه، وكان نقش خاتمه للضوع للحق  
عز، وحكى كلثوم بن ثابت قال كنت على برید خراسان فصعد  
طاهر بن الحسين يوم الجمعة وخطب فلما بلغ الى ذكر الخليفة  
امسك عن الدعاء له وقال اللهم أصلح أمة محمد بما اصلحت  
به امر اوليائك، واكفيها مؤونة من بغى لها السوء وارادها بمكروه  
بلم الشعث وحقن الدماء قال فكنيت الى الامامون بذلك يوم  
الجمعة بعد انفصالى عن المسجد الجامع على خيل البريد فلما  
كان صبيحة السبت اصبح طاهر ميتا فكنيت بوفاة الى  
الامامون ايضا فوصلت الخريطة بخلع الامامون فدعى احمد بن  
ابى خالد فقال اشخص الآن فأت بطاهر، كما زعمت وضمنت  
قال ابيت ليلتى يامير المؤمنين قال لا فلم ينزل يناشده حتى  
اذن له في المبيت ووافيت الخريطة بموته وقيام ابنه طلحة  
مقامه فامرته بمكاتبة طلحة وقيامه مقام طاهر فبقى طلحة واليا

٥) Cod. طاهر. ٦) In Cod. additur بن. ٧) Cod. اوليائك.



على خراسان سبع سنين في أيام المامون بعد موت طاهر ثم توفي  
 وولي اخوه عبد الله خراسان، وَحُكِيَ أَنَّ المامون لما اتاه نعى طاهر  
 قال لليدنين ولفقم، الحمد لله الذى قدمه واخرنا، ثم وجه  
 المامون احمد بن ابي خالد الى خراسان فاصلحها ودبر احوال  
 طلحة ثم سار الى ما وراء النهر فافتتح أشروسنة واسر كاوس وابنه  
 وبعث بهما الى المامون ٥

وفيها حصر عبد الله بن طاهر نصر بن شيبث وضييف عليه  
 حتى طلب الامان، وكان المامون لما دخل بغداد اختفى عمه  
 ابراهيم بن المهدي الذي دعا الى نفسه واخفى الفضل بن  
 الربيع واخذ المامون في طلبهما فاما ابراهيم بن المهدي فانه أخذ  
 ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ٢١٠ ليلاً وهو منتقب  
 بين امرأتين في زي امرأة اخذه حارس اسود فدفع اليه ابراهيم  
 من اصبعه خاتماً له قدر عظيم فلما رأى الحارس الخاتم وعليه فص  
 ياقوت احمر كبير استراب النسوة وحسر عن وجه ابراهيم فرأى  
 لحبته فضعه الى صاحب الجسر وجمل الى دار المامون فامر المامون  
 ان يقعد على هيئته الى غد ليراه بنو هاشم والقواد والجند  
 وصيروا المقنعة التي كان منتقياً بها في عنقه والملحفة في صدره  
 ليراه الناس كيف أخذ ثم حول الى منزل احمد بن ابي خالد  
 فحبس عنده، وفيها ابنتى المامون بنوران بنت الحسن بن سهل  
 في قم الصلح فشخص المامون الى قم الصلح وامر بحمل ابراهيم  
 ابن المهدي خلفه فلما كان في الليلة التي دخل المامون على

a) Freytag, *Proverb.*, II, p. 475, n. 248; cf. *Diwan. Hudscil.*, p. ٢٢, vs. 5.

b) Male. Legendum ٢.٩ سنة ٢١٠. c) Cod. بنى.

بوران جلس معها يحادثها وهما على حصير من ذهب معمول على  
السامان اذ نثرت على بوران جدتها الفا وثلاثمائة درة كبار كانت  
في طبق ذهب فتناثر الدر على الحصير الذهب فلما رآه المامون  
قال قاتل الله ابا نواس كأنه حاضر هذا المجلس في قوله<sup>e</sup>

كأن صغرى وكبرى من قواضيهَا حَصْبَاءُ دَرٍ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
فامر المامون بجمعه فجمع ووضع بين يدي بوران وقال لها المامون  
سلى حاجتك فامسكت فقالت لها جدتها كلمى مولاك وسيديك  
وسليته حوائجك فقد امرك ان تسليه فسالت الرضى عن  
ابراهيم بن المهدي فقال قد فعلت وسألته الاذن لام جعفر  
وهى زبيدة ام الامين في الحج فاذن لها والبستها زبيدة البدنة  
الاموية وهى منسوجة بالولوء وعليها للجواهر النفيسة وابتنى  
المامون ببوران في ليلته واوقد في تلك الليلة من جملة ما اوقد  
شمعة عنبر فيها اربعون منا في تور من ذهب فانكر المامون  
ذلك وقال هذا سرف، فلما كان من الغد دعى المامون ابراهيم  
ابن المهدي فقال ايه يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين وى النار  
محكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى ومن تناولا الاعتزاز بما مذ  
له من اسباب الشقاء امكن عادية الدهر من نفسه وقد جعلك  
الله فوق كل ذى ذنب كما جعل كل ذى ذنب دونك فان تعاقب  
فبحقك وان تعف بفضلك قال بل اعفو يا ابراهيم فكبر وسجد  
ورفع رأسه بمدح المامون بقصيدة عينية اولها<sup>e</sup>

e) Metrum est البسيط. b) Cod. الآثار, Ibn Maskow. Now., p. 139

النار. Recte legitur in *Baithano'l-ahbab* f. 218 r. c) Cod. اعف. d) Metrum  
est الكامل.

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ يَمَانِيَّةٌ<sup>٥</sup> بِهِ بَعْدَ الرَّسُولِ لِأَيْسٍ وَكِبَاطِمِ  
 مَلِئَتْ قُلُوبَ النَّاسِ مِنْكَ مَخَافَةً وَتَبَيُّدُ تَكْلَأُهُمْ بِطَرْفِ<sup>٦</sup> خَاشِعٍ  
 وَمِنْهَا

ضَعُفَاتٍ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعٍ

فقال المأمون حين انشده ابراهيم بن المهدي هذه القصيدة:  
 اقول ما قال يوسف لاختوته<sup>٥</sup> لا تتريبَ عليكم أليومَ يغفرُ اللهُ  
 لكم وهو أرحمُ الراحمين، وأما الحسن بن سهل فإنه خلع على  
 جميع القواد على قدر مراتبهم وتعلمهم ووصلهم فكان جميع ما  
 لزمه خمسين الف الف درهم سوى ما نثره وكان كتب رقعة<sup>٦</sup>  
 فيها اسم<sup>٥</sup> ضياعة ونثرها على القواد وبنى هاشم فن وقعت في  
 يده رقعة فيها اسم ضيعة بعث فتسلمها<sup>٥</sup> وفيها فرغ عبد الله  
 ابن طاهر من محاربة نصر بن شبث<sup>٥</sup> وغيره من الذين تغلبوا على  
 الشام وسار الى مصر لمحاربة عبيد الله بن السري بن الحكم وكان  
 مسيره الى مصر في سنة ٢١٠ وجرت بينهما وقعات كان آخرها ان  
 استامن عبيد الله بن السري الى عبد الله بن طاهر واستامن  
 حاجبه وخاصته فخرج محمد بن اسباط الى عبد الله بن طاهر  
 فاخذ لعبيد الله ولجميع اهل بيته وقواده الامان على انفسهم  
 وذرائعهم وجميع ما معهم ودخل عبد الله بن طاهر مصر وحوى

من رقلت سمانية Now., p. 140. ا) Cod. et Cod. Ibn Maskow.

b) Ibn Maskow. et Now. بقلب. c) Qor. 12, vs. 92. d) Legendum videtur

ضيعة من inserendum ut habent Ibn Maskow. et Now., p. 143, aut

e) Cod. شنب.

جميع ما في الخزانين ٥ وفيها ثار زياد بن سهل الصقلى على زيادة الله  
ابن الاغلب فقتل جماعة وباين بالخلاف وحصرت مدينة باجة  
أياماً الى أن خرج عليه جماعة من الانباز<sup>٥</sup> فطردوه عن المدينة  
واخرج زيادة الله اليه العساكر الى باجة فقتلوا كل من وجدوا في  
الخلاف واستباحوا<sup>٥</sup> الاموال ٥ وفيها مات الهيثم بن عدي في أول  
المحرم بقم<sup>٥</sup>، وفيها مات ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدى  
ببغداد لاحدى عشرة ليلة مضت من ذى الحجة وصلّى عليه  
محمد بن سماعة وكان موته ببغداد ليلة الاثنين ودفن يوم الثلاثاء  
وهو ابن ثمان وسبعين سنة وكان قد اوصى الى المامون فقبل  
وصيته وسئل يحيى بن معين عن الواقدى فقال روى المغازى  
واخبار الناس وفتن فيها وجلب<sup>٥</sup> فاكثرتهم<sup>٥</sup> لذلك الواقدى<sup>٥</sup>  
وفي هذه السنة مات عمر<sup>٥</sup> بن حبيب القاضى بالبصرة في شهر  
ربيع الاول، وفيها مات محمد بن ابي رجاء القاضى ببغداد يوم  
الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة، وفيها مات  
عبد العزيز بن أبان القرشى قاضى واسط يوم الاربعاء لاربع عشرة  
ليلة خلت من رجب، وفيها مات ازهر<sup>٥</sup> بن سعيد السمان البصرى  
مولى باهلة لست ليال خلت من شوال، وفيها مات يحيى بن  
زياد الفرّاء النحوى في طريق مكة ويكنى ابا زكرياء، وفيها مات

a) Cod. الابنار; cf. *Descriptio al-Magribi*, p. 74. b) Conjectura supplevi.  
e) Cod. بقم. d) Cod. sine punctis. e) Cod. فاتهم. f) Cod. عمرو. g) Vid.  
Ibn Qot., p. ٢٥٩. Alius fere ejusdem nominis anno 129 mortuo memoratur apud  
Abu'l-Mahasin, I, p. ٣٤٤ ubi ann. 2 ð del.

ابو النصر هاشم بن القاسم الكندي وهو من اهل خراسان توفي  
ببغداد غرة ذى الحجة ٥

وفي سنة ٢١٢ توجه عبد الله بن طاهر من مصر الى الاسكندرية  
لمحاربة من غلب عليها وحصرهم شهرين ثم طلبوا منه الامان  
فامنهم وضمهم اليه وفتح الاسكندرية صلحا ثم توجه عبد الله  
ابن طاهر الى مصر متوجها منها الى بغداد وكان بعض اخوة المامون  
قد قال بامير المؤمنين ان عبد الله بن طاهر يبذل الى آل ابي طالب  
فدس اليه المامون رجلا وقال امض في هيئة الغزاة النساك الى  
مصر فادع جماعة من كبارائها الى القاسم بن ابراهيم بن طباطبا  
واذكر مناقبه وعلمه وفضله ثم صر بعد ذلك الى بطانة عبد الله  
ابن طاهر فادعه ورغبه في استنجابته له وبحث عن دفين نبيته  
قال ففعل الرجل ما قال له المامون حتى اذا دعا جماعة من الرؤساء  
والاعلام قعد يوما على باب عبد الله بن طاهر وقد ركب الى  
عبيد الله بن السرى بعد صلحه وامانه فلما انصرف قام اليه  
الرجل ودفع اليه رقعة فاخذها بيده ثم دخل وخرج حاجبه  
فادخل الرجل عليه فقال له عبد الله بن طاهر قد فهمت رقعتك  
هات ما عندك قال ولى امانك وذمة الله قال نعم لك ذلك فاطهر  
ما اراد ودعاه الى القاسم واخبره بفضائله وعلمه وزهده فقال له  
عبد الله اننصفنى قال نعم قال هل يجب شكر الله على العباد  
قال نعم قال فهل يجب شكر بعضهم لبعض عند الاحسان قال  
نعم قال فتجىء الى وانا على هذه الحال التى ترى لى خاتم فى

a) Cod. النصر, *Dshabí Tabakát* 7 : 85 الكندي pro الليثى b) In Cod.  
deest. Alibi mentionem mensis non inveni. c) Cod. ركن. d) Cod. يُحِبُّ.

المشرق جائزاً وخاتم في المغرب كذلك وفيما بينهما امرى مطاع وقول مقبول ثم ما التفت يميناً وشمالاً إلا رأيت نعمة لرجل انعمها عليّ ومنه ختم بها على رقبتي ويذا لائحة بيضاء ابتداني بها كرماً وتفضلاً فتدعوني الى ان اكفر بهذه النعمة وهذا الاحسان وتقولي اغدر من كان اولي لهذا واجراًه تراك لو دعوتني الى الجنة عياناً من حيث اعلم أكن الله عز وجل يحب ان اغدر به واكفر احسانه ومنتته وانكث بيغته فسكت الرجل فقال له عبد الله بن طاهر الله الله في نفسك اخرج فلا تبت بمصر فقد آمنتك على نفسك فعاد الرجل الى المامون واخبره بهذه الحال فسّر المامون بذلك وقال ذاك غرس يدي والى ادنى وفي هذه السنة قدم عبد الله بن طاهر مدينة السلام من الاسكندرية ومصر وتلقاه العباس بن المامون وابو اسحاق المعتصم وسائر طبقات الناس وقدم معه بالمتغلبين بالشام وفيها امر المامون منادياً فنادى برقت الذمة عن ذكر معاوية بخير واطهر القول بخلف القران وتفضيل علي بن ابي طالب عم وناظر الفقهاء في مجلسه على ذلك وفيها اخرج زيادة الله الى صقلية عسكرياً وولي أسد بن الفرات وكان خروجه في شهر ربيع الاول فوصل اليها وظفر بكثير منها وفيها مات ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز ابن ابي سلمة الماحشون المدني وكان فقيهاً فصيحا وكان يجلس وقد ذهب بصره ويقول هلموا الي وسلوني عن معضلات المسائل

ا) ابتداني. Cod. حابر. Cod. Ibn Maskow. خاسن. b) Deest. الا. c) Cod. حابر. d) Cod. حابر. et deinde. آخرها. e) Cod. حابر. f) Cod. حابر. g) Cod. حابر. h) Cod. حابر. i) Male additur. حجب.

وفيهما مات عبد الرزاق بن قحطبات الصنعاني ويكنى ابا بكر وكان ابوه  
 قحطبات يروى عن ساه بن عبد الله وغيره ومات عبد الرزاق باليمن ،  
 وفيها مات طلحة بن مصرف الكوفي ويكنى ابا عبد الله وكان  
 قارئ اهل الكوفة فلما رأى كثرة الناس عليه كره ذلك ومشى الى  
 الاعمش وقرأ عليه فالناس الى الاعمش وتركوا طلحة ، وفيها مات  
 عيسى بن دينار بن واقد الغافقي وكان اصله من طليطلة ثم  
 سكن قرطبة وله سماع من ابن القاسم وكان زاهدا ورعا ، وفيها  
 مات ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري في  
 ذي الحجة ، وفيها مات اسد بن موسى السري ، وفيها مات محمد  
 ابن يوسف الغرياني ، وفيها مات يزيد بن محمد الجمحي<sup>٥</sup>  
 وفي سنة ٢١٣ مات طلحة بن طاهر بن الحسين بخراسان ، وفيها  
 وثى المأمون اخاه ابا اسحاق المعتصم الشام ومصر ووثى ابنه  
 العباس بن المأمون الجزيرة ، وفيها وجّه زيادة الله رجلا من بنى  
 عمه يقال له مطيع في عسكر عظيم ليقاتله وعامر بالاريس مخالفا  
 في الجند وتوفي عامر في آخر شهر ربيع الاول يوم الاربعاء والحرب  
 قائمة وبعد وفاة عامر وثى الجند عبد السلام بن مفرج وكان عسكر  
 مطيع بآبنة وعسكر الجند بالاريس الى ان جاءت مراكب افرجة  
 سرت فرجع الجند وغيرهم من المسلمين اليهم وقد كانوا قتلوا وغنموا  
 وسبوا فضرب الله في وجوه الكفار فقتلوا مقتلة عظيمة واستنقذ  
 المسلمون ما كان سبي الكفار وغنموا وذلك في آخر جمادى الاولى

٥) Vocales in Cod. b) Cod. واحد. c) Cod. موسى. Vid. *Tabakát* 7: 50,  
 Abu'l-Mahásin, I, p. ٩٢. et Abulfeda, II, p. 150. d) Nemepe بن نافع  
 vid. *Descriptio al-Magribi*, p. 71 seqq.

ولقيهم مطيع في عسكره فاقتتلوا قتالاً شديداً فكانت النكبة على مطيع الى ان تحرك البربر بصطفورة فكانت وقعة صطفورة فيما بين لجند والبربر ففتح الله لعبد السلام ولجند عليهم فقتل من البربر مقتلة عظيمة وذلك في أول شعبان سنة ٥٢٣٣ وفي هذه السنة مات ابو عبد الله أسد بن الفرات في شهر ربيع الآخر وهو محاصر لسرقوسة ودفن بالقرب منها وقبره معروف الى الساعة فيما ذكر من وقف عليه وكان اسد فقيهاً ورعاً فقال بعض رجال سليمان بن عمران قال كان اسد اذا قرأ علينا يقول اسكنوا على اسد عليكم دويماً في اذني قال وكان رجلاً رأيتُه يدق بيده على صدره ويقول يا حسرتاه ان متُّ ليدخلن القبر متى علم كثيرٌ وباسباب اسد ظهر علم اهل الكوفة بالمغرب كما انه باسباب ستخون ظهر علم اهل المدينة وقال اسد لزيادة الله في وقت خروجه الى صقلية اصلح الله الامير عزلتني عن القضاء قال ما عزلتك عن القضاء وانما وليتكم الامرة وهى اشرف من القضاء فانت امير وانت قاص فخرج اسد على ذلك ولم يعلم احد جمع له القضاء والامرة بعد شريك ابن عبد الله غيره فان شريك بن عبد الله جمع له ذلك المهدي، وفي هذه السنة صرف بشر بن الوليد عن القضاء وولى مكانه بمدينة السلام عبد الرحمان بن اسحاق بن ابراهيم بن سلمة الذى كان على قضاء الكوفة، وفيها مات عمرو بن عاصم اللاتى بالبصرة في غرة جمادى الآخرة، وفيها مات ابو عبد الرحمان المقرئ وهو عبد الله بن يزيد وكان من اهل البصرة فانقل الى مكة

a) Conjectura addidi.    b) Cod. حسرتى.    c) Cod. كبير.    d) Conjectura sic scripsi. Cod. ولى.    e) Duobus vs. post denuo memoratur.



ومات بها، وفي هذه السنة مات أبو محمد عبد الله بن موسى العبسي بالكوفة، وفيها مات أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد القصبيري المقرئ بمكة في رجب وقد زاد على خمس وتسعين سنة<sup>٥</sup> وفي سنة ٢١٤ عقد المأمون لولده العباس على العواصم والثغور فولى العباس وجوه قواده كل واحد منهم نُدْبَةً<sup>٦</sup> الى جهة من بلاد الروم وغروهم فتوجه كل قائد الى جهة فغزاه<sup>٧</sup>، وفيها استفحل امر بابك الخرمي واصحابه الجأويذانية واخذ في الفساد والعيث وقويت شوكته وعظمت نكايته فأمر المأمون محمد بن حميد الطائي<sup>٨</sup> بمحاربة بابك الخرمي وكان قد ضم المأمون كور للجل الى محمد بن حميد مضافاً الى ما كان يتقلده من اذربيجان وارمينية وجملت اليه الميرليعد لمحاربة بابك وضم الى محمد بن حميد جيشاً كثيراً وامر اهل كل ناحية من اذربيجان برجال يحضرون عسكر محمد بن حميد ورجالهم معه وانتد رجال اليمن وربيعه ومضمر من الجزيرة والموصل وكور للجل والمطوعة من البصرة والحجاز وعمان<sup>٩</sup> والبحرين وفارس والاهواز فلما تكامل جيشه واستحكم امره سار يطلب بابك فلما قارب حصون بابك وجباله عبأ عساكره قلباً وميميناً وميسرة واطهر من السلاح والدروع ما ملأ الاودية وظهر بابك الخرمي وجلس على صخرة على رأس واد وهو لا يعرف وكمن الكمناء واشتبكت الحرب بينهم وظهرت كمناء بابك واجلست للحرب عن قتل محمد بن حميد وكثير من العسكر وانكسر المسلمون وامر بابك فضربت مزاميرة ومعارفة وامر بان يُدْفَن محمد بن

a) Cod. نُدْبَةً. b) Cod. فغزاهها. c) Vulgo الطوسي appellatur; vid. Ibn

Khalid. f. fo r. Now., p. 150 et Abu'l-Mah., I, p. ١١٩. d) Cod. وُضْمَان.

جيد وتعمل عليه قمة بيضاء ليراه غيره من الامراء فلا يقدم على محاربة بابك وبلغ الخبر المامون فدعى بعبد الله بن طاهر وعقد له على كور الجبل وثمر اذربيجان وقزوين وامره محاربة بابك للخرمي فشاخص عبد الله بن طاهر عن بغداد الى الدينور وهو كاره لما ولاه المامون من ولاية الجبال فبعث اليه المامون " يحيى ابن اكنم واسحاق بن ابراهيم يخيره بين ولاية الجبال واذربيجان وحرب بابك او خراسان فاختر خراسان فامره بالمسير اليها وفيها مات ابو محرز القاضي واسمه محمد بن عبد الله الكنانى وكان ابو محرز يروى عن عباد بن كثير وعن ابن فرج وكان يقول بالاعتزال ومات وهو قاض ٥

وفي سنة ٢١٥ غزا المامون ارض الروم وهي اول غزواته بنفسه الى ارض الروم في خلافته ففتح حصن قرّة وفتح حصن سنان ورجع المامون من هذه الغزاة الى دمشق ثم ورد اليه ان ملك الروم خرج وقتل قوما من اهل طرسوس والمصيصة نحو الفى رجل فشخص المامون من دمشق حتى دخل بلاد الروم فاقام بحصن هرقلنة وفرق للجيش منها ووجه العباس ولده الى حصن يقال له الانطيقون ففتحه ثم مضى الى حصن يقال له الاحرب ففتحه صلحا ثم فتح حصنا يقال له حصين ووجه المامون ابا اسحاق اخاه الى حصون يقال لها خردبلة اثنى عشر حصنا ففتحها صلحا وهدمها وحرقها الا ما كان من متاع يحمل او غير ذلك فانه وفي لهم بامانهم وفتح المامون مطامير وفيها اهدى ملك الروم توفيل الى المامون خمس مائة اسير وهو باذنة قبل ان يندب

توفيل Cod. ٥) No. ٥) كبير Cod. ٥) الكمانى Cod. ٥) .المان Cod. ٥)

لهذه الغزاة، وفيها توجه العباس بن المأمون نحو ملك الروم  
 بالتقيا، فهزم الله الطاغية وظفر العباس بالعسكر وغنم غنيمة  
 كثيرة ورحل المأمون فنزل كَيْسُومُ<sup>د</sup> وفيها مات أبو الأشهب  
 هُوذَةَ بن خليفة بن عبد الرحمان بن أبي بكر ببلاد بغداد، وفيها  
 مات أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله القاضي من ولد أنس بن  
 مالك بالبصرة في رجب، وفيها مات أبو عامر قبيصة بن عقبة  
 السُّوَاعِيُّ، بالكوفة في صفر، وفيها مات أبو يعقوب اسحاق بن  
 الطَّبَّاع بأذنة في شهر ربيع الأول، وفيها مات معاوية بن عمرو الأزدي  
 ويكنى أبا عمرو وهو صاحب أبي اسحاق الفزاري<sup>هـ</sup>

وفي سنة ٢١٧ ورد من ملك الروم كتاب إلى المأمون يسأله المواعدة  
 وبدأ فيه بنفسه فسار إليه المأمون غازياً بحنف واستدعى الفعلة  
 والغُوس والرجال وفرض على سائر البلدان الرجال ونزل على حصن يقال  
 له لُوُؤَةُ فيه رجال كثيرة مقاتلة وسلاح وكان أشدَّ حصن<sup>ه</sup> للروم  
 ضرراً على الاسلام فاقام عليه حيناً لم يفتحه بصلح ولا عنوة فبنى  
 عليه حصنين فانزل احدهما جبلة والآخر ابا اسحاق ثم رحل الى  
 حصن يقال له سَلْغُوس وخلف على الناس كلهم الذين اقاموا  
 بالحصنين عَجِيف بن عَنبَسَةَ فاسره الروم فاقام في ايديهم شهراً  
 وانتظرت الروم ملكهم ان يمدّهم بالزيادة والرجال فبقوا على الحصار  
 فاقبل اليهم ملك الروم فخرج اليه من كان بالحصنين فهزمه الله  
 تعالى من غير قتال فغنم المسلمون الذين كانوا بالحصنين جميع

a) Cod. فالقما. b) Cod. كيسون. c) Cod. السوسى، Abu'l-Mahasin, I, p. ١٢٧; السورى; Tabakāt, 7: 56 recte. Nam pertinet ad tribum حصناً. d) Cod. بنو سواعه eius pars est عامر بن صعصعة

ما كان في عسكره فلما رأى ذلك اهل لؤلؤة طلب رئيسهم الامان من عجيف بن عنبسة وخلقى سبيله على ان ياخذ له الامان من المامون فأمنه المامون وفتحها عجيف واسكنها المسلمين وسار المامون من سلغوس يطلب دمشق ثم من دمشق الى مصر فنزل المامون مصر فاقام بها شهراً وخرج فقتل وسبى ثم اعطى الباقين الامان على ان يخرجهم من مصر ويسكنهم اباطح البصرة، وفيها وثى عجيف بن عنبسة حرسه، وفيها سخط المامون على يحيى بن اكنم التميمي فعزله عن القضاء، وفيها كتب المامون الى اسحاق بن ابراهيم وهو خليفته ببغداد في امتحان القضاة والمحدثين والفقهاء فن له يقبل منهم بنفى التشبيه ويخلق القرآن اشخصهم اليه مقيدين وكتب في ذلك كتاباً بليغاً فيه آيات من القرآن منتزعة وطعن فيه على اصحاب الحديث الذين لا يتفقهون ولا يعقلون معاني الحديث ومجل اليه جماعة فيهم محمد بن سعد كاتب الواقدي ومستمل يزيدي بن هارون ويحيى ابن معين وزهير بن حرب وعدة يجرون مجراهم فامتحنهم وسألهم عن القرآن فاجابوا جميعاً ان القرآن مخلوق وامتنحن اسحاق ابن ابراهيم جماعة فيهم بشر بن الوليد وقال له ما تقول في القرآن قال اقول انه كلام الله قال له اسلك عن هذا المخلوق هو قال الله خالق كل شيء قال فالقرآن شيء قال نعم هو شيء قال هو مخلوق قال ما ليس بخالف فهو مخلوق قال ما احسن غير هذا ثم كرم جماعة الفقهاء والقضاة فقالوا قريباً من قول بشر بن الوليد فكتب

a) Cod. خليفة. b) Dežst. c) Cognomen ejus erat ابو مسلم, vid. Now., p. 182, Sojuti, *Tarikh'o'l-Kholafti*, p. ٣٣٤, Abu'l-Mahasin, I, p. ٣٣٨.

مقالات القوم الى المامون فكتب المامون في الجواب يستحلهم  
 وكتب في آخر الكتاب أما بشر بن الوليد فابعت الى برأسه وكذلك  
 ابراهيم بن المهدي وأما الباقر فاحلهم الى في قيود واغلال فاجاب  
 القوم كلهم أن القرآن مخلوق إلا نفسان احمد بن حنبل ومحمد  
 ابن نوح<sup>د</sup> فشدا في الحديد ووجهها الى طرسوس ثم بلغ المامون  
 أن بشر بن الوليد والجماعة تأولوا قوله عز وجل<sup>ه</sup> 'ألا من أنكره قلبه  
 مطمئن بالآيات فكتب المامون الى اسحاق أن بشر تأول الآية  
 وقد اخطأ التاويل فلما عنى الله عز وجل بهذه الآية من كان  
 مظهرًا للشرك فلما من كان \* معتقدًا للشرك<sup>ه</sup> مظهرًا للآيات فليس<sup>ه</sup>  
 هذه له فاشخص القوم جميعًا الى طرسوس فاشخص نحوًا من  
 عشرين مع بشر بن الوليد من وجوه الفقهاء والقضاة واصحاب  
 الحديث وفيهم احمد بن حنبل رضه فلما بلغوا الرقة اتاهم الخبر  
 بموت المامون فرددوا الى مدينة السلام وامرهم اسحاق بن ابراهيم  
 بلزوم منازلهم<sup>د</sup> وفيها نُفذت الكتب من المامون الى عماله في البلاد  
 من عبد الله المامون ومن اخيه الخليفة من بعده ابي<sup>د</sup> اسحاق  
 ابن امير المؤمنين الرشيد<sup>ه</sup> وفيها مات حسان بن عبد الله  
 الواسطي<sup>د</sup> وفيها مات شريح بن نعمان الجوهري<sup>ه</sup> وفيها مات الحجاج  
 ابن منهال الانمطي<sup>د</sup> بالبصرة ويكنى ابا محمد<sup>ه</sup> وفيها مات موسى  
 ابن داوود قاضي المصبصة<sup>د</sup> وفيها مات عمرو بن مسعدة الكاتب<sup>ه</sup>  
 وفي سنة ٢١٨ توفي المامون وهو بالبدندون نهر في بلاد الروم  
 وسبب ذلك ما حكاه سعيد العلاف<sup>د</sup> القاري قال جملت الى المامون

د) Cod. ه) نعتد الشرك. Cod. د) Qor. 16 vs. 108. ه) فروح. Cod. ا) Cod. بن العلاف Now., p. 155 et Abulf., II, p. 160 ر) الى. Cod. ه) فليس.

وهو بالبدندون ومعه اخوه ابو اسحاق<sup>٥</sup> المعتصم وقد حظ كل واحد منهما رجليه في الماء فجلست<sup>٦</sup> معهما وقرأت<sup>٧</sup> شيئاً من القرآن وامرني فحططت<sup>٨</sup> رجلي في الماء فقال لي ذق يا سعيد هذا الماء فهل ذقت<sup>٩</sup> قط اعدب<sup>١٠</sup> منه ماء وابد منه ثم قال تحب ان تاكل عليه رطب ازان قال فوردت في تلك للحالة خيل البريد وعلى ظهورها للقائب مملوءة من اللطاف فسأل هل معهم رطب ازان فقالوا نعم وحمّلوا اليه منه سلّتين<sup>١١</sup> قال فاكلنا منهما وشربنا من ذلك الماء لما قام احد منا الا وهو محموم فكانت منية المامون من ذلك ولم يزل المعتصم عليلاً حتى دخل العراق ولما اشتدت بالمامون علته استدعى ابنه العباس واعاد عليه الوصية لاختيه ابى اسحاق المعتصم واحضر لذلك القضاة والفقهاء وكانت وفاته بالبدندون لثمان خلون من رجب سنة ٢١٨ وسنة ثمان واربعون سنة فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر سوى سنتين كان دعى له فيهما بمكة واخوه محمد الامين محصور ببغداد، ولما توفي المامون جملة ابنه العباس واخوه ابو اسحاق الى طرسوس فدغناه بها في دار خاقان خادم الرشيد وصلى عليه اخوه ابو اسحاق<sup>١٢</sup> المعتصم وفي ذلك يقول بعض الشعراء<sup>١٣</sup>

أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْمَفْكِرُ فِي الشَّمْسِ أَلْعَنِي بِهَا عَنَاءُ الْمَجُوسِ  
مُمَسِّكًا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عَنِ الشَّيْرِ يَرِيدُ الرَّحِيلَ يَوْمَ الْخَمِيسِ  
لَا تُعَادِ الْأَيَّامَ وَأَرْحَلُ مَتَى شِيتَ فَإِنَّ السُّعُودَ ضَدَّ النَّحُوسِ

ابو سعيد ٣١٩ p. l. 1. Sec. Sojutí. c) سلّتين. Cod. d) ابن. Male additur a)

الخفيف. Metrum est. المتخزومي.

فَلرَأَيْتَ الْمُنُونَهُ أَغْنَتْ عَن آثْمَا مُونَ شَيْئًا أَوْ مُلْكُهُ أَلْمَاسُوسِ  
 خَلْفُوهُ بَعَرَضْتَنِي طَرَسُوسِ مِثْلَمَا خَلْفُوا أَبَاهُ بِطُوسِ،  
 وكان المامون ابيض جميلاً تعلقوه صغرة العين طويل اللحية  
 دقيقاً اشيب بحدته خال اسود فاما سيرته فلا يخفى على احد  
 جوده وعطاؤه وسماحته وحسن اخلاقه وحلمه وعلمه وعدله ومما  
 يحكى من عدله أنه لما قدم بغداد اشترى بعض اجناده من  
 السوق وساخر بعض العوام لحملها فنادى العامى واعمره فرفع  
 ذلك للمامون فاستدعى العامى وقال يا هذا لم قلت واعمره تعنى  
 اين عدل عمر قال الرجل نعم قال فما انصفتنى اذا والله لو كانت  
 رعيتى لى كرعيتة عمر لكنت اعدل من عمر ثم وصل العامى بشىء  
 وابعد لجندي من خدمته ٥ اولاده محمد الاكبر وعبد الله  
 محمد الاصغر والعباس وعلى والحسن واسماعيل والفضل  
 وموسى وابراهيم ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر  
 واسحاق واحمد وهارون \* وعيسى وبنات<sup>d</sup>، وزرارة الفضل بن  
 سهل والحسن بن سهل اخوة واحمد بن ابي خالد واحمد بن  
 يوسف وابو عباد ثابت بن \* يحيى ومحمد بن يزيداد وقيل أنه  
 لم يستوزر بعد للحسن بن سهل وانما كانوا حجابيه، حجابيه عبد  
 الحميد بن شبيب<sup>f</sup> محمد وعلى ابنا صالح مولى المنصور اسماعيل

a) Sojuti, Imrání Cod. 595, p. 82 et *Raiháno'l-abbáb*, f. 218 v. الناجوم.  
 Iidem pro او عن شيا او habent, et pro الماسوس ut quoque apud Soj., Imrání  
 habet المانوس, Raihán المرسوس; vid. porro El-Fachrí, p. 344. b) Videtur  
 وجوده et mox تخفى. c) Cod. ut omnes ceteri habent. رقيقها legendum.  
 شيت. Now. f) Now. يحيى omisso محمد. e) Cod. عشر بنات 159. Now. d)

ابن محمد بن صالح، قضاته محمد بن عمر الواقدى محمد بن عبد الرحمن المخزومى بشر بن الوليد، نقش خاتمه سبب الله يعطيك، وفي هذه السنة مات بشر بن غياث المريسي وشهد الامامون جنازته واجلا وصلى عليه ٥

### خلافة المعتصم

هو ابو اسحاق محمد بن هارون الرشيد وامه ماردة أم ولد بويح له يوم مات الامامون وكان معه بطرسوس في رجب سنة ٢١٨، ولما مات الامامون شغب الجند على المعتصم وطلبوا العباس بن الامامون ونادوا العباس باسم للخلافة فارسل المعتصم الى العباس فبايعه وخرج العباس الى الجند وقال لهم ما هذا للحب البارد وقد بايعت عمى وسلمت للخلافة اليه فسكن الجند وسار المعتصم الى بغداد ومعه العباس بن الامامون مسرعا خوفا على نفسه من القواد وكانوا قد هؤوا به وطلبوا العباس بن الامامون فأتى عليهم وقدم بغداد يوم السبت غرة شهر رمضان من سنة ٢١٨، وفيها دخل جماعة كثيرة من \* اهل الجبل وهذان، واصفهان ومانبذان وغيرهم في دين الحرمة وتوجهوا وتجمعوا في اعمال هذان ووجه المعتصم اليهم عساكر فكان آخر عسكر وجهه مع اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وعقد له على الجبل فشخص اليهم فقاتلوه فهزمهم وقتل هناك سنون الفا وهرب باقيهم الى بلاد الروم ٥

a) Cod. يعطيك. b) Cod. عتاب. c) Cod. اهل هذان. Secutus sum Now. p. 160. d) Cod. عساكرا.



وفي سنة ٢١٩ اشترى المعتصم سر من رأى خمس مائة الف درهم من اصحاب دير كان هناك فاشترى موضع البستان المعروف بالخاقاني بخمسة آلاف درهم، حكى في بعض النسخ ان سر من رأى كانت مدينة عظيمة عامرة كثيرة الامل فاخر بها الزمان حتى بقيت خربة \* وبها دير عتيق<sup>هـ</sup> وكان سبب خرابها فيما حكى في الكتاب المذكور ان اعراب ربيعة وغيرهم كانوا يغيرون على اهلها فرحلوا عنها، وخرج المعتصم الى القاطول وابتدأ ببناء سر من رأى وسبب خروجه ان المساكن والطرق ضاقت على الناس ببغداد لكثرة العساكر التي تجمعت مع المعتصم وذاك ان جميع عساكر المامون وعسكر ابنه العباس انضفت الى المعتصم وكثر غلمانة الاتراك وكان لا يزال يوجد الواحد بعد الواحد قتيلاً في الارياض والدروب وذاك انهم كانوا يركبون الدواب ويتراكمون في طرق بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويدوسون الصبيان فياخذهم الشبان فينكسونهم عن دوابهم ويخرجون بعضهم ويقتلونهم سرأ فتأذى الاتراك بالعوام والعوام بالاتراك حتى شكت الاتراك الى المعتصم، وحكى ان المعتصم ركب يوم عيد الى المصلى فقام اليه شيخ فقال يا ابا سحاق فابتدره الجند ليضربوه فاشار اليهم المعتصم بالكف عنه وقال للشيخ ما الذى تريد فقال له الشيخ لا جزاك الله عن الجوار خيراً جاوتنا واتيت بهؤلاء العلوج فاسكنتهم بين اظهرنا فايتمت صبياننا وارملت بهم نساءنا وقتلت بهم رجائنا والمعتصم يسمع ذلك جميعه، وحكى ايضا انه قام الى المعتصم رجل فقال يا ابا سحاق

الى Cod. delet. <sup>هـ</sup> ودير عتيق. <sup>ا</sup> Cod.

يرجع الألى تعبئة فاذا عاد الى موضعه نزل ورآء الخندق فشكى اليه المطوعة الضيق فى العلوقة والزاد فقال لهم الافشين من صبر فليصبر ومن لم يصبر فالطريق واسع فليصرف فان معى جند امير المؤمنين ومن هو فى ارزاقه يُقيم معى فى الحر والبرد فليست ابرح من هاهنا الى ان يسقط الثلج فانصرف المطوعة وهم يقولون لو ترك الافشين جعفرأ وتركنا لأخذنا البلد ولكنه يشتهى الماطلة فبلغه ذلك واكثر فيه المطوعة وتناولوه بالسنتم حتى قال بعضهم رايت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى قل للافشين ان انت حاربت هذا الرجل وجددت فى امره \* والا جددت فى امرى وامرت للجال ان ترجمك بالحجارة وتحدث الناس بهذا فى العسكر وصار جلد حديثهم هذا فقال الافشين ارى نياتكم حاضرة وقد نشطتم ولعل الله يريد بحاز هذا الامر ويفتح علينا ان شاء الله تعالى ثم ان الافشين عبأ اصحابه وزحف الناس حتى صعداوا الى قريب من البلد وتقدمت الرماة وزحفت الامراء من كل جانب وضاق بالخرمية وببابك امرهم وحى القتال فخرج بابك ليطلب الامان وبادر الناس ومعهم الاعلام فصعدوا اليه وصعد المسلمون فوق القصر وكان بابك قد كمن فى قصوره اربعة آلاف وستمائة رجل واشتبك الناس وخرج هؤلاء الكمناء من القصور واشتغل الناس بالحرب وثبت المسلمون للكمناء فضى بابك حتى دخل الوادى الذى يلى هشتادس واشتغل الافشين وقواده بالحرب على ابواب القصور واحضر النفاطين فضربوا عليهم

وتماقلوه. Cod. f. ٤٨ r.; Ex Ibn Khald. f. ٤٨ r.; Addidi من. e) Cod. ويقيم. e) Cod.

خرج. Cod. e) لا وجددت. Cod. d)

النفط والنار والناس يهدمون القصور حتى قتلوهم عن آخرهم  
واخذ الافشين اولاد بابك، وعباله ولم ينزل الافشين يهدم ويحرق  
ثلاثة أيام ورجع وقد افلت بابك في بعض اصحابه الى الوادى  
وكان وادياً مغشياً كثير الشجر طرفه بارمينية وطرفه الآخر  
بازربيجان ولم يمكن الخيل ان تنزل اليه لأنها غيضة ملتفة  
الاشجار والانهار كثيرة الشعب وبت الافشين خيله في جميع  
المواضع من ازربيجان وارمينية يوصيهم بحفظ الطرق ثم ان بابك  
فى زاده فخرج من الغيضة مما يلى طريقاً فيه جبل لا يقيم عليه  
عسكر لبعده عن الماء ومر بابك حتى دخل جبال ارمينية ليسير  
متكئاً في الجبال فاحتاج الى الطعام واشرف من جبل فرأى حرأنا  
بحرث على فدان له في بعض الاودية فقال لغلام له انزل الى هذا  
الحراث وخذ معك دنانير<sup>هـ</sup> فان كان معه خبز فاعطه الدنانير وخذ  
منه الخبز وكان للحراث شريك قد ذهب في بعض حوائجه  
فنزل الغلام الى الحراث يخاطبه فنظر اليه شريكه من بعد فظن أنه  
ياخذ خبزه غصباً فضى الى صاحب المسلحة فاخبره خبز قوم  
مختفين وكانت جميع الطرق محفوظة فوجه صاحب المسلحة  
وكان في جبال سهل بن سنباط ومعهم جماعة مسرعاً فوافى الحراث  
والغلام عنده وقال للغلام اين مولاك قال هاهنا واوماً الى مكانه  
فادركه ابن سنباط وهو نازل فلما رأى وجهه عرفه فترجل<sup>و</sup> ابن  
سنباط عن دابته ودنا منه فقبل يده ثم قال لبابك يا سيدى  
الى اين تريد قال اريد بلاد الروم قال لا تجد احداً اعرف بحقك  
متى فيجب ان تكون عندى وانت تعلم ان موضعى ليس

هـ) Cod. فترجل. و) Cod. دنانيرا. ج) Cod. لغلامه. د) Cod. ليستر. هـ) Cod.

لطول صحبته فكان المعتصم يأمر باطلاق الشيء لندمائه ولغيرهم  
فلا ينفذه الفضل وربما رآه<sup>ه</sup> فيه ادلالاً عليه وانسا به وكان قد  
حل من قلب المعتصم بالمحل الذي لا يحدث احداً نفسه  
بملاحظته وكان مع المعتصم رجل مضحك يستخف المعتصم روحه  
وكان قديم الصحبة له يقال له ابراهيم الهفتي<sup>ه</sup> فامر المعتصم له  
بمال وتقدم الى الفضل بن مروان باعطائه ذلك المال فلم يعطه  
الفضل شيئاً فبينما الهفتي يمشي مع المعتصم في بسنان داره وكان  
الهفتي يصحب المعتصم قبل ان تفضى اليه للخلافة فيقول له  
فيما يلعبه به والله لا افلحت فضحك المعتصم وقال ويلك هل  
بقي من الفلاح شيء لم ادركه بعد للخلافة فقال الهفتي والله ما  
افلحت بعد فانه ما لك من الخلافة الا الاسم والله ما يجاوز امرك  
اذنيك انما للخليفة الفضل بن مروان الذي يأمر فينفذ امره من  
ساعته فحصل هذا في نفس المعتصم وقبض على الفضل بن مروان  
واخذ منه من الاموال ما لا يحصى حتى قيل ان المعتصم قال ما  
كنت اعلم ان في الدنيا من له مثل هذا المال واستوزر المعتصم  
بعده محمد بن عبد الملك الزيات<sup>ه</sup> وفيها ضرب المعتصم احمد بن  
حنبل رضه على القول بحلق القرآن<sup>ه</sup> وفيها مات محمد بن علي  
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عم<sup>ه</sup> وفيها  
مات ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني<sup>ه</sup>  
الذي بمدينة البصرة<sup>ه</sup> وفيها مات ابو حذيفة موسى بن مسعود  
البصري<sup>ه</sup> وفيها مات اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل  
اليمازي<sup>ه</sup>

الهفتي. Cod. b) .زاده. Cod. a)

وفي سنة ٢٢١ كانت بين بغا الكبير وبابك وقعة بناحية هشتادس<sup>٥</sup>  
فيموم بغا واستبج عسكره ولحقه الافشين بالمدود وقد عاد بابك  
للحرمي الى معسكره، وفيها مات احمد بن ابي فخرز القاضى وكان  
ورعاً في قضائه وبلغنا عن سحنون انه قال ان سلم احد من  
القضاة لم يسلم الا احمد بن ابي محرز، وفيها مات محمد بن  
عيسى بن عبد الواحد بن نجيج المعافى من اهل قرطبة ودخل  
الى المشرق فلقى وكيعاً وابن عيينة، وفيها مات ابو عمر ابن  
ابى سعيد الاندلسي من اهل قرطبة واسم ابى سعيد سابق،  
وفيها مات ابو زكرياء محمد بن رشيد الافريقي وهو مولى لعبد  
السلام ابن المفرج القائد وكانت رحلته ورحلة سحنون الى مصر  
الى ابن القاسم رحلة واحدة ٥

وفي سنة ٢٢٢ وجه المعنصم الى الافشين جعفر بن دينار الخياط  
مدداً له واتبعه بايتاخ ووجه معه ثلاثين الف الف درهم للجند  
والنفقات فوافاه ذلك وهو ببرزند فسلم اليه ايتاخ المال والرجال  
واقام جعفر الخياط الى ان حضر الوقت الذي يمكن فيه الغزو  
وطاب الزمان واجابت الثلوج وجاء الربيع فكان الافشين يعبأ  
اصحابه كراديس ومعه الفعلة والرجالة وينحرف في كل يوم قليلاً  
حتى ضج الناس من طول المقام وتقدم في بعض الايام جعفر بن  
دينار ومعه المطوعة الى ان بلغوا الحصن الذي فيه بابك ودنوا من  
السور ولم ينفذ اليهم الافشين بالعسكر وكان الافشين ابداً يخاف  
من كمين بابك وكانت الخرمية تستبطن الاودية فلا يقدم  
انسلمون على التقدم وكان الافشين لا يتقدم الا على تعبئة ولا

٥. هشتادس، infra هشتادس. Cod. Ibn Maskow. هشتادس. Cod. h. I.

يرجع الألى تعبئة فاذا عاد الى موضعه نزل وآء الخندق فشكى  
الى المطوعة الضيق فى العلوفة والزاد فقال لهم الافشين من صبر  
فليصبر ومن لم يصبر فالطريق واسع فليصرف فان معى جند  
امير المؤمنين ومن هو فى ارزاقه يقم معى فى الحر والبرد فلست  
ابرح من هاهنا الى ان يسقط الثلج فانصرف المطوعة وهم يقولون  
لو ترك الافشين جعفرأ وتركنا لأخذنا البلد ولأنه يشتهى  
المماثلة فبلغه ذلك واكثر فيه المطوعة وتناولوه بالستهم حتى  
قال بعضهم رايت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لى قل للافشين ان انت حاربت هذا الرجل وجددت فى امره  
\*والا جددت فى امرى وامرت للجال ان ترجمك بالجاراة وتحذت  
الناس بهذا فى العسكر وصار جل حديثهم هذا فقال الافشين  
أرى نياتكم حاضرة وقد نشطتم ولعل الله يريد نجاز هذا الامر  
ويفتح علينا ان شاء الله تعالى ثم ان الافشين عبأ اصحابه وزحف  
الناس حتى صعداوا الى قريب من البلد وتقدمت الرماة وزحفت  
الامراء من كل جانب وضاق بالخرمية وببابك أمرهم وحى القتال  
فخرج بابك ليطلب الامان وبادر الناس ومعهم الاعلام فصعدوا  
الى صعدا المسلمون فوق القصر وكان بابك قد كمن فى قصوره  
اربعة آلاف وستمائة رجل واشتبك الناس وخرج هؤلاء الكمناء  
من القصور واشتغل الناس بالحرب وثبت المسلمون للكمناء فضى  
بابك حتى دخل الوادى الذى يلى هشتادس واشتغل الافشين  
وقواده بالحرب على ابواب القصور واحضر النفاطين فضربوا عليهم

وتماقلوه. Cod. f. ٤٨ r.; Ex Ibn Khald. f. ٤٨ r.; Addidi من. ويقيم. Cod. a)  
خرج. Cod. e) الا وجددت. Cod. d)

النفط والنار والناس يهدمون القصور حتى قتلوهم عن آخرهم  
واخذ الافشين اولاد بابك، وعباله ولم ينزل الافشين يهدم ويحرق  
ثلاثة أيام ورجع وقد افلت بابك في بعض اصحابه الى الوادى  
وكان وادياً مَغشياً كثير الشجر طرفه بارمينية وطرفه الآخر  
بازربيجان ولم يمكن الخيل ان تنزل اليه لأنها غيضة ملتفة  
الاشجار والانهار كثيرة الشعب وبث الافشين خيله في جميع  
المواضع من ازربيجان وارمينية يوصيهم بحفظ الطرق ثم ان بابك  
فى زاده فخرج من الغيضة مما يلى طريقاً فيه جبل لا يقيم عليه  
عسكر لبعده عن الماء ومر بابك حتى دخل جبال ارمينية ليسير  
متكئاً في للجبال فاحتاج الى الطعام واشرف من جبل فرأى حرثاً  
يحرث على فدان له في بعض الاودية فقال للغلام له انزل الى هذا  
الحرث وخذ معك دنائير<sup>د</sup> فان كان معه خبز فاعطه الدنائير وخذ  
منه الخبز وكان للحرث شريك قد ذهب في بعض حوائجه  
فنزل الغلام الى الحرث يخاطبه فنظر اليه شريكه من بعد فظن أنه  
ياخذ خبزه غصباً فضى الى صاحب المسلحة فاخبره خبر قوم  
مختلفين وكانت جميع الطرق محفوظة فوجه صاحب المسلحة  
وكان في جبال سهل بن سنباط ومعه جماعة مسرعاً فوافى الحرث  
والغلام عنده وقال للغلام اين مولاك قال هاهنا واوماً الى مكانه  
فادركه ابن سنباط وهو نازل فلما رأى وجهه عرفه فترجل<sup>ه</sup> ابن  
سنباط عن دابته ودنا منه فقبل يده ثم قال لبابك يا سيدى  
الى اين تريد قال اريد بلاد الروم قال لا تجد احداً اعرف بحقك  
متى فيجب ان تكون عندى وانت تعلم ان موضعي ليس

دحِبُ. Cod. ه) فترجل. Cod. د) دنائيرا. Cod. ج) لغلام. Cod. ب) ليستر. Cod. ا)

بينه وبين السلطان عمل فلا يدخل على من اصحاب السلطان  
وانت عارف بقصتي وبلدى وقال ابن سنباط سر الى حصنى فانه  
منزلك وانا عبدك فكُن فيه شتوتك ثم ترى رأيك فركن بابك  
الى كلام ابن سنباط فاقام عنده فكتب ابن سنباط الى الافشين  
يعلمه ان بابك عنده وفي حصنه فارسل الافشين قوما لياخذوه فلما  
وصلوا الى قريب من حصن ابن سنباط قال ابن سنباط لبابك  
اركب اليوم تخرج نتصيد وتطيب نفسك وكان بابك ضيف  
الصدر في هذه الايام فخرجا والخييل مكمنة وقصد ابن  
سنباط بهذا كى لا يؤخذ بابك من حصنه فلما صار ظاهر  
للحصن جاءت الخييل واحذقت ببابك واخذوه وحملوه الى  
الافشين وقدم به الافشين على المعتصم بسر من رأى في  
سنة ٢٢٣٠ وخرج الناس لينظروا الى بابك من المطيرة الى  
باب العامة ودخل الافشين على المعتصم ومعه بابك الخرمي  
واخوه فاحضر المعتصم جزارا لقطع اعضاء بابك فامر المعتصم بقطع  
يديه ورجليه فقطعت فسقط فامر ان يشق بطنه ثم يحتره رأسه  
ووجهه برأسه الى خراسان وصلب بدنه بسر من رأى وحمل اخوه  
الى بغداد ففعل به كما فعل باخيه بابك الخرمي صاحب  
الدعوى واستخرج الافشين لسهل بن سنباط من المعتصم الف  
الف درهم ومنطقة ذهب مرصعة بالجواهر وتاج البطرقه وكان هذا  
سبب بطرقه سهل بن سنباط وتوج المعتصم الافشين والبسة  
وشاحين بالجواهر ووصله بعشرين الف الف درهم وعقد له على  
السند وادخل عليه الشعراء يمدحونه وامر لهم بصلات فما مدح  
به قول ابى تمام

الكامل Metrum est c) ومنطقه Cod. d) بجز Cod. e)



بَدَّ الْجِلْدُ الْبَدَّ فَهُوَ ذَيْنُ مَا إِنَّ بِهِ إِلَّا الْوُحُوشَ قَطِينُ  
 قَدْ كَانَ عُدْرَةَ سُودِهِ فَاقْتَضَتْهَا بِالسَّيْفِ فَحَدَّ الْمَشْرِقِ الْأَفْشِينَ  
 فَطَلَّتْ عَلَيْهَا مِنْ حِمَا جَمِ أَهْلِهَا دِيمَ إِمَارَتِهَا طَلَى وَشُورُنُ

وحكى بعضهم قال تذاكروا الكتاب ما اخرج المعتصم في حرب بابك  
 للحرمي الى ان قتله فقالوا لا ينهياً لنا حصرة عدداً بل رجا كان  
 خمس مائة وقر من الدراهم او اكثره وفي هذه السنة اوقع ملك  
 الروم توفيل بن ميخاييل باهل زبطراً فاسرهم وخرّب بلدهم ومضى  
 من فوره الى ملطية<sup>هـ</sup> فاغار على اهلها وعلى حصون كثيرة فسبى من  
 المسلمين والمسلمات خلقاً كثيراً ومثل من صار في يده من المسلمين  
 فسمّل اعينهم وقطع آذانهم وآذانهم وسبب خروجه ان بابك لما  
 ضاق به الامر واشرف على الهلاك كتب الى ملك الروم يقول له  
 ان ملك العرب قد وجه الى جميع عساكره حتى وجه خباطه

a) Cod. الْجِلْدُ. Diwāni Abu Tammāmi duo apud nos sunt Codd. 408 (A) et 899 (B). Ad hunc versum A. habet commentarium: يغلب بد اي سيف وغلب يقول بد اي سبب وغلب. In utroque Cod. additus est versus inter versum primum et secundum:

لم يُقَرَّ هذا السيفُ هذا الصبرُ في هيجاء الا عز هذا الدين

Ita legimus in B. Pro الصبر male legitur in A. النصر, atque hic addit commentarium: اي لم يعط هذا السيف صبر الصارب به في الحرب الا عز الاسلام

b) A. et B. مغرب. s. معرب. Comment. A. ad hunc versum est: اي كان. Inter secundum et tertium versum denuo versum addunt A. et B.:

فاعلاها تعوى الثعالب وسطها ولقد تُرى بالامس وهي عربين

c) A. et B. جادت. d) Cod. مَلْطِيَّة.

يعنى جعفر بن دينار وكان يعرف بالخياط ووجه طبأخه يعنى  
 ايتاخ وكان يعرف بايتاخ الطباخ فلم يبق على بابه احد فان  
 أردت الخروج فافعل فإنه ليس عنده من يمنعك فان خرجت الآن  
 استعدت اضعاف ما اخذه ابوه واخوه منكم يعنى الرشيد والمامون<sup>٥</sup>  
 وكان مقصود بابك للخرمى بذلك ان ملك الروم اذا خرج الى بلاد  
 المسلمين وسى استدعى المعتصم العسكر الذى وجههم اليه  
 ليحاصروه فيعود فيجمع سلاحا وآلة واطعمة ورجالا وربما اشتغل  
 المسلمون عنه فتدخل له البلاد وسأل ملك الروم عن الاحوال  
 فوجد المعتصم مشغولا عنه ببابك الخرمى فخرج ملك الروم ودخل  
 زبطرا<sup>٦</sup> وفعل ما قدمنا ذكره وبلغ النفيير سر من رأى فاستعظم  
 المعتصم ذلك ثم انتهى اليه ان امرأة من السبى صاحت  
 وامتعصماه فقال وهو بقصره فى سر من رأى لبيك لبيك ثم صالح  
 فى قصره النفيير وقال لنفسه اجبها ابا اسحاق بالسيف ثم  
 وجه عاصيف بن عنبسة وعمر الفرغانى وجماعة من امثالهما من  
 القواد الى زبطرا اعانة لاهلها فساروا الى بلاد الروم وقد انصرف  
 ملك الروم بالسبى وانفق من لطف الله تعالى وحسن تدبيره ان  
 المعتصم ظفر ببابك الخرمى عند ورود الخبر بخروج ملك الروم  
 فخرج المعتصم بنفسه وركب دابته وسقط خلفه شكالا<sup>٧</sup> وقال اى  
 بلاد الروم امنع واحصن فقييل عمورية لم يتعرض لها احد من  
 المسلمين وهى عين النصرانية وهى عندهم اشرف من قسطنطينية فسار  
 اليها المعتصم غازيا وتجهز جهازا لم يتجهز مثله خليفة قط من

٥) Cod. ومامون. ٦) El-Fachri p. Two et Now. p. 188 addunt حديد  
 وحقيبة فيها زاده

السلاح والعُدَد والعَدَد والآلات وحياض الادم والروايا والقرب  
والبغال والدروع والجواشن والترذيات وآلة النار والنفط وجعل على  
مقدمته أشناس ويتلوه محمد بن ابراهيم وسار الافشين على طريق  
سروج وتقدم اشناس والمعتصم وراعه بينهما مرحلة ينزل هذا  
ويرحل هذا ولم يعرفوا خبر الافشين حتى صاروا بأنقرة على  
مرحلتين وضاق على عسكر المعتصم ضيقاً شديداً من الماء والعلف  
وكان اشناس قد اسر عدة اسرى في طريقه فضربت اعناقهم حتى  
بقى منهم شيخ فقال له الشيخ ما تنتفع بقتلى وانت في عسرك  
الضيق من الماء والزاد والعلف وانا ادلك على قوم بالقرب منك  
قد هربوا من انقرة ومعهم الميرة والطعام شئ كثير فوعده اشناس  
ان يطلقه ان فعل ذلك فسار بهم الشيخ الى وقت العتمة فاوردهم  
على واد<sup>ه</sup> وحشيش كثير فامرج<sup>ه</sup> الناس دوابهم حتى شبعت  
وتعشى الناس وشربوا حتى رروا ثم سار بهم حتى اخرجهم من  
الغيضة عند الصبح فاشرف بهم على عسكر انقرة فلما رأى الروم  
المسلمين صاحوا بالنساء ودخلوا ملاحه<sup>ه</sup> ثم وقفوا على طرفها<sup>ه</sup>  
يقاتلون فاخذ اشناس منهم عدة اسرى فوجد فيهم قوماً مجرحين  
فسألهم عن ذلك فقالوا كنا مع الملك في وقعة الافشين واخبروهم  
ان الملك جمع اصحابه وسار يطلب الافشين لعله ينفرده او  
يكبسه واخبره واحد منهم قال كنت مع الملك فواقعا الافشين  
صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجالهم كلهم ونقطعت عساكرنا في  
طلبهم فلما كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلوا قتالاً شديداً حتى

a) Cod. زياد, secutus sum Ibn Maskow. b) Cod. فاخرج. c) Cod. الى.

d) Ibn Maskow. طرفها. e) Addidi ex Ibn Maskow. et Ibn Khald. f. ٢٩ r.

احاطوا<sup>٤</sup> بنا فلم ندر اين الملك فلم نزل كذلك الى العصر ثم رجعنا الى موضع الملك بالامس فلم نصادفه ووجدنا العسكر قد انفض فلما كان الغد وجدناه في جماعة يسيرة، فضاقت صدورهم<sup>٥</sup> لاجل الافشين واصحابه لانهم لم يعرفوا عين الخبر الا ان المسلمين ساروا وساقوا في طريقهم غنما كثيرا وسار اشناس حتى نزل بأنقرة فكث اشناس يوما ولحقه المعتصم من غد فاخبره بجميع ما ذكره الاسرى فلما كان في اليوم الثالث جاءت البشائر من ناحية الافشين يخبرون بالسلامة وأنه وارد على المعتصم ثم ورد الافشين فاقاموا اياما على انقرة فافتتحها وسار منها الى عمورية فنزلوها وقسمها المعتصم بين القواد وصير الى كل واحد منهم ابراجا على قدر كثرة اصحابه وقتلهم وتحصن اهل عمورية وتحزروا وكان بها رجل من المسلمين اسره اهل عمورية قديما وقد تنصر عندهم وتزوج فلما رأى المسلمين خرج وجاء الى المعتصم واعلمه ان موضعا من سور عمورية حمل عليه الوادي سيلا عظيما فوقع السور من ذلك الموضع وكتب ملك الروم الى عامل عمورية ان يبني ذلك الموضع فتوانى في بنائه فلما خرج ملك الروم الآن بنى وجه السور بالحجارة حجرا حجرا<sup>٦</sup> وصير وراءه من جانب المدينة حشوا<sup>٧</sup> ثم عقدوا فوقه الشرف كما ترون فوق ذلك الرجل<sup>٨</sup> المعتصم على هذه الناحية التي وصف فامر المعتصم بضرب مضربة هناك\* وان تصف<sup>٩</sup> المجانيق على ذلك البناء فانفرج السور من ذلك الموضع فلما رأى اهل عمورية انفرج السور علقوا عليه الخشب الكبار

٤) Addidi كل In Cod. excidit. ٥) Cod. صدورنا. ٦) Cod. اختلطوا. ٧) حجرًا alterum. ٨) مع Male additur. ٩) Ibn Mank. et Ibn Khald. ونصبت.

المضمومة بعضها الى بعض فكان حجر المنجنيق اذا وقع على  
الخشب تكسر الخشب فعلقوا فوق الخشب البرانع فلما  
أُلحِت المجانيق على ذلك الموضع لم ينفع فيها شيء وتصنع  
السور ووجه ياطس<sup>٥</sup> كتاباً الى ملك الروم يعلمه امر السور ونفذه  
مع رجل فصيح بالعربية وغلّام رومى فعبرا للخذق فوقها في ناحية  
عمر الفرغاني فأخذوا وقتلوا فوجدوا معها الكتاب فقربى فاذا فيه  
ان العسكر قد احاط بالمدينة وأنه قد عنم على ان يركب ويحمل  
خاصة اصحابه على الدواب التي في المدينة ويفتح الابواب ليلاً  
ويخرج ويضرب وسط العسكر كائناً فيه من كان يغلت فيه من  
يغلت ويصاب فيه من يصاب حتى يصل الى الملك فلما قرأ المعتصم  
امر للرجل الذي يتكلم بالعربية \* والغلّام الرومى ببدرة فاسلماً  
وخلع عليهما وامر بهما حين طلعت الشمس فادار بهما حول  
عمورية قالا ان ياطس يكون في هذا البرج فوقها بازائه طويلاً  
وعليهما الخلع وبين ايديهما رجلان يحملان لهما المال وبين  
ايديهما الكتاب حتى عرف خبرها جميع الروم ثم امر المعتصم  
بحراسة الابواب وجعل الفرسان يبيتون على دوابهم في السلاح  
لئلا تفتح الابواب ليلاً ولم يزلوا كذلك حتى انهدم ما بين برجين  
في الموضع الذي وصف للمعتصم فقاتلهم المسلمون على الثلثة  
وكان المعتصم واقفاً على دابته بازائها واشناس والافشين وقوف  
رجالاً ولم يزلوا كذلك ثلاثة أيام بازاء الثلثة فلما كان اليوم  
الثالث كانت النوبة لاصحاب المعتصم فاحسن ايتاخ والمغاربة

٥) Cod. فلم. ٦) Cod. ناطس, Ibn Khald. بطريقها باطيس. Est Actio, vid.

Weil, II, p. 314 seq. ٧) Cod. الرجل. ٨) In Cod. doct. ٩) Cod. om.

والاتراك في القتال وحيت للحرب واتسع الموضع المنتم وكثرت  
للجراحات في الروم وكان القائد الموكل بالموضع الذي انتم يسمى  
وندو" تفسيره بالعربية بوره فقاتل قتالاً شديداً هو واصحابه  
وكثر القتلى والجرحى في الروم فاستمد ياطس فلم يمهده هو ولا غيره  
فقال يا قوم ان للحرب على وقد قتل اكثر اصحابي على الثلثة ولم  
يبق معي احد الا وقد جرح فصبروا اصحابكم على الثلثة بمنعونها  
والا ذهبت المدينة فلم يلتفتوا اليه وقالوا كل انسان منا مشغول  
بنفسه يحفظ الموضع الذي سلم اليه وعزم هو واصحابه ان يخرجوا  
الى المعتصم ويسلوه الامان على الذرية حتى يسلموا اليه المدينة  
فامر وندو واصحابه ان لا يجاروا حتى يخرج ويعود اليهم فخرج  
بامان حتى نجل الى المعتصم وقد امسك الروم عن المحاولة اعنى  
اصحاب وندو والمسلمون يتقدمون الى الثلثة وركب المعتصم  
وركب وندو وقاتل المسلمون حتى ملكوا الثلثة وصعدوا سور  
المدينة واوما المعتصم بيده الى الناس ان ادخلوا المدينة فدخلوا  
المدينة فلما رأهم وندو ضرب بيده الى لجبته فقال له المعتصم ما  
لك قال جئت اسمع كلامك ونسمع كلامي فغدرت بي قال له  
المعتصم نعوذ بالله من الغدر كل ما تريد عندي قل ما شئت  
فلست اخالفك وملك المسلمون عمورية وصار خلق من الروم الى  
كنيسة لهم وسط المدينة فقاتلوا هناك قتالاً شديداً واحرق  
المسلمون الكنيسة فاحترقوا جميعهم وهم خمسون الفا وبقى

a) Cod. h. l. وندوا. Cf. Weil, II, p. 314, ann. Ibn Khald. in nostro Cod.  
et in ed. Bulak, III, p. ٣٩٤. وندوا. Cod. Ibn Maskow. semper وندوا. b) Me-  
lius ut vid. Ibn Maskow. ثور.

ياطس في برجة حوله بقية الروم واصحابه وقد اخذتهم السيوف فجاء المعتصم حتى وقف بازاء ياطس فصاح به الناس يا ياطس هذا امير المؤمنين فانزل على حكمه فخرج من البرج متقلدا سيفا والمعتصم ينظر اليه فخلع سيفه عن عنقه ثم جاء فوق بين يدي المعتصم فقتعه سوفاً ثم انصرف المعتصم الى مضربه ومجل ياطس الى مضرب المعتصم وجاء الناس بالاسرى والسبي من كل جنب ومجئت الاموال والغنائم فامر المعتصم ان يميز الاسرى فعزل منهم \* اهل الشرف في ناحية ثم امر بالغنائم ان ينادى عليها كل صاحب عسكر في ناحية ووكل مع كل قائد من هؤلاء رجلاً من قبل احمد بن ابى دؤاد القاضى بحصى عليه فبيعت الغنائم في خمسة ايام بيع منها ما ابتيع وامر بالباقي فضرب بالنار وخرّب عمورية وهدم سورها وقطع ابوابها وجعلها ارضا ثم امر المعتصم لثرة السبي والمغانم ان لا ينادى على السبي اكثر من ثلاثة اصوات وكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة عشرة وعلى المتاع الكثير جملة واحدة ورحل المعتصم ليعود الى العراق فلما سار المعتصم الى باب مضايق البدندون اقام اشناس هناك ثلاثة ايام ينتظر ان يتخلص عساكر المعتصم لانه كان على الساقة فكتب احمد بن الخليل رقعة الى اشناس يعلمه ان لامير المؤمنين عنده نصيحة وكان قد قبض اشناس على هذا احمد بن الخليل لما انفصلوا عن عمورية ووكل به لشىء كان في نفس اشناس عليه

١) Cod. الف للشرف. Restitui ex Ibn Maskow.; Ibn Khald. فاصطفى الاشراف.

٢) Addidi خمسة ex Ibn Maskow. ٣) Cod. السبي. ٤) Additur in Cod. tertium عشرة. ٥) Cod. بنظر.

وكان عَجِيفُ بنُ عَبَّسَةَ حينَ وجَّهَ المعتصمَ الى بلادِ الرومِ مع الفرغانيِّ لهُ يُطَلِّقُ يدهُ في النفقاتِ \* كما اطلقت يد الافشين واستقصر المعتصم امر عَجِيفِ وَافعالهِ وحقد عَجِيفِ ذلك فقال للعباس بن المامون " قبل وصولهم الى عمورية يا عباس ما كن اضعف هتتك عند وفاة ابيك المامون حين بايعت ابا اسحاق وندمه على تفریطه وشجعه على ان يتلافى ما كان منه فقبل العباس ذلك وكان للحارث السمرقندي اديباً له عقلٌ ومداراةٌ وكان العباس يانس به فصيره واسطه بينه وبين القواد فبايعه جماعة من القواد وللخواص وسمى لكل واحد من قواد المعتصم رجلاً من ثقات اصحابه من بايعه وقالوا اذا امرتنا وثب كل منا على من سميناه فيقتناه فوكل خاصة الافشين بالافشين و خاصة اشناس باشناس وخاصة المعتصم بالمعتصم فضمنوا ذلك جميعهم فلما ارادوا ان يدخلوا الدروب من ناحية انقرة وهم يريدون انقرة ودخل الافشين من ناحية ملطية اشار عَجِيفُ على العباس بن المامون ان يثب على المعتصم في الدروب وهو في قلعة من الناس وقد تقطعت عنه العساكر فيقتله ويامر الناس بالرجوع الى بغداد فابى العباس عليه وقال لا افسد هذه الغزاة فلما فتحوا عمورية قال عَجِيفُ للعباس بن المامون يا نائم كم تنام وقد فتحت عمورية نس عليه من يقتله فامتنع العباس من ذلك وقال انتظر حتى يصير الى الدرب فيخلو كما خلا في صعودنا فهو امكن منه

e) Haec omnia supplevi ex Ibn Maskow., coll. Ibn Khald. f. o. r. In Cod. alia manus port عمورية inseruit بل قال عمورية d) Doct in Cod.. e) In Cod. دخل  
sine . d) Cod. ملطية.



هاهنا، وكان احمد بن الخليل من جملة من بايع فبعث اشناس بابن الخصيب وبنى سعيد يسلان احمد بن الخليل ما النصيحة فذكر انه لا يخبر بها الا المعتصم فلج اشناس وقال ان لم يخبر بهذه النصيحة ضربته بالسياط حتى يموت وكان مقيداً مع اشناس وهو بحكمه فرأى عين الهلاك فاخبرها بقصة العباس ابن المامون ومبايعة اكثر القواد له وما قد عزم عليه وذكر لهما مبايعة الحارث السمرقندى وعمر الفرغانى وغيرها فجاء الى اشناس واخبراه فبعث اشناس الى الحارث السمرقندى فاخرجه من خيمته ووقفه بين يديه وقيده وامر الحاجب ان يجمه الى المعتصم مقيداً فجمه ورحل اشناس من المنزل الذى كان فيه ورحل المعتصم ورحل الناس فلما كانوا قريباً من الموضع الذى ينزلون فيه رأى اشناس الحارث وعليه خلعة المعتصم وهو راكب وقد أخرج القيد من رحله ومعه رجل من قبل المعتصم فسأله اشناس اين القيد الذى كان فى رحلك فقال هو الآن فى رحل العباس بن المامون وكان المعتصم سأل الحارث السمرقندى عن الحال وعهد اليه ان صدقه ونصحه اطلقه فاقر له بجميع امره وجميع من بايع العباس من القواد فاطلق المعتصم الحارث السمرقندى وخلع عليه ولم يقدم على القواد فى ذلك الموضع لثرتهم وكثرة من سمى منهم فتحير المعتصم واطلق الحارث واومه انه اذا قبض على العباس ابن المامون فى الليل وجلس معه وطيب نفسه وسأله عن جلية الحال فاخبره كيفية القضية والمعتصم يكتب اسماء القواد

يصفح عنه ثم <sup>a</sup> Cod. ودخل. <sup>b</sup> Hic aliquot verba exoidiase patet e. g. احضر العباس.

ثم دفع العباس الى الافشين وتتبع المعتصم أولئك القواد فأخذوا جميعاً فأما العباس بن المامون فكان في يد الافشين فلما نزل المعتصم منبج طلب العباس للطعام فقدم اليه طعام كثير فاكل فلما طلب الماء منع منه وأدرج في مسح فأت، ولم يزل المعتصم يقتل واحداً واحداً من القواد كل واحد منهم بفرس من القنل الواحد بضرب العنق والآخر بالخنق والآخر بالضرب بالخشب حتى يموت فافى اكثر القواد والامراء الذين شهدوا فتح عمورية وكانوا نحو سبعين من القواد وورد المعتصم سر من رأى باحسن حال ٥ وفيها مات ابو عبد الله الخزاعي، وفيها مات مسلم بن ابراهيم الازدي البصري ٥ وفي سنة ٢٣ مات ابو محمد زيادة الله ابن الاغلب الذي كانت في أيامه جميع الوقائع التي ذكرنا وكان موته في رجب لاربع عشرة ليلة خلت منه يوم الثلاثاء فكانت ولايته احدى وعشرين سنة وسبعة اشهر وثمانية أيام ومات وهو ابن احدى وخمسين سنة في خلافة ابي اسحاق المعتصم ثم ولي افريقية بعد زيادة الله في تلك الأيام اخوه ابو عقاب الاغلب ابن ابراهيم بن الاغلب الملقب بخزر فلم يكن في أيامه حروب وكان قد آمن للجند واحسن اليهم وغير احداتاً كثيرة مما كان العمال يتأرونه، واجرى على العمال ارزاقاً واسعة وصلاتاً وقبض ايديهم عن اموال الرعية وقطع النبيذ من القبروان وعاقب على

a) Cod. واحد. b) In Cod. perspicus بحجر، parvis additis signis, quibus significatur duas ultimas litteras esse ر، non ج. In *al-Baydn*, I, p. ٩٩ legitur جزر sed cf. ibi ann. c, et p. ١٤٥, et Ibn Khald, *Histoire des Berbères*, vers. de Blane, II, p. 414. c) Cod. يتناولها.

بيعه وشرآه، وفي هذه السنة مات ابو بكر محمد بن سليمان  
الزهرى بالقيروان، وفيها مات ابو صالح عبد الله بن صالح الجيوى  
المصرى كاتب الأيىث بن سعد يوم الأربعاء يوم عشوراء ٥  
وفي سنة ٣٣٤ مات توفيل ملك الروم فلكت الروم عليهم تدورة  
الزرقاء وكان ابنها طفلاً في حجرها اسمه ميخائيل بن توفيل بن  
ميخائيل، وفيها اظهر مازيار بن قارن الخلاف على انعتصم  
بطبرستان وسبب ذلك كان قارن في أيامه منافراً لآل طاهر لا  
يحمل الخراج اليهم وكان للمعتصم يمه حمله اليهم فلا يحمل ويقول  
احمله انا الى امير المؤمنين وكان الافشين لما ظفر ببابك الخرمى  
وحل من المعتصم محلاً كرمياً وبلغ منزلة لا يتقدمه فيها احد  
وبلغه منافرة مازيار بن قارن آل طاهر طمع في ولاية خراسان ورجا  
ان يكون ذلك سبباً لعزل عبد الله بن طاهر عن خراسان فدىس  
الكتب الى مازيار يعلمه ميله اليه بالذفقنة ويظهر مؤتته ويقول  
له انه قد وعد بولاية خراسان فدعا ذلك مازيار الى الاستمرار في  
عداوة آل طاهر وترك حمل الخراج اليهم وما شك الافشين ان  
كشفت وخالف سيطار عبد الله بن طاهر حتى يحتاج انعتصم  
ان يوجهه وغيره اليه ولم ينزل يكاتب مازيار ويبعثه على محاربة  
عبد الله بن طاهر ويهون امره عنده حتى خالف واخذ رهائن  
من اهل كل ناحية وامر الأكرة بانتهاب اموال ارباب الضياع وغلاتهم  
والافشين في كل ذلك يكاتبه ويعرض عليه النصرة وما يمكن مازيار  
وانتهى امره وحبس كل من يخشى غائلته وانتهى الخبر بذلك  
الى عبد الله بن طاهر وجه اليه عمه الحسن بن الحسين بن

مصعب مع جيش كثيف يحفظ خراسان فسار للحسن بن الحسين  
ونزل على رأس حدّ طبرستان ثمّ إلى جرجان ثمّ بعث عبد الله  
ابن طاهر حيان بن جبلة في أربعة آلاف فارس إلى قومس فعسكروا  
على حدّ جبال شروين ووجه المعتصم من قبيلة محمد بن ابراهيم  
ابن مصعب اخا اسحاق بن ابراهيم بن مصعب في جمع كثيف  
وضمّ اليه الحسن بن قارن الطبري ومن كان بالباب من الطبرية  
ووجه المنصور بن الحسن صاحب دباوند<sup>د</sup> إلى الرقي ليدخل  
طبرستان من ناحية الرقي ووجه ابا الساج إلى دباوند وقد  
احدقت للجبل مجازير من كلّ جانب وكاتب ابن جبلة من  
الناحية التي هو فيها موكل<sup>ك</sup> ومحاصر قارن بن شهريار ورغبه في  
الطاعة وضمن له ان يملكه على جبال ابيه وجده وكان قارن هذا  
ابن اخي مجازير وقد قوده وجعله مع اخيه عبد الله بن قارن  
وضمّ اليه عدّة من كبار قواده وقراباته فلما استماله حيان بن  
جبلة اطمان اليه وضمن له قارن ان يستلم للجبال ومدينة سارية<sup>ه</sup>  
إلى حدّ جرجان على ان يملكه على مملكة ابيه وجده اذا وفي له  
بالضمان وكتب بذلك حيان بن جبلة إلى عبد الله بن طاهر  
فجابه إلى جميع ما سأل وكتب عبد الله بن طاهر إلى حيان  
بامرة بالنوطف ولا يدخل الجبل حتى يكون من قارن ما يستد<sup>د</sup>  
به على الوفاء لئلا يكون معه مكر وكتب حيان إلى قارن بذلك  
فدعا قارن بعمه عبد الله ودعا جميع قواده إلى طعامه فلما اكلوا  
ووضعوا سلاحهم واطمانوا احدق بهم احكامه في السلاح وكتفهم<sup>ه</sup>  
ووجه بهم إلى حيان بن جبلة فلما صاروا اليه استوثق منهم وركب

وكتفهم. <sup>ه</sup> Cod. قيسارية. <sup>د</sup> Cod. ridicule. <sup>د</sup> دباوند et mox دباوند. <sup>ه</sup> Cod.

حيان في جمعه حتى دخل جبال<sup>د</sup> قارن وبلغ مازيار الخبر فاعتم<sup>د</sup>  
وقلف فقال له اخوه كوهيار في حبسك عشرون الفا من المسلمين  
ما بين اسكاف وخباط وقد شغلت نفسك بحفظهم وانما اتيت  
من مامنك<sup>ه</sup> واهل بيتك وقرابتك فا تصنع بهؤلاء المحبسين  
عندك فامر بان يجلى جميع من في حبسه ثم دعا بكتابه وخلفائه  
وصاحب خراجهم وصاحب شرطته وقال لهم ان حرمكم ومنازلكم  
وضياعكم بالسهل وقد دخلت العرب اليه واكره ان اسوءكم  
فاذهبوا الى منازلكم وخذوا الامان لانفسكم واذن لهم في الانصراف  
فلما بلغ كوهيار اخا مازيار دخول حيان بن جبلة بسارية اطلق  
محمد بن موسى عامل طبرستان من حبسه وجملة على مركب  
ووجهه الى حيان لياخذ له الامان ويجعل له جبال ابيه وجده  
على ان يسلم اليه مازيار ويوثق له بذلك وضم اليه احمد بن  
الصقر وهو من مشايخ الناحية ووجهها<sup>د</sup> فلما صار محمد بن  
موسى الى حيان واخبره برسالة كوهيار قال له حيان من هذا  
يعنى<sup>ه</sup> احمد بن الصقر قال هذا شيخ هذه البلاد تعرفه الخلفاء  
ويعرفه الامير عبد الله بن طاهر وجرى بينهم الكلام في الامان  
ثم ان احمد بن الصقر كتب الى كوهيار وحبك له تغلط في امرك  
وتترك مثل الحسن<sup>د</sup> بن الحسين عم الامير عبد الله بن طاهر  
وتدخل في امان هذا للحائك وتدفع اليه اخاك وتضع من قدرك  
ويحقد عليك الحسن<sup>د</sup> بن الحسين بتركك اياه وميلك الى عبد من  
عبيده<sup>ه</sup> ثم ان احمد بن الصقر ومحمد بن موسى كتبا الى الحسن

السنن. Cod. <sup>د</sup> ووجهها. Cod. <sup>ه</sup> مامنك. Cod. <sup>د</sup> حيان. Cod. <sup>ه</sup>

عبد الرحمن بن عبيدة. Cod. <sup>د</sup> الحسين. Cod. <sup>ه</sup> saepius male

ابن الحسين وهو في معسكره أن اركب اليها لندفع اليك قارن  
والجبل والى \* فانك فلا نغم \* فلما وصل الكتاب الى الحسن ركب من  
ساعته وسار مسيرة ثلاثة أيام في يوم واحد حتى انتهى الى سارية  
وهو يوم موعد كوهيار ان ينزل الى حيان فضربت طبول الحسن  
فركب اليه فتلقاه فقال له الحسن ما تصنع هاهنا وقد فتحت  
جبال شروين وتركتها وراءك فا يؤمنك ان يغدر بك القوم  
فينتقض عليك جميع ما عملت ارجع الى الجبل وأشرف على القوم  
اشرافاً لا يمكنهم الغدر ان قوا به فرجع حيان من فورة ولم يمكنه  
مخالفة الحسن وورد عليه كتاب عبد الله بن طاهر ان لا يمنع  
قارن ما يريد من جبال ونداهرمز<sup>د</sup> وهي من احصن جبال وكان  
اكثر مال مازيار بها فاحتمل قارن ما كان لمازيار هناك من المال  
واحتوى على جميع ذلك كله وجاء محمد بن موسى و احمد بن  
الصقر الحسن فجزاها خيراً وكتب الى كوهيار فجاء الى الحسن فكرمه  
واجابه الى كل ما سأل واتعداه الى يوم ثم صرفه وصار كوهيار  
الى مازيار فاعلمه انه قد اخذ له الامان وتوثق له ثم وردا مازيار  
وكوهيار على الحسن وتقدم مازيار فسلم عليه بالامرة فلم يرد عليه  
الحسن وتقدم الى طاهر بن ابراهيم واوس البلخي فقال خذاه  
اليكما ثم ورد كتاب عبد الله بن طاهر بتسليم مازيار واخوته واهل  
بيته الى محمد بن ابراهيم ليحملهم الى المعتصم ولم يعرض عبد  
الله بن طاهر لاموالهم وامر ان يستصفي جميع ما لمازيار فاقتر مازيار  
بودائع له عند الناس عظيمة واموال جمه ووجد صكبته مائة الف

د) واعد. Cod. e) زيار. Cod. f) وندادهرمز Jacut. g) فانك لا نغم. Cod. h) ثم. Addidi e)

دينار وسبع<sup>٥</sup> عشرة قطعة زمرد لم ير أكبر منها وست عشرة قطعة  
ياقوت أحمر وثمانية أوقار من أنواع الثياب وسفط<sup>٦</sup> فيه جواهر مئمة  
ولما حصل مازيار في يد عبد الله وعده ومنها أن هو أظهره على  
كتب الافشين يسأل المعتصم الصفيح عنه واعلمه أنه قد علم  
أن كتب الافشين عنده وأنه قد أخبر بذلك المعتصم فييقن  
مازاريا بذلك وطلبت الكتب ووجه بها مع مازيار الى اسحاق  
ابن ابراهيم بن مصعب وامره ألا يخرج الكتب ومازاريا من يده  
ألا الى يد المعتصم لئلا يحتال مازيار في الكتب ففعل اسحاق  
ذلك واصلها من يده الى يد المعتصم فسأل المعتصم مازيار عن  
الكتب فلم يقر بها فأمر بضربة فضرب الى أن مات وأمر بصلبه الى  
جنب بابك الخرمي، وقيل أن مازيار لما وصل الى سر من رأى  
أمر<sup>٧</sup> المعتصم أن يركب الغيل ويطاق به فامتنع مازيار من ركوب  
الغيل فجعل على بغل باكاف وأمر المعتصم أن يجمع بينه وبين  
الافشين فأقر مازيار أن الافشين جملة على العصيان وكاتبه وصوب له  
ما فعل فضرب أربع مائة سوط وطلب ماء فسقى ذات من ساعتها  
فصلب الى جانب بابك<sup>٨</sup> وفيها مات ابو عبيد القاسم بن سلم  
البغدادى هكته وكان فقيها ورعا من اهل القرآن وولى بعد ذلك  
القضاء وكان البجلي<sup>٩</sup> يقول لنا اذا سمعنا منه كتاب الشرح

a) Cod. وسبعة et mox وستة. b) Cod. وسفطا. c) Ex Ibn Mask. supplevi.

d) Deest in Cod. e) Cod. السحلي. Haud scio an hunc componere liceat cum eo vel iis quorum mentio fit p. ٣٥١ (ubi Cod. السحلي), ٣٣١. (محمد بن علي البجلي). infra p. f.v (ابو بكر محمد). Certo concludere non possumus hic et infra vera *compilatoris* magistrum laudari. Saepe enim servilem in modum descripsit.

والناسخ والمنسوخ وكتاب الاموال وغير ذلك ان اردتم فوائده كلما  
صنّف الناس فعليكم بكتب ابى عبيد، وفيها مات ابو صالح الحراني  
عبد الغفار بن داود لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان يوم  
الجمعة، وفيها مات ابراهيم بن المهدي بسر من راي في شهر  
رمضان، وفيها مات عمرو بن مزروق البصري مولى باهلة<sup>هـ</sup>  
وفي سنة ٢٢٥ اجلس المعتصم شناس على كرسى وتوجه  
ورشاحه، وفيها حبس الافشين وسبب حبسه انه كان آخر ايام  
حرب بابك للخرمي ومقامه بارض للخرميّة لا ياتيها هديّة\* من اهل  
ارمينية ولا من غيرهم الا وجه بها الى اشروسنة فيجتاز ذلك  
بعبد الله بن طاهر فيكتب عبد الله بن طاهر الى المعتصم بخبره  
فيكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر ان يتعرف جميع احواله  
فيما يوجه الافشين من الهدايا والذخائر الى اشروسنة فيفعل عبد  
الله ذلك وكان الافشين كلما نهياً عنده مال جملة في اوساط اصحابه  
من الدنانير والهمايين<sup>و</sup> وعبد الله بن طاهر يخبر المعتصم بذلك  
لان طريقتهم على عبد الله بن طاهر وكان يتعرف احواله ويبحث  
عنها، ثم ان الافشين عزم على ان يهتبي اطوافاً في قصره وحتال  
بان يشتغل المعتصم وقواده ثم ياخذ على طريق الموصل ويعبر  
الزاب على تلك الاطواف ثم يصير على طريق ارمينية الى بلاد  
الخزر مستامناً ثم يدور من بلاد الخزر الى بلاد الترك ثم يرجع  
من بلاد الترك الى بلاد اشروسنة وكان قد هباً ذلك وطال عليه  
الامر وعسر فهياً سماً كثيراً على ان يدع المعتصم وقواده ويسمهم  
وان لم يجبه المعتصم استاذنه في قواده مثل شناس وايتاخ وبغا

a) Supplevi ex Ibn Maskow. b) Addidi ex Ibn Maskow.



وامثالهم في تشاغل المعتصم فاذا سمهم وانصرفوا حمل في اول الليل تلك الاطواف والاكلة على ظهور للجمال حتى يجيء الزاب فيعبر بانقاله على الاطواف ويعبر الدواب سباحة وكانت ارمينية ولايته وكان واجن الاشروسي قد جرى بينه وبين من يطلع على سير الافشين حديث فقال له واجن ما اري هذا الامر يتم لبعدة وكثرة ما ينبغي ان يعد له فذهب الرجل فحكاها للافشين فهم الافشين بقتل واجن فاحس واجن فركب من ساعته الى دار المعتصم واخبره بجميع ما يعرف من حال الافشين فدعا المعتصم الافشين فدخل عليه في سواد فامر بنزع سواده وحبسه وكتب الى عبد الله بن طاهر في تحصيل الحسن ولد الافشين فحصله عبد الله بأدق حيلة قبل ان يعلم بالقبض عليه وعلى ابيه ووجهه الى المعتصم وكان المعتصم قد بنى حبسا للافشين شبيها بالمنارة في وسطها مقدار مجلسه والرجال يبيتون تحتها ثم ان المعتصم اخرج الافشين من الحبس الى داره واحضر جماعة من الاشراف والوجوه ليناظروه على اشياء فأتى بالافشين وأتى مجازيا ف قيل هل كاتبت المازياره قال لا \* فجوابه مازياره فقال كتبت اليها نقول ان هذا الدين يعني دين الاسلام ان اتفقنا انا وانتم محونا اثره ونعود الى دين اباؤنا العاجم فانكر ذلك فاحضر محمد ابن عبد الملك الزييات رجلين وكان هو الوزير والمناظر فقال للافشين لم ضربت هذين ظهرا وبطننا وهذا امام وهذا مؤذن كانا في اشروسنة قال نعم ضربتهما لانهما اتخذا بيتنا للاصنام فجعله مسجدا وكان بيني وبين الصغد عهد تخشيت من نقض العهد

١) Cod. واحصره. ٢) Cod. لمازيار. ٣) Cod. فجبابالمازيار.

قال يا كتاب عندك قد زينتته بالحريير والجوهر فيه كفر بالله تعالى قال هو كتاب ورثته عن ابي فيه آداب الملوك وهو دين القوم الذي هو اليوم كفر فكنت اسمع الادب واترك ما سوى ذلك ووجدته فحلي ولم تكن لي حاجة الى اخذ للحلية التي عليه فتركته بحاله ككتاب كليله ودمنه وكتاب مزدك، وشهد عليه الموبذ وقال انه كان يأكل الماخنوقة ويحملني على اكلها ويزعم انها ارطب لحما من المذبوحة وقال اني قد دخلت لهؤلاء القوم في كل ما اكرهه وقد اكلت الزيت وركبت الجمل ولبست النعل غير اني الى هذه الغاية لم تسقط مني شعرة يعني انه لم يختن، ثم وافقه المرزبان بان اهل اشروسنة يكتبون اليه بلسانهم كتاباً معناه الى اله الآلهة من عبده فلان بن فلان قال بل كذا كانوا يكتبون الى ابي وجدتي فقال له محمد بن عبد الملك الزيات يا ابقيت لفرعون حين قال لقومه انا ربكم الاعلى ونظروا على اشياء امثال هذا تدل على فساد دينه \* وفساد نيته في الاسلام يطول شرحها ثم امر المعتصم باعادته الى محبسه فاقام في الحبس نحواً من سنة فلما جاء وقت الفاكهة ارسل اليه المعتصم بفاكهة كثيرة فلم يتناول منها شيئاً ثم طلب من المعتصم رجلاً يوتي عنه كلاماً الى المعتصم فارسل اليه حمدون بن اسماعيل وامره ان لا يطيل عنده قال حمدون فلما دخلت على الافشين وجدت الفاكهة بين يديه بحالها لم يتناول منها شيئاً قال واخذ يضرب الامثال في الاستعطاف للمعتصم ويقول لي بلغ هذا جميعه لامير المؤمنين فقلت اوجز فاني امرت ان لا اطيل عندك قال وانصرفت عنه والطبق فيه

a) Cod. والجور. b) Cor. 79, vs. 24. c) Cod. امثال. d) Cod. وفساد ذنيته.

الفاكهة \* على حالة\* فا لبثت ان قيل مات الافشين فلما سمع  
المعتصم بموته قال ليبصرة ابنه فلما رآه نتف لحيته \* وشعر راسه<sup>د</sup>  
ثم صلب على باب العامة ليراه الناس ثم أحرق هو وخشبيته  
ومل الرماد فطرح في دجلة ووُجد في داره لما أُحضِر<sup>ه</sup> بمثال انسيان  
من خشب عليه حلية كثيرة وجوهر وكتب فيها ديانته وللخشب  
أنتى أعدّها للهرب<sup>ه</sup> وفيها مات أبو جعفر موسى بن معاوية  
الصمادحى الجعفرى الافريقى يوم الاثنين لحمس مضت من ذى  
القعدة وكان ثقة ماموناً عالماً بالحديث وكانت رحلته الى المشرق  
في طلب العلم سنة ١٨٤ وقدم سنة ٨٩ ثم عمى نزل الماء في  
عينيه بعد قدومه بيسير وكان بينه وبين ساكنون في المولد  
ليلة واحدة، وفي يوم الاحد لحمس ليال بقيت من شوال مات  
أصبغ بن الفرج بن نافع الفقيه المصرى وسمعت ابا بكر محمداً  
يقول ما انفتح لى طريق الفقه الا فى اصول اصبغ بن الفرج<sup>ه</sup>  
وفي سنة ٢٣٦ توفى الامير ابو عقال الاغلب بن ابراهيم وهو  
ابن ثلاث وخمسين سنة وكانت ولايته سنتين<sup>ف</sup> وسبعة ايام  
ثم ولى ابنه محمد المكنى بابى العباس فى يوم مات فيه ابوه  
الاغلب بن ابراهيم فكانت ولايته فى اولها ساكنة والامور معتدلة  
وولى احمد بن الاغلب اخاه كثيراً من اموره، وفى هذه السنة  
مات ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى،  
وفىها مات سعيد بن سليمان الواسطى<sup>ه</sup>

a) Addidi ex Ibn Maskow. b) Cod. وراسه. c) Dehest فى. d) Legendum  
videtur cum Ibn Maskow. احصى متاعه. e) Cod. وقدم. f) Additur in al-  
Bayán, I, p. ١٠. وتسعة اشهر.

وفي سنة ٢٢٧ ظهر ابو حرب المبرقع اليماني بفلسطين خارجا على السلطان وسبب خروجه ان بعض لجنده اراد النزول في داره وهو غائب عنها وفيها اما زوجته او اخته فانعتبت للجندي عن الدار فضربها بسوط معه فآثر في ذراعها فلما رجع ابو حرب الى منزله شكنت اليه ما فعل بها للجندي وآثرته الاثر في ذراعها فاخذ سيفه ومضى الى الجندي وهو غافل فضربه حتى قتله ثم هرب والبس وجهه برقعا كيلا يعرف له خبر وكان يظهر متبرقا على الجبل فيراه الرأعي فيأتيه فيذكره ويحرضه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر السلطان فيعيبه فا زال حتى استجاب له قوم من الخرائين واهل القرى وكان يزعم انه أموي وقال الذين استجابوا له هذا هو السفيناني فلما كثر اتباعه من هذه الطبقة دعا اهل البيوتات فاستجاب له جماعة من رؤساء اليمانية وقوم من اهل دمشق واتصل خبره بالمعتصم وقد مرض مرضته التي مات فيها فوجه اليه رجاء بن أيوب للحصاري<sup>ه</sup> وكان المبرقع في مائة الف فكرة ابن أيوب مواقفته فعسكر بآرائه وطاوله حتى اذا كان وقت عمارة الارض تفرق عنه اكثر اصحابه وبقي في نحو الفين فحينئذ امر رجاء اصحابه بقتاله وقال لهم لا تعجلوا فانهم ليس فيهم من لا فروسية سواه وسيظهر ما عنده فحمل المبرقع جمالات ففي بعض جمالاته حالوا بينه وبين الرجوع الى اصحابه واحاطوا به وانزلوه عن دابته واسروه وجملة الى المعتصم واشتدت علة المعتصم قال فلما حضرته الوفاة جعل يقول ذهبت للجبل ليست

الحصاري. Cod. Ibn Mask. Sic Cod. cum signis distinctionis. امر. Cod. <sup>ه</sup>

ابن. Addidi <sup>و</sup>. الخصاري. Nowairi, p. 172 seq.

حيلةً وحكى عنه أنه قال لو علمت أن عمري قصير ما فعلت ما فعلته يعنى من قتل العباس بن المأمون، ومات المعتصم بسر من رأى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٢٢٧<sup>هـ</sup> ودفن بسر من رأى وسنة ثمان وأربعون سنة وكانت خلافته ثمانين وثمانية أشهر وكان أبيض أحمر حسن للجسم مربعاً طويل اللحية وكان شديد البدن غزير القوة يحمل ألف رطل ويمشى بها خطوات وكان شجاعاً وكان أمياً لا يكتب وهو المئتمن من اثنتى عشرة جهة هو الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء وكانت خلافته ثمانين وثمانية أشهر وتوفي وله ثمان وأربعون سنة وولد في شعبان وهو الشهر الثامن وخلف ثمانية ذكور وثمانى إناث وغزا ثمانى غزوات وخلف ثمان مائة ألف دينار عيناً وثمانية ألف ألف درهم وقرأه أولاده هارون الواثق وجعفر المتوكل وأحمد المستعين وزرارة الفضل بن مروان أحمد بن عمار محمد بن عبد الملك الزيات<sup>ر</sup>، حجابيه وصيف

من Deest<sup>د</sup> : ثمان Cod. <sup>هـ</sup> (تسع) ٣٣١ Cod. <sup>ب</sup> : قصيراً Cod. <sup>ا</sup>

لمحمد بن عبد الملك الزيات : حاشية In marg. legitur <sup>ر</sup> : ثمانى Cod. <sup>ع</sup>

يرثى المعتصم ويمدح (المنسرح Metrum est)

قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيْبُوكَ وَأَصْطَفَيْتَ عَلِيكَ أَيْدٍ بِالتُّرْبِ وَالطِّيبِ

إِنْهَبْ فَنِعْمَ الْمُعِينُ كُنْتَ عَلَى السُّنْيَا وَنِعْمَ الْمُعِينُ لِلدِّينِ

لَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ أُمَّةً فَقَدْتَ مِثْلَكَ إِلَّا بِمِثْلِ هَارُونَ

الظهير Pro secundo المعين , Sojuti l. l. p. ٣٤٤ et Now. p. 174 habent

الحفيظ Pro priore Sojuti Vid. quoque El-Faohri , p. ٢٨١.

مولاة ومحمد بن حماد، قضائه شعيب بن سهل محمد بن سماعة  
 عبد الله بن غالب احمد بن ابي ذؤاد، نقش خاتمه الله ثقة  
 محمد بن الرشيد وبيه يؤمن ٥

---

ثم الجزء الثالث من العيون والحداثف  
 ويتلوه في الجزء الرابع  
 خلافة الوائف

---

# تجارت الامم

تأليف

ابى على احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه

الجزء الثاني

.....  
 امر العرّاة باتخاذ ترأس من البوارق وبالرمى بالمقاليع  
 وما اشبهها فكانوا يقاتلون ويؤثرون في اصحاب طاهر وهرثمة  
 ومحمد قد اقبل على اللهو والشرب ووكّل الامر كلّهُ الى محمد بن  
 عيسى بن نهبك والى الهرش<sup>ه</sup> فاما الفضل بن الربيع فانه استتر  
 وخفي امره قبل ان ينتهى بهم الامر الى هذا بزمان كثير  
 فاستكلب العيارون والعرّاة وسلبوا من قدروا عليه من الرجال  
 والنساء والضعفاء من اهل الملة والذمة فكان منهم في ذلك ما  
 لم يبلغنا ان مثله كان في شيء من الاوقات المتقدمة فاما في  
 المستانف فقد جرت امور عظام قبيحة مثل هذا او اقبح منه  
 سنذكرها اذا بلغنا اليها ان شاء الله، فلما طال ذلك على الناس  
 وضاقت بغداد باهلها استامن محمد بن عيسى صاحب الشرطة  
 وعلى افرامرد<sup>د</sup> الى طاهر فضعف امر محمد جدا وايقن بالهلاك  
 وخرج من بغداد كل من كانت به قوة بعد الغرم الفاحش وبعد  
 المضايقة<sup>ه</sup> العظيمة والخطر الفاحش فكان الرجل والمرأة اذا  
 تخلص من اصحاب الهرش وصار الى اصحاب طاهر ذهب عنه الروع  
 وامن واطهرت المرأة ما معها من حليها او غير ذلك وكذلك الرجل،  
 ولما صارت للحرب بين العيارين وبين اصحاب طاهر خرج قائد من

a) Abrupte incipit in media oppugnatione Bagdadi, cf. *Kitābo 'l-Oyun*, p. ٣٣٣٣,  
 9. b) Nomen ejus erat الحسن; vid. Ibn Khaldun, III, f. ٣٧ r. et seqq. In  
 edit. Abu 'l-Mahāsīn, II, p. ٥٧٢ cognomen ejus pronunciat *الهرش*. c) No-  
 wairi Cod. 2 A, p. 114 فرامرد. Al-Emīn ei mandaverat Kaç Çālih et Kaç So-  
 laimān ibno 'l-Mançur ad Tigridem (Ibno 'l-Athīr). d) Cod. المصانعة.



قواد اهل خراسان ممن كان مع طاهر بن الحسين من اهل البأس  
والنجدة فنظر الى قوم عرّاة لا سلاح معهم فاستهان بهم واستحققهم  
وقال لاصحابه ما يقاتلنا الا من ارى قالوا نعم هاؤلاء هم الآفة  
قال أف لكم حين تحتمون<sup>د</sup> عن هاؤلاء وتنكصون عنهم وانتم في  
السلاح الظاهر والعدة وانتم اصحاب الشجاعة والبسالة وما  
عسى ان يبلغ كيد هاؤلاء بلا سلاح ولا جنة ثم اوتر قوسه  
وتقدم ووضع عينه على بعضهم فقصده نحوه وفي يده بارية مقيرة  
وتحت ابطه مخللة فيها حجارة فجعل الخراساني كلما رمى بسهم  
استتر منه العيار فوقع في باريته وقريبا منه فياخذه فيجعله في  
موضع من باريته فد هيّاه لذلك شبيها بالجعبة وكلما وقع في ترسه  
سهم اخذه وصاح دانق اي نمن النشابة دانق<sup>د</sup> قد احرز فلم  
تنزل تلك حال الخراساني وحال العيار حتى انفذ الخراساني سهامه  
ثم حمل على العيار ليضربه بسيفه فاخرج العيار من مخلائه حجرا  
فجعله في مقلاعه ورماه فا اخطأ به عينه ثم تنناه<sup>د</sup> سريعا فكاد  
يصرعه عن فرسه لولا تحامله وكر راجعا وهو يقول ما هاؤلاء بانس  
فحدث طاهر بحديثه فاستضحك واعفا الخراساني<sup>د</sup> . . . . .  
اليك فاني أجد وحشة شديدة قال فضمته الي فاذا قلبه يخفق  
حتى يكاد يخرج عن صدره فلم ازل اضمه الي وابسكنه قال ثم قال  
لي يا احمد ما فعل اخي قلت هو حي قال قبح الله صاحب  
بريدهم ما اكذبه كان يقول قد مات شبه المعتذر من محاربتنه

a) Cod. يقابلنا. b) Cod. sine punctis. c) Cod. دنق. d) Cod. نناه

e) Hic lacuna est duorum foliorum; vid. *Kitābo 'l-Oyūn*, p. ٣٣٤, 4 a f. — ٣٣٣

ult. f) Cod. قلت.

قال قلت يا سبحان الله ففى اى شىء رَفَعْنَا اِذَا بَلَ قَبِحَ اللّٰهَ  
 وِزْرًا؟ قال لا تغل لوزراءى الا خيرا فما لهم ذنب ولست باول  
 من طلب امرأ فلم يقدر عليه ثم قال لى يا احمد ما تراهم يصنعون  
 بنى تراهم يقتلونى<sup>a</sup> او يغفون لى بامانهم قال قلت بل يغفون لك يا  
 سيدى قال وجعل يضم على نفسه الخرقه التى على كتفه<sup>b</sup> ويمسكها  
 بعضده يمنة ويسرة قال ونزعت مبطنه كانت على ثم قلت يا  
 سيدى الف هذه عليك قال وضحك دعنى فهذا من الله لى فى  
 هذا الموضع خير قال وبيننا نحن كذاك ان ذق باب الدار ففتح  
 فدخل علينا رجل عليه سلاحه فتطلع فى وجهه مستبيناً له فلما  
 اثبتته معرفة انصرف واعلق الباب فاذا هو محمد بن حميد الطاهرى<sup>c</sup>  
 قال فعلمت ان الرجل مقتول قال وكان بقى على من صلاتى الوتر  
 فحفت ان اقتل معه ولم اوتر قال فقامت اوتر فقال لى يا احمد لا  
 تباعد منى وصل الى جانبى فانى اجد وحشة شديدة قال فاقتربت  
 منه فلما انتصف الليل وقارب الصبح سمعت حركة الخيل وذق  
 الباب ففتح فدخل الدار قوم من العجم بايديهم السيوف مسللة  
 فلما راهم قام قائماً وجعل يقول انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله  
 نفسى فى سبيل الله اماً من حيلة اماً من مغيب اماً من احد من  
 الابناء قال وجاؤوا حتى قاموا على باب البيت الذى نحن فيه فاجموا  
 عن الدخول وجعل بعضهم يقول لبعض تقدم ويدفع بعضهم  
 بعضاً قال فقامت فصرت خلف الحصر المدرجة فى زاوية البيت

a) Cod. يقتلونى. b) Sequitur in Cod. وبصمها. c) Cod. fere sine punctis.  
 Fortasse legendum est مستتبنا. d) Now. et Ibn Khald. f. ٣٧ v. الطاهرى.  
 Vulgo الحطوسى appellatur, vid. supra p. ٣٧٣, ann. c. e) Conjectura addidi.

وقام محمد فاخذ بيده وسادة<sup>a</sup> وجعل يقول ويحكم انى ابن عم رسول الله صلعم انا ابن هارون انا اخو المامون الله الله فى دمي قال فدخل عليه رجل<sup>b</sup> منهم يقال له خميروه<sup>c</sup>. غلام لقريش الدنداني<sup>d</sup> مولى طاهر فضربه على مقدم رأسه وضرب محمد وجهه بالسادة التى كانت فى يده واتكأ عليه لياخذ السيف من يده فصاح بالفارسية قتلنى قتلنى قال فدخل منهم جماعة فناخسه واحد منهم بالسيف فى خاصرته وركبوه فذبحوه ذبحاً من قفاه واخذوا رأسه فوضوا به الى طاهر وتركوا جثته قال ولما كان فى وجه السحر جاؤوا الى جثته فادرجوها<sup>e</sup> فى جمل وجلوها قال فاصبحت فقيل هات الحشرة الالاف الدرهم قال فبعثت الى وكيلى فاتانى فامرته فاتانى فدفعتها اليه، ولما اصبغ طاهر نصب رأس محمد على النرج برج حائط البستان الذى يلى باب الانبار وفتح باب الانبار وخرج من اهل بغداد للنظر اليه ما لا يحصى عددهم واقبل طاهر يقول هذا رأس المخلوع، وذكر محمد بن عيسى أنه قال رأى المخلوع على ثوبه خملة فقال ما هذا قالوا شئ<sup>f</sup> يكون فى ثياب الناس فقال اعوذ بالله من زوال النعم فقتل من يومه<sup>g</sup>، وبعث طاهر برأس محمد الى المامون مع البردة والقضيب والمصلى وهو من سَعَف<sup>h</sup> مبطن مع محمد بن الحسن بن<sup>i</sup>

a) In Cod. deést. Imrání, Cod. 595, p. 69. مخذة. b) Cod. راجل; cf. quoque *Raiháno 'l-abbáb*, Cod. 415, f. 216 v. c) Idem nomen esse videtur ac خميروه. d) Hoc nomen relat. indistincte scriptum est. Recte pronunciari patet ex historiola apud Ibno 'l-Athír. e) Restitui ex *Kit. al-Oyun*, Ibno 'l-Athír et Now. p. 118. Cod. فاخرجوها. f) Ex marg.; textus ساعته. g) Cod. تمعف. h) In Cod. deést.

مُضْعَبُ ابْنِ عَمَّةٍ فَأَمَرَهُ الْمَامُونُ بِالْفِ الْفِ دَرْهَمٍ قَالَ فَرَأَيْتَ  
 ذَا الرَّئِاسَتَيْنِ وَقَدْ ادْخَلَ رَأْسَ مُحَمَّدٍ عَلَى تَرَسٍ بِيَدِهِ إِلَى الْمَامُونِ  
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى سَجْدًا، وَكَتَبَ طَاهِرٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ بَعْدَ  
 قَتْلِ الْمَخْلُوعِ أَمَّا بَعْدَ فَانَّهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ  
 أَهْلِ بَيْتِ الْخِلاَفَةِ بِغَيْرِ التَّأْمِيرِ وَلَكِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَمِيلُ بِالرَّأْيِ  
 وَتَضَعِي بِالْهَوَى إِلَى النَّكَاتِ الْمَخْلُوعِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَثِيرٌ مَا  
 كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ ٥ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَثَبَ لِلْجَنْدِ بَعْدَ مَقْتَلِ مُحَمَّدٍ بِطَاهِرٍ  
 فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَتَغَيَّبَ أَيَّامًا حَتَّى أَصْلَحَ أَمْرَهُمْ»<sup>٤</sup>

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنِ ذَلِكَ وَسَبَبَهُ وَمَا اسْتَعْمَلَهُ  
 طَاهِرٌ مِنَ الْحَزْمِ قَبْلَهُ

أَنَّ أَصْحَابَ طَاهِرٍ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ خَمْسَةَ أَيَّامٍ طَلَبُوا أَرْزَاقَهُمْ  
 وَوَثَبُوا بِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدِهِ مَالٌ فَضَاقَ بِهِ أَمْرُهُ وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ  
 بِمَوَاطَاةٍ<sup>٥</sup> أَهْلِ الْأَرْبَاضِ أَيَّامًا وَأَنَّهُمْ مَعَهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ تَحْرُكًا فِي ذَلِكَ  
 مِنْ أَهْلِ الْأَرْبَاضِ أَحَدٌ وَاشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُمْ وَخَشِيَ طَاهِرٌ عَلَى نَفْسِهِ  
 فَهَرَبَ مِنَ الْبَسْتَانِ وَأَنْتَهَبُوا بَعْضَ مَتَاعِهِ وَمَضَى إِلَى عَاقِرْقُوفٍ<sup>٦</sup>  
 فَكَانَ مِمَّا قَدَّمَ مِنْ<sup>٧</sup> الْحَزْمِ فِيهِ أَنْ حَفِظَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ وَبَابَ الْقَصْرِ  
 لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَحَوْلَ زُبَيْدَةَ وَمُوسَى وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ

٥) Cod. ٥) ودخلت سنة اثنين وماتين Male manus recentior hic inscripsit  
 عن مواطاة Now, p. 131, من مواطاة Ibn al-Athir; بمواطاة c) Vulgo عقرقوف  
 من Cod. om. d)

الى قصر الخلد ليلاً ثم حملهم في حرّاقة الى قَيْنِيَا على الغربى من الزاب الاعلى ثم امر بحمل موسى وعبد الله الى عمهما بخراسان على طريق الاهواز وفارس فلما وثب للجند بطاهر وطلبوا الارزاق احرقوا باب الانبار الذى على الخندق وباب البستان وشهروا السلاح ونادوا موسى يا منصور وبقوا كذلك يومهم ومن الغد فتبين صواب رأى طاهر\* في اخراج موسى وعبد الله وكان طاهر احاز ومن معه من القواد وتعباً لقتالهم ومحاربتهم وسأله الصفيح عنهم وقبول عذرهم<sup>هـ</sup> وضمنوا له\* ان ما يعودوا لمكروهه ما افام معهم واتى مشايخ الارياض فحلفوا بالغلظة من الايمان انه لم يتحرك في هذه الايام احد من ابناء الارياض ولا كان ذلك عن رأيهم ولا ارادوه وضمنوا له ان يقوم كل انسان منهم في ناحيته بما يجب عليه حتى لا ياتييه من ناحيته امر يكرهه واتاه عميرة<sup>و</sup> ابو شيخ ابن عميرة الاسدى في مشيخة من الابناء فلقوه بمثل ذلك واعلموه حسن رأى من خلفهم من الابناء فطابت نفسه الا انه قال والله ما اعتزلت عنهم الا لوضع السيف فيهم واقسم بالله لئن عدتم لمثلها لأعودن الى رأيي فيكم ولاخرجن الى مكروهكم فكسرهم بذلك وامر لهم برزق اربعة اشهر وانصرف الى عسكره بالبستان ودعا بوجوه اصحابه ومعهم سعيد بن مالك وقال انه لا مال عندى وقد اطلقت للقوم ارزاقهم فا الوجه فقال سعيد انا اجمل عشرين الف دينار فطابت نفسه وجل غيره حتى ارضى اصحابه

a) Cod. فصوب الناس اخراج طاهر ولدى الامين. Ibno 'l-Athir habet. واخراج.

b) Cod. غيرهم. c) Cod. انما. d) Cod. لكل. e) Cod. عميرة. sed Ibno 'l-

Athir praescribit. Deinde Cod. سخي. f) Cod. om. بفتح العين وكسر الميم

وقال انى اقبلها منك على ان تكون على نيتنا فقال سعيد<sup>ه</sup> بل ه هدية وقبيلته لغلامك وفيما اوجب الله من حقك وسكن لجنده فكانت خلافة محمد المخلوع نحو خمس سنين تنقص شهرين وكان عمره كله ثمانياً وعشرين سنة وكان<sup>د</sup> سبطاً انزع<sup>ه</sup> ابيض اقبى جميلاً طويلاً بعيداً ما بين المنكبين صغير العينين، وذكر النوفلى ان طاهراً لما بعث برأس محمد الى المامون بكى ذو الرئاستين فقال سل علينا سيوف الناس والسنتهم امرناه ان يبعث به اسيراً فبعث به عقيراً فقال له المامون انه قد مضى ما مضى فاحتل في الاعتذار منه فكتب الناس فاطلوا، وجاء احمد بن يوسف بشبر<sup>ه</sup> قرطاس فيه اما بعد فان المخلوع كان قسيم امير المؤمنين في النسب واللحمة، وقد فرق الله بينه وبينه في الولاية والحرمه،<sup>ه</sup> بفارقتهم عصم الدين، وخروجه من الامر للجامع للمسلمين، يقول الله عز وجل<sup>ه</sup> حين اقتضى نبأ نوح انه ليس من اهلكه انه عمل غير صالح ولا طاعة لاحد في معصية الله ولا قطيعة اذا كانت قطيعة في جنب الله وكتانى هذا الى امير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع ورداه رداً نكته واحصد لامير المؤمنين امره وانجر له وعده وما ينتظر من صادق امره حين رد به الالفه بعد فرقتهما وجمع الامة بعد شتاتها واحيا به اعلام الاسلام بعد درسها<sup>ه</sup> وفي هذه السنة وثى المامون كل ما كان طاهر بن الحسين افتتحة من كور للجمال وفارس والاهواز والبصرة والكوفة واليمن للحسن ابن سهل وذلك بعد مقتل محمد المخلوع ودخول الناس في

a) Hic inserui سعيد، quod in Cod. post praeced. exstat. b) Cod

c) Cod. بشبر. d) Qor. 11 vs. 48 (Cod. اقتضى نبأ). e) سبط اربع

طاعة المأمون، وفيها كتب المأمون إلى طاهر بن الحسين وهو  
مقيم ببغداد بتسليم جميع ما بيده من الاعمال في البلدان كلها  
إلى خلفاء الحسن بن سهل وأن يشخص عن ذلك إلى الرقة وجعل  
إليه حرب نصر بن سبث<sup>٥</sup> وولاية الموصل والجزيرة والشام والمغرب<sup>٥</sup>  
وقدم على بن أبي سعيد العراق خليفة الحسن بن سهل على  
خراجها فدافع طاهر علياً بتسليم الخراج إليه حتى وقى الجند  
أرزاقهم فلما وافهم سلم إليه العمل، وكتب المأمون إلى هزيمة يامره  
بالشخص إلى خراسان ٥

ودخلت سنة ١٩٩

وفيها قدم الحسن بن سهل ببغداد من عند المأمون وإليه  
الحرب والخراج وفرق عماله في الكور والبلدان، وفيها خرج بالكوفة  
محمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن  
أبن علي بن أبي طالب يدعوا إلى الرضى من آل محمد والعمل  
بالكتاب والسنة وهو الذي يقال له ابن طباطبا وكان القيم يامره  
في الحرب وتديبيرها وقيادة جيوشه أبو السرايا واسمه السري بن  
منصور،

ذكر السبب في خروجه وخروج غيره من أفناء الناس

كان سبب خروجه صرف المأمون طاهر بن الحسين عما كان  
إليه من اعمال البلدان التي افتتحها وتوجيهه إلى ذلك الحسن

٥) Cod. شيث. ٥) Hic in Cod. multa (80 ppg.) desunt sine ulla lacunae in-  
dicatione, quae infra in media historiola ad annum mortis Mamuni, iterum sine  
ullo signo inseruntur. ٥) Addidi ex Ibn Kotaiba, p. ١٩٩ et Now. p. 199.

ابن سهل اخا الفضل بن سهل وذلك ان الناس بالعراق تحدثوا  
 بينهم ان الفضل بن سهل قد غلب على المامون وأنه قد انزله  
 قسراً حبه فيه عن اهل بيته ووجوه قواده ومن الخاصة والعامّة  
 وأنه ينرم الامور على هواه ويستبدّ بالرأى دونه فغضب لذلك  
 من بالعراق من بنى هاشم ووجوه الناس وانفوا من غلبة الفضل  
 ابن سهل على المامون واجتروا على الحسن بن سهل بذلك  
 وهاجت الفتن في الامصار فكان اول من خرج بالكوفة ابن طباطبا  
 الذي ذكرت، وكان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال  
 هرثمة فطله بارزاقه واخره بها فغضب ابو السرايا ومضى الى  
 الكوفة فبايع ابن طباطبا واجتمع الى ابن طباطبا الناس فوجه  
 للحسن بن سهل زهير بن المسيّب في احتكابه الى الكوفة في عشرة  
 آلاف فارس وراجل فتهيأوا للخروج اليه فلم تكن بهم قوة على  
 الخروج فاقاموا حتى بلغ زهير قرية شامي<sup>ه</sup> ثم واقعهم ابن طباطبا  
 فهزمهم واستباح عسكرهم واخذوا ما كان معهم من سلاح ومال  
 ودواب وغير ذلك فلما كان من غد ظفروا بزهير واستباحته عسكره  
 مات فجاءة فتحدثت الناس ان ابا السرايا سمّه وأنه انما فعل ذلك  
 لان ابن طباطبا لما احرز ما في عسكر زهير من المال والسلاح  
 والكرام منع ابا السرايا وحظرة عليه وكان الناس له مطيعين  
 فعلم ابو السرايا انه لا امر له<sup>ه</sup> فسمّه فلما مات ابن طباطبا اقام  
 ابو السرايا مكانه غلاماً<sup>ه</sup> امرد حدثاً وهو محمد بن محمد بن زيد

a) Cod. وشيّد. b) Cod. وانقوا. c) Cod. ذلك. d) Cod. ساهسى. Vid.  
 Jaout in v. e) Cod. غير. f) Cod. لابن. g) Ibno 'l-Athir et Now. p. 124  
 add. مع. h) Cod. غلام et mox حدثاً.



ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فكان ابو السرايا هو الذي ينفذ الامور، وكان للحسن بن سهل قد وجه عبدوس ابن محمد بن ابي خالد المروزي الى النيل حين وجه زهيراً الى الكوفة فلما هزم ابو السرايا زهيراً خرج عبدوس يريد الكوفة بامر للحسن بن سهل حين بلغ للجامع<sup>٥</sup> وزهير مقيم بالقصر فتوجه ابو السرايا الى عبدوس فواقعه بالجامع فقتله واسر هارون بن محمد ابن<sup>٦</sup> ابي خالد واستباح عسكره وكان في اربعة آلاف فلم يفلت منهم احد كانوا بين قتيل واسير، وانتشر الطالبيون وانجاز زهير الى نهر الملك واقبل ابي السرايا حتى نزل قصر ابن هبيرة باصحابه وكانت طلائعه تاتي كوتاً، ثم وجه ابو السرايا جيوشه الى البصرة وواسط فدخلوها وكان بواسط واعمالها عبد الله بن سعيد الخزعي والياً عليها من قبل الحسن بن سهل فواقعه جيش ابي السرايا قريباً من واسط فهزمه فانصرف راجعاً الى بغداد وقتل اصحابه وأسروا فلما رأى الحسن بن سهل ان ابا السرايا يهزم عساكره ولا يتوجه الى بلدة الا افتتحها ولم يجد في قواده من يكفيه حربة تذكر هزيمة وكان هزيمة ما قدم للحسن بن سهل العراق والياً من قبل المأمون سلم اليه ما كان بيده من الاعمال وتوجه نحو خراسان مغاضباً فبلغ حلوان وبعث اليه الحسن السندي وصالحاً صاحب المصلى يسأله الانصراف الى بغداد لحرب ابي السرايا فامتنع واني وقال تذكرونا عند البلاء فانصرف رسل الحسن اليه بابائه ومنعه

a) Idem locus, ut vid., quem Jacut appellat الجامعين. Nomine القصر intelligitur قصر ابن هبيرة. b) In Cod. deest. c) Ibn Khald. f. ٣٩ r. add. له.

Ibno 'l-Athir et Now. للحسن.

فلعاد اليه السندى بكتب<sup>a</sup> لطيفة ورسائل تشبه الكتب فاجاب وانصرف الى بغداد فقدمها في شعبان وتهيأ للخروج وامر للحسن على بن ابي سعيد ان يخرج الى ناحية المدائن وواسط والبصرة فتهيأوا لذلك وبلغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة فوجه الى المدائن فدخلها اصحابه في شهر رمضان وتقدم هو بنفسه حتى نزل صرصر<sup>b</sup> وكان هزيمة انفذ منصور بن المهدي الى الياسرية فخرج وعسكر بها فلما قدم هزيمة خرج فعسكر بالسفينتين بين يدي منصور ثم شخض الى نهر صرصر بازاء ابي السرايا والنهر بينهما وتوجه على بن ابي سعيد من طريق كلواذى الى المدائن فقاتل اصحاب ابي السرايا فهزمهم واخذ المدائن وبلغ ابا السرايا فرجع من نهر صرصر الى قصر ابن هبيرة واصبح هزيمة فجد في طلبه فوجد جماعة كثيرة فقتلهم وبعث برووسهم الى الحسن بن سهل ثم صار الى قصر ابن هبيرة فكانت بينه وبين ابي السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب ابي السرايا خلق كثير فاتحاز ابو السرايا الى الكوفة فوثب محمد بن محمد ومن معه من الطالبين على دور بنى العباس ومواليهم واتباعهم فانتهبوها وهدموها وحرقوها وخرّبوا ضياعهم واخرجوهم من الكوفة وعملوا في ذلك عملاً قبيحاً جداً واستخرجوا الودائع التي كانت لهم عند الناس، وتوجه على بن ابي سعيد بعد اخذه المدائن الى واسط فاخذها ثم توجه الى البصرة فلم يقدر على اخذها حتى انقضت سنة ٥٥

a) Cod. بكتب. b) Deest. ابي. c) Cod. من على pro. d) Restitui لهم

## ثم دخلت سنة ٢٠٠

وفيها هرب أبو السرايا من الكوفة ودخلها هزيمة ومنصور بن المهدي فأمنوا أهلها ولم يعرضوا لاحد ثم أن أبا السرايا عبر دجلة أسفل واسط فأتى عبديسي<sup>a</sup> فوجد بها مالا كان يحمل من الاهواز فأخذه ثم مضى حتى أتى السوس فنزلها وأقام بها أربعة أيام وجعل يعطى الفارس ألفا والراجل خمسمائة<sup>b</sup> فلما كان اليوم الرابع أتاهم الحسن بن علي الباذغيسي المعروف بالماموني فأرسل اليهم أذهبوا حيث شئتم فإنه لا حاجة لي في قتالكم اذا انتم خرجتم من عملي فلست أتبعكم فأتى أبو السرايا ألا قتاله فقاتلهم فهزمهم للحسن واستباح عسكرهم وجرح أبو السرايا جراحة شديدة فهرب واجتمع هو ومحمد بن محمد وأبو الشوك<sup>c</sup> فأخذوا ناحية الجزيرة يريدون منزل أبي السرايا براس العين فلما انتهوا الى جلولاء<sup>d</sup> عثر بهم فاتهم حماد<sup>e</sup> فأخذهم فجاء بهم الى الحسن بن سهل وكان مقيما<sup>f</sup> بالنهروان حين طردته الحربية فضرب عنق أبي السرايا وكان الذي تولى ضرب رقبتة هارون بن محمد بن أبي خالد الذي كان اسيرا في يده فلم ير احد عند الفضل اشد جنونا من أبي السرايا كان يضرب يديه ورجليه ويصيح اشد ما يكون من الصياح حتى جعل في رأسه حبل وفي يديه حبل وفي رجليه حبل وهو في ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح حتى ضربت عنقه ثم بعث برأسه فطيف به في العسكر وبعث بجسده الى بغداد فصلب نصفيين

a) Cod. عبديسي. b) Now. p. 196 انشول. c) Nempو Hamad الكندغوروش.

d) Cod. et mox حتى معها.

على الجسرين في كل جسر نصف وكان بين خروجه وقتله عشرة اشهر، وتوجه على بن ابي سعيد الى البصرة فافتتحها وكان الذي بها من الطالبين زيد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الذي يقال له زيد النار وانما سمي بذلك لكثرة ما حرق من الدور بالبصرة وكان اذا أتى برجل من المسودة كانت عقوبته ان يحرقه بالنار فاسره علي بن ابي سعيد مع جماعة من قواده وبعث بهم الى الحسن بن سهل في هذه السنة خرج ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب باليمن،

#### ذكر السبب في ذلك

كان سببه ان ابا السرايا لما تغلب على الكوفة وتجاسر الناس على الحسن بن سهل حدث هذا ايضا نفسه باليمن وكان بها من قبل الامامون اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى فلما سمع باقبال ابراهيم بن موسى العلوي واهل بيته اليه كره قتالهم وخرج جميع من في عسكره من الخيل والرجل وخلي لابراهيم اليمن فدخل ابراهيم بلاد اليمن وقتل خلقا وسبى واخذ اموالا عظيمة من الناس فسُمي ابراهيم الجزار، وفي هذه السنة جلس حسين بن حسن الافطس وكان خرج من قبل ابي السرايا على مرقعة مثنوية خلف المقام فامر بثياب الكعبة التي عليها فُجرت منها حتى لم يبق عليها شيء وبقيت حجارة مجردة ثم كساها

ثوبين من قزوين وجه بهما ابو السرايا مکتوب عليهما فما امر به الاصغر ابو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله وان يطرح عنه كسوة الظلمة من ولد العباس ليظهره من كسوتهم وكتب في سنة ١٩٩ ثم امر حسين بالكسوة التي كانت على الكعبة فقسمت بين اصحابه من العلويين واتباعهم وعمد الى ما في خزانة الكعبة من مال فاخذه ولم يسمع باحد عنده وديعة لاحد من ولد العباس واتباعهم الا هجم عليه في داره فاخذه وان لم يجد عنده شيئا اخذه فحبسه وعاقبه حتى يفندى بقدر ضوئه حتى افقر خلقا وهرب كثير من اهل النعم فتعقبهم بهدم دورهم حتى صار اصحابه الى اخذ الحرم واخذ ابناء الناس وتنتكوا وجعلوا يحكون الذهب الرقيق في اسافل رموس اساطين المسجد الحرام فيخرج من الاسطوانة بعد التعب الشديد قدر مثقال ذهباً وقلعوا الحديد الذي على شباك كوى المسجد الحرام وقلعوا شباك زمزم وباعوها فتغير لهم الناس ولعنواهم وبلغهم ان ابا السرايا قتل وضرد من كور العراق كلها الطالبيين<sup>٥</sup> وان الولاية رجعت بها لولد العباس فعلم حسين انه لا نجات له ولاصحابه لسوء السيرة التي ظهرت منهم فاجتمعوا الى محمد بن جعفر\* الصادق بن محمد الباقر وكان شيخا وادعا يروى العلم عن ابيه جعفر بن محمد عم وينتابه الناس فيكتبون عنه وكان له سمت وزهد وفارق ما كان عليه اهل بيته فكان محببا في الناس فلما اجتمع اليه

a) Cf. Cl. Tornberg in *Zeitschr. d. d. m. G.*, XXIII, p. 313 seq.    b) Cod. انطالييون.    c) هذا Cod.    d) Cf. *Kit. al-Oyun*, p. ٣٤٨, 13.    e) ليظهر.    f) Cod. بن محمد الصادق.

حسين واصحابه قالوا له قد تعلم حالك في الناس فأبرز شخصك  
 نبايع لك بالخلافة فليس يختلف عليك اثنان فأبى أشديداً  
 فلم يزل به ابنه علي وحسين بن حسن<sup>٥</sup> الافطس حتى غلب  
 الشيخ علي رأيه فاجابهم واقاموه يوم الجمعة فبايعوه بالخلافة وحشروا  
 اليه الناس من اهل مكة والمجاورين فبايعوه وسموه امير المؤمنين  
 فقام شهوراً ليس له من الامر الا اسمه وابنه علي وحسين  
 وجماعة معهما اسوأ ما كانوا سيرة فوثب حسين بن حسن علي  
 امرأة من قريش ولها زوج وكانت ذات جمال بارع فانتزعها واخاف  
 زوجها حتى توارى واغتصبها نفسها بعد ان كسر عليها بابها  
 ونجست حملاً الى حسين ووثب علي بن محمد وهو ابن محمد بن  
 جعفر امير المؤمنين علي غلام من قريش ابن قاص بكة يقال له  
 اسحاق بن محمد كان جميلاً بارعاً في الجمال فاقتحم عليه بنفسه  
 نهاراً جهازاً في داره علي الصفا مشرفاً على المسعى حتى حمله علي  
 فرسه في السرج وركب علي على عجز الفرس وخرج به يشق  
 السوق فلما رآه اهل مكة ومن بها من المجاورين خرجوا  
 فاجتمعوا في المسجد الحرام وغلقت الدكاكين ومال معهم اهل  
 الطواف بالكعبة حتى اتوا اباه محمد بن جعفر فقالوا لنخلعنك  
 ولنقتلنك او تردنا هذا الغلام الذي اخذه ابنك جهرة  
 فاغلق بابه وكلهم من الشباك الشارع في المسجد وقال والله  
 ما علمت فأمهلوني ثم ارسل الى حسين بن حسن الافطس وسأله  
 ان يركب الى ابنه فيستنقذ الغلام من يده فأبى ذلك حسين  
 وقال والله انك لتعلم اني لا اقوى على ابنك ولو جئتته لقاتلني في

٥) Cod. ابنه. ٥) Cod. حسين.

اصحابه فلما رأى محمد بن جعفر ذلك قال لاهل مكة آمنوا حتى اركب اليه وأخذ الغلام فأمنوه فركب بنفسه حتى صار الى ابنه فأخذ الغلام منه وسلمه الى اهله، فلم يلبثوا الا يسيراً حتى اقبل اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي اليهم فاجتمع العلويون الى محمد بن جعفر وقالوا هذا اسحاق بن موسى مقبلاً الينا في الخيل والرجالة وقد رأينا ان نخندق خندقاً وتبرز شخصك ليراك الناس فيحاربوا معك وبعثوا الى من حولهم من الاعراب ففرضوا لهم وخندقوا باعلى مكة فورد اسحاق وقتلهم ايأماً ثم كره اسحاق للحرب وخرج يريد العراق فلقبه ورقاء<sup>٥</sup> بن جميل ومن كان معه من اصحاب الجلودى فقالوا لاسحاق ارجع معنا الى مكة ونحن نكفيك القتال فرجع معهم واجتمع الى محمد من كان معه<sup>٤</sup> فتقاتلوا عنده بئر ميمون يوماً ثم عاودهم بعد ذلك بيوم فكانت الهزيمة على اصحاب محمد بن جعفر فبعث محمد ابن جعفر رجالاً من قريش فيهم قاضي مكة يسألون لهم الامان حتى يخرجوا من مكة ويذهبوا<sup>٤</sup> حيث شاءوا فاجابهم اسحاق وورقاء الى ذلك واجلوهم ثلاثة ايام ثم دخل اسحاق وورقاء مكة وتفترق الطالبيون واخذ كل قوم ناحية<sup>٥</sup>

ذكر خروج هرثمة ومرأغمة للحسن  
والفضل وما آل اليه امره

لما فرغ هرثمة من امر ابي السرايا ومحمد بن محمد العلوي

٥) Ibn Khald., III, p. ٢٢٥ et Now. p. 127. رجاء. Codd. Ibo 'l-Athir h. 1.  
ويذهب. Cod. d). العزيزة. Cod. e). فيقاتلوا عنه. Cod. ٥). وورقاء.

ودخل الكوفة اقام في معسكره أياماً ثم اتى نهر صرصر والناس يظنون  
 أنه يتي الحسن بن سبيل بالمداين<sup>١</sup> فلما بلغ نهر صرصر خرج على  
 عقروق<sup>٢</sup> ثم اتى البردان ثم اتى النجروان ثم سار حتى اتى خراسان  
 فستقبله كتب من المامون في غير منزل ان يرجع فيبلى الشام  
 والحجاز في وقال لا ارجع حتى القى امير المؤمنين ادلالاً منه عليه  
 ما كان يعرف من نصيحتته له ولا بآئه واراد ان يعرف المامون ما  
 يدبر عليه الفضل بن سهل وما يكتنم عنه من الاخبار وألا يدعه  
 حتى يرده الى بغداد دار خلافة آباءه وملكهم ليتوسط سلطانه  
 ويشرف على اطرافه فعلم الفضل ما يريد فقال للمامون ان هزيمة  
 قد انفل عليك العباد والبلاد وظاهر عليك عدوك وعادى وليك  
 ولقد دس ابا السرايا وانما هو بعض خولة حتى عمل ما عمل  
 ولو شاء هزيمة الا يفعل ذلك ابو السرايا ما فعله وقد كتب اليه  
 امير المؤمنين عدة كتب ان يرجع فيبلى الشام او الحجاز في وقد  
 رجع الى باب امير المؤمنين عاصباً مشاقاً يظهر القول الغليظ ويتوعد  
 بالامر للجيل وان اطلق هذا كان مفسدة لغيره فاشرب قلب  
 امير المؤمنين عليه وابطأ هزيمة في المسير فلم يصل الى خراسان  
 الا بعد شهر فلما بلغ مرو خشى ان يكتنم المامون قدومه  
 فضرب بالطبول لكي يسمعها المامون فسمعها فقال ما هذا قالوا  
 هزيمة قد اقبل يرعد ويرق وظن هزيمة ان قوله هو المقبول  
 فامر بادخاله فلما دخل كان قد اشرب قلب المامون ما اشرب

a) Cod. بالمقام. b) Cod. عروقوب. c) Sive فيبلى. Cod. فيبلى. Ibn Khal-  
 dan الى ابى اثير الى ابى اثير. d) Cod. sine punctis. e) Ibno  
 'l-Athir, Ibn Khald. et Now. من جند. f) Cod. وهذا. g) Cod. h. l. داشرب.



فقال يا هرثمة مالأت اهل الكوفة والعلويين وداهنت ودسست الى ابي السرايا حتى خلع وعمل ما عمل وكان رجلاً من اصحابك ولو اردت ان تاخذهم جميعاً لفعلت ولكنك ارحيت خناقهم واحرزت لهم رمتهم فذهب هرثمة ليتكلم ويعتذر ويدفع عن نفسه ما قرف به فلم يقبل ذلك منه وامر به فوجى على انفه وديس في بطنه وسحب من بين يديه، وكان تقدم الفضل بن سهل الى الاعوان في الغلظة عليه والتشديد حتى حبس ثم دس اليه بعد ان اذله من قتله وقالوا مات ٥٠ وفي هذه السنة هاج الشعب ببغداد بين الحريية والحسن بن سهل،

#### ذكر السبب في ذلك

لما خرج هرثمة الى خراسان ونبوا وقالوا لا نرضى حتى نطرد الحسن بن سهل وعماله عن بغداد وكان من عماله بها محمد بن ابي خالد واسد بن ابي الاسد فاخرجوهم وطردوا اسبابهم وصبروا اسحاق بن موسى<sup>٥</sup> بن المهدي خليفة للمامون ببغداد فاجتمع اهل الجانبين على ذلك ورضوا به، وكان للحسن بن سهل مقبلاً بالمدائن منذ شخص هرثمة الى خراسان والى ان اتصل باهل بغداد خبر هرثمة وما صنع به المامون فلما علم للحسن ان اهل بغداد قد وقفوا على ذلك ارسل الى علي بن هشام وهو والى بغداد من قبله ان امطل جند الحريية والبغداديين ارزاقهم ومنهم ولا تعطهم فلما وثب اهل بغداد باصحابه دس الى قوم من قوادهم

a) Cod. تطرد. b) I. e. موسى الهادي.

ان يشغبوا على اسحاق بن موسى فشغبوا فحول للحرية اسحاق اليهم وانزلوه على رجل<sup>٥</sup> ريعت للحسن على بن هشام من الجانب الآخر وجاء هو ومحمد بن ابي خالد وقوادهم ليلاً حتى دخلوا بغداد فقاتل للحرية ثلاثة أيام على قنطرة الصرأة العتيقة والجديدة والارحاء ثم انه وعد للحرية ان يعطيهم رزق سنة اشهر اذا ادركت الغلة فسألوه ان يعجل لهم خمسين درهما لكل رجل لينفقوها في شهر رمضان فاجابهم الى ذلك ثم دافعهم بها ولم يف لهم باعطاء الخمسين فشدوا على على بن هشام فطردوه وكان المتولى لذلك والقيم بامر للحرية محمد بن ابي خالد وذلك ان على بن هشام كان يستخف به ويضع من مقداره ووقع بين محمد بن ابي خالد وازهر بن زهير بن المسيب كلام فقنعه ازهر بالسوط فغضب محمد وتحول الى للحرية واجتمع اليه الناس فلم يقربهم على بن هشام حتى اخرجوه من بغداد<sup>٥</sup> وفي هذه السنة تقدم المامون باحصاء ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين الفا ما بين ذكر وانثى<sup>٥</sup>

### ودخلت سنة ٢٠١

وفيها راود اهل بغداد منصور بن المهدي على الخلافة فامتنع من ذلك عليهم فراودوه على الامرة عليهم على ان يدعوا للمامون بالخلافة فاجابهم الى ذلك<sup>٥</sup>

a) Sic Cod.; Ibno 'l-Athír et Now. دُجِبِل. Videtur hic addendum esse cum  
Ibno 'l-Athír et Now. coll. Ibn Khald.: وجاز زهير بن المسيب فنزل في عسكر.  
b) Cod. h. l. وازهير. Ibn Khald. p. ٢٢٩ de ipso Zohair hoc  
narrat.

## ذكر السبب في ذلك

لما أخرج أهل بغداد علي بن هشام من بغداد واتصل للخبر  
 بالحسن بن سهل وكان بالمداين انهزم حتى صار إلى واسط فتبعه  
 محمد بن أبي خالد مخالفاً له وقد تولى القيام بأمر الناس وولى  
 سعيد بن الحسن بن قحطبة للجانب الغربي ونصر بن حمزة بن  
 مالك الجانب الشرقي وكانفه ببغداد منصور بن المهدي وخزيمة  
 ابن خازم والفضل بن الربيع وقد كان الفضل بن الربيع محتفياً  
 قبل قتل المخلوع فلما رأى محمد بن أبي خالد قد بلغ واسطاً  
 بعث إليه يطلب منه الأمان فأعطاه آيةً وظهراً وقدم على محمد  
 ابن أبي خالد للقتال وتقدم هو وابنه عيسى مع أصحابهما حتى  
 صاروا على ميلين من واسط فوجه إليهم الحسن أصحابه وقواده  
 فاقتتلوا قتالاً شديداً عند أبيات واسط فلما كان بعد العصر  
 هبت ريح شديدة وغبرة حتى اختلط القوم بعضهم ببعض  
 فكانت الهزيمة على أصحاب محمد بن أبي خالد فأصابته جراحات  
 شديدة في جسده فانهزم هو وأصحابه هزيمة شديدة قبيحة فقتل  
 أصحاب الحسن منهم وسلبوا حتى بلغوا فم الصلح وقلعت الرياح  
 ما كان معهم من سفن فيها متاع وسلاح حتى أدخلتها واسطاً  
 فأخذها أصحاب الحسن وتبعوه ولم ينزل يقاتلهم في كل منزل بالنهار  
 ثم يترحل بالليل حتى بلغ جرجراًياً فاشتدت به الجراحات فأمر  
 قواده أن يقيموا في عسكره وحمله ابنه المعروف \*بأبي زنبيل\* حتى

a) Hic in Cod. perperam signum distinctionis appictum est. b) Cod. أدخلها.

c) Cod. زنبيل. In seqq. Cod. semper زنبيل habet. Ibn Khald. زنبيل.

ادخله بغداد ومات محمد من ليلته ودفن في داره سرّاً وكان زهير  
ابن المسيّب محبوباً عند جعفر بن محمد بن ابي خالد فلما  
قدم ابو زنبيل مضى الى خزيمه بن خازم فاعلمه خبر ابيه واوصل  
اليه كتاباً عن اخيه عيسى فبعث خزيمه الى بني هاشم والقواد  
فاعلمهم الخبر وقرأ عليهم كتاب عيسى بن محمد بن ابي خالد  
اليه وأنه يكفيهم للحرب فرضوا به وصار عيسى مكان ابيه، وانصرف  
ابو زنبيل من عند خزيمه حتى اتى زهير بن المسيّب فاخرجه  
من محبسه وضرب عنقه ونصب رأسه على رمح واخذوا جسده  
فشدوا في رجله حبلاً وطافوا به على دوره ودور اهل بيته ثم اداروا  
به في الكرخ وردوه الى باب الشام ولما جن عليه الليل رموه في  
دجلة ورجع ابو زنبيل الى اخيه عيسى فوجهه عيسى الى قم  
الصرّاة، وبلغ الحسن بن سهل موت محمد بن ابي خالد فخرج  
من واسط ووجه حميد بن عبد الحميد الطوسي وسعيد بن  
الساجور وغيره من القواد فتلقوا ابا زنبيل بغم الصرّاة فهزموه فاحاز  
الى اخيه هارون بالنيل ثم رجعوا الى هارون فقاتلوه وهزموه مع  
اخيه ابي زنبيل فخرجوا هارون الى المدائن وبلغ الخبر بني هاشم  
وقواد بغداد فجدوا في الخلاف على الحسن بن سهل وقالوا لا نرضى  
بالمجوسى بن المجوسى ابن سهل حتى تطردوه ونرجع الى خراسان  
وتخلع المامون وتراضوا ايّاماً ثم ارادوا منصور بن المهدي على  
ان يعقدوا له الخلافة فأبى عليهم فزالوا به حتى صيروا اميراً  
وخليفة للمامون بالعراق، وقوى امر عيسى من ذكرنا وكثر

٥) Cod. فأتى. ٦) بالليل. Sic lego sec. Ibno 'l-Athir et Ibn Khaldun; Cod. فأتى.  
٥) Nemp ut dicit Ibno 'l-Athir. ساعد اهل بغداد على حرب الحسن بن سهل

جندة فامر باحصائهم وكانوا مائة ألف وخمسة وعشرين ألفاً بين فارس وراجل فأعطى الفارس أربعين درهماً والراجل عشرين درهماً وفي هذه السنة تجردت المطوعة للتكبير على الفساق ببغداد ورئيسهم خالد الدريوش<sup>٥</sup> وسهل بن سلامة الانصارى من اهل خراسان<sup>٦</sup>

ذكر السبب الذى فعلت المطوعة ذلك له

كان فساق الحريية والشطار الذين كانوا ببغداد والكرخ آذوا الناس اذى شديداً واطهروا الفسق وقطع الطريق واخذ الغلمان والنساء علانية من الطرق فكانوا يأتون الرجل فيأخذون ابنه فيذهبون به فلا يقدر ان يمنع عليهم وكانوا يسألون الرجل ان يقرضهم او يصلهم فلا يقدر ان يمنع عليهم وكانوا يجتمعون فيأتون القرى فيكابدون اهلها ويأخذون ما قدروا عليه من متاع ومال وغيره لا سلطان يمنعهم ولا يقدر على ذلك منهم لان السلطان كان \*يعتز بهم\* فكان لا يقدر ان يمنعهم من فسق يركبونه وكانوا يجبون المارة في الطرق والسفن ويخفرون البساتين وكان الناس منهم في بلاء عظيم وخرجوا يوماً الى قطر بل فانتهبوها علانية واخذوا المتاع والذهب والفضة والغنم والبقر والحمير وغير ذلك فادخلوها ببغداد وجعلوا يبيعونها علانية، فلما رأى الناس ذلك وظهور هذا البغى والفسق والنهب وأن السلطان لا يغيره مشى بعضهم الى بعض وقام صلحاء كل ريبض ودرج فشى بينهم

٥) Cod. الدريوش et الدريوش، الدريوش. ٦) Cod. Ibas 'l-Athir. يعتزونهم.

لانه كلن يغيرهم

امائلهم" وقالوا يا قوم انما في كل درب فاسق او اثنان الى عشرة  
وعددكم بعد اكثر فلو اجتمعتم حتى يكون امركم واحد لقمعتم  
هاؤلاء الفساق واحتشموكم فقام رجل من طريق الانبار يعرف  
بالدريوش فدعا جيرانه واهل محلته على ان يعاونوه على الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر فاجابوه الى ذلك فشد على من يليه  
من الفساق والشطار فنعهم فيما كانوا يصنعون وامتنعوا عليه  
فقاتلهم وهمهم واخذ بعضهم فضربهم وحبسهم، ثم قام بعده  
رجل آخر يقال له سهل بن سلامة الانصاري من اهل خراسان  
ويكنى ابا حاتم فدعا الناس الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والعمل بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلعم وعلق مصحفاً في عنقه  
ثم بدأ بجيرانه واهل محلته فامرهم ونهاهم فقبلوا منه ثم دعا الناس  
جميعاً الى ذلك الشريف منهم والوضيع وجعل ديواناً يثبت فيه  
اسم من اتاه فبايعه على ذلك وقتال من خالفه كائن من كان فاتاه  
خلق كثير فبايعوه ثم انه طاف ببغداد واسواقها وارباضها وطرقها  
ومنع كل من يخفر وجبى المارة وقال لا خفارة في الاسلام والخفارة  
ان الرجل منهم كان ياتي الى من له دار او بستان او تجارة فيقول  
انت في خفارتك لا يتعرض احد لك ادفع من ارادك بسوء  
ولي في عنقك كل شهر كذا وكذا درهما فيعطيه وقوى على ذلك  
فقمع اهل الشر وكان يخالفه الدريوش في انه كان لا يغير على  
السلطان شيئاً ولا يخالفه ولا يقاتله ويقول انا لا ارى ان امر  
السلطان بشيء وقال سهل بن سلامة انا ارى قتل كل من خالف  
الكتاب والسنة كائن من كان، فلما فشا ذلك وقوى ضعف امر

a) Cod. sine punctis.

منصور بن المهدي وعيسى بن محمد بن ابي خالد لان معظم اصحابهم الشطار ومن لا خير فيه وكسرهم ذلك ودخل منصور بغداد فكتب للحسن بن سهل وسأله الامان له ولاهل بيته واصحابه على ان يعطى الحسن جندته وسائر اهل بغداد من المرتزقة رزقاً سنة اشهر اذا ادركت الغلة فاجابه الحسن الى ذلك وارتحل للحسن من معسكرة فدخل بغداد وتقوضت تلك العساكر وأشرك بين عيسى وبين يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل في ولاية السواد واعمال بغداد وكان اهل عسكر المهدي مخالفين لعيسى فوثب المطلب بن عبد الله بن مالك الخرايى يدعو الى المامون والى الفضل والحسن ابى سهل فامتنع عليه سهل بن سلامة وقال ليس على هذا بايعتنى، وتحول منصور بن المهدي وخزيمه ابن خازم والفضل بن الربيع وكانوا بايعوا سهل بن سلامة على ما يدعوا اليه من العمل بالكتاب والسنة فنزلوا بالحرية هرباً من المطلب وجاء سهل بن سلامة الى الحسن وبعث الى المطلب فابى ان يجيبه فقاتله سهل اياماً قتالاً شديداً ثم اصطلح عيسى والمطلب فدس عيسى الى سهل من اغتاله وضربه بالسيف ضربة لم تعمل كبير عمل فلما اغتيل سهل رجع الى منزله وقام عيسى بامر الناس فكفوا عن القتال، ثم بعث عيسى الى سهل بن سلامة فاعتذر اليه بما كان صنع وبايعه وامره ان يعود الى ما كان عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه عونه على ذلك فعاد سهل الى ما كان عليه وفي هذه السنة جعل المامون على ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

a) Supplevi ex Ibno 'l-Athir.

ابن طالب وفي عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه الرضى من آل محمد وامر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضره وكتب بذلك الى الآفاق،

ذكر الخبر عن ذلك وسببه وما آل اليه الامر  
 بينا عيسى بن محمد بن ابن خالد يعرض اصحابه منصرفه من معسكره الى بغداد ان ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه ان امير المؤمنين المامون قد جعل على بن موسى بن جعفر وفي عهده من بعده وانه نظر في بنى العباس وبنى على فلم يجد احدا افضل ولا اورع ولا اعلم منه وانه سماه الرضى من آل محمد وامره بطرح لبس السواد ولبس ثياب الخضره وذلك في شهر رمضان سنة ٢٠١ ويامره ان يامر من قبله من اصحابه والجند وبنى هاشم بالبيعة له وان ياخذهم بلبس الخضره في اقببتهم وقلانسهم واعلامهم وياخذ اهل بغداد بذلك فلما اتى عيسى ذلك دعا اهل بغداد الى ذلك على ان يعاجل لهم رزق شهر والباقي اذا ادركت الغلة فقال بعضهم نبايع ونلبس الخضره وقال بعضهم لا نبايع ولا نخرج هذا الامر من ولد العباس وانما هذا دسيس من قبل الفضل بن سهل وغضب بنو العباس ومشى بعضهم الى بعض وقالوا نوتى بعضنا ونخلع المامون وكان المتكلم في هذا والساعي له منصور وابراهيم ابنا المهدي ه وفي هذه السنة بايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة وخلعوا المامون،

ذكر السبب في ذلك

قد ذكرنا ما انكره العباسيون ببغداد على المامون حتى



أخرجوا للحسن بن سهل عن بغداد فلما ورد امره بالبيعة لعلي  
ابن موسى ولبس الخضره واخذ الناس به اذوا ان يبائعوا ابراهيم  
ابن المهدي بالخلافه وخلعوا المامون وبذلوا للجند عشرة دنانير  
لكل واحد منهم فاضطرب الناس وقبل بعضهم ورضى وأبى قوم  
وامتنعوا فاجتمعوا وامروا رجلاً يقول يوم الجمعة حين يؤذن المؤذن  
أنا نريد ان ندعو للمامون ومن بعده لابراهيم يكون خليفته  
والنائب بعده ودسوا قوماً آخرين يقولون اذا قام هذا الرجل  
فقال ما عنده لا نرضى الا ان نبائعوا لابراهيم بالخلافه وخلعوا  
المامون ان يريدون ان تاخذوا اموالنا كما صنع منصور ثم تجلسوا  
في بيوتكم فقال يوم الجمعة هذا الرجل ما وصوه به وقام الآخرون  
فقالوا ما وصوا به وماج الناس فلم يصلى تلك الجمعة ولا خطب  
احد وانما صلى الناس بعد ما خشوا الفوت اربع ركعات وانصرفوا  
وفي هذه السنة تحرك بابك الخرمي في الجاويدانية اصحاب  
جاويدان بن سهل صاحب البند وادعى ان روح جاويدان دخل  
فيه واخذ في العيث والفساد

### ودخلت سنة ٢٠٢

فلما كان يوم الجمعة لحمس خلون من المحرم اظهروا امر  
ابراهيم وصعد ابراهيم المنبر فكان اول من بايعه عبید الله بن  
العباس بن محمد ثم منصور بن المهدي ثم سائر بني هاشم

a) Cod. الجاويدانية اصحاب جاويدان. Pro سهل Flügel in *Zeitschr. d. d. m. G.*, XXIII, p. 539 jubet legere سهرك. b) In Cod. praecedit العباس sed semi-expanctum.

وكان المتوتى لاخذ البيعة المطلب بن عبد الله بن مالك وقام في ذلك السندي وصالح صاحب المصلى وسحاب<sup>٥</sup> ونصير الوصيف وسائر الموالى الا ان هاولاء كانوا الروساء غضبا منهم على المامون حين اراد الخروج واخراج ولد العباس من الخلافة ولتركة لباس ابائهم، ولما فرغ من ذلك وعد للجند ان يعطيهم ارزاقهم لسنة اشهر فدافعهم بها فلما رأوا ذلك شغبوا عليه فاعطى كل رجل منهم مائتى درهم وكتب لبعضهم الى السواد بقيمة ما لهم حنطة وشعيرا فخرجوا في قبضها فلم يبروا بشيء الا انتهوه واخذوا النصيبين جميعا<sup>٥</sup> وخرج على ابراهيم بن المهدي مهدي بن علوان الحروري فحكم وظهر ببرزخ سابور وغلب على الراذانيين ونهر بوق فوجه ابراهيم اليه ابا اسحاق بن الرشيد في جماعة من القواد كثيرة وكان مع ابي اسحاق غلمان له اتراك فلقوا الشراة فطعن رجل من الاعراب ابا اسحاق فحامي عنه غلام له تركي<sup>٥</sup> وقال له يا مولاي مرا شناس<sup>٦</sup> اى اعرفنى فسماه يومئذ شناس<sup>٥</sup> وانفذ الحسن بن سهل العباس بن موسى بن جعفر وهو اخو على بن موسى الرضى الى الكوفة وامره بلباس الخضره وان يدعو اولاء المامون ومن بعده لاختيه على بن موسى واعانه بمائة الف درهم وقال له قاتل عن اخيك فان اهل الكوفة يجيبونك وانا معك وكانت الكتب نفذت من جهة ابراهيم بن المهدي الى

a) Cod. Pro نصير Ibn Khaldun f. ٤١ v. et Now. p. 131 sed  
Ibno 'l-Athir ut' Cod. b) Ex Ibno 'l-Athir; Cod. بعضهم. c) Ibno 'l-Athir  
بن. (واخذ. Cod.) واخذوا نصيب السلطان واهل السواد  
d) Male additur بن. Vid. *Kil. al-Oyun*, p. ٣٥٤; Cod. برعى. f) Cod. شناس.

الكوفة بتقلده الامر وقيامه بامرة المؤمنين وخلع الامامون ونفذت الكتب من جهة الحسن بن سهل بما رآه الامامون فكثير الخلاف وكانت لهم اخبار لا يليق ذكرها بهذا الكتاب اذ كانت فتناً لا تجربة فيها وحروباً يقتل فيها بعض الناس بعضاً من غير تدبير لطيف ولا مكر بديع وانما كانت مصالحتات بالسيوف فرة يكون لهاؤلاء ومة لهاؤلاء فلما بلغ خبر العباس بن موسى بن جعفر العلوي اهل الكوفة اجابه قوم كثيرون وقال قوم آخرون ان كنت انما تدعو الى الامامون ثم من بعده الى اخيك فلا حاجة لنا في دعوتك وان كنت تدعو الى اخيك او الى نفسك اجبتنا فقال انما ادعو الى الامامون ثم من بعده لآخى فقعد عنه المستبصرون في التشيع وكان يظهر ان حميداً ياتيه فيعينه ويقويه وان الحسن ابن سهل يوجه اليه قوماً مدداً له فلم ياتيه منهم احد وتوجه اليه اصحاب ابراهيم بن المهدي فهزموه وكان كل فريق من اصحاب الحضرة والسواد ينهبون ويحرقون، ثم امر ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن ابي خالد ان يسير الى رحبة واسط على طريق النبل وامر جماعة ان يسيروا مما يلي جوحى حتى عسكروا قرب واسط مما يلي الصيادة وعليهم عيسى بن محمد بن ابي خالد فشخص منهم للحسن بن سهل فكان لا يخرج اليهم ثم تهيأ بعد ايام للحسن للقتال فظن الناس ان ذلك لنظرة في النجوم ثم اختار يوماً فخرجوا اليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً الى الظهر ووقعت الهزيمة على عيسى واصحابه فانهزموا واخذ اصحاب الحسن جميع ما كان في عسكرهم من سلاح ودواب ومتاع وغير ذلك

وفي هذه السنة طفر ابراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة المطوي  
نحسة وعاقبه<sup>٤</sup>

وكان السبب في ذلك

أن عيسى لما انهزم اقبل هو واخوته واصحابه نحو سهل بن  
سلامة لأنه كان يذكرهم بأسوأ اعمالهم ويسمهم الفساق ليس  
لهم عنده اسم غيره وكان اصحابه الذين بايعوه على الكتاب  
والسنة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالف قد عمل كل رجل  
منهم على باب دارة برجا بجص وآجر وقد نصب عليه السلاح  
والمصاحف حتى بلغوا من الحرية الى باب الشام سوى من اجابه  
من الكرخ وسائر الناس فلما قصده عيسى لم يمكنه الوصول اليه  
فاعطى اصحاب الدروب التي تقرب منه الالف درهم والالف درهم  
على ان يتنحوا له عن الدروب فاجابوه الى ذلك وكان نصيب  
الرجل الدرهم والدرهمان ونحو ذلك فلما كان يوم السبت لحمس  
بقين من شعبان تهيؤوا له من كل وجه وخذله اهل الدروب حتى  
وصلوا الى مسجده ومنزله فلما رأهم قد وصلوا اليه اختفى منهم  
والقى سلاحه واختلط بالنظارة ودخل بين النساء فدخلوا منزله  
فلم يظفروا به فاذكوا عليه العيون فلما كان في الليل اخذوه في  
بعض الازقة فاتوا به اسحاق بن موسى الهادي وهو ولي عهد  
عمه ابراهيم وهو هدينة السلام فكلمه وحاجه وجمع بينه وبين  
اصحابه وقال له حرصت علينا الناس وعنت<sup>٥</sup> امرنا فقال له انما  
كانت دعوتي عباسية وانما كنت ادعو الى العمل بالكتاب والسنة

<sup>٤</sup>) Cod. وعتت.

وانا على ما كنت عليه ادعوكم اليه الساعة فقالوا لا نقبل ما تقول اخرج الى الناس وقل لهم ان ما كنت ادعوكم اليه باطل فقال نعم فأخرج الى الناس فقال يا معشر الناس قد علمتم ما كنت ادعوكم اليه من العمل بالكتاب والسنة وانا ادعوكم اليه الساعة فلما قال لهم هذا وجؤوا في عنقه وضربوا وجهه فقال لهم يا معشر الحريية المغرور من غررهموه فأخذ وأدخل الى اسحاق فقيده ثم اخرجوه الى ابراهيم بن المهدي بالمدائن فحبسه مع قوم من اصحابه واشاعوا ان عيسى قتله خوفاً من الناس ان يعلموا مكانه فيخرجوه وكان ما بين خروجه وبين اخذه اثني عشر شهراً وفي هذه السنة شاخص المامون من مرو يريد العراق

### والسبب في ذلك

ان علي بن موسى بن جعفر بن محمد الرضى اخبر المامون بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل اخوه محمد وبما كان الفضل بن سهل يستتره عنه من اخبار الناس وان اهل بيته قد نقموا عليه اشياء وانهم يقولون انه مسحور مجنون وانهم لما رأوا ذلك بايعوا عمه ابراهيم بن المهدي بالخلافة فقال له المامون انهم ما بايعوه بالخلافة وانما صيروه اميراً يقوم بامرهم على ما كان اخبره به الفضل فاعلمه ان الفضل قد كذبه وغشه وان الحرب قائمة بين ابراهيم والحسن وان الناس ينقمون عليك مكانه ومكان اخيه ومكان بيعتي من بعدك فقال ومن يعلم هذا من

a) Cod. وقال. b) Addidi اليه. c) Restitui sec. Ibno 'l-Athír. Cod. اخيه. d) Supplevi ما. e) Cod. يعلمونها به.





ابراهيم على أن منصور بن المهدي خليفة المامون فاجابه منصور وخزيمه وجماعة من القواد وكاتب المطلب حميداً وعلى ابن هشام أن يتقدما ونزل حميد ضرر وعلى النهروان وتحقق عند ابراهيم الخبر فخرج من المدائن الى نحو بغداد وطلب المطلب واصحابه فامتنع المطلب فنادى من اراد النهب فليات دار المطلب فانتهبوا داره ودور اهل بيته ولم يظفر بهم وندم ابراهيم حيث صنع بالمطلب ما صنع ثم لم يظفر به وبلغ الخبر حميداً وابن هشام فأما حميد فبعث من جهته من اخذ المدائن وقطع للجسر ونزلها وأما على بن هشام فبعث من جهته من اتى نهر ديبالى وقطع للجسر وفي هذه السنة تزوج المامون بوران بنت الحسن بن سهل وزوج على بن موسى الرضى ابنته أم حبيب وزوج محمد ابن على ابنته أم الفضل

### ودخلت سنة ٢٠٣

وفي هذه السنة مات على بن موسى الرضى وذلك بطوس لما صار اليها المامون اقام عند قبر ابيه أياماً ثم أن على بن موسى على ما حكي اكل عنباً فاكثر منه فأت فجاءة فامر به المامون فدفن عند قبر الرشيد وكتب الى الحسن بن سهل بذلك والى وجوه بنى العباس والموالي ويعرفهم أنهم أما نقموا بيعته له من بعده ويسلمهم الدخول في طاعته ورحل المامون الى بغداد فلما صار الى الرى اسقط من وظيفتها الف الف درهم وفي هذه السنة غلبت السوداء على الحسن بن سهل حتى شد في الحديد

١) Cod. وصيقتها.



وَحُبْسٍ وَكُتِبَ بِذَلِكَ قَوَادُ الْحَسَنِ إِلَى الْمَامُونِ فَأَنَاهُمْ لِلْجَوَابِ أَنْ  
يَكُونَ عَلَى عَسْكَرَةِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَمُهُمْ أَنَّهُ قَادِمٌ عَلَى أَثَرِ  
كِتَابِهِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ ضَرَبَ أِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَدِّيِّ عَيْسَى بْنَ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَحَبَسَهُ،

### ذِكْرُ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ

كَانَ عَيْسَى يَكْتُبُ تَمِيذًا وَالْحَسَنَ وَيُظْهِرُ لِأِبْرَاهِيمَ طَاعَةً  
وَنَصِيحَةً وَكُلَّمَا قَالَ لَهُ أِبْرَاهِيمُ تَهَيِّأْ لِقِتَالِ جَمِيدٍ تَعَلَّلَ عَلَيْهِ بِأَرْزَاقِ  
الْجُنْدِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ حَتَّى وَافَقَ الْحَسَنَ جَمِيدًا عَلَى أَنْ يَسَلَّمَ أِبْرَاهِيمَ  
الْيَهُمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْسَلَخَ سُؤَالَ وَسَعَى بِعَيْسَى بَعْضَ أَهْلِهِ إِلَى أِبْرَاهِيمَ  
وَكَانَ عَيْسَى سَأَلَ أِبْرَاهِيمَ أَنْ يَصَلِّيَ لِلْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ فَاجَابَهُ إِلَى  
ذَلِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ عَيْسَى بِهَا بَلَغَهُ وَسَعَى إِلَيْهِ حَذَرًا وَبَعَثَ إِلَى عَيْسَى  
يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ لِيُنَظَرَهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ عَاتَبَهُ  
سَاعَةً فَأَخَذَ عَيْسَى يَنْكُرُ بَعْضَ مَا يَقُولُ فَلَمَّا وَقَفَهُ عَلَى أَشْيَاءَ  
وَعَلَامَاتٍ أَمْرًا بِضَرْبِ وَحَبْسِهِ وَأَخَذَ أُمُّ وَوَلَدُهَا وَصَبِيَانًا صَغِيرًا  
فَحَبَسَهُمْ وَطَلَبَ خَلِيفَةَ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْعَبَّاسُ فَأَخْتَفَى فَلَمَّا عَرَفَ أَهْلُ  
بَيْتِ عَيْسَى وَأَخْوَتُهُ وَأَصْحَابُهُ خَبْرَهُ مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَحَرَضُوا  
النَّاسَ عَلَى أِبْرَاهِيمَ فَاجْتَمَعُوا وَكَانَ رَأْسُهُمُ الْعَبَّاسُ خَلِيفَةُ عَيْسَى  
فَشَدُّوا عَلَى عَامِلِ أِبْرَاهِيمَ عَلَى الْجَسْرِ فَطَرَدُوهُ وَقَطَعُوا الْجِسْرَ وَطَرَدُوا  
كُلَّ عَامِلِ أِبْرَاهِيمَ فِي الْكَرْخِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَكُتِبَ الْعَبَّاسُ  
إِلَى تَمِيذٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَقْدِمَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَسَلَّمُوا إِلَيْهِ بِغَدَادٍ فَجَاءَ

a) Deest in Cod. b) Cod. الحسن; Ibn Khald. f. 41 v. فطردوا عامله من. وطردوا عامل إبراهيم على الجسر والكرخ، الجسر والكرخ،

حميد حتى نزل نهر صرصر طريق الكوفة وخرج اليه قواد اهل بغداد فوعدهم ومناهم فقبلوا ذلك منه ووعدهم ان يضع لهم العطاء في الياسرية على ان يصلوا يوم الجمعة فيدعوا للمامون ويخلعوا ابراهيم فاجابوا الى ذلك فبلغ ذلك ابراهيم فاخرج عيسى من الحبس وسأله ان يكفيه امر هذا للجانب واخذ منه كفلاء فعبر اليهم عيسى واخوته مع قواد الجانب الشرقي وعرض عليهم العطاء فشتموه وقالوا لا نرضى ابراهيم ثم تكاثر الناس على عيسى فانصرف باصحابه نحو باب خراسان ثم رجع عيسى كأنه يريد قتالهم واحتال حتى صار في ايديهم شبه الاسير فاخذ بعض قواده فاق به منزله ورجع الباقيون الى ابراهيم فاخبروه فاغتم وقلق وقد كان المطلب مستترا فظهر ليلاحق حميد فغمر به فاخذ وجمل الى ابراهيم فحبسه ثم عرف ابراهيم احراف الامر فاطلقه واطلق سهل بن سلامة وكان افسى عند الناس انه مقتول فلما دخل حميد بغداد اخرجته ابراهيم فكان يدعو في مسجد الرصافة كما كان يدعو فاذا كان الليل رده الى حبسه فلما كان بعد ايام خلى سبيله فذهب فاستتر وكثر العيث ببغداد وظهر الشطار والعيارون واختلفى الفضل بن الربيع واخذ القواد وبنو هاشم يلحقون حميد واحدا واحدا وسقط في يد ابراهيم وشق عليه مداراة امره ٥

a) Conjectura supplevi. Ibn Khaldun واطهر انه قتل في محبسه Athir، وكان الناس يظنون انه قد قتل Athir.

## ذكر الخبر عن هرب ابراهيم بن المهدى واستناره

واخذ ابراهيم يتدارى اصحابه يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ٢٠٣ فلما جنة الليل هرب واستتر وبعث المطلب \* الى حميد\* اني قد احدثت بدار ابراهيم وكتب الى علي ابن هشام بمثل ذلك فاقبلوا الى دار ابراهيم فطلبوه فيها فلم يجدوه ولم ينزل ابراهيم متوارياً حتى قدم المامون وكان من امره ما كان فكانت ايام ابراهيم كلها سنة واحدة عشر شهراً واثني عشر يوماً وغلب على بن هشام على شرقي بغداد وحميد بن عبد الحميد على غربيها<sup>٥</sup>

ودخلت سنة ٢٠٤

وفيها قدم المامون العراق فانقطعت مادة الفتن ببغداد<sup>٥</sup>

## ذكر الخبر عن ذلك

لما صار المامون الى النهروان اقام ثمانية ايام وخرج اليه اهل بيته وقواده ووجه الناس وكان كتب الى طاهر وهو بالرقّة ان يوافيه الى النهروان فوافاه بها ثم دخل مدينة السلام ولباسه ولباس اصحابه اقببتهم وقلانسهم وطرزهم واعلامهم كلها للخضرة وطاهر معه فلم يكن يدخل عليه احد الا في ثياب خضرمدة ثم تكلم في ذلك بنو العباس خاصة وخاطبوا طاهر بن الحسين وكتبه ايضا قواد خراسان وكان المامون امر طاهر ان يسأله حوائجه وكان

٥) Inserui ex Ibno 'l-Athir. ٥) Cod. واحد.

أول حاجة سأله أن يرجع الى لبس السواد وزى دولة الآباء فلما رأى المامون طاعة الناس له في لبس الخضره مع كراهيتهم لها جمع الناس ثم دعا بسواد فلبسه وطرح الناس للخضره ٥

ودخلت سنة ٢٠٥

وفيها وثى المامون طاهر بن الحسين من مدينة السلام الى اقصى عمل المشرق

ذكر السبب في ذلك

كان المامون وألاه الجزية والشروط وجانبى بغداد ومعاون السواد وانفق أن محمد بن العباس ناظر بين يدي المامون على بن الهيثم في التشيع ودار الكلام بينهما الى أن قال محمد لعلى يا نبطى ما أنت والكلام وكان المامون متكثراً فجلس وقال الشتم عى والبذاءة لوم وقد احنا الكلام فن قال للحق حمدناه ومن جهل وفقناه فاجعلا بينكما اصلاً ترجعان اليه فعادا الى المناظرة وعاد محمد لعلى بالسببة فقال على لولا جلالة مجلسه وما وهب الله من رأفته وما نهى عنه أنفا لعرفت جيبتك وكفاك من جهلك غسلك المنبر بالمدينة فجلس المامون وكان متكثراً فقال وما غسلك المنبر التقصير منى في امرك ام لتقصير المنصور في امر ابيك لولا أن الخليفة اذا وهب استحبيا ان يرجع فيه لكان اقرب منى بينى وبينك الى الارض رأسك ثم وأياك ما عدت فخرج محمد بن العباس ومضى الى طاهر وهو زوج اخته فقال له كان من قصتى كيت وكيت

عذب: Cod. e) لعرفت جيبتك: Cod. b) الحربة: Cod. a)

وكان يحجب المامون على الشراب فتح للخادم وحسين يسقيه  
فركب طاهر الى الدار فدخل فتح يستاذن له فقال المامون انه  
ليس من اوقاته ولكن ايدن له فدخل طاهر فسلم فرد عليه السلام  
وقال اسقوه رطلاً فاخذه في يده اليمنى فقال له اجلس فجلس  
وشربه ثم شرب المامون فقال اسقوه ثانياً ففعل كفعله الاول ثم  
دخل فقال له المامون اجلس فقال يا امير المؤمنين ليس لصاحب  
الشُرط ان يجلس بين يدي سيده قال المامون ذاك في مجلس  
العامة فاما مجلس الخاصة فطلق، قال وبكى المامون وتفرغت  
عيناه فقال له طاهر يا امير المؤمنين لا تبك عيناك فوالله لقد دانت  
لك البلاد واذعن لك العباد وصرت الى المحبة في كل امر فقال ابكى  
لامر ذكرك ذل وسترة حزن ولن يخلوا احد من شجن فتكلم بحاجتك  
التي جئت لها قال يا امير المؤمنين محمد بن العباس اخطأ  
فاقله عثرته وأرض عنه قال قد رضيت عنه وامرت بصلته ورددت  
عليه مرتبته ولولا انه ليس من اهل الانس لاحضرته<sup>a</sup> قال  
وانصرف طاهر ثم دعا طاهر بهارون بن جعونة<sup>b</sup> فقال ان اهل  
خراسان يتعصب بعضهم لبعض وان لي اليك حاجة خذ معك  
ثلاثمائة الف درهم فاعط للحسين الخادم مائتي الف درهم واعط  
كاتبه محمد بن هارون مائة الف وسله ان يسأل المامون ثم بكى،  
قال ففعل ذلك فلما تغدى المامون قال يا حسين اسقني قال لا  
والله لا سقيتك او تقول لي ثم بكيت حين دخل عليك طاهر قال  
يا حسين وكيف عنيت بهذا حتى سألتني عنه قال لغمتي بذاك

a) Additur h. l. ابى. b) Cod. لـحضرته. c) Cod. جمعونه, Ibno 'l-Athir  
جميعونه.

قال يا حسين امر إن خرج من رأسك قتلتك قال يا سيدي ومتى  
 اخرجت لك سرًا قال اني ذكرت محمدًا اخي وما ناله من الذلّة  
 فحنقنتي العبرة واسترحت الى الافاضة ولن يغوت طاهر مني ما  
 يكره فاخبر حسين طاهرًا بذلك وكتب طاهر الى احمد بن ابي  
 خالد فقال له ان الثناء مني ليس برخيص وان المعروف عندي  
 ليس بضائع فغيبني عن عينه فقال له سافعل فبكر على غذا  
 وركب ابن ابي خالد الى المامون فلما دخل قال له ما بت  
 البارحة فقال له ولم ويحك قال لانك ولّيت خراسان غسان وهو  
 ومن معه أكلت رأس فاخاف ان تخرج عليه خارجة من الترك  
 فتصطلمه قال لقد فكرت فيه فمن ترى قال طاهر بن الحسين قال  
 ويلك يا احمد هو والله خالع قال انا الضامن له قال فانفذه فدا  
 طاهرًا من ساعته فعقد له وشخص من ساعته فنزل في بستان  
 جليل يحمل اليه في كل يوم ما اقام فيه مائة الف درهم فاقام شهرًا  
 ثم شخص الى خراسان وكان طاهر استخلف ابنه بالرقّة على  
 قتال نصر بن سبّث<sup>٥</sup> وفيها ولّى المامون عيسى بن محمد بن  
 ابي خالد ارمينية واذربيجان لمحااربة بابك<sup>٥</sup> تحدّث محمد بن  
 خالد بن رردى المدائني الكاتب قال كان مخلد يلقب بلبد  
 لطول عمره يحدثني ان المامون اول ما قدم العراق حذر ان  
 يقلد الاعمال الا الشيعة الذين تقدّموا معه من خراسان فطالت  
 عطلة كتاب السواد وعماله وكانوا يحضرون دارة في كل يوم حتى  
 ساءت حال اكثرهم فخرج يومًا بعض مشايخ الشيعة وكان مغفلاً  
 فتأمل وجوههم فلم ير فيهم اسن من مخلد فجلس اليه ثم قال

٥) Cod. شبيث. ٦) Sic.

له ان أمير المؤمنين قد امرني ان اتخير ناحية من نواحي الخراج  
صالحة المرفق ليوقع بتقليدي اياها فاختر لي انت ناحية فقال اني  
لا اعرف لك عملاً اولي بك من بهيدات البحر وصدقات الوحش  
وخراج بوار<sup>٥</sup> فقال اكتبه لي بخطك فكتب ذلك له بخطه فذهب  
الشيعة حتى عرض الرقعة على المامون وسأله تقليده ذلك العمل  
فقال له من كتب لك هذه الرقعة قال شيخ من الكتاب يحضر  
الدار كل يوم قال هلته فلما دخل قال له المامون ما هذا يا جاهل  
قد بلغ بك الفراغ الى مثل هذا فقال يا امير المؤمنين اصحابنا  
هاولاء نقات يصلحون لحفظ ما تحصل استخراجا وصار في  
ايديهم واما شروط الخراج وحكمه وما يجب تعجيل استخراجا  
وما يجب تأخيرها وما يجب اطلاقه وما يجب منعه وما يجب  
انفاقه وما يجب الاحتساب به فلا يعرفونه وتقليدهم يعود بذهاب  
الارتفاع فان كنت يا امير المؤمنين لا تثق بنا فربان يضم الى كل  
رجل منهم رجل منا فيكون الشيعة يحفظ الاموال ونحن نجتمع  
فاستصاب المامون كلامه وامر بتقليد عمال السواد وكتابه وان  
يضم الى كل واحد منهم واحد من الشيعة وضم مخلد الى ذلك  
الشيخ فقلده ناحية ٥

ودخلت سنة ٢٠٦

وفيها ولي المامون عبد الله بن طاهر الجزيرة الى مصر

ذكر السبب في ذلك

كان يحيى بن معاذ بالجزيرة فات في هذه السنة فدعا المامون

٥) Cod. sine punctis. ٥) Cod. وبار.

عبد الله بن طاهر فقال له يا عبد الله انى استخير الله عز وجل منذ شهر وارجو ان يخير الله لى ان الرجل يصف ابنه ليظريه لرأيه فيه وليرفعه وقد رأيتك فوق ما وصفك ابوك وقد مات يحيى بن معاذ واستخلف ابنه وليس بشىء وقد رأيت توليتك مصر ومحاربة نصر بن شَبَثُ فقال السمع والطاعة لامير المؤمنين وارجو ان يجعل الله لامير المؤمنين الخيرة وللمسلمين فعقد له وامر ان تقطع حبال القصارين عن طريقه وتنحى عن الطرقات المظالم كيلا يكون فى طريقه ما يرد لواءه ثم عقد له لواء مکتوب عليه بصفرة ما يكتب على الالوية وزاد فيه المامون يا منصور فركب اليه الناس وركب اليه الفضل بن الربيع فاکرمه عبد الله وقال له قد تقدم انى واخوك الى الا اقطع امرأ دونك واحتاج ان استطلع رأيك واستضىء بمشورتك فاقام عنده الى الليل وسأله المبيت فاقى واعتذر نشى معه عبد الله الى صحن داره وودعه، وفى هذه السنة وثى عبد الله بن طاهر اسحاق ابن ابراهيم امر للجسر وجعله خليفته على ما كان ابوه طاهر استخلفه فيه من الشرط واعمال بغداد وشخص هو الى الرقة لحرب نصر بن شَبَثُ ٥

ودخلت سنة ٢٠٧

وفيهما كانت وفاة ذى اليمينين طاهر من حمى وحرارة اصابته وذكر انه وجد فى فراشه ميتا فحكى خواصه وعمه على بن مصعب

a) Cod. رأيه. Secutus sum Ibno 'l-Athir; cf. Abu 'l-Mahásin, I, p. ٥٣٣.

b) Cod. ut semper. شيبث. c) Cod. عن الطرقات المعال.



انهم صاروا اليه فسألوا الخادم عن خبره وكان يُغَلِّسُ بصلاة الصبح فقال للخادم هو نائم لم ينتبه فانتظروه ساعة فلما تأخر قالوا للخادم ايقظه قال لا اجسرُ فقالوا اطرق لنا لندخل اليه فدخلوا فوجدوه ملقى في دُواجٍ قد ادخله تحتها وشده عليه من عند رأسه ورجليه فحركوه فلم يتحرك فكشفوا عن وجهه فوجدوه قد مات ولم يعلم احد الوقت الذي توفي فيه، وذكر ابو سعيد كلثوم بن ثابت قال كنت على بريد خراسان ومجلسي يوم الجمعة في اصل المنبر فلما كانت سنة ٢٠٧ بعد ولاية طاهر بن الحسين بسنتين حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلما بلغ الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء له وقال اللهم اصلح امة محمد بما اصلحت به اوليائك واكفها مؤنة من بغى لها السوء وارادها لمكروه بلم الشعث وحقن الدماء واصلاح ذات البين قال فقلت في نفسي انا اول مقتول لاني لا اكنتم للخبز فانصرفتم واغتسلتم ووضيتم واتثرت بazar ولبست قيصا وارتيديت رداء وطرحتم السواد وكتبت الى المامون، قال فلما صلى العصر دعاني وحدث حادث في جفن عينه وفي ماقه فسقط ميتا فخرج طلحة بن طاهر فقال ردوه ردوه وقد خرجت فردوني وقال هل كتبت بما كان قلت نعم قال فاكتب بوفاته فاعطاني مالا وثيابا فكتبت بوفاته وقد قام طلحة بالجيش قال فوردت للخریطة على المامون بخلعه فدعا ابن ابي خالد فقال اشخص الآن فات به كما زعمت وضمنت قال ابييت ليلتي قال لا لعمرى لا تبیت الا على الظهر فلم ينزل يناشده حتى اذن له

Ibno 'l-Athir et Nowairi, ابو سعد وكلثوم. e) Cod. لخدم وهو. e) Cod. قال كلثوم بن ثابت بن ابي سعيد p. 187.

في المبيت ووافت الخريطة هوته ليلاً فامر بمكانبة طلحة واقامه  
مقامه فبقى طلحة والياً على خراسان في أيام المامون سبع سنين  
بعد موت طاهر ثم توفي وولى عبد الله خراسان، وذكر بعض  
خواص المامون قال سمعتُ مجلساً للمامون وقد اتاه نعي طاهر  
فقال لليدين وللغم للحمد لله الذي قدمه واخرنا، ثم وجه  
المامون احمد بن ابي خالد الى خراسان للقيام بامر طلحة  
فشخص احمد الى ما وراء النهر فافتتح اشروسنة واسر كاوس وابنه  
وبعث بهما الى المامون ووهب طلحة ل احمد بن ابي خالد ثلاثة  
آلاف الف درهم وعروضاً بالفى الف درهم ووهب لابراهيم بن  
العباس كاتب احمد خمسمائة الف درهم ٥

ودخلت سنة ٢٠٨

وله يحدث فيها حدث ينسخ في هذا الكتاب ٥

ودخلت سنة ٢٠٩

وفيها حصر عبد الله بن طاهر نصر بن شيبث وتضييق عليه  
حتى طلب الامان ويقال ان تمامه حتى ان المامون سألته ان  
يحمل اليه رجلاً له عقل وبيان يحمله رسالة الى نصر بن شيبث  
قال فحملت اليه رجلاً من بنى عامر يقال له جعفر بن محمد فقال  
أحضرنى المامون بين يديه فكلمنى بكلام كثير ثم امرنى ان  
أبلغه نصراً قال فاتيت نصراً وهو بسروج موضح يقال له كقرعزور  
فابلغته رسالته فاذعن وشرط شروطاً منها ان لا يطاء له بساطاً قال

محمّد بن جعفر. e) Ibn Khaldun f. 48 v. حصر. d) Cod. وتصييقه. e) Cod. حصرنى. Sic quoque Ibno 'l-Athir. ابن جعفر. et in seqq. العامرى.

فَاتَيْبَتُ الْمَامُونَ فَاخْبَرْتَهُ فَقَالَ لَا أَحْبِبُّهُ إِلَى هَذَا أَبَدًا وَلَوْ أَفْضَيْتُ  
إِلَى بَيْعِ مَا عَلَى حَتَّى يَطَأَ بِسَاطِي وَمَا بِاللَّهِ يَنْفِرُ مِنِّي قَالَ قَلْتُ لِحُرْمَةِ  
وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ قَالَ أَتْرَاهُ أَعْظَمَ جُرْمًا عِنْدِي مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ  
وَمِنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي خَالِدٍ أَنْدَرِي مَا صَنَعَ بِي الْفَضْلُ أَخَذَ قَوَادِي  
وَأَمْوَالِي وَجُنُودِي وَسِلَاحِي وَجَمِيعَ مَا لِي مِمَّا أَوْصَى بِهِ لِي أَبِي فَذَهَبَ  
بِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَتَرَكَنِي بِمَرُوحِيذًا وَأَسْلَمَنِي وَأَفْسَدَ عَلَيَّ أَخِي حَتَّى  
كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ أَنْدَرِي مَا صَنَعَ بِي عَيْسَى بْنُ أَبِي خَالِدٍ طَرَدَ  
خَلِيفَتِي مِنْ مَدِينَتِي وَمَدِينَةَ أَبَائِي وَذَهَبَ بِخِرَاجِي وَفَيْتِي وَأَخْرَبَ  
عَلَيَّ دِيَارِي وَأَقْعَدَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيفَةَ بَارَأَتِي وَدَعَاهُ بِاسْمِي قَالَ قَلْتُ  
يَأْمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْذِنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَاتَكَلَّمْتُ قَالَ تَكَلَّمْتُ قَالَ قَلْتُ الْفَضْلُ  
أَبْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَعُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَحَالُ سَلْفِهِ حَالُهُمْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ بِضُرُوبِ  
كُلِّهَا تَرُدُّكَ إِلَيْهِ وَعَيْسَى بْنُ أَبِي خَالِدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دَوْلَتِكَ  
وَسَابِقَتِهِ وَسَابِقَةٌ مِنْ مَضَى مِنْ سَلْفِهِ سَابِقَتُهُمْ وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ يَدٌ قَطُّ فَتَحْمَلُ عَلَيْهَا وَلَا لِمَنْ مَضَى مِنْ سَلْفِهِ أَمَّا كَانُوا جُنْدَ  
بَنِي أُمَيَّةٍ قَالَ أَنْ ذَلِكَ لَكَمَا تَقُولُ فَكَيْفَ بِالْحَنْفِ وَالْغَيْظِ لَسْتُ  
أَقْلَعُ عَنْهُ حَتَّى يَطَأَ بِسَاطِي قَالَ فَاتَيْبَتُ نَصْرًا فَاخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ قَالَ  
فَصَاحَ بِالْحَيْلِ صَبِيحَةً فَجَالَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَيْلِي عَلَيْهِ هُوَ لَمْ يَقْوِ  
عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ضَفْدَعٍ تَحْتَ جَنَاحِهِ يَعْنِي الزُّنْطُ يَقْوِي عَلَى حَلْبَةِ  
الْعَرَبِ فَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ ثَمَّ جَاءَهُ الْقِتَالُ بَلَغَ مِنْهُ حَتَّى  
طَلَبَ الْأَمَانَ فَأَعْطَاهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْمَامُونَ ۞

ا. بقول. b) In Cod. dežet. ابي.



أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَكَتَبَ الْمَامُونُ إِلَى اسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 أَنْ قَدْ فَهِمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَتَبَ بِهِ صَاحِبُ الْخَبَرِ أَنَّ بَشْرًا  
 تَأَوَّلَ الْآيَةَ الَّتِي ذُكِرَتْ وَقَدْ أَخْطَأَ التَّأْوِيلَ أَمَّا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 بِهَذِهِ الْآيَةِ مَنْ كَانَ مُعْتَقِدًا الْإِيمَانَ مُظْهِرًا الشَّرْكَ فَأَمَّا مَنْ كَانَ  
 مُعْتَقِدًا الشَّرْكَ مُظْهِرًا الْإِيمَانَ فَلَيْسَ هَذِهِ لَهُ فَاشْخَصَ الْقَوْمَ  
 جَمِيعًا إِلَى طَرْسُوسَ وَخَذَ عَلَيْهِمُ الْكِفَالَءَ، فَاشْخَصَ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ  
 مَعَ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ وَجْهِ الْفُقَهَاءِ وَالْقَضَاةِ وَاصْحَابِ الْحَدِيثِ  
 فَلَمَّا بَلَغُوا الرِّقَّةَ أَتَاهُمْ وَفَاةَ الْمَامُونِ فَرَدُّوا إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ فَأَمَرَهُمُ  
 اسْحَاقُ بِلُرُومِ مَنَازِلِهِمْ ٥٥ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ نَفَذَتْ الْكُتُبُ مِنَ الْمَامُونِ  
 إِلَى عَمَّالِهِ فِي الْبُلْدَانِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَامُونِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِيهِ  
 مِنْ بَعْدِهِ اسْحَاقُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ، وَقِيلَ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ  
 يَكْتَبِهِ الْمَامُونُ وَأَمَّا مَرَضُ الْبَيْدُنُونَ<sup>٥٤</sup> وَهُوَ نَهْرُ بَارِضِ الرُّومِ فَلَمَّا  
 أَفَاقَ أَمْرُ أَنْ يَكْتَبَ إِلَى الْعَبَّاسِ ابْنِهِ وَإِلَى اسْحَاقَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 طَاهِرٍ أَنَّهُ أَنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ الْمَوْتَ فِي مَرَضِهِ هَذَا فَالْخَلِيفَةُ مِنْ  
 بَعْدِهِ أَبُو اسْحَاقَ بْنِ الرَّشِيدِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
 وَخَتَمَ الْكُتُبَ وَأَنْفَذَهَا، فَكَتَبَ أَبُو اسْحَاقَ إِلَى عَمَّالِهِ مِنْ ابْنِ  
 اسْحَاقَ أَخِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَرَهُمُ  
 بِحَسَنِ السِّيَرَةِ وَتَخْفِيفِ الْمَوْنَةِ وَكَتَبَ إِلَى جَمِيعِ مَنْ فِي أَعْمَالِهِ  
 مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ جَنْدِ حِمصَ وَالْأَرْدَنِ وَفِلَسْطِينَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمَّا  
 كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِاحِدَى عَشْرَةَ بِقِيَّتَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ٢١٨ صَلَّى  
 اسْحَاقُ بْنُ جَبِيٍّ بْنِ مَعَاذٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ  
 بَعْدَ نَعَاتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ وَأَصْلِحْ الْأَمِيرَ أَخَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

٥٤) البديدون ٥٥) البديدون ٥٥) Cod. معتقد ٥٥) Cod.

والخليفة من بعد امير المؤمنين ابا اسحاق بن الرشيد امير المؤمنين ٥٠ وفي سنة ٢١٨ توفي المامون بالبدندون<sup>٥</sup>

### ذكر سبب وفاته

حكى سعيد العلاف الفارسي قال ارسل الى المامون وهو ببلاد الروم وكان دخلها من طرسوس فحملت اليه وهو بالبدندون فكان يستقربني فدعاني يوما فجلست فوجدته جالسا على شاطئ البدندون وابو اسحاق المعتصم جالس عن يمينه فامرني فجلست نحوه منه فاذا هو وابو اسحاق مَدَّيَّانِ ارجلها في البدندون فقال يا سعيد دل رجلك في هذا الماء وذقه هل رايت ماء قط اشدَّ برداً ولا اعذب واصفى صفاً منه ففعلت وقلت يا امير المؤمنين ما رايت مثل هذا قط قال اى شىء يطيب ان يوكل ويشرب هذا الماء عليه فقلت امير المؤمنين اعلم فقال الرطب<sup>٥</sup> الازان فبينما هو يقول هذا ان سمع وقع لجم البريد فالتفت فاذا بغال<sup>٥</sup> البريد على اعجازها حقايب فيها اللطاف فقال لخدم له اذهب فانظر هل في هذه اللطاف رطب فان كان فيها رطب فانظر فان كان ازاناً فأت به فجاء يسعى بسلتين فيها رطب ازان كأنها جنى من النخل تلك الساعة فظهر شكر الله عز وجل وكثر تعجبنا منه<sup>٥</sup> ثم قال ادن فكل فاكل هو وابو اسحاق واكلت معهما وشربنا جميعاً من ذلك الماء فاقام منا احد الا وهو محموم فكانت منية المامون من تلك العلة ولم يزل المعتصم عليلاً حتى دخل العراق ولم ازل عليلاً حتى كان قريباً، ولما اشتدت بالمامون علته بعث الى ابنه

a) Cod. sine artic. b) Cod. بغل. c) Conjectura supplevi.

العباس وهو يظن أن لن يأتيه لشدة مرضه فاتاه وأقام عند أبيه  
 أياما وقد أوصى قبل ذلك إلى أخيه أبي إسحاق ثم أعاد الوصية  
 بحضرة العباس والقضاة والفقهاء والقواد، ولما توفي جملة ابنه  
 العباس وأخوه أبو إسحاق إلى طرسوس فدفناه في دار خاقان خادم  
 الرشيد وصلى عليه أخوه أبو إسحاق، فكانت خلافته عشرين  
 سنة وستة أشهر سوى سنتين كان دعى له فيهما بمكة وأخوه الأمين  
 محمد بن الرشيد محصور ببغداد، وكان ولد للنصف من شهر  
 ربيع الأول سنة ١٧٠ وكان ربة أبيض جميلا وقيل كان اسمه تعلقوه  
 صغرة ألقى أعين طويل اللحية رقيقها أشيب بحدته خال أسود،  
 وأما سيرته فشهورة لا يخفى على أحد جوده وعطاؤه وسماحة  
 أخلاقه وحلمه ولكننا نحكي بعض ذلك نحكى عن العيشية  
 صاحب إسحاق بن إبراهيم أنه قال كنت مع المأمون بدمشق  
 وكان قد قل المال عنده حتى أضاق وشكا ذلك إلى أبي إسحاق  
 المعتصم فقال له يأمر المؤمنين كأنك بالمال قد وافاك بعد جمعة  
 قال وكان حمل إليه ثلاثون ألف الف من خراج ما كان يتولاه له  
 أبو إسحاق قال فلما ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحبي  
 ابن أكنتم أخرج بنا ننظر إلى هذا المال قال فخرجا ووقفا ينتظرانه  
 وقد كان هيبى بأحسن هيئة وحليته أباعره وألبست الاحلاس  
 التي وشيت ولللال المصبغة وقلدت العهن وعليت البدن

a) Cod. شهر. b) Cod. القيسى et العيشى. Nowairi, p. 157 العتبي, Ibno  
 'l-Athir العيسى cum var. l. العيشى. c) Hic inseruntur 80 pagg. supra suo  
 loco p. ٤١٩ seqq. restitutae. d) Ibno 'l-Athir ينظرانه. e) Cod. وحليته. f) Cod.  
 وستة.

بالحرير الصبني الاحمر والاخضر والاصفر وأبديت رؤوسها قال فنظر  
 الامون الى شئ حسن واستكثره وعظم في عينه \* واستشرفه الناس  
 ينظرون اليه ويتعجبون منه فقال الامون ليحيى يا ابا محمد  
 ينصرف احبابنا هاؤلاء الذين تراهم الساعة خائبين الى منازلهم  
 ونصرف نحن بهذه الاموال قد مملكتناها دونهم انا اذا لليام ثم  
 دعا محمد بن يزيد فقال وقع لآل فلان بالف الف ولا فلان  
 مملها ولا فلان خمسمائة الف قال فوالله ان قال كذلك حتى  
 فرق اربعة وعشرين الف الف ورجله في الركاب ثم قال ادفع  
 الباقي الى المغلي بن ايرب يعط جندنا، قال العيشي فجمت حتى  
 قت نصب عينه وحدث نحوه فلم ارد طرفي عن عينه لا  
 يلاحظني الا رآني بتلك الحال فقال يا محمد وقع لهذا خمسين  
 الفا من الستة الاف الالف لا يختلس ناظري فلم يات علي  
 ليلتان حتى اخذت المال ٥

وللامون شعر كثير من مشهور شعره

بَعَثْتُكَ مُرْتَادًا فَفُزْتُ بِنَظْرَةٍ  
 وَأَغْفَلْتَنِي، حَتَّى أَسَاتُ بِكَ الظُّنَا  
 فَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتُ مُبَاعِدًا  
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ دُنُوكَ مَا أَغْنَى

استشرف Now. ut Abulfeda, II, p. 164. Ibno 'l-Athir واستشرف به الناس  
 الطويل Metrum est Cod. دخلس. e) Cod. تملكناها. f) Cod. به والناس

e) *Raihdno 'l-abbā* f. 217 v. واخلفتني. Pro versu secundo ibi legitur

وردت طرفا في محاسن وجهها وتمتعت باستماع نغمتها اذا



أرى أترا منةً بعينك بينا  
لقد سرتُه عيناك من عينه حسنا  
فيا ليتني كنت الرسول وكنتني  
فكنت الذي يقضى وكنت الذي أدنى ٥

وفي هذه السنة بويج لابي اسحاق محمد بن هارون الرشيد بالخلافة لاثنتي عشرة ليلة خلت او بقيت من رجب سنة ٢١٨، وفيها شغب الناس على المعتصم وطلبوا العباس ونادوه باسم الخلافة فارسل ابو اسحاق المعتصم الى العباس فاحضره وبايعه ثم خرج الى الجند وقال ما هذا للحب البارد قد بايعت عمى وسلمت للخلافة اليه فسكن الجند، وفيها امر المعتصم بهدم ما كان المامون امر ببنائه بطوانة وجمل ما كان بها من السلاح والآلة وغير ذلك مما قدر على جملة واحرق ما كان له يقدر على جملة وامر بصرف من كان المامون اسكن ذلك الموضع من الناس الى بلادهم، وفيها انصرف المعتصم الى بغداد ومعه العباس بن المامون فقدمها يوم السبت مستهل شهر رمضان، وفيها دخل جماعة من اهل الجبال كثيرة من همدان واصبهان وماسبذان<sup>٥</sup> ومهرجانبندق وغيرها في دين الحرمية ثم تراسلوا وتجمعوا في اعمال همدان فوجه المعتصم اليهم عساكر فكان آخر عسكر وجهه مع اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وعقد له على الجبال فشاخص اليهم فقاتلوه وهزمهم وقتل

a) *Raihan* et Abulf. p. 166 منها et mox عينها. b) Cod. شرقت, Ibro 7-  
Athir اخذت. c) Cod. اليكم. d) Cod. وماسنان.

هناك ستين ألفاً منهم وهرب باقيهم الى بلاد الروم وكتب بالفتح  
الى المعتصم ٥

ودخلت سنة ٢١٩

وفيها ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب بالطالقان من خراسان يدعو الى الرضى من  
آل محمد فاجتمع اليه بها ناس كثير وكانت بينه وبين قواد لعبد  
الله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها كان آخرها عليه  
فانهزم هو واصحابه ومضى هارياً يريد بعض كور خراسان كان  
اهلها كاتبوه فلما صاروا بنسأ كان بها والد لبعض من تبعه فضى  
الرجل الذى كان له والد هناك ليسلم على والده فلما تلاقوا  
سأله عن الخبر فاخبره وانهم يقصدون كورة كذا فضى ابو ذلك  
الرجل الى عامل نسا فاخبره بامر محمد بن القاسم فبذل له العامل  
على دلالتة عليه مالا وجاء العامل الى محمد بن القاسم فاخذه  
واستوثق منه وبعث به الى عبد الله بن طاهر فبعث به عبد  
الله الى المعتصم فحبس بسراً من رأى ووكل به قوم يحفظونه فلما  
كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهيئة له هرب من  
الحبس واقتصد فجعل لمن دل عليه مائة الف درهم ونادى به المنادى  
فا عرف له خبر الى اليوم وفيها وجه المعتصم عجيب بن عنبسة  
لحرب الرط الذين كانوا عاثوا في طريق البصرة وكانوا تغلبوا على  
تلك الناحية فقطعوا الطريق واحتملوا غلات البيادر بكسركر وما

a) Cod. ظفر. b) Ibn Khald. f. ٤٩ r. ins. بن علي; cf. Weil, II, p. 308  
ann. c) Cod. وقفات. d) Sec. Ibno 'l-Athír. Cod. فاخبروه. Now. p. 161  
والتهنيه. e) In Cod. deest. f) Cod. فاخبر به.

يلبها من البصرة واكثروا الفساد فرتب المعتصم الخيل في سلك  
 البصرة وبغداد من البرد تركض اليه بالاخبار فكان الخبر يخرج من  
 عند عاجيف فيصير الى المعتصم من يومه ووتى النفقة على  
 عاجيف من قبل ابراهيم بن المهدي كاتباً فصار عاجيف في  
 خمسة آلاف رجل الى الضافية وهي قرية اسفل واسط فسد  
 نهراً بها يحمل من دجلة ثم صار الى بردودا فسد انهاراً آخر  
 وحصرهم من كل وجه ثم قصدهم واسر منهم جماعة وقتل جماعة  
 فضرب اعناق الاسرى وبعث برووسهم مع رؤوس القتلى الى  
 المعتصم ثم اقام عاجيف بازاء الرط خمسة عشر يوماً فظفر بخلق  
 منهم فانفذهم ثم جاهد الباقون فكت يقاتلهم بعد ذلك تسعة  
 اشهر ٥

#### ودخلت سنة ٢٢٠

وفيها دخل عاجيف بالرط الى بغداد بعد ان قهرهم حتى طلبوا  
 منه الامان فامنهم على ذهابهم واموالهم فكانت عدتهم سبعة  
 وعشرين الفا بين رجل وامرأة وصدى فجعلهم في السفن واقبل بهم  
 حتى نزل الرعفرانية واعطى اصحابه دينارين دينارين جائزة ثم  
 عبأهم في زواريقهم على هبتهم في الحرب معهم البوقات حتى دخل  
 بهم بغداد والمعتصم ببغداد في سفينة يقال لها النور حتى مر  
 به الرط على تعبتهم ينفخون في البوقات فكان اولهم بالقفص  
 وآخرهم بحذاء الشماسية واقبموا في سفنهم ثلاثة ايام ثم دفعوا  
 الى بشر بن السمينع فذهب بهم الى خائفين ثم نقلوا الى النفر

a) Cod. المعقذ. b) Cod. فشد. c) Now. بردوزا. d) Ibno 'l-Athir, Ibno  
 Khald. et Now. سبعة; cf. Weil, p. 307. e) I. e. *veloz*. Ibno 'l-Athir. الف

الى عين زربة فاغارت عليهم الروم واجتاحوهم فلم يفلت منهم احد  
وفي هذه السنة عقد المعتصم للأفشين حيندر بن كاوس<sup>١</sup> على  
الجبال وحرب بابك وذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى  
الآخرة فعسكر بمصلى بغداد ثم صار الى برزند<sup>٢</sup>،

### ذكر بابك ومخرجه

كان ظهور بابك في سنة ٢٠١ وكان من قرية يقال لها البند وهرم  
حيوش السلطان وقتل من قواده جماعة فلما افضى الامر الى  
المعتصم وجه المعتصم ابا سعيد محمد بن يوسف الى اردبيل وامره  
ان يبنى الحصون التي خربها بابك فيما بين زنجان و اردبيل ويقيم  
مساح ويحفظ الطريق لمن يجلب الميرة الى اردبيل فوجه ابو  
يوسف لذلك وبنى الحصون التي خربها بابك ثم وجه بابك سرية  
له الى بعض غاراته وعليها امير من قبله يقال له معاوية فعرض له  
ابو سعيد فاستنقذ ما كان حواه وقتل من اصحابه جماعة واسر  
جماعة فهذه اول هزيمة كانت على اصحاب بابك ووجه ابو سعيد  
الرووس والاسرى الى المعتصم بالله<sup>٣</sup> ولما صار الافشين الى برزند  
عسكر بها ورم الحصون فيما بين برزند و اردبيل وانزل محمد بن  
يوسف بموضع يقال له خش<sup>٤</sup> فاحتفر فيه خندقا وانزل الهيثم  
الغنوي القائد في رستاق يقال له ارشق فرم حصنه واحتفر حوله  
خندقا وانزل علوية<sup>٥</sup> الاعور من قواد الابناء في حصن ما يلي

e) Ibo  
e) Cod. h. l. sine punctis. Infra برزند et برزید. e) Cod. كلوس.

١- Athir بهك. e) Cod. h. l. حتن، infra perspicae خش. Vid. Jacut in v. Restituendum est hoc nomen apud Beládsorí, p. ٣٣٦, pro وحش quod male e Jacut receperam. e) Cod. علوية h. l.

أردبيل يسمى حصن النهر فكانت السابلة والقوافل تخرج فتسلمها بذرة من هاولاء إلى آخر حتى يتأدوا إلى مأمهم وكان كلما ظفر واحد من هاولاء القواد جاسوس وجهوا به إلى الأفشين فكان الأفشين لا يقتل للجواسيس ولا يضربهم ولكن يهب لهم ويصلهم ويسلمهم ما كان بابك يعطيهم فيضعفه لهم ويقول للجاسوس كن جاسوساً لنا، وفيها كانت وقعة بين بابك وأفشين بأرشف قتل فيها من اصحاب بابك خلق كثير وهرب بابك إلى موقان ثم شخص منها إلى مدينته التي تدعى البذ،

#### ذكر السبب في ذلك

كان المعتصم وجه مع بغا الكبير مال إلى الأفشين عطاءً لجنده والنفقات فقدم بغا بذلك المال أردبيل فلما نزل أردبيل بلغ بابك خبره فتهيأ ليقطع عليه قبل وصوله إلى الأفشين فقدم جاسوس على الأفشين فأخبره أن بغا الكبير قد قدم مال وأن بابك واصحابه قد تهيأوا ليقطعوه قبل وصوله اليك وكان هذا للجاسوس ورد على ابن سعيد أولاً فوجه به أبو سعيد إلى الأفشين وهيأ بابك كميناً في مواضع للمال فكتب الأفشين إلى ابن سعيد يأمره أن يحتال لمعرفة صحة خبر بابك فضى أبو سعيد متنكراً مع جماعة حتى نظروا إلى النيران في المواضع التي وصفها للجاسوس فكتب الأفشين إلى بغا أن يظهر أنه يريد الرحيل ويشد المال على الأبل ويقطرها ويسير متوجهاً من أردبيل كأنه يريد برزند فإذا صار إلى مسلحة النهر<sup>٥</sup> أو سار شبيهاً بفرسخين احتبس القطار حتى يجوز من

<sup>٥</sup> حصن النهر 'I-Athir

صحب المال من قافلة وغيرها الى برزند فاذا جازت القافلة رجع  
بالمال الى اردبيل ففعل ذلك بغا وسارت القافلة حتى نزلت النهر  
وانصرف جواسيس بابك اليه يعلمونه ان المال قد حمل واينوه  
محمولاً ورجع بغا بالمال الى اردبيل وركب الافشين في اليوم الذي  
وعد فيه بغا من برزند فوافي خُش مع غروب الشمس فنزل  
معسكرًا خارج خندق ابي سعيد فلما اصبح ركب في سرتهم  
يضرب طبلاً ولا نشر علمًا وامر ان يلف الاعلام وامر الناس بالسكوت  
وجد في السير فدخلت القافلة التي كانت توجهت في ذلك  
اليوم من النهر الى ناحية الهيتم الغنوي ورحل الافشين من  
خُش يريد ناحية الهيتم ليصادفه في الطريق ولم يعلم الهيتم  
فرحل من كان معه من القافلة يريد بها النهر وتعباً بابك في  
خيله ورجاله وعساكره وصار على طريق النهر وهو يظن ان المال  
موافيه وخرج صاحب النهر يُبذِر من عنده وهو علويه الذي  
قلنا انه كان مرتباً هناك فاخذ يسر نحو الهيتم على رسمه فخرجت  
عليه خيل بابك وهم لا يشكون ان المال معه فقاتلهم صاحب  
النهر علويه واصحابه فقتلوه وقتلوا من كان معه من الجند والسابلة  
واخذوا جميع ما كان معهم من المتاع وعلموا ان المال قد فاتهم  
فاخذوا علمه ولباس اهل النهر ودراريعهم وخفاتهم ولبسوها  
وتنكروا لياخذوا ايضاً الهيتم ومن معه ولا يعلمون بخروج الافشين  
وجاؤوا كأنهم اصحاب النهر فلما جاؤوا ولم يعرفوا الموضع الذي كان  
يقف فيه علم صاحب النهر فوقفوا في غيرة وجاء الهيتم فوقف<sup>d</sup>

a) Ibno 'l-Athir. فرحلت. b) Cod. بر بنا. c) Cod. وخفاسهم. d) Addidi  
ex Ibno 'l-Athir. Pro فيه quod sequitur Cod. antea habuit.

في موقفه فانكر ما رأى فوجه ابن عم له وقال اذهب الى هذا  
 البغيض فقل له اى شىء وقوفك فجاء ابن عم الهيثم فلما رأى  
 القوم ودنا منهم انكرهم فرجع الى الهيثم فقال له ان هاولاء القوم  
 لست اعرفهم فقال له الهيثم اخزاک الله ما أجبتك ووجه خمسة  
 من الفرسان فلما قربوا من القوم خرج من الخرمية رجلان فتلقوا  
 فانكروها واعلموها انهم قد عرفوها ورجعوا الى الهيثم ركضا فقالوا  
 ان الكافر قد قتل علويه واصحابه واخذوا اعلامهم ولباسهم فانصرف  
 الهيثم واتى القافلة التى كانت معه فامرهم ان يركضوا ويرجعوا  
 لئلا يؤخذوا ووقف هو في اصحابه يسير بهم قليلا قليلا ويقف  
 قليلا ليستغل الخرمية عن القافلة وصار شببها بالحامية لهم حتى  
 وصلت القافلة الى حصنه الذى كان فيه يكون الهيثم وهو  
 ارشق وقال لاصحابه من يذهب منكم الى الامير والى ابى سعيد  
 فيعلمها وله عشرة آلاف درهم وفرس بديل فرسه ان \* نفق برفسه  
 فتوجه رجلان من اصحابه على فرسين فارهين يركضان ودخل الهيثم  
 الحصن وخرج بابك فيمن معه فنزل بالحصن ووضع له كرسي  
 وجلس على شرف بحيال الحصن وارسل الى الهيثم من بجاربه وكان  
 مع الهيثم في الحصن ستمائة راجل واربعمائة فارس وله خندق  
 حصين فقاتله فيمن معه ووضع بين يديه الخمر مع اصحاب له  
 يشربونها والحرب مشتبكة ولقى الفارسان الافشين على اقل من  
 فرسخ من ارشق فساعة نظر اليهما من بعيد قال لصاحب مقدمته  
 اضربوا بالطبل وانشروا الاعلام واركضوا نحو هذين الفارسين اللذين

a) Cod. h. l. sine artic. b) Cod. ورجعوا. c) Cod. نفق برفسه.

يركضان الينا وصيحوا بهما لئيبك لئيبك فلم يزل الناس في طلق  
واحد متراكضين يكسر بعضهم بعضاً حتى لحقوا بابك وهو جالس  
فلم يتدارك ان يتحرك ويركب حتى وافته الخيل والناس  
واشتبكت الخيل فلم يغلت من رجالة بابك احدً وافلت هو في  
نفر يسير ودخل موقان وقد تقطع عنه اصحابه واقام الافشين في  
ذلك الموضع وبات ليلته ثم رجع الى معسكره ببرزند واقام بابك<sup>د</sup>  
بموقان ثم بعث الى البند فجاءه في الليل عسكر فيهم رجالة فرحل  
من موقان حتى دخل البند فلما كان بعد ايام مرت قافلة من خشن<sup>ه</sup>  
الى برزند من قبل ابى سعيد ومعها<sup>د</sup> صاحب له ومعهم ميرة ومتاع  
يحمل الى معسكر الافشين فخرج عليهم اصهبذ بابك فاخذ القافلة  
وقتل من كان فيها من اهل القافلة وانتهب جميع ما فيها فقحط  
عسكر الافشين فكتب الافشين الى صاحب المراغة يامر به حمل  
الميرة وتعجيلها عليه وان الناس قد قحطوا واضاقوا فوجه اليه  
صاحب المراغة بقافلة فيها قريب من الف ثور سوى للحم<sup>ز</sup> والدواب  
التي تحمل الميرة ومعها جند يبذقونها فخرجت ايضاً عليهم  
سرية لبابك فاستباحوها<sup>ه</sup> عن آخرها بجميع ما فيها واصاب الناس  
ضيق شديد فكتب الافشين الى صاحب الشير<sup>ج</sup> ان يحمل اليه  
طعاماً يحمل اليه طعاماً كثيراً واغاث الناس في تلك السنة وقدم

د) Cod. ومعها. ه) Cod. خشن. ز) Cod. بابك. ح) Addidi. ط) Cod. معسكر.  
ث) Cod. الشيروان. ج) Cod. فاستباحوا. د) Addidi. ذ) Cod. الخمر.  
qua lectione duo nomina contineri videntur. Quomodo autem alterum scribendum  
sit nescio. De شيروان (De شيروان habet sermonem esse, vix accipiendum videtur).



بغا على الافشين بهال ورجالهم وفي هذه السنة خرج المعتصم الى القاطول وابتدأ ببناء سُرٍّ من رأى وذلك في ذى القعدة منها<sup>٥</sup>

### ذكر السبب في ذلك

كان سبب خروجه الى القاطول ان غلمانة الاتراك كانوا عجمًا قد اصطنعهم ورأى فيهم نجابة وكان لا يزال يوجد الواحد بعد الواحد قتيلاً في الارياض وذلك انهم كانوا يركبون الدواب ويتراكمون في طرق بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويطؤون الصبي فيأخذهم الابناء فينكسونهم عن دوابهم ويخرجون بعضهم فرجاً هلك فتأذى الاتراك بهم وتأذت العامة بالاتراك حتى شككت الاتراك الى المعتصم فحكى ان المعتصم كان ركب يوم عيد الى المصلى فلما انصرف وصار في مربعة الحرسى قام اليه شيخ فقال يا ابا اسحاق فابتدره الجند ليضربوه فاشار اليهم المعتصم بالكف عنه فقال للشيخ ما لك فقال لا جزاك الله عن الجوار خيراً جاورتنا وجئت بهاؤلاء العلوج فاسكنتهم بين اظهرانا فايتمت بهم صبياننا وارملت بهم نساءنا وقتلت بهم رجالنا والمعتصم يسمع ذلك كله ثم دخل داره فلم ير ركباً الى السنة القابلة في مثل ذلك اليوم فلما كان العام المقبل في مثل ذلك اليوم خرج فصلى بالناس العيد ثم لم يرجع الى منزله ببغداد ولكنه صرف وجهه دابته الى القاطول، وحكى ايضاً انه قام الى المعتصم يوماً رجل من العامة فقال يا ابا اسحاق اخرج عن مدينتنا والا حاربناك بما لا تقوم

٥) Cod. يوجد. ٦) Cod. فيصدمون. ٧) Cod. omisso الشيخ. Ibno 'L.

بها الشيخ Athir.

له فتقدم باخذ الرجل وجملة اليه فلما صار بين يديه قال ويلك  
 من تحاربني وما هذا الذي لا قوام لي به قال تحاربك باصابعنا  
 اذا هدأت العيون بالليل يعنى الدعاء فسكت عن الرجل ولم  
 يعرض له ثم خرج فبنى سر من رأى ٥ وفي هذه السنة غضب  
 المعتصم على الفضل بن مروان وحبسه،

ذكر الخبر عن غضبه عليه وحبسه له  
 وسبب اتصاله به ونفاقه عليه

كان الفضل رجلاً من اهل البردان حسن الخط فاتصل بكاتب  
 المعتصم يقال له يحيى الجرمقاني فات يحيى وصار الفضل في موضعه  
 وذلك قبل خلافة المعتصم ثم خرج معه الى عسكر المامون وصار  
 معه الى مصر واحتوى على اموال مصر وكثرت ذخائره وكنوزه ثم  
 قدم الفضل قبل المامون بغداد ينفذ امور المعتصم ويكتب عنه  
 وعلى لسانه ما احب حتى قدم المعتصم خليفة فصار الفضل  
 صاحب الخلافة والدواوين كلها تحت يديه فتضاعفت كنوزه،  
 فكان المعتصم يامر باطلاق الشىء لندمائه ومغنييه فلا ينفذه  
 الفضل وربما رآه في الشىء ادلالاً عليه وانسا به وكان قد نزل  
 منه وحل من قلبه المحل الذي لا يحدث احد نفسه بملاحظته  
 فضلاً عن منازعته ولا في الاعتراض عليه اذا اراد شيئاً او حكم به  
 فكانت هذه المنزلة تحمله على الدالة حتى كان يخالفه ويمنعه  
 بعض امرة وبعض المال الذي يصرفه في مهم امرة فحكى عن احمد  
 ابن ابي ذؤاد انه قال كنت احضر مجلس المعتصم فكثيراً ما

ابى Addidi ٥)

كنت اسمعه يقول للفضل بن مروان اجمل الى كذا من الدراهم  
فيقول ما عندي فيقول فاحتلها من وجه فليس منها بد فيقول  
ومن اين احتلها ومن اين وجهها ومن يعطيني هذا القدر فكان  
ذلك يسوءه واعرفه في وجه فلما كثر هذا من فعله ركبت يوماً  
اليه فقلت له مستخلياً به يا أبا العباس اني اعرف اخلاقك وعلى  
ذاك ما ادع نصيحتك واداء ما يجب على من حَقَّك وقد اراك  
كثيراً ما ترد على امير المؤمنين اجوية غليظة ترمضه وتقدح في  
قلبه والسلطان لا يجتمل هذا لابنه لا سيما اذا كثر ذلك وغلط  
قال وما ذاك يا أبا عبد الله قلت اسمعه كثيراً كثيراً ما يقول لك  
يجتاج الى كذا من المال ليصرفه في وجه كذا فتقول ومن يعطيني  
هذا وهذا ما لا يجتمله الملوك قال فا اصنع اذا طلب مني ما  
ليس عندي قلت تصنع ان تقول احتال يا امير المؤمنين في ذلك  
فتدفع اياماً ثم تحمل اليه بعض ما يطلب وتشوقه بالباقي قال  
نعم افعل واصير الى ما اشرت به قال فوالله لكاني كنت اغريه  
بالمنع فكان اذا عاود مثل ذلك القول عاد الى مثل ما يكره من  
الجواب وكان مع المعتصم رجل مضحك يستخف روحه وكان  
قديم الصحبة له يقال له ابراهيم الهفتي فامر له بهال وتقدم الى  
الفضل بن مروان في اعطائه فلم يعطه الفضل شيئاً فبينما الهفتي  
يوماً يتمشى مع المعتصم في بستان داره التي بنيت له ببغداد  
وقد نقل اليه انواع من الرياحين والغروس وكان الهفتي يصحب  
المعتصم قبل ان يفضى اليه للخلافة فيقول له فيما يداعبه والله  
لا افلحت وكان الهفتي مربوباً ذا كدنة والمعتصم رجلاً معرقاً

خفيف اللحم فجعل المعتصم يسبق الهفتى في المشى فإذا تقدمه ولم ير الهفتى معه التفت اليه فقال له ما لك لا تمشى يستعجله فلما كثر ذلك من امر المعتصم على الهفتى قال له الهفتى مداعباً له اصلحك الله كنت ارانى اماشى خليفة ولم اكن ارانى اماشى فيجأ والله لا افلحت فضحك المعتصم وقال ويلك وهل بقى من الفلاح شيء لم ادركه بعد للخلافة فقال له الهفتى اتحسب أنك قد افلحت الآن انما لك من الخلافة الاسم والله ما يجاوز امرك أذنيك وانما للخليفة الفضل بن مروان الذى يامر فينغذ امره من ساعته فقال المعتصم واى امر لى لا ينغذ فقال امرت لى بكذا وكذا منذ شهرين فا أعطيت لما امرت به منذ ذاك حبة فكان هذا اول ما حرك المعتصم فى القبض على الفضل بن مروان، وكان محمد بن عبد الملك النيات يتولى ما كان ابوه يتولاه للمامون من عمل الفساطيط وآلة للجمازات ويكتب عليها ما جرى على يدي محمد بن عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار دراعة صوفاً وسبعياً بحمائل فدعاه الفضل يوماً وقال له ما هذا النرى انما انت تاجر فا لك وللسواد والسيف فترك ذلك محمد واخذه الفضل برفع حسابه الى ذليل بن يعقوب النصرانى واحسن ذليل اليه ولم يرزاه شيئاً وعرض عليه محمد هدايا فابى ذليل ان يقبل منها شيئاً ثم غضب المعتصم على الفضل بن مروان واهل بيته وامرهم برفع ما جرى على ايديهم وصير محمد بن عبد الملك مكانه فلما صار محمد بن عبد الملك وزيراً استدعى الفضل يوماً وقد دخل دار السلطان بسواد وسيف وهو انذاك مغضوب

عليه بحاسب فقال يا هذا الرم منزلك فان احتيج اليك  
استدعيت ٥

ودخلت سنة ٢٢١

وفي هذه السنة كانت بين بغا الكبير وبابك وقعة بناحية  
هشتاديسر<sup>٥</sup> .....  
..... ثم خرج<sup>٥</sup> واخرج المحامل على البغال لمن  
لعله يجرح<sup>٥</sup> واخرج المتطبين وزحف الناس حتى صعد الى  
\* المكان الذي كان يجلس فيه<sup>٥</sup> وطرح له النطع ووضع عليه  
الكرسي كما كان يفعل وقال لاني دلف قل لاصحابك اى ناحية هي  
اسهل عليكم فاتصروا عليها وقال لجعفر العسكر كله بين يديك  
والناشبة والنقاطون امامك فخذ حاجتك وأعزيم على بركة الله  
ادن من اى موضع شئت قال اريد ان اقصد الموضع الذي  
كنت عليه قال امض ثم دعا ابا سعيد فقال له قف بين يدي  
انت وجميع اصحابك ولا يبرحن منكم احد ودعا احمد بن الخليل  
فقال له قف انت ايضا وجميع اصحابك هاهنا ودعوا جعفر اغير

a) Cod. هستانسر. Secutus sum Ibno 'l-Athir, coll. *Kit. al-Oyun*, p. ٣٨٥  
ann. ٥ (ubi corrigatur lectio Cod. Ibn Mask.). Hinc unius folii lacuna incipit.  
Quae deinde narrantur anno 222 facta sunt. b) Nempe الافشيين. c) Cod.  
Ibn Khald. p. ٣٩. للجرحاء. Ibno 'l-Athir تحمّل الجرحى. d) Ibn Khald.  
جعفر بن دينار الخياط. e) I. e. مكانه بالامس. Quare huic soli rem man-  
davit, patet e *Kit. al-Oyun*, p. ٣٨٩, ubi dicunt المطوعة qui cum Djafar advenerant  
لو ترك الافشيين جعفرًا وتركنا لاخذنا البلد ولكنه يشتهي المماثلة  
Qui cum Abu Dolaf erant, ad illos مطوعة pertinebant (vid. Ibn Khald. f. ٤٧٧.)

ومن معه من الرجال فان اراد رجالاً او فرساناً امددناه فتوجه ابو  
دلف مع المطوعة نحو حائط البَدِّ وعلقوا بالحائط على حسب ما  
كانوا فعلوا ذلك اليوم وحمل جعفر جملة حتى ضرب باب البَدِّ كما  
فعل تلك الدفعة ووقف على الباب وواقفه للحرمة ساعة فوجه  
الافشين برجل معه بدرة دنانير وقال له قل لاصحاب جعفر من  
تقدم حثوت له ملء كفى ودفع بدرة اخرى دنانير الى آخر وقال  
اذهب الى موضع المطوعة وقل مثل ذلك وبعث باطواق واسورة  
مع البدرتين فاشتبكت للحرب ثم فتح للحرمة الباب وخرجوا على  
اصحاب جعفر فنحواهم عن الباب وشدوا على المطوعة من الناحية  
الاخرى فرموهم عن السور واخذوا علمين لهم وشدخوهم بالصخر  
حتى اثروا فيهم حتى رثوا عن الحرب وصاح جعفر باصحابه فبدر  
منهم نحو من مائة رجل فبركوا خلف تراسهم التي كانت معهم  
وواقفهم متحاجزين لا هاولاء يقدمون ولا هاولاء يتأخرون حتى  
صلوا الظهر يختلف بينهم النشاب والحجارة فلما نظر الافشين الى  
ذلك كره ان يطمع العدو في الناس فوجه الى جعفر بكردوس  
فقال جعفر لست اوتي من قلة الرجال معي رجال فرة ولكن لست  
ارى موضعاً للحرب وقد انقطعت للحرب فبعث اليه انصرف على  
بركة الله فانصرف جعفر وتقدم الافشين بحمل الجرحى ومن به  
وهن من الحجارة في المحامل التي على البغال وامر الناس بالانصراف  
فانصرفوا الى خندقهم بروذ الروذ ويئس الناس من الفتح في تلك  
السنة وانصرف اكثر المطوعة، ثم ان الافشين تجهز بعد جمعيتين  
فلما كان في الليل بعث الرجالة الناشبة وهم مقدار الف رجل

ه) Cod. فوقفوا. Ibno 'l-Athir. فتركوا.

فدفع الى كل واحد منهم شكوة<sup>a)</sup> وكعكا ودفع اليهم اعلاما سودا  
وقال سيروا حتى تصيروا خلف التل الذي عليه آذين وهو  
صاحب جيش بابك وارسل معهم الادلاء وامرهم الا يعلم بهم احد  
حتى يروا اعلام الافشين عند صلاة الغداة فحينئذ ركبوا الاعلام  
في الرماح واضربوا بالطبول واحذروا من فوق للجبل وارموا بالنشاب  
والصخر على الخرمية وان هم لم يروا الاعلام لم يتحركوا حتى ياتيهم  
خبرة ففعلوا ذلك ووافوا رأس للجبل عند السحر وجعلوا في تلك  
الشكوة الماء من الوادي فلما كان السحر توجه الافشين الى  
القواد ان اركبوا في السلاح فركبوا واخرج النفاطين والشمع وضرب  
الطبل حتى وافى الموضع الذي كان يقف عليه وبسط له النطع  
ووضع الكرسي كعادته وكان بخار اخذاه يقف على العقبة التي كان  
يقف عليها في كل يوم فلما كان في ذلك اليوم صير بخار اخذاه  
في المقدمة مع ابي سعيد وجعفر الخياط وحمد بن الخليل  
فانكر الناس هذه التعبئة وامرهم ان يدنوا من التل الذي عليه  
آذين وقد كان ينهاتهم عن هذا قبل ذلك اليوم فاضوا حتى  
صاروا جميعا كالحلقة حول التل وارتفعت الضجة وتحرك الكمين  
واشتبكت للحرب فلما سمع الرجال الناشبة الذين تقدموا صوت  
الطبل ورأوا الاعلام ركبوا اعلامهم واحذروا على اصحاب آذين وحمل  
جعفر الخياط واصحابه حتى صعدا اليهم ثم حملوا جملة منكرا  
فكبوه واصحابه في الوادي وكان آذين قد هيا فوق للجبل عاجلا  
عليها صخر فلما حمل الناس دفع العجل على الناس فافرج الناس  
عنها حتى تدرجت ثم حمل الناس من كل وجه فلما نظر

a) Cod. سكوه.

الناس الى ذلك كبروا<sup>٥</sup> ونظر بابك الى اصحابه قد أُحْدِق بهم فخرج  
من طرف البَدْ من باب يلى الافشين يكون بين هذا الباب وبين  
التَل الذى عليه الافشين قدر ميل فاقبل بابك يسأل عن الافشين  
فقال لهم المطوعة واصحاب ابى ذُلْف من هذا فقالوا هذا بابك  
يريد الافشين فارس ابودلف الى الافشين يعلمه ذلك فارس  
الافشين \* رجلاً يعرف<sup>٥</sup> بابك فنظر اليه ثم عاد اليه فقال نعم هو  
ذلك فركب اليه الافشين فدنا منه حتى صار بحيث يسمع كلامه  
وكلام اصحابه والحرب مشتبكة في ناحية آذنين فقال له اريد الامان  
من امير المؤمنين فقال له الافشين قد عرضت عليك هذا وهو  
لك مبدول متى شئت فقال قد شئت<sup>٥</sup> . . . . .  
. . . . . فاذا فتحها الله صار الى  
عُمُورِيَّة<sup>٥</sup> فتقدم اشناس من درب ظَرْسُوس ومعه وصيف وجميع  
مقدمات العسكر فلما صار اشناس بهرج الاسقف ورد عليه كتاب  
المعتصم يامره بالمقام ويعلمه ان للجواسيس اتته بان الملك يريد  
ان يقف على المخاضة ويكبسهم واعلمه ايضاً ان ينتظر ساقته  
لان فيها الانتقال والمجانيق والزراد فاقام اشناس بهرج الاسقف ثلاثة  
ايام حتى ورد عليه كتاب المعتصم يامره ان يوجه قائداً في سرية  
يلتمسون رجلاً من الروم يسألونه عن خبر الملك ومن معه فوجه  
اشناس عمر الفرغانى في مائتى رجل فرساناً فساروا ليلتهم حتى  
انوا حصن قرّة وطافوا يلتمسون رجلاً حول الحصن فنذر بهم

a) Videntur haec transponenda esse post . تدحرجت b) Cod. رجال تعرف.  
c) Desunt iterum duo aut plura folia. Quae sequuntur ad annum 223 pertinent.  
d) Cod. عمورية. e) Jacet prope الصفصاف.



صاحب قرّة فخرج في جميع من معه بانقرة وكمن في الجبل الذي بين قرّة ودرة وعلم عمر الفرغاني بما صنع فتقدم الى درة وكمن فيها ليلته فلما انفجر عمود الصبح صير عسكره ثلاثة كراديس وامرهم ان يركضوا ركضا سريعا بقدر ما ياتونه بأسير عنده خبر الملك وواعدهم الى موضع عرفه الادلاء ووجه مع كل كردوس دليلين ومضوا فتفرقوا في ثلاثة وجوه فاخذوا عدة من عسكر الملك ومن الضواحي واخذ عمر فارسا من فرسان انقرة فسأله عن الخبر فاخبره ان الملك وعسكره بالقرب منه ورآه الالامس باربعة فراسخ وهو نهر قريب من طرسوس على نحو فرسخ منها عليه يقع الغدأء وذكروا له ان الملك بلغه دخول عسكر كثير بلاده فرحل اليه واستخلف على عسكره هناك ابن عم له ينتظر ورود الملك يعنى المعتصم ليواقعه فكان ذلك العسكر الذي توسط بلاد الروم عسكر الافشين، فوجه اشناس بذلك الرجل الى المعتصم فاخبره بجميع ذلك فبادر المعتصم من عسكره بقوم من الادلاء وضمن لكل رجل منهم عشرة آلاف درهم على ان يوافقوا بكتابة الافشين واعلمه ان امير المؤمنين مقيم فليقم واشفق ان يواقعه ملك الروم وكتب الى اشناس يامره ان يوجه من قبله رسولا مع الادلاء العارفين بالطرق والجبال والمتشبهة بالروم ويبدل لكل واحد منهم عشرة آلاف ويكتب الى الافشين ان ملك الروم قد اقبل نحوه فليقم مكانه حتى يوافيه امير المؤمنين فوجهت الرسل نحو الافشين فلم يلحقه احد منهم لانه كان غلب في بلاد الروم وتوافت آلات المعتصم وانقاله مع صاحب الساقة فكتب الى اشناس يامره بالقدوم فتقدم والمعتصم ورآه بينهما مرحلة ينزل هذا ويرحل

هذا ولم يرد عليه خبر من الافشين حتى صاروا بأنقرة على ثلاث  
مراحل وضائق عسكر المعتصم ضيقاً شديداً من الماء والعلف وكان  
اشناس قد أسر عدّة أسراء في طريقه فأمر بهم فضربت اعناقهم  
حتى بقى منهم شيخ كبير فقال الشيخ ما تنتفع بقتلى وانت  
وعسكرك في هذا الضيق من الماء والرزاد والعلف وانا ادلك على  
قوم بالقرب قد هربوا من انقرة خوفاً ان ينزل بهم ملك العرب  
ومعهم من الميرة والطعام والشعير شئاً كثير فوعده اشناس انه  
يطلقه ان فعل ذلك فسار بهم الشيخ الى وقت العتمة فأوردهم  
على واد وحشيش كثير فأمرج الناس دوابهم حتى شبعت وتعشى  
الناس وشربوا حتى رروا ثم سار بهم حتى اخرجهم من الغبضة  
بقية ليلتهم يدور بهم في جبل ولا يخرجهم منه فقال الادلاء هذا  
الرجل يدور بنا فسأله عما قال الادلاء فقال الشيخ صدقوا ولكن  
القوم الذين نريدهم خارج للجبل واخاف ان اخرج من للجبل  
بالليل فيسمعوا صوت حوافر الخيل على الصخر فيهربوا فاذا خرجنا  
من للجبل ولم نر احداً قتلتنى فانا ادور بك في هذا للجبل الى  
المصبح فاذا اصبحنا خرجنا من للجبل اليهم فاريتك ايام فقال له  
وجك فانزلنا في للجبل حتى نستريح فقال رأيك فنزلنا على الصخر  
وامسكنا اللجم حتى الفجر قال وجهوا رجلين يصعدان هذا  
الجبل فيبصران ما فوقه فياخذان من ادركا فيه فصعد اربعة فاصابوا  
رجلاً وامرأة فانزلوها وساء لهما العالج عن اهل انقرة اين بانوا فسما  
الموضع فقال الشيخ خلوا عن هذين فانا قد اعطيناها الامان  
حتى دلونا فحلى عنهما وسار بهم العالج الى الموضع فأشرف بهم

وسايلهما <sup>د</sup> Cod. ut solet. <sup>ا</sup> Cod. اورد.

على عسكر اهل انقرة فلما رأوا العسكر صاحوا بالنساء والصبيان  
فدخلوا الملاحه ووقفوا على طرفها يقاتلون واخذوا منهم عدة  
اسارى واصابوا في الاسرى قوماً بهم جراحات فسألوهم عنها فقالوا  
عند الملك في زقعة الافشين فقالوا لهم فحدثونا بالقصة فاجبروا  
ان الملك كان معسكراً باللامس حتى جاءه رسول فاخبره ان  
عسكراً ضخماً قد دخل من ناحية الارمنياق فاستخلف على  
عسكره رجلاً من اهل بيته وامره بالقيام في موضعه فان ورد عليه  
مقدمة ملك العرب واقعه الى ان يذهب هو فيواقع هذا العسكر  
يعنى عسكر الافشين فقال اميرهم نعم وكنت ممن سار مع الملك  
فواقعناهم صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجالتهم كلهم وتقطعت  
عساكرنا في طلبهم فلما كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلوا قتالاً  
شديداً حتى احاطوا بنا فلم ندر اين الملك ولم نزل كذلك الى  
العصر ثم رجعنا الى موضع معسكر الملك باللامس فلم نصادفه  
ووجدنا العسكر قد انتقض وانصرف الناس عن قرابة الملك الذى  
كان الملك استخلفه على العسكر فاقنا ليلتنا فلما كان الغد وافانا  
الملك في جماعة يسيرة فوجد عسكره قد اختل فطلب الذى  
كان استخلفه فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون ألا ياخذوا  
رجلاً ممن انصرف من عسكر الملك ألا ضربوه بالسياط حتى رجع  
الى موضع سماه لهم الملك حتى اذا اجتمع الناس ناهض ملك  
العرب وانفذ الملك خصياً له الى عمورية الى ان يلحقه بها  
فانصرف المسلمون بما اخذوا وتركوا السبى والمقاتلة يريدون  
عسكر اشناس وساقوا في طريقهم غنماً وبقراً كثيراً واطلقوا ذلك

a) Cod. تاخذوا. b) Cod. من.

الشيخ الاسير وسار اشناس بالاسرى حتى لحق بانقرة، فكت اشناس يوماً واحداً ثم لحقه المعتصم بن غد فاخبره بجميع ما ذكره الاسير فسّر المعتصم فلما كان اليوم الثالث جاء البشير من ناحية الافشين يخبر بالسلامة وأنه وارد على امير المؤمنين بانقرة ثم ورد الافشين فاقاموا أياماً ثم سار الى عمورية وقد صير العسكر ثلاثة عساكر وبين عسكر وعسكر فرسخين فساروا يخربون ويسبون ما بين انقرة الى عمورية وبينهما سبع مراحل ثم توافقت العساكر بعمورية فكان أول من وردها اشناس فدار حولها دورة ثم نزل على ميلين منها بمودنج فيه ماء وحشيش ولما كان من الغد جاء المعتصم فدار حولها دورة ثم جاء الافشين في اليوم الثالث فقسمها امير المؤمنين بين القواد كما يدور وصير الى كل واحد منهم ابراجاً منها على قدر كثرة اصحابه وقتلهم وتحصن اهل عمورية وتحرزوا وكان بعمورية رجل من المسلمين اسره قديماً فتنصر وتزوج فيهم فحبس نفسه عند دخولهم للحصن فلما رأى امير المؤمنين ظهر وجاء الى المعتصم فاعلمه ان موضعاً من المدينة حمل عليه الوادى من سيل عظيم فوق السور من ذلك الموضع وكتب ملك الروم الى عامل عمورية ان يبني ذلك الموضع فتوانى في بناؤه حتى كان خروج الملك من قسطنطينية الى بعض المواضع فتخوف الوالى ان يبر الملك على الناحية فيمر بالسور فلا يراه بنى فبنى وجه السور بالحجارة حجراً حجراً وصير وراءه من جانب المدينة حشواً ثم عقد فوقه الشرف كما كان فوق ذلك الرجل المعتصم على هذه الناحية التى وصف فامر المعتصم فضرب مضربه في ذلك

و.نحس. Cod. b) الاسير. Cod. a)

الموضع ونصب المجانيق على ذلك البناء فانفجر السور من ذلك  
الموضع فلما رأى اهل عمورية انفراج السور علقوا عليه الخشب  
الكبار المضمومة بعضها الى جنب بعض فكان حاجر المنجنيق  
اذا وقع على الخشب تكسر فعلقوا فوق الخشب البرازع فلما  
لحقت المجانيق على ذلك الموضع لم ينفع فيها شيء وتصدع  
السور فكتب ياطس<sup>د</sup> وللصلى الى ملك الروم كتابا يعلمانه امر  
السور ووجهها الكتاب مع رجل فصيح بالعربية وغلان رومى فعبرا  
الخنديق ووقعا الى ناحية عمر الفرغانى فوجه بهما الى اشناس  
فحين سألوها من انتما فلم يعرفا احدا من القواد بالعسكر يسميانه  
لهم فتشاه فوجد معهما الكتاب فقروا واذا فيه ان العسكر قد  
احاط بالمدينة وانه قد عزم على ان يركب ويحمل خاصة اصحابه  
على الدواب التى فى الحصن ويفتح الابواب ليلا ويخرج غفلة<sup>د</sup> عن  
العسكر كائنا فيه ما كان افلتت من افلتت واصيب من اصيب  
حتى يصير الى الملك فلما قرأ المعتصم الكتاب امر للرجل<sup>ر</sup> الذى  
يتكلم بالعربية والغلان الرومى ببدره فاسلما وخلع عليهما وامر بهما  
حين طلعت الشمس قادارها حول عمورية فقلالا<sup>د</sup> ياطس يكون  
فى هذا القصر يعنون البرج فوقا بحذاءه طويلا وعليهما الخلع  
وبين ايديهما رجلان يحملان لهما الدراهم ومعهما الكتاب حتى  
عرف خبرها جميع الروم وسمعا شتمهم اياها ثم نحوها ثم امر  
المعتصم بحراسة الابواب نواب يحضرها الفرسان يبيتون على

د) Cod. غفلة. د) Cod. ففتشا. د) Cod. فلما. د) Cod. باطس. Cod. interdum.

ر) Cod. الرجل. د) Cod. Hæc ab alia manu in marg. sunt adscripta. ويخرج

يعنون et mox فقلال

دوائهم في السلاح لئلا يفتح الباب ليلاً فيخرج انسان فلم يبرالوا  
كذلك حتى انهدم ما بين برجين في الموضع الذي وصف  
للمعتصم مما لم يحكم عمله فسمع اهل العسكر الوجبة فارتاعوا  
وظنوا العدو احتال بحيلة وخرج حتى ارسل المعتصم من طاف  
على العسكر يعلمهم ان ذلك صوت السور وقد سقط فطيبوا  
نفساً وكان المعتصم اتخذ مجانيق كباراً وجعلها على كراسى تحتها  
عجل وعملها كاوثق ما يكون ثم فرق غنماً ما استنقذ على اهل  
العسكر فاكلوا لحمها وتحشوا جلودها تراباً ثم ألقوا بالجلود مملوءة تراباً  
فطرحت في الخندق وعمل دبابات كباراً تسع كل دبابة عشرة  
رجال على ان يدحرجها على تلك الجلود حين يمتلئ الخندق فلما  
طرحت الجلود وقعت مختلفة ولم يمكن تسويتها خوفاً من حجارة  
المنجنيق فامر ان يطرح فوقها التراب حتى استوت ثم قدمت  
دبابة فدحرجوها فلما صارت من الخندق في نصفه تعلقت بتلك  
الجلود وبقي القوم فيها فالتصوا الا بعد جهد ثم مكثت تلك  
العجلة مقيمة باقية هناك لا يمكن فيها حيلة حتى فتحت  
عمورية وبطلت الدبابات والمنجنيقات والسلايم حتى أحرقت،  
فلما كان من الغد قاتلهم على الثلثة وكان المعتصم واقفاً على دابته  
بازاء الثلثة واشناس والافشين وقوف رجالة،

ذكر اتفاق شيء من كلام سبق

فقال المعتصم ما كان أحسن للحرب اليوم فقال عمر الفرغاني للحرب  
اليوم اجود منها أمس فسمعها اشناس وامسك فلما انصرف  
المعتصم وانصرف اشناس وقرب من مضاربه ترجل له القواد على

عادتهم وفيهم عمر الفرغاني وأحمد بن الخليل بن هشام فلما مشوا بين يديه قال لهم اشناس يا اولاد الزنآء أى شىء ممشون بين يدى كان ينبغى ان تقاثلوا امس حيث \* تقفون بين يدى امير المؤمنين فتقولون الحرب اليوم اجود منها امس حيث كان يقاثل غيركم انصرفوا الى مضاريكم فلما انصرفوا قال احدهما لصاحبه اما ترى هذا العبد ابن الفاعلة يعنى اشناس وما صنع بنا اليوم اليس الدخول الى بلاد الروم اهون من هذا الذى سمعناه فقال عمر الفرغاني لاحمد بن الخليل سيكفيك الله امره عن قريب فاهم احمد ان عنده خبراً فالح عليه احمد يسأله فاخبره بما هم فيه وقال ان العباس بن المامون قد تم امره وسنبايع له ظاهراً ونقتل المعتصم واشناس وغيرها عن قريب ثم قال وانا أشير عليك ان تاتى العباس فتقدم فتكون في عداد من قد مال اليه فقال له احمد هذا امر لا احسبه يتم فقال عمر قد تم وفرغ وارشده الى الحارث السمرقندى وكان المتوتى لايصال الرجل الى العباس واخذ البيعة عليهم فقال له عمر انا اجمع بينك وبين الحارث فقال احمد ان كان هذا الامر يتم فيما بيننا وبين عشرة ايام فانا معكم وان تجاوز ذلك فليس بينى وبينكم عمل فذهب الحارث فاعلم العباس ان عمر قد ادخل احمد بن الخليل بيننا فقال ما كنت احب ان يطلع الخليلي على شىء مما نحن فيه فامسكوا عنه ودعوه بينهما فتركوه فلما كان اليوم الثالث كانت الحرب على اصحاب امير المؤمنين ثم احسن ايتاخ والمغاربة والاتراك والقيم بذلك اليوم ايتاخ فاتسع لهم الموضع المنثلم وكثرت الجراحات

\*) Haec supplevi ex Ibno 'l-Athir.    ٥) Cod. جانا

في الروم وكان القائد الرومي المؤكل بالموضع الذي انتم لم يقال له  
 وندوا<sup>١</sup> وتفسيره بالعربية ثور فقاتل قتالاً شديداً هو واصحابه وكثر  
 القتلى فيهم فاستمد ياطس فلم يمهده هو ولا غيره وقال كل واحد  
 نحن نحفظ ما يلينا فأحفظ أنت ما يليك فقال يا قوم ان الحرب  
 انما هي اليوم على وعلى اصحابي ولا يبقى معي احد الا وقد جرح<sup>٢</sup>  
 فصبروا اصحابكم على الثلثة يرمون والا افتضحتم وذهبت المدينة  
 فلم يلتفتوا اليه فاعتزم هو واصحابه ان يخرجوا الى امير المؤمنين  
 ويسألوه الامان على الذرية حتى يسلموا اليه الحصن بما فيه من  
 السلاح والاثاث وغير ذلك فلما اصبحت امر اصحابه الا يجاروا حتى  
 يخرج ويعود اليهم فخرج بامان حتى صار الى العسكر ومجا الى  
 المعتصم فصار بين يديه وقد امسك الروم عن المحاربة اعى  
 اصحاب وندوا<sup>٣</sup> والناس يتقدمون الى الثلثة ووندوا جالس بين  
 يدي المعتصم فدعا المعتصم بفرس فحملة عليه وقاتل حتى صار  
 الناس معه على حرف الثلثة وعبد الوهاب بن علي بين يدي  
 المعتصم فاموا الى الناس بيده ان ادخلوا فدخل الناس المدينة  
 فالتفت وندوا وضرب بيده الى لحينه فقال له المعتصم ما لك قال  
 جئت اريد ان اسمع كلامك وتسمع كلامي فغدرت بي فقال  
 المعتصم كل شيء تريد ان نقوله فهو لك على قل ما شئت فلست  
 اخالفك قل كيف لا تخالفني وقد دخلوا المدينة فقال المعتصم  
 احتكم وقل ما شئت فاني اعطيكه وصار خلق من الروم الى كنيسة  
 لهم عظيمة فقاتلوا هناك قتالاً شديداً فاحرق المسلمون الكنيسة

a) Vid. Kit. al-Oyun, p. ٣٩٤ ann. a. Ibo 7-Athir habet ut recepi. b) Cod.

c) Cod. وندوا. d) Cod. h. l. وندوا. e) Cod. خرج.



فاحترقوا عن آخرهم وبقي ياطس في برج حوله بقية الروم واصحابه  
وقد اخذتهم السيوف فجاء المعتصم حتى وقف حذاء ياطس  
وكان مما يلي اشناس فصاحوا يا ياطس هذا امير المؤمنين واقف  
فصاح الروم من فوق البرج ليس ياطس هاهنا قالوا بلى فلينزل الى  
امير المؤمنين قالوا لا ما هو هاهنا فر المعتصم مغضباً فصاح الروم  
هذا ياطس هذا ياطس فنصب بعض تلك السلايم المعمولة  
حتى صعد الحسن الرومي وهو غلام لاني سعيد محمد بن يوسف  
فكلمه ياطس وقال له هذا امير المؤمنين فانزل على حكمة فنزل  
الحسن فاخبر المعتصم انه رآه وكلمه فقال المعتصم فاصعد اليه  
وقل له فلينزل فصعد الحسن ثانية فخرج ياطس من البرج متقلداً  
سيفاً حتى وقف على البرج قائماً والمعتصم ينظر اليه فخلع سيفه  
من عنقه فدفعه الى الحسن ثم نزل فوقف بين يدي المعتصم  
فقنعه سوطاً وانصرف الى مضربه فقال هاموه فشى قليلاً ثم جاءه  
رسول يقول اجملوه فحمل الى مضرب امير المؤمنين، ثم اقبل الناس  
بالاسرى والسبي من كل وجه فامر المعتصم ان تميز الاسرى فيعزل  
منهم اهل الشرف في ناحية ثم امر بالمقاسم ان ينادى عليها كل  
صاحب عسكر في ناحيته ووكل مع كل قائد من هؤلاء رجلاً من  
قبل احمد بن ابي دؤاد يحمي عليه فبيعت المقاسم في خمسة  
ايام بيع منها ما استباع وامر بالباقي فضرب بالنار ولما هم المعتصم  
بالرحيل وثب الناس على مغنم ايتاخ الذي كان يبيعه وهو  
اليوم الذي كان عاجيف وعد فيه الناس ان يثب بالمعتصم  
فركض المعتصم بنفسه ركضاً وسأل سيفه فتنحى الناس من بين

ه) Cod. و. امره. ه) Cod. يبيعه.

يديه وكفوا عن انتهاب المغنم فرجع الى مضربه ، وامر من الغد ان لا ينادى على الشيء الا ثلاثة اصوات فقط ليتزوج البيع فن زاد بعد ثلاثة اصوات والا بيع العلق فكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة عشرة وعلى المتاع الكثير جملة واحدة ، وكان ملك الروم قد وجه رسولا في اول ما نزل المعتصم عمورية فانزله المعتصم على ثلاثة اميال حتى فتح عمورية فلما فتحها اذن له في الانصراف ولم يصل اليه في هذه السنة حبس المعتصم العباس بن المامون وامر بلعنه ،

#### ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ان عجيف بن عنبسة حين وجه المعتصم الى بلاد الروم مع عمر الفرغاني لم يطلق يده في النفقات كما اطلقت يد الافشين واستنصر المعتصم امر عجيف وافعاله وحقد عجيف ذلك فقال للعباس بن المامون ما كان اضعف هتكتك عند وفاة ابيك المامون حين بايعت ابا اسحاق وندمه على تفریطه وشجعه على ان يتلافى ما كان منه فقبل العباس ذلك وكان للحارث السمرقندي اديبا له عقل ومدارة وكان العباس يانس به فصيره واسطة بينه وبين القواد فلم يزل يدور في العسكر حتى بايعه جماعة من القواد والخواص وسمى لكل رجل من قواد المعتصم رجلا من ثقات اصحابه ممن بايعه وقال اذا امرنا فليثب كل رجل منكم على من ضمناه ان يقتله فوكل من خاصة الافشين بالافشين ومن خاصة اشناس باشناس وخاصة المعتصم بالمعتصم

a) Cod. العباس



خلعة<sup>٥</sup> فقال له اشناس مه فقال القيد الذي كان في رجلى في رجل العباس وكان المعتصم سأل للحارث عن امره فاخذ عهده انه ان صدقه ونصحه اطلقه ثم اقر له بجميع امره وجميع من بايع العباس من القواد فاطلق المعتصم للحارث وخلع عليه ولم يصدق<sup>٦</sup> على أولئك القواد لكثرتهم وكثرة من سمى منهم وتخير المعتصم فدعا به حين خرج من الدرب فالطفه<sup>٧</sup> ومناه واومه انه قد صفرح عنه وتغدى معه وصرفه الى مضربه ثم دعا بالليل فنادمه الشراب وسقاه حتى اسكره واستخلفه<sup>٨</sup> ان لا يكتبه من امره شيئا فشرح له قصته وسمى له جميع من كان دب في امره فكتبه المعتصم وحفظه ثم دعا للحارث السمقندي بعد ذلك فسأله عن الاسباب فقص عليه مثل ما قص العباس ثم امر بعد ذلك بتقييد العباس ثم قال للحارث قد رضتكم على ان تكذب فأجد السبيل الى سفك دمك فلم يفعل ثم دفع العباس الى الافشين وتبع المعتصم أولئك القواد فأخذوا جميعا، فأما احمد بن الخليل فامر ان يحمل على بغل باكاف بلا وطاء<sup>٩</sup> ويطرح في الشمس اذا نزل ويضع في كل يوم رغيفا واحدا وأما عجيف بن عنبسة فدفع مع جماعة من القواد الى ايناخ ودفع احمد بن الخليل الى اشناس وأخذ الشاه بن سهل<sup>١٠</sup> فاحضره المعتصم والعباس بين يديه فقال له يابن الزانية احسنت اليك فلم تشكر فقال الشاه ابن الزانية

a) Cod. (sed haec in marg. adscripta sunt ab alia manu) خلع. b) Sic quoque Ibo 'l-Athir; Ibn Khald. p. ٣١٥ يصدق. *Kit. al-Oyun*, p. ٣١٧, 4 a f. يقدم. c) Nempe العباس بن المأمون. d) Cod. فاطقه. e) Cod. واستخلفه. f) Cod. رفع. g) Ibn Khald. سهيل.

هذا الذى بين يديك يعنى العباس لو تركى هذا كنت انت الساعة لا تقدر ان تقعد فى هذا المجلس وتقول ما تقول فامر به المعتصم فضربت عنقه، ودفع عاجيف الى ايتاخ فعلق عليه حديدًا كثيرًا وحمله على بغل فى محمل بلا وطاء، وأما العباس فكان فى يد الافشين فلما نزل المعتصم منبج وكان العباس جاعًا فسأل الطعام فقُدِم اليه طعام كثير واكل فلما طلب الماء منع وأدرج فى مسح فات، وأما عمر الفرغانى فإنه لما نزل المعتصم بنصيبين فى بستان دعا صاحب البستان فقال له احفر بئرًا فى موضع اوأما اليه ثم دعا بعمر وقد تناول اقداحًا فلما مثل بين يديه جرد وضرب بالسياط فلما انتهى حفار البئر لما امره امر المعتصم ان يضرب وجه عمر بالخشب فلم يزل يضرب حتى سقط انفه واسنانه ثم قال جرّوه الى البئر فاطرحوه فيها فلم يتكلم عمر ولم ينطق بحرف حتى طُرح فى البئر وطُمت عليه، وأما عاجيف فإنه مات فى المحمل بباعيناتا فطرح عند صاحب المسلحة ودفن هناك وذكر ان عاجيفًا كان فى يد محمد بن ابراهيم بن مصعب فسأله المعتصم عنه فقال يا محمد لم يمت عاجيف بأبى صالح قال يا سيدي اليوم يموت فات ذلك اليوم، وأما التركى الذى ضمن للعباس قتل اشناس فإنه كان كرميًا على اشناس ينادمه ولا يتخجبه عنه فامر اشناس بحبسه قبله فى بيت مظلم وسد عليه الباب وكان يُلقى اليه فى كل يوم رغيف وكوز ماء فاتاه ابنه فى بعض أيامه فكلمه من وراء الحائط فقال له يا بئى لو كنت تقدر لى على سكين كنت اقدر ان اتخلص من موضعى هذا فلم يزل ابنه يتلطف للموكلين حتى فتح له بمقدار دون

الدرهم ضويع فطرح اليه من هناك سكيناً فقتل بها نفسه، وأما  
 احمد بن الخليل فإنه دفعه اشناس الى محمد بن سعيد فحفر له  
 بئراً واطبق عليه وفتح فيها كوة ليرمي اليه منها الخبز والماء  
 فقال له المعتصم ما حال احمد بن الخليل فاخبره بحاله فقال المعتصم  
 هذا احسبه قد سمن على هذه الحال فنقل الى غيره فسمه حتى  
 مات، وقتل باقى القواد الا هرثمة بن النضر الجبلى فإنه كان يحمل  
 فى الحديد من المراغة لانه كان هناك فتكلم فيه الافشين واستوهبه  
 من المعتصم فوهبه له وولاه البلد الذى يصل اليه الكتاب فيه  
 فوصل الى الدينور عند العشاء مقيداً مغلولاً فطرح فى خان ووافاه  
 الكتاب فى بعض الليل واصبح وهو والى الدينور، وقتل من الاتراك  
 والفراغنة وغيرهم من لم يحفظ اسمه خلق كثير وورد المعتصم سر  
 من رأى سالماً باحسن حال ٥

ثم دخلت سنة ٢٢٤

وفيهما اظهر مازيار بن قارن للخلاف بطبرستان على المعتصم،

ذكر السبب فى ذلك

كان مازيار بن قارن منافراً لآل طاهر لا يحمل للخراج اليهم وكان  
 المعتصم يكتب اليه يامره بحمله اليهم فلا يفعل ويقول اجمله الى  
 امير المؤمنين فكان امير المؤمنين يامر بالمال اذا بلغ هذان ان  
 يستوفيه عامله ثم يسلمه الى صاحب عبد الله بن طاهر ليرده  
 الى خراسان ولما ظفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة  
 التى لم يتقدمه فيها احد وبلغه منافرة مازيار الى طاهر طمع فى  
 ولاية خراسان ورجا ان يكون ذلك سبباً لعزل عبد الله بن

طاهر فدس الكتب الى مازيار يُعلمه ميلة اليه بالدهقنة ويظهر  
 مودته ويقول انه قد وعد بولاية خراسان فدعا ذلك مازيار الى  
 الاستمرار في عداوة آل طاهر وترك حمل الخراج اليه وما شك الافشين  
 ان مازيار ان كاشف وخالف سيطاول عبد الله بن طاهر حتى  
 يحتاج المعتصم ان يوجهه وغيره اليه ولم يزل يكتاب مازيار ويبعثه  
 على محاربة عبد الله بن طاهر ويهون امره عنده حتى خالف  
 واخذ رهائن اكبر اهل ناحيته وامر الاكرة بانتهاب اموال ارباب  
 الضياع وغلاتهم والافشين في كل ذلك يكتابه ويعرض عليه النصرة  
 واخذ مازيار الناس بالخراج يجي جميع للخراج في شهرين وكان  
 يجي في سنة في كل اربعة اشهر الثلث، وهرب رجل من أخذت  
 رهيئته فجمع ابو صالح سرخاستان<sup>٥</sup> خليفة المازيار الناس بسارية  
 وقال كيف يثق بكم الملك وهذا فلان من حلف واعطى الرهيئة  
 ثم نكت وخرج فانتم لا تفون ولا تكرهون للثنت فرجع لكم  
 الملك الى ما تحبون فقال بعضهم نقتل الرهيئة حتى لا يعود غيره  
 الى الهرب فقال اوتفعلون قالوا نعم فكتب ابو صالح الى صاحب  
 الرهائن يامره ان يوجهه بابن الهارب فلما حمل الى سارية ندم  
 الناس على ما قالوا وجعلوا يرجعون على من اشار بذلك اليهم<sup>٦</sup>  
 فجمعهم ابو صالح وقال قد ضمنتم لي قتل الرهيئة وها هو قد  
 حضر فاقتلوه فقال بعضهم اصلحك الله انك اجلت من خرج عن  
 البلد شهرين وهذا الرهيئة قبلك يسلك ان توجه شهرين فان

٥) Cod. بحانب. ٦) Sic habet quoque Nowairi, p. 168. Ibn Khaldun f. o. v.

٥) Cod. سرخاستان. Cod. interdum. (سرخاشان) ed. Bulak p. ٣١١. سرخاسان

٥) Cod. قبل. ٦) Cod. اليوم. ٧) Cod. يقبل.

رجع ابوه وألا أمضيت فيه رأيك فغضب ودعا بصاحب حرسه فامر به بصلب الغلام فسأله الغلام ان ياذن له حتى يصلى ركعتين فاذن له فطول في صلاته وهو يردد وقد مد له جذع فجذبوا الغلام من صلاته ومدوه حتى اختنق ومات ثم امر اهل سارية ان يخرجوا الى أمل وتقدم الى اصحاب المساح في احضار اهل الخنادق من الابناء والعرب فاحضروا ومضى معهم الى أمل وقال لهم انى اريد ان اشهدكم على اهل أمل واشهد اهل أمل عليكم وارد ضياعكم واموالكم فان لزمتم الطاعة والمناصحة زدناكم من عندنا ضعف ما اخذناه منكم فلما وافوا أمل ميّر اهل سارية ناحية<sup>هـ</sup> ووكل بهم وكتب اسماء جميع اهل أمل حتى لم يخف عليه منهم احد ثم عرضهم على الاسماء حتى اجتمعوا وتقدم الى اصحاب السلاح حتى احدقوا بهم ووكل بكل رجل رجلين وساقهم مكثفين<sup>د</sup> حتى وافى بهم جيلاً يعرف بهرمزديار<sup>ب</sup> وكبلهم بالحديد وبلغت عدنتهم عشرين الفا فحبسهم هناك وفعل مثل ذلك بوجوه العرب والابناء وكبلهم وحبسهم ووكل بهم<sup>ج</sup> فلما تمكن ما زيار واستوى امره وحبس كل من يخشى غائلته وأمن جميع اصحابه امر<sup>ا</sup> سرخاستان بتخريب سور مدينة أمل فخرّبه بالطبول والتمر امير ثم سار الى سارية ففعل بها مثل ذلك ثم فعل بطميس وهي على حد جرجان من عمل طبرستان مثل ذلك وعمل سورا من طميس الى البحر مقدار ثلاثة اميال وكان الاكاسرة بنته بينها وبين الترك

ا) Cod. فامر. ب) Cod. باخيه. ج) Cod. مكثفين. د) Ibn Khald. هرمز ايار. هـ) Cod. Bul. سارية Pro. وافر. Cod. e) Cod. هرمز ايار. f) Cod. Bul. هرمز ايار. g) Cod. Bul. هرمز ايار. سانة Ibn Khald. memorat.



لأن الترك كانت تغير على أهل طبرستان في أيامها ونزل سرخاستان  
معسكراً بطميس وصير حولها خندقاً وثيقاً وأبراجاً للحرس وصير  
عليها باباً وثيقاً ووكل به الثقات ففرع أهل جرجان فهرب منهم  
قوم إلى نيسابور، وانتهى الخبر إلى عبد الله بن طاهر عامل  
المعتصم على خراسان فوجه إليه عمه الحسن بن الحسين بن  
مصعب مع جيش كثيف لحفظ جرجان وأمر بان يعسكر على  
الخندق فنزل الحسن بن الحسين على الخندق معسكراً وصار بينه  
وبين سرخاستان عرض الخندق، ثم بعث أيضاً عبد الله بن  
طاهر حيان بن جبلة في أربعة آلاف إلى قوميس فعسكر على حد  
جبال شروين ووجه المعتصم من قبله محمد بن ابراهيم بن  
مصعب أخا اسحاق بن ابراهيم في جمع كثيف وضم إليه  
الحسن بن قارن الطبري العابد ومن كان بالباب من الطبرية ووجه  
منصور بن الحسن هار صاحب دنباوند<sup>١</sup> إلى الري ليدخل  
طبرستان من ناحية الري ووجه ابا الساج إلى اللار<sup>٢</sup> ودنباوند  
فاحدقت الخيل بالمزمار من كل جانب فبعث مازيار إلى أهل  
المدن المحبسين عنده<sup>٣</sup> أن الخيل قد زحفت إلى من كل جانب  
وأما حبستكم ليبعث أميركم فيسئل فيكم يعني المعتصم فلم  
يكثر بكم وأنتم عشرون ألفاً ولست أتقدم إلى حربكم وأنتم  
وراعي فادوا إلى خراج سنتين وأخلي سبيلكم ومن كان منكم شاباً  
قويًا قدمته للقتال فمن وفي رددت عليه ماله \* ومن له<sup>٤</sup> يفي أكون  
قد أخذت دينه ومن كان شيخاً أو ضعيفاً صيرته من الحفظة  
والخراس والبوابين، ثم أن سرخاستان جمع من أبناء القواد وغيرهم

١) Cod. h. 1. دنباوند. ٢) Cod. اللار. ٣) Cod. عنه. ٤) Cod. ولم.

من اهل أمل فمن فيه قوة وشجاعة مائتين وستين فتى ممن يخاف  
 ناحيته وأظهر أنه يريد مناظرتهم وبعث الى الاكرة الدهاقين فقال  
 لهم ان هاؤلاء هواهم مع العرب ولست آمن غدرهم وهم اهل الظنة  
 قد جمعتمهم فأقتلوهم لتامنوا ولا يكون في عسكركم من يخالفكم  
 ثم كنفهم<sup>ه</sup> ودفعهم الى الاكرة الدهاقين فصاروا بهم الى قناة هناك  
 قد خربت فقتلوهم ورموا بهم في آبار القناة ثم عطف سرخاستان  
 الى المحبس من اهل المدن فطالبهم بماال المواقفة فقالوا ان  
 صاحبك لم يبق لنا مالا ولا ذخيرة ولو علم ان وراءنا درهما واحدا  
 لاستخرجه ولكننا نعطي ضياعنا واملاكنا بقيمة ما يطلب فقال  
 لهم الضياع هي للملك ولا حق لكم فيها فاحتالوا للمال فلم يجد  
 عندهم شيئا فقال لأولئك الاكرة الذين قتلوا من قتلوا اني قد  
 احتكم منازل ارباب الضياع وحرمتهم الا ما كان من جارية جميلة  
 من بناتهم فانها تصير للملك وقال لهم صيروا الى الحبس فأقتلوا  
 ارباب الضياع اولًا ثم حوزوا ما وهبت لكم من منازلهم وحرمتهم  
 فجبن القوم ولم يقدموا على عشرين الفا فلم يقبلوا منه وكان  
 الموكلون بالسور من اصحاب سرخاستان يتحدثون ليلا مع حرس  
 الحسن بن الحسين بن مصعب حتى استانس بعضهم ببعض  
 وتوامروا على تسليم السور فسلموه ودخل اصحاب الحسن بن  
 الحسين من موضعهم الى عسكر سرخاستان على غفلة من غير ان  
 يعلم بذلك صاحبهم فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا يدخلون  
 من الخائط وبلغ الحسن بن الحسين ذلك فاشفق ان تكون حيلة  
 فجعل يصيح وينع من الدخول وهم لا يقبلون حتى نصبوا اعلامهم

ه) Cod. روحل. د) Cod. واحد. ج) Cod. كنفهم.

على السور وفي معسكر سرخاستان وانتهى الخبر الى سرخاستان وهو في الحمام وسع الضجيج فلم تكن له همة ألا الهرب فخرج هارباً في غلالة، ودخل الناس من غير مانع حتى استولوا على جميع ما في العسكر ومضى قوم في الطلب، فتحدث زراه بن يوسف قال بينا انا في الطريق اذ صرت الى موضع يسرة الطريق فوجلت منه ثم اقتنحمت بالمرح ولم ار احداً وكنت صاحت من انت ويلك فاذا رجل يصيح زينهار يعني الامان فاخرجته واذا هو شيخ جسيم فقلت من انت فقال انا شه پار واذا به اخو سرخاستان صاحب العسكر فحملته الى الحسن بن الحسين فضرب عنقه واما سرخاستان فانه مضى على وجهه وكان عليلاً فلما جهده العطش نزل عند غيضة واستلقى وصاح ببعض اصحابه من تبعه يا فلان اسقى ماء فقد جهدت العطش فقال ليس معي انا اغرف به من هذا الموضع فقال له سرخاستان خذ راس جعبتي فاسقى به فنظر الرجل الى اصحابه وقال لهم هذا الشيطان قد اهلكنا فلم لا نتقرب به الى السلطان وناخذ لانفسنا اماناً فاجابوه الى ذلك ووثبوا عليه فشدوه كئافاً فقال لهم خذوا متي مائة الف واتركوني فان العرب لا تعطيكم شيئاً قالوا احضرها قال هاتوا ميزاناً فقالوا من اين لنا هاهنا ميزان قال فن اين هاهنا ما اعطيكم ولكن صبروا معي الى المنزل واعطيكم العهود والمواثيق اني افي لكم بذلك فصاروا به الى الحسن بن الحسين واستقبلهم خيل الحسن بن الحسين فضربوا رؤوسهم واخذوا سرخاستان \* منهم مهمتهم لانفسهم<sup>ه</sup> ومضى به اصحاب الحسن الى الحسن فدعا بوجوه اصحابه وسألهم<sup>ح</sup>

a) Cod. فقال. b) Valde indistincte scripta sunt. Cod. لا superscripto اعسهم. c) Cod. وسالوهم.

هل هذا سرخاستان قالوا نعم هو هو فامر به فضربت عنقه ،  
 وكتب حيان بن جبلة من ناحية طميس قارن بن شهر بار ورغبة  
 في الطاعة وضمن له ان يملكه على جبال ابيه وجدته وكان قارن  
 هذا ابن اخى مازيار وقد قوده وصيره مع اخيه عبد الله بن  
 قارن وضم اليهما عدة من ثقات قواده وقراباته فلما استماله حيان  
 اطمأن اليه وضمن له قارن ان يسلم اليه للجبال ومدينة سارية  
 الى حد جرجان على ان يملكه على مملكة ابيه وجدته اذا وفي له  
 بالضمان وكتب بذلك حيان الى عبد الله بن طاهر فسجل له  
 عبد الله بن طاهر بكل ما سأل وكتب الى حيان يامره بالتوقف  
 ولا يدخل الجبل ولا يوغل حتى يكون من قارن ما يستدل به  
 به على الوفاء لئلا يكون منه مكر فكتب حيان الى قارن بذلك  
 فدعا قارن بجمعه عبد الله بن قارن اخى مازيار ودعا جميع قواده  
 الى طعامه فلما اكلوا ووضعوا سلاحهم واطمأنوا احدثق بهم اصحابه  
 في السلاح وكتفهم ووجه بهم الى حيان بن جبلة فلما صاروا اليه  
 استوثق منهم وركب حيان في جمعه حتى دخل جبال قارن ،  
 وبلغ مازيار الخبر فاغتم وقلق وقال له اخوه كوهيار في حبسك  
 عشرون الفا من المسلمين ما بين اسكاف وخبياط وشغلت نفسك  
 بهم وانما اتيت من مأمرك واهل بيتك وقراباتك فا تصنع بهاؤلاء  
 المحبسين عندك فامر ان يخلى جميع من في محبسة ثم دعا  
 بكتابه وخلفائه وصاحب خراجه وصاحب شرطه وقال لهم ان  
 حرمكم ومنازلكم وضياعكم بالسهل وقد دخلت العرب اليه واكره

a) Cod. او مدينة. b) Cod. يستدل. c) Ibno 'l-Athir, Ibn Khald. et Now.  
 كوهيار, ut infra semper. Male edidi فوهيار apud Beládsorí, p. ٣٣٦ seq.

ان \* اسوء بكم \* فاذهبوا الى منازلكم وخذوا الامان لانفسكم ووصلهم  
واذن لهم في الانصراف ، ولما بلغ قوهيار اخا مازيار دخول حيان  
سارية اطلق محمد بن موسى عامل طبرستان من حبسه وجملة  
على بغل ومركب ووجهه الى حيان لياخذ له الامان ويجعل له  
جبال ابيه وجدته على ان يسلم اليه مازيار ويوثق له بذلك وضم  
اليه احمد بن الصقير وهو من مشايخ الناحية ووجوهها فلما سار  
محمد بن موسى الى حيان واخبره برسالة قوهيار قال له حيان من  
هذا يعنى احمد قال هذا شيخ هذه البلاد يعرفه الخلفاء ويعرفه  
الامير عبد الله بن طاهر ورأى حيان تحت احمد بن الصقير  
برذونا ضاخما نبيلاً فبعث اليه يسئله ان يقوده اليه ليراه فبعث  
به فلما تأمله وجده مشطب اليدين فرهد فيهِ وقال لرسول احمد  
هذا لمازيار ومال مازيار لامير المؤمنين فرجع الرسول فاخبر احمد  
\* فغضب على حيان بذلك \* وكتب الى قوهيار ويحك لم تغلط في  
امرك وتترك مثل الحسن بن الحسين عم الامير عبد الله بن طاهر  
وتدخل في امان هذا العبد للحائك وتدفع اليه اخاك وتضع  
من قدرك وتحقد عليك الحسن بن الحسين بتركك اياه وميلك الى  
عبد من عبده فكتب اليه قوهيار قد غلطت في اول الامر  
وواعدت الرجل ان اصير اليه بعد غد ولا آمن ان خالفته ان  
يهاضنى وجماربنى ويستبيح منازل واموالى وان قاتلته وقتلت من  
اصحابه وجرت الدماء بيننا وقعت الشحنة ويبطل ما نحن فيه ،  
فكتب اليه احمد اذا كان يوم الميعاد فابعث اليه رجلاً من اهل

· a) Cod. اشومكم. b) Cod. h. 1. الصغير. *Kit. al-Oyun*, p. ٤١. ut semel  
infra Cod. c) Imo .درب . d) Cod. بذلك . e) Cod. لمن .

بينك واكتب اليه انه عرضت لك علّة منعتك من الحركة وانك تتعالج ثلاثة أيام فان عوفيت<sup>٥</sup> وألا صرت اليه في محمل وسنحمله نحن على قبول ذلك منك، ثم ان احمد بن الصغير ومحمد بن موسى كتبا الى الحسن بن الحسين وهو في معسكره بطميس ينتظر امر عبد الله بن طاهر وجواب كتابه بقتل سرخاستان وفتح طميس فكتبا اليه ان اركب الينا لندفع اليك قارن<sup>٦</sup> والجبل وألا فاتك فلا نغم، فلما وصل الكتاب الى الحسن ركب من ساعته وسار مسير ثلاث ليال في ليلة حتى انتهى الى سارية<sup>٧</sup> ولما أصبح سار الى خرّماباذ وهو يوم موعده قوهيار وسمع حيان<sup>٨</sup> وقع طبول للحسن فركب وتلقاه على رأس فرسخ فقال له الحسن ما تصنع<sup>٩</sup> هاهنا ولم توجه الى هذا الموضع وقد فتحت جبال شروين وتركتها وراءك فما يؤمنك ان يغدر بك القوم فينقض عليك جميع ما عملت أرجع الى الجبل وأشرف على القوم اشرفاً لا يمكنهم الغدر ان هموا به فقال له حيان انا على الرجوع واريد ان اعمل انقالى<sup>١٠</sup> وأنقذم الى رجالي بالرحيل فقال له الحسن امض انت فاني باعث بانقالك ورجالك خلفك وبيت الليلة بسارية حتى يوافوك ثم بكر من غد فخرج حيان من فوره ولم يقدر على مخالفة للحسن، ثم ورد عليه كتاب عبد الله بن طاهر وهو بليون<sup>١١</sup> من جبال ونداهرمز من احصن جبالة وكان اكثر مال ما زيار بها وامره عبد الله ألا يمنع قارن<sup>١٢</sup> مما يريد من تلك الجبال والاموال فاحتمل قارن ما كان لما زيار هناك من المال من ذخائر ما زيار وسرخاستان

a) Cod. عوقبت. b) Ibno 'l-Athir. ما زيار. c) Cod. h. l. شارده. d) Cod. ملك. e) Cod. بليون. f) Cod. ملك. Legi posset. يصنع.

\* وباستادته<sup>هـ</sup> وبقدح السليان واحتوى على ذلك كله، فانتقض على حيان جميع ما كان سنج له بسبب ذلك البرذون، ثم أن محمد بن موسى وأحمد بن الصغير أتيا للحسن وناظراه سرًا فجزأها خيرًا وكتب إلى قوهيار فوافاه وبره وأكرمه وأجابته إلى كل ما سأل وأنشدها<sup>و</sup> إلى يوم ثم صرفه وصار قوهيار إلى ما زيار فأعلمه أنه قد أخذ له الأمان وتوثق له، ثم ورد عليه المازيار وقوهيار وتقدم المازيار فسلم عليه بالأمرة فلم يردد عليه للحسن وتقدم إلى طاهر بن إبراهيم وأوس البلخي فقال خذاه اليكما ثم ورد كتاب عبد الله ابن طاهر بتسليم المازيار وأخوته وأهل بيته إلى محمد بن إبراهيم ليحملهم إلى المعتصم ولم يعرض عبد الله لاموالهم وأمر أن يستصفى<sup>ز</sup> جميع ما للمازيار فبعث للحسن إلى المازيار فأحضره وسأله عن أمواله فسمى قومًا ذكر أن أمواله عندهم فأحضر قوهيار وكتب عليه كتابًا وضمنه المال الذي ذكر مازيار أنه عند ثقاته وخزانته وأصحاب كنوزة وأشهد على نفسه ثم أن للحسن أمر الشهود الذين أحضرهم أن يصيروا إلى المازيار ليشهدوا عليه فذكر عن بعضهم أنه قال لما دخلنا على المازيار لنشهد عليه قال المازيار أشهدوا أن جميع ما حملت من أموالى وصحبنى ستة وتسعون ألف دينار وسبع عشرة قطعة زمرد وست عشرة قطعة ياقوت<sup>ح</sup> أحمر وثمانية أوقار سلالًا مجلدة فيها ألوان الثياب وتاج وسيف محلى بذهب وجوهر وحق ملوؤ جوهرًا وقد وضعت بين أيدينا وقد

a) Sic. b) Cod. نسب. c) Cod. h. l. الصقر. d) Cod. وأنشده. e) Cod. الف. f) Now. p. 170 add. يستقصى على. g) Cod. يستقصى. h) Cod. ياقوتنا.

سَلِمْتُ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ<sup>٥</sup> وَهُوَ خَازِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَصَاحِبُ خَبْرَةِ عَلَى الْعَسْكَرِ وَالْإِخْوَانِ قَوْهِيَارِ قَالَ فَخَرَجَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَشْهَدْتُمْ عَلَى الرَّجُلِ قَالَا نَعَمْ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ أُخْبِرْتُ بِهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَعْلَمُوا قِيَمَتَهُ<sup>٦</sup> وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ زَيْنٍ<sup>٧</sup> كَاتِبُ مَازِيَارٍ أَنَّ ذَلِكَ لِلْحَقِّ كَانَ شَرْأً جَوْهَرَةً وَحَبَّةً عَلَى الْمَازِيَارِ وَشَرَوْبِينَ وَشَهْرِيَّارٍ ثَمَانِيَّةٍ عَشْرَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ وَكَانَ مَازِيَارٌ جَمَلَ جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى أَنَّهُ يَظْهَرُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْإِمَامِ فِي الْأَمَانِ وَأَنَّهُ قَدْ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَعَلَ لَهُ جِبَالَ أَيْبِهِ فَاِئْتَمَعَ الْحَسَنُ<sup>٨</sup> بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ ذَلِكَ وَعَقَفَ عِنْدَهُ وَكَانَ أَعْفَى النَّاسِ عَنْ اخْتِزَالِ دَرَاهِمٍ أَوْ دِينَارٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنْفَذَ مَازِيَارًا مَعَ طَاهِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَقِيِّ وَوَرَدَ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فِي أَنْفَازِهِ مَعَ يَعْقُوبِ بْنِ مَنْصُورٍ وَقَدْ سَارُوا بِمَازِيَارٍ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ فَبَعَثَ الْحَسَنُ<sup>٩</sup> فَرْدَةً وَأَنْفَذَهُ مَعَ يَعْقُوبِ بْنِ مَنْصُورٍ<sup>١٠</sup>

### ذَكَرَ تَرْكُ حَزْمٍ بِالْإِذْنِ عَادَ بِالْهَلَاكِ

ثُمَّ أَمَرَ الْحَسَنُ الْقَوْهِيَّارِ أَخَا مَازِيَارٍ بِحَمْلِ الْأَمْوَالِ الَّتِي ضَمِنَهَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ بَعَالًا مِنَ الْعَسْكَرِ وَأَمَرَ بِأَنْفَازِ جَيْشٍ مَعَهُ فَاِئْتَمَعَ الْقَوْهِيَّارِ وَقَالَ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمْ وَخَرَجَ وَأَخْرَجَ الْأَمْوَالِ وَعَبَّأَهَا لِيَحْمِلَهَا فَوَثَبَ عَلَيْهِ مَالِيكَ الْمَازِيَارِ مِنَ الدِّيَالِمَةِ وَكَانُوا أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ فَقَالُوا لَهُ غَدَرْتَ بِصَاحِبِنَا وَأَسْلَمْتَهُ إِلَى الْعَرَبِ وَجِئْتَ لِنَحْمِلَ أَمْوَالَ

٥) Cod. الصَّبَّاحِ. ٦) Cod. جارِ عَيْبِد. ٧) Cod. قَالَ. ٨) Conjectura scripsi.  
Cod. قَلْتَهُ. ٩) Cod. دَسَن. Jacut, III, p. ٥٧٧, ٨ رَزُون; sed. cf. Weil, II, p. 334.  
١٠) Cod. الْحَسَنِ.



فاخذوه وكنبلوه بالحديد فلما جنه الليل قتلوه وانتهبوا تلك الاموال  
والبغال، فانتهى الخبر الى الحسن فوجه جيشا الى الذين قتلوا  
القوهيار ووجه قارن جيشا آخر من قبله في اخذهم فاخذ منهم  
صاحب قارن عدة فيهم ابن عم المازيار يقال له شهريار بن  
المصمغان وكان راس العبيد وتعرضهم فوجه به قارن الى عبد الله  
ابن طاهر فات في الطريف وكان جماعة اولئك الديالمة اخذوا  
على السفح والغبيضة يريدون الديلم فنذر بهم محمد بن ابراهيم  
ابن مصعب فوجه من قبله الطبرية وغيرهم حتى عارضوهم واخذوا  
عليهم الطريف فاخذوا على طريف الروذبار الى الروبان، وكان  
سبب فساد امر مازيار ان جبال طبرستان ثلاثة يتوارثها ثلاثة  
اولاد: كسرى جبل ونداوند وجبل اخيه وندادسحان\* بن  
الانداز بن قارن وجبل شروين بن سرخاب بن ناب فلما قوى  
امر المازيار بعث الى ابن عمه فالرمة بابه والى اخيه قوهيار وانفذ  
الى هناك والينا من قبله، فلما احتاج مازيار الى الرجال لمحاربة  
عبد الله بن طاهر دعا ابن عمه واخاه وقال انتما اعلم بجبلكما  
من غيركما وقال صبرا في ناحية للجبل وكتب الى الدرزي وضم اليه  
العساكر وولاه السهل ليحارب عبد الله بن طاهر وظن انه قد  
توثق من الجبل بابن عمه واخيه القوهيار وذلك ان للجبل لم يكن  
يظن انه يوثق منه لانه ليس فيه للعساكر والمحاربة طريف لكثرة

a) Cod. اولا. b) Ibno 'l-Athir ونداد همرز. Cf. Jacut in v. c) Sic Cod.;  
Ibno 'l-Athir وندا سنجان. d) Cod. من الاندازين. e) Ibno 'l-Athir addit  
البدى: Hic addit: البدى. الدرزي (Ibno 'l-Athir et Nowairi, p. 171) م. يقال له درى  
بعد ابن عمه nempe ولاء بعده على الجبل.

المضايق والشجر الذى فيه وتوثق من الموضع الذى يتخوفه  
الدرنى واصحابه فلما وجه عبد الله بن طاهر عمه الحسن بن  
الحسين بن مصعب فى عسكر عظيم من خراسان ووجه المعتصم  
محمد بن ابراهيم بن مصعب ووجه معه صاحب خبر يقال له  
مصعب بن ابراهيم مولى الهادى ويعرف بقوصرة وزحفت العساكر  
واحدقت بمازيار دعا ابن عم مازيار الحقد الذى كان فى قلبه  
على مازيار وتنحيته له عن جبله الى ان كاتب الحسن واعلمه  
جميع ما يتطلع من الاخبار واخبره خبر الافشين وكذلك فعل  
قوهيار اخوه فكانت هذه الاخبار ترد على عبد الله بن طاهر  
وعبد الله يكاتب المعتصم بها فشرط عبد الله بن طاهر لابن  
عم مازيار ان هو وثب بالمازيار ان يرد عليه جبله وما ورثه عن  
ابائه فلا يعرض له فيه ولا يجارب فرضى بذلك وكتب له بذلك  
كتابا وتوثق له فيه فلم يشعر المازيار حتى سلمت الجبال التى  
كان يامنها واتى من مأمنه وأنزل على حكم المعتصم والعسكر الذى  
مع الدرنى بالسهل غارون فى حربهم فاتاهم الحرب من ورائهم وقد  
أسر مازيار وهلك فاعطوا حينئذ بايديهم حتى هلكوا باسهم،  
وكان عبد الله بن طاهر لما أسر مازيار وحصل فى يده مناه ووعده  
ان هو اظهره على كتب الافشين ان يسئل امير المؤمنين الصفح  
عنه واعلمه عبد الله انه قد علم ان الكتب عنده فاقر المازيار  
بذلك فطلبت الكتب ووجه بها مع المازيار الى اسحاق بن  
ابراهيم بن مصعب وامره ان لا يخرج الكتب من يده والمازيار  
الا الى يد المعتصم لئلا جتال المازيار فى الكتب ففعل اسحاق

ذلك فأوصلها من يده إلى يد المعتصم فسأل المعتصم ما زيار عن الكتف فلم يقتر بها فأمر بضربة حتى مات فُصلب إلى جانب بابك، فأما الدرني فإنه كان في نفسه شجاعاً بطلاً والتقى مع محمد ابن ابراهيم بن مصعب وكان جمع أموالاً ورجالاً يريد أن يدخل بها بلاد الديلم فلما عارضه محمد بن ابراهيم بين الجبل والغبيضة والبحر والغبيضة متصلة بالجبل والديلم حمل الدرني على اصحاب محمد فكشفهم ثم سار معارضه من غير هزيمة ليدخل الغبيضة ولم يزل يجمع ويكشف الناس ويقرب من الغبيضة حتى حمل عليه رجل من اصحاب محمد يقال له \*فند بن حاحيل\* فأخذه أسيراً وأتبع لجند اصحابه وأخذ جميع ما صحبه من المال والاثاث والدواب والسلاح وأمر محمد بقتل اخيه بررحشس ودعا الدرني فذت يده فقطعت من مرفقه ومدت رجلاه فقطعت من المرفق وكذلك اليد الاخرى فقعد الدرني على استه ولم يتكلم ولا تغير فأمر بضرب عنقه فأما اصحابه فحملوا مكبلين ٥٥ وفي هذه السنة خالف منكجور الاشروشي<sup>٥</sup> قرابة الافشين باذربيجان<sup>٤</sup>

### ذكر السبب في ذلك

كان سبب ذلك أن الافشين عند فراغه من بابك وفي اذربيجان منكجور هذا فاصاب في قرية بابك في بعض منازلها مالا عظيماً فاحتجبه ولم يعلم به الافشين ولا المعتصم وكان على البريد باذربيجان رجل من الشيعة يقال له عبد الله بن عبد الرحمن فكتب إلى المعتصم بحبر المال فكتب منكجور فيه فانكره وهم

١) اشروشي. ٢) Cod. h. i. ٣) رجليه. ٤) Cod. ٥) No.

منكجور بقتل عبد الله بن عبد الرحمان وذلك أنه وقعت بينهما  
فيه مناظرة فهرب عبد الله وامتنع باهل اردبيل فنعوه وقاتلوا  
منكجور وبلغ ذلك المعتصم فوجه اليه عسكراً عظيماً وبلغ  
منكجور فخلع وجمع اليه الصعاليك وخرج من اردبيل وقصده  
القائد مع العسكر الذي خرج من جهة المعتصم وواقعه فانهم  
منكجور وصار الى حصن لبابك في جبل منيع فبناه واصلحه  
وتحصن فيه فوثب به اصحابه بعد شهر واسلموه الى القائد  
الذي يحاربه فقدم به سر من رأى ٥

ثم دخلت سنة ٢٢٥

وفيها اجلس المعتصم اشناس على كرسي وتوجه وشحه ٥  
وفيها احرق غنام المرتد ٥ وفيها قدم مازيار سر من رأى ومجل على  
الغيل وكنا ذكرنا ان محمد بن عبد الملك قال بيتين في بابك  
مأ مجل وهو بهذا اشبه اعنى مازيار وهما ٥

قَدْ خَضِبَ الْغَيْلُ كَعَادَاتِهِ لِحِمْلِ شَيْطَانِ خُرَّاسَانَ  
وَالْغَيْلُ لَا تَخْضِبُ أَعْضَاؤَهُ إِلَّا لِيَدِي شَانَ مِنْ أَلْشَانَ

وقيل ان مازيار امتنع من ركوب الغيل فحمل على بغل باكاف  
وامر المعتصم فجمع بينه وبين الافشين فاقر مازيار ان الافشين جملة  
على العصيان وكاتبه وصوب له ما فعل فضرب مازيار اربعمائة سوط  
وطلب ماء فسقى ومات من ساعته فضرب ٥ وفيها حبس  
الافشين ٥

a) Nempe الزيات. Ibnu 'l-Athir habet hosce versiculos sub anno 228. b) Me-  
trum est السريع.

### ذكر السبب في ذلك

كان الافشين أيام حربه بابك ومقامه بارض الخرمية لا تاتيه هدية من اهل ارمينية ولا من غيرها الا وجه بها الى اشروسنة<sup>٥</sup> فيجتاز ذلك بعبد الله بن طاهر فيكتب عبد الله الى المعتصم يخبره فيكتب المعتصم يتعرف جميع ما يوجه به الافشين من الهدايا الى اشروسنة فيفعل عبد الله ذلك وكان الافشين كلما توجه عنده مال جملة في اوساط اصحابه من الدنانير والهمالين بقدر طاقتهم كان الرجل يحمل<sup>٦</sup> ما بين<sup>٥</sup> الالف فما فوقه من الدنانير في وسطه فأخبر عبد الله بذلك فبينما هو كذلك ان نزل رسل الافشين معهم الهدايا نيسابور ووجه اليهم عبد الله بن طاهر فاخذهم وقتشهم فوجد في اوساطهم همالين فاخذها منهم وقال لهم من اين لكم هذا المال فقالوا هذه هدايا الافشين وهذه امواله فقال كذبتهم لو اراد اخى الافشين ان يرسل بمثل هذه الاموال لكتب الى يعلمني ذلك لامر بحراسته وبذرقته لان هذا مال عظيم وانما انتم لصوص فاخذ عبد الله المال واعطاه للجند قبله وكتب الى الافشين بما قال القوم وقال انا انكر ان تكون وجهت بمثل هذا المال الى اشروسنة ولم تكتب الى لأبذرقه فان كان المال ليس لك فقد اعطيته للجند مكان المال الذي يوجه به امير المؤمنين في كل سنة وان كان المال لك كما زعم القوم فاذا جاء المال من قبل امير المؤمنين رددته اليك وان يكن غير ذلك فأمير المؤمنين احق بهذا المال وانما دضنته الى الجند لاني اريد ان اغزو الترك

٥) Cod. h. 1. اشروسنة. ٦) Cod. همالين.

فكتب اليه الافشين يعلمه ان ماله ومال امير المؤمنين واحد  
ويستله اطلاق القوم ليمضوا الى اشروسنة فاطلقهم عبد الله وكان  
ذلك سبب الوحشة بين عبد الله وبين الافشين، ولما تواترت  
امثال هذه من الافشين تغير له المعتصم واحس الافشين بتغير  
حالة عند المعتصم،

ذكر حبل هم بها الافشين

ثم انه عزم الافشين ان يهتي اطوافا في قصره ويحتال لان  
يشغل المعتصم وقواده ثم ياخذ طريق الموصل ويعبر الراب  
على تلك الاطواف حتى يصير الى طريق ارمينية الى بلاد الخزر  
مستامنا ثم يدور من بلاد الخزر الى بلاد الترك ويرجع من بلاد  
الترك الى بلاد اشروسنة او يستميل الخزر على اهل الاسلام فكان  
في تهيئة ذلك فطال عليه الامر فهياً سماً كثيراً وعزم ان يدعو  
المعتصم وقواده فيسّمهم فان لم يجبه المعتصم استاذنه في قواده  
الانراك الكبار مثل اشناس وايتاخ وبغا وامثالهم في يوم تشاغل  
المعتصم فاذا سمهم وانصرفوا حمل في اول الليل تلك الاطواف والآلة  
على ظهور الجمال حتى يجيء الى الراب فيعبر باثقاله على الاطواف  
ويعبر الدواب سباحة وكانت ارمينية ولايته وكان قواد الافشين  
ينوبون في دار المعتصم كما تنوب القواد وكان واجن الاشروسنى  
قد جرى بينه وبين من يطلع على سر الافشين حديث فقال له  
واجن ما ارى هذا الامر يتم ولا يمكن لبعده وكثرة ما ينبغي  
ان يعد له فذهب الرجل فحكاها للاششين فهم الافشين يقتل

a) Addidi ثم. b) Cod. اطلع. Ibno 'l-Athir, sed Cod. *Kif. al-Oyun*,  
p. f. ٥, 4 perspicue ut recepti.

واجن واحس واجن بذلك فركب من ساعته التي احس بها  
 احس وكان ليلاً واق دار المعتصم وقد نام المعتصم فصار الى ايتاخ  
 وقال ان عندى لامير المؤمنين نصيحة فقال له ايتاخ اليس كنت  
 هاهنا قد نام امير المؤمنين فقال واجن ليس يمكنى ان اصبر الى  
 غد فدى ايتاخ الباب على بعض من يخبر امير المؤمنين بخبر  
 واجن فقال المعتصم يبيت عند ايتاخ ثم يباكرنى فبات عنده  
 فلما اصبح بكر به الى المعتصم فاخبره جميع ما كان عنده فدعا  
 المعتصم الافشين فجاء الافشين في سواد فامر المعتصم بنزع سواده  
 وحبسه، وكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر في الاحتبال  
 للحسن بن الافشين حتى لا يفوته وكان للحسن قد كثرت كتبه  
 الى عبد الله بن طاهر في نوح بن اسد يعلمه تحامله عليه وظلمه  
 له في ضياعه فكتب عبد الله الى نوح يعلمه ما كتب به المعتصم  
 في امره ويامر به بجمع اصحابه والتأهب له حتى اذا ورد عليه الحسن  
 ابن الافشين استوثق منه وجملة وكتب عبد الله بن طاهر الى  
 الحسن بن الافشين انى قد عزلت نوح بن اسد ووليتك الناحية  
 وكتب اليه بكتاب عزل نوح وولايته فخرج الحسن في قلة من  
 اصحابه حتى ورد على نوح وعنده انه وال فاخذه نوح وشده وثاقاً  
 ووجهه الى عبد الله فوجهه عبد الله الى المعتصم وكان المعتصم  
 بنى حبساً للافشين شبيهاً بالمنارة وفي وسطها مقدار مجلسه  
 والرجال ينوبون تحتها كما يدور، فحكى هارون بن عيسى بن  
 المنصور انه شهد المجلس الذى عقده المعتصم في داره لمناظرة  
 الافشين،

### ذكر مناظرات وبتخ بها الافشين واحتجاجاته فيها

احب المعتصم ان يبتك الافشين ويناظره ولم يكن بعد في  
 للبس الشديد وأخليت الدار الأ من ولد المنصور وأحضر قوم  
 من الوجوه وحضر احمد بن ابي ذؤاد واسحاق بن ابراهيم بن  
 مصعب ومحمد بن عبد الملك الريات فأتى بالافشين وأتى هاريزار  
 والموبد والمرزيان بن تركس وهو احد ملوك السغد ورجلين  
 من السغد وكان المناظر له محمد بن عبد الملك الريات فدعا  
 محمد بن عبد الملك بالرجلين وعليهما ثياب رثة فقال لهما ما  
 شأنكما فتشفا عن ظهورهما فاذا هي عارية من اللحم فقال محمد  
 اتعرف هذين فقال نعم هذا مؤذن وهذا امام بنيا باشروسنة  
 مسجدا فضربت كل واحد منهما الف سوط وذلك ان بينى وبين  
 ملوك السغد عهدا وشرطا ان اترك كل قوم على دينهم فوثب  
 هاذان على بيت لهم كان فيه اصنامهم فاخرجوا الاصنام واتخذاه  
 مسجدا فحفت ان ينتفض على امر تلك البلدان فضربتهما على  
 ذلك الفا لتعديهما فقال محمد ما كتاب عندك قد زينته بالحزير  
 والديباج والجوهر فيه الكفر بالله عز وجل قال هذا كتاب ورتنه  
 عن ابي فيه آداب العجم وفيه دين القوم الذى هو اليوم كفر  
 فكنت استمتع منه بالادب واترك ما سوى ذلك ووجدته محلى  
 فلم تضطرنى للحاجة الى اخذ الحلية منه فتركته بحاله ككتاب كليله  
 ودمنه وكتاب مزدك في منزلك وما ظننت هذا يخرج من الاسلام

ا) Istakhrī in تركش. Ibn Khald. f. ٥٢ r. (p. ٣٩١, 1) ب) تركش. *Ibno 'l-Athir* in  
 esp. de Transoxania, p. ٣٩٢. ج) Cod. ورجلان. د) Cod. تركسفى. ه) Cod. مروك.



ثم تقدم الموبذ فقال ان هذا كان ياكل الماخنوقة ويحملني على  
اكلها ويرغم انها ارطب لحما من المذبرحة وكان ياخذ كل يوم  
شاة سوداء يضرب وسطها بالسيف ثم يمشى بين نصفيها وياكل  
لحمها وقال لي اني قد دخلت لهاؤلاء القوم في كل شيء اكرهه حتى  
اكلت الزيت وركبت للجمل ولبست النعل غير اني الى هذه  
الغاية لم تسقط مني شعرة يعنى انه لم يختتن، فقال الافشين  
خبروني عن هذا المتكلم أثقة هو عندكم في دينه وكان الموبذ  
بعد مجوسياً ثم اسلم على يد المتوكل قالوا لا قال يا معنى قبولكم  
شهادة من لا تتقون به ولا ترون عدالته ثم اقبل على الموبذ  
فقال هل بين منزلي ومنزلك باب او كوة تطالعين منها وتعرف  
اخباري قال لا قال افليس كنت ادخلك الى فابئك سرى واخبرك  
بالاعجمية ومبلى اليها والى اهلها قال نعم قال فلست بالثقة في  
دينك ولا بالكريم في عهدك ان افشيت على سراً اسررتك اليك،  
ثم تنحى الموبذ وتقدم المرزبان فقالوا للافشين هل تعرف  
هذا قال لا فقيل للمرزبان هل تعرف هذا قال نعم هذا الافشين  
فقالوا له هذا المرزبان ثم قال له المرزبان يا تمخرق كم موه وتدافع  
فقال الافشين يا طويل اللحية ما تقول قال كيف يكتب اليك  
اهل ملكتك قال كما كانوا يكتبون الى ابى وجدى قال فقل قال  
لا اقول قال المرزبان اليس يكتبون اليك بالاشروسنية بكذا  
وكذا قال بلى قال افليس تفسيره بالعربية الى الله الالهة من عبده  
فلان بن فلان قال بلى قال محمد بن عبد الملك والمسلمون

ا) Lector in marg. monuit intelligi اصحاب المعتصم. b) Cod. فابئك. Ibno  
بالاشروسنه فكذا. c) Cod. اذا فشييت. d) واطلعتك 'l-Athir.

يحتملون ان يقال لهم هذا ما بقيت لفرعون حين قال لقومه "أنا ربكم الأعلى قال كانت هذه عادة القوم لاني وجدتي ولى قبل ان ادخل في الاسلام فكرهت ان اضع نفسى دونها فيفسد على طاعتهم فقال له اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وحبك كيف تحلف لنا بالله فنصدقك ونصدق بينك ونجزيك مجرى المسلمين وانت تدعى ما ادعى فرعون فقال ياأبا الحسين هذه سورة قرأها عَجِيف على على بن هشام وانت تقرؤها على فانظر غدا من يقرؤها عليك، قال ثم قدّم ما يزار صاحب طبرستان فقالوا للافشين تعرف هذا قال لا قالوا هذا المازيار قال نعم قد عرفته الآن قالوا هل كاتبته قال لا قالوا للمازيار هل كتب اليك قال نعم كتب اخوه خاش الى اخى قوهيار انه لم يكن ينصر هذا الدين الابيض غيرى وغير اخيك\* وغير بابك فأما بابك فانه بحمقه قتيل نفسه ولقد جهدت ان اصرف عنه الموت فاني حمقه الا ان دلاه فيما وقع فيه فان خالفت لم يكن للقوم من يرمونك به غيرى ومعى من الفرسان واهل النجدة والبأس فان وجهت اليك لم يبق احد يحاربنا الا ثلاثة العرب والمغاربة والاتراك والعرق بمنزلة الكلب اطرح له كسرة ثم اضرب رأسه بالدبوس وهاولاء الذباب يعنى المغاربة انما هم أكلة رأس واولاد الشياطين يعنى الاتراك فأما هي ساعة حتى تنفذ سهامهم ثم تجول للجيل عليهم جولة فتاتي على آخرهم ويعود الدين الى ما لم ينزل عليه أيام العجم، فقال الافشين هذا يدعى على اخى واخيه دعوى لا يجب على

a) Qor. 79, vs. 24. b) Cod. المازيار. c) Addidi ex Ibn Khald.; cf. Weil, p. 329. Deinde Cod. وانه.

ولو كتبت هذا الكتاب لاستميله الى وليثف بناحيته لكان غير  
مُستنكر لاني اذا نصرت للخليفة بيدي كنت بالجملة اخرى ان  
انصره لآخذ بقفاه وآتي به للخليفة فاحطى به عنده كما حظى  
عبد الله بن طاهر بهجىء المازيار، ومأ قال الافشين لما زيار ما قال  
وقال لاسحاق بن ابراهيم ما قال زجر ابن ابى دؤاد الافشين فقال  
له الافشين انت ابا عبد الله لا ترفع طيلسانك بيدك ولا تضعه  
على عاتقك حتى تقتل به جماعة فقال له ابن ابى دؤاد امطهر  
انت فان قلت لا فتشناك قال لا قال فا منعك من ذلك وبه  
تمام الاسلام والطهور من النجاسة قال أوليس في دين الاسلام  
استعمال التقيبة قال بلى قال فاني خفت ان اقطع ذلك العضو من  
جسدى فاموت قال انت تطعن بالرمح وتضرب بالسيف فلا يهنك  
ذلك من ان تكون في الحرب وتجزع من قطع قلقة قال تلك ضرورة  
أدفع اليها فاصبر عليها اذا وقعت وهذا شيء استجلبه فلم آمن  
معه خروج نفسى ولم اعلم ان في تركها خروجاً من الاسلام،  
فقال ابن ابى دؤاد قد بان لكم امره ثم التفت الى بغا الكبير وكان  
الافشين تابعاً له فقال له يا ابا موسى عليك به فضرب بغا بيده الى  
منطقته فحذبها فقال كنت اتوقع هذا منكم قبل اليوم فقلب  
بغا القباء على رأسه ثم اخذ بهجامع القباء من عند عنقه  
وأخرجه الى محبسة ٥

ثم دخلت سنة ٢٣٦ وفيها مات الافشين

ذكر سبب موته

لما جاءت الفاكهة جمع المعتصم من الفواكه شيئاً كثيراً في طبق وقال لابنه هارون الوائف اذهب بهذه الفاكهة الى الافشين فحملت مع هارون حتى صعد بها اليه في البناء الذي بُني له وحُبس فيه فنظر اليه الافشين ثم قال للوائف لا اله الا الله ما احسنه لولا اني فقدت منه ما اشتهيته وكان قد فقد منه الشاهلوج فقال الوائف وما هو فقال الشاهلوج فقال هوذا انصرف ووجهه به اليك ولم يمَس من الفاكهة شيئاً فلما اراد الوائف الانصراف قال له الافشين اقرأ على سيدي السلام وقل له اسألك ان توجه الى ثقة من قبلك يوذي عني ما اقول فامر المعتصم حمدون بن اسماعيل وكان حمدون في أيام المتوكل في حبس سليمان بن وهب فحدث بهذا للحديث قال حمدون فبعث بي المعتصم الى الافشين وقال لي انه سيُطول عليك فلا تحتبس، قال فدخلت عليه وطبق الفاكهة بين يديه ولم يمَس واحدة فافقها فقال لي اجلس فجلست واستمالني بالدهقنة فقلت لا تطول فان امير المؤمنين قد تقدم الي الا احتبس عندك فاجز فقال لي قل لامير المؤمنين يا مولاي احسنت الي وشرقتني واطأت الرجال عقي ثم قبلت في كلاماً لم يتحقق عندك ولم تدبره بعقلك كيف يكون هذا وكيف يجوز لي ان افعل هذا الذي بلغك عني تخبرت اني دسست منكاجوران يخرج \*ونقبله وتخبرت\*

ويعتله وبخبر Cod. a)

أني قلت للقائد الذي وجهته إلى منكجور لا تحاربني اعذر به  
وان احسست باحد منا فانهم من بين يديه انت رجل قد  
عرفت للحرب وحاربت الرجال وسنت العساكر هذا يمكن رأس  
عسكر يقول لأحد ان يفعله ولو كان هذا يمكن ما كان ينبغي  
ان تقبله من عدو وقد عرفت سببه ولكن مثلي ومثلك يأمر  
المؤمنين مثل رجل ربي عاجلاً له حتى اسمه وحسنت حاله وكان  
له اصحاب اشتهوا ان ياكلوا من لحمه فعرضوا له بذبح العجل فلم  
يجبهم الى ذلك فاتفقوا جميعاً على ان قالوا له ذات يوم ويحك لم تربي  
هذا الاسد هذا سبع وقد كبر والسبع اذا كبر يرجع الى جنسه  
فقال لهم ويحكم هذا عجل ما هو سباعاً فقالوا له هذا سبع سل  
من شئت عنه وقد كانوا تقدموا الى جميع من يعرفونه فقالوا لهم  
ان سألوكم عن العجل فقولوا هذا سبع فكلما سأل الرجل انساناً  
قال له هذا سبع فامر بالعجل فدبح ولكن انا ذلك العجل كيف  
اقدر ان اكون اسداً الله الله في امرى اصطنعتني وشرقتني وانت  
سيدي ومولاي اسأل الله ان يعطف بقلبك عليّ قال حمدون  
فقيمت فانصرفت وتركت الطبغ على حاله لم يمسه منه شيئاً  
ثم ما لبثت الا قليلاً حتى قيل انه مات فقال المعتصم اروه ابنه  
فأخرجوه فطرحوه بين يدي ابنه فنتف لحينته وشعره ثم حمل الى  
منزل ايتاخ ثم صلب على باب العامة ليراه الناس ثم طرح مع  
خشبته وأحرق وحمل الرماد فطرح في دجلة<sup>٥</sup> ووجد في داره ما  
أحصى متاعه بمثل انسان من خشب عليه حلية كثيرة وجوهر  
وأخرج من منزله اطواف للخشب التي أعدها للهرب واصنام وكتب

٥) Cod. الدجلة.

ثم دخلت سنة ٢٢٧

وفيهما خرج المبرقع اليماني بفلسطين على السلطان

ذكر السبب في ذلك

كان سبب خروجه أن بعض الجند أراد النزول في داره وهو غائب عنها وفيها أما زوجته وأما اخته فأنعتته ذلك فضربها بسوط معه فاتقته بذراعها فآثر فيها فلما رجع أبو حرب إلى منزله بكت وشكت إليه ما فعل بها وآثره الأثر الذي بذراعها من ضربه فأخذ سيفه ومشى إلى الجندی وهو غار فضربه فقتله ثم هرب والبس وجهه برقعاً لئلا يعرف فصار إلى جبل من جبال الأردن وطلبه السلطان فلم يعرف له خبراً وكان يظهر متبرقعا على الجبل فيراه الرأى فيأتيه ويذكره ويحرضه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر السلطان ويعيبه فا زال حتى استجاب له قوم من الحرائين وأهل القرى وكان يزعم أنه أموى وقال الذين استجابوا له هذا هو السغياني فلما كثرت غاشيته وتباعه من هذه الطبقة دعا أهل البيوتات فاستجاب له جماعة من رؤساء اليمانية وقوم من أهل دمشق وأتصل الخبر بالمعتصم وهو عليل علته التي مات فيها فوجه إليه رجاء بن أيوب الحضاري في نحو ألف رجل من الجند وكان أبو حرب في نحو مائة ألف فوجه رجاء موافقته فعسكر بحذاءه وطاوله حتى إذا كان في وقت عمارة الارضين وتفرق عنه أكثره بقي أبو حرب في نحو الفين فناجوه

د) Cod. فأنعتته. ه) Now. p. 172 seq. الخصصاري; vid. supra p. ٤٠٨ د.

للحرب وتأمل رجاء عسكر المبرقع فلم يجد فيه من له فروسية غيره فقال لاصحابه لا تعجلوا عليه فإنه سيظهر لاصحابه بعض ما عنده فابث ان حمل فقال رجاء لاصحابه أفرجوا له فافرجوا له ثم حمل ثانية فقال رجاء افرجوا له فاذا اراد الرجوع فحولوا بينه وبين ذلك وخذوه قال ففعل ذلك واحاطوا به فانزلوه عن دابته واسروه وحمله رجاء الى المعتصم ٥ وفيها كانت وفاة المعتصم ولما حضرته الوفاة جعل يقول ذهبت للجبل ليست حيلة حتى مات، وذكر عنه أنه قال لو علمت ان عمري قصير ما فعلت ما فعلت، ودفن بسر من رأى فكانت خلافته ثمانين سنة وثمانية أشهر وهو ثامن الخلفاء من ولد العباس وولد سنة ١٨٠ ومات عن ثمانية واربعين سنة وله ثمانية بنين وبنات وكان ابيض اصهب اللحية طويلها مربوعاً مشرب اللون حمرة حسن العينين، ونوبع يوم توفي ابنه هارون الواثق بن محمد المعتصم وكان يكنى ابا جعفر ٥

### ودخلت سنة ٢٢٩

وفيها حبس الواثق الكتاب والزمهم اموالاً فاخذ من سليمان ابن وهب وهو كاتب ايتاخ اربعمائة الف دينار ومن احمد بن اسراييل ثمانين الف دينار بعد ان امر بضربه كل يوم عشرة اسواط فضرب نحو الف سوط وأخذ من احمد بن الخصيب، وكتابه الف الف دينار ومن ابراهيم بن رباح، وكتابه مائة الف دينار ومن

a) Cod. ثمان. b) Now. بحمرة. c) Cod. الخصيب. d) Sic Now. p. 175, Ibo 'l-Athir, VII, p. ٦, Jaqubi, p. ٣٩ seq. Ibn Khald. رباح. Cod. sine punctis. e) In Cod. de'at.

تَجَاحَ سِتُونَ ألفَ دِينَارٍ وَمِنَ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ وَأَبِي الْوَزِيرِ مَا مَاتَنَا  
ألفَ دِينَارٍ وَذَلِكَ سِوَى مَا أَخَذَ مِنَ الْعَمَالِ بِسَبَبِ عَمَلَاتِهِمْ  
وَنَصَبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِابْنِ أَبِي دُوَادٍ وَسَاقِرِ اصْحَابِ الْمَطَاةِ  
فَكُشِفُوا وَحُبِسُوا وَأَقْبِمُوا لِلنَّاسِ فَلَقُوا كُلَّ جَهْدٍ وَجَلَسَ اسْحَاقُ  
ابْنَ إِبرَاهِيمَ لَهُمْ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ وَيَطَالِبُهُمْ

### ذَكَرَ سَبَبَ ذَلِكَ

كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَائِقَ جَلَسَ لَيْلَةً مَعَ نَدَمَائِهِ فَقَالَ أَنِي  
لَسْتُ أَشْتَهِي النَّبِيذَ فَهَلُمُّوا نَتَحَدَّثْ فَتَحَدَّثُوا عَامَّةَ اللَّيْلِ فَقَالَ  
الْوَائِقُ مَنْ مِنْكُمْ يَعْلَمُ السَّبَبَ الَّذِي وَثَبَ مِنْ أَجْلِ جَدِّي  
الرَّشِيدِ عَلَى الْبِرَامِكَةِ حَتَّى أزالَ نِعْمَتَهُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ أَنَا وَاللَّهِ  
أَحَدْتُكَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَدَّثْتَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ وَمَا جَرَى فِي أَمْرِ  
تَمَنِّيهَا وَأَحْضَارِ الْبِرَامِكَةِ قِيمَةَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ دَرَاهِمَ لَيْسَتْ كَثِيرًا  
فَلَا يَشْتَرِيهَا فَلَمَّا رَأَاهَا ضَمَّهَا إِلَى بَعْضِ خَدْمِهِ وَحَثَّ عَنِ الْأَمْوَالِ  
لِيَجْمَعَ بَيْتَ مَالٍ خَاصَّةً فَوَجَدَ الْبِرَامِكَةَ قَدْ انْتَلَفُوا كُلُّ مَا فِي  
بُيُوتِ أَمْوَالِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنُ هَذَا لِلْحَدِيثِ مَشْرُوحًا فِيمَا مَضَى  
فَأَمْرٌ عَلَى ذَلِكَ أَسْبُوعٌ حَتَّى أَوْقَعَ بِكِتَابِهِ وَأَسْتَخْرَجَ مِنْهُمْ وَمِنَ  
عَمَالِهِ أَمْوَالًا عَظِيمَةً ٥

### وَدَخَلَتْ سَنَةُ ٢٣٠

وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَكَانَ الْيَوْمَ ذَاكَ الْجَزِيَّةَ

احمد بن Est (et sic in ed. Bul. III, p. ٢٧). الوزر v. ٥٣ f. Ibn Khald.   
 واحصار Cod. e) ذواد Alibi fero semper Cod. h. l. داود f) خالد   
 انحراب ١ p. ١ Ibno 'l-Athir. e) الدرهم Nempe d)



والشرطة والسواد وخراسان واعمالها والرى وطبرستان وما يتصل  
بها وكرمان فوئى الواثق هذه الاعمال كلها ابنه طاهر بن عبد  
الله بن طاهر ٥

ودخلت سنة ٢٣١

وفيها تحرك قوم في رضى عمرو بن عطاء واخذوا البيعة على  
احمد بن نصر الخزاعى ٥

ذكر السبب في ذلك

السبب في ذلك ان احمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعى  
ومالك بن الهيثم احد نقباء بنى العباس وقد تقدم ذكره فيما  
مضى يغشاه اصحاب الحديد وكان احمد بن نصر هذا يباين من  
قال بخلف القرآن وياتيه مثل يحيى بن معين وابناء الدورقى وابو  
خيثمة ولا مرتبة كبيرة في اصحاب الحديد وبسط لسانه فيمن  
يقول بخلف القرآن مع غلظة الواثق كانت على من يقول ذلك  
وامتكانه اياهم فيه وغلبة ابن ابي دؤاد عليه فجعل احمد بن نصر  
لا يذكر الواثق الا بالخنزير فيقول فعل هذا الخنزير وصنع هذا  
الكافر وفشا ذلك حتى خوف وقيل له قد اتصل امرك به وحركه  
المطيفون به فمن ينكر القول بخلف القرآن من اصحاب السلطان  
ومن عامة بغداد وحركوه لانكار القول بخلف القرآن وقصده الناس  
لترتبته في اصحاب الحديد ولما كان لابيه وجده في دولة بنى  
العباس من الاثر وقد كانت له ايضا رئاسة ببغداد في سنة ٢٠١

٥) Ibno 'l-Athir, p. ١٤, Ibn Khald. f. ٥٣ v. et Now. p. 176. Deinde Cod.

وكما Cod. ٥) الدورقى.

ويؤج على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما كثر الدمار وظهر  
 الفساد والمامون بخراسان ولم ينزل على ذلك ثابتا الى ان قدم  
 المامون بغداد في سنة ٤ فرجوا اذا تحركوا استجابة الناس له  
 للاسباب التي ذكرت وكان فيمن بايعه قوم من اصحاب اسحاق  
 ابن ابراهيم بن مصعب صاحب الشرطة يرون رأيه ففرقوا في  
 قوم مالا واعطوا كل رجل دينارا دينارا وواعدهم احمد بن نصر  
 ليلة يضربون فيها بالطبل للاجتماع والوثوب بالسلطان وكان قوم  
 منهم بالجانب الشرقي وقوم بالجانب الغربي فانتبذ بعض من اخذ  
 الدينار واجتمع عدة منهم على شربة فلما ثملوا ضربوا بالطبل  
 ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة وكان الموعد ليلة الخميس وهم  
 بحسبونها ليلة الخميس التي اتعدوا لها فاكثروا ضرب الطبل فلم  
 يجبههم احد وكان اسحاق بن ابراهيم بن مصعب غائبا عن  
 بغداد وخليفته بها اخوه محمد بن ابراهيم فوجه اليهم محمد  
 ابن ابراهيم صاحبه فاتاهم فسألهم عن قصتهم فلم يظهر له احد  
 فدله الجيران على رجل جامي فاخذه وتهذده بالضرب فاقر على  
 احمد بن نصر وجماعة سماء فتتبع القوم من ليلتهم فاخذ بعضهم  
 من الجانب الشرقي وبعضهم من الجانب الغربي وقيد وجوههم  
 واصيب في منزل احداهم عالمان اخضران فيهما حمرة ثم اخذ  
 خصي ل احمد بن نصر فتهدد فاقربها اقرب به عيسى للجمامي فاخذ  
 احمد بن نصر وحمل الى محمد بن ابراهيم بن مصعب مع اولاده  
 وجماعة ممن يغشاه فحملهم الى الواثق بسر من رأى على بغل  
 بأكف لا وطاء تحتهم وهم مقيدون فجلس لهم الواثق مجلسا عاما  
 واحضر احمد بن ابي دؤاد ليمنتحنوا مكشوفاً فاحضر القوم واحضر

معهم احمد بن نصر فلم يناظره الوائف في الشغب ولا فيما روى عليه من ارادته للخروج عليه ولكنه قال له يا احمد ما تقول في القرآن قال كلام الله قال اخلق هو قال هو كلام الله قال فما تقول في ربك اتراه يوم القيامة قال يأمر المؤمنين جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ترون ربكم يوم القيامة لا تضامون في رؤيته وحدثني سفيان بن عيينة بحديث يرضه ان قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمان فقال له اسحاق بن ابراهيم ويلك انظر ما تقول قال انت امرتني بذلك فاشفق اسحاق من كلمته قال انا امرتك بذلك قال نعم امرتني ان انصح له ان كان امير المؤمنين ومن نصيحتي له الا يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه فقال الوائف لمن حوله ما تقولون فيه فاكثروا فقال عبد الرحمان بن اسحاق وكان قاضيا على الجانب الغربي وهو صديق لاجد بن نصر يا امير المؤمنين هو حلال الدم وقال آخر اسقني دمه يا امير المؤمنين فقال له الوائف القتل ياتي علي ما تريد وقال احمد بن ابي ذؤاد كافر يستتاب لعل به عاهة او تغيير عقل كانه كره ان يقتل بسببه فقال الوائف اذا رأيتموني قد قتت اليه فلا يقومن معي احد فاني احتسب خطاى اليه ودعا بالصمصامة سيف عمرو بن معديكرب وكان في الخزانة فأتى به فشى اليه في وسط الدار ودعا بنطح فصير في وسطه وحبل فشد به رأسه ومد للجبل فضربه الوائف فوقعت الضربة على حبل عانقه ثم ضربه اخرى على رأسه ثم انتضى سيما الدمشقي سيفه فضربه فابان رأسه ويقال ان بغا ضربه ضربة اخرى وطعنه الوائف بطرف الصمصامة في بطنه فحمل معترضا حتى أتى به للظهرة التي فيها

بابك فصلب فيها وفي رجله قيود وحمل رأسه الى بغداد فنصب  
في الجانب الشرقي أياماً ثم حوّل الى الغرق وحُظر على الناس حظيرة  
وأقيم عليه للحرس وكتب في اذنه رقعة هذا رأس الكافر المشرك  
الضالّ احمد بن نصر قتله الله على يدي عبد الله فارون الامام  
الوائف بالله امير المؤمنين بعد ان اقام الحجّة عليه في خلق القرآن  
ونفى التشبيه وعرض عليه التوبة فابى إلا المعاندة فعجل الله به  
الى ناره واليّم عذابه، وتتبّع من عُرف بصحبة احمد بن نصر ومن  
تابعه فوضّعوا في الحبوس<sup>د</sup> ومنعوا من اخذ الصدقة التي يُعطّاها  
اهل السجون ومنعوا من الرّوار ونقلوا بالحديد<sup>هـ</sup> وفي هذه السنة  
تمّ الفداء بين المسلمين وصاحب الروم واجتمع المسلمون والروم  
على نهر يقال له اللّامس على مسير يوم من طرسوس وامر الوائف  
بامتحان اهل الثغور في القرآن فقالوا جميعاً بخلقه إلا اربعة نفر  
فامر الوائف بضرب اعناقهم وامر لاهل الثغور بجوائز على ما رآه  
خافان وكان خادم الرشيد نشأ بالثغر وكان ورد رسل ملك الروم  
في طلب المفاداة وكان جرى بينهم اختلاف في الفداء قالوا لا  
ناخذ في الفداء عاجوزاً ولا شيخاً ولا صبياً ثم رضوا عن كلّ  
نفس بنفس فوجه الوائف في شراء من يباع ولم تتمّ العدة فاخرج  
الوائف من قصره عجائز روميّات وغيرهنّ حتى تمتّ العدة وامر  
الوائف بامتحان الاسارى فمن قال بخلق القرآن فودى به ومن  
ابى تركا في ايدي الروم وامر ان يُعطى جميع من فودى وقال  
بخلق القرآن ديناراً<sup>د</sup> فبلغ عده من فودى به اربعة آلاف وستمائة  
انسان فيهم من اهل الذمّة نحو اربعمائة، ولما جمّعوا للفداء

د) دينار. Cod. e) الجيوش. Now. p. 177. Cod. الحبيوس. هـ) ايام. Cod. ا)

وقف المسلمون من جانب النهر الشرقى والروم من الجانب الغربى  
وعقد جسر على النهر للمسلمين وجسر آخر للروم قال وكنا نرسل  
الرومى على جسرنا ويرسل الروم المسلم على جسرهم فيصير هذا  
الينا وذاك اليهم ٥ وفى هذه السنة مات ابو عبد الله ابن الاعرابى  
الراوية وهو ابن ثمانين سنة ٥

ودخلت سنة ٣٣٣

وفيهما كان مسير بغا الكبير الى بنى سليم ٥

ذكر السبب فى ذلك

كان سبب ذلك ان عمارة بن عقيل بن هلال بن خريز بن  
الخطفى امتدح الوائق بقصيدة فدخل عليه وانشده اياها فامر  
له بثلاثين الف درهم وينزل فكلتم عمارة الوائق فى بنى تمير واخبره  
بعينهم وفسادهم فى الارض واغارتهم على اليمامة \* وما قرب منها  
فكتب الوائق الى بغا يامره بحربهم وكان بغا بالمدينة لان بنى  
سليم كانوا عاثوا بالحجاز بالغارات ٥ والقتل فوجه صاحب المدينة  
وجمع لهم لليل والسودان ومن استجاب له من قريش والانصار  
فواقعه بنو سليم فقتلوه وقتلوا امير المدينة واكثر من كان خرج  
معه من قريش والانصار فأخرج الوائق بالله بغا الكبير الى المدينة  
فاوقع بنى سليم واسر منهم وقتل فكان لذلك مقبياً بعد بالمدينة ٥  
فلما اراد بغا الشخوص من المدينة اليهم حمل معه دليلاً ومضى  
نحو اليمامة فلقى منهم جماعةً هوضع يقال له الشريف فحاربوه

٥) Ibno 'l-Athír, p. ١٨ بلال et sic Wüstenfeld in Tab. Gen. ٥) Cod. وأقرب.

٥) Cod. والغارات.

فقتل بغا منهم نحواً من ستين رجلاً واسر نحواً من اربعين ثم سار وتابع اليهم رسلة يعرض عليهم الامان ودعاهم الى السمع والطاعة وهم في ذلك يمتنعون عليه ويشتمون رسلة ويتفلتون الى حربه فسار بغا حتى ورد بطن نخل ثم دخل نخيلة فاحتملت بنو ضبة من ثمير فركبت جبالها فارسل اليهم فابوا ان ياتوه فارسل اليهم سرية واتبعهم بجماعة من معه فحشدوا لحربه وهم يومئذ نحو من ثلاثة آلاف فلقوهم ببطن السير فهزموا مقدمته وكشفوا ميسرته وقتلوا من اصحابه مائة وثلاثين رجلاً وعقروا من ابل عسكره سبعمائة ومائة دابة وانتهبوا الانتقال وبعض ما كان مع بغا من الاموال فهجم عليهم وغلبه ليل فجعل بغا يناشدهم ويدعوهم الى الرجوع الى طاعة الوائتق فشتموه وتوعدوه فلما دنا الصبح اشير على بغا بان يوقع بهم قبل ان يضىء الصبح فيروا قلة عدد من معه وجترؤوا عليه فابى بغا فلما اضاء الصبح ونظروا الى عدد من معه حملوا عليهم فهزموهم حتى بلغت هزيمتهم معسكرهم وايقنوا بالهلكة ،

### ذكر اتفاق حسن

وكان بلغ بغا ان خيلاً لهم بمكان من بلادهم فوجه من اصحابه نحواً من مائتي رجل اليها فبينما هم فيه من الاشراف على العطب وقد انهزم بغا ان خرجت تلك الجماعة منصورفة من تلك الخيل فاقبلت متفرقة في ظهور بنى ثمير فنفخوا في صفاراتهم فالتفتوا وراوا الخيل وراهم فولوا منهزمين واسلم فرسانهم رجالتهم وطاروا على ظهور الخيل وكان منهم جماعة تشاغلوا بالنهب فتاب الى بغا اصحابه فكر عليهم وقتل منهم منذ زوال الشمس الى آخر

وقت العصر زهاء ألف وخمسمائة رجل، واقام بغا حتى جمعت له رؤوس من قتل واستراح هو واصحابه ببطن السر ثلاثة ايام ثم ارسل اليه من هرب من فرسان بنى نمير من الوقعة يطلبون الامان فاعطاهم الامان فصاروا اليه فقيدهم واشخصهم معه فشغبوا في الطريق وحاولوا كسر قيودهم والهرب فامر باحضارهم واحدا بعد واحد فيضربه ما بين الاربعمائة الى الخمسمائة فلم ينطق منهم ناطق يتوجع ولا يتاوه ثم جمعهم معين لحق به من طلب الامان وجملهم الى البصرة<sup>٥</sup> وفيها مات الواصل وكان موته بالاستسقاء فعولج بالاععاد في تنوير مسخن فوجد لذلك راحة فامر من غد ذلك اليوم بان يزداد في اسخان التنوير ففعل وقعد فيه اكثر من عوده في اليوم الذي قبله فحمى عليه فأخرج منه وصير في محفة وحضرة جماعة من الهاشميين ثم حضر محمد بن عبد الملك الربيات واهمده بن ابي ذؤاد فلم يعلموا بموته حتى ضرب وجهه المحفة<sup>٥</sup> ومات وكان ابيض مشرباً حمرة جميلة ربعة حسن الجسم قائم العين اليسرى فيها نكتة بياض فكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وسنة ست وثلاثون سنة<sup>٥</sup> وفي هذه السنة بويع لجعفر بن محمد المتوكل بالخلافة وهو جعفر بن محمد بن هارون ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، لما توفي الواصل حضر الدار احمد بن ابي ذؤاد وايتاخ ووصيف ومحمد بن عبد الملك واهمده بن خالد ابو الوزير فعزموا على البيعة لمحمد بن الواصل فاحضروه وهو غلام امرد قصير فالبسوه درعة سوداء وقلنسوة رصافية فاذا هو

<sup>٥</sup> Cod. fortasse الملحفة، sed vid. Ibno 'l-Athir, p. ٢. et Now. p. 180.

قصير فقال لهم وصيف أما تتقون الله تولون مثل هذا للخلافة وهو لا يجوز معه الصلاة فتناظروا فيمن يولونها فذكر احمد بن ابي دؤاد جعفرًا اخا الوائيق فاحضره والبسه الطويلة وعممه وقبل بين عينيه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم غسل الوائيق وصلى عليه ودفن ولقبه احمد بن ابي دؤاد المتوكل على الله وامر محمد بن عبد الملك بالكتاب به الى الناس فوقع بهذا بسم الله الرحمن الرحيم أمر ابقاك الله امير المؤمنين اعز الله ان يكون الرسم الذي يجرى به ذكره على اعداء منبره وكتبه الى قضائه وكتابه وعماله واصحاب دواوينه وسائر من يجرى المكاتبة بينه وبينه من عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله امير المؤمنين فرأيتك في العمل بذلك واعلامي وصول كتابي اليك موفقًا ان شاء الله، وامر للاتراكا برزق أربعة اشهر وامر بان يوضع العطاء للجنود لثمانية اشهر وأخذت البيعة عليهم وبويج وله ست وعشرون سنة ٥

ودخلت سنة ٣٣٣

وفيها غضب المتوكل على محمد بن عبد الملك الريات وحبسه،

ذكر سوء نظر محمد بن عبد الملك

في العقابنة وتجهمه للمتوكل حتى اهلكه

كان السبب في غضبه عليه ان الوائيق لما استوزر محمد بن عبد الملك فوض اليه الامور وكان الوائيق قد غضب على اخيه جعفر لبعض الامور فوكل به عمر بن فرج الرخاجي ومحمد بن

٥) Additur ٦) مؤلفها Cod.



العلاء فكانا يحفظانه ويكتبان باخباره فصار جعفر الى محمد بن عبد الملك يسئله ان يكلم اخاه الوائف ليرضى عنه فلما دخل عليه مكث واقفا بين يديه مليا لا يكلمه ثم اشار اليه ان يقعد فلما مر نظره في الكتب التفت اليه كالتهند فقال ما جاء بك قال جئت لتسأل امير المؤمنين الرضى عني فقال لمن حوله انظروا الى هذا يغضب اخاه ويسئلي ان استرضيه له اذهب فانك اذا صلاحته رضى عنك فقام جعفر كئيبا حزينا لما لقيه من قبح اللقاء والتقصير به فخرج من عنده واتى عمر بن قرج يسئله ان يحنم له صكة لبعض ارزاقه فلقيه عمر بالتجهم واخذ الصكة ورمى به فصار جعفر حين خرج من عند عمر الى احمد بن ابي دؤاد فدخل عليه فقام له واستقبله وقبله واكرمه وقال له ما جاء بك جعلني الله فداك قال جئت لتسترضى لي امير المؤمنين قال افعل ونعمة عين فكلم احمد بن ابي دؤاد الوائف فيه فوعده وله يرض عنه فاعاد الكلام بعد ذلك وسأله بحق المعتصم ألا ترضى عنه فرضى عنه من ساعتك وكساه واعتقد جعفر لاحمد ابن ابي دؤاد بذلك يدا فاحظاه عنده لما ملك، وان محمد بن عبد الملك حين خرج جعفر من عنده كتب الى الوائف يذكر ان جعفر اثنى يسئلي ان اسأل امير المؤمنين الرضى عنه في ربي المخنثين له شعر قفا فكتب اليه الوائف ابعت اليه فاحضره وهر من يجز شعر قفاه ثم مر من ياخذ شعرة ويضرب به وجهه واصرفه الى منزله فحكى عن المتوكل قال لما اثنى رسولك لبست سوادا جديدا واتيت رجاء ان يكون قد اتاه الرضى عني فلما حصلت بين يديه قال يا غلام ادع لي حاجما فدعى به فقال خذ شعرة

فاجمعه فاخذه على السواد الجديد ولم يأتته هندیل فاخذ شعره وضرب به "وجهه" قال المتوكل لما دخلني من الجرع على شيء مثل ما دخلني حيث اخذ شعري على السواد الجديد وقد جئتني فيه طامعا في الرضى عني فاخذ شعري عليه، فلما بُوع جعفر امهل وهو يفكر في مكروه يناله به ثم امر ايتاخ بان ياخذه ويعذبه فبعث اليه ايتاخ فظن انه يدعى للخليفة فركب مبادرا فلما حاذى منزل ايتاخ قيل له اعدل الى هاهنا فعدل واوجس في نفسه خيفة فلما جاء الى الموضع الذي كان فيه ايتاخ عدل به عنه فايقن بالشر ثم ادخل حجرة وأخذ سيفه ودراغته وقلنسوته فدفع الى غلمانهم وقيل لهم انصرفوا فانصرفوا وهم لا يشكون انه مقيم عند ايتاخ يشرب ووجه المتوكل الى اصحابه ودوره فقبض عليهم واخرج جميع ما كان في منزله من متاع وجوار وغلمان ودواب فصار ذلك كله في الهاروني<sup>٥</sup> وامر ابا الوزير بقبض ضياعه وضياع اهل بيته حيث كانت فاما ما كان بسر من رأى فحمل الى خزانته واشترى للخليفة جميعه وقيل لماحمد بن عبد الملك وكل ببيع متاعك واتوه بهن وكله بالبيع عليه ثم قيد وامتنع من الكلام فكان لا يذوق شيئا وكان شديد الجرع في حبسه كثير البكاء قليل الكلام كثير التفكر فكث اياما ثم سهر ومنع من النوم وينخس مَسْلَةً ثم ترك يوما فنام وانتبه واشتهى فاكهة وتينا وعنبا فأتى به فاكل ثم أُعيد الى المساهرة، وكان محمد بن عبد الملك قاسى القلب يزعم ان الرحمة خور في

٥) Addidi به ut habent Ibno 'l-Athir, p. ٢٥ et Now. p. 185. ٦) I. e. in fiscum quem ar-Raschid instituerat (v. supra p. ٥٢٨). Ibno 'l-Athir أمواله

الطبيعة وكان قد اتخذ ثنوراً<sup>٥</sup> من خشب فيه مسامير حديد  
قيام يعذب فيه من يطالبه فكان هو أول من عمل ذلك وعذب  
فيه ابن اسباط المصرى حتى استخرج منه جميع ما كان عنده  
ثم ابتلى به فعذب فيه حتى مات ٥

### ودخلت سنة ٣٣٤

وفيها هرب محمد بن البعيث<sup>٥</sup> بن حليس وكان حياً به  
أسيراً من اذربيجان وحبس وكانت له قلعتان تدعى احداهما<sup>٥</sup>  
شاه والآخرى يكدُر فاما شاها فهي في وسط البحيرة واما يكدُر  
فهي خارج البحيرة وهذه البحيرة قدر عشرين فرسخاً من حد  
أرمية<sup>٥</sup> الى بلاد محمد بن الرواد<sup>٥</sup> وشاهها قلعة حصينة تحيط بها  
البحيرة ويركب فيها الناس من اطراف المراغة الى ارمية<sup>٥</sup> وغيرها  
وكانت مدينة محمد بن البعيث مرند<sup>٥</sup> فهرب الى مدينته فجمع  
بها الطعام وفيها عيون ماء فرم ما كان وفي من سورها واتاه من  
اراد الفتنة من كل ناحية من ربيعة وغيرها فصار في نحو الفى  
رجل وكان الولى باذربيجان محمد بن حاتم بن هرثمة فقصر في  
طلبه فولى المنوكل حمدويه بن على اذربيجان ووجهه من سر من

a) Sic restitui ex Ibnò 'l-Athír, Ibn Khallicán, n. 706, p. ٣٥, Ibn Khald.,  
Now. et Imrání, p. 99. Cod. بيروت. b) Sic interdum Cod. et Ibnò 'l-Athír,  
p. ٢٧ et Ibn Khald. f. ٥٥ r. (ubi البُعِيث). Pro حَلِيس aut حَلِيس videtur legen-  
dum cum Beládsorí, p. ٣٣٠, aut الحَلِيس cum Ibn Khald. (Ibnò 'l-Athír الجَلِيس).  
c) Cod. احديهما. Pro شاهى Ibnò 'l-Athír, p. ٢٨ habet شاهى. Hinc fortasse  
derivatur nomen maris hodiernum "Sohabi-See." d) Cod. أرمية. e) Cod.  
مرند. f) Cod. الرواد.

رأى على البريد فلما صار اليها جمع للجند والشاكرية ومن استجاب له فصار في عشرة آلاف فرحف الى ابن البعيث فاجأه الى مدينة مرند وهي مدينة استدارتها فرسخان في داخلها بساتين كثيرة ومن خارجها كما يدور شجر الأ في مواضع ابوابها وقد جمع فيها ابن البعيث آلة للحصار وفيها عيون ماء، فلما طالت مدته وجهه اليه المتوكل زيرك التركي في مائتي فارس من الاتراك فلم يصنع شيئاً فوجه المتوكل عمر بن سبيل<sup>٥</sup> بن كال في جماعة من الشاكرية فلم يغن شيئاً فوجه اليه بغا الشرائي في اربعة آلاف ما بين تركي وشاكري ومغربي وقد كان للجند قد زحفوا الى مدينة مرند وقطعوا ما حولها من الشجر فقطعوا نحواً من مائة الف شجرة من شجر الغياض وغيره ونصبوا عليه عشرين منجنيقاً وبنوا جداراً المدينة ما يستكنون فيه ونصب عليهم محمد بن البعيث من المجانيق مثل ذلك وكان من معه من علوج وساتيقه يرمون بالمقاليع وكان الرجل لا يقدر على الدنو من السور فكادوا يغادونه القتل ويرأحونه وكانت للجماعة من اصحاب ابن البعيث يتدلون بالحبال معهم الرماح فيقاتلون فاذا حمل عليهم اصحاب السلطان لجؤوا الى الحائط بالمقاليع وكانوا ربما فتحوها باباً يقال له باب الماء فيخرج منه عدة يقاتلون ثم يرجعون فلما قرب بغا الشرائي من مرند بعث عيسى بن الشيخ بن السليل<sup>٥</sup> الشيباني ومعه امانات لوجوه اصحاب ابن البعيث على ان ينزلوا وينزل على حكم المتوكل والا قاتلهم فان ظفر بهم لم يستبق منهم احداً ومن

a) Iba'o 'l-Athir habet سبيل. b) Sic Cod. et Ibn Khald.; Iba'o 'l-Athir, p. ٣١ الشليل. Defréméry, *Mém. d'hist. or.*, I, p. 2 seq. habet Soleik.

نزل فله الامان وكان عامة من مع ابن البعيث من ربيعة من قوم عيسى بن الشيخ فنزل منهم قوم كثير بالحبال ونزل ختن البعيث ثم فتحوا باب المدينة فدخل اصحاب حمدويه وزبيرك وخرج ابن البعيث من منزله هاربا يريد ان يخرج من وجه آخر فلحقه قوم من الجند فاخذوه اسيرا وانتهوا منزله ومنازل اصحابه وأخذ له اختان وثلاث بنات وخالته والبواقي سرارى ونحو مائتى رجل وهرب الباقون ووافاهم بغا فنع من النهب وكتب بغا بالفتح لنفسه، ثم قدم بغا بابن البعيث وياصحابه وهم نحو مائتى رجل فلما قربوا من سر من رأى حملوا على الجمال ليستنشرهم الناس فأتى المتوكل بمحمد بن البعيث وامر بضرب عنقه فطرح على نطح وجاء السيافون فلوحوا فقال المتوكل ما دعاك يا محمد الى ما صنعت قال الشقوة وانت للجل الممدود بين الله وبين خلقه \* وان لى فيك لظنين اسبقهما لقلبي اولاهما بك وهو العفو ثم اندفع بلا فصله

أبى الناس إلا أنك أليوم قاتلي  
 إمام الهدى \* والعفو في الله أجمل  
 وهل أنا إلا جبل من خطيئه  
 وعفوك من نور النبوة يجبل  
 فإنك خير السابقين إلى العلى  
 ولا شك أن خير الفعاليين تفعل

a) Sec. Ibno 'l-Athír, p. ٣٣. Cod. وانى. b) Metrum est الطويل. c) Ibno 'l-Athír بالمرء والصفح. d) Cod. حبله. In ed. Ibno 'l-Athir versus corruptus est.

فالتفت المتوكل فقال لمن عنده أن معه لادباً فقال بعضهم وبادر بل يفعل أمير المؤمنين خيرها ومن عليك فقال المتوكل أرجع الى منزلك، ويقال أن ابن البعيث لما تكلم بما تكلم به شفع فيه المعتز واستوهبه فوهبه له، وكان محمد بن البعيث احد شجعان اذربيجان وله شعر كثير جيد بالعربية والفارسية ٥ وحج في هذه السنة ايتاخ وكان والى مكة والمدينة والموسم ودعى له على المنابر،

### ذكر سبب ذلك

كان ايتاخ غلاماً طبأخا خزرياً<sup>١</sup> لسلم الابرش فاشتره منه المعتصم وكان لايتاخ بأس ورجلة فرغعه المعتصم ومن بعده الوائف وولى الاعمال الكبار وكان من اراد المعتصم او الوائف قتله حبس عند ايتاخ فلما ولى المتوكل كان الى ايتاخ للحبس<sup>٢</sup> والمغاربة والاتراك والبريد والحجاية ودار الخلافة فخرج المتوكل بعد الخلافة متنزها الى ناحية القاطول فشرب ليلة فعرهد على ايتاخ فهم ايتاخ بقتله فلما اصبح المتوكل قيل له فاعتذر الى ايتاخ والتزمه وقال انت ابى وانت ربيتنى فلما صار المتوكل الى سر من رأى دس اليه من يشير عليه بالاستئذان للحج ففعل واذن له وصيره امير كل بلدة يدخلها وخلق عليه وركب القواد معه فحين خرج صيرت الحجابة الى وصيف ٥

١) Sic Cod.; Ibn Khald. f. حوريا Now. p. 185 حوريا ٣١. Ibn Khald. f. of v. ماخوريا (ed. Bul. p. ٢٧٣ ناحوريا), quae vera lectio esse videtur et facile restitui potest apud Ibn Khald. et Now. ubi praecedit, bis scripta syllaba ما. ٢) Ibn Khald. et Now. الجيش.

ودخلت سنة ٢٣٥

وفيهما كان مقتل ايتاخ،

ذكر سبب مقتله

لما انصرف ايتاخ من مكة راجعاً الى العراق وجه المتوكل اليه سعيد بن صالح الحاجب مع كسوة والطف وامره ان يلقاه بالكوفة وقد تقدم المتوكل الى عامله على الشرطة ببغداد بامر فيه، فذكر ابراهيم بن المدبر انه خرج مع ايتاخ وكان اراد ان ياخذ طريق الفرات الى الانبار ثم يخرج الى سر من رأى فكتب اليه اسحاق بن ابراهيم ان امير المؤمنين قد امر ان تدخل بغداد وان يتلقاك بنو هاشم ووجوه الناس وان تقعد لهم في دار خزيمه ابن خازم فتامر لهم بجوائز، قال فخرجنا حتى اذا كنا بالياسرية وقد سكن اسحاق بن ابراهيم للجسرين بالجند والشاكرية وخرج في خاصته وطرح له في الياسرية صفة فجلس عليها واقبل قوم قد رتبهم في الطريق فلما صاروا الى موضع علموه حتى قالوا قد قرب منك فركب فاستقبله فلما نظر اليه اهوى اسحاق لينزل فحلف عليه ايتاخ ان لا يفعل وكان ايتاخ في نحو ثلاثمائة من اصحابه وعليه قبأه ابيض منقلداً سيفاً بحمائل فسارا جميعاً حتى اذا صار عند الجسر تقدمه اسحاق عند الجسر وعبر حتى وقف على باب خزيمه بن خازم فقال لايتاخ يدخل اعز الله الامير وكان الموكلون بالجسر كلهم مر بهم غلام من غلمانه قدموه حتى بقى في خاصة

a) Cod. يامره. c) Cod. fortasse. d) Nomine اسحاق بن ابراهيم. e) من. Cod. f) Cod. اسحاق. e) Semi-expuncta sequuntur in Cod. verba نى تلقى ايتاخ.

غلمانہ فدخل بين يديه قوم وقد فرشت له دار خزيمه وتاخر اسحاق وامر الا يدخل الدار من غلمانہ الا ثلاثة او اربعة واخذت عليه الابواب وامر بحراسته من ناحية الشط وكسرت كل درجه في قصر خزيمه فحين دخل اُغلق الابواب خلفه فنظر فاذا ليس معه الا ثلاثة غلمان فقال قد فعلوها ولو لم يؤخذ ببغداد ما قدروا على اخذه ولو صار الى سر من راي فاراد باصحابه قتل جميع من خالفه امكنه ذلك ثم ركب اسحاق حرّاقة<sup>هـ</sup> واعد لايتاخ اخرى ثم ارسل اليه ان يصير الى الحرّاقة وامر باخذ سيفه فحذروه الى الحرّاقة وصير معه قوم بالسلاح وصاعد اسحاق الى منزله واخرج ايتاخ حين بلغ دار اسحاق فادخل ناحية منها ثم قيّد وثقل بالحديد في عنقه ورجليه ثم قدم بابنيه منصور والمظفر وبكاتبيه سليمان بن وهب وقدامة بن زياد النصراني بغداد وكان سليمان على اعمال السلطان وقدامة على ضياع ايتاخ خاصة فحبسوا ببغداد، وذكر ترك مولى اسحاق قال وقعت على باب البيت الذي فيه ايتاخ محبوس فقال يا ترك قلت ما تريد قال اقرأ على الامير السلام وقد له قد علمت ما كان يامرني به المعتصم والوائق في امرك فكنت ادفع عنك ما امكنتي فلينفعي ذلك عندك اما انا فقد مررتي شدة ورخاء فا ابالي ما اكلت وما شربت واما هذان الغلمان فانهما عاشا في نعمة ولم يعرفا البوس فصير لهما لحما ومرقة وشياً ياكلان منه قال ترك فذهبت الى مجلس اسحاق فوقفت فقال لي ما تريد فأرى في وجهك كلاماً قلت نعم قال لي ايتاخ كذا وكذا وكانت وظيفة<sup>هـ</sup> ايتاخ في كل

هـ) Cod. وظيفه. ا) Cod. hic et deinde حرّاقة.



يوم رغيفاً وكوزاً من ماء ويؤمر لابنيه بخوان عليه سبعة أرغفة  
 وخمسة ألوان فلم يزل ذلك قائماً حياة اسحاق، ثم هلك ايتاخ  
 بالعطش فإنه أطعم ومنع الماء حتى مات وأحضر اسحاق القضاة  
 والفقهاء وعرضه عليهم لا ضرب به ولا اثر وأما ابناه فبقيا في  
 الحبس حياة المتوكّل فلما افضى الامر الى المنتصر اخرجهما ٥ وفي  
 هذه السنة امر المتوكّل باخذ النصراني واهل الذمة بلبس  
 العسلي والزناير وركوب السروج بركب الخشب وتصيير كرتين  
 على مؤخر السرج وتغيير القلانس لمن لبس قلنسوة وتغيير زي  
 النساء في أزهن العسلية لتعرضن وكذلك ماليكهم ومنعهم لبس  
 المناطق وإن دخلوا الحمام كان معهم جلاجل ليُعرفوا وامر بهدم  
 بيعهم المُحدثة وباخذ العُشر من منازلهم فان كان الموضع واسعاً  
 صُير مسجداً وان لم يصلح ان يكون مسجداً صُير فضاءً وامر  
 ان يجعل على ابواب دورهم صور شياطين من خشب مسمومة  
 تفريقاً بين منازلهم ومنازل المسلمين ونهى ان يستعان بهم في  
 الدواوين واعمال السلطان التي تجرى احكامهم فيها على المسلمين  
 ونهى ان يتعلم اولادهم في كتاتيب المسلمين والا يعلمهم مسلم  
 ونهى ان يُظهروا في اعيادهم صليباً وان يشمعلوا في الطُرق وامر  
 بتسوية قبورهم مع الارض لئلا يُشبه قبورهم قبور المسلمين  
 وكتب الى العمال في الآفاق بذلك ٥ وفي هذه السنة عقد المتوكّل  
 البيعة لبنيه الثلاثة لمحمد وسماه المنتصر ولابي عبد الله واسمه  
 الزبير وسماه المعتز ولايراهيم وسماه المؤيد بولاية العهد وذكر  
 ذلك الشعراء وكتب ببيعتهم ٥ كتب وقرئت في الامصار ٥

٥) Cod. ببيعهم.

## ثم دخلت سنة ٢٣٦

وفيها توجه الفتح بن خاقان عند المتوكل ووتى اعمالا منها اخبار الخاصة والعامه بسر من رأى وما يليها<sup>٥</sup> وفيها امر المتوكل بهدم قبر الحسين وما حوله من المنازل والدور وان يبذر<sup>٥</sup> ويمنع الناس من اتيانه<sup>٥</sup> وفيها هلك ابو سعيد محمد بن يوسف فجاءه وكان قد ولى انريجان فعسكر بكرخ فيروز واراد الركوب فلبس احد خفيه ومد الآخر ليلبسه فسقط ميتا، فولى المتوكل ابنه يوسف ما كان يتولاه ابوه من الحرب وولاه مع ذلك خراج الناحية وضياعها فشخص الى الناحية وضبطها<sup>٥</sup>

## ثم ودخلت سنة ٢٣٧

وفيها وثب اهل ارمينية بيوسف بن محمد بن يوسف فيها،

## ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك انه لما صار الى عمله من ارمينية خرج رجل من البطارقة يقال له بقراط بن اشوط وكان يقال له بطريق البطارقة فطلب الامان فاخذه يوسف بن محمد وقبده وبعث به الى باب السلطان فاسلم بقراط وابنه فاجتمع على يوسف ابن اخى بقراط بن اشوط وجماعة من بطارقة ارمينية فتكالفوا ونذروا دمه لما حمل بقراط فنهى اصحاب يوسف يوسف عن المقام وعرفوه اجتماع القوم عليه فلم يقبل واقام فحاصروه من كل وجه وسقطت الثلوج فخرج يوسف الى ظاهر المدينة وكان اصحابه

<sup>٥</sup> Cod. نذر. Vid. Ibno 'l-Athir, p. ٣٣١.

متفرقين في الاعمال فقاتلهم فقتلوه وقتلوا من معه فاما من لم يقاتل فانهم قالوا له ضع ثيابك وانج عربانا فطرحوا ثيابهم ونجوا عرأة حفاة فأت أكثرهم من البرد وسقطت اصابع قوم منهم ونجوا، فوجه المتوكل بغا الكبير الى ارمينية طالباً بدم يوسف فشخص اليها فبدأ بأرزن وكان موسى بن زرارة قد واطأ قتلة يوسف فقبض بغا على موسى واخوته وجمهم الى السلطان فاناخ على الخويثية<sup>هـ</sup> وهم جمعة اهل ارمينية وقتل يوسف بن محمد فحاربهم وظفر بهم وقتل منهم زهاء ثلاثين الفا وسبى ذراريهم وخلقا فباعهم ثم سار الى بلاد الباق<sup>و</sup> فاسر اشوط بن حمزة<sup>ز</sup> ابا العباس ثم سار الى ذبيل ثم الى تغليس<sup>ح</sup> وفيها غضب المتوكل على احمد بن ابي دؤاد وامر بالتوكيل بضياعة وحبسه واولاده واخوته فحمل ابو الوليد<sup>د</sup> مائة الف دينار وعشرين الف دينار وجوهرًا كثيرًا ووصل بعد على ستة عشر الف الف درهم<sup>ط</sup> وأشهد عليهم جميعًا ببيع كل ضيعة لهم وكان احمد بن ابي دؤاد قد فُلج فقال ابو العتاهية<sup>ي</sup>

لَوْ كُنْتَ فِي الرَّأْيِ مَنْسُوبًا إِلَى رَشْدٍ  
وَكَانَ عَزْمُكَ عَزْمًا فِيهِ تَوْفِيقٌ  
لَكَانَ فِي الْفِقْهِ شُغْلٌ لَوْ قَنَعْتَ بِهِ  
عَنْ أَنْ تَقُولَ كَلَامَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ

a) Cod. قبله. b) Cod. الجوتينه. Vid. Beládsorí, p. ٢١١ et ann. ٥. c) Cod. الياني. d) Cod. احمر. Vid. Beládsorí, p. ٢١٢ coll. ann. a; Ibno 'l-Athír, p. ٣٦ et Now. p. 189. e) Filius ejus محمد. f) Metrum est البسيط.

مَا ذَا عَلَيْكَ وَأَضَلَّ الدِّينَ يَجْمَعُهُمْ  
مَا كَانَ فِي الْفَرْعِ لَوْلَا الْجَهْلُ وَالنَّمُوْقُ ٥

ثم دخلت سنة ٢٣٨

وفيها ظفر بغا باسحاق بن اسماعيل مولى بنى امية بتفليس واحرق مدينة تفليس وكان اسحاق بن اسماعيل قد تحصن بتفليس وهي مدينة اكثر بنياتها خشب الصنوبر فلما قصدها بغا امر النفاطين فضربوها بالنار وهاجت الريح واحاطت النار بقصر اسحاق وجواريه ثم اتاه الاتراك والمغاربة فاخذوه اسيراً مع ابنه واتوا به الى بغا فامر بضرب عنقه صبراً وصلب جثته واحترق في المدينة نحو خمسين الف انسان ثم نهض بغا الى عيسى ابن يوسف بن اخت اصطفانوس فحاربه في كورة البيلقان ثم تحصن في قلعة كبيش ففتكها واخذته وحمله وحمل ابنه وسنباط ابن اشوط بطريق اران وحمل معه اندرسى بن اسحاق ٥

ثم دخلت سنة ٢٣٩ ولم يجر فيها ما يكتب ٥

ودخلت سنة ٢٤٠ وتلك سبيلها ٥

ودخلت سنة ٢٤١

وفيها اغارت الباجة على خوش من ارض مصر فوجه المتوكل  
لحربهم محمد بن عبد اللد القمي

a) Cod. كيش; secutus sum Ibno 'l-Athir, p. ٤٥. Ibn Khald. f. ٥٥٧. كيش  
(ed. Bul. p. ٢٧١). (كيس). b) Cod. اندرسى. c) Posset legi جرش, sed mihi  
praeferendum videtur. خوش

### ذكر ما آلت اليه امورهم

كان البججة لا تغزو المسلمين ولا يغزوه المسلمون لهدنة بينهم قديمة وهم جنس من اجناس الحبشة وفي بلادهم معادن ذهب فهم يقاسمون من يعمل فيها ويؤدون الى عمال مصر في كل سنة شيئاً معلوماً فلما كان في أيام المتوكل امتنعت البججة عن اداء ذلك الخراج سنين متوالية وهذه المعادن منها ما هو على التخوم فيما بين ارض مصر وبلاد بجة فقتلوا عدّة من المسلمين ممن كان يعمل في المعادن ويستخرج الذهب وسبوا عدّة من ذراريهم ونسأتهم وذكروا ان المعادن لهم في بلادهم وانهم لا ياذنون للمسلمين في دخولها وان ذلك اوحش المسلمين الذين كانوا يعملون هناك حتى انصرفوا عنه فانقطع ما كان يؤخذ للسلطان بحق الخمس من<sup>٥</sup> الأذى كان يستخرج من المعدن فلما بلغ ذلك المتوكل احفظه ذلك وشاور في امر البججة فأنتهى اليه أنهم قوم اهل بدو واصحاب ابل وماشية وان الوصول الى بلادهم صعب لا يمكن ان يسلك اليهم للجيش لانها مغاور وصحار وبين ارض الاسلام وبينها مسيرة شهر في ارض قفر وجبال وعرة لا ماء فيها ولا زرع ولا معقل ولا حصن وان من يدخلها من اولياء السلطان يحتاج ان يتزوّد لجميع من معه المدة التي يتوّم انه يقيمها في بلادهم حتى يخرج الى ارض الاسلام فان تجاوز تلك المدة هلك هو وجميع من معه واخذتهم البججة بالايدي دون المحاربة وان ارضهم لا ترد على السلطان شيئاً من خراج ولا غيره، فامسك المتوكل عن التوجية اليهم وجعل امرهم يتزايد وحرهم يكثر حتى خاف اهل

٥) من Addidi.

الصعيد من ارض مصر على انفسهم وذرائعهم فولى المنوكل محمد ابن عبد الله القمى محاربتهم وولاه معاون<sup>١</sup> تلك الكور وتقدم اليه في محاربة البجة وكتب الى عنبسة بن اسحاق الضيق العامل على حرب مصر باعطائه جميع ما يحتاج اليه من جميع الجنود والشاكرية بمصر فازاح عنبسة علته في ذلك وخرج اليه من جميع ما اقترحه عليه وانضم اليه جميع من كان يعمل في المعادن وقوم كثير من المطوعة وكانت عدة من معه نحواً من عشرين الف انسان بين فارس وراجل ووجه الى القلزم فحمل في البحر سبعة مراكب موقرة بالدقيق والزيت والتمر والسويق والشعير وامر قوماً من اصحابه ان يلتجئوا بها في البحر حتى يوافوه في سواحل البحر من ارض البجة<sup>٢</sup> ولم يزل محمد بن عبد الله القمى يسير في ارض البجة حتى جاوز المعادن التي يعمل فيها وصار الى حصونهم وقلاعهم وخرج اليه ملكهم واسمه على بابا ولة ابن يسمى بغشى<sup>٣</sup> في جيش كثير وعدد اضعاف من كان مع القمى وكانت البجة على ابلهم ومعهم للحراب وابلهم فره تشبه بالمهاري في النجابة فجعلوا يلتقون اياماً متوالية فيتناوشون ولا يصحاحون القتال وجعل ملك البجة يتطارد للقمى ويطول الايام طمعاً في نفاذ الازواد التي معهم فلا يكون لهم قوة فتاخذهم البجة بالايدي فلما توهم عظيم البجة ان الازواد قد نفدت اقبلت المراكب السبعة التي حملها القمى حتى خرجت الى ساحل من سواحل البحر في موضع

a) Cod. معادن; cf. Ibo 'l-Athir, p. ٥١ et Beládsori, p. ٣٣٩, ann., vs. 1 (male ibi vs. 2 غلته). b) Cod. من. c) Sic infra Cod.; h. l. نغشى. Cf. Ibo 'l-Athir, p. ٥٢ et ann. 2.

يعرف بصناجة فوجه القمى الى هناك جماعة من اصحابه يجمون  
المراكب من الباجة وفرق ما كان فيها على اصحابه فاتسعوا في  
الراد وفي العلوفة فلما رأى ذلك على بابا رئيس الباجة قصد  
لمحاربتهم وجمع لهم فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً وكانت ابلهم  
زعة تكثر الفرع من كل شيء فلما رأى ذلك محمد بن عبد الله  
القمى جمع اجراس الابل والحيل التى في معسكره كلها فجعلها في  
اعناق الحيل ثم حمل على الباجة فنفرت ابلهم واشتد رعبهم  
تحملتهم على الجبال والادوية فزقتهم كل منق واتبعهم القمى  
باصحابه قتلاً واسراً حتى غشيبهم الليل فلم يقدر على احصاء القتلى  
لثرتهم فلما اصبح القمى وجدهم قد جمعوا جمعاً من الرجال  
ثم صاروا الى موضع امنوا فيه طلب القمى فوافاهم القمى في الليل  
في خيله فهرب ملكهم وأخذ تاجه ومتاعه ثم طلب الامان على  
ان يرد الى بلاده ويؤدى الخراج للسنين التى عليه واعطاه القمى  
ذلك وأدى ما عليه واستخلف على مملكته ابنه بغشى وانصرف  
القمى بعلى بابا الى المتوكل فوصل اليه في آخر سنة ٢١ فكانت  
غيبته دون سنة وكسا القمى على بابا دراعة ديباج وعمامة سوداء  
وكسا جملة رحلاً مدتجاً وجلال ديباج لينمیز عن اصحابه ووقف  
بباب العامة مع قوم من الباجة على الابل بالحراب وفي رؤوس  
حرايهم رؤوس القوم الذين قتلهم القمى فامر المتوكل ان يقبضوا  
من القمى ثم وثى المتوكل الباجة وطريق ما بين مصر ومكة سعداً  
لخادم الايتاخى فوثى سعد محمد بن عبد الله القمى فخرج  
القمى بعلى بابا وهو مقيم على دينه ٥





## ذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك أنه كان بين احمد بن الحصيب وبين وصيف شحناة وتباغض فاشار على المنتصر باخراجه غازياً فقال المنتصر لبعض حُجابه ايذن لمن حضر الدار واذن لهم وفيهم وصيف فاقبل عليه وقال يا وصيف اتانا عن طاغية الروم انه اقبل يريد الثغور وهذا امر لا يمكن ان تمسك عنه فاما شخصت واما شخصت فقال وصيف بل اشخص يا امير المؤمنين فقال لاحمد ابن الحصيب انظر ما يحتاج اليه على ابلغ ما يكون فأقمه له قال نعم يا امير المؤمنين قال ما معنى نعم قم الساعة يا وصيف مر كاتبك ان يوافق على جميع ما يحتاج اليه حتى تريح عنته فقام احمد ووصيف معه منصوراً حتى خرج فا افلح، وكتب المنتصر كتاباً الى محمد بن عبد الله بن طاهر وكان ببغداد منصوراً من الحج يعرفه فيه اغراءه وصيفاً ويعلمه انه خارج الى ثغر مَلطية للنصف من خزيان ويامر ان يكاتب عماله في نواحي عمله ليقرأ كتاب امير المؤمنين على من قبلهم وحثهم على الجهاد ويستنفرهم ويلحقهم به في الوقت المحدود، ثم كتب عن المنتصر كتاباً الى وصيف يامر بالمقام ببلد الثغر اربع سنين يغزو في اوقات الغزو الى ان ياتيه رأى امير المؤمنين ٥٥ وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد انفسهما واطهرا ذلك،

## ذكر سبب خلعهما

لما استقامت الخلافة للمنتصر لله قال احمد بن الحصيب لبغا انا لا نأمن للذلان وان يموت امير المؤمنين فيبلى الامر المعتز فلا

١) Ibno 'l-Athir, p. ٧٣ et Now. p. 198 الحداث ٦) Cod. لا.

يَبْقَى مِنَّا بِأَقْبِيَةِ وَالرَّأْيِ أَنْ نَعْمَلَ فِي خَلْعِ هَذَيْنِ الْغَلَامَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَطْفُرَا بِنَا فَجَدَّ الْإِتْرَاكَ فِي ذَلِكَ وَلَحُّوا عَلَى الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ وَقَالُوا أَخْلَعْ هَذَيْنِ وَنَبَايِعْ لَابْنِكَ عَبْدَ الْوَهَّابِ وَكَانَ مَكْرَمًا لِلْمُوَيْدِ وَالْمُعْتَرِّ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَحْضَرَهَا الدَّارَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ وِلَايَتِهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الدَّارِ قَالَ الْمُعْتَرُّ لِلْمُوَيْدِ يَا أَخِي لِمَ أَحْضَرْنَا قَالَ يَا شَقِيٌّ لِلْخَلْعِ فَقَالَ لَا أَطْنُهُ يَفْعَلُ بِنَا ذَلِكَ فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرِّسْلُ بِالْخَلْعِ فَقَالَ الْمُوَيْدُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَقَالَ الْمُعْتَرُّ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ قَتْلِي فَشَأْنَكُمْ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ فَاخْبِرُوهُ ثُمَّ عَادُوا بِغِلْظَةٍ شَدِيدَةٍ وَأَخَذُوا الْمُعْتَرِّ بِعُنْفٍ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتٍ وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمُ الْمُوَيْدُ بَجْرَاءَ وَاسْتِطَالَةٍ مَا هَذَا يَا كِلَابَ قَدْ ضَرَيْتُمْ عَلَى دِمَائِنَا تَتَّبِعُونَ عَلَى مَوَالِيكُمْ هَذَا الْوَثُوبَ أَعْرَبُوا قَبْحَكُمْ اللَّهُ وَدَعَوْنِي حَتَّى أَكَلِمَهُ فَكَاعُوا عَنْ جَوَابِهِ ثُمَّ قَالُوا الْقَهْ أَنْ أَحْبَبْتَ فَيُظَنُّ أَنَّهُمْ اسْتَمَرُّوهُ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا سَاعَةً ثُمَّ إِذْنُوا لَهُ فَمَقَامَ الْيَمِينِ قَالَ الْمُوَيْدُ فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي فَقُلْتُ يَا جَاهِلُ تَرَاهُمْ قَدْ نَالُوا مِنْ أَبِيكَ مَا نَالُوا ثُمَّ مَهْتَنِعَ أَخْلَعْ وَيْلَكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمْرٌ قَدْ طَارَ فِي الْأَفَاقِ وَوُتِقَ مِنْهُ أَخْلَعُهُ قُلْتُ هَذَا قَدْ قَتَلَ أَبَاكَ وَسَيَقْتُلُكَ فَخْلَعُهُ وَعِشْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ أَنْ تَلِي لَتَلِيَنَّ قَالَ أَفْعَلُ فَخَرَجْتُ وَقُلْتُ قَدْ أَجَابَ فَضُوا وَعَادُوا نَجْرُونِي خَيْرًا وَدَخَلَ مَعَهُمْ كَاتِبٌ وَمَعَهُ دَوَاةٌ وَقِرْطَاسٌ فَجَلَسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْتَرِّ فَقَالَ أَكْتُبْ بِحَطِّكَ فَتَلَكَّا فَقَالَ الْمُوَيْدُ لِلْكَاتِبِ هَاتِ قِرْطَاسَكَ أَمْلَأْ مَا شِئْتَ فَامْلَأْ عَلَيْهِ كِتَابًا إِلَى الْمُنْتَصِرِ يَعْلَمُهُ فِيهِ ضَعْفُهُ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ وَأَنَّهُ قَدْ

٥) Cod. اعربوا. ٦) Cod. ووتق. ٧) Cod. h. l. عبيد.

علم أنه لا يحل له تقلده ويكره أن يأثم المتوكل بسببه إذ لم يكن موضعاً له<sup>٥</sup> ويقول أتى قد خلعت نفسي واحللت الناس عن بيعتي ثم قال المؤيد اكتب يا ابا عبد الله فكتب وخرج الكاتب، قال المؤيد ثم دعا بنا فدخلنا عليه وهو في مجلسه والناس على مراتبهم فسلمنا فرد علينا وامرنا بالجلوس ثم قال هذا كتابكما فبدرت وقلت نعم يا امير المؤمنين هذا كتابي همستى ورغبتى وقلت للمعتز تكلم فقال مثل ذلك فاقبل علينا والاتراك وقوف فقال اترينى خلعتكما طمعاً في ان اعيش ويكبر ولدى واصير للخلافة اليه والله ما طمعت في ذلك قط واذا لم يكن لى في ذلك طمع فوالله لان يلى بنو ابي احب الى من ان يليها بنو عمى ولكن هاؤلاء واوما الى سائر الموالى ممن هو قائم وقاعد للخوا على في خلعتكما فحفت ان لم افعل ان يعترضكما بعضهم بحديدة فا ترينى صانعا اقتله فوالله ما تغى دماؤهم كلهم بدم بعضكم فكان اجابتهم الى ما سألوا اسهل على فاكبنا عليه فقبلا يده فضمها اليه ثم انصرفا وكتب بنسخة خلعتكما وبها أنشى عن المنتصر بالله في ذلك كُتِبَ الى العمال في الآفاق ٥ وفي هذه السنة توفي المنتصر بالله،

#### ذكر وفاة المنتصر وسرعة الادالة منه

قد اختلف الناس في وفاته فقال قوم اصابته الذبحة وقال آخرون اصابه ورم في معدته وقال آخرون فُصد مبيض مسموم وان طبيبه لما فصده دهش فلم يميز مبيضه المسموم ثم اعتل هو

٥) Sec. Ibno 'l-Athír, p. ٧٣. Cod. للمتوكل. ٥) Imrání p. 106 seq. eum appellat جبريل بن بختيشوع.

فغصده تلميذه فأت وقيل بل وجد علة في رأسه فقطر طبيبه ابن طينفور في اذنه دهنًا فورم رأسه عوجل فأت، ولم ينزل الناس منذ ولى للخلافة والى ان مات يقولون انما مدة حياته ستة اشهر مدة شيرويه بن كسرى قاتل ابيه مستفيضًا ذلك على السن العامة والخاصة، وكان المنتصر استغنى في قتل ابيه الفقهاء من غير ان يسميه وحكى امورا قبيحة لا تكتب في كتاب فافتوا بقتله فلما قتله رآه في النوم كأنه يقول له ويلك يا محمد قتلتني وظلمتني والله لا تمتعت بالخلافة الا اياما يسيرة ثم مصيرك الى النار فانتبه وهو لا يملك عينه ولا جرعه فكان يسلى ويقال له هذا استشعار وهو حديث النفس فلا يسلو وما زال منكسرا الى ان توفى، ولما اشتدت علته خرجت اليه امه فسألته عن حاله فقال ذهبت والله منى الدنيا والآخرة، وتوفى وهو ابن خمس وعشرين سنة وستة اشهر فكانت خلافته ستة اشهر، وكان اعين قصيرا جيد البضعة وكان مهيبا وطلبت امه ان يظهر قبره فهو اول خليفة من ولد العباس عرف قبره وكنيته ابو جعفر، ومن طريق ما اتفق عليه ان محمد بن هارون كاتب محمد بن علي بن برد الخباز وخليفته على ديوان ضياع ابراهيم المؤيد أصيب مقتولا على فراشه به عدة ضربات بالسيف واحضر ولده خادما اسود كان له ووصيفا فامر الوصيف على الاسود فأدخل على المنتصر وأحضر قاضى القضاة وهو يومئذ جعفر بن عبد الواحد الهاشمي

a) Ibno 'l-Athir, p. ٧٤ ابن الطيفورى Cf. Sojuti, *Tarikhho 'l-Kholafá*, p. ٣٦٥, Wüstenfeld, *Ar. Aerzte*, p. 20. b) Ultima ejus verba fuerunt عاجلت عجلت ابي فوجلت c) Cod. د.د.

فَسُئِلَ الْاَسْوَدُ عَنْ قَتْلِهِ فَاقْتَرَّ وَوَصَفَ فَعَلَهُ بِهِ وَسَبَبَ قَتْلَهُ اَيَّاهُ فَقَالَ لَهُ الْمُنْتَصِرُ وَيْلَكَ لِمَ قَتَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ الْاَسْوَدُ كَمَا قَتَلْتَ اَنْتَ اَبَاكَ الْمَتَوَكَّلَ فَتَقَدَّمَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ عِنْدَ خَشْبَةِ بَابِكَ ۞ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَحَرَّكَ يَعْقُوبُ الصَّفَّارُ مِنْ سَجِسْتَانَ فَصَارَ اِلَى هَرَاةَ ۞ وَفِيهَا بُوِيعَ اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعْتَصِمِ،

ذَكَرَ السَّبَبَ فِي بَيْعَةِ الْمُسْتَعِينِ وَالْعَدُولِ بِهِ عَنْ وَلَدِ الْمَتَوَكَّلِ لَمَّا تَوَقَّى الْمُنْتَصِرُ اجْتَمَعَ الْمَوَالِي وَفِيهِمْ بَغَا الْكَبِيرُ وَبَغَا الصَّغِيرُ وَأَوْتَامِشٌ وَمَنْ مَعَهُمْ فَاسْتَحْلَفُوا جَمِيعَ الْقَوَادِ عَلَى اَنْ يَرْضُوا مِنْ يَرْضَى بِهِ بَغَا الْكَبِيرُ وَبَغَا الصَّغِيرُ وَأَوْتَامِشٌ وَذَلِكَ بِتَنْدِيرِ اَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ فَحَلَفُوا كُلُّهُمْ وَنَشَاوَرُوا بَيْنَهُمْ وَكَرَهُوا اَنْ يَتَوَقَّى لِلْخِلاَفَةِ اَحَدٌ مِنْ وَلَدِ الْمَتَوَكَّلِ لِقَتْلِهِمُ الْمَتَوَكَّلَ وَخَوْفِهِمْ اَنْ يَغْتَالَهُمْ مَنْ يَتَوَقَّى الْخِلاَفَةَ مِنْهُمْ فَاجْمَعَ اَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمَوَالِي عَلَى اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعْتَصِمِ وَقَالُوا لَا تَخْرُجْ الْخِلاَفَةَ مِنْ وَلَدِ مَوْلَانَا الْمُعْتَصِمِ فَبَايَعُوهُ وَلَا ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَيَكُنِي اَبَا الْعَبَّاسِ وَلَقَّبَ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ فَاسْتَكْتَبَ اَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ وَاسْتَوَزَرَ اَوْتَامِشٌ، فَلَمَّا صَارَ اِلَى دَارِ الْعَامَّةِ فِي زَيْتِ الْخِلاَفَةِ وَقَدْ صَفَّ اصْحَابَهُ صَفِّينَ وَقَامَ فِيهِمْ مَعَ وُجُوهِ اصْحَابِهِ وَحَضَرَ الدَّارَ وَاِبْنَاهُ الْمَتَوَكَّلُ وَالْعَبَّاسِيُّونَ وَالطَّالِبِيُّونَ وَاصْحَابُ الْمِرَاتِبِ اِذَا صَبِيحَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّارِعِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفَرَسَانِ ذُكِرَ اَنْهُمْ مِنْ اصْحَابِ اَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَفِيهِمْ فَرَسَانٌ مِنَ الطُّبْرَيْيَةِ وَاخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ

a) Secundum Ibrno 'l-Athir, p. ٧١ 28 annos natus erat, et sic quoque habet Imrání, p. 108. b) ? Cod. واما.

الغوغاء والسوقة قد شهروا السلاح وصاحوا معتزاً يا منصور وشدوا على الصفيين فتصعصعوا<sup>ه</sup> وانضم بعضهم الى بعض ثم حملوا عليهم ونشبت الحرب بينهم واقبلت المعتزية والغوغاء يكثررون فوقع بينهم قتلى ثم حاجزوا وخرج المستعين وقد بايعه من حضر الدار من اصحاب المراتب الى الهاروني ودخل الغوغاء والمنتبهة دار العامة فانتهبوا الخزانة التي فيها السلاح والدروع والسيوف الثغرية والتراس الخبيران ثم جاءهم جماعة من الاتراك فيها بغا الصغير فاجلوه من الخزانة وقتلوا منهم عدداً وخرج العامة والغوغاء وكان لا يمر بهم احد من الاتراك يريد باب العامة الا انتهبوا سلاحه وقتلوا جماعة منهم وكان عامة من انتهب اصحاب الناطف والفقاع واصحاب الحمامات وغوغاء الاسواق، ثم وضع العطاء في ذلك اليوم الذي بويح فيه وبعث بكتاب البيعة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فبعث الى الهاشميين والقواد والجند ووضع الارزاق<sup>ه</sup> وورد في هذه السنة نعى طاهر بن عبد الله بخراسان في رجب فعقد المستعين لابنه ابي عبد الله محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر على خراسان، وعقد لمحمد بن عبد الله بن طاهر عمه على العراق وجعل اليه الحرس والشرطة ومعاون السواد برأسه وافردة به<sup>ه</sup> وفيها مات بغا الكبير فعقد المستعين لابنه على اعمال ابيه كلها واسمه موسى<sup>ه</sup> وفيها ابتاع المستعين من المعتز والمويّد جميع ما لهما من الدور والمنازل والقصور والفرش والآلة وغير ذلك من الضياع والعقار واشهد عليهما القضاة والعدول ووجوه الهاشميين وترك لابي عبد الله المعتز قيمة عشرين الف دينار ولابراهيم<sup>ه</sup> المويّد ما قيمته خمسة آلاف دينار وذلك في

ه) Cod. وابراهيم. ه) Cod. فتصعصعوا.

السنة الواحدة فكان ما ابتيع من ابى عبد الله عشرة آلاف دينار  
وعشر حبات لؤلؤ وذلك فى السنة الواحدة ومن ابراهيم ثلاثة  
آلاف دينار وثلاث حبات لؤلؤ وكان اشترى باسم الحسن بن مخلد  
للمستعين ووكل بهما وجعل امرها الى بغا الصغير، وكان الاتراك  
قد ارادوا حين شغب الغوغاء والشاكرية قتلها فنعهم احمد بن  
الخصيب وقال ليس لهما ذنب ٥ وفيها غضب الموالى على احمد  
ابن الخصيب فاستصفي ماله ومال ولده ونفى الى اقريطش وصير  
المستعين شاهك الخادم على داره وكراعه وحرمة وخزائنه وخاص  
امره وقدمه اوتامش على جميع الناس ٥

ودخلت سنة ٣٤٩

وفيها شغب للجند والشاكرية،

ذكر السبب فى شغبهم

كان السبب فى شغبهم ان جعفر بن دينار كان غزا الصائفة  
فاستأذنه عمر بن عبد الله الاقطع فى المصير الى ناحية من الروم  
ومعه خلق كثير من الروم نحو مائة الف فقتل عمر ومن معه من  
الناس وبلغ خبر مقتله على بن يحيى الارمنى وسمع ما جرى على  
حرم المسلمين من الروم واستكلابهم على الثغور الجزرية بعد عمر  
فنفرو اليهم فى جماعة من اهل ميافارقين فقتل ايضا فى جماعة من  
المسلمين فلما اتصل خبرها باهل مدينة السلام وسر من رأى

a) Cod. بثلته. b) Cod. الحسين h. l. c) Cod. h. l. شاهيك. d) Cod.  
وقدمه. e) Sic Cod., Codd. Ibno 'l-Athir et Ibn Khald.; Cl. Tornberg nihilominus edidit عبيد.

وسافر مدن الاسلام فعظم عليهم مقتل هذّين وهما نابان من انياب المسلمين شديد بأسهما عظيم نكابتها وغناؤها في الثغور شقّ على الناس ذلك وعظم في الصدور وانضاف الى ذلك ما لحقهم من الاتراك في قتلهم المتوكل واستيلائهم على امور المسلمين وقتلهم من ارادوا قتله من الخلفاء واستخلافهم<sup>هـ</sup> من غير رجوع منهم الى ديانة ولا نظر للمسلمين فاجتمعت العامة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير وانضمت اليها الابناء والشاكرية تظهر انها تطلب الارزاق ففتحو السجون واخرجوا رفوع خراسان والصعاليك من اهل الجبال والمخمرة وغيرهم وقطعوا احد الجسرين وضربوا الآخر بالنار وانتهب الديوان وقطعت الدفاتر وألقيت في النار وانتهبت عدة دور، ثم اخرج اهل اليسار من اهل بغداد وسر من رأى اموالاً كثيرة من اموالهم فقتلوا من خف للنهوض الى الثغور لحرب الروم واقبل الناس من كل ناحية من نواحي الجبل وفارس والاهواز وغيرها ولم يكن من السلطان فيه معونة ولا تكبر على الروم، ووثبت العامة بسر من رأى على اصحاب السجون فاخرجوا من فيه فاركب زرافة ووصيف وأوامش فوثبت العامة بهم فهزمتهم وألقى على وصيف قدر مطبوخة، فامر وصيف النقاطين فرموا ما قرب من ذلك الموضع من حوانيت التجار ومنازل الناس بالنار واحترق ذلك كله وقتل من العامة خلق ونهبت دور جماعة منهم ٥٠ وفي هذه السنة قتل اوتامش وكاتبه شجاع،

هـ) Cod. فشف. د) Sic antea in Cod. scriptum fuit, deinde in استخلافه mutata est lectio. ع) Ibno 'l-Athir, p. ٨٠ فرمى بحجر.



## ذكر السبب في قتلها

لما افضت الخلافة الى المستعين اطلق يد اوتامش وشاهك الخادم في بيوت الاموال \* واباحهما اياها<sup>٥</sup> وفعل ذلك ايضا بام نفسه فكانت الاموال التي ترد على السلطان من الآفاق انما تصير الى هاولاء<sup>٤</sup> فاما اوتامش فانه عمد الى باقى بيوت الاموال فاكتسحها وكان المستعين جعل ابنه العباس في حاجر اوتامش وكان وصيف وبغا من ذلك بمعزل فأغريا الموالي به ولم ييزالا يدبران الامر عليه حتى احكما التدبير فتدمرت الاتراك والفراغنة على اوتامش<sup>٤</sup> وخرج اليه اهل الدور والكرخ الى المعسكر ثم زحفوا اليه وهو في الجوسق مع المستعين فاراد الهرب فلم<sup>٥</sup> يمكنه واستجار بالمستعين فلم يجره واقاموا على ذلك يومى الخميس والجمعة فلما كان السبت دخلوا للجوسق فاستخرجوا اوتامش من الموضع الذى توارى فيه فقتل وقتل كاتبه شجاع بن القاسم وانتهبت دورهم فأخذ منها اموال<sup>٤</sup> جليلة ومتاع وفرش وآنية فلما قتل اوتامش استوزر المستعين ابا صالح عبد الله ابن محمد بن يزيداد وعزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج ووليه عيسى بن فرخان شاه ثم غضب بغا الصغير على ابي صالح ابن يزيداد فهرب ابو صالح الى بغداد وصير المستعين مكانه محمد ابن الفضل الجرجرائى<sup>٥</sup>

ودخلت سنة ٢٥٠

وفيها ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين<sup>٤</sup> بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب المكنى \* بابى الحسين<sup>٤</sup> بالكوفة وقتل فيها<sup>٤</sup>

٤) Cod. حسن. ٥) Cod. اموال. ٦) Cod. لم. ٧) Cod. واباحمها اياه. ٨) Cod. بالحسين.

### ذكر السبب في خروجه

كان السبب في ذلك أن ابا الحسين يحيى بن عمر نالته ضيقة شديدة ولزمه دين ضاق به ذرعاً فلقي عمر بن قرج وهو يتولى أمر الطالبين عند مقدمه من خراسان وكلمه في صلة فاغلظ له عمر في القول فقذفه يحيى في مجلسه فحبس فلم ينزل محبوباً الى أن كفل به اهله فأطلق ثم صار الى سر من رأى فلقي وصيفاً في رزق يجرى له فاغلظ له وصيف في الرد وقال لآتى شىء يجرى على مثلك فانصرف عنه، فذكر الصوفى الطالبى أنه اتاه في الليلة التى خرج في صبيحتها فبات عنده ولم يعلمه بشىء مما عزم عليه وأنه عرض عليه الطعام وتبين فيه أنه جائع فأنى أن ياكل وقال ان عشنا اكلنا قال فتبينت أنه قد عزم على فتكه وخرج من عندى فجعل وجهه الى الكوفة وجمع جمعاً كثيراً من الاعراب واهل الكوفة واتى الفلوجة فصار الى قرية تعرف بالعهد فكتب صاحب الخبر بحره فكتب محمد بن عبد الله بن طاهر الى عامله على معاون السواد وهو عبد الله بن محمود السرخسى والى عامل الكوفة وهو أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان يامرهما بالاجتماع على محاربتة فضى يحيى بن عمر في تسعة نفر من الفرسان الى الكوفة فدخلها وصار الى بيت مالها فاخذ ما فيه وهو سبعون الف درهم والفا دينار واطهر امره بالكوفة وفتح السجون واخرج عمال السلطان فلقبه عبد الله بن محمود في عبادته من الشاكرية فضربه يحيى في وجهه ضربة اثخنه فانهم ابن محمود مع اصحابه

a) Cod. فقده. b) Cod. عباد.

وخوى يحيى ما كان مع ابن محمود من الدواب والمال ثم خرج يحيى من الكوفة الى سوادها ولم يبق بالكوفة ولحقه جماعة من الريديّة واعراب اهل الطُفوف والسَّيب الى ظهر واسط وكثر جمعه، ووجه محمد بن عبد الله بن طاهر لمخارنته للحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب وضم اليه من ذوى البأس والنجدة من قواده جماعة وشخص للحسين بن اسماعيل فنزل بارآء يحيى بن عمر لا يقدم عليه فضى يحيى بن عمر في شرق السيب والحسين في غربيته حتى عبر الى ناحية سوراً وسار حتى قرب من جسر الكوفة فلقيه عبد الرحمان بن الخطاب وجه الفلّس فقاتله قتالاً شديداً وانهزم وجه الفلّس فصار الى ناحية شاهی ووافاه الحسين بن اسماعيل فعسكر بها ودخل يحيى بن عمر الكوفة واجتمعت اليه الريديّة وكثف امره واجتمعت اليه جماعة من الناس واحبوه وتولاه العامة من اهل بغداد خاصة ولا نعلم انهم تولوا من اهل بيته غيره وتدين الناس في تشييعهم واقام الحسين بن اسماعيل بشاهی واستراح وارج اصحابه دوابهم واتصلت بهم الميرة والامداد والاموال واقام يحيى بالكوفة يعدّ العدة ويطلع السيوف ويجمع السلاح فاجتمع جماعة من الريديّة ممن لا علم لهم بالحرب وشاروا على يحيى بن عمر معاجلة الحسين ولحقت عليه عوام اصحابه بمثل ذلك فرحف اليه من ظهر الكوفة من وراء الخندق ومعه الهَيْضم العاجل في فرسان بنى عاجل واناس من بنى اسد ورجالة من اهل الكوفة ليسوا بذوى علم ولا شجاعة ولا تدبير فصبتحوا للحسين واصحابه واصحاب الحسين مستريحون مستعدون

٥) Cod. بالكوفة.

فثاروا اليهم وذلك في الغلس فرموا ساعة ثم حمل عليهم فرسان  
لحسين فانهزموا ووضع فيهم السيف فكان أول اسير الهيضم بن  
العلاء بن جمهور العجلي وانهزم رجاله اهل الكوفة واكثرهم عرأة  
بغير سلاح ضعفاء القوي خلجان الثياب فداستهم الخيل وانكشف  
العسكر عن يحيى بن عمر وقد تقطر به البرذون الذي اخذه  
من عبد الله بن محمود وعليه جوشن تبتى فوق عليه ابنان  
لخالد بن عمران ولم يعرفه احدٌها وظن انه خراساني لاجل  
الجوشن فقال له الآخر يا اخي هذا والله ابو الحسين قد انفرج  
قلبه وهو نازل لا يعرف القصة لانفراج قلبه فامر رجلاً من اصحابه  
فنزل اليه واخذ رأسه، وادى قتله جماعة وحمل رأسه الى دار  
محمد بن عبد الله وقد تغير فطلبوا من يقور رأسه ويخرج للحدقة  
والغصية فلم يقدروا عليه وهرب الجزارون وطلب من في السجسج  
من الخرمية الدباجين<sup>د</sup> من يفعل ذلك فلم يقدم عليه احد الا  
رجل من عمال السجسج الجديد فانه جاء فتولى اخراج دماغه  
وعينية وقوة وحشى بالصبر والكافور ثم امر بحمل الراس الى  
المستعين وكتب اليه بيده بالفتح ونصب رأسه بباب العامة بسر  
من رأى فاجتمع الناس وتذمروا فحط ورد الى بغداد لينصب  
هناك فلم يتهياً ذلك وذكر لمحمد ان الناس قد كثروا واجتمعوا  
على اخذه فلم ينصبه، فحكى بعض الطاهريين انه حضر مجلس  
محمد بن عبد الله بن طاهر وهو يهنأ بقتل يحيى وبالفتح  
وعنده جماعة الهاشميين من العباسيين والطالبيين وغيرهم من  
الوجوه فدخل عليه ابو هاشم داود بن الهيثم الجعفي فسمعهم  
يهتفون فقال ايها الامير انك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول

د) Cod. الحرميه الدباجين. Num forte log. الدباجين  
ه) Cod. فامرا. e) In Cod. deEst.

الله صلعم حياً لعزى به فا رد عليه محمد شيئاً وحلم عنه فخرج وهو يقول<sup>٥</sup>

يَا بَنِي طَاهِرٍ كُلُّوهُ وَيِيَّا إِنَّ لِحَمِّ النَّبِيِّ غَيْرَ مَرِيٍّ<sup>٦</sup>

وكان المستعين قد وجه كلباتكين<sup>٧</sup> التركي مدداً للحسين ومستظهماً به فلاحق حسيناً بعد ان هزم القوم وقتل يحيى ابن عمر ولحق في طريقه قوماً معهم الاسوقة والاطعمة يرمون عسكر يحيى بن عمر فوضع فيهم السيف فقتلهم ودخل الكوفة فاراد ان ينهبها<sup>٨</sup> ويضع السيف في اهلها فمنعه من ذلك الحسين وآمن الاسود والابيض بها واقام أياماً حتى امن الناس ثم انصرف عنها<sup>٩</sup> وفي هذه السنة كان خروج الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب<sup>١٠</sup>

#### ذكر السبب في خروجه

كان سبب ذلك ان محمد بن طاهر لما جرى على يده ما جرى من قتل يحيى بن عمر ودخول اصحابه الكوفة اقطعه المستعين من صوافى السلطان بطبرستان قطائع وكان فيها قطعة بقرب من تغرى طبرستان مما يلي الديلم وهما كلار<sup>١١</sup> وشالوس وكان<sup>١٢</sup> جذاثهما ارض<sup>١٣</sup> لاهل تلك الناحية فيها مرافق محتطبهم ومرعى مواشبيهم ومسرح سارحتهم ليس لاحد عليها ملك وانما هي صحراء<sup>١٤</sup>

a) Metrum est الخفيف. Alterum versum addit Ibno 'l-Athir. b) Cod. h. l. كلباتكين, infra كلباتكين; cf. Ibno 'l-Athir, p. ١٥. c) Hic sequuntur verba دحلان. Cod. الحسين. d) Cod. دنهبها. e) ولحق في طريقه. f) Cod. دحلان. g) Cod. دحلانها; secutus sum Ibno 'l-Athir, p. ١٥. et h. l. وسالوس.

من موتان الارض غير أنها غياض وأشجار وكلاً، وكان وجهه \*محمد  
ابن عبد الله بن طاهر اخا لكاتبه بشر بن هارون النصراني  
يقال له جابر لحيازة ما أقطع هناك وعامل طبرستان سليمان بن  
عبد الله خليفة محمد بن طاهر بن عبد الله ابن اخي محمد  
ابن عبد الله بن طاهر والمستولى على سليمان بن عبد الله  
والغالب على امره محمد بن اوس البلخي وقد فرق محمد بن  
اوس ولده في مدن طبرستان وجعلهم ولايتها وهم احداث سفهاء  
فتأذى بهم الرعيّة وانكروا منهم ومن والدهم ومن سليمان بن عبد  
الله \*فبح سيرهم وسوء ائتهم فيهم، ووتر مع ذلك محمد بن اوس  
الديلم بدخوله اليهم من حدود طبرستان وهم اهل سلم وموادعة  
على اغترار من الديلم فاغار عليهم وسبى منهم وقتل فكان ذلك  
مما زاد اهل طبرستان عليه حنقا وغيظا فلما صار جابر النصراني  
الى طبرستان لحيازة ما أقطع صاحبه محمد حاز ايضا ما اتصل به  
من موات الارض الذي يرتفقوا به اهل تلك الناحية وكان بقرب  
نغرين كما ذكرت، وكان بتلك الناحية يومئذ رجلان معروفان  
بالشجاعة والرأى المذكوران قديما بضبط تلك الناحية ممن رامها  
من الديلم وباطعام الناس وبالاتصال الى من سوى اليهما يقال  
لهما محمد وجعفر ابنا رستم فانكرا ما فعل جابر من حيازة الموات  
الذي ذكرت وقطع مرافق الناس منه، وكان ابنا رستم مطاعين  
فاستنهضا من اطاعهما وقصدا جابرا ليمنعاه فهرب جابر ولحق  
بسليمان بن عبد الله وهو اخو محمد بن عبد الله وعم محمد

a) Cod. سيرهم وقبح سوء ائتهم. b) Cod. عبد الله بن محمد. c) Cod. يرتفقوا. d) Supplevi ex Ibno 'l-Athir, VII, p. ٨١, 4.

ابن طاهر بن عبد الله والى خراسان والرى والمشرق فلما ايقنا  
بالشر راسلا الديلم وذكرهم وفاقها لهم بالعهد الذى بينهم وما  
ركبهم به محمد بن اوس من الغدر والقتل والسبى وانهم لا  
يامنون عودته ويسألانهم مظاهرتها عليه وعلى من معه فاعلمهم  
الديلم ان ما يلى ارضهم من جميع نواحيها من الارض هم عمال  
طاهر او السلطان الاعظم وان ما سألوا من معاونتهم لا سبيل  
اليه الا بزوال الخوف عنهم من ان يؤتوا من قبل ظهورهم اذا هم  
اشتغلوا بحرب من بين ايديهم من عمال سليمان بن عبد الله  
فاعلمهم انهما لا يغفلان عن كفايتهم ذلك حتى يامنوا ما خافوه  
فاجابهم الديلم الى ما سألوه وتعاقدوا واهل كلار<sup>د</sup> وشالوس على  
حرب من قصدهم ثم ارسل ابنا رستم الى رجل من الطالبين  
القيمين يومئذ بطبرستان يقال له محمد بن ابراهيم يدعونه الى  
البيعة له فاق وقال لهم انا لا اُجيب الى ما سألتم ولكنى ادلكم  
على رجل منا هو اقوم بما دعوتونى اليه فقالوا ما هو فاخبرهم انه  
الحسن بن زيد ودلهم على منزلة بالرى فوجه القوم الى الرى  
برسالتهم وبرسالة العلوى محمد بن ابراهيم يدعونه الى الشخص  
الى طبرستان فشخص اليهم الحسن بن زيد وقد صارت كلمة  
الديلم واهل كلار وشالوس<sup>د</sup> والرؤيان على بيعته واحدة فلما وافاهم  
بايعه ابنا رستم وجماعة اهل الثغرين وروساء الديلم كجانباق  
الاسلام<sup>د</sup> وهسودان بن جستان<sup>د</sup> ثم ناهضوا من فى تلك النواحي  
من عمال ابن اوس فطردوهم عنها فلاحقوا بابن اوس وسليمان بن  
عبد الله وهما بمدينة سارية وانضوى الى الحسن بن زيد مع من

حستان. <sup>د</sup> Cod. <sup>د</sup> Sic Cod. <sup>د</sup> Cod. وشالوس. <sup>د</sup> Cod. كلان. <sup>د</sup> Cod.

بايعه لما بلغهم ظهوره كل من جبال طبرستان كلها الا سكان  
 جبل فريم فان ملكهم قارن بن شهر يار كان ممتنعاً بجبله واصحابه  
 فلم ينقده للحسن بن زيد ثم صاهره \* فكف عن عادية الحسن  
 ابن زيد، ثم زحف الحسن بن زيد وقواده نحو مدينة آمل وهي  
 اول مدن طبرستان مما يلي \* كلار وشالوس<sup>د</sup> من السفح واقبل  
 ابن اوس من سارية اليها يريد دفعه عنها فالتقى جيشاهما في  
 بعض نواحي مدينة آمل ونشبت الحرب بينهم وخالف الحسن  
 ابن زيد وجماعة معه موضع المعركة الى ناحية اخرى فدخلوها  
 واتصل خبرهم بابن اوس وهو مشغول بحرب من هو في وجهه  
 من رجال الحسن بن زيد فلم يكن له هم الا النجاء بنفسه  
 واللاحق بسليمان وسارية، فلما دخل الحسن بن زيد آمل كثف  
 جيشه وغلظ امره وانقض اليه كل طالب نهب من الصعاليك  
 والحوزية وغيرهم فاقام الحسن بن زيد بآمل أياماً حتى جرى للخراج  
 واستعد ثم نهض من معه نحو سارية ومن بها مع سليمان وابن  
 اوس فخرجوا من معهم والتقى القوم خارج مدينة سارية  
 ونشبت الحرب بينهم فخالف الوجه الذي التقى فيه للجيشان  
 بعض قواد الحسن بن زيد الى وجه آخر من وجوه سارية فدخلها  
 برجاله وانتهى الخبر الى سليمان ومن معه فطاروا على وجوههم  
 ونجوا بانفسهم وترك سليمان اهله وعباله ونقله وكل ما كان له  
 بسارية من مال واثاث فلم يكن له عرجة دون جرجان وغلب  
 جند الحسن بن زيد على ما كان له ولغيره فاما عيال سليمان

د) كلان وشالوس. ح) فكفن. ب) سفد. ا) لا. Cod. ج) Cod. من. د) Cod. بان. ه) Cod.



واهلكه وامأوه فإن الحسن امرهم بركب حملهم فيه حتى لحقهم  
بسليمان وهو بجرجان واجتمع للحسن امره بطبرستان كلها، ثم  
وجه الحسن خيلاً مع رجل من اهل بيته يقال له الحسن بن زيد  
الى الرى فصار اليها وطرد عنها عاملها من قبل الطاهرية واستخلف  
بها بعض الطالبين وانصرف عنها فاجتمعت للحسن بن زيد  
مع طبرستان الرى الى حد هذان، فورد الخبر بذلك على المستعين  
ومدبر امره وصيف التركى وكانبه احمد بن صالح بن شيرزاد فوجه  
اسماعيل بن فراشة في جمع كثير الى هذان وامره بالمقام بها وضبطها  
وذلك ان ما وراء عمل هذان كان الى محمد بن طاهر بن عبد  
الله بن طاهر وبه عماله واليه اصلاحه فلما استقر خليفة الحسن  
ابن زيد القرار بالرى واسمه محمد بن جعفر ظهرت منه امور  
كرهها اهل الرى فوجه \* محمد بن طاهر قائداً من خراسان يقال  
له محمد بن ميكال وهو اخو الشاه بن ميكال في جمع عظيم من  
الخيال والرجال الى الرى فالتقى هو ومحمد بن جعفر العلوى فاسر  
محمد بن ميكال محمد بن جعفر وفض جمعه ودخل الرى فوجه  
اليه الحسن بن زيد خيلاً عليها وحين قائد من قواد اهل الأرز  
فخرج اليه محمد بن ميكال فهزمه وحين والتجأ محمد بن ميكال  
الى الرى معتصماً بها فاتبعه وحين قبل ان يتحصن حتى قتله  
وعادت الرى الى اصحاب الحسن بن زيد ٥

ثم دخلت سنة ٢٥١

وفيها قتل وصيف وبغا الصغير باعز التركى واضطرب الموالى،

a) In Cod. deest. Cf. Ibno 'l-Athir, p. ٨٧. b) Ibno 'l-Athir, p. ٨٨ واجن.  
c) Cod. الارز. Cf. supra p. ٥٥٥. d) Sic distincte Cod.; Imrání habet semper ياغز.

### ذكر السبب في قتله

كان سبب ذلك أن باغر كان أحد قتلة المتوكل فزيد في أرزاقه وأقطع قطائع فكان مما أقطع ضياع بسواد الكوفة فضمن تلك الضياع رجل من دهاقن بأروستما ونهر الملك بالفى دينار فوق بين هذا الدهقان وبين رجل بنلك الناحية يقال له ابن مارمة شر فتناول ابن مارمة بمكره فحبس ابن مارمة وقيد فعمل حتى تخلص من الحبس وصار إلى سر من رأى فلقى دليل بن يعقوب النصراني وهو يومئذ كاتب بغا الشرائى وصاحب امره واليه امر العسكر يركب اليه القواد والعمال وكان ابن مارمة صديقاً لدليل وكان باغر أحد قواد بغا فمنع دليل باغر من ظلم احمد بن مارمة وانتصف له منه فاوغر ذلك بصدر باغر وبأين كل واحد من دليل وباغر صاحبه بذلك السبب، وكان باغر شجاعاً بطلاً عظيم القدر في الاتراك يتوقاه بغا وغيره ويخافون شره فجاء باغر يوم الثلاثاء لاربع بقين من ذى الحجة سنة ٢٥٠هـ إلى بغا وهو في الحمام وباغر سكران فانتظره حتى خرج من الحمام ثم دخل اليه فقال له والله ما لي من قتل دليل من بدت ثم شتمه فقال له بغا لو اردت قتل ابني فارس ما منعتك منه فكيف دليل النصراني ولكن امر الخليفة وامرى في يده فتصبر حتى اصير مكانه انساناً ثم شأنك به، ثم وجه بغا إلى دليل يامره ألا يركب فاستخفى وبعث بغا إلى محمد بن يحيى بن فيروز يكتب له قدماً فجعله مكان دليل يوم باغر أنه قد عزل دليلاً فسكن باغر ثم اصلح بغا بين باغر ودليل

quae lectio quoque in nonnullis Codd. Ibno 'l-Athir (vid. p. ٨٩ ann. 5).

a) Cod. دكتب. b) Cod. فتصير. c) Cod. ردت. d) Cod. خمس ومايتين.

وباغر يتهدد دليلاً اذا خلا باصحابه، ثم تَلَطَّفَ باغر للمستعين  
ولزم للخدمة في الدار وكرة المستعين مكانه لجرأته وقتله المتوكل  
فلما كان نوبة بغا في منزله قال المستعين اى شىء كان الى ايتاخ  
من الاعمال فاخبره وصيف فقال ينبغي ان نصير هذه الاعمال الى  
ابى محمد باغر فقال وصيف نعم وبلغت القصة دليلاً فركب الى  
بغا وقال له انت في بينك وهم في تدبير عزلك عن جميع اعمالك  
واذا عزلت فما بقاؤك الا ان يقتلوك، فركب بغا الى دار الخليفة  
في اليوم الذى نوبته في منزله بالعشى فقال لوصيف اردت ان  
تخطى عن مرتبتى فتجىء بباغر وتصيره مكاني وانما باغر عبد  
من عبيدى فقال وصيف ما اردت ذلك ولا علمت ما اراد الخليفة  
من ذلك ثم تعاهد وصيف وبغا على تنحية باغر من الدار وارجفوا  
انه يومر ويضم اليه جيش سوى جيشه ويحل عليه ويجلس  
مجلس بغا ووصيف وهما يسميان الاميرين وكان قصد المستعين  
التقرب اليه ليامن ناحيته، فاحس هو ومن في جنبته بالشر فجمع  
اليه الذين كانوا بايعوه على قتل المتوكل مع غيرهم ثم ناظرهم  
ووكد البيعة عليهم بما كان وكدها في قتل المتوكل ثم قال الزموا  
الدار حتى نقتل المستعين وبغا ووصيفا ونجىء بمن نقعه خليفة  
ليكون الامر لنا كما هو لهذين الذين قد استوليا على الدنيا  
وبقينا نحن في غير شىء، \* وانتهى الخبر الى المستعين فبعث الى  
بغا ووصيف فقال لهما انى ما طلبت اليكما ان تجعلاني خليفة وانما  
انتما فعلتما ذلك واصحابكما ثم تريدون ان تقتلوني فحلغا انهما  
ما علمنا ذلك، فيقال ان امرأة مطلقة لباغر بعثت الى المستعين

\*) Inserui haec ex Ibno 'l-Athír, p. 1..

وبغا بها عزم عليه باغر وبكر دليل الى بغا وحضر وصيف منزل بغا مع كاتبه فاتفق رأيهم على اخذ باغر ونفسين من الاتراك معه وحبسهم حتى يروا رأيهم فأحضر باغر فأقبل في عدة من غلمانه فلما دخل دار بغا منع من الوصول الى بغا ووصيف وعدل به الى حمام فحبس فيه ودعى له بقيد فامتنع عليهم، وبلغ ذلك الاتراك فوثبوا على اصطبل السلطان فاخذوا ما فيه من الدواب وانتهبوها وركبوا وحضروا للجوسف بالسلاح فلما امسوا بعث بغا ووصيف الى باغر بجماعة فشدخوه بالطبرزينات حتى برد وعملوا على ان يرموا براسه اليهم ان اقاموا على الشغب، فلما انتهى قتله الى الاتراك اقاموا على ما هم عليه وابوا ان ينصرفوا واجتمع رأى المستعين وبغا ووصيف وشاهك على ان ينحدروا الى بغداد ففعلوا ذلك وانكسر الاتراك لذلك واظهروا الندم ثم صاروا الى دار دليل ابن يعقوب ودور اهل بيته فانتهبوها ونقضوها ثم منعوا من الاحدار الى بغداد ممن هم بذلك واخذوا ملاحاً قد اكرى سفينته فصلبوه على دقل سفينته فامتنع الملاحون بعده من الاحدار واجتمع من كان من الجند والاتراك بسر من رأى على المعتز فبايعوه واقام من كان ببغداد على الوفاء للمستعين ٥

ذكر الغتنة التي وقعت بين الاتراك واهل بغداد  
وما انتهى اليه امر المعتز والمستعين

لما احدر المستعين وبغا ووصيف وشاهك واحمد بن صالح بن شيرزاد الى بغداد نزل المستعين على محمد بن عبد الله بن طاهر في داره ثم وافى بغداد القواد سوى جعفر بن دينار وسليمان بن

جيبى بن معاذ بالكتاب والعمال وبنى هاشم ووافى ايضاً قواد الاتراك  
الذين فى ناحية وصيف وبغا وكانت رسل وصيف وبغا تتردد الى  
سر من رأى باستدعاء من بها واصلاح نياتهم وكان كل من يرد بغداد  
يومر ان ينزل الجزيرة الى حبال دار محمد بن عبد الله بن طاهر  
والأ يصيروا الى الجسر فيرغبوا العامة فاذا اجتمعوا وجه اليهم  
زواريق حتى يعبروا فيها فلما دخل الاتراك الوردون من سر من  
رأى الى المستعين رموا بانفسهم بين يديه وخلعوا مناطقهم من  
اوساطهم تذلاً وخضوعاً وكلموا المستعين وسألوه الصفر عنهم فقال  
لهم انتم اهل \*بغى وبطر\* واستقلال للنعم \*الم ترفعوا\* الى فى  
اولادكم فالحقتهم بكم وهم نحو من الفى غلام وفى بناتكم فامرت  
باجراتهن مجرى المتزوجات وهن نحو من اربعة آلاف صببية سوى  
المدرسين وادرت عليكم الارزاق حتى سبكت<sup>ه</sup> لكم آنية الذهب  
والفضة ومنعت نفسى شهواتها ولذاتها كل ذلك طلباً لرضاكم  
وصلاحكم وانتم تزادون بغياً وفساداً وتهديداً وابعاداً، فتضرعوا  
وقالوا امير المؤمنين صادق وقد اخطأنا ونحن الآن نسئله العفو،  
فقال المستعين قد عفوت ورضيت عنكم، فقال له بابكباك<sup>ه</sup> فان  
كنت قد رضيت عنا وصفحت فقم معنا الى سر من رأى فان  
الاتراك ينتظرونك، فامأ محمد بن عبد الله الى محمد بن ابي  
عون فلكر فى حلق بابكباك وقال له هكذا يقال لامير المؤمنين  
فم معنا فاركب، فضحك المستعين وقال هاولاء قوم عجم لا

٥) Cod. ٦) Cod. وترفعوا. Cf. Ibno 'l-Athir, p. ١٣. ٧) Cod. تطلبنا. ٨) Cod. فعملتم; Ibno 'l-Athir, p. ١٣. ٩) Cod. نياتكم. ١٠) Cod. فقال. ١١) Cod. بابى بك. Ibno 'l-Athir, p. ١٣. ١٢) Cod. h. l. بابكباك.

يؤخذون بمعرفة حدود الكلام وآدابه<sup>٥</sup> ثم قال لهم المستعين يصبر من بسر من رأى فإن أرزاقهم دائرة عليهم وإنظر أنا في امرى هاهنا، فأنصرفوا وقد اغضبهم ما كان من محمد بن عبد الله ومضوا الى سر من رأى وحرضوا الاتراك على مخالفته واجتمع رأيهم على اتمام البيعة لاني عبد الله المعتز فأخرجوه والمؤيد من الحبس فأخذوا من شعرها وكان قد طال وبايعوه وأمر لهم بالبيعة وكان المستعين خلف بسر من رأى ما كان يحمل من الموصل ومن الشام وهو خمس مائة الف دينار وفي بيت مال أم المستعين الف الف دينار، وكتبت نسخة البيعة التي أخذت للمعتز بسر من رأى على النسخة المعروفة وأحضر ابو احمد بن الرشيد محمولاً في محفة وأمر بالبيعة فامتنع وقال للمعتز اذ تخرج الينا خروج طائع فخلعتها وزعمت أنك لا تقوم بها فقال المعتز بل كنت مكرها وخفت السيف، فقال ابو احمد ما علمت أنك أكرهت وقد بايعنا هذا الرجل افتريد ان نطلق نساءنا وتخرجنا من اموالنا ولا ندرى ما يكون ان تركتني على امرى حتى يجتمع الناس والأ فهذا السيف فقال المعتز أتركوه فرد إلى منزله من غير بيعة<sup>٦</sup> ولما بايع المعتز الاتراك وتى عماله واصحاب دواوينه فاتصل بمحمد ابن عبد الله خبر البيعة للمعتز وتوجيه العمال فأمر بقطع الميرة عن اهل سر من رأى وكتب الى مالك بن طوق بالمصير الى بغداد هو ومن معه من اهل بيته وجنده والى نجوية<sup>٧</sup> بن قيس

٥) Cod. مواديه. ٦) Cod. بحونه. Lectio incerta est, vid. Ibno 'l-Athir, p. ٩٣ ann. 6 et p. ١٠١.

وهو على الانبار بالجمع والاحتشاد والى سليمان بن عمران الموصلى  
 فى جمع السفن ومنع الميرة ان ينحدر الى سُر من رأى ومنع ان  
 يصعد شىء من الميرة من بغداد وأخذت سفينة فيها ارز وسقط  
 فهرب الملاح ونقبت حتى غرقت، وامر المستعين محمد بن عبد  
 الله ان يحصن بغداد فتقدم فى ذلك وأدير عليها السور من دجلة  
 من باب الشماسية الى سوق الثلاثاء حتى اورده دجلة ومن باب  
 قطيعة أم جعفر حتى اوردها قصر حميد ورتب على كل باب قائداً  
 وجماعة من اصحابه وغير اصحابه وامر بحفر الخنادق حول السورين  
 كما يدوران فى الجانبين جميعاً ومظلات يأوى اليها الفرسان فى  
 الحر والمطر فبلغت النفقة على السورين والخنادق والمظلات ثلاثمائة  
 الف دينار وثلاثين الف دينار وجعل على باب الشماسية خمس  
 شداخات بعرض الطريق فيها العوارض والالواح والمسامير الطوال  
 الظاهرة وجعل من خارج الثانى باباً معلقاً بمقدار الباب نخيلاً قد  
 ألبس صفائح للحديد وشد بالحبال كى ان وافى احد من ذلك  
 الباب أرسل عليه الباب المعلق فقتل من تحته وجعل على الباب  
 الآخر عرادة وعلى الباب الخارج خمسة مجانيق كباراً فيها واحد  
 كبير سموه الغضبان وست عرادات يرمى بها الى ناحية رقة  
 الشماسية وصير على باب البردان ثمانى عرادات فى كل ناحية اربع  
 واربع شداخات وكذلك كل باب من ابواب بغداد فى الجانب  
 الشرقى والغربى وجعل لكل باب من ابوابها دهليزاً عليه السقائف  
 \* ووكل بكل باب قواداً برجالهم تسع مائة فارس ومائة راجل وكل

مُغلقاً. Cod. ٥) وبقيت et in ed. Ibno 'l-Athir, p. ٩٤, vs. 1. وبقيت ٦)  
 c) Haec in Cod. ante جعل leguntur.

منجنيق وعرادة رجالاً مرتبين يمدون حباله ورامياً يرمى اذا كان قتال، وفرض فروضاً من اهل خراسان قدموا حاجاجاً فسئلوا المعونة على قتال الاتراك فاعانوا وامر محمد بن عبد الله ان يفرض من العياريين فرض وان يجعل عليهم عريف ويعمل لهم تراس من البوارى المقيرة وان يعمل لهم محال بلا حجارة ففعل ذلك وكان الرجل منهم يقوم خلف البارية فلا يرى منها عملت نساءجات<sup>٥</sup> أنفق عليها زيادة على مائة دينار وكان العريف على اصحاب المقيرة من العياريين رجله يقال له ينتويه<sup>٥</sup>، وكتب المستعين الى عمال الخراج بكل بلدة وموضع ان يكون حملهم ما يحملون من الاموال الى السلطان بغداد دون غيرها وكتب الى الاتراك والجنود الذين بسر من رأى يامرهم بنقض بيعة<sup>٥</sup> المعتز ومراجعة الوفاء ببيعتهم ويذكروهم ايديهم عندهم وينهاهم عن معصيته ونكث بيعته وكتب المعتز الى محمد بن عبد الله يدعوه الى خلع المستعين ويذكره بما اخذه ابوه المتوكل عليه بعد اخيه المنتصر من العهد وعقد للخلافة واجابه محمد يدعوه الى الرجوع الى طاعة المستعين واحتج كل واحد منهما باحتجاجات يطول شرحها، وبتق محمد بن عبد الله المياه بطسوج الانبار وبادورياً لينقطع طريق الاتراك حين تخوف ورودهم الانبار، وكتب كل واحد من المعتز والمستعين الى موسى بن بغا وهو مقيم باطراف الشام لانه كان قد أخرج الى حمص لقتال اهلها حين قتلوا عاملهم وعصوا وامتنعوا على السلطان وبعث كل واحد منهما بعدة الوية يعقدها لمن احب

٥) Cod. sine punctis. ٥) Cod. رجلا. ٥) Cod. ينتويه, Ibno 'l-Athir, p. ٢٤  
٥) Ex Ibno 'l-Athir restitui. بينويه.



فانصرف الى المعتز وصار معه ولم يزل الاتراك الكبار يصيرون مرة  
من حرب المستعين ومرة من حرب المعتز، وعقد المعتز لآخيه ابي  
احمد بن المتوكل على حرب المستعين وابن طاهر وضم اليه للجيش  
وجعل اليه الامر والنهي وتدبير الحرب الى كلباتكين فعسكر بالقاطول  
في خمسة آلاف من الاتراك والفراغنة والغين من المغاربة فوافوا  
عكبرآء فصلى ابو احمد بها ودعا للمعتز وكتب بذلك نسخا الى  
المعتز وجعل الاتراك ينتهبون القرى ما بين عكبرآء وبغداد  
وأوأنا وهرب الناس منهم وخلوا عن الغلات والضياع فخربت  
وهدمت المنازل وسلب الناس في الطرق وجرى في ذلك امر  
فظيع قبيح، ولما وافى الحسن بن الافشين مدينة السلام وكل  
باب الشماسية ثم وافى ابو احمد في عسكرة الشماسية ووافت  
طلائع الاتراك الى قرب من باب الشماسية، فوجده محمد بن عبد  
الله للحسين بن اسماعيل والشاه بن ميكال فيمن معهما فلما عاين  
الاتراك الاعلام والرايات قد اقبلت نحوهم انصرفوا الى معسكرهم  
وانصرف للحسين والشاه، ثم وافى باب الشماسية اثنا عشر فارسا  
من الاتراك فشتموا من هناك ورموهم بسهامهم وكان محمد تقدم  
الا يبدوهم بقتال فلما فعلوا ذلك واكثروا من الشتم والرمى امر  
علل صاحب المنجنيق فرموا بحاجر اصابوا منهم واحدا فقتله  
فنزل اصحابه فحملوه وانصرفوا الى معسكرهم ثم وافى الاتراك  
باب ..... ومجل الى الحسين مال واسورة لمن ابلى وأمد بالرجال  
فجآء ابو السناء محمد بن عبدوس والحجاف بن سواده في الف

a) ? Signo notatum est. Ibno 'l-Athir, p. ٩١, tantum habet المنجنيقي.

b) Hic duo vel plura folia desiderantur (vid. Ibno 'l-Athir, p. ٩١-٩٢).

فارس وراجل وجند انتخبوا من بنادات شتى ونزل الحسين بعسكره  
الى قرب من ديماء

نجز الكتاب ..... ويتلوه ان شاء الله في الجزء السابع

ذكر راي اشير به عليه صواب

ولحمد لله رب العالمين

وصلواته على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم

---

في Addidi ٥). الجزء السادس Librarius vocabulo deleto inseruit a)

## فهرست اسماء الرجال والقبائل

- ابراهيم الموصلى ٣٥  
 ابراهيم (النخعي) ٣١  
 ابراهيم بن هرمه ٣٣١ ٣٣٧  
 ابراهيم بن هشام المخزومي ١٠١ ١٠٢ ١٠٤  
 ١٣٣ ١٣٧ ١١٥  
 ابراهيم الهفتي ٣٨٤ ٣٨٠ ٣٨١  
 ابراهيم بن الوليد ١٢ ١٣ ١٠٤ ١٢٨ ١٢٩  
 ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧  
 ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي ٣٦٧  
 الابريش الكلبي ٥٥ ١٠٢ ١٠٦ ١٠٧ ١٣٦ ١٤٢  
 ابرهة بن شرحبيل بن الصباح ١٦٨ ١٧١  
 (١٧٢) ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨  
 ابي بن كعب ٣٦١  
 احمد بن ابراهيم ٣١٢  
 احمد بن اسراييل ٥٧  
 احمد بن اسماعيل ٢٨٤  
 احمد بن الاغلب ٤٠٧  
 احمد بن حنبل ٣٦٠ ٣٧٧ ٣٨٤ ٣٦٥  
 احمد بن خالد ابو الوزير ٥٢٨ ٥٣٥ ٥٣٨  
 احمد بن ابي خالد ٣٣١ ٣٣٤ ٣٦٥ ٣٧١  
 ٤٥٠ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٦  
 احمد بن الخصيب ٣٩١ ٥٧٧ ٥٥٨ ٥٧٤  
 ٥٧٣ ٥٧٤  
 احمد بن الخليل ٣٦٥ ٣٦٧ ٣٨٢ ٣٨٤ ٣٩٢  
 ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٥٠٠ ٥٠٢  
 احمد بن ابي دواد القاضي ٣٦٥ ٤١٠  
 ٤٧١ ٤٧٢ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٣١ ٥٣٥  
 ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٤٧  
 احمد بن زياد ٣٥١  
 احمد بن سلام صاحب المظالم ٣٣٨  
 ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

- احمد بن الصقر (الصغير) ٤٠١ ٤٠٢ ٥٠١  
 او او  
 احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد  
 الله اليربوعي ٤٠٧  
 احمد بن عبد ربه ٣٠٠  
 احمد بن عمار ٤٠٩  
 احمد بن مارة ٥٥٥  
 احمد بن المامون ٣٧١  
 احمد بن ابي محرز القاضي ٣٨٥  
 احمد بن مزيد ٣٣٧  
 احمد بن المهلب ٣٣٠  
 احمد بن نصر الخزاعي ٥٣١ ٥٣٠ ٥٣١  
 او  
 ابو احمد بن هارون الرشيد ٣١٩ ٥٧١  
 احمد بن يوسف ٣٧١ ٤١٨  
 الاحوص بن محمد الانصاري ٤٠ ٧١ ٣٣٨  
 الاخلط ٣٤٧  
 ادريس بن عبد الله جد ابي دلف ١٨٣  
 ادريس بن عبد الله بن الحسن ٢٨٥  
 اذرنسي بن اسحاق ٥٤٨  
 الاذريف ٣  
 ابن اربعين ذراعا ٣٠ ٣١ ٣٣  
 آل اربعة بن سهيلة ٣٣٦  
 الازارقة ١٤ ١٥ ١٨  
 الازد ٥٣ ٥٥ ٥٩ ١٠٥  
 الازرق ١١٦ ١٢٠ ١٣٦  
 ابو ازهر ٢١٤  
 ازهر بن زهير بن المسيب ٤٣٠  
 ازهر بن سعيد السمان البصري ٣٣٨  
 ابو اسامة ٣٥٥  
 اسامة بن زيد السليكي ٨١  
 ابن اسباط المصري انظر محمد  
 استانسيس ٣١٢ ٣١٣  
 ابو اسحاق صاحب حرس ابي مسلم  
 ٣٣٣ ٣٣٤  
 اسحاق بن ابراهيم بن مصعب ٣٣٣  
 ٣٧٤ ٣٧١ ٣٧٧ ٣٨٠ ٤٠٠ ٤٠٣ ٤٥٢ ٤٦٣  
 ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣١ ٤٣٨ ٤٧٠ ٥١٤ ٥٢٠ ٥٢٢ ٥٣٣  
 ٥٢٨ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٣ ٥٤٤ ٥٤٥  
 اسحاق بن اسماعيل مولى بنى امية  
 ٥٤٨
- اسحاق بن الطباع ابو يعقوب ٣٧٥  
 اسحاق بن هيدوس ٣٥٥  
 ابو اسحاق الفزاري ٣٧٥  
 اسحاق بن المامون ٣٧١  
 اسحاق بن محمد ١٢٨  
 اسحاق بن محمد قاضي مكة ٤٣١  
 اسحاق بن المهدي ٢٨١  
 اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى  
 ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٣٤ ٤٢٧  
 اسحاق بن موسى الهادي ٢٨١ ٤٢١ ٤٣٠  
 ٤٤٠ ٤٤١  
 اسحاق بن هارون الرشيد ٣٣١  
 اسحاق بن يحيى ٧  
 اسحاق بن يحيى بن معاذ ٤٣١  
 اسد ١٤٨  
 اسد بن ابي الاسد ٤٢١  
 اسد الحرمي ٣٣٦  
 اسد بن عبد الله الخزاعي ٢٠٨  
 اسد بن عبد الله القسري ٨٢ ٨١ ٩٠  
 ٩١ ١٨٩  
 اسد بن الفرات ٣٣٣ ٣٧٠ ٣٧٢  
 اسد بن المرزبان ٢٥٢ ٢٥٥  
 اسد بن موسى السري ٣٧١  
 اسد بن يزيد بن مزيد ٣١٧ ٣٢٧  
 اسليت المخنث ١٧٤  
 اسماعيل بن اسحاق بن حماد بن  
 زيد القاضي ٣١٧  
 اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة ٣٤٢  
 اسماعيل بن صبيح ٣٤٢  
 اسماعيل بن عبد الله القسري ١٥٧  
 اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ٣٨٤  
 اسماعيل بن علي ٢٠٨  
 اسماعيل بن فراشة ٥٧٤  
 اسماعيل بن المامون ٣٧١  
 اسماعيل بن محمد بن صالح ٣٧١ ٣٨٠  
 ابو الاسود مولى خالد القسري ١٤٣  
 الاشدق انظر يزيد بن هشام الافقم  
 اشرس بن عبد الله السلمي ٨١  
 اشعب الطمع ١٠ ١٢٧  
 ابن الاشعث انظر عبد الرحمان  
 اشعث بن عبد الله ٥١



بسملة ٧٣  
 بسطلم بن مرة (شونب) ٢١ ٢٧ ٢٤ ٢٥  
 ابن بسونا ٣٥٠  
 بشار بن برد ٣٢١  
 بشر بن حاتم بن سويد ٥١  
 بشر (بشير) بن خزيمه ٢٠٣  
 بشر بن السميلح ٢٧٢  
 بشر بن غياث المرسي ٣٨٠  
 بشر بن هارون النصراني ٥٧١  
 بشر بن الوليد ١٣٣ ١٢١  
 بشر بن الوليد القاضي ٣٧٢ ٣٧١ ٣٧٧  
 ٣٣٨ ٣٣٥ ٣٣٦

بشير بن حيان انظر قشير بن حسان  
 بشير بن الليث بن نصر بن سيار ٣٦٧  
 البطال ٢٨ ٣٠ ٩٠ ١١ ١٠٠  
 بغا الصغير الشرايبي ٥٤٠ ٥٢١ ٥٥٥ ٥٥٩  
 ٥٥٨ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٩ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٧  
 ٥٧٨  
 بغا الكبير ٣٨٥ ٢٠٤ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٨ ٢٨٢  
 ٢١٨ ٥١٨ ٥١٣ ٥٣١ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٤٧  
 ٥٤٨ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥١٣  
 بغشى بن علي بابا ٥٥٠ ٥٥١  
 بعلون ٥٥١  
 بقراط بن اشوط ٥٢١  
 بقية بن الوليد ابو محمد الحمصي  
 ٣٥٠

بكار بن عبد الله ٣٥٢  
 بكار بن مسلم ٣١٣  
 بكار بن مصعب بن ثابت الزبيري ٣١٣  
 ٣١٤

ابو بكر ٨ ٢٢ ٢٤  
 بكر بن حماد ٣٥٥  
 ابو بكر بن ابي سيرة ١٢٨ ١٢٩ ٢٥٠  
 بكر بن المعتمر ٣١٧ ٣١٨ ٣٣٠  
 ابو بكر الهذلي ٢٢٧  
 بكر بن وائل ٥٢ ٥١  
 ابو بكر بن الوليد ١٣  
 ابو بكر بن يزيد بن الوليد ١٤٨ ١٥٣  
 بكير بن ماهان ١٨٣  
 بلال بن ابي بردة ٩٠ ٨٧  
 بنو بهدلة بن عوف ٢٥٠

بهلول الخارجي (كثارة) ١٠٩ ١١٠ ١١١  
 بنان المغني ٥٥٥  
 بوران بنت الحسن بن سهل ٣٥٧ ٣٦٥  
 ٣٣٦ ٢٤٢ ٢٥١ ٢٥٧  
 بيان البياني ٣٣٠  
 ابو البيضاء شميل ١٧٣  
 ابو بيهس انظر الهيصم بن جابر  
 بيهس بن بريك ١١٢  
 بيهس بن زميل ١٣٦ ١٤٠  
 ابن بيهس بن صهيب ١٣١ انظر سعيد

ت

تدورة الزرقاء ٣٣٩  
 ترك مولى اسحاق بن ابراهيم ٥٢٢  
 ابو تمام ٣٨٨  
 تمام بن الوليد ١٢  
 تميم ١٨ ٣٣١ ٥٢  
 تميم بن الكباب ٢٤  
 تميم بن نصر ١٩١ ١٩٢  
 توفيل بن ميخائيل ملك الروم ٣٧٤ ٣٨١  
 ٣٣٩  
 تيدوس ٢٥ ٣١ ٣٣

ث

ابن ثابت البناني ٨٧  
 ثابت بن سليمان بن سعيد ١٣٥ ١٥٣  
 ثابت بن يحيى ابو عباد ٣٧١  
 ثمامة ٢٥٢  
 الثوري انظر سفيان

ج

جابر بن هارون النصراني ٥٧١  
 جاناك الاسلام ٥٧٢  
 جاهدان بن سهل (سهرق) ٣٥٤ ٣٣٧  
 جبرئيل بن بختيشوع ٣٢١ ٥٠٥  
 جبلة ٣٧٥  
 جبير بن مطعم ٣٢١  
 جحشنة العاجلي ١٢٢ ٢٦٥

جديع بن علي (سعيد) الكرمانى ١٠٥  
 ١٨١ ١٨٢ ١٨٤ ١٨٥  
 الجراح بن عبد الله الحكيمى ٢١ ٥٠  
 ٧٥ ٧٦

جوى بن الوليد ١٢

ابن جريج ٣٧١ ٣٧٢

جرير ٣ ١٤ ٣٤ ٧٣

جرير بن عبد الحميد ابو عبد الله  
 الضبى ٣٤٥

جرير بن يزيد بن عبد الله البجلي  
 ٣٢٠

الجشبية ١٤٢

الجعد بن درهم ١٥٥

جعفر بن حامد ٥٥٧

جعفر بن حنظلة ٩٢

جعفر بن دينار الخياط ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧  
 ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٥٤٤ ٥٧٧

جعفر بن رستم ٥٧١ ٥٧٢

جعفر بن سليمان بن علي ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣  
 ٢٥٤ ٢٥٨

جعفر الصديق ٩٧ ١٨١ ١٩١ ١٩٧ ٢٣١ ٣٦٨

جعفر بن العباس الكندي ٩٧

جعفر بن عبد الواحد الهاشمى ٥٩١  
 جعفر بن عيسى الحسنى ٣٨٢

جعفر بن المأمون ٣٧١

جعفر بن محمد بن ابي خالد ٤٣٣

جعفر بن محمد العامرى ٤٥٤

جعفر بن محمد بن علي انظر جعفر  
 الصديق

جعفر بن المنصور ابن الكردية ٣٦٨

جعفر بن موسى الهادى ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٩٠

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك  
 ٣٠١ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٩

جفنة بن غسان ٣٠٩

الجلندى بن مسعود ١٣٣

الجلودى ٤٢٧

جمهور بن شهاب ١٧١

الجنيد بن عبد الرحمان ١٠٨

ابو الجهم ابن عطية ١٦٨ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤

جمهور بن مرار العجلي ٢٣٤ ٢٣٥

جهينة ٣٣٦ ٣٤٣

ح

ابو حاتم الاباضى ٣٦٥

حاتم بن الحارث بن شريح ١٢٤

حاتم بن الصقر ٣٣٥

حاتم بن هرثمة بن اعين ٣٥٠

الحارث بن سليمان ٣٤ ٣٥

الحارث السمرقندى ٣٦٦ ٣٦٧ ٤١٢ ٤١٥  
 ٤٩٩ ٥٠٠

الحارث بن شريح ١٨٤ ١٨٨

الحارث بن عامر ١٨٦

الحارث بن العباس بن الوليد ١٤ ١٥١

الحارث بن عمرو الطائى ٩٠

بنو الحارث بن كعب ١٨١ ١٩١

الحارث بن هشام المخزومى ٢٥٢  
 ابو حازم ٣٤

حبابة ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٣

حبيب بن جذرة ١٩١

ام حبيب بنت المأمون ٣٥٧ ٤٤٤

حبيب بن المهلب (ابو بسطام) ٥٤ ٥٨  
 ٦١ ٧١ ٧٣

الحجاج بن ارطاة ٣١٩

ام الحجاج بنت محمد ١١ ١١٢

الحجاج بن محمد ابو محمد الاعور  
 ٣٣٣

الحجاج بن منهال الانماطى ٣٧٧

الحجاج بن يوسف ٩ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٣ ١٥  
 ١٦ ١٧ ١٩ ٥٣ ٥٤ ١٤٨

الحجاج بن سوادة ٥٨٢

حرب بن سلم بن اخوز ١٩٥

حرب بن عبد الله ٢٥٢

ابو حرب المبرقع اليماني انظر المبرقع  
 الحرسى ٣٧٣

الحرشى انظر سعيد بن عمرو الحرشى

ابن الحرشى ١٥٧ انظر النصر بن سعيد  
 الحرشى

الحكرامى ٢٤٩

- الكروية ١٥٨ ١٥٧ ١٥٦  
 حريث الصيرفي ٥٣  
 حسان مولى محمد بن سليمان ٢٥٥  
 حسان بن عبد الله الواسطي ٣٧٧  
 حسان النهدي ٦٨ ٦٩  
 الحسن بن ابراهيم بن الحسن ٢٥٥  
 الحسن بن ابراهيم بن عبد الله ٢٥٣  
 ٢٧٢ ٢٧١ ٢٧٠  
 الحسن بن الافشين ٢٠٥ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠  
 الحسن البصري ٣٠٤ ٣٠٣ ٣٠٢ ٣٠١ ٣٠٠ ٢٩٩ ٢٩٨  
 ٣٣٥ ٣٣٤  
 الحسن بن جميل ٣١٣  
 الحسن بن حرب الكندي ٣١٢  
 الحسن بن الحسن بن الحسن ٣٣٣  
 ٣٣٤ ٣٣٥  
 الحسن بن الحسين بن مصعب ٣٣٦  
 ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩  
 ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤  
 الحسن الرومي ٢١٤  
 الحسن بن زياد اللؤلؤي ٣٣٢  
 الحسن بن زيد العلوي ٥٧٤-٥٧٠  
 الحسن بن سهل ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧  
 ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨  
 ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠-٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤  
 الحسن بن [محمد بن] عبد الله بن  
 الحسن ٢٨٥  
 الحسن بن علي الباذغيسي الماموني  
 ٢٣٣ ٢٣٤  
 الحسن بن علي ابو عبد الله الكنفي  
 ٣٥٨  
 ابو الحسن علي بن محمد ١٧٥ انظر  
 المدائني  
 الحسن بن عبارة ٣٩٩  
 الحسن بن قارن ٤٠٠ ٤٠٥  
 الحسن بن قحطبة ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦  
 ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣  
 الحسن بن ابي مالك ٣٣٢  
 الحسن بن المامون ٣٧٩  
 الحسن بن مخلد ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤  
 الحسن بن معاوية بن عبد الله بن  
 جعفر ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠
- الحسن بن منصور اليشكري ١٧١  
 الحسن بن وهب ٥٢٨  
 حسنة جارية المهدي ٢٨٠  
 الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم  
 ابن مصعب ٥١٨ ٥١٧ ٥١٦ ٥١٥ ٥١٤  
 الحسين بن الحسن الانطس ٣٤٨  
 ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣  
 الحسين الخادم الماموني ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢  
 ٢٥٠  
 الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٠٨  
 الحسين بن علي بن الحسن بن  
 الحسن ٢٨٤ ٢٨٥  
 الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان  
 ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨  
 الحسين بن المامون ٣٧١  
 حفص كاتب زياد بن عبد الله ٣٣٣  
 ابو حفص مولى آل كثير ٢٥٠  
 حفص بن سليمان انظر ابو سلمة  
 الخلال  
 حفص بن عمرو المخزومي ٢٥٢  
 الحكم بن ضبعان ١٥٢  
 الحكم بن عبد الرحمان ٢٠١  
 الحكم بن عوانة ١٠٢  
 الحكم بن هشام الاموي ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧  
 ٣٣٣ ٣٣٤  
 الحكم بن الوليد ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧  
 ١٥١ ١٥٢ ١٥٣  
 ام حكيم بنت يحيى بن الحكم ٨٤  
 ١٠٧  
 حماد الراوية ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧  
 حماد بن زيد ٣١٧  
 حماد (بن ابي سليمان) ٣١١  
 حماد عجرد ١١٣  
 حماد الكندغوش ٣٣٧ ٣٣٨  
 ابو سعيد حماد بن مسعدة ٣٥٥  
 حمدون بن اسماعيل ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦  
 حمدويه بن علي ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣  
 حمزة بن بيض الكنفي ١٣٣  
 ابو حمزة المختار بن هوف انظر المختار  
 ابن هوف  
 حمزة بن مصعب ١٦٧



حميد الازرق ٢٥  
 حميد بن حبيب اللخمي ١٣٧ ١٣٨  
 حميد بن عبد الحميد الطوسي ٤٣٣  
 ٤٤٧ ٤٤٦ ٤٤٥ ٤٤٤ ٤٣٩  
 حميد بن عبد الملك بن المهلب ٥٢  
 ٦٧  
 حميد بن قحطبة ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١  
 ٢٤٥ ٢٤٤ ٢٤٣ ٢٤٢ ٢٢١  
 حميد بن معتوق (معيوف) ٣١٢  
 حميد بن نصر اللخمي ١٣٣  
 الحميمي ٣٨٢  
 ابو حنيفة النعمان ٣١٠ ٣١١ ٣٥٠  
 حويرة بن سهيل الياهلي ١١٤ ١١٥ ١٢١  
 بنو حي بن عمرو (اضراس الكلاب) ٣٢١  
 حيان بن جبلة ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٥٠٥ ٥٠٨ ٥٠٩  
 ٥١٠  
 حيان النبطي مولى بنى شيبان ١٩  
 ٦٨ ١٣٣

خالد بن وafd العليلي ٥٧  
 خالد بن الوليد ١٢  
 ام خالد بنت يزيد زوجة خالد بن  
 برمك ٢١٥  
 خالد بن يزيد بن المهلب ٢٢ ٥٢ ٦١  
 ٧٤ ٧٧  
 خالد بن يزيد بن الوليد ١٤٨ ١٥٣  
 خالصة جارية الخيزران ٢٨٩  
 حبيب بن عبد الله بن الوبير ٤  
 خداهش ٢٤٨  
 خديجة ٢٤١  
 خزر انظر ابو عقاب الاغلب  
 خزيمة بن خازم ٣٠٢ ٣١٥ ٣٢٢ ٣٣٥ ٣٥٨  
 ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٥ ٤٤٤ ٥٣٣  
 خشف ام ابراهيم ١٥٤  
 ابن الخصيب ٣٦٧  
 ابو الخصيب مولى المنصور ٢١٩ ٢٢١  
 الخصيب بن عبد الحميد ٣٣٣  
 خصير انظر مصعب بن مصعب  
 خفاف المروردي ٢١٧  
 خلف بن خليفة الاقطع ٥٧  
 خميرة (خمارية) الغلام ٤١٥  
 خميسة الكلابي ١٣٠  
 الخيبري ١٩٠  
 ابو خيثمة ٥٢٩  
 الخيزران ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١  
 ٢٩٥ ٢٩٢

د

دارس مولى حبيب بن المهلب ٥٥ ٥٩  
 ٧٣ ٥٧  
 داوود ٣٣٤  
 داوود مولى خالد ١٥٢  
 ابو داوود عامل بلخ لابي مسلم  
 ١٩٣  
 ابو داوود الحضرمي عمرو بن سعد ٣٥٨  
 داوود بن سليمان ٣٣٤ ٣٥ ٣٨  
 ابو داوود الطيالسي سليمان بن داوود  
 ٣٥٨ ٣٣٢  
 داوود بن عقبة ٣٦

خ  
 خازم بن خزيمة ابو خزيمة ١٩١ ٢٢٥ ٢٢٨  
 ٢٥٥ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٦ ٣١٧  
 خاش اخو الافشين ٥٢٢  
 خاقان الخادم ٣١٨ ٥٣٢  
 خالد مولى الوليد ١٤  
 خالد مولى يزيد بن عبد الملك  
 ٨١  
 خالد بن ابراهيم ابو داوود ٢٢١ ٢٢٤  
 خالد بن برمك ١١١ ١١٦ ٢٠٨ ٢١٥ ٢٥١ ٣٦٠  
 ٣٦٨  
 خالد بن جبلة ٨٤  
 خالد الخارجي ١٠٨ ١٠٩  
 خالد الدريوش انظر الدريوش  
 خالد بن صفوان ٦١  
 خالد بن عبد الله القسري ٩ ٦٧ ٨٢  
 ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٨ ٨٩ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤  
 ٩٥ ١٠١ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٥ ١٢٢ ١٣١ ١٣٣  
 ١٤٣ ١٤٥ ١٥١ ٢٣٠ ٢٣١  
 خالد بن عبد الملك ٩٢ ٩٣  
 خالد بن عمران ٥٦١

- داوود بن علي بن عبد الله العباسي  
٩٣ ٩٥ ١٨ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢ ٢٣٣
- داوود بن عيسى بن موسى ٣٣٠ ٣٣١
- داوود بن النعمان ١٥
- داوود بن الهيثم الجعفري ٥٩١
- داوود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ٢١٠  
الدرني ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥
- أبو درة غلام عمر بن مهران ٣٩٥  
الدريوش ٣٥٢ ٣٣٣ ٣٣٤
- دعامة بن عبد الله الشيباني ١١١
- أبو دلامة ١٨٣
- أبو دلف ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٥
- أبو دلف صاحب كرج أبي دلف ١٨٣
- دليل بن يعقوب النصراني ٤٨١ ٥٧٥ ٥٧٦  
٥٧٧
- ذنيق الأزدي ٣٣١
- أبو الدوائيف ٢٤٢ أنظر المنصور
- أبن الدرقي ٥٢٩
- دينار السجستاني ٥٧
- دينار بن عبد الله ٣٥٧ ٤٤٥ ٤٥٩
- ذ
- أبو ذبان ٦٥ أنظر عبد الملك بن مروان
- ذو الشامة (محمد بن عمرو بن الوليد  
أبن عقبة) ٧٤
- ذوالة بن الوليد ١٤٧
- أبن ذي القلمين ٣٩٠
- أبن أبي ذئب ٢٤٩
- ز
- أبن راس الجالوت ١٣٣
- بنو راسب ٢٥٠
- أبو راشد ٣٩٨ ٣٩٩
- رافع بن الليث بن نصر بن سيار ٣١١  
٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٧ ٣٢٢ ٣٢٤
- رافع بن الوليد ١٢
- الراوندية ٢٢٧
- رائقة جارية عبد الله القسري ١٠١
- أبن رباط ١٥
- ربيع بن هاشم الكارثي ١٣٧
- الربيع مولى المنصور ٣٣١
- الربيع بن سليمان المرادي ٣٣٠
- الربيع بن مالك ٢١٧
- الربيع بن يونس ٣١٧ ٣١٨ ٣٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥  
٢٨٣ ٢٨٩
- ربيعة ٥٣ ١٥
- رجاء بن أيوب الكصاري (الكصاري)  
٥٢٧ ٥٢٩ ٤٠٨
- رجاء بن حيوة ٧ ٣٨ ٣٩ ٩٤ ٩٠
- رزاق الكاتب ٣٣٥ ١٤٠
- رزق بن ماجد ١٣٧
- أبو رفاة العبسي ٢٥٣
- الرفاشي ٣٠٨
- أبو رقية ٦٤
- ركبن بن السراج ١٥٤
- الرماح بن الأيرد أنظر أبن ميادة
- رملة بنت شيبة ١٣٩
- روح بن حاتم ٣٣٢
- روح بن مقبل ١٤٢
- روح بن الوليد ١٣٣ ١٣١ ١٤٩
- رومي بن ماعز الغطفاني (١٧١) ١٧١
- رومي بن نافر (ماعز؟) العبسي ١٧١
- رباح بن عثمان بن حيان ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٨
- ١٤٤ ١٤٧ ١٤٨
- الريان مولى المنصور ٢٥٥
- ريان بن سلمة ٩٨
- ريان الكلبى ١٤٩
- ربطة بنت أبى العباس السفاح ٢١٤ ٢١٥
- ربطة بنت عبيد الله ٢١٤

- زراه بن يوسف ٥٠٧  
 الزرد بن عبد الله ٥٥  
 ابن زريق ٢٠٢ (انظر مروان بن محمد)  
 بنو زريق ١٦٩ ١٧٠  
 الزعفراني ٣٥٩  
 ابو زكار الاعمي المغني ٣٠٥  
 ابو الزناد ١٢٩ ١٣٠  
 ابن ابي الزناد ١٢٩  
 ابو زنبيل بن محمد بن ابي خالد ٤٣٣ ٤٣٤  
 الزهري ١١٢ ١١٣  
 زهير بن حرب ٣٧١ ٤٦٥  
 زهير بن المسيب ٣٣٢ ٣٤٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٣٠ ٤٣٣  
 زياد الاعسم ١٤ ١٥  
 زياد بن حصين ١٤٠  
 زياد بن الربيع ٥٨  
 زياد بن ابي زياد ٩٢  
 زياد بن سهل الصقلي ٣٣٨  
 زياد بن صالح الخارثي ١١٥ ١١٦  
 زياد بن عبد الله الخارثي ٣٣٣ ٣٣٤  
 ابن زياد بن علانة ١٣٣  
 زياد بن المهلب ٥٩ ٦١  
 زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب ٣٥٥  
 ٣٣٨ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٦٨  
 زيد بن ثابت ٣٩٩  
 زيد بن الحباب ابو الحسن ٣٥٨  
 زيد بن علي ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨  
 ٩٩ ١٠٠ ٢٠٨  
 زيد بن موسى العلوي (زيد النار) ٤٣٤  
 الزبيدية ٢٥٣  
 زبيرك التركي ٥٤٠ ٥٤١  
 زينب من ولد الحكم بن ابي العاص ١٧٣  
 زينب بنت عبد الله بن الحسن ٢٤٥  
 زينب اخت مسعود ٧٥  
 س  
 سابق الخوارزمي ١٦٨
- سلوور ذو الاكتاف ٢٤  
 ابو الساج ٤٠٠ ٥٥  
 آل ساسان ٢١١  
 سالم بن عبد الله ٣٧١  
 سالم بن عبد الرحمان ١٢٠  
 سالم بن ابي العلاء ١٠٩  
 سالم المنتوف ٧١  
 ساكنون ٣٧٢ ٣٨٥ ٤٠٧  
 سديف الشاعر ٢٠٧  
 سراقه بن المعتمر ١٧٠  
 سرخاستان ابو صالح ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦  
 ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩  
 ابو السرايا السري بن منصور ٣٤٥ ٣٤٦  
 ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٤١٩-٤٢٥ ٤٢٧ ٤٢٩  
 سريج بن نعمان الجوهري ٣٧٧  
 السري بن عبد الله بن الحارث ٣٣٩ ٣٤٩  
 ينو سعد بن بكر ١٧١  
 سعد الخادم الايتاخي ٥٥١  
 سعد الخصي ١٢٤  
 سعد بن ابي وقاص ٨  
 سعيد مولى الوليد ١٤  
 سعيد مولى يزيد بن عبد الملك ٨١  
 ابو سعيد محمد بن يوسف انظر محمد  
 سعيد بن بحدل ٧٥  
 سعيد بن بهيس بن صهيب ١٣١  
 سعيد بن جبير ٩ ١٠  
 سعيد الخرشبي ٢٧٣ وانظر سعيد بن عمرو  
 سعيد بن الحسن بن قحطبة ٤٣١  
 سعيد بن خالد ١١٣ ١١٤ ١١٨  
 سعيد بن الساجور ٤٣٣  
 سعيد بن ابي سفيان الصيرفي ٢٤٤  
 سعيد بن سليمان بن عبد الملك ٣٤  
 سعيد بن سليمان الواسطي ٤٠٧  
 سعيد بن صالح ٥٤٣  
 آل سعيد بن العاص ٤٠  
 سعيد بن عبد الله بن الوليد ٨ ٨١  
 سعيد بن عبد الرحمان القاضي ٣٠  
 سعيد بن عبد الملك ١٣٤ ١٣٥  
 سعيد العلاف ٣٧٧ ٣٧٨ ٤٩٧

- سعيد بن عمرو الكرشى ٩٥ ٧٢ ٧١ ٨٤  
سعيد بن مالك ١١٨ ١١٧ ١١٨  
سعيد بن مسلم بن قتيبة ٣٠٢  
سعيد بن المسيب ٩ ٧ ٨ ٨١ ١١٢  
سعيد بن هشام بن عبد الملك ٨٩ ١١٥  
سعيد بن ابي وقاص ٨١  
سعيد بن الوليد انظر الابرش  
سعيد بن الوليد بن يزيد ١٤٧  
سفيان الثوري ٣٣٩ ٣٠٣  
سفيان بن عيينة ٣١٨ ٣٤٥ ٣٥١ ٣٣٠ ٣٨٥  
٥٣١  
سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب  
٢٠٨ ٢٣٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢  
السفياني ٥٣٩ وانظر ابو محمد  
السكسك ١٣٧  
ابن سكرة الشاعر ١١٤  
سلام حاجب المنصور ٢٠٩  
سلام مولى يزيد ١٥٣  
سلام الابرش ٢٨١ ٤٢٢  
سلامان ١٣٧  
سلامة ٧٥ ٧١ ٨٠  
سلامة بنت بشير ام المنصور ٣١٥  
سلاجم ٣٣٩  
سلم مولى المنصور ٢٥٩  
سلم بن احوز ١٨٤  
سلم بن قتيبة ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤  
بنو سلمة من الانصار ٣٣٨  
ابو سلمة ٣٠٨  
ام سلمة ١١٢  
ابو سلمة الخلال حفص بن سليمان  
١٨٠ ١٨١ ١٩١ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠١ ٢٠٨  
٢١٢ ٢١٣ ٢١٤  
سلمة بن كهيل ٩٥ ٩٦  
ام سلمة بنت يعقوب زوجة ابي العباس  
السفاح ١٢١ ٢١٥  
سلمى بنت سعيد بن خالد ١١٣ ١١٤  
١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢٥ ١٣٩  
سليط بن عبد الله بن عباس ١٨٣ ٣٣٣  
بنو سليم ٥٣٣  
سليم الخادم ٢٧١  
سليمان بن داود ٣ ٥
- سليمان بن داود انظر ابو داود  
الطيالسي  
سليمان بن داود بن علي الهاشمي  
٣٨٢  
سليمان بن داود بن عيسى بن موسى  
٣٣١  
سليمان بن عبد الله ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤  
سليمان بن عبد الملك ٢ ١١ ١٢ ٣٧-٣٨  
٣٩ ٤٨ ٥٠ ٩٠  
سليمان بن علي بن عبد الله العباسي  
٢١٩ ٢٣٣  
سليمان بن عمران ٣٧٣  
سليمان بن عمران الموصلى ٥٨٠  
سليمان بن كثير ١٨٠ ١٨٢ ١٨٤ ١٨٩ ٢٣٣  
سليمان بن ابي كريمة ٩٠  
سليمان بن المأمون ٣٧١  
سليمان بن مخلد ابو ايوب ٣١٨  
سليمان بن معاذ الانطاكي ٢٨ ٢٩ ٣٠  
سليمان بن المنصور ٣١٨ ٢٨٤  
سليمان بن المهاجر ٢١٣  
سليمان بن هشام ٨٥ ١٠٧ ١٣٠ ١٣١ ١٤٩  
١٥٢ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٩٢ ١٩٣  
سليمان بن هشام الاموي الاندلسي ٢٠٩  
سليمان بن وهب ٥١٤ ٥١٧ ٥١٨  
سليمان بن يحيى بن معاذ ٥٧٨  
سليمان بن يزيد ١٤٤ ١٤٦  
سليمان بن يسار ٨  
سليمة بنت المهدي ٢٨  
ابن السمط بن شرحبيل ٥٨  
السميدع ٩١  
سنباط ويسمى فيروز اصبهيد ٢٢٤ ٢٢٥  
سنباط بن اشوط ٥٤٨  
السندی بن شاهك ٢٤٨  
السندی (بن يحيى) ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤  
٤٣٨  
سهل بن حاجب التميمي ٣٠٢ ٣٠٣  
سهل بن سلامة الانصاري ٣٥٢ ٣٣٣ ٣٣٤  
٤٣٥ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢  
سهل بن سنباط ٣٨٧ ٣٨٨  
سهل بن صاعد ٣٢١  
سهيل بن حنظلة ١٢

شيبان بن سلمة الصغير ١٩٥ ١٩٦  
ابن الشيباني أنظر يحيى بن نعيم  
ابن هبيرة  
شيبية بن الوليد ١١٣٣  
شيخ بن عميرة ٤١٧  
شبروية بن كسرى ٥٩

سوار بن الأشعر المازني ١٠٨  
سوار بن عبد الله العنبري ٢٥١  
سيار الغزاري ١١٣  
ابن سيرين ٥١  
سيف بن هاني ٧٥  
سيما الدمشقي ٥٣١

ص

صالح صاحب المصلي ١٣١ ٤٢١ ٤٣٨  
صالح بن حبيب ١١٣  
ابو صالح الخرائي عبد الغفار بن داود  
٤٠٤  
صالح بن عبد الرحمان ٢٠ ٤٩  
صالح بن علي بن عبد الله ٣٥ ٢٠٤  
١١٥  
صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر  
٣٤٣  
صالح بن المنصور ٣٨  
صالح بن هارون الرشيد ٣١٨ ٣١٩  
صالح بن الهيثم ابو غسان ٢٥ (٢١٧)  
الصباح رجل من همدان ١٧٢  
الصباح بن شرحبيل بن أبرهة ١٧٢ وانظر  
أبرهة  
صبيح الخارجي ١٠٧  
ابو الصحاري الخارجي (الصحاري  
ابن شبيب) ١١١  
ابو صخر النهذلي ١٧١  
صدقة المقابري ٣١١  
صدقة بن وثاب ١٨٥  
صدقة بن الوليد ١٢  
صديق (صاحب) ابليس أنظر عبد  
الله بن هلال  
صعترة المخنث ١٧٤  
الصعق بن حزن ٨٣  
ابو صفرة ٤٩  
صفوان الجمحي ١٤٧  
مقلان مولى مروان بن محمد ٢٠٥  
الصوفي الطالبي ٥٧٧  
صول التركي ٢١ ٢٢

ش

الشافعي ٣١١ ٣٥٩ ٣٣٠  
ابو شاکر أنظر مسلمة بن هشام  
الشاه بن سهل ٥٠٠ ٥٠١  
الشاه بن ميکال ٥٧٤ ٥٨٢  
شاهفرد بنت فيروز ١٤٨  
شاهك الخادم ٥٩٤ ٥٩١ ٥٧٧  
شبيب بن حميد بن قحطبة ٣٣٠  
شبيب بن ابي مالك ١٣٣  
شجاع بن القاسم الكاتب ٥٦٥ ٥٦١  
ابو الشحاج الازدي ١٦٠  
الشحاج بن وداع ٦٥  
شراحيل ١٢٩  
شراعة بن الربدود ١٢٦ ١٢٧  
ابن الشرح ٤١٣  
شروين ٢٧٩ ٥١٢  
شروين بن سرخاب بن ناب ٥١٣  
شريح القاضي ٣١٩  
شريح (سريح) بن نعمان الجوهري  
٣٧٧  
شريك بن شيخ المهري ٢١١  
شريك بن عبد الله ٣٦٨ ٣٧٢  
الشمعي ٣١١  
شعيب البارقي ١٧٨  
شعيب بن سهل ٤١٠  
ابو الشغب العبسي ١٢٢  
شهربار ٥١٢  
شهربار اخو سرخاستان ٥٠٧  
شهربار بن المصمغان ٥١٣  
شوذب ٦٥ أنظر بسطام بن مرة  
ابو الشوك ٤٣٣  
شيبان بن عبد العزيز الخارجي ١٥٣  
١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣





- عبد الله بن موسى الهادي ٢٨٩  
عبد الله بن موسى أبو محمد العيسى ٣٧٣
- عبد الله بن نافع الصائغ ٣٣٣  
عبد الله بن نمير أبو هاشم الهمداني ٣٥٠
- عبد الله بن هلال الهجري ١١ ٢٨ ١٢٧  
عبد الله بن واند ٩٣  
عبد (عميد) الله بن الواح ٣٣٣  
عبد الله بن يحيى طالب الحنف ١٧١  
١٧٢ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٨
- عبد الله بن يزيد القصيري انظر أبو  
عبد الرحمان المقري
- عبد الله بن يزيد بن الوليد ١٤٨ ١٥٣  
عبد الاعلى من ولد عامر بن كزير ٥٥  
ابن عبد الحكم ٣٣٠  
عبد الجبار بن عاصم المرادي ٣٨٢  
عبد الجبار بن عبد الرحمان ٢٠٨ ٣٢٨  
٣٣٩
- عبد الجبار بن قطري ٢٥١  
عبد الحميد بن شبيب ٣٧٩  
عبد الحميد بن عبد الرحمان ٤٠ ٤٧  
٥١ ٥٨ ٩٠ ٩٣ ٩٩ ٧٠
- عبد الحميد بن عدى ٣٩٩  
عبد الحميد بن يحيى ٢٠٥  
عبد الخائف الخلقاني ٢٥٢  
عبد الرحمان بن اسحاق ٥٣١  
عبد الرحمان بن اسحاق بن ابراهيم  
ابن سلمة ٣٧٣
- عبد الرحمان بن الاشعث ٩ ٧٢  
عبد الرحمان بن جبلة الانباري ٣٢١  
٣٣٣ ٣٢٥ ٣٣١ ٣٢٧
- عبد الرحمان بن الحسحاس ٨١  
عبد الرحمان بن الحكم الاموي ٢٠٩  
٣٣٣ ٣٠٠
- عبد الرحمان (عبد الله) بن حميد  
ابن قحطبة ٣٣٧  
عبد الرحمان بن الخطاب انظر وجه  
الفلس
- عبد الرحمان بن سليم ٦٧  
عبد الرحمان بن سليمان ٣٤ ٣٥
- عبد الرحمان بن الضحاك ٧٧  
أبو عبد الرحمان عبد الله بن مسلمة  
ابن قعذب ٣٨٤
- عبد الرحمان بن عبد الاعلى ١١٧  
عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح  
٣٢٠
- آل عبد الرحمان بن عوف ٤٠  
أبو عبد الرحمان الفقيه ١٣١  
عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث  
٣٤٨
- عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله  
الاموي ٢٠٩
- عبد الرحمان بن مسلم ١٨  
عبد الرحمان بن مصاد ١٣٧ ١٣٩  
عبد الرحمان بن معاوية بن هشام  
الداخل ١٠٧ ٢٠٥ ٣٣٥
- أبو عبد الرحمان المقري عبد الله بن  
يزيد القصيري ٣٧٣ ٣٧٣
- عبد الرحمان بن ميسرة انظر أبو  
ميسرة
- عبد الرحمان الناصر الاموي ٢٢٥  
عبد الرحمان بن هشام بن عبد  
الملك ١٠٧
- عبد الرحمان بن يزيد بن عطية ١٧١  
١٧٨ ١٧٧
- عبد الرزاق ٣٠١  
عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٣٧١  
عبد السلام بن مفرج ٣٧١ ٣٧٣ ٣٨٥  
عبد الصمد بن عبد الاعلى ١١٦ ١١٧
- عبد الصمد بن علي بن عبد الله  
العباسي ٢٠٣ ٢١٩
- عبد العزيز بن ابراهيم القرشي القاضي  
٣٣٨
- عبد العزيز بن الحارث ٣٣١  
عبد العزيز بن الحجاج ١٣٧ ١٣٨ ١٤٠  
١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٨ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٩
- عبد العزيز بن سليمان ٣٤  
عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠
- عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز  
١٦٧ ٨٥



- عبد العزيز بن عمران ٣٥٩ ٤٤٢ ٤٤٣  
عبد العزيز بن القعقاع ١١٣  
عبد العزيز بن محمد بن مروان ١٥٥  
عبد العزيز بن مروان ٩١  
عبد العزيز بن المطلب ٣٣٥  
عبد العزيز بن المنصور ٣١٨  
عبد العزيز بن الوليد ١٢ ٨٢ ١٤١  
عبد الغفار بن داود انظر ابو صالح الكرائي  
عبد القيس ٥٥  
عبد الكريم بن سليط ١٠٥  
ام عبد الملك بنت سعيد بن خالد ١٤٧ ١١٨  
عبد الملك بن صالح بن علي ٣٠١ ٣٠٣  
٣٣٨ ٣٠٤  
عبد الملك (ابو مروان) بن عبد العزيز  
ابن ابي سلمة الماجشون ٣٧٠  
عبد الملك بن عمر ٤٣ ٩٠ ٩٤  
عبد الملك بن القعقاع ١١٣  
عبد الملك بن محمد بن الحجاج ١٣٥ ١٣٧  
عبد الملك بن محمد بن عطية ١٧١  
١٧١ ١٧٨ ١٧٧ ١٧١ ١٧٥ ١٧٤ ١٧٣ ١٧٢  
عبد الملك بن مروان ١٠ ٩ ١٠ ١١ ١٧ ٩٠  
٨١ ٨٢  
عبد الملك بن المهلب ٥٣ ٥٤ ٥٨ ٧٣  
عبد الملك بن يزيد الخراساني ١٩٤  
انظر ابو عون  
عبد المومن بن يزيد بن الوليد ١٤٨ ١٥٣  
عبد الواحد بن زهاد بن عمرو العتكي ٢٥٠ ٢٥٣  
عبد الواحد بن سليمان ٣٤ ٣٥ ١٧  
عبد الوارث بن الحواري ٢٥٣  
عبد الوهاب من ولد عامر بن كريز ٩١  
عبد الوهاب بن بخت ٩٠  
عبد الوهاب بن علي ٤٩٣  
عبد الوهاب بن المنتصر ٥٥٩  
عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفي ٣٤٥
- عبدوس بن محمد بن ابي خالد  
المرورذي ٣٣٩ ٤٢١  
ابو عبيد القاسم بن سلام ٣٥٩ ٤٠٣ ٤٠٤  
عبيد الله بن السري بن الحكم ٣٣٧  
٣٣٩ ٤٠٩ ٤١١  
عبيد الله بن العباس بن محمد ٤٣٧  
عبيد الله بن العباس بن يزيد الكندي ٩٨ ٩٩ ١٠٠  
عبيد الله بن محمد بن صفوان ٣١٨  
عبيد الله بن مروان بن محمد ٢٠٥  
ابو عبيد الله (معاوية) وزير انمهدى ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٨١  
عبيد الله بن المهدي ٢١٤ ٢٨١  
عبيد (عبد) الله بن الوضاح ٣٣٣  
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٥٥٤  
٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٩ ٥٥٧  
ابو عبيدة ٣١ ٤٨  
ابو عبيدة مولى سليمان ٣١  
عبيدة بن سوار ١٩٤ ١٩٥  
ابو عبيدة بن الوليد ١٢ ١٣  
ابو العتاهية ٢٨١ ٥٤٧  
عتبة بنت عبد الله بن يزيد ١٠٧  
عتيق بن عبد العزيز بن الوليد ١٣١  
عثمت ٥٥٥ ٥٥٩  
عثمان ٧ ١٤ ٤١ ٤٢ ٣٩٩ ٣٩٨  
ابو عثمان حاجب ابن هبيرة ١٢٤  
عثمان التميمي ٢٠٥ ٣٩١  
عثمان بن ثمامة ٣٣٣  
عثمان بن جذيع ١٨ ١٩٣  
عثمان الجشبي ١٤٢  
عثمان بن الحكم ٥٩  
عثمان بن حيان المري ١٥ ١٩ ٣٣٣  
ام عثمان بنت سعيد بن خالد ١٠٧ ١١٨  
عثمان بن سفيان ١٢٤  
عثمان بن الشانعي ٣٥٩  
عثمان بن ابي العاص ٤٩  
عثمان بن عبد الاعلى ١٢٢  
عثمان بن عمر التميمي ١٥٣ ١٥٤  
عثمان بن مثنى ٣٠٠  
عثمان بن المفضل بن المهلب ٥٩ ٥٧ ٥٨  
عثمان بن نهيك ١١١ ٢٢٢ ٢٢٧ ٢٢٨

- عثمان بن الوليد ١٣١ ١٣١ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧  
 ١٥١ ١٥٥ ١٥٦  
 عاجلان مولى يزيد بن المهلب ٥٢  
 عجيف بن عنبسة ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٦ ٣٧٦ ٣٧٦  
 ٣٧٦ ٣٧٦ ٣٧٦ ٣٧٦ ٣٧٦  
 عدى بن ارقاة ٤٠ ٤٠ ٤١ ٤١ ٤١ ٤١ ٤١ ٤١ ٤١ ٤١  
 ٥١ ٥١ ٥١ ٥١ ٥١ ٥١ ٥١ ٥١ ٥١ ٥١  
 ابو عدى عبد الله بن عدى ٣٣٦  
 بنو مدرة ١٣٧  
 عرية بن الزبير ٨  
 عروة بن عطية ابو الوليد ١٧٨  
 ابو عزيز ٣٠٢  
 بنو مصر بن عوف ١٤  
 ابو عصمة ٣٠  
 ابو عصل الكارث بن العباس ٣٣٦  
 عطاء ٣١١  
 عطاء مولى المهدي ٢٨٢  
 ابو عطاء السندي ٢١٠  
 ابن عطارد ٧٢  
 عطيف بن بشر ١١٢  
 ابن عطية الباهلي ٣١٨  
 عطية بن الثعلبية ١٢٤ ١٢٥  
 ابو عقال الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب  
 ٣٦٨ ٤٠٧  
 عقبية بن سلم (سالم) ٣٣٤ ٣٣٤ ٣٣٤ ٣٣٤ ٣٥٣  
 آل عقبية بن ابي معيط ٣٥٨  
 عقفان ٧٥  
 عقيل بن معقل الليثي ١٠٥  
 ابو علاقة ١٤٢  
 علويه الاعور ٤٧٣ ٤٧٣ ٤٧٣  
 على بن ابراهيم البلخي ٥١٢  
 على اثراهمرد ٤١٢  
 على بابا ٥٥٠ ٥٥١  
 على بن جديع ١٨٩ ١٨٩ ١٩٣  
 على بن الحسين ٨  
 على بن الحسين ١٧٤  
 على بن زين ٥١١  
 على بن ابي سعيد ٤١١ ٤١١ ٤١١ ٤١١ ٤٤٣  
 ٤٤٣  
 على بن صالح ٣٧١  
 على بن صهيب ابو الحسن ٣٥٥
- على بن ابي طالب ٤١ ٤٢ ٤٢ ٤٢ ٤٣ ٤٣  
 على بن عبد الله بن عباس ١٨٣  
 على بن عقيل ١١٤  
 على بن عيسى (ابى سعيد) ٣٤٤  
 على بن عيسى بن ماهان ٢٨٥ ٣١١ ٣١٢  
 ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٦ ٣١٦ ٣١٦ ٣١٦ ٣١٦ ٣١٦  
 على بن مالك بن خيثم الغفاري ١٤٤  
 على بن المامون ٣٧١  
 على بن محمد ابو الحسن انظر  
 المدائني  
 على بن محمد بن جعفر ٤٣١  
 على بن محمد بن خالد القسري ٣٣٥  
 على بن محمد بن عيسى بن نهيك  
 ٣٣٣  
 ابو على محمد بن هارون الرشيد ٣٣٦  
 على بن مصعب ٤٥٢  
 على بن المهدي ٢١٤ ٢٨١  
 على بن موسى الرضى ٣٥٠ ٣٥٣ ٣٥٥  
 ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦ ٣٥٦  
 على بن هارون الرشيد ٣١١  
 على بن هشام ٤٣١ ٤٣١ ٤٣١ ٤٣١ ٤٤٧  
 ٤٤٧  
 على بن الهيثم ٤٤٨  
 على بن يحيى الارمني ٥١٤  
 على بن يزيد بن الوليد ١٤٨ ١٥٣  
 عليية بنت المهدي ٢٨  
 عمار بن عبيد انظر ابن كبار الهمداني  
 عمارة بن حمزة ١٢١ ١٧٠  
 عمارة بن عقيل ٥٣٣  
 عمارة بن كلثوم ١٤٠  
 عمر ٨ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤  
 ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤ ١٤  
 عمر بن يزيد ٢٠  
 عمر بن حبيب القاصي ٣٣٨  
 عمر بن حفص (غزارمرد) ٣١٤ ٣١٥  
 ابو عمر ابن ابي سعيد (سابق)  
 الاندلسي ٣٨٥  
 عمر بن سلم بن قتيبة ٣٣٣  
 عمر بن سليمان ٣٣٤  
 عمر بن سيسل بن كلال ٥٤  
 عمر بن عبد الله الاقطع ٥٤٤

- عمر بن عبد العزيز ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ١١ ١٧  
 ٣٣ ٣٤ ٣٧-٣٤
- عمر بن العلاء ٣٦١ ٢٥٢
- عمر بن علي بن الحسين ١٢١ ١١٧
- عمر بن فرج الرخايجي ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٦٧
- عمر الفرغاني ٣٦٠ ٣٦٣ ٣٦٧ ٣٦٧ ٤٨١ ٤٨٥
- ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠١
- ابو عمر القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب ٣٦٧
- عمر بن محمد بن يوسف ١٠
- عمر بن مهران (ابو حفص) ٣٦٥ ٣٦٦
- عمر بن هبيرة ٣١ ٧٥ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٧ ٨٦
- عمر الوادي ١٤٤
- عمر بن الوليد ١١ ١٣ ١٣١ ١٤٩
- عمر بن يزيد الاسدي ٨٧ ٨٨
- عمران بن عامر بن مسمع ٥٤ ٥٥
- عمران بن عبد الله بن مطيع ١٦٧
- عمران بن ماجد ٣٥٢
- عمرو بن حوى السكسكى ١٤٠
- عمرو بن سعد انظر ابو داود للخرمي
- عمرو بن شراحيل ١٣٢
- عمرو بن عاصم الكلابي ٣٧٢
- ام عمرو بنت عبد الله ٣٣٤
- عمرو بن عبيد ٣٣٥
- عمرو بن عطاء ٥٢٩
- عمرو بن غالب اليشكري ١١١
- عمرو بن مرزوق البصري ٤٠٤
- عمرو بن مسعدة الكاتب ٣٧٧
- عمرو بن معديكرب ٥٣١
- عمرو بن يزيد الحكمي ٩٧ ١٣٣
- عميرة الاسدي ٤١٧
- عنيسة بن اسحاق ٥٥٠
- عنيسة بن الوليد ١٢
- عوف بن عتاب ١٦٥
- العوفي القاضي ٣٥٨
- عون بن عبد الله ٤٢ ٤٣
- ابو عون عبد الملك بن يزيد ١٩١ ١٩٤
- ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢١٨ ٣١٣ ٣١٤
- ابو عون معاوية الصمادحي ٣٥٠
- ابن عياش المنتوف ٢٥٨
- عياض بن مسلم ١٠٩ ١٠٧ ١١٩ ١١٧ ١٢١  
 عيسى مولى المنصور ٣٦١  
 عيسى الحكمي ٥٣٠  
 عيسى بن دينار بن واقد ٣٧١  
 عيسى بن زيد (موسى) ١٤٣  
 عيسى بن الشيخ ٥٤٠ ٥٤١  
 عيسى بن علي بن عبد الله العباسي ١٣٦  
 عيسى بن علي بن عيسى ٣١٢ ٣١٤  
 عيسى بن فرخان شاه ٥٦٩  
 عيسى بن الامامون ٣٧١  
 عيسى بن محمد بن ابي خالد ٣٦١  
 ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٣٣ ٤٣٥  
 ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٤١ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٥٠ ٤٥٥  
 ابو عيسى محمد بن هارون الرشيد ٣٦١ ٣٦٢  
 عيسى بن هارون الرشيد ٣٦١  
 عيسى بن المنصور ٣٦٨  
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي ٢٠١ ٢١٥ ٢١٧ ٢١٩ ٢٢٧ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٣  
 ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٩ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩  
 ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٧ ٣٦٩ ٣٧١ ٣٧٤
- عيسى بن موسى الهادي ٢٨١  
 ام عيسى بنت موسى الهادي ٢٨١  
 عيسى بن يوسف ٥٤٨  
 العيشي ٤٦٨ ٤٦٩  
 ابو عيينة بن المهلب ٢٢ ٥٤ ٥٨  
 عيينة بن موسى ٢٠٢
- غ
- غالب الاسود المسعودي ٤٤٣  
 غالب مولى هشام ١٠٧ ١٠٨  
 ابو غانم الطائي ٢١٧  
 غسان (بن هبيل) ٣٦١ ٤٥٠  
 ابو غسان صالح بن الهيثم انظر صالح ابن الهيثم  
 الغلام البريدي مولى ام الينين ٩١  
 الغمر بن يزيد بن عبد الملك ١٥٦ ٢٠٧  
 غنام المرثد ٥١٦  
 غيلان بن مسلم ١٣٠ ١٣٣ ١٣٥





- المثنى بن عمران ١٥٩ ١٢٤  
مجاهد بن مطاعن ١٢٤  
مجش بن مواحم السلمى ١٥  
أبو محجن مولى خالد ١٢٧  
مكرز بن حمران ٥٤  
مكرز الكنفى ٢٥٢  
أبو مكرز القاضى محمد بن عبد الله ٣٧٤  
مكفوظ بن أبى توبة البغدانى ٣٥٩  
مكقر (بن جزء العلانى) ١١  
مكمد النبى ٨ ١١٢  
مكمد بن إبراهيم العلوى ٥٧٢  
مكمد بن إبراهيم بن اسماعيل العلوى  
ابن طباطبا ٣٤٥ ٣٤٩ ٤١٩ ٤٢٠  
مكمد بن إبراهيم بن عبدوس ٣٥٥  
مكمد بن إبراهيم بن مكمد بن على ٣١٧ ٣١١  
مكمد بن إبراهيم بن مصعب ٣٩١ ٤٠٠  
٤٠٢ ٥٠٥ ٥٠٥ ٥١١ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥  
مكمد بن أحمد بن أبى ذواد ٥٧٧  
مكمد بن أسباط ٣٣٧ ٥٣٦  
مكمد بن الأشعث الخزاعى ٢٢٥  
مكمد بن أوس أبلخى ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣  
مكمد بن البعيث ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢  
مكمد بن بيهس ٣٣٣  
مكمد بن جرير ٤٧  
مكمد بن جعفر العلوى ٥٧٤  
مكمد بن جعفر الصادق ٣٤٨ ٣٤٩ ٤٢٥  
٤٢٧ ٤٢٨  
مكمد بن حاتم بن هرثمة ٥٣٦  
مكمد بن حزم ٣٣٦  
مكمد بن الحسن أبو عبد الله الفقيه ٣٥١ ٣٥٥  
مكمد بن الحسن بن مصعب ٣٤١  
٤١٥ ٤١٩  
مكمد بن الحسين العبدى ٢٥٢  
مكمد بن حماد ٤١٠  
مكمد بن حميد الطوسى ٣٧٣ ٤١٤  
٤١٣  
مكمد بن أبى خالد ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٣  
مكمد بن خالد المدائنى ٤٥٠
- مكمد بن خالد بن عبد الله القسرى ١١١ ١٣٥ ١٣٨ ١٤٠ ١٤٤  
مكمد الديباج أنظر مكمد بن عبد  
الله بن عمرو بن عثمان  
مكمد بن راشد الخزاعى ١٣٦  
مكمد بن أبى رجاء القاضى ٣٣٨  
مكمد بن رستم ٥٧١ ٥٧٢  
مكمد بن رشيد أبو زكرياء الأثرى ٣٨٥  
مكمد بن الرواد ٥٣٦  
مكمد بن الزبير الكنفلى ٤٣ ٤٣  
مكمد بن زيد بن على بن الكسين ١٤٢  
مكمد بن سكنون ٣٥٥  
مكمد بن سعد كاتب الواقدى ٣٧١  
٤٦٥  
مكمد بن سعيد ٤١٧ ٥٠٢  
مكمد بن سعيد بن بشير القاضى ٣٩٩  
مكمد بن سعيد الكلبى ١٥٢  
أبو مكمد السفينانى ١٢٠ ١٣٨ ١٣٩ ١٥٩  
١٥٧  
مكمد بن سليمان بن عبد الملك ٣٣٤  
مكمد بن سليمان بن على ٢٥١ ٢٥٤  
٢٥٥ ٢٥٧ ٢٨٤ ٣١٢  
مكمد بن سماعة ٣٤٢ ٣٣٨ ٤١٠  
مكمد بن صالح ٣٧١  
مكمد بن الصباح ٥١٢  
مكمد بن صفوان الجمحى ١٧  
مكمد بن صول ١١٧ ٢٠٣  
مكمد بن ظاهر ٥١٣ ٥٧١ ٥٧٤  
مكمد بن العباس ٨  
مكمد بن العباس ٤٤٨ ٤٤٩  
مكمد بن أبى العباس السفاح ٢١٤ ٢٤١  
٢٤٢ ٢٤٣  
مكمد بن عبد الله بن حازم ١٠٧  
مكمد بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن ٢٠٩ ٣٣٠ ٣٤١ ٤٥٠ ٤٧٥ ٣١٤  
مكمد بن عبد الله بن ظاهر ٥٥٨ ٥١٢  
٥١٤ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩  
٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢  
مكمد بن عبد الله بن علاقة ٢٨١

- محمد بن عبد الله بن علي بن عبد  
 الله بن جعفر ٢٤٥  
 محمد (الديباج) بن عبد الله (المطرف)  
 ابن عمرو بن عثمان ١٢١ ١٣٣ ١٣٧  
 محمد بن عبد الله أبو عبد الله  
 القاضي ٣٧٥  
 محمد بن عبد الله القمي ٥٤٨-٥٥٥  
 محمد بن عبد الله بن يزيد انظر  
 ابو محمد السفيناني  
 محمد بن عبد الله بن عمرو ابو بكر  
 السراقى ١٧٠ ١٧٤  
 محمد بن عبد الرحمان الاموى ٢٠٦  
 محمد بن عبد الرحمان المخزومى ٣٨٠  
 محمد بن عبد الملك بن مروان ٢٠٧  
 محمد بن عبد الملك بن محمد ١٧١  
 محمد بن عبد الملك الزيات ٣٨٤ ٤٠٥  
 ٢٠٦ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤  
 ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢  
 محمد بن عبدة بن يزيد ابو سعيد  
 الكلابى ٣٣٥  
 محمد بن عبدوس ٥٨٢  
 محمد بن عبيد الطنائسى ٣٣٢  
 محمد بن ابي عبيد الله ٢٧٥  
 ابو محمد ابن عطية ١٧٥  
 محمد بن العلاء ٥٣١ ٥٣٧  
 محمد بن علي (بن عيسى بن ماهان)  
 ٣٣٥  
 محمد بن علي الباقر ٩٧ ٣٣٠  
 محمد بن علي البجلي انظر  
 البجلي  
 محمد بن علي بن برد الخباز ٥٩١  
 محمد بن علي بن جعفر ١٨١  
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
 ١٨٠ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥  
 محمد بن علي المرعشى ٣٥٥  
 محمد بن علي بن موسى الرضى  
 ٣٥٧ ٣٨٤ ٤٤٤  
 محمد بن عمر ٢٣٣  
 محمد بن عمر ٥٧ انظر ابو محمد  
 السفيناني  
 محمد بن عمران بن ابراهيم ٢٥٠
- محمد بن عمرو بن الوليد بن عبدة  
 انظر ذو الشامة  
 محمد بن ابي عون ٥٧٨  
 محمد بن عيسى بن نهيك ٣٣٣ ٤٢٢  
 محمد بن عيسى بن عبد الواحد  
 ابن نجيع ٣٨٥  
 محمد بن الفضل الجرجاقي ٥٢١  
 محمد بن القاسم ٨  
 محمد بن القاسم بن عمر العلوى ٣٨٢  
 ٤٧١  
 ابو محمد القرشى ١٠١  
 محمد (الاصغر) بن المامون ٣٧١  
 محمد (الاكبر) بن المامون ٣٧١  
 محمد بن محمد بن زيد بن علي  
 العلوى ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢  
 ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥  
 أم محمد بنت محمد بن يوسف ١١٢  
 محمد بن مروان ٦ ١٥٥  
 محمد بن مقاتل العكي ٣٠٢ ٣٠٣  
 محمد بن المهلب (ابن الطالقاني) ٥٥  
 ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤  
 محمد بن موسى ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥  
 محمد بن ميكال ٥٧٤  
 محمد بن نباتة بن حنظلة ١١٧  
 محمد بن نوح ٣٧٧ ٤٦٥  
 محمد بن هارون الكاتب ٤٤٩ ٥٩١  
 محمد بن هارون الرشيد انظر ابو  
 احمد  
 محمد بن هشام بن اسماعيل ١٢٧ ١٣٢  
 محمد بن هشام بن عبد الملك ١٠٧  
 محمد بن الواثق ٥٣٥ ٥٣٦  
 محمد بن الوليد ١٢ ١٤  
 محمد بن يحيى ٣٥١  
 محمد بن يحيى بن فيروز ٥٧٥  
 محمد بن يزيد ٣٧١ ٣٣١ ٣٣٩  
 محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى  
 ٣٣٣  
 محمد بن يزيد بن مخلد ٣١٢  
 ابو محمد البيهقي ٣٥١  
 محمد بن يوسف ١٠  
 محمد بن يوسف ابو سعيد ٣٨٣ ٣٧٧

٢٢. ٢١١ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢١٣ ٢١٢ ٢١١ ٢٠٩  
 ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٩ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢١٣ ٢١٢ ٢١١  
 أبو مسلم مستملى يزيد بن هارون ٣٧١  
 مسلم بن ابراهيم الأزدي ٣٦٨  
 مسلم بن الشمرذل ٣٧  
 مسلم بن عقبة ١٢٧  
 مسلمة بن عبد الملك ٣ ٨ ١٢ ٢٥ ٢١  
 ٦٧ ٦٥ ٦١ ٦٠ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٦١ ٦٨ ٦٧  
 ٨١ ٨٥ ٨٢ ٧٨ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧٠ ٦١ ٦٨  
 ٣٠١ ٩  
 مسلمة بن هشام أبو شاعر ٨٥ ٨١ ٨٠٩  
 ١١١ ١١٥ ١١٤  
 مسلمة بن الوليد ١٢  
 المسور بن عمرو ٥٥ ٥١ ٥٧  
 المسيب بن زهير ٢٣٥ ٢٥٥  
 المشعل بن عمرو ٦١  
 المشعل الشيباني ٥٥  
 مصعب بن ابراهيم قوصرة ٥١٤  
 مصعب بن الزبير ٨٢  
 مصعب بن الصمحصم ١١١ ١١٢  
 مصعب بن محمد الوالبي ٧٥  
 مصعب بن مصعب بن الزبير (خضير) ١٢٤  
 مصقلة بن هبيرة ١٥  
 المصيفان مالك بن دينار ملك دباوند ٢٢٨  
 المضاء بن القاسم ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٥  
 مصر ٥٣  
 مطاعن بن مطيع ١٢٤ ١٢٥  
 المطلب بن عبد الله ٣٣٠ ٣٣٥ ٣٣٨  
 ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٣  
 مطيع الاغلبى ٣٧١ ٣٧٢  
 ابن مطيع ٣١١  
 مطيع بن اياس ١٢١  
 المظفر بن ايتاخ ٥٤٤ ٥٤٥  
 معاذ بن مسلم ٢٧٣  
 المعارك بن يزيد بن المهلب ٧٠  
 المعالي بن عمران أبو المسعود الموصلى ٣٠٣  
 معاوية ٧ ٢٧٢ ٣٧٠ ٤٣٣  
 معاوية بن اسحاق الانصاري ٩٥ ٩٩
- ٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٦ ٢٠٥ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٩ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦ ١٩٥ ١٩٤ ١٩٣ ١٩٢ ١٩١ ١٩٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤ ١٨٣ ١٨٢ ١٨١ ١٨٠ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٧ ١٧٦ ١٧٥ ١٧٤ ١٧٣ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٨ ١٦٧ ١٦٦ ١٦٥ ١٦٤ ١٦٣ ١٦٢ ١٦١ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٧ ١٥٦ ١٥٥ ١٥٤ ١٥٣ ١٥٢ ١٥١ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٤ ١٣٣ ١٣٢ ١٣١ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠
- محمد بن يوسف الفريابي ٣٧١  
 محمد بن يوسف بن يعقوب انظر أبو  
 عمر القاضي  
 محمود بن سليمان أبو بكر الزهري ٣٦١  
 المخارق بن غفار الطائي ٣١١  
 المختار بن أبي عبيد ١٢٢  
 المختار بن عوف أبو حمزة ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠  
 ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠



منصور بن جمهور ١٢٨ ١٣٢ ١٣٨ ١٤٠ ١٤١  
 ١٥١ ١٥٣ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٥ ٢١١  
 المنصور الحكيمي ٢٨١  
 منصور بن الحسن فاز ٢٨٥  
 منصور بن عمر بن أبي الخرقاء ١٥  
 منصور بن المهدي ٢٨١ ٢٣٠ ٢٥٢ ٣٥٣  
 ٢٢٢ ٢٣٣ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٤٤  
 منصور بن الوليد ١٢  
 منكبور الاشروسني ٥٥ ٥١١ ٥١٢ ٥١٤ ٥١٥  
 المنهال بن أبي عيينة ٥٢ ٥١  
 المهدي ١١٤ ١٢٨ ١٢١ ٢٥١ ٢١٠ ٢٣٢ ٢٣٤  
 ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨  
 مهدي بن علوان الحروري ٣٥٢ ٣٣٨  
 المهلب ٧  
 المهلب بن العلاء بن أبي صفرة ٥٥ ٧١  
 ٧٢  
 المهلب الجهمي ١٧٢  
 الموتمن انظر القاسم بن هارون الرشيد  
 ابو الموتى الجديلي ١١١  
 ولد ابي موسى ١٠  
 موسى بن بغا الكبير ٥٥٥ ٥١٣ ٥٨١  
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق ٣٠١ ٣٠٢  
 موسى بن داود القاضي ٣٧٧  
 موسى بن داود بن علي ٣٣٣  
 موسى بن زارة ٥٤٧  
 موسى بن عبد الله بن الحسن ١٤٠  
 موسى بن عبد الملك ٥٥٢ ٥٥٣  
 موسى بن عيسى بن موسى ٢٨٤ ٢٨٥  
 ٢١٤ ٢١٥  
 موسى بن كعب ٢١١  
 موسى بن المامون ٣٧١  
 موسى (الناطق بالكف) بن محمد  
 الاميين (٣٣٨) ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤  
 ٤١٩ ٤١٧  
 موسى بن مسعود ابو حذيفة البصري  
 ٣٨٤  
 موسى بن معاوية ابو جعفر الصلاحى  
 ٢٠٧  
 ام موسى بنت منصور ٢٢١  
 موسى الهادي بن المهدي ٢٢١ ٢٧١ ٢٨١  
 ٢٨٢-٢٨٣

معاوية بن حرب الهالكى ٢٥١  
 معاوية بن ابي سفيان بن زياد ٥٧  
 معاوية بن ابي عبد الله الطيار ٧٧  
 معاوية بن عتبة بن ابي سفيان ١٣٢  
 ١٣٥  
 معاوية بن عمرو الازدي ٣٧٥  
 معاوية بن هشام ١٠ ١١ ١٧ ١٢١  
 معاوية بن يزيد بن المهلب ٢١ ٧٠ ٧٢  
 المعتز ٥٢٢ ٥٢٥ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦٣  
 ٥٦٤ ٥٧٧ ٥٧٩-٥٨٣  
 المعتصم ابو اسحاق محمد بن هارون  
 الرشيد ٣٢١ ٣٥٢ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٥  
 ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٨٠-٣٨١ ٣٨٨ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٧  
 ٣٨١ ٣٧٠-٣٧١ ٥٢٢  
 المعلى بن ايوب ٢٢١  
 ابو معمر ٣٢٢  
 المعمر بن شعبة ١٢٢ ١٢٣  
 معن بن زائدة ١٦٥ ٢٢٨ ٢٢١ ٢٢٤  
 المغيرة (بن سعيد) مولى بكيلة  
 صاحب المغيرة ٢٣٠ ٢٣١  
 المغيرة بن زياد العتكي ٥٢  
 المغيرة بن الفزع ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٥  
 مفتوح بن الوليد ١٤٧  
 المفصل الاباضي ١٧٢ ١٧٣  
 المفصل الضبي ٢٥٢ ٢٥٥  
 المفصل بن عبد الرحمان بن العباس  
 ٢١  
 المفصل بن المهلب ٣٥ ٥٢ ٥٢ ٥٢ ٥٢ ٥٢ ٥٢  
 مقاتل بن حكيم العكي ٢١٧  
 مقاتل بن مالك العتكي (العكي) ١٦٥  
 مقسم بن عبد الله ٣٢٢  
 المقنع ٢٧٣  
 بنو ملاس بن عيشمس ٢٥١  
 الملبد الخارجي ٢٥١ ٢٣٥  
 ملكان الشيباني ١٥١ ١٥٧  
 المنتصر ٥٢٥ ٥٥٢ ٥٥٥ ٥٥٧-٥٥٨  
 المنذر بن ابي عمرو ١٢٠  
 المنذر بن محمد ٢٠١  
 المنصور ابو جعفر ١٨٣ ١١٧ ٢٠١ ٢٠٨ ٢٠٩  
 ٢١٠ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥-٢١٦  
 منصور بن ايتاخ ٥٢٢ ٥٢٤

- موسى بن موسى الهادي ٢٨٩  
 موسى بن نصير ٣  
 موسى بن الوجيه ٤٩ ٥٨  
 موفف الصقلي ٤٤٣  
 المومل بن اسماعيل ٣٣٣ ٣٣٤  
 المومل بن العباس ١٤  
 مومن بن الوليد ١٤٧  
 مونس ٤٤٣  
 المويد ٥٢٥ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٣  
 ٥٦٤ ٥٧١ ٥٨٢  
 ابن ميادة المري ١٤٩  
 ميخائيل ٣١٥ ٣١٦  
 ميخائيل بن توفيل بن ميخائيل ٣٣٩  
 أبو ميسرة عبد الرحمان بن ميسرة  
 الحضرمي ٣٤٥  
 ميمون بن مهران ٦١  
 ميمونة ٨
- أبو النصر هاشم بن القاسم الكندي ٣٣٩  
 النعمان بن بشير ١٤٠  
 نعمة أم ابراهيم ١٥٤  
 أبو نعيم الفضل بن دكين ٣٨٢  
 نقفور ٣٠١ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٥  
 بنو نمير ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥  
 نميلة بن مرة ٢٥١ ٢٥٣ ٢٥٦  
 أبو نواس ٣١٨ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠  
 ابن نوح الكاتب ٥٥١  
 أبو نوح التميمي ١٠١ ١٠٢  
 نوح بن اسد ٥١  
 نوح بن شيبان ٥٤  
 نوفل ٣٣١  
 نوفل رجل من بني سكن ١٣٣  
 انوفلي ٤١٨  
 نيزك ٣٣١ ٣٣٢

٥

- هارون بن جعونة ٤٤٩  
 هارون الرشيد ١٤٥ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١-٢١٢  
 ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١  
 ٥٢٨  
 هارون بن عيسى بن المنصور ٥١٩  
 هارون بن المأمون ٣٧١  
 هارون بن محمد بن أبي خالد ٤٣١  
 ٤٣٣  
 هاشم بن عمرو ٢٠٣  
 هاشم بن القاسم انظر أبو النصر  
 أبو هاشم بن محمد بن الكنفية ١٨٠  
 ١٨١  
 أم هاشم بنت هشام المخزومي انظر  
 عائشة  
 ابن هبار القرشي ١٧٣  
 هذيل ١٦  
 هرثمة بن أعين ٢٨٩ ٢٨٨ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

ن

- النابغة الجعدي ٣٣٣  
 نيا بن الوليد ١٢  
 نباتة بن حنظلة ١١٢ ١١٣  
 نجاح بن سلمة ٥٢٨ ٥٥٢ ٥٥٣  
 النجارية ٩٩  
 نجوية بن قيس ٥٧١  
 نذير بن يزيد بن خالد القسري ٢٤٠  
 نسطاس ٣٩ ٣٣٣  
 نصر بن حمزة بن مالك ٤٣١  
 نصر بن خزيمه ٩٥ ٩٨ ٩٩  
 نصر بن سيار ٩٠ ٩١ ٩٢ ١٠٠ ١٠٥ ١١٠ ١١٥ ١٢٠ ١٢٥ ١٣٠ ١٣٥  
 نصر بن شيبث ٣٤٤ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

هوثمة بن النصر الجبلي ٥٢  
 ابن هومة ٣٥ ١٩٠  
 ابو هريرة ٣٨  
 بنت ابي هريرة ٨  
 ابو هريرة العجلي ٣٣  
 هريم بن ابي طحمة ٥٥ ٥٩ ٥٧ ٧١  
 هشام بن اسماعيل الماخزومي ٨١ ١٢٧ ١٣٣  
 هشام بن الحكم ٢٠٩  
 هشام بن عبد الملك ١٣ ٣٩ ٩٠ ٨١-١١١  
 ١٢٢-١٢٣ ٢٧٢  
 هشام بن عبد الرحمان الاموي ٢٠٥ ٣١١  
 هشام بن عروة ٣٤٩  
 هشام بن عمار ١٤٣  
 هشام بن عمرو التغلبي ٢٥٥  
 هشام بن مساحق ٥٥  
 هشام بن مصاد ١٣٥  
 الهرش ٤١٢  
 هلال بن احوز ٤٧ ٧٤  
 هلال بن عياض ٥٩  
 هلال بن المفضل ٣٩٤  
 همام ٣٧١  
 همدان ١٧٨  
 هميس انظر الهيصم بن جابر  
 هند الكلبيبة امرأة يزيد ١٤٩  
 هوندة بن خليفة ابو الاشهب ٣٧٥  
 الهيثم بن شعبة ٣٣٣  
 الهيثم بن عدى ١٠٢ ١١٤ ١٢٦ ١٥١ ١٥٢  
 ١٥٣ ١٦٨ ٣٣٨  
 الهيثم الغنوي ٤٧٣ ٤٧٥ ٤٧٦  
 الهيثم بن معاوية ٢٢٧  
 الهيصم بن جابر هميس ١٥ ١٦  
 الهيصم بن العلاء العجلي ٥٦٨ ٥٦٩

و

الوائقب هارون بن المعتصم ٤٠٩ ٥٢٤  
 ٥٢٧-٥٣٣ ٥٣٧ ٥٤٢  
 واجن الاشروسني ٤٠٥ ٥١٨ ٥١٩ وانظر  
 وياجن  
 الوازع بن عباد ١٠٤  
 واسط بن الوليد ١٤٧

ي

ياطس ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٦٥ ٤٩٠ ٤٩٣ ٤٩٤

- يزيد بن خالد القسري ٩٣ ٩٤ ١٠٤ ١٤٣  
١٥٢ ١٥١ ١٤٥
- يزيد بن خالد بن يزيد ١٣٦  
يزيد بن زياد ٢١٧  
يزيد بن سالم الجحدري ١٣٣  
يزيد بن سليمان ٣٤ ٣٥  
يزيد بن عاتكة أنظر يزيد بن عبد الملك
- أم يزيد بنت عبد الله ٣٤  
يزيد بن عبد الملك ٣٨ ٣٩ ٤٧ ٤٨ ٥٠  
٥١ ٥٢ ٥٤ ٥٥ ٦٤ ٨١ ١١٢ ١٣٠  
يزيد بن عبد الملك بن محمد ١٧٥  
يزيد بن عدى ١٤  
يزيد بن عمر بن هبيرة ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٥٣  
١٥٥ ١٥٨ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨  
١٦٩ ١٧٠ ٢٠١ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢٤١ ٣٦١
- يزيد بن عنبة السكسكي ١٣٤ ١٣٦  
١٤١ ١٤٢
- يزيد فتي الحكيم الاموي ٣٦١  
يزيد بن فروة ١٤٤  
يزيد بن قيس بن ثمامة ١١٠  
يزيد بن ابي كبشة ١٠  
يزيد بن محمد الجمحي ٣٧١  
يزيد بن مخلد ٣١٢  
يزيد بن مزيد الشيباني ٢٨٥ ٣٦١ ٣٦٧  
٣٠٢
- يزيد بن ابي مسلم ١٠  
يزيد بن مناد ١٣٢  
يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٢٤٣
- يزيد بن المهلب ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣  
٢٤ ٣٥ ٣٦ ٣٦ ٤٧ ٤٧-٤٥ ٧٥
- يزيد بن هارون ابو خالد الواسطي ٣٣٣ ٤٦٥
- يزيد بن هشام الانقم (الاشدق) ١٠٧  
١٣١ ١٤٦ ١٥١ ٢٠٧
- يزيد بن الوليد ١٢ ١٣ ١٠٤ ١١٣ ١١٣ ١٣٠  
١٣٢-١٥٥ ١٥٥ ١٨٥
- يزيد بن الوليد بن يزيد ١٤٧  
بنو يشكر ٤٣  
يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف القاضي ٢٩٠
- ياغز انظر باغر  
يحيى بن ادم ابو زكرياء ٣٥٨  
يحيى بن الاشعث الطائي ٣١١  
يحيى بن اكرم التميمي ٣٧٤ ٣٧٦ ٤٩٣  
٤٩١ ٤٩٨
- يحيى الجرمقاني ٤٧١  
يحيى بن الكهصين بن المنذر ١٠٥  
يحيى بن حفص ١١٥  
يحيى بن خالد بن برمك ٢٨٢ ٢٨٣  
٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٨ ٢٩١ ٣٠٨ ٣٦١  
أم يحيى بنت خالد بن برمك ٢١٥
- يحيى بن زياد الفراء النخوي ٣٣٨  
يحيى بن زيد ١٠٠  
يحيى بن سعيد الانصاري ٣١٥ ٣٦١  
يحيى بن سلام بن ثعلبة ابو زكرياء التيمي ٣٥١
- يحيى بن سليمان ٣٤  
يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٣٠٦ ٣٠٧  
يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن ابن سهل ٤٣٥  
يحيى بن عبد الله بن عمر بن السيات ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧  
يحيى بن علي بن عيسى بن ماهان ٣٣٥ ٣٣٦
- يحيى بن عمر العلوي ٥٧٠-٥٦١  
يحيى بن عمران ٤٦١  
يحيى بن كرب ١٧١ ١٧٧  
يحيى بن معاذ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٧٠ ٣٥٩ ٣٦٢  
٤٤٢ ٤٥١
- يحيى بن معين ٣٣٨ ٣٧١ ٤٦٥ ٥٢٦  
يحيى بن موسى القرشي ٣٨  
يحيى بن نعيم بن هبيرة ١٠٥ ١٦١  
يحيى بن الوليد ١٢ ١٣  
ابن يزداد انظر محمد وانظر عبد الله ابن محمد  
يزيد بن اسيد ٣١٥  
يزيد بن جرير بن خالد بن عبد الله القسري ٣٣١ ٣٣٣  
يزيد بن حاتم ٣١٤ ٣٦٥



- بستان جليل ببغداد ٤٥  
 البستان الخاقاني بسر من رأى ٣٨  
 بستان مونسه ببغداد ٣٤١  
 البصرة ١  
 بطن السر ٥٣٤ ٥٣٥  
 بطن نخل ٥٣٤  
 بغداد ٢٥١ ٢٥٧  
 البقيع ٨ ٢٤٥ ٢٨  
 البلاط بالمدينة ٣٣٤  
 بلد ٢.٣  
 بحر بنطس ٣١  
 بوشنج ١.٨  
 بوصير ٢.٤  
 بيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية  
 بالمدينة ٣٣٨  
 البيلقان ٥٨  
 بيهق ١٨٥

## ت

- تبالة ١١  
 التبت ٣٢٧  
 تدمر ١٣٩ ١٤٠  
 تراقية ٢٧  
 تغليس ٥٤٧ ٥٤٨  
 تل كشاف ٢.٢  
 تهوذة ٣.٢

## ث

- الثعلبية ١٥  
 ثنية واقم ١٢٢ ١٢٣

## ج

- الجابية ١٤٠  
 الجامع (الجامعين) ٤٣١  
 جبانة الصائدين بالكوفة ١٨  
 جبل جهينة ٣٣٤  
 الجحفة ٧٣  
 جرجان ١١ ١٢ ١٤

- باب توما بدمشق ١٣٧  
 باب الجابية بدمشق ٨٠ ١٣٧  
 باب الجسر ببغداد ٣٢٥  
 باب خراسان ببغداد ٣٣٥ ٤٤٩  
 باب الشام ببغداد ٣١٩ ٣٣٥ ٣٣٦ ٤٣٣  
 ٤٤.  
 الباب الشرقي بدمشق ١٣٧  
 باب الشعير ببغداد ٣٣١ ٣٤٥  
 باب الشماسية ببغداد ٥٨٢ ٥٨٠  
 الباب الصغير بدمشق ١٢ ٨٠ ١٣٧  
 باب العامة بسر من رأى ٣٨٨ ٤٠٧ ٤٠٥  
 ٥٥١  
 باب عمر بن سعد بن أبي وقاص  
 بالكوفة ٩٨  
 باب الفرديس بدمشق ١٣٣ ١٣٧ ١٤٥  
 باب الكوفة ببغداد ٣٣٣ ٣٣٣  
 باب المحول ببغداد ٣٣١  
 باجة ٣٣٨  
 باخمرا ٢٥٣  
 بادغيس ٣٣٢  
 بادوريا ٢٩٢ ٥٨١  
 باروسما ٥٧٥  
 باعيناتا ٥٠١  
 الباقى ٥٤٧  
 الباجة ٤٨-٥٤٨  
 البكيرة ٢١ ٢٢  
 بكيرة ارمية ٥٣٩  
 بخارا ١ ٢١  
 البخراء ١٣٨ ١٤٠ ١٤٥

- البدندون ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٤١٨  
 ٤١٩  
 البذل ٣٥٤ ٣٨٣ ٣٨١ ٣٣٧ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٧  
 ٤٨٥ ٤٨٣  
 البرجان (برجان) ٣١ ٢٧  
 البردان ٣٨٣ ٤٢٨ ٤٧١  
 بردودا ٤٧٢  
 بردعة ٣.٢  
 بوزخ سابور ٣٣٨  
 بوزند ٣٨٥ ٣٨٥ ٤٧٣ ٤٧٧  
 بركاوان ٥٩ انظر جزيرة ابن كاوان  
 بست ساجستان ٣٩٤

الختل ٨٩  
حصون خردبند ٣٧٤  
خرماباد ٥١٠  
الخزر ٣٠١ ٣٠٢ ٥١٨  
خش ٢٧٣ ٢٧٥ ٢٧٧  
الخضراء بدمشق ١٣١  
خضراء واسط ١٠٣  
خلاط ٣٢١  
خلخال ٣٨٣  
الخلد ببغداد ٣١٨ ٣١٩ ٣٣٥ ٣٣٦ ٢١٧  
خنصرة ٢٣ ٢٣٣  
خوار الري ٢١٣  
الخويثية ٥٢٧

جرجانيا ٢٢٦  
الجرف ٢٢٢  
جزيرة ابن كاوان ٥١ ٢٣٣  
الجعفرية ٥٥٢  
جللتا ٣٣٣  
جلولاء ١٢٤ ٣٢٧ ٢٢٣  
جنبذة الشارطاي بالبصرة ٢٩  
الجند ١٧١  
جندی سابور ٧٢  
جوخى ٢٣٦  
جيرفت ٢٢١  
الجبيزة ١٣٨  
جيلان ٢٢

## د

دابف ٢٥ ٢٣٣ ٣٨  
دار الرزق بالكوفة ٢١  
دار خاقان بطرسوس ٢١٨  
دار خزيمية بن خازم ببغداد ٥٢٣  
دار مروان بالمدينة ٢٣٤ ٢٣٨ ٢٣٣  
دار معاوية بالمدينة ٢٣٤  
دار الوليد بن سعد بالكوفة ١٩١  
دباوند ٢٢٨ ٢٣٣ ٢٠٠ ٥٥٥  
ديبل ٥٢٧  
دلوک ٢١٧  
دمشق ٥ ١٢ ٥٥٢  
دما ١٢٤ ١٢٥ ٥٨٣  
دنياوند ٥٥٥ انظر دباوند  
دحلک ١٣٣  
دور ارحب وشاكر بالكوفة ٢١  
دومة الجندل ٢٢٠  
دير الجماجم ٧٢  
دير سمعان ٢٣٣  
دير قنى ١٢٩  
دير کرماندل ٣١٢  
دير مران ١٢ ١٣٧  
الديلم ٣٣  
الدينور ٥٥٢

## ح

الحاجون ٢١٧  
حديثة الموصل ٢٨٤ ٢٨٨  
حران ١٢٠ ٢٠٣ ٢١٧ ٢١٨  
الحربية بالبصرة ٢٥١  
الحربية ببغداد ٢٣٥ ٢٢٠  
حرة ٢٧  
حصن الاحرب ٣٧٤  
حصن حصين ٣٧٤  
حصن سلغوس ٣٧٥ ٣٧١  
حصن سنان ٣٧٤  
حصن قرة ٣٧٤ انظر قرة  
حصن مواسا ٨٩  
حصن النهر ٢٧٤  
حلوان ١٨  
حلوان بمصر ١١  
حمام اعين بالكوفة ١٢٩ ٢٠١  
حصص ١٣٦ ٥٨١  
الحكيمية ١٨١ ١٨٣ ١٨٩ ٢١٦  
حوش ٥٢٨  
حيزوم ٢٥٢

## خ

الخابور ٢١٧  
خانقين ٣٢٧ ٢٧٢

السلسان ٢٢  
سرت ٣٧١  
سرخس ٣٥٧  
سرفوسة ٣٧٣  
سر من رأى ٣٨١ ٣٨٢ ٣٧٨  
سروج ٣٩١ ٤٥٢  
سلف (?) سلتيف ٣٣٣  
سلمية ٢٧٨  
سمرقند ٢ ٢١  
سميساط ٥٥٥  
السنن ١٦٥  
السوقان ١٩١  
سورا ٧٥ ٥٦٨  
السوس ٣٤٧ ٤٣٣  
سوق الثلاثاء ببغداد ٥٨٥  
سوق الخمر بدمشق ١٣٣١  
سوق الزبادى بالبصرة ٦٥  
سوق القمح بدمشق ١٣٣١  
سوق الكرخ ٣٣٥  
السيالة ١٣٣٩  
السيب ٥٦٨  
سيفدنج ١٨٦

## ش

شالوس ٥٧٠ ٥٧٢ ٥٧٣  
شاهنا (شاهى) ٥٣٩  
قرية شاهى ٤٢٠ ٥٦٨  
شيام ١٧٧  
الشراة ١١٤  
جبال شروين ٤٠٠ ٤٠٢ ٥٠٥ ٥١٠ ٥١٣  
الشريف ٥٣٣  
شعب الخيف ١٧٤  
الشماسية ٣٣٣ ٤٧٢ ٥٨٠  
شهرزور ٢٠١  
الشيخ ٤٧٧

## ص

الصافية ٤٧٢  
الصراة ٧١ ٧٢ ١١٤ ١٦٥ ٣٣٥ ٤٣٠

## ذ

ذات الساحل ٢٠٤  
ذو الحليفة ١٦٧

## ر

الراذانان ٣٥٤ ٤٣٨  
رأس عين ٣٤٧ ٤٣٣  
الرافقة ٣١٤ ٣٦٥  
الربذة ٣٣٩  
رحبة القصابين بالكوفة ٥٧  
رحبة واسط ٤٣٩  
الرد ٢٨٠  
الرصافة (رصافة هشام) ٨٢ ٨٤ ١٠١  
الرصافة ببغداد ٣١٤ ٢٨١ ٣٥٩  
جبال رضوى ٣٣٣  
الرقعة ٢٩ ٤١٩  
رقة الشماسية ٥٨٠  
رقة كلوانى ٣٣٣  
الرملة ١٩ ٣٣٤  
الروحاء ١٢٤  
رون الرون ٤٨٣  
رومية من أرض المدائن ٣٣٤  
الرويان ٣٩٣ ٥١٣ ٥٧٢  
الرى ٤٤٤ ٥٧٤

## ز

الزاب ٢٧١ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤١٧ ٥١٨  
الزاب الاكبر ١١٤ ٢٠١ ٢٠٢  
الزاب بافريقية ٣٠٢ ٣٠٣  
زبطرا ٣٨٩ ٣٩٠  
الزوط ٤٧٢ ٤٧٢  
الزعفرانية ٤٧٢  
زوم ٣٨٨  
زنجان ٣٨٣ ٤٧٣

## س

سارية ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٣ ٥٠٤ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥٧٢  
٥٧٤ ٥٧٣



العمد ٥٧	٤٤٦ ٤٤٤ ٤٢٨ ٤٢٢ ٣٤٩ ٣٤٧ ٣٣٥	مرصر
عمورية ٢٥ ٣١ ٢٧ ٢٨ ٣٦ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤		صطفورة ٣٧٢
٤١٥-٤٨٥ ٣٦٨ ٣٦٦ ٣٦٥		الصغد ٣ ٤٠٥
بنو حود بالكوفة ١٦٩ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩		الصفا ٤٣١
عيسابان الكبرى ببغداد ٢٨١ ٢٨٠		الصفصاف ٤٦٨
عين الحجر ١٥٥		الصفينة (الصفينة) ٢١٥
عين زربة ٤٧٣		الصلح ٤٥٩ أنظر فم الصلح
عين مروان بذي خشب ٢٣٣		صناجة ٥٥١
		الصيداة ٤٣٦
		الصين ١١

## غ

غزة ٣٥٩  
غوطة دمشق ١٢

## ف

فدين ١١٨  
الفرماء ٢٠٤  
جبل فريم ٥٧٣  
الفلوجة ٥٧٧  
فم الصلح ٣٥٨ ٣٣٥ ٤٣١ ٤٥٩  
فياض ١١٠  
فيد ٢٤٢

## ط

الطالقان ٣٨٢ ٤٧١  
الطائف ٤  
طبرستان ١٢ ٣٣ ١٤  
طرسوس ٤٣٤ ٤٦٧ ٣٦٨ ٤٨٥ ٤٨٩ ٥٣٣  
الطغوف ٥٧٨  
طميس ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٨ ٥١٠  
الطغوف ٥٧٨  
طنجة ٢٨٥  
الطوانة ٣ ٣٣٤ ٤٧٠  
ضوس ١٩١ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣٥٧

## ق

القادسية ٣٣٦  
جبال قارن ٤٠١ ٥٠٨  
القاطول ٣٨١ ٤٧٨ ٥٤٢ ٥٨٢  
قبا ١٢  
قيرس ٣١٢  
قدح السليان ٥١١  
قديد ١٦٧ ١٦٨ ١٧٠  
قرة ٣٧٤ ٤٨٥ ٤٨٩  
القريتين ١٣٥  
القسطل ١٣٣٣  
القسطنطينية ٣٤-٣٣٣ ٣٨ ٣٦  
القصر الابيض بالمدائن ٢٥٩  
قصر ابي جعفر ببغداد ٣٢٨  
قصر حميد ببغداد ٥٨٠  
قصر الخلد ببغداد انظر الخلد

## ع

عالج ١١٣  
انعالبة ١٨ ٥٥  
العديب ٥١  
عبدسى ٤٣٣  
العرج ١٤٥  
عوفة ٧  
العريش ٢٠٤  
عسغان البصرة ٣٦  
عسكر الحوروية بالبصرة ٢٥١  
العطارين بالبصرة ٥٧  
عقبة منى ١٧٣  
العقر ٧٠  
عقروق (عافر قوف) ٤٢٨ ٤١٩  
عكبراء ١١٤ ٥٨٢  
عمان ٣٣١ ١٣١

## ل

اللاز ٥٥ ٥٤  
اللامس ٤٨١ ٤٨٠  
نهر اللامس ٥٣٣  
لعلع ١١٠  
حصن لولوة ٣٧٥ ٣٧١  
ليون ٥٠

## م

ماسبلان ٢٧١ ٢٨٠ ٢٨٣ ٢٧٠  
المتوكليا ٥٥٤  
مسجد الانصار بالبصرة ٥١ ٥٧  
مدينة ابي جعفر ٣٣٥  
مدينة الصقالبة ٢٥  
المراغلة ٢٧٧ ٥٠٢ ٥٣٦  
المربد ٥٥  
مربعة الحرسى ببغداد ٢٧٨  
مرج الاسقف ٢٨٥  
مرهش ٢٥  
مرند ٥٣٦ ٥٤٠  
مرو الرود ١٠١  
المزة ١٣٥ ١٣٧ ١٥٢  
مسجد الانصار بالبصرة ٢٥٠  
المسعى ٢٢١  
مسكن ٧٢  
المصيبة ٢١٤  
مضرب سليمان بن عبد الملك ٢٢٢  
مطامير ٣٧٤  
المطيرة بسر من رأى ٣٨٨  
المعرة ٢٣  
مقابر قريش ببغداد ٣٠٢  
مقبرة الخيزران ببغداد ٣١١  
مقبرة بنى يشكر ٥٣ ٢٥٠  
مكة ٣٠٢  
ملاعب ١٣  
ملطية ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣١ ٣٢١ ٣٢٥ ٢٢٢ ٨١ ٣٣ ٢٢٥  
٥٥٨  
ملك (ملل) ٢٢٥  
منهج ٢٠٣ ٣٦٨ ٥٠١

قصر زبيدة ببغداد ٣٣٥  
القصر القديم بالفريقية ٣٠٣  
قصر القرار ببغداد ٣٣٥  
قصر مقاتل ٢٨  
قصر ابن هبيرة ٣٢٧ ٣٢١ ٣٢٢  
قصر الوضاح ببغداد ٣٣٥  
قطريل ٢٢٣  
قطيعة ام جعفر ببغداد ٥٨  
القططانة ٥١  
القفص ٢٧٢  
القلاتين بالبصرة ٢٥٥  
قم ٢١٠  
قناطر السيب ٢٢٤  
قناة ٢٢٢  
قندابيل ٦٠ ٧٤  
قنطار (قناطر) ابن دار العام ٢٥٣  
قنسرين ١٥٨  
قومس ١٨٦ ٥٥٥  
القيروان ٣١٢ ٣٠٣  
قيسارية ٨١  
القيفانية ٢١

## ك

كاشغر ١١  
قلعة كبيش ٥٢٨  
كثبة ١٧٥  
الكحيل ١١٠  
كرار ١٨١  
كربلاء ١٠٠  
الكرخ ببغداد ٣٦٥ ٣٢١ ٣٣٥ ٢٣٣ ٢٣٣  
٢٢٠ ٢٢٠  
كرخ فيروز ٥٢١  
كسكر ٢٥٢ ٢٧١  
كش ٢ ٢١  
كفرتونا ١٥١  
كفرزون ٢٥٢  
كلار ٥٧٢ ٥٧٢ ٥٧٣  
كلوانى ٢٢٢  
كمانخ ٨١  
الكناسة ١٠٠  
كوثى ٢٢١  
كيسوم ٣٧٥

- منى ٧  
مهرجانات ٢٧  
الموصل ٢٥٣ ٢٧  
موقلن ٢٧ ٢٧ ٣٨٣  
موقع (المرأة) ١٠٩ ٣٦  
ميفارقين ٥٢٢
- ٥  
الهاشمية (بالانبار) ٢١١ ٢١٢ ٢١٤ ٢١٧ ٢١٨  
هاشمية الكوفة ٢٣٦  
هراة ١٨  
فرقلا ٣٦ ٣٦٢  
حصن فرقلا ٣٧٢  
هرمزديار ٥٠٢  
هشتانسر ٣٨٥ ٣٨٩ ٢٨٢  
همدان ٢٧  
همينا ٣٣١ ٢٧  
الهند ٨  
هيت ٢٧
- ٦  
وادي القرى ١٧١ ١٧٢  
الوزانين بالبصرة ٥٧  
جبل ونداد ٥١٣  
جبل ونداد ٥١٣  
جبال ونداهرمز ٢٠٢ ٢٠١ ٥١٣٠
- ٧  
الياسرية ٢٣٢ ٢٣١ ٢٣٣  
يكدر ٥٣١
- ٨  
النجيلة ٣٦ ٦٨ ١٨٢ ٢١١ ٥٣٢  
نسا خراسان ١٨ ٣٨٢ ٢٧١  
نسف ٢١  
نصيبين ٢٣١ ٣٠٢ ٥٠١  
نهاوند ١٢٢  
النهر (النهران) ٣٦ ٢٥  
نهر بين ٢٣٣  
نهر بوق ٢٣٨  
نهر ديالى ٢٢٢  
نهر سعيد ٢٠ ٢٢٢  
نهر ابن عمر بالبصرة ٢٤ ١٥٧  
نهر ابي فطرس ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٧  
نهر معقل ٢٨  
نهر الملك ٢١١  
النهران ٣٦ ٢٠ ٢٢٨ ٢٢٢ ٢٢٧  
النيل (بالعراق) ٢١١ ٢٣٢ ٢٣٦

### فهرست أسماء الكتب

- تاريخ يعقوب بن سفيان (الفسوى) ١١٢  
تاريخ ابن المأمون ٢٥١  
كتاب العقد لابن عبد ربه ٣٠٠  
الموطأ ٣٥١  
كتاب الشرح لابي عبيد ٢٠٣  
كتاب الناسخ والمنسوخ لابي عبيد ٢٠٢  
كتاب الاموال لابي عبيد ٢٠٢  
كتاب كليله ودمنه ٢٠١  
كتاب مزدك ٢٠١

volemus censori qui locos male editos corrigat, etiamsi aequum nobis videatur eum non tantum ad populum deferre quae peccaverimus, sed etiam quae recte et docte fortasse ediderimus, secum reputantem, editionem magni libri non admodum facile negotium esse et editorem nullum praemium consequi, nisi laudes quas criticus ei tribuere voluerit. Durum videtur, si quis centum locos bene emendaverit, in corruptela abscondita rem fortasse acu tetigerit, exclamare si centesimum primum locum neglexerit aut infeliciter tentaverit. Sed quid, si critici observationes majorem partem falsae sunt, si censor qui locos sibi difficiliore transire potest, sibi eligere in quos observationes conscribat, locum sanum emendatione tentat, optimam editoris annotationem aut versionem reprehendit eique substituit quod absurdissimum et ridiculum est? Ridere fortasse et tacere praestaret, si censor ille esset homuncio incognitus, sibi gloriam petens e censura meliorum, sin vero est professor ordinarius linguarum orientalium in universitate Heidelbergensi, vir gravis et auctoritate gaudens, tacere foret ineptum.

In lectoris commodum seriem paginarum continuam feci et, additis indicibus et glossario, curavi ut duo tomi unum constituerent volumen absolutum. Postea fortasse alia historicorum fragmenta hisce addentur, nunc autem geographorum quam suscepi editio totum meum otium sibi vindicat.

D. G.

---

ند لا تستغزر الدمع من عند  
 um mehr dafür von Hind zu erlangen." Legendum est لا تستغزرا اليوم  
 من عند »ne speretis hodie retributionem ab Hind" (lectio Codicis Leid.  
 تستغزر falsa est). Versus sequens in Cod. Leid. sic datur:

ظمئت الى برد الشراب وشربها كذى مؤنة يرجو جداها وما تجدى

»ut ille qui nubem pluviosam observat et expectat pluviam quam dare  
 recusat." — Ad versum p. 378, quem optime vertit editor, male con-  
 demnat bonam versionem verbi به يدعى per »exoptat." — Omnium fore  
 infelicissimum est quod docet ad p. 411, ubi versum

فلولا يزيد بن المهلب حلقت بكفك فتخآ الى الفرخ بالوكر

sic vertit: »wäre nicht Jezid Ibn Mohalleb, so würdest du mit deiner  
 Hand im Kreise herum (wie ein junger Vogel) flattern, um zu dem  
 Küchlein in das Nest zu gelangen." Fatacha wäre von wacha ab-  
 zuleiten und bedeutet »sich zu etwas hinwenden." Dieses Wort muss  
 übrigens, wenn das Versmaass richtig sein soll, falsch sein, ohne Zwei-  
 fel ist taldjau (du flüchtest dich) zu lesen. Jezid Ibn Muhallab war  
 nämlich der Beschützer Chalids." Scilicet ignoravit significationem locu-  
 tionis proverbialis طارت به العنقاء حلقن s. حلقن, vid. Freytag, *Proverb.*, I,  
 p. 356, n. 45, II, p. 25, n. 2, Hariri, p. 478 (2<sup>da</sup> ed.). In versu  
 nihil est corrigendum, sed vertendum est: »nisi Jezid ibno 'l-Mohallab  
 intercessisset, aquila cum manu tua ad pullos in nido avolasset, i. e.  
 manus tua abscissa fuisset." — Denique in observatione ad p. 428 vitium  
 in textu corrigit quod ipse prius introduxit, nempe المشقة, dum textus  
 editus recte habet الشقة. Editor libere sed optime vertit: »tu t' es  
 donné une peine infinie." Et haec sufficiunt.

Non equidem haec libenter scripsi, sed tantam levitatem in dijudicanda  
 opera aliorum sic abire non licet. Tum in mea editione Kitábo 'l-Oyuni,  
 tum in tomo quarto et quinto Masu'dii satis multa reprehendenda sunt,  
 neque BARBIER DE MEYNARD, quantum eum novi, nec ego hercle male



tumeliam *esores sakhinae* appellatos fuisse. Vid. e. g. Ibno 'l-Athir, I, p. f11 et lexica Arabica fere omnia. In vs. 5<sup>o</sup> خَشِينَا emendandum est in حَشِينَا, quod non observavit WEIL, licet bene reddiderit. — P. 110, vs. 6 rursus ridicule vertit »ist er nahe, wie oft krächzt da der Rabe.“ Significat العوراء *dictum inhonestum* (الكلمة القبيحة الشنيعة), opp. العيّنَاء, *honestum dictum*, vid. e. g. Mobarrad, p. 43, 5). Hinc jam apparet editorem male scripsisse فكم ينظف. Lege فم ينظف. Sensus est »in ejus praesentia verbum inhonestum non audietur.“ — Ad p. 118 observare debuisset pro انقطع rectius scribendum fuisse انقطع *gravius*. — P. 133 non vidit censor hemistichium alterum esse corruptissimum. Ostendat quomodo defendi possit versio verborum ضنين المبحون per »zurückhaltend an Derbheit = fügsam, d. h. einer, der nicht nach innerer Ueberzeugung spricht, sondern nach dem Wunsche Anderer.“ In Cod. 537 *d* sic datur وَضْنِينَا بِالْغَيْبِ يُلْقَى نَصِيحًا »dum is qui arcana sua avare reservat, invenitur fidus monitor.“ Unde vero lectio المبحون orta sit, nescio. Quod attinet نصيح mihi quidem nunquam sensu quem WEIL ei tribuit *einer der Rath annimmt* occurrit. — Ad p. 156 primum verba Gallica *auprès d'une propriété qui m'appartient*, quibus editor bene reddidit الى جانب ارض لى (vs. 2) non intellexit, condemnat enim versionem et Germanice idem se dicere non animadvertit, deinde ad verba من صغير ولا اجزع من كبير لا يتعاطمنى كبير jure quidem rejecit versionem editoris, sed ipse non vidit verbum اجزع sensum non praeberere. Legatur أُخْذِعْ عَنِ »non sinam me ne in re minima quidem defraudari.“ Cf. Beládsori, p. 30, 10. Cod. 437 *d* habet احرع عن. — In observatione ad p. 194 e cathedra repudiat versionem Gallicam rectissimam, ipse vertens الخلائف per »Wortbrüchige,“ quam significationem vocabulum non habet. — Pro محلين حوراً, p. 221, vs. 3, Cod. 437 *d* habet محلين حوراً. De vera lectione nondum certus sum. Versio autem horum verborum per »welche keusche Mädchen schänden“ vix defendi poterit. Ce-

quemadmodum de magna Glossarii parte iudicavit V. Cl. — Ad V, p. 32 in versu secundo culpâ editoris optima lectio زَلَّتْ (Cod. 147) non recepta est. Sensus igitur est »et lapsavit cum eo unus casuum fortunae, qui caespitare solent.» Significat autem عثر به الزمان *opes amisit* (ذهب ماله), Ibno 's-Sikkit, Cod. 597, p. 6. Mirum vero est, censorem non animadvertisse versionem versus sequentis bonam esse non posse, neque vocem بحائر esse sanam. Legatur يَحَايِرُ, ut Codd. Leid. habent. — Ad p. 42 male observat in vs. 2<sup>do</sup> سلمًا esse vertendum per Islamismum. Agit nimirum poëta, ut luculenter patet e vs. 3<sup>to</sup>, de temporibus anteislamicis. Codicis 127 lectio est سَلَّمَا, Cod. 537 d سلمًا, utraque bona, significans vitam pacificam in qua opera pacis coluntur. Ad p. 61, ubi editor legens له الدهر لَمَّا اناج vertit *que la fortune lui prodiguait*, WEIL hoc rejecit miram ob causam, nempe ait »das Object würde also fehlen.» Ipse proponit legere له الدهر لَمَّا اناج et vertere »als das Schicksal die Klagefrauen für ihn bestellte, d. h. als er starb.» Non necesse est attendere ad temeritatem Vi Cli ex Fato pedissequum et servum facientis. Sed اناج hanc significationem non habet. Vera lectio est لَمَّا أُتِيحَ له الدهر »quum tempus (mortis) ei constitutum fuit.» — Ad p. 62 male pro هَوْنًا jubet legere censor هَوْنًا s. هَوْنٌ, immemor scilicet formae admirationis أَفْضَلُ بَرِيْدٍ. Lege أَهْوَنٌ. — Ad p. 71 in vs. 1<sup>mo</sup> legendum esse اميرة مومنين, ut recte habent Codd. Leid., obiter moneo; in vs. 2<sup>do</sup> vero illud بُعِيدُ ferri nequit, nec versio *in kurzer Zeit* defendi potest. Legatur نَعْدُ (Cod. 147. In Cod. 537 d est يَعْدُ). In vs. 3<sup>to</sup> censor retinens lectionem عَيْنَا vertit »wir werden nie wieder zu unsern frühern thatkräftigen Eifer (für Unabhängigkeit) zurückkehren.» Vera lectio est غَيْنَا et vertendum est »numquam futuri sumus qui fuimus.» Ad vs. 4<sup>um</sup> WEIL hanc lepidam observationem facit: »heisses Wasser lecken" heisst soviel als »äusserst erschöpft sein," man sagt auch *dharbun sachinun* (ein heisser Schlag), d. h. ein schmerzlicher, brennender." Notissimum autem est Koraischitarum solitum cibum fuisse سَخِيْنَةٌ eosque per con-



versionem tomi quarti et quinti al-Mas'udii. Ad IV, p. 287 verbo عَاتَبَ dat significationem »mit einem gemeinschaftlich klagen,» quam non habet, ibique censor peccando superat eum quem reprehendit. P. 374 non vidit verbum تَفَطَّرَ ferri non posse, nec sentit illud »und er barst» inelegantissimum et plane horridum esse. Legatur تَقَطَّرَا, et cf. *Hamasa*, p. ١٧ et Mobarrad p. ٢٧, 3 seq. Voci قَصَد significationem *sagitta* tribuisse videtur. Suspicio autem legendum esse قَصَرَهَا = جَهْدَهَا, غَايَتَهَا i. e. *summo conatu*. P. 377 verbum اعلم vertit per *sich als tapferer Krieger zeigen*, minus recte, est enim جعل لنفسه علامة الشجعان, *insignia virtutis assumpsit*. P. 388 versio Weillii bona esse nequit, nam غَلَبَ, non غَالِبٌ legitur et n. act. حَسَّ sensu *desiderio affectus fuit* non occurrit. In Codice Leidensi 127 versus legitur sic

وما ضرهم غير حين النفوس اي اميرى قريش غلب

et horum verborum sensum editor non male expressit versione: »s'ils n'avaient perdu la vie, peu leur importait auquel» cet. — In vertendo versu Ibn Moldjami, p. 428, bis peccavit censor, primo non jungendo وَاَنْ غَلَا cum مَهْر, ut bene fecit editor vertens »une dot, si précieuse qu'elle soit,» deinde male reddendo vocabulum فَتَكَ per »Schlechtigkeit,» quasi Ibn Moldjamo persuasum non fuisset, se facturum Deo gratum opus. Significat autem فَتَكَ secundum Ibn Doraid اِذَا هَمَّ بِالشَّيْءِ, *facinus audax* (cf. Mobarrad, p. ١١٨ et ٥٥, 4). Ibno 's-Sikkit, MS. 597, p. 145 habet: وَالْفَاتِكُ الْجَبْرِيُّ الشُّجَاعُ الَّذِي اِذَا هَمَّ بِاَمْرٍ مَضَى فِيهِ يَقَالُ فَتَكَ يَفْتِكُ فَتَكَ وَفَتُوْنَا وَفَتَاكَةً وَالْجَمْعُ فَتَاكٌ. Scilicet V. Cl. in seqq. verba Schebibi tribuit Ibn Moldjamo, et hujus verba illi, quod non fecit editor. In hisce verbis non intellexit الذمى مع سابقته, ut ostendit versio »und wie er es vor Andern mit den (dem?) Propheten gehalten,» vertendum est »et quae aetate profetae bene meruit.» Hinc patet ea saltem quae in Glossario ad Beládsori de significatione vocis سابقة dixi, non »ganz überflüssig» fuisse,

de summo imperatore dici potuisset eum fuisse *مقدم* *في* unius ducum. Ad p. ٣٣١, 7 observat legendum esse »wenn doch eine in den Wörterbüchern nicht erwähnte Form gebraucht werden soll, des Reimes willen eher *djahid* als *djahud*." Nimirum tum ignoravit in homoioteleuto *ʔd* idem valere quod *ʔd*, tum editori male voluisse videtur, quod hic formam in Lexico non obviam (sed vid. Glossarium) recipere ausus sit. Similiter in recensione quam de editione mea Beládsorii dedit anno 1867 (*Heidelberger Jahrbücher*, 1867, n. 1, p. 8), mihi ignoscere non potuit, me verbum *تحلّص* recepisse secundum Codices, sed sensu quo apud FREYTAG non occurreret (vid. Glossar. sub *خلص*). — Ad p. ٣٣٥, 3 a f., ubi in usum lectoris annotavi Ibrahimum in textu memoratum esse Ibrahím ibno 'l-Mahdí, WEIL observat »der erwähnte Ibrahim ist nicht Emins Onkel Ibrahim Ibn Almaḥdi, sondern der berühmte Sänger Ibrahim Almaussuli." Putatne V. Cl. me annotationes ad editionem eodem modo conscribere quo ipse observationes criticas? Legat vitam Ibrahimi ibno 'l-Mahdí, quam edidit BARBIER DE MEYNARD, p. 21 seqq., si ei copia non est inspiciendi *Kitábo 'l-agháni*. Ibno 'l-Athír quem sese lectitasse ipse dicit, hanc historiolum narrans, incipit verbis *وحكى* *ابراهيم بن المهدي*. Quod autem Ibrahím al-Maucilí attinet, secundum Ibno 'l-Athír anno 213 obiit, secundum traditionem vero meliorem anno 188; vid. *Kitábo 'l-agháni*, V, p. ٣ et Ibn Khallicán, vit. n. 9. Anno 125 (aut 115) natus est cantor hic celeberrimus, igitur, secundum censorem Heidelbergensem, Emin compotorem sibi elegit sive mortuum, sive senem septuagenarium aut octogenarium, vocem tremulam scilicet decrepiti conditioni suae adaptatam iudicans. — Ad p. ٣٥١, 10 annotat idem: »diess gehört offenbar nicht hieher," quasi editor pagina superiore in annotatione idem non perspicue dixisset. — De aliis observationibus egi in Ad-dendis et Emendandis. Sed quod supra de Vi Clí negligentia tuli minime severum iudicium, etiam magis confirmatur observationibus quas iisdem plagulis quibus de meis editionibus iudicavit, fecit ad textum et

diit volumen anno 1869 sub titulo *Fragmenta historicorum Arabicorum, tomus primus*, cum promisso in tomo altero datum iri magnum fragmentum operis Ibn Maskowaihi, cum glossario et indicibus. Quod nunc lectori offero. Ad hujus fragmenti editionem nihil praemonendum habeo. De auctore, anno 421 mortuo, de reliquiis historiae ejus, et de codice nostro, videantur quae scripsit DE JONG in Catalogo Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Regiae Scientiarum, p. 137—139. Codicis habitus etiam pejor est quam ibi docuit. Non tantum librarius quidam falsarius annos erasit, novos inscripsit, similiaque perpetravit, sed ipse ille qui codicem exaravit, non animadvertit, se triginta ferme paginas loco alienissimo inseruisse, eoque ordinem libri turbasse (vid. p. f11).

Addidi tabulas eorum quae addenda et emendanda sunt, quaeque partim ipse accuratius relegendo textum observavi, partim aliis debeo. Nempe vir amicissimus NÖLDEKE mecum per litteras communicavit quae sibi mutanda videbantur, quorum observationum eas quae falsae erant, i. e. paucissimas, silentio praetermisi, dubias simpliciter commemoravi, ceteras, i. e. longe majorem partem, perspicuas et saepe acutas recepi, littera initiali insignitas. V. Cl. DEFRÉMY in opere periodico *Revue Critique*, 1869, II, p. 308 seq. paucas, eas vero optimas, emendationes proposuit. V. Cl. TORNBURG mihi e tomo quinto Ibno'l-Athiri, tunc nondum edito, locos nonnullos conferendos laudavit. Tandem V. Cl. WEIL in opere periodico *Heidelberger Jahrbücher*, supra laudato, observationes suas publici juris fecit. De hisce hoc loco unum et alterum dicendum habeo. Intersunt bonae quas lubenter recepi, e. g. quod p. 111, 1 restituere jubet زينتک. Sed plurimae falsae sunt, nonnullae ridiculae, quaeque arguunt Vum Clum in officio critici, quod sibi imposuit, vituperabili negligentia versari. Sic ad p. ۲۲, 6, ubi restituendum esse مقدمه dixeram in praefatione, suadet retinere مقدمته, sed expuncto وهو priore, »so dass Abd Allah das Vordertreffen des Heeres Abu Aun's befehligte.« Quasi

Omajjadarum merita extenuat, noster a partium studio alienior, simpliciter enarrat quae facta esse invenit (cf. e. g. p. 121 cum Ibno 'l-Athir, V, p. 134). Quo magis mirandum est, historiographum Heidelbergensem, cui Khalifarum historiam debemus, in opere *Heidelberger Jahrbücher der Literatur*, 1870, n. 1, p. 1 et 15, tulisse iudicium: librum *Kitābo 'l-Oyun* ferme nihil continere quam quae ex Ibno 'l-Athir nota erant, et editione quidem non prorsus indignum esse, quum codex satis bonae notae esset, ac correctioni textus Ibno 'l-Athiri et Masudii inseruire posset, et revera hic illic unum et alterum copiosius quam alibi exhiberet, sed versionem non merere. Iudicium prorsus diversum ab historico exspectaveram. Non vero unicum specimen est mirae artis criticae V<sup>i</sup> Cl<sup>i</sup>, ut infra videbimus.

Tum ipsius operis praestantia, tum codicis externa bonitas, unum et alterum juvenem litterarum Orientalium studiosum induxit, ut ejus editionem susciperet. Anno 1849 C. SANDENBERGH MATTHIESSEN ultimum libri caput edidit, quatuor annis post J. ANSPACH duo capita prima. Atque hic in animo habebat totum librum publici juris facere, et majorem partem, si recte memini, descripsit, quae vero opera neque ipsi, neque alii profuit, quippe aliis negotiis impeditus est quominus inceptum continuaret. Anno 1865 ego ipse tres edidi vitas. Quod vero quum festinanter facere coactus fuisssem, nec textum ita emendatum prelo commissem, ut voluissem, statim accepi quod tribus annis post mihi proposuit amicissimus DE JONG, nempe ut juncto labore reliquam libri partem ederemus, ea vero conditione, ut etiam quae MATTHIESSEN, ANSPACH et ego praemiseramus, denuo in nostra editione reciperentur. Convenit igitur inter nos totum volumen publici juris facere, hac lege ut mihi pars prior usque ad vitam al-Mançuri (p. 110), illi pars altera praeparanda obtingeret. Dimidia autem parte suae portionis absoluta DE JONG Ultrajectum vocatus est ad munus Professoris ordinarii obeundum, quo factum est, ut mihi quarta quoque pars quae restabat, tractanda maneret. Pro-

## PRAEFATIO.

Inter libros, quos Warneri munificentiae debet bibliotheca Lugduno-Batava, exstat codex nitide exaratus, continens vitas Khalifarum, qui in pluteis gerit numerum 567, in catalogo DCCXC (II, p. 162). Incipit inde a Walido, filio Abdo 'l-meliki et pergit usque ad mortem al-Motacimi. Est nempe tertium volumen Historiae Khalifarum, quae titulum habet « كتاب العيون والحداثف، في اخبار الحفائف، »، cujus vero, quod sciam, nihil nisi haec una pars superest. Neque de auctore aut quando vixerit constat. Dicit passim aliquid ad suum usque tempus subsistere e. g. p. ٩, 9, ٢٨, paen., ٣٧٢, 6 seq., sed neque hinc neque e fontibus laudatis (e. g. p. ١١٢, ٢٥٩) de aetate ejus certi quid effici potest. P. f.٣, ult., coll. ann. e, et f.٧, 12 videtur primo obtutu auctor sui ipsius magistrum commemorare, sed ubi accuratius consideramus, patet eum tantum servilem in modum e fonte suo describere. Nam Badjali anno 300 antiquior fuit, dum patet e loco p. ٢٩ compilatorem hujus operis (ab ipso, p. ٣٥٤, paen., مختصر appellati) saeculo quinto vixisse aut etiam recentiore fuisse. Verosimillimum autem est eum scripsisse ante annum 656 quo Bagdad expugnata est. Liber hic multa scitu dignissima continet. Imprimis vitae Khalifarum e domo Omaiija propter historiolarum et versuum copiam lectu gratissima sunt. Distinguuntur autem imprimis aequitate qua virtutes quoque Omaijadiarum, vitia quoque Abbasidarum memorantur. Si inter sese comparantur hae vitae et chronicon Ibno 'l-Athiri, statim apparet, quantopere hoc respectu illae praestent. Ibno 'l-Athir Abbasidas collaudat, turpia eorum facta reticet,

- \* Pag. 110, 9. ا. وحرب بن.
- » —, 5 a f. Ante *يُؤيد* ins. عبد الله بن.
- » ٢٠٢, 6. مَلْتَمَة ا. مَلْتَمَتَه.
- » ٢٢٣, 5. Pro *عيسى بن موسى legendum videtur عيسى بن زيد*.
- » ٢٢٤, 4. *مُخْرَجٌ scribe مُخْرَجٌ* »regno legitimo vi expulsus,» et dele  
ann. a.
- » ٢٣٥, 7. مَتَفَرِّقَة ا. مَتَفَرِّقَة.
- » ٢٤٦, 14. Pro *ان videtur legendum ان*.
- » ٢٥٤, 13. Vox *تَغْيِبٌ corrupta videtur. Cod. مَغْيِبٌ*.
- » ٣١١, 13. سَأَجَفَا ا. سَأَجَفَا.
- » ٣١٢, 6 a f. et ann. e. Restitue in textu *وانكوا*, de qua forma in  
Glossario agetur.

Sequentia accuratius relegere per tempus non licuit. In margine tantum haec notavi:

- Pag. ٢٨٤, 5 a f. المنصور ا. منصور.
- \* » ٢٨٧, 5. وخربت ا. وخربت.
- » ٣٠١, 4, 5. جعفر بن موسى ا. موسى بن جعفر.

In tomo altero haec denuo dabuntur aucta iis quae vel ipse addenda et emendanda invenero, vel alii animadvertenda mihi suaserint.

- Pag. ٩٧, 6 et ann. b. Now. نى ولانفسهم ولكم.
- » —, 3 a f. Pro التبعى, Now. الحصرمى.
- » ٩٨, 2. Post زيد رحه Nowairi haec insert: (بن الصلنت)  
 دروب السوق وابواب المساجد على الناس وبعث الى  
 يوسف بالخبيرة فاخبره الخبر فارسل جعفر بن العباس  
 لياتيه بالخبر فمسار فى خمسين فارساً حتى بلغ  
 جبانة سالم فسأل ثم رجع الى يوسف فاخبره
- » —, 3. Nowairi hic et deinde سليمان بن سليمان.
- » —, 4. Pro الرجاله, Now. القيقانية رجال.
- » —, ann. f. حسينية deest quoque apud Now.
- » —, ann. g. Now. habet quoque الكناسة.
- » ٩٩, 8. Pro المرى, Now. habet المدنى.
- » ١٠٠, 3. Appellatur يحيى a Nowairi. ابنه.
- » ١٠١, 3 a f. تنجز. ١. تنجز.
- » ١٠٢, 5 a f. Melius يشاء.
- » ١١٢, 3. Fortasse leg. فريده.
- » ١١٦, 8. أستجمعا. ١. استجمعا.
- \* » ١١٦, 5. ١. نقال.
- \* » ١٢٢, 12. Videtur legendum مخففة.
- » ١٢٦, 1. ١. وغضببت على ابنة الوليد فقالت.
- \* » ١٢٨, 11. ١. صلحت.
- » ١٣١, 4. Eodem modo Ibno'l-Athir, IV, p. ٢٣ ان الله تكثر انبارقة  
 حول دارك.
- » ١٣٣, 8. وأغربت. ١. وأغربت.
- \* » ١٤٣, 1. ١. رايتك.
- » ١٤٧, 4. ١. القراع.
- » ١٥٥, 3. بما, videtur legendum.
- \* » ١٥٦, 13. ١. براية.

Pag. ۴۴, 2 a f. Pro *العن ان* fortasse l. *ان لا العن* ut primum receperam. Sed Ibn Khaldun non habet et potest esse sententia affirmativa, non interrogativa.

- » ۴۷, 12. *ألفا* l. *الف*.
- » ۵۳, 1. *تشد يدك بهم* l. *يشد بدل بهم*.
- » ۵۸, 4. *خفيت* pro *خفتت* l.
- » ۳۳, 2. *حاجة* l. *حاجة*.
- » ۶۷, 2 a f. *غليدا* l. *عديدا*.
- » ۶۸, 2 a f. Fortasse legendum *يكلفنا* » *utinam manus conserere non recuset, nec fugere conetur, ne cogemur eum persequi in tanto frigore.*»
- » ۷۱, 5. *مسلمة* l. *ملسمة*.
- » —, 8. *الاتقال* l. *لاقال*.
- » ۸۱, 10, 11. Fortasse leg. *تتعجل نفعه*.
- » ۸۷, 7. Fortasse leg. *لئن لا*.
- » —, 8. Pro *ذلك* fortasse legendum *من ذلك*.
- » ۹۲, ann. d. Nowairi, Cod. Paris. 702, f. 74 r. quoque habet *عليه*.
- » ۹۳, 3. Nowairi *المسجد* omisso *ثم اخذ كفا من حصي*.
- » ۹۹, 3. Nowairi f. 75 v. *وقد غدروا بجذك*.
- » —, 4. Pro *ووثقوا لي* ووثقوا في Now. *بوجبت البيعة في* *بايعوا لي ووثقوا* *عنقي وعنقهم*.
- » —, 5 et ann. d. Now. quoque habet *املك*.
- » —, 4 a f. l. *وانه يستباحث عن* et dele ann. d. (Now. habet *يباحث عن*).
- » —, paen. et ann. e. Confirmat meam lectionem quoque Nowairi f. 75 v. ubi legimus: *فقانوا رحمك الله ما قولك في ابي بكر وعمر قال زيد رحمهما الله وغفر لهما ما سمعت احدا من اهل بيتي يقول فيهم الا خيرا وان اشد ما اقول الخ*.
- » —, ult. l. *يقول* — *يبيرا* et dele ann. f.



## PRAEFATIUNCULA.

Quae de libro cujus hic editio offertur praemonenda habeo, in tomo altero dabuntur una cum magno fragmento operis Ibn Maskowaih, cum glossario et indicibus. Hic tantum memorare placet ipsius editionis fata. Nempe virum amicissimum DE JONGE inter et me convenerat totum librum Kitábo 'l-Oyun publici juris facere, hac lege ut mihi pars prior usque ad vitam al-Mançuri (p. ۲۱۰), illi pars altera praeparanda obtingeret. Dimidia autem parte suae portionis absoluta DE JONGE Ultrajectum vocatus est ad munus Professoris ordinarii obeundum, quo factum est ut mihi quarta quoque pars quae restabat, tractanda maneret. Tempus urgebat, itaque, licet quantum potuerim curae textui bene edendo impenderim, mirum non erit si alicubi peccavero. Ad partem priorem haec sunt emendanda et addenda :

\* Pag. ۸, 10. احياء. ۱. احياء.

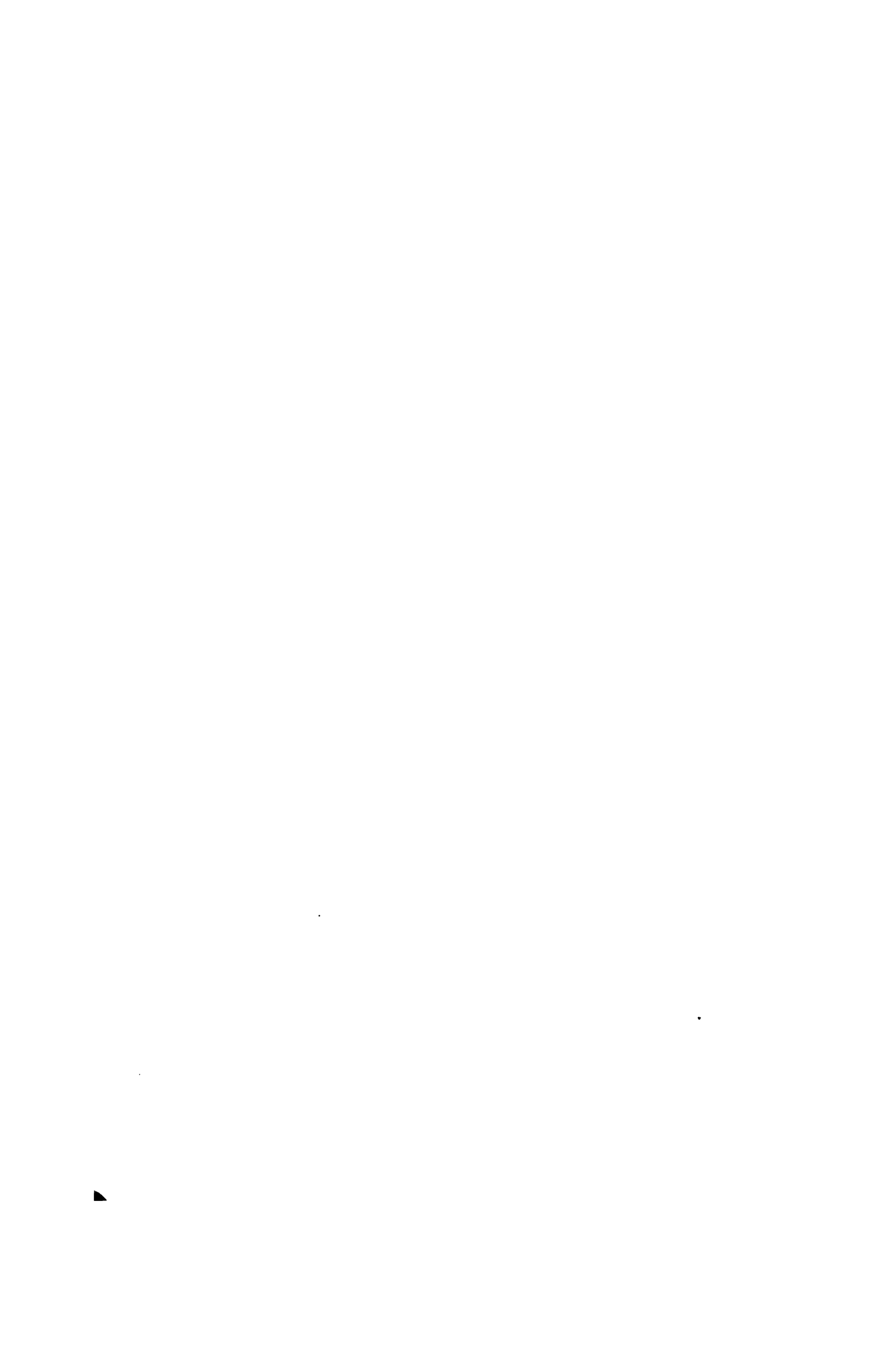
» ۱., 3 a f. ۱. فى خلافته.

» ۱۳, 10. Explicatio loci in ann. ad ed. Anspach non omnino placet. Nempe mihi videntur verba فى امك significare :  
»rogasne pater meus a tuo sit verberatus ob incestum cum matre tua?" Tantummodo igitur ei objectat matrem ejus *meretricem* fuisse.

» ۲۱, 9. Fortasse legendum ان كنت من العرب فانت من هذيل

» ۳۰, ult. المفصل. ۱. المفصل.

\* » ۴۳, 5 a f. ابنة. ۱. ابنة.



*Viro Clarissimo*

**H. L. Fleischer**

**VERAE HUMANITATIS ET SUMMAE DOCTRINAE SIGNIFERO**

**HOC VOLUMEN**

**d. d. d.**

**EDITORES.**



FRAGMENTA HISTORICORUM ARABICORUM.

---

**TOMUS PRIMUS,**

CONTINENS PARTEM TERTIAM OPERIS

**Kitábo 'l-Oyun wa 'l-hadáik fi akhbári 'l-hakáik,**

QUEM EDIDERUNT

**M. J. DE GOEJE ET P. DE JONG.**

---

LUGDUNI BATAVORUM.

APUD E. J. BRILL,

ACADEMIAE TYPOGRAPHUM.

1869.



FRAGMENTA HISTORICORUM ARABICORUM,

ET QUIDEM

PARS TERTIA OPERIS

Kitábo 'l-Oyun wa 'l-hadáik fi akhbári 'l-hakáik,

ET

PARS SEXTA OPERIS

Tadjáribo 'l-Omami, auctore Ibn Maskowaih,

QUAE CUM INDICIBUS ET GLOSSARIO,

EDIDIT

**M. J. DE GOEJE,**

LITT. ORIENT. PROV. ORDIN. ET LEGATI WARMBURIANI INTERPRES.



LUGDUNI BATAVORUM.

APUD E. J. BRILL,

ACADEMIAE TYPOGRAPHUM.

1871.

العَيْبِيُّ وَالْحَدَّادُ فِي خِيَمَةِ الْحَقِّ

بمؤلفيهما

مؤلفه الوكيل محمد المالك الوسلاني

مبني

بِحَارِبِ الْأُمَمِ الْمَسْكُونَةِ

ومعه حوارات

١٩٦٤ - ١٩٦٥

بطلب من مكتبة الشريعة